

الجمهورية العربية السورية

وزارة الثقافة

جغرافية دار الإسلام البشرية

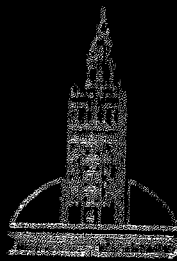
حتى منتصف القرن الحادي عشر

تأليف

اندريه ميكيل

ترجمة

أبراهيم خوري



الكتبات الوطنية

للدراسات والنشر والتوثيق
دمشق - سورية

اندريه ميكل

جغرافية دار الإسلام البشرية

حتى منتصف القرن الحادي عشر

الجزء الثاني

الجغرافية العربية وتصورها العالم

الأرض وممالك الأعراب

القسم الثاني

ترجمة: إبراهيم خوري

منشورات وزارة الثقافة / ١٩٨٥
في الجمهورية العربية السورية

العنوان الاصلي للكتاب :

ANDRÉ MIQUEL

La géographie humaine du monde musulman jusqu'au milieu du 11^e siècle

Géographie arabe
et représentation du monde :
la terre et l'étranger

MOUTON PARIS - LA HAYE

المفصل السادس

أوربشرقية

هل نستطيع أن نتحدث عن أوربة الشرقية، وعن أوربة باختصار؟ نحن نعلم علم اليقين أن النصوص الجغرافية العربية تلقت تراث العصور القديمة، فعرفت أروفي، أحد أقسام المعمورة الأربعة التقليدية، والثلاثة الباقية لوبية، واثيوبيا، واسقوتيا (١٤٨٤) . وتضم أروفي الأندلس (اسبانية الاسلامية) ، والصقالب ، والروم (العالم الروماني البيزنطي) ، والفرنجة، لكنها تترك لأسقوتيا بلدان نهر الفولغا (نهر اتل)، الممثلة في الخزر، إلا انها تشمل من طنجه « الى مصر » (جميع إفريقيا الشمالية) (١٤٨٥) .

ولا يعثر على أثر لمفهوم أوربة فيما عدا هذه الذكريات القديمة. لذلك لاقيمة له في الحالة الراهنة ، إلا أنه يسهل عرضنا ، فيسمح لنا على الأقل بتجميع البلدان التي تتألف منها الآفاق الشمالية الغربية من دار الإسلام (١٤٨٦) . وغالباً ما يكتنف الغموض هذه الآفاق التي يتميز عنها الروم وحدهم بشيء من الوضوح (١٤٨٧)، لأسباب تاريخية بديهية. لماذا إذن لا نخفف نصيب الخيار الاصطلاحي ، ونتحاشى أن

ندخل في كتلة أروفي ، الغامضة بحد ذاتها ، وباسمها المصطنع ،
لجوة جديدة مصطنعة أكثر منها ، تقسمها الى أوربة شرقية وأوربة
غربية ؟ وإذا لم يظهر مفهوم أوربة الشرقية إلا في ذهنية متأخرة جداً
زمنياً ، وقصد بها أوربة الصقالة أو المصقلبة حتى نهر الفولغا وجبل
القفق ، لماذا نأتي على ذكرها ، على الرغم من التاريخ ، منذ القرنين ٣ —
٤ هـ / ٩ — ١٠ م ؟ الحقيقة أن نوعاً من الحدود يتضح في غمرة الغموض
ذاته : نعني الحدود التي ترسمها ، على وجه التقريب حقاً ، لا المعرفة ،
بل الجهل . عندئذ ندرك أن معرفة أوربة الشرقية ، وهذا واقع ،
ليست رديئة الى حد كبير ، وأن المصنفين لم يهتموها الى الحد الذي نطن ، كما لو أن
ضباب الجهل الذي يغطي قارة أوربة يستكثف كلما اقتربنا من البلدان
الأطلسية . والدليل على صحة كلامنا ، أن كتاب حدود العالم ، الذي
أريد له أن يعطي صورة شاملة عن الكرة الأرضية مثلما يستدل من اسمه ،
تجاهل عمداً أو كاد (١٤٨٨) أوربة الغربية ، في حين وصف الروم
وخص أوربة الشرقية بأحد عشر فصلاً متتابعاً (١٤٨٩) . ولدينا
دليل آخر لعله أقوى ، وإن لم يصغ صراحة : ففي المدونات التي
سجلها إبراهيم بن يعقوب في رحلته الى أوربة ، يلمح ، وراء تمييزه
بين الفرنجة والصقالة ، الى شعور غامض بوجود تقسيم آخر بين
رومة و « البرابرة » (١٤٩٠) .

بقي أن نقول ان البلدان المدروسة في هذا الفصل لا تشكل مجموعة
متجانسة حتى لو توصلنا الى تقسيمها في الآفاق الأوربية من دار
الإسلام . فلم يعد بوسعنا أن ندرس مناطق العالم في متن النصوص بكتل
كبيرة ، مثل الشرق الأقصى وإفريقية وآسية الوسطى . فهنا لدينا جبل

القبق ، وفيه أمم وممالك كثيرة ، يتصاف فيها بجرأة وفوضى الكفر والايمان ، الغريب والمسلم ، العدو والحليف ، ويتداخلون ، حتى لينحصر أقصى عدد منهم في أصغر رقعة . وأما نحو الشمال ، فعلى التقيض ، لا نجد إلا بضعة أسماء في أنحاء شاسعة : خصوصاً الخزر ، والبلغار ، والروس والصقالبة (١٤٩١) . اذن ، من جهة أولى ، تسود قاعدة التداخل والتشابك ، في شعور من الانتماء المشترك الى بلد متميز جداً ، يشمل جبلاً عالية تنضوي تحت اسم جبل القبق ، الوحيد (١٤٩٢) . ومن جهة ثانية ، تنتشر في أماكن أخرى ، جماعات إثنية كبرى وأمم موزعة ومتباينة جداً ، وبلدان فسيحة الآفاق ، لكنها تتلاشى بعض الشيء في اتساعها الشاسع .

وهكذا يفرض نهجنا نفسه تلقائياً : فبعد ان وضعنا على الخريطة أمم القبق وممالكه ، سنحاول أن نحدد الخصائص الثابتة لهذه المنطقة من دار الإسلام في القرنين ٣ - ٤ هـ / ٩ - ١٠ م ، وعلى وجه الإجمال ثم نستعرض تباعاً الأمم التي يتألف منها سائر أوربة الشرقية . وسنتبع في كل من هاتين النظرتين الإجماليتين طريقة دائرية : ففي بحث جبل القبق ، سيقترب مسلكنا من مسلك المسعودي ، أحد المؤلفين الوافري المادة. ونبدأ عرض البلدان الأخرى بالبلغار، وننزل نهر الفولغا (نهراتل) صبيلاً ، ونتبع بحر بنطس ، ثم نتمتع في البر ، ونعود الى الشرق الى الروس : ولا نستلهم هنا من النصوص ، لذلك يتيح لنا نهجنا في الحد الأدنى أن نختم موضوعنا بقصة فذة عن غريزة الحب (ايروس) والموت .

جبل القبقق الشرقي

يمثل المسعودي بالتأكيد ، مثلما قلنا منذ قليل ، المؤلف الذي يجب أن يحذى حذوه دون سواه في دراسة مسالك جبل القبقق (شكل- ٢٧) (١٤٩٣) : فوصفه لهذا الجبل العظيم ليس من أدق جميع الأوصاف فحسب ، بل استخدمت مقاطع كثيرة منه أساساً لكتابة مصنف آخر - قيمته كبرى - اهتم كثيراً بهذه المنطقة : نعني كتاب حدود العالم (١٤٩٤) .

اذن يبحث المسعودي جبل القبقق مبتدئاً من المشرق هنا ، من ولايتي أذربيجان وأرآن ، أسهل جهات الولوج إليه ، وأيسر سبل الدخول إليه منذ الأزل . ففي هذه الأنحاء الشرقية ، أقام الساسانيون ولايات كثيرة تحت إمرتهم ، وجدت دار الإسلام تقليدهم في عهد ملوك سلالة يزيد بن يزيد بن زائدة ، وكان ملوك شروان شاه أنفسهم تابعين لسلالة محمد بن مسافر في أذربيجان . ويمتد بلد شروان (شرفان) من دربند شمالاً ، على الحصون الهائلة في الجبال والبحر ، حتى باكوه ، وهي معدن النفط الأبيض . . . ، وليس في الدنيا . . . نפט أبيض إلا في هذا الموضع ، وفي هذه النفاطة أطمه وهي عين من عيون النار ، لاتهدأ على سائر الأوقات ، تتضرم الصعداء . (١٤٩٥) .

لكن ، لا يعني القول تحت إمرة ملك مسلم ، حتماً ، أن الاسلام في هذه الثغور قد عم جميع الأماكن على حد سواء . فنحن نذكر بلدين خاضعين مباشرة لسلطة المزيديين خضوعاً مكن هذه السلالة العربية من خلع ملكيهما وإضافة لقبيهما الى لقبهم : فشروان شاه هو ايضاً ليزان شاه وخرسان شاه (١٤٩٦) . ولا يروى لنا شيء كثير عن ليزان الواقعة

على المنحدر الجنوبي من جبل القبق ، إلا أنّها مهد السلالة الزيدية ،
وتنتج أقمشة صوف مشهورة (١٤٩٧) . لكن نعرف عن البلد الآخر
الذي تقطن فيه أمة ألكز ، على السفوح الشمالية هذه المرة ، في أفضل
الاحتمالات ، فيما يتعلق بشروان ، أنهم ليسوا سوى ثغر أو تخم ،
لا يتقادون الى ملك شروان ، جاهلية ، ولهم أخبار طريفة في المعاملات
(١٤٩٨) .

وتقع موقان (الموقانية) ، البلد الآخر الخاضع الى سلطة شروان
شاه ، بين جبل القبق ونهر الكر . ويشبه اسمه اسم السهوب الممتدة
على ضفة هذا النهر اليمنى وعلى شواطئ بحر الخزر (١٤٩٩) . وتوصلنا
المملكة المجاورة الى خارج مملكة المزيديين بالمعنى الضيق ، والى خارج
دار الاسلام . وتسمى هذه المملكة قبلة ، وتحمل اسم دار ملكها
المسلمة ، وما حولها من العماثر والضيايع نصارى ، ويأوي اليها للصمص
والصعاليك والدعار . مع ذلك ، لم تقطع صلاتها تماماً ببلدان شروان شاه ،
لأن الإصطخري يخبرنا بوجود علاقات ودية بين قبلة وبين أهل ليزان
الذين يحرسون أبواب جبل القبق (١٥٠٠) البعيدة الى ناحية الشمال .

وتظل حالة فيلان لغزا (١٥٠١) ، ويبقى علينا لإنهاء بحث
التبعية الزيدية أن ننتقل الى شواطئ بحر الخزر ، التي ترتبط ، في
رأي المسعودي (١٥٠٢) بسلطة شروان شاه حتى دربند . وهنا
تمتد بلاد مسقط ، حيث تعيش بعض أقوام الخزر المهجرين (١٥٠٣) .
أما دربند ، فلم تعد سوى مدينة بسيطة . وهي موضوع رئيسي في
الجغرافية العربية الإسلامية ، يتناقله المؤلفون حسبما يشاؤون ، ويسمونها
باب الأبواب ، او الباب باختصار (١٥٠٥) . وتتقبل دار الإسلام

فيها التقليد الفارسي ، الذي جعل هذا المر سوراً يدفع أذى الأمم المتصلة بجبل القبق من الخزر واللان والأفر وأنواع الترك وغيرهم من أنواع الكفار المتربصين . هنا بنى الملك الساساني العظيم ، كسرى انو شروان ، نظام دفاع طغى على جميع استحكامات أسلافه وأنسأهم جميعاً .

وذكر أن الباب والابواب حائط بناه انو شروان ، وإن طرفاً منه في البحر ، قد أخرج ركنه من البحر الى حيث لا يتهيأ الحيلة فيه ، ومد سبعة فراسخ (ويقول بعض المؤلفين الى أربعين فرسخاً ، أي ٢٣٠ كم) الى موضع أشب وجبل وعر لا يتهيأ سلوكه ، وهو مبني بالحجارة المنقورة المربعة ، لا يقل الحجر الواحد منها خمسون رجلاً ، وقد بقيت هذه الحجارة وأنفذ بعضها الى بعض بالمسامير ، وجعل في هذه السبعة فراسخ ، سبعة مسالك على كل مسلك منها مدينة قد رتب فيها قوم من المقاتلة ، وعلق على كل مسلك باب ، وعرض السور في أعلاه ما يسير عليه عشرون فارساً لا يتزاحمون ، وإن بمدينة الباب على باب الجهاد فوق الحائط أسطوانتين من حجر ، على كل أسطوانة صورة أسد من حجارة بيض ، وأسفل منهما حجران عليهما صورة سبعين ، وقرب الباب صورة رجل من حجر مابين رجله صورة ثعلب في فمه عنقود من عنب . والأسدان طلسم الحائط

وتحتفظ دار الإسلام بذكرى هذه الأعمال الخالدة . إلا أنها لها هي أيضاً مآثرها البطولية وأبطالها الذين حاربوا وراء هذا الحائط ، واستشهدوا أحياناً ، مثل سليمان بن ربيعة الباهلي . ولم تترتب نتائج على هذه الملاحم ، لكنها عينت في دربند (باب الأبواب) أحد حدود دار الإسلام ، الذي تتحطم عليه الانتفاضات المحتملة للأمم الشمالية ، لاسيما الخزر . وإذا كان حائط أنو شروان قد دخل في الأساطير ،

فان استحکامات دربند المسلمة ، المرممة أو الجديدة ، عوضت عن القديم بدقة كبيرة . ويحدثنا الإصطخري وابن حوقل عن سور وجدار يتقدم في بحر الخزر فيه مرسى للسفن ، به بناء قد بني كالسد ، من صخر ورصاص وفي هذا السد باب مغلق على ماء هذا المرسى قد استحکم من وصيده بعقد قد عقد على نفس الماء من تحته ، وعلى فم المدخل الذي تدخل فيه السفن سلسلة حديدية ممدودة وعليها قفل . ولم يهمل شيء من الاحتياطات الحربية الضرورية . وأصبحت دربند فرضة بحر الخزر الجنوبي والسرير (الأفر) واللان « وبلدان الكفر » ومرسى الكتان ، وبها زعفران وثلعالب سود ورقيق .

قلنا إن دربند (الباب) تمثل نهاية مملكة بني مزید ودار الإسلام ، وتعين الحدود . لكن لايجوز أن نتصور أوضاعاً حاسمة على جانبي هذه الحدود . فورها ، تطوف جماعات من الخزر في وادي سمور الأدنى (١٥٠٦) ، وهي ممن نزحوا عن بلدان نهر الفولغا . وبعدها ، استقر أناس من العرب ممن بقوا من حملات المسلمين ضد خزر الفولغا ، واعتمد بقاؤهم على نجدة جيرانهم من أهل الباب ، وعلى امتناعهم بأجام وغياض وأشجار تلك الديار (١٥٠٧) .

ولنتقل بعيدا الى ناحية الشمال . قضى الأمر هذه المرة . قطعاً ، لم يعد الإسلام منتشراً في هذه المراكز الأمامية من مملكة الخزر ، عند أمة قيتق (خيزان) . وملکهم رجل مسلم ، يزعم انه من العرب من قحطان . وينكر ابن رسته هذا الكلام الوارد عند المسعودي ، ويقول : ولهم ملك . . . يتمسك بثلاثة أديان . اذا كان يوم الجمعة صلى مع المسلمين ، واذا كان يوم السبت صلى مع اليهود ، وصلى يوم الأحد مع النصارى .

فكل من جاءه زعم أن كل فرقة من هذه الأديان يدعو الى دينه ويزعم أن الحق بيدها ، وأن سوى دينها باطل . فهو يتمسك بالكل حتى يدرك حق الأديان . ويعبد أهل مدينة رنحس شجرة عظيمة . والملك وأهل مملكته شر على أهل دربند (١٥٠٨) .

اخيراً نذكر بلنجر (١٥٠٩) وسمندر (١٥١٠) ، وهما دارا مملكتي خزر قديمتان ، انتقل الملك عنهما الى مدينة أتل على نهر القولغا الأدنى . وتتجلى هجمات المسلمين بوضوح في هذا الانكفاء الى الشمال . والتقى ابن فضلان ببعض البلنجر ممن اسلامهم سطحي ، حتى عند البلغار . وهنا في مدينة بلنجر ، بين جبل القيق وبحر الخزر ، بنى أنوشروان إياه استحکامات أخرى . وتراءى له في صلواته ومواقفه أن دار الإسلام ستخلف الساسانيين . وأكد له طالع من البحر أنه رأى هذا الثغر مسدوداً سبع مرات وخراباً سبع مرات ، وأن الله بعثه لسد هذا الثغر الى الأبد . أما سمندر ، ففيها خلق من المسلمين والنصارى واليهود والجاهلية ، وكلهم خزر ، وملكهم قرابة الملك الخزر ، وبين صاحب السرير (الأفر) وملك سمندر هدنة . وهم أوطياء ، يحبون الغريب ، إلا أنهم لصوص . ولهم بساتين وكروم كثيرة . ويقول لنا ابن حوقل : إنه لن تمضي ثلاث سنوات إلا وقد عاد ريع سمندر كما كان ، بعدما أتت عليه غارة الروس عام ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م . وسمندر مدينة حقيقية ، وهي « مجمع الناس » الوحيد في بلد الخزر (١٥١١) : ومنازلها خركاهات ، وأبنيتهم من خشب منسوجة بالقضبان ، وسطوحهم مسنمة ومغطاة باللباد (١٥١٢) : وعلى مقربة من نهر القولغا ، نعود الى المشاهد البشرية في السهوب الكبرى الأوراسية التي استعرضناها في الجانب الآخر من هذا النهر العظيم .

جبل القبق الأوسلط : الأفر والالان

لكن لنبق أيضا في جبل القبق ، فلا زلنا بعيدين عن إتمام دورته ، ولنرجع من شواطئ البحر باتجاه الجبل ، فورا قبتق ، يحدثنا المسعودي عن أمة الكرج (١٥١٣) ، وهم أصحاب أعمدة ويحكمهم برزبان مسلم . ثم مملكة غميق ، وأهلها أناس نصارى ، ولهم رؤساء (١٥١٤) ثم عما يلي الجبل دوماً ، الزريكان ، « عمال الزرد » ، وهم ذوو ديانات مختلفة ، وبلدهم بلد خشن ، قد امتنعوا بخشونته على مَنْ جاورهم من الأمم (١٥١٥) .

أخيراً يأتي جيرانهم السرير ، او على وجه أدق ، أهل السرير (١٥١٦) ، لأن لفظ السرير يدل ، مثلاً ورد عند الإصطخري وابن حوقل (١٥١٧) ، لأعلى الأمة ذاتها ، الأفر (الأبر) ، بل على المملكة التي تفخر بأنها تلقت عرش (سرير) الذهب (١٥١٨) من ملوك الفرس الساسانيين الذين انتصرت عليهم جيوش دار الإسلام (١٥١٩) . وتنسب سهولهم بين الالان وبلد دربند ومشارف سمندر ، وتشمخ جبالهم ، ولهم عشرون ألف شعب بالإجمال ، لكن طريقان وحيدان حقيقيان ، أحدهما طريق الجبال العالية ، والآخر الممر الكبير الشرقي ، باب الأبواب متنفس تجارة السرير .

والأفر أمة أزاحت أمة تدعى سوار (سبير) (١٥٢٠) . وهم في الواقع ، على حد ما يقال لنا ، مجموعة أمم ، لهم ملك واحد يسمى صاحب السرير (١٥٢١) . وعامتهم نصارى ، او عبدة أوثنان في رأي مؤلفين آخرين ، ماعدا بعض الجماعات الإسلامية التي يحكمها مسؤول عنها . ويروي ابن رسته أنهم يعبدون رأساً يابسا ، ويمارسون عادات

مأتمية غربية : فاذا مات لهم ميت وضعوه على الجنازة ، وأخرجوه الى الميدان ، فتركوه ثلاثة أيام . ويحملون على الميت الذي على الجنازة برماحهم ، يدورون حول الجنازة ويشيرون اليه بالرماح ولا يقطعون ، مهولين عليه حتى ترجع روحه الى جسده اذا كانت عرجت به .

مهما يكن يدين ملكهم بدين النصرانية ، ويقيم في قلعة على رأس جبل أربعة فراسخ في اربعة فراسخ (١٥٢٢) . ويشرف منها على بلد غني ، له ١٢٠٠٠ او حتى ١٨٠٠٠ قرية ، يستعبد منهم من يشاء . ويهادن جيرانه : دار الإسلام وبلد سمندر واللان ، ويتبع سياسة مصاهرة سلالية مع اللان لتوطيد التحالف بينه وبينهم . والخزر أعداؤه الوحيدون الذين يغير عليهم من الجبل الى السهل ، هم والذباب العملاق الذي يهاجم البشر إذا لم يأخذوا حيظتهم ويزودونه باللحم .

وتتكرر خصائص وسط الأبر الأساسية في الشمال الغربي عند اللان (١٥٢٣) : وبمملكة اللان ألف قرية كبيرة ، وجبال وأنهار وأشجار ، وغنى وعمائر غير منفصلة ، حتى إن الديوك اذا تصايحت تجاوبت في سائر أنحائها لاشتباك العمائر واتصالها (١٥٢٤) . وملك اللان نفسه نصراني ، وعامة أهل مملكته كفار يعبدون الأصنام ، ونصارى ، تحرروا من النفوذ الرومي الذي كان يتم بواسطة الأساقفة مما يدل ، كما نرى ، على استقلال حساس . ويقال لملك اللان بغير أو كركنداج ، ويركب في ثلاثين الف فارس ، ويتمتع بنفوذ على مجمل ممالك جبل القبق الأوسط .

واللان أمة فارسية ، أجداد الأوفستي الحاليين ، وهم أربع قبائل ، منها دخساس (رخساس ، رخس آس) وطولاس (طوال اس)

(١٥٢٥) . ويقال لدار مملكتهم منحص . واذا كان للملك اللان العديد من القصور والمنتزهات ، فأشهر قلعة في جبل القبق الأوسط ، باب اللان ، المسماة حالياً ممر داريال . واحتلت هذه القلعة واستردت عدة مرات ، وتشرف منذ عهد الأشغانية ، على الطريق والقنطرة والوادي ، ولو كان رجل واحد في هذه القلعة لمنع سائر ملوك الكفار أن يتجاوزوا في هذا الموضع « لتعلقها بالجو » (١٥٢٦) . ولهذا القلعة عين ماء عذب . ويحرس سورها كل يوم ألف رجل من أهلها مرتبون بالليل والنهار . وكان باب اللان بيد المسلمين عندما كتب المسعودي عنه ، فاستيلاؤهم عليه موقت ، والموقع متنازع عليه ، وربما يحمل الى العرب الرزق والأقوات من البر من ثغر تفليس ، على مسيرة خمسة أيام عبر بلدان الكفار .

جبل القبق الغربي والجنوبي :

يجاور الشراكسة أو الكشك (الكسك) (١٥٢٧) اللان في الشمال الغربي . وهم أمة منقادة الى دين المجوسية ، ويتزلون بين الجبل والبحر . بالفعل تمتنع من اللان بقلع لها على ساحل البحر . ويقربون في البحر من بلاد طرايزنده (١٥٢٨) ، والتجارة تتصل بهم منها في المراكب وتتجهز من قبلهم أيضا . وبأرضهم أقمشة ناعمة وحتى ثمينة كالكتان (البياض) والديباج الرومي والسقلاطوني . وهنا ، كما هي الحال عند الخرنج ، تخف قسوة الجبال ، ويصبح رجال الكشك أنقى أبشاراً وأصفى ألواناً ، ونساؤهم أصبح وجوهاً وأقوم قلوباً وأحسن شكلاً (١٥٢٩) ، وهن موصوفات « بلذة الخلوات » . ولو ملكوا عليهم ملكاً ، واجتمعت كلمتهم ، لم يطقهم أحد من الأمم .

وبعيدا الى الشمال (١٥٣٠) ، فيما يلي هذه الأمة على البحر ،
تستبهم الجغرافية ، عند ذكر أمتين عظيمتين غامضتين ، يقال لهما
السبعة بلدان ، وإرم ذات العماد . وبين ارم وبين بلاد الكشك « نهر
عظيم كالفرات » ، يصب الى بحر بنطس : الكوبان ؟ مهما يكن ،
تطغى الأساطير على سفوح جبل القبق الشمالية ، وتتغذى هذه الأمة من
سمكة عظيمة تأتيهم في كل سنة فيتناولون منها ، ثم تعود ثانية فتتوجه
نحوهم من الشق الآخر فيتناولون منها ، وقد عاد اللحم على الموضع
الذي أخذ منه أولاً (١٥٣١) . أما البلاد فتوصف على الوجه التالي ،
الذي يتراءى لنا فيه تضريس كارسى مجمل : « بين جبال أربعة ، كل
جبل منها ممتنع ذاهب في الهواء ، وبين هذه الجبال الأربعة من المسافة
نحو من مائة ميل صحراء ، في وسط تلك الصحراء دارة مقورة كأنها
خطت ببيكار ، وشكل دائرتها خسفة مجوفة في حجر صلد منخفض
كما تدور الدائرة ، استدارة تلك الخسفة نحو خمسين ميلا قطع قائم
يهوي سفلاً كحائط مبني من سفلى الى علو يكون قعره على نحو من
ميلين ، لا سبيل الى الوصول الى مستوى تلك الدارة ، ويرى فيها بالليل
نيران كثيرة في مواضع مختلفة ، وبالنهار يرى قرى وعمائر وأنهار
تجري بين تلك القرى وناس وبهائم ، إلا أنهم يرون لطاف الأجسام
لبعد قعر الموضع . لا يدري من أي الأمم هم ، ولا سبيل لهم الى
الصعود الى جهة من الجهات ، ولا سبيل لمن فوق الى النزول اليهم بوجه
من الوجوه » (١٥٣٢) .

ولنرجع الى الجنوب (١٥٣٣) الى وقائع يخف فيها تنميق
الأساطير ، نجد أن أمة الأبخاز (١٥٣٤) تلي أمة اللان ولا تضاهيها
بالقوة . ويخلط أحياناً بينهم وبين جيرانهم في الجنوب ، الجرزية

(١٥٣٥) ، الذين يصعب تمييزهم عن أرمينية . « والجزران أمة عظيمة منقادة الى دين النصرانية » ، وعاداتها قريبة جداً من عادات الروم . وتقلق حياة دار الإسلام : وقد امتنعت عن أداء الجزية الى صاحب ثغر تفليس المسلم ، على حد قول المسعودي ، فاقطع الوصول من دار الإسلام الى ثغر تفليس لإحاطة أمم من الكفار الأقوياء بها (١٥٣٦) . والحق يقال أن الصراع بين البلدان تقليد قديم منذ بنى كسرى أنوشروان بأرض جرجان مدينة يقال لها صغداييل وأنزلها قوماً من الصغد وأبناء فارس وجعلها مسلحة .

ثم تلي مملكة جرجان مملكة يقال لها الصمصخي ، نصارى وفيهم جاهلية ولا ملك لهم . (١٥٣٧) . ثم تلي مملكة هؤلاء الصمصخية بين ثغر تفليس وقلعة باب اللان ، مملكة يقال لها الصنارية (١٥٣٨) . ويزعمون أنهم عرب . ويدعى ملكهم كرسكوس حسب المسعودي ، وسنحاريب حسب ابن حوقل (١٥٣٩) . وهو تابع لشروان شاه (١٥٤٠) .

وهكذا نعود بعد انغلاق الحلقة ، الى جبل القبق الشرقي ، الذي انطلقنا منه : حيث تلي مملكة الصنارية مملكة شكى (١٥٤١) : وهم نصارى وفيهم خلق من المسلمين من التجار وغيرهم من ذوي المهن . ويتبعون المسافرين مباشرة أو عبر شروان شاه (١٥٤٢) .

كل جبل القبق

لاكتفي الجغرافية الإسلامية بأن تدور حول جبل القبق ، مستعرضة أهله أمة أمة ، بل تتطلع الى تحديد صورته العامة أيضاً

(١٥٤٣) . فتعطي أولاً صورته طبعاً ، فهو جبل عظيم جداً : طوله خمس مائة فرسخ ، على حد قول ابن الفقيه ، أي ما يعادل ٢٨٠٠ كم ، وليس أقل (١٥٤٤) ، أو أيضاً مسيرة شهرين في كل من الاتجاهين ، حسب المسعودي (١٥٤٥) . وجرت محاولات كثيرة لإدراج جبل القبق في سلاسل جبلية أخرى ، أشدها طموحاً (١٥٤٦) ، وأكثرها تجرداً عن كل خلفية مقدسة محاولة ابن حوقل . ذلك أن تقليداً ثابتاً يربط جبل القبق بالجبال النبلية : كسيناء أو العرج بين المدينة ومكة (١٥٤٧) . ونستشف من خلال هذه النظرية ذكرى جبل قاف ، جبل الحدود (١٥٤٨) . وتواجه النصوص الجغرافية الوقائع الجغرافية ، ويشدد تحفظها حيال هذا التمثل ، إلا أنها تختار مع ذلك جبل القبق كإطار قصة عن طرف العالم ، هي القصة القرآنية عن صخرة موسى وعين الحياة (١٥٤٩) .

وهو جبل عظيم ، وشاهق ، تسحق كتلته كل شيء . وتكاد تدوينات الحيوان والنبات مثلاً (١٥٥٠) تتلاشى تماماً : فتتوجه الأنظار الى الحاجز الهائل ، وتثبت عليه : « وهذا الجبل ذو أودية وشعاب وفجاج ، ذاهب في الجو ، كثير الغياض والأشجار ، وتسلسل المياه من أعلاه ، وعظيم الصخور والأحجار » (١٥٥١) .

كيف نعجب والحالة هذه لأن فيه أمما « لا يعرف بعضهم بعضاً لخشونة هذا الجبل » (١٥٥٢) ؟ وتكرر باستمرار مواضيع كثرة الأجناس واللغات . فيقول ابن الفقيه (١٥٥٣) : (وجبل القبق فيه اثنان وسبعون لساناً كل إنسان لا يعرف لغة صاحبه إلا بترجمان . ويقول المسعودي (١٥٥٤) : وفي هذا الجبل اثنان وسبعون أمة ، كل أمة لها (ملك و) لسان بخلاف لغة غيرها . . . وحوله أمم لا يحصيهم إلا الخالق » .

ويقول ابن حوقل (١٥٥٥) : ويحيط به (بالقبق) ألسنة مختلفة كثيرة للكفار . ويقول المقدسي (١٥٥٦) : يقال إن به سبعين لساناً .

ويلوذ الإنسان « بالأبواب » ليتجول في هذه البلاد المجزأة ، وليدخل إليها أيضاً ، اذا لم يشأ أن يلف حول طرفيها (١٥٥٧) . ويعرف ابن خرداذبه الأبواب بأنها « قصور انما سميت أبواباً لأنها بنيت على طرق في الجبل » ، وعلى وجه أدق « بأنها أفواه شعاب في جبل القبق فيها حصون » ، ويعطي عددها بالتمام والكمال (١٥٥٨) : ٣٦٠ قصراً .

لكن لماذا بنيت هذه الأبواب ، ومن يمتلكها ؟ دار الإسلام ، وريثة التقاليد الفارسية ، مثلما قلنا ، أم أهل البلاد (١٥٥٩) ؟ ذلك أن الناس يضطرون على الدوام الى الدفاع او الهجوم في جبل القبق ، في هذه اللعبة السياسية المعقدة التي تفترضها الحدود المتشابكة . وهكذا ، يعتبر أهل الجبل جبلهم ملاذاً (١٥٦٠) ، أو على العكس ، اذا نظرنا اليه من اسفل ، عش عقاب قد تنطلق منه شرارة الحرب في كل لحظة (١٥٦١) .

مهما يكن ، كما يلمح المسعودي (١٥٦٢) ، لا يمثل جبل القبق بالنسبة الى دار الإسلام حماية طبيعية ، بل حاجزاً ، اذا شئنا ، وحيد الاتجاه ، لايسمح إلا بمرور الكفار اليها أي نحو دار الإسلام (١٥٦٣) . ولا يتجلى القدر فيه بحد ذاته ، بل بالفكرة التي أوحاها الى البشر ببناء خطوط دفاع ، تفخر بها بعد فارس دار الإسلام وريثها في تلك الأصقاع .

لكن لنستطلع هذا النص الموضح جداً ، حتى في غمه وقلقه أمام

التاريخ : « لو أن الله بفريد حكمته وعظمة قدرته ورحمته ، لم يسبغ نعمه على ملوك الفرس في تأسيس مدينة دربند ، وبناء هذا السور الماد الى البر والبحر والجبل ، وإشادة الحصون ، وإسكان عدة أمم من الناس لهم ملوك معلومة ، لا جتاحت حتماً ملوك الجزر واللالن والأبر والترك وغيرهم ممن ذكرنا ، أصقاع برذعة واران وبيلقان وأذويجان ، وزنجان ، وأبهر ، وقزوين وهمدان ودينور ونهاوند وأطراف كورتي الكوفة والبصرة ، ووصلوا الى العراق . لكن أقام الله في وجههم تلك الحواجز المنيعه ، التي أقتضاها ضعف دار الإسلام وانحطاطها ، وغلبة الروم على المسلمين ، وصعوبة الذهاب الى الحج ، والتقاعس عن القيام بالجهد ، وانقطاع الطرق وتعرضها الى الأخطار ، وانفصال قواد الأجناد واستقلالهم فيها على غرار ما فعل قواد الإسكندر بين وفاته وبين ملك أردشير بن بابك بن ساسان ، الذي اعاد توحيد بلاده وقضى على انقساماتها الداخلية ، ونشر فيها الأمن والأمان ، وعمم الزراعة في الأرض ، حتى جاء اليوم الذي بعث الله برسوله محمد ، فأزال الكفر ، وقضى على الاديان الأخرى . وحالف النصر دار الإسلام حتى هذا التاريخ (٣٣٢ هـ / ٩٤٣ م) الذي بدأت فيه أركانها تتزعزع وتنهار في عهد خلافة أمير المؤمنين ابي اسحق ابراهيم المتقي بالله « (١٥٦٤).

يذهب بنا هذا النص بعيداً عن جبل القبق ، ويخرجنا حتى عن نطاق المكان — فالعالم أجمع يتسامى في الزمان ، الزمان المقدس الذي انخرط فيه . فقد تأملت دار الإسلام تاريخها ، فزاد تشاؤمها لاسيما أن الانحطاط لم يعد ينصب حتماً على أمجادها ، كما كانت الحال في تناوبات الماضي المنتظمة ، ورجعت الى الوضع الذي أعقب وفاة

الإسكندر . لكن أتى المخلصان أردشير العلماني ومحمد الدين (١٥٦٥) .
ويتجه العالم الى الانهيار الآن ، فممن نتظر الخلاص ؟ لانتقصد خلاص
البشر ، بل الخلاص من شرورهم : فقد تقاعسوا عن القيام بواجباتهم ،
وأصبحت أعمالهم وحدها بعد الآن مسؤولة عن مستقبل دار الإسلام ،
وبالتالي عن مستقبل العالم ، ويدراً ما اتخذوه من احتياطات ضد الخطر
الداهم من جبل القبق اللعين . فمن جهة أولى ، يقف العراق ، وسط
العالم (١٥٦٦) ، بالتالي . الحضارة ، وقد وصلت اليه البرابرة .
بموجات متلاحقة تحمل أسماء البلدان الإسلامية . ومن جهة أخرى ،
ينتصب جبل القبق ، مصدر قوى الشر ، التي تتأهب كما هي الحال الآن ،
لأن تسكر السدود المقامة في وجه حياة تلك الأودية . وبذا ، نعود عن طريق
التاريخ الى دور الجبل الأسطوري على حدود العالم : لاعلى حدوده المكانية ،
التي أثبتت الجغرافية انعدام وجودها ، بل حدوده الزمنية . فلم يعد
جبل القبق نهاية المعمورة على الخريطة ، ولعله أصبح في التاريخ نهاية
العالم المتحضر .

بلغار نهر الفولغا (نهر اتل)

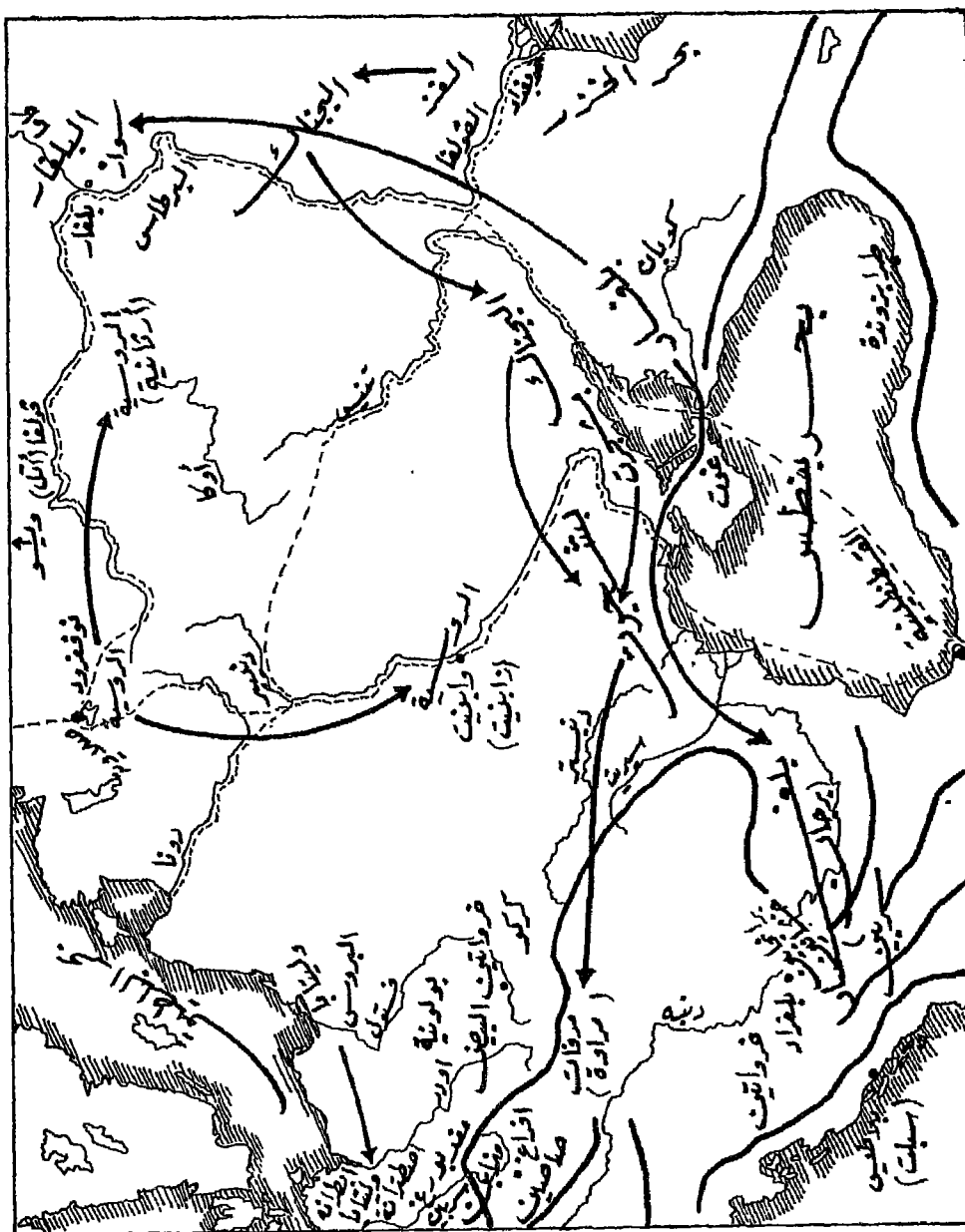
لتبع الآن طريقاً (شكل ٢٨) ثانية ، تقودنا عبر الأصقاع الكبرى
في شرق أوربة وعبر التاريخ أيضا ، إذ لا بد أن نعيد له حقوقه ، التي
تعتزف له النصوص الجغرافية بها في الغالب ، بسبب الغموض أو الجهل •
ولنأخذ البلغار ، وتقديمنا لهم على غيرهم ، مثلما قلنا (١٥٦٧) ، عمل
كيفي . إلا أن التاريخ يرفض هذا الزعم . فما دمننا في جبل القبق ،
ففي جبل القبق ، ينبغي أن نفتش عنهم . بالفعل نزلوا في الأنحاء
الشمالية الغربية من هذا الجبل العظيم ، على ضفاف نهر كوبان

وشواطئ بحر ميوطس ، وبقوا فيها حتى القرن الأول الهجري / السابع الميلادي. وتتجاهل النصوص الجغرافية هذه الناحية بالذات (١٥٦٨) ، وتنقلنا فوراً الى الموضوعين (١٥٦٩) ، اللذين هاجروا اليهما : نعني بلدان الدانوب ، وملتقى الفولغا والكاما بالنسبة للجماعة التي نعني بها.

ولا بد من تمحيص النصوص الجغرافية بدقة مزدوجة: فيهما أن نميز، جهد المستطاع ، الأمة البلغارية المقصودة ، لكن علينا أيضاً أن نتناول جميع البلغار معاً ، لأنهم يشكلون طبقات الترسيب التاريخي المتتالي . فأول طبقة وأقدمها ، يعطيها كتاب ابن رسته (١٥٧٠) ، ويكملة كتاب حدود العالم (١٥٧١) . ويورد الإصطخري طبقة أخرى ، يتممها ابن حوقل والمقدسي بدورهما ، ويضيفان إليهما معطيات تعود الى عصرهما . وتقع بين الطبقتين السابقتين ، شهادة ابن فضلان الواقعية التي تتطلب انتباهاً خاصاً جداً (١٥٧٢) .

وكان البلكار (المسمون بلكار الخارج) في أوائل القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي (١٥٧٣) واقعين بين الروسية (١٥٧٤) ، والبرداس ، والبنجاك (١٥٧٥) ، والغز والخزر ، ويقطنون في الإقليم السابع . وهم نزول على حافة نهر اتل (الفولغا) ، وبحلون في أرض من الغياض والمشاجر الملتفة. ويتاجرون (١٥٧٦) بالفراء (كالسمور والقاقم والسنجاب) ، ودراهمهم الغنك . وتغزو البلكارية برداس ويغيرون عليهم ، ويسبونهم ، ويشترون الرقيق من الروسية . وهم قوم لهم زرع وحراثة ، يزرعون كل الحبوب كالحنطة والشعير والدخن وغيرها .

ولهم دواب ودروع وسلاح شاك ، ويبدو أنهم منظمون في



شكل ٢٨ - أوربة الشرقية (الخطوط المتقطعة : طرق التجار الروس)

مملكة قوية . والبلكارية ثلاثة أصناف ، صنف منهم يسمى برصولا ، والصنف الآخر اشجل ، والثالث بلكار . والثلاثة متعادون ، إلا أنهم يتحدثون في وجه أعدائهم . ومن مظاهر وحدتهم أيضاً ، اللغة ، المعبرة « خاصة بهم » (١٥٧٧) ، والسلطة الملكية . فهم يؤدون الى ملكهم الدواب ، واذا تزوج الرجل منهم أخذ الملك منه دابة ، واذا جاءتهم سفن المسلمين (١٥٧٨) للتجارة ، أخذوا منهم العشر . ويسمى ملكهم المش (١٥٧٩) ، وهو ينتحل الإسلام . وأكثرهم يتحولون الإسلام . وفي محالهم مساجد وكتاتيب ، ولهم مؤذنون وأئمة . وملابسهم شبيهة بملابس المسلمين ، ولهم مقابر مثل مقابر المسلمين (١٥٨٠) . والكافر منهم يسجد لكل من لقي من محبيه . وبالصيف يفترشون الأرض بالخركاها . وفيما خلا هاتين الناحيتين الأخيرتين ، الأمور مألوفة عندهم .

ويبدو البلكار في هذه المرحلة أمة وصلت الى منتصف الطريق بين بدعوة الفرسان المحاربين من جهة وبين الاهتمامات الحضرية التجارية والزراعية من جهة أخرى . مع ذلك ، لاشك ان هذه الاهتمامات سوف تتغلب على مدى قصير تقريباً ، يساعدها التوسع الاقتصادي ، وتمدين المدن ، وازدهار دار الإسلام . فحتى قبل منتصف القرن الرابع الهجري : / العاشر الميلادي ، يكاد نص الإصطخري (١٥٨١) يخلو من ذكر البدوة . ومهما يكن ، زال عهد تأدية الدواب الى الملك ووجود القبائل . وتفسر « شهرة البلكار » على ضوء موقع بلدهم كمركز تجارة دولية ، مع اختصاصهم بالكستر (التندس) ، وتوفر أصناف عديدة عندهم ، يعطي المقدسي قائمة بها : وهي الفراء والجلود

المتنوعة ، وغراء السمك ، وأسنان السمك ، والنشاب ، والسيوف ،
والدروع ، والنعال ، والقلائس ، والخلنج (١٥٨٢) ، والرقيق ،
والشمع ، والعسل ، والأغنام ، والبقر .

وقطعاً ، ترسخت قوة البلغار في القرن الرابع الهجري / العاشر
الميلادي . فأخضعوا مثلاً جيرانهم البجغرد . ولم يعودوا مسلمين في
أكثريتهم ، مثلما قال ابن رسته (١٥٨٣) ، بل مسلمين بأجمعهم ،
كما يشير بلا ريب الى آثار سفارة ابن فضلان (١٥٨٤) ، ومدنوا المدن
مثل بلغار ، « المجتمع المتواضع » حسب الإصطخري ، مع ذلك فيها
مسجد جامع شأنها شأن جارتها سوار (١٥٨٥) . وعدد الناس في
هاتين المدينتين ١٠٠٠٠ نسمة ، إلا ان كتاب حدود العالم (١٥٨٦)
يصحح هذا الرقم لآخر القرن الرابع الهجري : العاشر الميلادي ، فيقول
إن بلغار تستطيع أن ترسل الى الجهاد المقدس ٢٠٠٠٠ فارس ، يضاف
إليهم فوارس سوار غير المحددين . ويأوي جميع هؤلاء الناس ،
الذين يتغذون بالحنطة بكميات وافرة ، ويلبسون القراطق « التامة » ،
والروس القراطق الصغيرة » ، الى أبنية من خشب في الشتاء ، وبالصيف
يفترشون الأرض في الخركاهات ، حسب التقليد البدوي .

وينفرد ابن حوقل (١٥٨٧) بالإساءة الى هذه الصورة ، فيشير
الى الرقيق البلغار ، الذين يسبيهم محاربو خوارزم الأتراك بلا ريب ،
وخصوصاً الى خرجة الروس الرهيبة في نهر اتل عام ٣٥٣ هـ / ٩٦٤ م ،
وتخريبهم بلدان البلغار والبرطاس والخزر (١٥٨٨) . مع ذلك ،
يختتم ابن حوقل ببارقة أمل ، ويتنبأ بنهوض الخزر (١٥٨٩) بعد مرور
الكارثة ، ويصح تطبيق توقعه على البلغار : والحق يقال — والتاريخ
شاهد — أن نهوضهم تم بالفعل (١٥٩٠) .

أخيراً ، استعرضنا في هذه العجالة بلد البلغار عبر التاريخ ، وفاتنا ناحية لا يتضمنها الزمن حقيقة : هذا البلد ذاته الذي لا يتغير لا هو ولا نهري العظيم (١٥٩١) ، ولا مناخه خاصة . وهنا ، يشعر الرحالة أنه على طريق القطب : فليل صيف البلغار ، مثل نهار شتائهم ، قصير جداً ، حتى لا يتهياً للإنسان أن يسير فيه إلا فرسخاً أو فرسخين تقريباً ، ولا أن يفرغ من طبخ قدره حتى يأتي الصباح (١٥٩٢) .

البلغار في دارهم : ابن فضلان

نعرف قصة (١٥٩٣) السفارة التي بعث بها الخليفة المقتدر الى ملك البلغار ، بناء على طلب هذا الأخير . وكانت غايتها الرسمية توفير وسائل تمكن البلغار،الذين اعتنق بعضهم الإسلام سطحيًا،من ترسيخ إيمانهم وبناء مجتمعهم على الشرائع الإسلامية . لكننا نظن بأن السياسة والاقتصاد تدخلتا في هذه القضية ، فكان المقصود أيضاً تأمين مصلحة التجارة الكبرى وتجنب عقبة الخزر الذين كان وجودهم على نهر أتل الأسفل يقطع الطريق بين روسية الشرقية وبين دار الإسلام الشمالية ، نعني السواحل الجنوبية من بحر الخزر وخراسان وخوارزم (١٥٩٤)

وضممت البعثة التي ذهبت من بغداد في ١١ صفر ٣٠٩ هـ / ٢١ حزيران ٩٢١ م ، شخصاً رئيسياً ، هو ابن فضلان . ولا نأبه في الحقيقة لدوره الخاص في البعثة . ففي جميع الأحوال نحن نعتبره شخصاً أساسياً ، لأن قصة الرحلة التي خلفها لنا صادرة عن شاهد عيان رأى مباشرة ، وكتب وثيقة استثنائية لا تتعلق بالبلغار وحدهم ، بل بالخوارزميين والغز والبنجناك والبجفرد ، إضافة الى بعض المعلومات

عن الروس والخزر . إلا أن العمل يتركز على البلغار والصقالبة
(١٥٩٥) على حد تسمية ابن فضلان لهم في غالب الأحيان .

طُبعت وترجمت رسالة ابن فضلان عدة مرات : وندين الى م .
كنار بترجمة فرنسية تمثل حواشيها نموذجاً (١٥٩٦) يضم المراجع
والإيضاحات . وهذا يعني أن الطريق تمهدت أمام وصف المواقف
الذهنية التي تعكسها الرسالة ، بعد أن عرض علماء الدول القضايا
التاريخية الصرفة ، إن لم نقل حاوها . ولا يجوز أن توقعنا قضية
صحة النص بكامله . فاذا كانت يد مجهولة قد أضافت الى ما يفترض
أنه التقرير الأصلي الذي جاء موجزا عندما رفع الى ديوان الخليفة ،
بعض التفاصيل الخاصة بالعجيب ، لجعله ينسجم في مجمله مع ذوق
العصر (١٥٩٧) ، فان ذوق العصر بالذات هو موضوع بحثنا ،
حتى قبل الصحة التاريخية إياها .

لكن ماذا تقول الرسالة ؟ يستوفي نصها في البدء عرض معطيات
تسلسل الرحلة - قصة السفر ، لقاء الملك ، الاستقبال ، تركيز البعثة ،
قضايا اعتناق الإسلام (١٥٩٨) - ثم ينتقل الى الأحداث المترامنة ،
اي إعطاء لوحة البلغار بهذه الألفاظ : « ورأيت في بلده من العجائب
مالا أحصيتها كثرة (١٥٩٩) . تحوي هذه الجملة كل شيء . ذلك أنه
يصعب جداً في الغالب أن نتحدث عن الخرافة فيما سوف يدونه ابن
فضلان تحت عنوان العجائب . والأصح أن يقال بأنه يدون أموراً
مذهلة لا أموراً عجيبة . ثم إن نوعية التدوين ورسائته وموضوعيته ،
تريل في الغالب صفة العجيب ، وسنعود الى هذه النقطة فيما بعد .
لكن في قبلية هذا العجيب ناحية هامة : فهي تثير اهتمام (١٦٠٠)
جمهور مولع بالتوارد ، بالمعطى الذي نزمع أن نقدمه له .

وتمدخل المواضيع المعروضة على انها عجيبة بسهولة تامة في تصنيف كمي ، تأتي في طليعته ، متقدمة جدا ، مواضيع المناخ والحيوان والنبات (١٦٠١) . ثم نجى ، سبابة بوضوح ، الملكية ، والاعراف الاجتماعية ، والاعراف العائلية ، والتغذية ، والتنظيم الداخلي ضمن المجتمع بكامله وعلاقاته الخارجية (١٦٠٢) . في النهاية ، تلي في مجموعة ثالثة ، طبغرافية البلد ثم التجارة في آخر القائمة تماما (١٦٠٣) .

بالتالي ، نسق دراسة بلد البلغار ، تلقائيا تقريبا ، حسب قوتها في ضمير المؤلف أو شدة تأثيرها في وجدانه إذا فضلنا . ولا شك أن ابن فضلان لا يسوقها دوماً على هذا النحو ، ويودع بعضها في شتى ثنايا اللوحة . مع ذلك ، يتعذر نقض التصنيف الكمي . وتعالج بعض المواضيع - وبعضها بالغ الأهمية ، كالمناخ والأعراف الاجتماعية على وجه التخصيص - في الصفحات الأولى من وصف العجائب : وتبدأ (١٦٠٤) بالطقس بدقة . اذن علينا نحن أيضاً أن نوليها اهتماماً خاصاً . مع ذلك ، حبذا لو سمح لنا أن ننتهي بما بدأ به ابن فضلان ، تقيدا منا بقاعدة تقليدنا الأدبي الخاص بنا .

المملكة والمجتمع البلغاريان

يتلخص كل مايتعلق بالتجارة (١٦٠٥) ، في السوق القائمة على حافتي نهر أتل ، وفي جلب أغنام الترك وجلود السمور والثعالب من بلدان البحيرة البيضاء وبحيرة اونغا . ولا غرابة : فالتجارة تسبق الدبلوماسية ، إلا أن التقرير أو « البرقية » ، على حد قول الدبلوماسيين ، يعطي الحصة الكبيرة للدبلوماسية . لذلك يلحون على عرض البلد وخصوصاً على المقار الملكية قرب ثلاث بحيرات على مسافة بعيدة من نهر اتل

(١٦٠٦) ، أو اذا توغلنا الى الشمال على أحد روافد نهر كاما ،
المسمى الجاوشيز ، وهو نهر متوسط العمق ، يجتاز رقعة تتناوب فيها
الغابات والغياض (١٦٠٧) .

وموقع مملكة البلغار الدولي أهم أيضاً . وعلى ملك الصقالبة ضريبة
يؤديها الى ملك الخزر (١٦٠٨) . وابن ملك الصقالبة رهينة عنده ،
مما دعا ملك الصقالبة أن يكاتب الخليفة مستنجداً به لإزاحة هذه
الوصاية (١٦٠٩) . أما التنظيم الداخلي (١٦١٠) ، فيجمع آثار حالة
البدائية وخصائص المملكة المركزية . فقد بقيت الجماعات القبلية ،
سواء كانت من أصل غريب وانصهرت ، مثل برنجار (١٦١١) ،
أم منسوبة الى البلغار ، مثل سوار او سواز (١٦١٢) وملكهم في طاعة
ملك البلغار ومصاهر له معاً . لكن تتوازن هذه البقايا القبلية مع ضريبة
خاصة تؤدي الى الملك الذي يأخذ عطاءات عينية (١٦١٣) ، أو أيضاً
عشر جميع السلع المستوردة من جنوب نهر أتل وعشر جميع الرقيق
القادمين .

ويشهد الاهتمام بالمؤسسة الملكية ذاته على عظمتها . وتستطيع
دار الإسلام ، التي تمثلها السفارة رسمياً وسياسياً ، أن تطلب تعديل
أصول السلوك في هذه النقطة او تلك ، إلا أن هذه الأصول سبق وجودها
وجود دار الإسلام (١٦١٤) . فاذا ركب الملك ركب وحده غير
غلام ، ولا أحد يكون معه . فاذا اجتاز في السوق ، لم يبق أحد إلا
قام وأخذ قلنسوته عن رأسه . ولا بد لكل من يعترس من زلة للملك
على قدر الوليمة ، وساخرخ من نبيذ العسل وحنطة . وللملك حصنة من
غنائم الغارات . وكل من يدخلون الى الملك ، حتى أولاده ، يأخذون

قلانسهم ويجعلونها تحت آباطهم ، ثم يؤمّون اليه برؤوسهم ، ويجلسون ثم يقومون حتى يأمرهم بالجلوس ، وكل من يجلس بين يديه ، فانما يجلس باركاً . وقبة الملك كبيرة جداً ، تسع ألف نفس وأكثر ، مفروشة بالفرش الأرمني ، وله في وسطها سرير مغشى بالديباج الرومي . ويجمع في الحفلات الرسمية امرأته وأولاده وملوكه وقواده . ومتى تمت المراسم وقدمت الهدايا ، تنثر الدراهم الكثيرة على الملك وعلى امرأته . ثم يدعو الملك بالمائدة فتقدم وعليها اللحم ، المشوي وحده . ويتدىء الملك فيقطع لقمة ويأكلها وثانية وثالثة . ثم يقطع لقمة لكل من المدعوين على التوالي ، وتجئهم موائد صغيرة فردية . ومتى فرغوا من الطعام ، يحمل كل واحد منهم ما بقي على مائدته الى منزله . ويدعو الملك بشراب العسل ، فيشرب قدحاً ويقوم قائماً ، حتى إذا فعل ذلك ثلاث مرات ، تنتهي المأدبة وينصرف المدعوون من عنده .

وينعكس الانتقال من وضع البداوة الى وضع الحضرة ، الذي يشاهد على مستوى التنظيم الاجتماعي ، على عادات الحياة اليومية . ويدونه ابن فضلان ، حتى ولو فاتته صياغته الدقيقة . ففي التغذية ، مثلاً ، يمكن ان نميز اقتصاد القطف مع التفاح الأخضر البري والعسل وماء شجرة الخدنج السكري ، ثم الممارسات البدوية مع استهلاك لحوم الدواب والطيوس ، ثم الزراعة مع استنبات الحبوب كالدخن والحنطة والشعير (١٦١٥) . لكن لا تزال الخبرة تعوز هذه الزراعة الحضرية البدائية . وهم يحفرون في الأرض آباراً ، ويجعلون الحبوب فيها ، فليس يمضي عليها أيام حتى تتغير وتريح . ويعملون من الشعير على وجه التخصيص حساء يحسونه الجواري والغلمان . وليس لهم زيت ولا

دهن البتة . وانما يقيمون مقام هذه الأدهان دهن السمك ، فكل شيء يستعملونه فيه يكون زفرأ .

ولا يجادل أحد في ضعف تطور المنازل : فليس لديهم مدن حتى الآن ، ولا أبنية من خشب كالتي سوف تشاهد بعد بضعة عقود (١٦١٦) ، ولا شيء سوى قبة البدو الكبيرة (١٦١٧) . ولا يقول لنا ابن فضلان عن الألبسة والهندام ، إلا أنهم كلهم يلبسون القلانيس ، ويغتسلون جميعاً عراة تماماً في ماء النهر (١٦١٨) .

وتبدو الولادة والميراث صفات مأخوذة عن التقاليد التركية المغولية ، شاذة جداً حتى إنها دفعت الإسلام المناضل لأن يقول كلمته فيها على لسان ابن فضلان : كيف يقبل أن يكون الجد أحق بالمولود من أبيه ، أو أن يرث الأخ أخاه دون ولده (١٦١٩) ؟ كذلك تدخل الإسلام ، وهذه ناحية قديمة بلا ريب ، في العادات المأتمية : فأصبح الميت يغسل غسل المسلمين ويدفن في لحد . إلا أن الممارسات العتيقة بقيت قائمة : فعند وفاة أحد الأحرار على الأقل ، لابد أن ينصب مطرد بباب قبته ، ويحمل على عجلة تجره وبين يديه مطرد . ويحضر سلاحه ، ويدفن بعضه معه ، ويجعل الباقي حول قبره . ولا تبكي النساء على الميت ، بل الرجال منهم ويكون عليه . مع ذلك يوافي العبيد ومعهم جلود مصفورة يضربون بها جباههم . وتمتد هذه الطقوس على ستين ، فإذا انقضت حط الرجال المطرد ، وأخذوا من شعورهم ، ودعا أقرباء الميت دعوة (١٦٢٠) يعرف بها خروجهم من الحزن .

اذن يبدو أن تأثير الإسلام لم يتعد هوامش النظام العائلي . لكنه اصطدم أيضاً بمزيد من صمود نظام العلاقات الاجتماعية (١٦٢١) .

فهنأ لا يشاهد أى أثر للشريعة الإسلامية ، بل على العكس ، الدليل الثابت على مقاومة الوسط العنيدة : وقد قال ابن فضلان : « وما زلت اجتهد أن يستتر النساء من الرجال فى السباحة ، فما استوى لى ذلك » .

بالتالى لاشيء - حتى ولا مجال السحر والكهانة - إلا ويندرج هنا فى نظام طريف ، إما بلغارى صرف : أو منسوب الى العالم التركى المنغولى ، كأصول الاستقبال : تقدم الأغذية الأساسية ، أى أغذية مجتمع بلغ حالة متوسطة بين البداوة والتحضّر ، مثلما قلنا ، أو اللحم المجفف والجاورس والخبز . وكالمعتقدات : يتبركون بعواء الكلاب كثيراً ويقولون : : سنة خصب وبركة وسلامة . وكالمحرمات : اذا كانوا يسىرون فى طريق فأراد أحدهم البول ، فبال وعليه سلاحه ، انتهبوه وأخذوا سلاحه وثيابه وجميع ما معه . أيضاً . اذا وقعت صاعقة على بيت لم يقربوه ويتركونه على حاله وجميع من فيه من رجال ومال . وكالعادات : تسود فيها الحرية التامة ، مثلاً ، ينزل الرجال والنساء الى النهر ، فيغتسلون جميعاً عراة ، لا يستتر بعضهم من بعض ، لكنهم يقتلون السارق ، كما يقتلون الزانى بتقطيعه بفأس وتعليق كل قطعة منه على شجرة (١٦٢٢) . وكعقوبة القتل : اذا قتل الرجل منهم الرجل عمداً أقادوه به ، واذا قتله خطأ صنعوا له صندوقاً من خشب الخدنك وجعلوه فى جوفه ، وسمروه عليه . وجعلوا معه ثلاثة أرغفة وكوز ماء . ونصبوا له ثلاث خشبات مثل الشبائح ، وعلقوه بينها ، وقالوا : « نجعله بين السماء والأرض ، يصيبه المطر والشمس ، لعل الله أن يرحمه » . ويقول ابن فضلان : « فلا يزال معلقاً حتى يلبى الزمان وتهب به الرياح » . أخيراً الموت ، لكن هذه المرة موت الكائن الفذ ، حامل القوى الخارقة ، الذى يستحسن كسبه بايجاد اتصال بين الأرض والهواء

(١٦٢٣) ، بين الجسد والروح ، بين الحياة والموت ، بين الإنسان والمقدس : عندما يرى البلغار أن إنساناً له حركة ومعرفة بالأشياء قالوا : « هذا حقه أن يخدم ربنا » ، فيأخذونه ويجعلون في عنقه حبالاً ويعلقونه في شجرة حتى يتقطع .

بلد البلغار : الطقس المتقلب

نبدي ملاحظتين عن النبات (١٦٢٤) : يتلاشى النبات بالمعنى الذي نفهمه ، مثلاً أبناً من قبل في حديثنا عن أراضي أجنبية أخرى ، أمام اختيار نباتات غريبة أو مفيدة ، أو مفيدة وغريبة معاً . إلا أن هذا الاختيار ذاته ليس منهجياً ، ولا يتضمن تصنيفاً ، كما نقول اليوم : ويبقى تقديم بعض النبات المحدود محاولة مجازفة ، ويرتبط تدوينه بلحظة كتابته (١٦٢٥) ، أو حتى بآليات بسيطة . من كتابته .

وقد عرفنا من قبل الدخن والقمح والشعير ، وتستنفد هذه المحاصيل الثلاثة ما يزرع في الحقل البلغاري الفقير الذي لم يكد يخرج من مرحلة البداوة . وتضم الغابة الخدنج أو الخدنك (١٦٢٦) ، وشجر البندق الكثير الذي يؤلف غياضاً تكون الغيضة أربعين فرسخاً في مثلها ، والتفاح البري الأخضر والشديد الحموضة ، وشجراً له ماء « أطيب من العسل » ، إن أكثر الإنسان منه أسكره كما يسكر الخمر ، ورقه كالخوص في طرف ساق مفطر الطول : لعله شجر الخدنج السكري ، وأخيراً نبتة تعطي حباً كالرمان الأمليسي : لعلها العنينة ؟

أما بشأن الحيوان (١٦٢٧) ، فيشار بسرعة ، وتلميحاً أحياناً ، إلى الدواب والطيوس والنحل والسمك . ويحير الكلب أكثر منها ، مثلما رأينا ، بسبب الاعتقاد المرتبط بعوائه . وتكثر الحيات عندهم ، ويعظم

بدنها في الغالب ، ولا تؤذي أبداً ، وتتلون وتتقلب حسب أشجار الغابة . أخيراً ، نذكر حيواناً يتحدث عنه ابن فضلان سماعاً ، ويقول إنه يعيش في « الصحراء الواسعة » : بدنه بدن بغلٍ ، وحوافره وذنبه مثل أظلاف الثور وذنبه ، ورأسه رأس جمل ، اذا رأى فارساً قصده ، ثم زج به في الهواء واستقبله بقرنه ، ولا يعرض للدابة . ويصايد بالسهام المسمومة لأجل قرنه الذي تعمل منه الطيفوريات . ويختتم ابن فضلان بقوله : « وذكر بعض أهل البلد أنه الكركدن » . ليكن ، لكن يرجح جداً أنه كركدن مستحاثي ، تغذي ذكره قصصاً تثابر على التحدث عنه بصيغة الحاضر (١٦٢٨) .

بقي أن نستعرض الظاهرات الجوية ، التي يتطرق إليها ابن فضلان ، ويتبسط فيها (١٦٢٩) في وصفه بلد البلغار . ويصاب الواصف بذعرٍ دائم . وحتى بقلق واضح ، أمام الطقس المتقلب . وأمام الطقس السائد أولاً : فهنا ، خطر الصواعق مستديم ، ويحمر الشفق قبل المغرب ، ويحمر كل شيء حين تطلع الشمس . وقبل مغيب الشمس ، تسمع أصوات شديدة في الجو ، وإذا فيه أمثال الناس والدواب ، وإذا في أيدي الأشباح التي فيه رماح وسيوف ، تههم عالياً وتشابه جداً ، حتى ليقبل المؤمن على التضرع والدعاء ، إذ من يثبت أنهم ليسوا جنّاً يقتلون فعلاً (١٦٣٠) ؟ ويرى الأفق الأحمر ذاته عند بزوغ الشمس ، التي تطلع « كخمامة كبرى » وحتى تتكبد السماء ، ويحمر كل شيء في البلد من الأرض والجبال وكل شيء ينظر إليه الإنسان .

لاشك أن شعراً أصيلاً ينشأ هنا من الإحساس المحض بهذا المشهد الرائع . إلا أن التقلب مصدر العجيب ، يمس أيضاً الناحية الأخرى من

الزمن أي الجانب الذي يمضي ويقاس : أو بالأحرى — في هذا البلد الغريب — الذي يقاس قياساً سيئاً . ولا يهمنا موضوعا القدر التي ما آن لما أن تنضج بين المغرب والغداة ، ولا المسافات التافهة التي لا يكاد يقطعها الإنسان في نهار فصل الشتاء (١٦٣١) ، مثلما تهمننا الصعوبات التي يلقاها المسلم في معرفة أوقات صلواته الخمس الشرعية في غضون هذه المدة المتبدلة الى حد كبير ، أو لوحة ليلة من ليالي الربيع ، ليلة ١٣ — ١٤ محرم ٣٦٠ : ١٣ — ١٤ أيار ٩٢٢ م ، عندما جاس ابن فضلان خارج القبة يراقب السماء التي يطلع القمر ساعة في أرجائها ولا يتوسطها ، والليل القليل الظلمة الذي يعرف الرجل الرجل فيه من أكثر من غلوة سهم . ولا يغيب الشفق الأحمر الذي قبل المغرب البتة ، ويتحول شيئاً فشيئاً الى فجر ، في حين لا يرى سوى خمسة عشر كوكباً يكاد ضوءها لا يضاف الى ضوء السماء المنتثر .

ولا نبالي بعد هذا ، سواء نجحت السفارة تاريخياً أم لم تنجح (١٦٣٢) . فقد نجحت بالنسبة اليها نحن الذين نستطيع بعد عشرة قرون ، بفضل أذكى أعضائها ، أن نقيس تأثير الغربة في ضمير المسلم البغدادي . ويبدو هذا التأثير قوياً جداً حتى إنه ينتزع من هذا الوجدان بصورة طبيعة ، خارج الدروب المطروقة ، نفحات الشعر الصادق الأزلي . فقد جاء من العراق الذي كان يعتبر مركز العالم (١٦٣٣) ، وأشعره هنا تفاوت طول النهار والليل الشماليين (١٦٣٤) بنسبية نظام قيمه (١٦٣٥) وبنسبية أسس حياته ذاتها أيضاً .

ونذكر والحالة هذه أن مسألة صحة رسالة ابن فضلان برمتها ينبغي أن يعاد النظر فيها في إطار منطلقها ، وليس حسب قواعدنا

نحن : فعبّر مواضيع الغرب ، تطرح كل قضية وضع دار الإسلام خارج مناطقها التقليدية فالأمم والعروض والمشاهد والعادات ، كانت كلها جديدة بالنسبة إليها . بالتالي ، يحتمل جداً أن تكون « الروعة » قد ألقت الجزء الأساسي من نص الرسالة الأصلي . ولو رفض بعض العلماء اعتبارها منه . مع هذا التحفظ بأن ما كان يهم ابن فضلان ليس الروعة ، بل ماهو ضروري فقط (١٦٣٦) .

البرطاس

إذا نزلنا نهر أتل ، نصل الى البرطاس (البرداس) (١٦٣٧) . ولعلمهم فنلنديون ، تفاوت تتركهم ، ويتكلمون لغة خاصة بهم . في جميع الأحوال ، هم أكثر ، ولهم رواء ومنظر وأجسام ، وهم مقيمون على طاعة ملك الخزر . ويغيرون على بلكار والجنك (١٦٣٨) ، ويغير هؤلاء عليهم ويسبونهم (١٦٣٩) . ويقال لنا بأنهم يتسبون بدينهم الى عالم الترك ، والى الغز بوجه أدق . وتختار الجارية عندهم من أرادت من الرجال بصرف النظر عن سلطة الأب . ومنهم من يحرق الميت ، ومنهم من يدفنه . وليس لهم رئيس يضبطهم ويجوز حكمه فيهم . وفي كل محلة منهم شيخ أو اثنان (١٦٤٠) يتحاكمون اليه فيما يقع بينهم . وإذا كان من أحدهم على الآخر إقدام أو ظلم أو إصابة بجراحة أو طعن لم يكن بينهم اتفاق واجتماع على صلح . ولبرطاس أرض واسعة في سهل . وهم في مشاجر . وأكثر أشجارهم المخلنج (١٦٤١) . ولهم مزارع (١٦٤٢) . ولهم جمال كثير وبقر ، وأكثر أموالهم العسل والفراء : كالللق والفنك ، والتعالب

الحمر والبيض والبقع أو السود (١٦٤٣) . وتتنافس ملوك العرب والعجم في لبس الثعالب السود لتدفتها العالية .

وتأتي أكثر هذه المعلومات من ابن رسته (١٦٤٤) . ويكتفي سائر المؤلفين بتلخيصه أو ببعض التدوينات الطفيفة . ونتفهم هذا النقص الشامل جيداً جداً : فدار الإسلام تهتم قبل كل شيء ، إذا صعد المرء نهر اتل من مصبه ، ببلدان ضفته اليمنى ، أي البجناك وأخلافهم الغز ، لأنهم يقابلون واجهتها الشمالية الشرقية من جرجان ، في الزاوية الجنوبية الشرقية من بحر الخزر ، الى ماوراء النهر ، مروراً بخراسان وخوارزم . أما على الضفة أتل اليسرى ، صعداً فتقع منازل البرطاس ، وهي بعيدة عن المراكز السابقة ، لاسيما أن من أراد الوصول إليها من أسفل النهر ، يضطر أولاً أن يجتاز حاجزاً هائلاً ، يحمل اسم أمة الخزر القوية التي تدخل في نزاع مع دار الإسلام لأتفه الأسباب .

الخزر : البلد وتاريخه

لاجلد في أن الخزر عنصر رئيسي في شبكة العلاقات الخارجية لدار الإسلام . بالتالي،اهتمت النصوص الجغرافية بهم اهتماماً جلياً عظيماً (١٦٤٤مكرر) ،ترسم فيه ثلاثة تيارات،يمثلها ابن خردادبه (آخر القرن ٣ / ٩ م) ، وابن رسته (اوائل القرن ٤ هـ / ١٠ م) ، وأخيراً ابن فضلان(حوالي ٣١١ هـ/ ٩٢٣ م) (١٦٤٥). ويعرض المؤلفون الآخرون حول هذه الصيغ الثلاث الأساسية بعض التكرارات ، والتجميعات ، والتصحيحات أو الإضافات . وأبرزهم ابن حوقل الذي يتوسع كثيراً في نصه اعتماداً على الإصطخري (١٦٤٦) ، ويتحسس تحسناً خاصاً وضع الواجهة الشمالية من دار الإسلام .

ونبدأ بالتاريخ : فأقدمه يعيدنا الى الزمن الذي كانت فارس الساسانية فيه تبذل جهدها لايقاف زحف الخزر نحو تخوم جبل القبق الشمالية ، بالحروب ، والمصاهرات السلالية والحصون الشهيرة التي تحدثنا عنها من قبل (١٦٤٧) . وتندرج الحملات الإسلامية ، خصوصاً حملة مروان بن محمد في عهد الأمويين ، في هذا التقليد من « الصدد » : وقد رأينا من قبل أنها نجحت على الأقل في إبعاد دار مملكة الخزر من بلنجر وسمندر ، إلى الشمال الى بلدان نهر أتل ، ولم تترك لدار الإسلام والحق يقال ، سوى سيطرة ضعيفة جداً على البلد الواقع وراء دربند (باب الأبواب) (١٦٤٨) . ثم اتت الغارات الروسية على وادي نهر أتل . وقد استطاع الخزر في المرة الأولى أن يتخلصوا من الروس بثمن زهيد بفضل خداع بارع ، لكنهم دفعوا ثمناً باهظاً جداً فيما بعد ، لعله كان ثمن خداعهم ، عندما تعرضوا الى غارات روسية أخرى مدمرة هذه المرة ، إن لم تكن قاضية (١٦٤٩) تماماً أو مباشرة .

وتدخل الخزر في أسقوتية القديمة ، ويجاورون أفلاغونية في هذه الكرتوغرافية ذاتها . وبذا نصبح على نطاق واسع في إطار التقريب (١٦٥٠) . وتطفو على السطح ذكريات أخرى تأتي من الأزمنة التي لم يكن فيها الشرق ، الجاهلي ثم الإسلامي ، قد اقترب بعد ، ولو بالسلاح ، من بلد الخزر النائي ، الذي يظن على نحو غامض ، بأنه يؤدي الى بلدان أخرى مجهولة أكثر منه أيضاً : نعني بلدان ياجوج وماجوج ومنشك ومانشك (١٦٥١) .

ويمكن تحديد موقعهم بطرق أخرى : فهم في الجناح الأيسر

من طير العالم عند ابن الفقيه : أو بوجه أدق ، في الإقليمين (١٦٥٢) الخامس والسادس . أو أيضاً : يتجاوز الخزر مع أمم كثيرة— تعدد بسخاء يسيء إلى الخريطة والتاريخ منها البرداس ، والغز والأبر (السرير) ، والبجناك . والمجفرية وحتى البشغرد والروسية (١٦٥٣) . ويقول ابن فضلان (١٦٥٤) تدعى لملك الخزر الملوك الذين يصاقبونه ، تماماً كالعبد لمولاه . مع ذلك يستدعي الواقع مزيداً من التدقيق، ويضيف الشك حسب عقود السنين وهذا امر محير. فالبرداس قطعاً في طاعة ملك الخزر ، ويخرج منهم عشرة آلاف فارس . ويقال إن الخزر فيما تقدم قد خندقت على نفسها اتقاء المجفرية (ابن رسته) . وينقض الأبر (السرير) من جبالهم الشائخة في القبق على السهل ، في حين تعبر الغز بخيلها على نهر الخزر المتجمد (المسعودي) . أما الروسية ، فينزلون في وادي نهر أتل ، ويحرقون ويسفكون الدماء . (ابن حوقل)

لنحاول أن ندقق في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي . ينزل الخزر على ضفة نهر أتل (١٦٥٥) اليمنى . وهم متحالفون مع الروم (١٦٥٦) ، وتدخل في طاعتهم أصقاع واسعة جداً ، يقطنها البرطاس وحتى البلغار في الشمال (١٦٥٧) وتصل الى نهر تنيس في الغرب . ويتشرون نحو الجنوب باتجاه جبل القبق وعلى طول بحر الخزر (١٦٥٨) . في النهاية يؤلف البحر، هذا البحر الذي أطلقوا عليه اسماً من أكثر الأسماء شيوعاً (١٦٥٨ مكرر) ، مع السهوب المجاورة له ، والنهر العظيم الذي يصب فيه ، القاسم المشترك الكبير لبلد الخزر : وهو بحر شواطئه منبسطة وقاسية لا طرق فيها ، إما أن تنتشر فيها الغياض والأشجار ، أو المفاوز المقفرة ، أو الأنحاء الدائمة الأمطار (١٦٥٩) . ولا تعود الحياة الى الظهور إلا عند الماء العذب ،

قرب مصبات الأنهار . وعلى تخوم هذا البلد ، حول مدينة سمندر
الكثيرة البساتين والكروم (١٦٦٠) ، وعلى جانبي نهر أتل الأسفل
حيث تسود في السهل ، مثاماً سوف نقول ، زراعة لاتزال في منتصف
الطريق عن الزراعة الحضرية .

أما النهر ذاته ، أتل (أو : نهر أتل لأن الأسم مشترك بين النهر
وبين المدينة القائمة على مقربة من مصبه) ، وهو نهر الفولغا حالياً
(١٦٦١) ، فيأتي حسب المؤلفين من أصقاع متباعدة جداً (١٦٦٢) ،
مما يدل على وجود التباسات بين حوض نهر أتل وأحواض رافده
نهر كاما ، ونهر الأورال (ييق) ونهر امبا ، ونهر تنيس (١٦٦٣)
وحتى نهر ارتش (١٦٦٤) . وأهم من ذلك رؤية المراكب في نهر
أتل (١٦٦٥) الذي يزيد عرضه عن عرض نهر جيجون (او كسوس) ،
ويستغرب بقاء دلتاه مجهولة أو على الأدق مقلوبة . ويقال إنه يتشعب
الى نيف وسبعين فرعاً ، تجتمع بأعلاه في نهر واحد غزير وهادر ،
ويبلغ من كثرة هذه المياه وغزارتها أنها تنتهي الى البحر عن أماكن
تساقط اليه يقرب بعضها من بعض ، ويجري في البحر ، ويغلب على
مائه حتى يجمد في الشتاء في وسطه لعذوبتها وحلاوتها ، ويتبين في
البحر اونه من لون ماء البحر .

الحياة في بلد الخرز

ترتبط الخزر بالعالم التركي (١٦٦٦) بعلاقات غامضة . وتبرز
النصوص الجغرافية القرابة (١٦٦٧) بينهم من جهة ، وتبين الفوارق في الوقت
ذاته . فلسان الخزر غير لسان الترك ولسان الفارسية ، ولا يشاركونهم
لغتهم لسان من السنة الأمم . (١٦٦٨) . « وليس يشبه الخزر الترك »

جسديا ، إذ الخزر بأجمعهم سود الشعور . وهم صنفان : فصنف
يسمون قره خزر ، وهم سمر يضربون ، لشدة السمرة ، الى السواد
كأنهم صنف من الهنود (١٦٦٩) ، وصنف « بيض ظاهرو الحسن
والجمال » .

ولباس الخزر وبلغار وبنجاك القراطق الثامة ، ولباس الروس
القراطق الصغار . وجاء في مكان آخر أن لباس الخزر ومن دانا هم
« القراطق والأقبية » ، وليس عندهم شيء من الملابس وإنما يحمل اليهم
من الروم وما يصاقب بحر الخزر من الأصقاع الإسلامية (١٦٧٠) . ولا يعتد
بطول اللباس للحكم على مجتمع بكامله ، فهذه القرينة ضعيفة ،
وأقوى منها الغذاء : فالغالب على قوتهم (١٦٧١) السمك ، وهو
أدهم (١٦٧٢) ، ثم الأرز والخبز (١٦٧٣) . ويستدل من الغذائية
الآخرين على وجود حد أدنى من المنشآت الزراعية الثابتة عندهم .
فهذا التحضر السائر قديماً ، إذا جاز هذا القول ، واردة في النصوص الجغرافية :
فالمسعودي يعتبر الخزر وحدهم جنساً من الترك كحاضرة ، وفي كلامه
بعض المبالغة بلاريب (١٦٧٤) . إلا ان بعض المؤلفين الآخرين يوردون
تفصيلاً أدق : فيتحدثون عن أشجار في دار المملكة أثل وحتى حولها
(١٦٧٥) ، في حين يروى بأن قراها (١٦٧٦) ليست كثيرة ،
غير أن مزارعها مفترشة ، تمتد بدقة على عشرين فرسخاً أي ١١٥ كم .
مما يدل على وجود زراعة واسعة ، تتخير التربة الخصبة (١٦٧٧) ،
ولا تأبه كثيراً بقطع الأرض . فليسوا فلاحين بالمعنى الصحيح ، إنما
هم أناس يمضون فصل الشتاء في المدينة ، ويخرجون في الصيف بأجمعهم
الى ما يرومون حراثته ، في شبه بداوة من نوع جديد ، ومتى حصلوا

زرعهم ، حملوه بالعجل الى النهر ثم نقلوه في السفن التي تنزل نهر
أتل الى المدينة ، وما قرب منها ينقل بالعجل اليها .

وتعتبر المدن (١٦٧٨) برهاناً آخر على تحضر لم يكتمل بعد
إنجازه . واذا أغفلنا ذكر داري المملكة القديمتين ، بلنجر وسمندر ،
اللتين صارتا على اطراف المملكة بعد أن تركزت هذه الأخيرة على
جانبى نهر أتل الأسفل ، وجدنا أن جميع الأسماء المعطاة لنا ، وهي
خملينخ (١٦٧٩) ، والبيضاء ، وسارشغر ، وأتل ، وخزران ،
تدل على مدينة واحدة . وهذه المدينة قطعتان ، إحداهما من غربي
النهر وتسمى خزران ، والثانية شرقية وتسمى أتل . وتمتد أتل على نحو
فرسخ ، ويحيط بها سور له أربعة أبواب ، أحدها يلي النهر . وهي
المدينة بالمعنى الصحيح ، بها تجار ، وخلق كثير من المسلمين ، لهم مساجد
وكتاتيب ، وما يميز المدن من أسواق وحمامات . مع ذلك ، دورها
مفترشة ، وابنتها كالخركاها (١٦٨٠) من خشب قد غشيت
بلبود إلا شيئاً يسيراً بني من الطين . أما خزران ، فمقر الملك وقطعة
محظر الدخول اليها . فيها حاشية الملك وجيشه والخاصة ، والخزر
الأقحاح . وفيها قصر الملك ، وهو من آجر (١٦٨١) ، وليس لأحد
بناء من آجر غيره ، ولا يسوغ الملك ذلك لغيره .

ولا تكتفي هذه المدينة بأن تتنعم بسور واسع جدا ، بل يهجرها
قسم من أهلها متى جاء الصيف ، وتحمل بوضوح كبير سمة بدواة
لا تزال حديثة ، حتى ليظن بأنها قطعة من السهب ذاته ، لا قطعة خسرها
السهب حقيقة . وتعيش من الحركة كالسهب ، فتضيف الى المزارعين
المتنقلين فيها قوافل التجارة التي تراقبها . وتتلقى قطعها الشرقية (أتل)

ما يصلها عبر نهر اتل وتيس : لاسيما الرقيق ، والفراء (خصوصاً
التندس) والبقر والأغنام والشمع والعسل . وتعيد توزيعها جميعاً ،
برا ، على أنحاء خوارزم ، وبحراً ، على مراسي الزاوية الجنوبية
الشرقية من بحر الخزر ، على جرجان وأبسكون ، ومنهما
الى فارس وبغداد (١٦٨٢) . وتذهب من أتل بالاتجاه المعاكس
التياب (١٦٨٣) ، مثلما قلنا .

ويجب تدقيق هذه الوظيفة التجارية . فأتل في الأساس مدينة مرور ،
وإعادة توزيع سلع ، يخرج منها ما جلب اليها ، ولا يحمل منها إلا
غري السمك (١٦٨٤) المصنوع محلياً . ويلعب الروس والتجار
المسلمون الأدوار الأولى (١٦٨٥) في هذه التجارة .

لا ريب أن هذه التجارة تغني بلد الخزر (١٦٨٦) . إلا أن هذه
الثروة لا تعتمد على إنتاج محلي ، فتنطوي على نواحي الضعف في صميم
تكوينها . فاذا انتقلت محاور التجارة ، فسد كل شيء (١٦٨٧) .
مثال : لا يمكن ألا تتأثر وظيفة المرور التي يقوم بها نهر أتل ومدينة
أتل بين البلغار وخوارزم ، بالتموينات المباشرة التي يحصل عليها
الخوارزميون من غاراتهم على بلد البلغار . وهكذا تتكشف في النمط
الحربي أو السلمي — لتذكر سفارة ابن فضلان — ثابتة في السياسة
الإسلامية في هذه الأصقاع ، نقصد الحرص على الالتفاف على عقبة
الخزر ، واختصار طريق تجارة أتل (١٦٨٨) : وهذا حل واضح
جدا ، كله أرباح — اقتصادية ورسوم مرور (١٦٨٩) — ولا خسارة
فيه ، مادام البلد لا ينتج شيئاً . لذلك تبدو أهمية مواقع الخزر هائلة من
الناحية الاستراتيجية ، ومعدومة من الناحية الاقتصادية .

المجتمع الخزري

مجتمع الخزر مجمع أديان متنوعة : إسلام ، نصرانية ، ويهودية ، ووثنية ، ومجمع إثنيات أيضا يضم الخزر طبعاً ، والروس والصقالبة . وأغراباً آخر ، بدءاً ممن يجيء منهم من بلدان دار الإسلام . ويشكل المسلمون (١٦٩٠) جماعة قوية وحتى غالبية (١٦٩١) ، تتمتع بنظام خاص ، سندرسه ، مع غيره من الأنظمة في الفصل قبل الأخير من هذا الكتاب . وقلنا بأنهم يسيطرون على جانب هام من العمليات التجارية ، لكنهم يقدمون أيضاً نخبة جند الملك . والحقيقة أن هذه الصفوة لان، اعتنقوا الإسلام (١٦٩٢) ، يعرفون باللارسية ، حصلوا على حرية إظهار دينهم ، وعلى ألا يحاربوا أهل ملتهم متى كان للملك الخزر حرب مع المسلمين (١٦٩٣) والجاهلية (الصقالبة والروس) هم جند الملك المرتقة وعبيده . ويبيعون أبناءهم لهذه الغابات ، ويقال بأن لا النصرارى ولا اليهود يستعبدون أولادهم ، ونضيف بالأحرى المسلمين (١٦٩٤) . والنصارى أقوياء أيضاً . ويرى الإصطخري أن النصرارى والمسلمين يؤلفون أقوى فئة ، وفي كلامه مبالغة . ويقول المسعودي : « فاذا اتفق المسلمون ومن بها من النصرارى ، لم يكن للملك بهم طاقة » (١٦٩٥) .

في جميع الأحوال ، يبقى اليهود على حدة . ولا يعني هذا القول أنهم يمثلون كتلة معينة . وإذا كان بعض المؤلفين يعتبرون اليهودية طاغية ، أو حتى دين الخزر الوحيد ، فإن النصوص على العموم ، تشدد على تفوق اليهود الواقعي أكثر مما تلح على أهميتهم العددية . ذلك أن اليهودية دين الملك وضباطه ووزرائه أو خاصته ، وعامة

دين جميع الخزر من جنسه . وهذا اليهود حديث ، لأن الملك تهود في خلافة هارون الرشيد (١٧٠ هـ / ٧٨٦ م - ١٩٣ هـ / ٨٠٩ م) بيد أن الاندفاع الحاسم تم في وقت لاحق أيضاً ، عندما نقل ملك الروم أرمنوس الأول من كان في ملكه من اليهود من أرض الروم الى أرض الخزر وأكرهم ، فتهارب خلق من اليهود من أرض الروم الى أرض الخزر (١٦٩٦) عام ٣٣٢ هـ / ٩٤٣ م .

أمام هذا التنوع الكبير ، تطرح معرفة ما إذا كانت توجد إثنية نوعية خزرية في منجاة عن تأثير العوامل الخرجية ، أو إذا كان المجتمع المحلي ، على التقيض ، يتحدد بما يأخذه عن جميع المجتمعات ، وإذا كان هذا المجتمع ، في هذه الحالة ، يضع هذه الاستعارات جنباً إلى جنب ، أو يدرجها في نظام جديد . فمن جهة أولى ، يبدو جلياً أن « الوثنية تقاوم : فالسجود كتحية شائع ، ويعيدنا حرق الموتى مع دوابهم وسلاحهم وحليهم ، إلى العالم التركي المنغولي . إذن يستطيع الإصطخري وابن حوقل أن يعلنوا بحق بأن الغالب على أخلاقهم أخلاق أهل الأوثان ، وأن أعرافهم تخالف أعراف دين الإسلام واليهود والنصارى (١٦٩٧) .

لكن من جهة أخرى ، تأثرت هذه الوثنية التقليدية بالحضارات الأخرى تأثيراً واضحاً جداً . فرسم دار مملكة الخزر أن يكون فيها قضاة سبعة : اثنان منهم للمسلمين ، واثنان للخزر يحكمان بحكم التوراة ، واثنان لمن بها من النصرانية يحكمان بحكم الانجيل ، وواحد منهم للصقالبة والروس وسائر الجاهلية يحكم « بأحكام الجاهلية ، وهي قضايا عقلية » . فهل هذا تجاوز حضارات

اذن ؟ لاشك . مع ذلك ، هذه العدالة نصف المفوضة نصف المحتفظ بها ، تحكم في لاعلم لها به من النوازل العظام ، بما توجهه شريعة الإسلام ، ويجتمع الفرقاء (١٦٩٨) عند القضاة المسلمين ويحكمون اليهم .

وهكذا يبدو أن شبه تنظيم إجمالي شرع يرسم بتردد . ولا يسع حضارة من الحضارات ألا تتأثر بالاجتهادات التي يطبقها او يخرج بها الآخرون الى جانبها . وتتطلع دار الإسلام اعتماداً على أهمية أهلها (١٦٩٩) الى لعب الأدوار الأولى في هذه الجموع . لكن في النهاية ، يسود انطباع يغلب فيه الاعتقاد بأن لدى كل طائفة القدرة اللازمة للبقاء لاتستطيع أن تبين البناء الكلي (١٧٠٠) . وبذا يخضع نهر أتل الأسفل الى شعار التعايش الواقعي لنقص التساهل على مستوى المبدأ .

مملكة الخزر : الرمزية الملكية

يتجلى الالتزام بالتقاليد الإسلامية باعتماد في هذا الليف من المدنات . وعلى التقيض ، تسود الأعراف الخزرية على جهاز المملكة على نطاق واسع . ويتساهل المرء بقضية الضريبة : ففيما عدا توظيف الملك على أهل القوة واليسار فرساناً ، لاتستدعي تعليقاً خاصاً ، لا الوظائف على أهل المحال والنواحي بما يحتاج اليه الملك من كل صنف ، ولا عشور التجارات ، أو الأرصاد : فلا شيء فيها يخرج على المؤلف في تاريخ مصلحة الضرائب (١٧٠١) .

أما الجيش (١٧٠٢) ، فينفرد بخصائص مميزة أطرف بكثير . وقد وصلت شهرة الجندي الخزري الى بغداد والروم (١٧٠٣) . وهو فرد في مواكب عساكر « لهم جمال ظاهر » (١٧٠٤) ، يغزون

البجاناكية في كل سنة وتكفي مغازيهم لتدريبهم . وإذا خرج ملكهم لوجه من الوجوه هيىء بين يديه مثل شمسة على صنعة الدف يحتمله فارس يسير به أمامه ، فهو يسير وعسكره خلفه يبصرون ضوء تلك الشمس . ويخرجون بأسلحة تامة محلاة وأعلام وطرادات وجواشن محكمة . ويكون ركوبه في عشرة آلاف أو اثني عشر ألف فارس ، ممن وظف على الأغنياء (١٧٠٥) ، أو ممن هو مرتبط وأجري عليهم لقاء خدمة إجبارية دائمة . وإذا مات منهم رجل ، أقام الملك غيره مكانه لكي لا تنقص جيوشه . وليس لهم جراية دارة ولا أرزاق معلومة في شهر معلوم ، بل يوصل اليهم اليسير في المدة الطويلة والأوقات المتراخية اذا حزبههم خوف أو لزمهم حرب اجتمعوا له (١٧٠٦) . أما حرس الملك الخاص - اللارسية الذين تحدثنا عنهم من قبل - فأربعة آلاف الى سبعة آلاف ، حسب التقديرات ، بين راحة وناشب بالجواشن والدروع والخوذ .

ويخضع الجميع الى انضباط لايرحم ، يجعل الجندي يستقتل في مكانه ولا يولي الدبر بوجه ولاسبب ، لأن من الأفضل له أن يموت في ساحة الوغى من أن يموت بأمر الملك الميتة التي تنتظر الهاربين . يضاف الى ذلك العار والعذاب للقواد الذين يحضر نساؤهم وأولادهم فيوهبون بحضرتهم لغيرهم ، وهم ينظرون . وكذلك دوابهم ومتاعهم وسلاحهم ودورهم . وربما قطع كل واحد منهم قطعتين وصلب . وربما علقوا بأعناقهم في الشجر . وربما جعلوا ، اذا أحسن الملك اليهم ، ساسة خيل .

ولا سلطة للملك خارج هذه الصلاحيات . وهو لايقوم بقيادة

الجيش، بل يعتبر رمزاً . وتناط به وظيفة سحرية ، وهو وسط بين المقدس والإنسان ، وعلى هذا الأساس بلا ريب ، يتدخل في حالة الهزيمة ، لكي يدرأ القدر ، فيبت بموت المسؤولين عنها . لكن فيما يتعلق بسائر الشؤون، فقد رأى الجغرافيون جيداً ، وسجلوا بدقة أصالة المؤسسة الملكية عند الخزر (١٧٠٧) . اذن ما هو إطارها ، وما هي ممارستها وعلاماتها ؟

فأولاً، من هو الملك؟ تميز النصوص الجغرافية (١٧٠٨) بين الملك وبين الخاقان . فالملك الذي يدعى أيضاً « به » أو « خاقان به » (١٧٠٩) ، صاحب السلطة الحقيقية : فهو الذي يقود الجيش ويسوسها ويدبر أمر المملكة ويقوم بها ، ويظهر ويغزو . ويعين في وظائف السلطة ، ويفرض العقوبات . ويمثل في الحفلات العامة سلطة الدولة . ويخلفه رجل يقال له كندر خاقان (١٧١٠) ، ويخلف هذا أيضاً رجل يقال له جاوشيغر (١٧١١) . إلا أن المسعودي يوضح بدقة : « ولا تستقيم مملكة الخزر ملكهم إلا بخاقان يكون عنده في دار مملكته ومعه في حيزه » . ويعقب ابن حوقل بدقة أيضاً موسعا في هذه النقطة نص الإصطخري : « واذا أرادوا أن يقيموا ملكاً بعد هلاك ملكهم ، جاء هذا الخاقان به ، فذكره الله ووعظه وعرفه ماعليه وله من حقوق الملك وأثقاله ، وما ينوبه من الإثم والوزر فيما يتكلفه ، إن قصر فيه أو عمل بغير الواجب منه ، وأتى غير الصواب والحق في أحكامه . فربما لم يجبه من عملوا على ولايته ، اذا سمع ذلك القول ورعاً وزهداً ورغبة عما يسمعه مما يناله فيما يزعم أن الله يجعله له بتركه الولاية وضعفه عن القيام بها . »

يؤكد هذا التفكير الطويل (١٧١٢) تأكيداً عظيماً على المراسم الأساسية لسلطة الملك . فليس للخاقان ، أو الخاقان الكبير ، أو طرخان (١٧١٣) ، وهذا اسم آخر له ، من الأمر والنهي في الخزر شيء ، غير أن الجميع يعظمونه ويسجدون له لأنه رمز المملكة والقيم عليها . ولا تضاهي أهمية مبدأ السلالة أهمية الجدارة الشخصية . ولا تصلح الخاقانية إلا في أهل بيت معروفين لا تتعداهم (١٧١٤) ، فإذا بلغت أحداً منهم ، عقد له ولا ينظر الى ما حاله عليه من العسر واليسر والتفتير . وبائع خبز شاب في أسواقهم أحق بالخاقانية التي لا تتعقد إلا لليهود .

ويمر تمجيد الرمز الملكي أي الخاقان بسمات معروفة من الأبهة والعظمة (سرير في قبة ذهب لا يضرب إلا الخاقان عند بروزه ، ومضاربه فوق مضارب الملك ، ومسكنه في البلد أرفع من مسكنه ، قصر مبني من آجر ليس لأحد أن يبني به) ، تضاف إليها العزلة . ولا يدخل الى خاقان إلا زوار نادرون في أمور جسام . وحتى الملك ، يدخل اليه متواضعاً يظهر الإخبات والسكينة ، حافياً ، يتمرغ له في التراب ، ويسجد ، ويوقد بين يديه الخطب . وفيما عدا هذه المقابلات ، يعود القصر الى عزلته ، بعيداً عن النهر (١٧١٥) ، في أقصى خزران ، القطعة الملكية . ويعيش خاقان في جوف قصر (١٧١٦) . وإذا ركب هذا الملك الكبير في حرب (١٧١٧) ، ركب سائر الجيوش لركوبه ، ويكون بينه وبين المواكب ميل ، فلا يراه أحد من رعيته ، إلا آخر لوجهه ساجداً له ، لا يرفع رأسه حتى يجوزه (١٧١٨) .

ويبرز م . كانار ازدواج السلطة وعزلة الخاقان ، فيكشف عن مساحة المقدس السائدة « لدى الأمم الحامية البدوية ، التي تعزل الملك

تماماً عن الناس » (١٧١٩) . فالملك حاكم يستمد سلطته من السماء (١٧٢٠) ، ويفصل على هذا الأساس بالدرجة الأخيرة في القضايا العويصة (١٧٢١) ويبلغ من طاعة الخزر للملكهم أن أحدهم ، ربما وجب عليه القتل ، ولا يحب الملك قتله ظاهراً ، فيأمره أن يقتل نفسه ، فينصرف الى منزله ويقتل نفسه ، بحرية ، لا يكرهه على هذا العمل سوى رهبة سلطة سماوية في النهاية .

ولا تتجلى هذه السلطة السحرية البتة ، مثلما تظهر في الحرب : فالخاقان يركب وتركب معه سائر الجيوش ، طلباً لعون القوى السماوية . وقد رأينا أنه يقتص من المنهزمين للراء القدر . لكن حذار ، اذا أجذبت أرض الخزر أو توجهت عليهم حرب لغيرهم من الأمم ، نفرت الخاصة والعامة الى ملك الخزر ، فقالوا له : « قد تطيرنا بهذا الخاقان وأيامه وقد تشاءمنا منه » ، فاقتله أو سلمه اليها نقتله . فاذا لم يستطع أن يدافع عنه ، ربما سلمه اليهم فقتلوه ، وربما تولى هو قتله .

لكن دعونا نفلح عن إكراه الآلهة ، واذا نلنا رضاهم ، لتتحاش أن نطمح بدوامه الى الأزل . فاذا استلم الملك وظيفته ، خنته خاقان الخزر بحريرة ، فاذا قارب أن ينقطع نفسه ، قيل له كم يحب أن تكون مدة ملكه ، ثم يحرر . فان بقي بعد مذكره بلسانه ، قتل بعد بلوغه أجل مدته . إذن تجري الأمور كما لو كان ملكاً ممكنين فقط : ملك شؤم ينتهي مثلما قلنا بقتل الملك ، أو ملك سعيد ، لكن مخلود زمنياً ، أي بوفاة الخاقان الطبيعية ، أي بقضاء الله (١٧٢٢) ، وإما بقتله لتجنب غضب السماء حيال تمسكه بالسعادة (١٧٢٣) .

اذن من هو الملك الإنسان بعد كل هذا ؟ فما دام الخاقان يقوم

بمهام هذا المنصب الذي يتجاوزه ، فهو كل شيء : إنه يوحى برهة تأتي من الآخرة ، وهو غني ، ويتطلع ولورمزياً على الأقل ، إلى امتلاك العالم : فلمدينة أثل أربعة أبواب حسب الجهات الأصلية (١٧٢٤) ، وله خمس وعشرون امرأة ، كل امرأة منهن ابنة ملك من الملوك الذين يحاذونه ، وتزيد ذريته باضافته الى هؤلاء الحرائر ، ستين من الجواري السراري ، ما منهن إلا فائقة الجمال . وكل واحدة من الحرائر والسراري في قصر مفرد ، لها قبة مغطاة بالساج ، ولكل واحدة منهن خادم يحجبها ، ويوافي الملك بها متى أرادها .

لكن ، متى مات الملك ، بأجله أو قتلا ، يختفي ذكره تماماً وتبنى له دار كبيرة تحت الأرض ، فيها عشرون بيتاً ، مغطاة كلها بالديباج : تسعة عشر اذن لافائدة منها ، إلا لتضليل التحريات المحتملة عن ضريحه . هذا اذا توصلوا فقط الى اكتشاف مكانه . ذلك أن هذا الضريح يحفر إما في سرير نهر ، بعد أن يحول ليسمح بالأشغال ، أو في الأرض ، ثم تمهد الأرض وتسوى وتفرش بالحجارة المكسرة كالكحل ، وتطرح النورة (١٧٢٥) فوقها . وتتخذ احتياطات قصوى ، إذ تضرب اعناق الذين يدفنونه . وهكذا يلغى كل اتصال ، في حالة المتوفى ، بالشيء المقدس الذي كان يحتويه في حياته ، والذي التحق به بعد مماته — بالتسامي — ويناط بشخص آخر ، بخليفته ، أن يعيد الاتصال . وهكذا يلغى أيضاً الفضاء الإجمالي الذي كان يتطلع اليه العاهل الملك . أو بالأحرى ، يصبح هذا الفضاء الشامل ، لكن البشري ، الفضاء المطلق : أي فضاء الأزلية ، ويقول الخزر عن ميتهم إنه « قد دخل الجنة » ، ونفهمهم : لأنه إذا كانت الآخرة حقيقة من الناحية المبدئية ، ما لا يمكن تصويره ومفهمته على الأرض ، ينبغي

أن تصبح هذه الأرض لاشيء ولا مكان لها في الوجود ، ولن يكون لها
(١٧٢٦)

وجود أمم معروفة بين نهري تيس و دنبه : البجاناكية والمجفرية
تتم كتابة التاريخ في ردود فعل سلسلة بين بحر ميوطيس ونهر
دنبه الأوسط . فقد طرد الغز (١٧٢٧) قبائل البجناك . فزحفت
البجاناكية نحو الأودية السفلى من نهري تيس والدينير ، وطردت
المجفرية منها بدورها . ونود قبل تتبع المجفرية أن نبقي قليلاً مع
محتلي الأراضي الجدد (١٧٢٨) . . ويعرف مؤلف كتاب حدود
العالم تاريخهم جيداً ، ويروى أن عند هؤلاء الأتراك الخركاهات
واللبود وقطعان الغنم السائمة . وأرض البجناك غنية ، لكنهم يتعرضون
إلى غارات الخزر والبرطاس وسبيهم . والحق يقال أنهم أشداء يجوبون
الآفاق . ويوصلهم ابن حوقل الى الأندلس ، لأن الإنسان يعطي الثري ،
حتى في هذه الناحية . (١٧٢٩) .

ويتحرك كل شيء في هذه البلدان الواقعة الى شمال بحر بنطس
وعلى ساحله ، وتتغير الخريطة تبعاً لذلك : ويذهب المسعودي الى حد
إدخال البجناك في جملة الروم (١٧٣٠) والإصطخري أرضن منه ،
يقول بأنهم في جوار الروم (١٧٣١) ، مما يوصلنا الى المجفرية .
وهم نازلون مثلما قلنا في أنحاء بحر ميوطيس الشمالية (لبيديا) ،
وضغط عليهم البجناك عام ٨٩٣ أو ٨٨٩ ضغطاً قوياً ، وردوهم الى
بلد اتلكز ، بين نهري الدينير وسيريت . وفي مطلع القرن الرابع
الهجري / العاشر الميلادي ، لاحقهم البجناك مجدداً الى أصقاع أبعد أيضاً
باتجاه الغرب ، وانتصروا عليهم واحتلوا أماكنهم بأنحاء نهر دنبه

الأسفل ، على حد تلميح الإصطخري باحتراس شديد بلا شك . أما
المجغرية فشرعوا بعد ذلك يتقدمون نحو السهول البانونية ، حيث
سيقرعون أجراس الحزن على مملكة مراوة الكبرى (مرفات) : وبذا
نبلغ أبواب بلدان الصقالبة (١٧٣٢)

اذن يمكن أن يتحدد نزول هؤلاء المجغرية في ثلاثة أماكن مختلفة
حسب العصور . إنما يطلق اسمهم أحياناً أيضاً على أمة درسناها من
قبل (١٧٣٣) ، نعني البشجرت الذين يتنازلون أحياناً بالمقابل عن اسمهم
إلى المجغرية . وسوف يقوم حق التقويم التعقيد الذي جعلنا نتردد من قبل
(١٧٣٤) في تقسيم تدويننا إلى بشجرت في أحد الأماكن ، ومجغرية
في غيرها : وكاد يستحيل علينا أو يدفعنا إلى المغامرة في معظم الأحيان .
لكن يفضل دوماً ، الآن وسابقاً ، الاعتماد على الوقائع الثابتة .

وما دام البحث يختص بالمجغرية ، نأخذ من ابن رسته نصاً يبدو
صادقاً ، باستثناء (١٧٣٥) كلماته الأولى . فهو يقول إن حداً من
بلادهم يتصل ببحر الروم ، وينصب إلى ذلك البحر نهران ، أحدهما
أكبر من جيحون . لاشك البتة أن المقصود نزول المجغرية بليبيديا ،
وهذا البحر « الرومي » هذه المرة ليس البحر المتوسط ، بل بحر
بنطس أو بحر ميوطيس أو بالأحرى الإننين معاً ، اذ يشار إلى نهري
تنيس والدنيير (١٧٣٦) في الواقع .

وتجتمع المجغرية حول ملكهم ، الذي يركب في مقدار عشرين
ألف فارس . وهم عبدة نيران ، ويغيرون على جميع الأمم المجاورة
لهم (١٧٣٧) : وقد رأينا أن الخزر كانت قد خندقت على نفسها
اتقاء المجغرية . وهم أغنياء ، يلزمون الصقالبة بالموث الغليظة ،

ويسIRON بالسبايا الى كرخ (١٧٣٨)، وتخرج الروم اليهم، فيدفعون اليهم الرقيق ، ويأخذون منهم اللدياج الرومي والزليات ، أخيراً بلادهم واسعة ذات شجر ومياه ، وأرضهم ندية ، ولهم مزارع كثيرة ، ولهم قباب، يسIRON مع الكلاء والخصب . ويصطادون السمك من الأنهار في الشتاء .

ويسوقنا الإصطخري الى ميدان متين آخر ، يتبعه ابن حوقل (١٧٣٩) فيه مثل ظله . فيميز النص بعناية بين بشجرت النازلين في جوار الغز وبين بشجرت الداخل ، يعني المجغرية المتاخمين لبجناك ، وهم وبجناك أترك في جوار الروم . ولعل ذكر المسالك يقدم لنا إحالة بعيدة جداً والحق يقال إلى نزول المجغرية في اتلكز (١٧٤٠) .

بقي أن نتحدث عن كتاب حدود العالم (١٧٤١) الذي ينقل عن ابن رسته والإصطخري معاً ، مما يؤدي الى تداخل تقليدين : فمن جهة ، يشير مكان « المجغرية » على خريطة العالم العامة ، بوضوح الى بشجرت ، وليس الى المجغرية الذين نتكلم عنهم هنا . لكن يكرر الوصف صفة صفة تقريباً وصف ابن رسته ، الذي ينطبق ، مثلما قلنا ، على مجغرية ليبيديا . فيما عدا فارقين فقط : يقال لنا بأن المجغرية « سفلة » ، وهذا على الأقل غير منتظر في نص مشبع تماماً بقيمتهم الحربية (١٧٤٢) ، ويجاورون — رغم موقعهم الإجمالي على الخريطة ، مثلما رأينا منذ قليل — البلغار النصارى ، مما يحيلنا الى إقامة المجغرية في اتلكز (١٧٤٣) .

ختاماً ، نقول إن كرتوغرافية البلدان المجغرية تشبه لغزاً متبدلاً ، على غرار تاريخهم . لكن لايزال عنصر ناقصاً في هذا الغموض الكبير : هو عنصر وصولهم الى السهول البنونية مع إخضاعهم مراوى (١٧٤٤) .

نحو أوربة الدانوبية : أمة بلغارية أخرى ، باسم ولندير

قلنا منذ قليل إن مراوى توصلنا الى أبواب أرض الصقالبة . ولعل البلغار أيضاً يزيدون من تقريننا منها . ونروي القصة باختصار : فقد انطلقت أمة البلغار التركية من الأنحاء الشرقية من بحر ميوطيس (١٧٤٥) في القرن الرابع الميلادي ، وتفرقت . وبقي بعضهم في مكانه . وانتقل غيرهم الى ملتقى أتل - كاما ، حيث رأيناهم ووصفناهم . واندفع آخرون أيضاً ، حوالي عام ٦٧٨ حتى البلقان الدانوبي ، حيث أسسوا مملكة قوبية امتدت ، في عهد قيصرهم سيميون (٨٩٣ - ٩٢٧) حتى بحر اذريس . لكن لن تلبث هذه النواة الأولى البلغارية الحالية ، أن تفقد بسرعة خصائصها الأصلية بسبب قيامها في صميم بلد الصقالبة : فقد تصقلت ، واعتنقت نصرانية الروم الأرثوذكس (١٧٤٦) في عام ٨٦٥ م .

اذن كانت الأمور بسيطة ، لو أن مصادرنا لم تشوش هذا التاريخ ، ولولا أن البلغار يحملون أسماء كثيرة : مثل بلغار ، وبلغاري ، طبعاً ، لكن أيضاً بلغار الداخل ، أو صقالبة أو أيضاً برجان ، وهم يشتركون في هذه التسمية الأخيرة مع البرشان (برغوند) .

وينزل البلغار على شواطئ بحر بنطس وضفاف نهر دني (١٧٤٧) ، ويتاخمون الروم ، خصوصاً عند تراقية (١٧٤٨) ، « ولايتها الثانية » ، ولا ننسى أصلهم التركي (١٧٤٩) ، فهم يشتركون مع القسطنطينية بسيرورة يتناوب فيها الرضوخ لها والحرب معها . فتارة يشار الى اعتناقهم النصرانية (١٧٥٠) ، ويدرجون في جملة الروم (١٧٥١) ، في استباق للتاريخ أو تخلف عنه ، وطورا يشدد على نزاعهم مع

القسطنطينية ، وعلى غاراتهم ، فيعزى إلى تهديدهم إياها بناء أسوار أشادها في الواقع الأمبراطور انسطاس (٤٩١ - ٥١٨) (١٧٥٢) .

وتصل تجارات البلغار الى فارس (١٧٥٣) عن طريق الخزر ، إلا أن أهميتها لاتضاهي أهمية قوتهم العسكرية الخارقة : « فهم أمة عظيمة منيعة شديدة البأس ، ينقاد اليها من جاورها من الأمم » ، وتشن الغارات حولها الى ساحل بحر الروم ، وحتى الى بلاد الجلائقة ، على حد ما يؤكد لنا . ويقال على وجه التخصيص بأن جماعة منهم أتت المسلمين وأنجدتهم في حملتهم على بلاد فنديّة عام ٣١٢ هـ / ٩٢٤ م ، وكان نفر منهم ركبوا في مراكب الطرسوسيين ، فأتوا بهم الى بلاد طرسوس . كيف نعجب لهذا البأس ، عندما نعلم أن الغارة البلغارية تستطيع أن تضم ٥٠٠٠٠ فارس ، يقاتل الفارس منهم المائة من الفرسان والمائتين من « الكفار » (١٧٥٤) .

فيما عدا ذلك ، يبدو البلغار وكأنهم منتظمون في مملكة منيعة ، يعد ملكها من بين ملوك العالم حاملي الألقاب (١٧٥٥) . وبلدهم واسع ، ومنهم الى القسطنطينية نحو من شهرين متصلين عمائر ومفاوز (١٧٥٦) . ولا يذكر شيء تقريباً عن عاداتهم وعن حياتهم . وينبغي أن نفتش في نصوص غير جغرافية عن معلومات تتعلق مثلاً بطقوس الدفن عندهم ، التي تذكرنا أصلاً بطقوس عرفناها من قبل : يدفن الميت مع حوائجه المألوفة ، وطعام وشراب ، ويضيف اليها البلغار كائناً حياً هو امرأة المتوفى (١٧٥٧) .

ويتميز نصان على الأقل بوحدهما من بين جميع النصوص الرصينة أو المتفرقة أو الغامضة ، التي لايمكن أن تنسق إلا

بعد مطالعة كتب المؤلفين كاملة . فالنص الأول لابراهيم بن يعقوب ،
 (١٧٥٨) ، الذي زار بعض بلدان أوربة الغربية حوالي عام ٣٥٤ هـ /
 ٩٦٥ م . لكنه لم يصل الى البلقارين ، على حد قوله باصرار . إلا أنه
 التقى في مغدبورغ برسلهم الى « الملك هوت » : اوتون الأول ، مؤسس
 الامبراطورية الرومانية الجرمانية المقدسة . كان سفراؤهم يلبسون ثياباً
 مكسمة وسيورا مرصعة بالذهب والفضة ، وقد أعلموه أن البلغار
 نازلون إلى شمال القسطنطينية ، وإلى غرب البجناك (١٧٥٩) وجنوبهم ،
 وأخيراً إلى شرق « خليج فندي » . ويلبس ملوكهم التاج ، ويدير مملكة
 منظمة ، ببلاطها وبيت مالها وإدارتها : باختصار ، بكل ما يؤهله
 ليكون في عداد ملوك العالم العظام . ونضيف هذه الناحية التي تدل على
 رصانة المعلوات : فالبلغار مسيحيون ويلمون بلغات كثيرة ، وقد
 ترجموا الإنجيل الى اللغة الصقلبية (١٧٦٠) . لكن متى تنصروا ؟
 عندما أقلقت إحدى الغارات البلغارية أحد ملوك الروم ، فتملق لملكهم ،
 وأغدق عليه الهدايا ، وزوجه كريمته ، التي نصرت زوجها (١٧٦١) .
 ويعود تاريخ النص الثاني الى حوالي العام ألف ، وهو لإبراهيم بن
 وصيف شاه ، مؤلف مختصر العجائب (١٧٦٢) : وهي عجائب
 تميل أحياناً ، كما سوف نرى ، إلى الاندساس ضمن تدوينات تبدو
 أقرب إلى الحقيقة . تقع مملكة البرجان على مسيرة خمسة عشر يوماً من
 القسطنطينية ، ومساحتها ثلاثون يوماً في عشرين . وليس فيها دين
 سماوي ، بل مبادلات تجارية ، تحل فيها الأبقار والأغنام محل العملة .
 ومجتمعها عنيف ومنظم بأن واحد : فالمولى يضرب عبده بالعصا ،
 ومتى مات ، تموت معه حاشيته وحتى أسرته التي تحرق أو تدفن
 حية معه . إلا أن الإناث مفضلات في المواريث (١٧٦٣) . وبلد

البلغار بلد الدواب الوحشية التي لاتركب ، تحت طائلة عقوبة الموت ، إلا في حالة الحرب . وإذا كان البلغار يرسلون الى القسطنطينية رقيقاً من الذكور والإناث لإظهار خضوعهم لها ، فانهم لايلينون في الحرب . ويخرجون من حصونهم المسورة بالخشب ، وينقضون على الروم والصقالبة والجرز أو الأتراك (١٧٦٤) وتشبه غاراتهم غارة أمة لاتزال بدوية : فتمشي جماعات النساء والأولاد وراء النبالين .

نقابل الآن النصين السابقين المقتضيين ، المتساويين بالرصانة ، بنص من كتاب حدود العالم (١٧٦٥) . فهذا الكتاب يميز اصطلاحاً بين برجان وبلغاري . فالبرجان لهم تراقية ، ويتزلون في أرض موهوبة طبيعياً ، لاسيما بالمياه ، إلا أنها فقيرة ، تنتزعها السهوب من الزراعة . وهي في طاعة الروم ، الذين يفرضون عليها خراجاً . أما البلغاري فأهل جبال ، منهم عبدة أوثان ، ومنهم من انتحل النصرانية ، ويحاربون « الروم الآخرين » دوماً في جميع الأحوال .

ويبحث نص ثان من كتاب حدود العالم في بلغار « الداخل » ، ويرتبك في وضعهم على خريطة العالم . فهؤلاء شجعان ، يحبون الحرب ، وهم أشرار كالأتراك . ويحاربون الروس ، ويربون الأغنام ، ويتاجرون مع الأمم المتاخمة لهم . لكن لا مدن لهم .

وبذا يقسم تداخل العديد من التقاليد (١٧٦٦) الأمة الواحدة الى أمم كثيرة ، يضيف اليها أيضاً كتاب حدود العالم اسم ولندر (١٧٦٧) الغامض . ولا يعثر على هذا الاسم قبل كتاب الحدود إلا عند المسعودي ، مما يزيد صعوباتنا صعوبة . وتروي النصوص الجغرافية عنهم في مروج الذهب (١٧٦٨) مايلي : كان للروم في تخوم أرضهم الشمالية مدينة عظيمة

يونانية يقال لها ولندر ، فيها خلق كثير ومنيرة بين الجبال والبحر .
وفي سنة ٣٣٢ هـ / ٩٤٣ م ، تجابه جيشان ، أو عالمان في معركة كبرى
تحت أسوارها . فمن جهة أولى ، وقفت النصرانية ، تمثلها القسطنطينية ،
ومن الجهة الثانية عالم « الترك » ، الذي اعتنق بعضه الإسلام (١٧٦٩)
بأسمه الأربعة : نوكرده ، ويجنى ، (١٧٧٠) ، والمجفرية (باسم
بشجرت) ، والبجناك . وتقلد البجناك تديير المعركة ، فيما يبدو ،
في الوقت الحرج . فهزم الروم ، وقتل منهم ومن المنتصرة ٦٠٠٠٠
حتى كان يصعد الى سور المدينة على جثثهم ، وافتتحت المدينة ، وقام
السيف يعمل فيها ، وسبي أهلها . وخرج عنها الترك حتى نزلوا على
سور القسطنطينية ، واتصلت غاراتهم بأرض الجلالقة .

وفي كتاب التنبيه والإشراف (١٧٧١) ، يذكر المسعودي القبائل
ذاتها ، ويقول إنهم منعوا الطريق من القسطنطينية الى رومية ، وهو
مسافة نحو أربعين يوماً ، وغلبوا على أكثر البنود الرومية الخمسة
التالية : طاغلا (وفيها دار المملكة القسطنطينية) (١٧٧٢) ، وتراقية ،
وسالونيك ومقدونية ، وبلبونيسية ، وخيما هناك . وفي النص تفصيل
حاسم ، يجمع هذه القبائل في فئة واحدة من أجناس من الترك بدو
يسمون « الولندرية » ، نسبة الى مدينة ولندر . واشترك البرغز مع
هؤلاء الولندرية في الغارة على الروم .

أما كتاب حدود العالم (١٧٧٣) ، فيشير ، باسم فنلدر ، الى أمة
منتصرة (١٧٧٤) ، تنزل من الغرب الى الشرق ، بين الجبال والبرطاس ،
ومن الشمال الى الجنوب ، بين المجفرية والخزر . فماذا نستخلص من
جميع هذه المعلومات ؟ قد تحيل ونلدر (أو ولندر) الى اونوغندور ،

وهو اسم الأمة البلغارية في موطنها الأصلي ، في شرق بحر ميوطيس (١٧٧٥). لكن يبدو فعلاً أن مجمل النصوص الجغرافية تتعلق بتاريخهم اللاحق ، عندما كانوا مختلطين بالمجفرية ، ويتبعونهم في تقدمهم الى الغرب ، منذ النصف الثاني من القرن ٣ هـ / ٩٠ م (١٧٧٦) . وقد استمرت هذه الهجرة ، مثلما نعلم ، في سيرها البعيد الى الغرب ، بتأثير البجناك ، حتى بلغت نهر دنيب الأوسط (١٧٧٧) . مع ذلك ، توازت ملحمة أخرى مع هذه الملحمة المجفرية المسماة اونوغندور ، أو بالأحرى اختلطت بها وتشابكت معها ، وبنات بلغارية صرفة بقيام اتحاد بلغاري ولندري موجه ضد الروم ، كما ورد عند المسعودي . في النهاية ، تحيل واندر في هذا الوضع الى بلغار البلقان الدانوبي ، وينبغي الفتيش عن مدينة ولندر في حصن دبلتوس في ضواحي بورغاس . وعلى وجه الإجمال ، يندرج اسم ولندر لا في المكان ، بل في التاريخ على ثلاث مراحل : تاريخ مشوش ، ومتشنج ، سواء تعلق الأمر بالتاريخ الذي يتكون أو بالتاريخ الذي يكتب ، ثم التاريخ الذي تتواصل فيه النزاعات على الأرض بصورة طبيعية في تداخلات (١٧٧٨) النصوص .

الصقالبة : أمم غازية

آن أوان الدخول الى ديار الصقالبة (١٧٧٩) . لكن من أين ؟ فمتى كتبنا اسمهم تبدأ الصعاب . ذلك أننا نعرف أنهم أمة عظيمة ، تنزل في أراضي شاسعة . ويميل الباحثون كثيراً الى إطلاق اسم صقالبة على جميع أوربة الشرقية ، حتى نهر أتل وحتى مشارف جبل القبق . وتدخل في هذه التسمية كل الأمم التي وصفناها منذ قليل ، حتى الروس الذين سنتحدث عنهم في آخر هذا الفصل ، إما لأن نوعاً من التأثير

الجغرافي المتبادل يضمها في مجموعة واحدة مع جيرانها الغامضين ،
وإما لأن تسمية صقلية تحل محل اسم هذه الأمة أو تلك صراحة ، رغم
معرفتنا بها . وقد قلنا هذا الكلام عن بلغار أثل (١٧٨٠) ، لكن هيات
(١٧٨١) أن تكون هذه الحالة وحيدة .

اذن تتلخص القضية في معرفة ما إذا كان الصقلية موجودين في
هذه النصوص الواسعة ، وإذا كانوا حقيقيين ومشهورين بأنهم صقلية .
لكن تظهر هنا صعاب جديدة : فقطعاً هذا الفصل فصل التاريخ
المتقلب . فعلى غرار جيرانهم في الشرق يتحرك الصقلية ، أو على الأقل
تحركوا في الماضي . فكيف نوزعهم ؟

يشاء حسن حظنا أن تتضمن النصوص الجغرافية تقسيماً واضحاً جداً في
معالجة الوثائق . فمن جهة أولى ، يقف أكثر الباحثين ، ويتحدثون
عن الصقلية ، احتراساً أو جهلاً ، بل يعطون معلومات عامة عنهم ،
تمخللها — انما نادراً جداً — بعض البلدان أو المدن . ومن جهة ثانية
يقف المسعودي وإبراهيم بن يعقوب ، اللذان يطمحان بكتابتهما إلى
تكوين رؤية واضحة عن تنظيم الصقلية بأجمعهم في عصرهما . مع
ذلك لا يقاطعان التقليد كلياً : فأعمالهما تنطوي على معلومات إجمالية
عن الصقلية ، أعطيت على هذا الأساس مستقلة ، عن وصف شتى
أقوامهم .

في النهاية ستبج في دراستهم النهج التالي : نتخير في البدء المعلومات
الإجمالية عن وضع بلدان الصقلية . ثم ندقق هذه النظرة
الإجمالية جهد المستطاع ، فنصف أمهم أمة أمة معتمدين في الأساس
على ما يقدمه لنا المسعودي وإبراهيم بن يعقوب . أخيراً نعود

الى الصقالبة على وجه العموم ، ونحاول ان نستخلص تصور دار
الإسلام لهم في القرنين الثالث الهجري / التاسع الميلادي والرابع الهجري/
العاشر الميلادي .

قلنا في عنوان هذا البحث عن الصقالبة ، إنهم أمم غازية . بالفعل ،
يتزلون في جميع مانسميه اليوم أوربة أو يكادون ، دون أن يتخلوا
عن الزحف بعيداً الى ماوراء نهري ييق وأتل نحو الأسرار الخفية في
الشمال والشرق . من بحر المغرب الى بلدان ياجوج وماجوج في رأي
ابن رسته (١٧٨٢) : وهم أمم غازية أيضاً بالمعنى الضيق ، الذي
يريده التاريخ : فالمسعودي يوصل الصقالبة الى بلاد الخزر ، ويحدد
منازلهم في الجدي ، « الى أن يتصلوا بالمغرب » ، على حد قوله .
ويمثل هذا التوسع في الواقع إحدى الخصائص الكبرى لتاريخ الصقالبة
الأول (١٧٨٣) .

ويبذل بعض المؤلفين جهدهم لإعطاء تفاصيل دقيقة : فيقول
كتاب حدود العالم إن أرضهم واقعة بين بلغار بحر بنطس ، والروس
والأراضي الغامرة في أقصى الشمال ، لكن باتجاه متردد كثيراً حتى
إنه يضعف جداً قيمة الخريطة المكونة على هذا الأساس (١٧٨٤) .
أما ابراهيم بن يعقوب فأعقل ، ويتحدث عن بلد متصل يمتد من
سواحل بحر الروم الى بحر المغرب ، لكن من ناحية الشمال (١٧٨٥) ،
هذا الشمال الذي يتكرر مثل نوع من الأرض الحرام يرد نحوها
الصقالبة (١٧٨٦) . ويشار في أماكن أخرى الى متاخمتهم مقدونية
أو الروم ، ويدرجون معهم أحياناً : فيلمح المؤلفون الى البلغار الذين
شرعوا يعتنقون النصرانية ، على حد ما جاء عند المسعودي والأصطخري

وابن حوقل ، أو يتصورون بلاد الروم تصوراً واسعاً جداً يختلط في النهاية ، كما هي الحال عند الاصطخري وابن حوقل أو عند ابن الفقيه ، بقسم كبير من أوربة (١٧٨٧) . مهما يكن ، أوربة هي المقصودة ، إلا أن الغموض شديد ، ولا يسع أحد أن يذهب في الدقة إلى أبعد من هذا الحد . ونختتم هذه الفكرة بما ابتدأناها به . فنقول : تبدو بلاد الصقالبة بقعة متبدلة ، لكن فزاعة الى التوسع ، وتتغير حدودها المبهمة ، فتتقل على الدوام مع حدود أوربة الواقعة الى شمال بحر الروم .

وتجلى بعض التباينات في الموضوع : فالمسعودي يدخل الصقالبة في « ألامة » الثالثة ، التي تضم معهم في العصور القديمة اليونانيين والروم والافرنجة ، ومن اتصل بهم من الأمم في الجربى (الجدي) وهو الشمال وكانت لغتهم واحدة ويملكهم ملك واحد (١٧٨٨) . هذا في الماضي أما اليوم ، فيعثر على الصقالبة مع الوشكاس ، والجلالقة ، والجرمانية ، والبلغار ، ودوماً الافرنجة ، الذين كانت رومية دار مملكتهم (١٧٨٩) ، ولا تزال . وفي مكان آخر ، يدخل المسعودي ذاته في قسمة الأقاليم السبعة ، الصقالبة في الإقليم الخامس الذي يمتد من آسية الوسطى الى جبال البيرينه . (١٧٩٠) . ففي أروفي ، وهي أروفانا أو أروفي الكرتوغرافية القديمة (١٧٩١) ، كما نشاء ، الناحية الوحيدة الثابتة هي أن الاندلس كان على الأرجح البلد الوحيد الذي نجا من سيطرة الصقالبة (١٧٩٢) الاسمية . من يعجب لهذا الطموح ، عندما يعلم أن أرضهم تمتد على مسيرة شهرين في الاتجاهين (١٧٩٣) ؟

فاين تقع البحار والأنهار في هذه الأصمقاع الشاسعة العديدة المبهمة؟

قطعا ، نعرف بحر الروم (١٧٩٤) على حدود الصقالبة ، لكن في
الجهة المقابلة ، خلف الصقالبة ، في نواحي الشمال ، بحر قولية
الغامضة (١٧٩٥) . وقد يخص الصقالبة في بعض الأحيان ، ببحر
واحد ، ونهر أو عدة أنهار بلا تدقيق إضافي ، ونحن الذين تلقينا
الضوء على نهر أتل الشهير (١٧٩٦) من خلال التسميات معتمدين
على سياق النص . ويبيدي ابن خرداذبه والمسعودي (١٧٩٧) جهداً
صادقاً في إعطاء الأسماء : كنهر تنيس (أو تنائيس) أو دنه (دنابي ،
ملاوة) (١٧٩٨) . ويخرج نهر تنيس ، الذي ينزل على ضفافه
كثير من ولد يافث (١٧٩٩) ، من « بحيرة عظيمة » ناشئة في
الشمال من التقاء عدة أعين . ويكون مقدار جريانه على وجه الأرض
نحو ثلثماية فرسخ (١٧٠٠ كم ونيف) في عماير متصلة ، ويمر
ببحر مؤوطيس حتى يصب في بحر بنطس . أما نهر دنه ، فعليه
دور الناجمين (١٨٠٠) والمرأوة من الصقالبة ، ويكتنفه العجيب :
فعرضه ثلاثة أميال (أقل من ستة كم بشيء طفيف) ، ويفترض ،
بغرابة ، اتصاله بالأنهار الكبرى في آسية الكبرى : جيحون
(أو كسوس ، اموداريا) ، ونهر الشاش (سيحون ، اياكسارت ،
سيرداريا) (١٨٠١)

أخيراً ، في نهاية القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، أتى
ابن حوقل في موضوع بحر بنطس بشيء جديد حقاً ، بناه على مفهوم
غامض ، لكنه جاء برؤية صحيحة عن بلد الصقالبة . فهو يتبع الإصطخري
(١٨٠٢) ، ويفرع بحر بنطس من صميم الأراضي المجهولة ،
ويقول : يأخذ خليج من البحر المحيط بنواحي ياجوج وماجوج ،

ويشق بلد الصقالبة ، ويستمر مغرباً الى نواحي اطرايزنده ، ثم يقطع أرض الروم على القسطنطينية حتى يفرغ في بحر الروم ، بعد أن تشرع اليه الأنهار التي بنواحي الصقالبة .

والتدقيق الأخير هو أن الغزو يتضافر مع البحر في تجزئة الصقالبة . فالبحر قطع بلدهم نصفين : نصف يسببه الخراسانيون من ناحية البلغار ، والنصف الشمالي يسببه الأندلسيون « من جهة جليقية ، وافرنبجة ، وانكبردة ، وقلودية » (١٨٠٣) . وضروب الغموض في التفاصيل ضئيلة الأهمية ، في المشرق والمغرب بالسواء . ولعلها تحجب عنا شأنها شأن غيرها ، حدود أرض الصقالبة ، لكنها تلقي الضوء على توزيعهم إلى قبيلين ، إياهما يعرف التاريخ ، صقالبة الشرق وصقالبة الغرب (١٨٠٤) .

أجناس الصقالبة

يصعب على المرء ، ان يتبين سبيله بين خريطة غامضة وتاريخ متقلب . فابن رسته يتحدث عن مدينة وابيت ، الواقعة من جهة حدود البجناك والصقالبة . وهذا أول غموض عنده ، يرد في كتاب حدود العالم أيضاً . فهل ينبغي أن نقرأ هذا الرسم المبهم زانبت (سمبتاس) ، وهو اسم آخر لمدينة كييف ، لكن كييف أيضاً عاصمة البوليان الصقالبة ، ولم تخضع حتى الآن للروس (القرن التاسع) ولم تعرض حتى الى غارات الخزر (١٨٠٥) في تاريخها السابق .

ويقول ابن رسته أيضاً : بعد الخروج من سالونيقية ، ينتهي المرء الى مدينة عظيمة فيها أسواق ، وتسقيها أنهار ، وعليها سوران وخندق : وهي مطرن ، وفي الحقيقة قطرن ، كيتروس ، الواقعة على حوالي ٤٠ كم الى جنوب غرب سالونيقية . ثم تأتي مملكة تنصرت في عهد « الملك » بسوس (بسلس) ، حتى تنتهي الى مدينة يقال لها بلاطيس (سبلتو ، سبلت) . هنا تبدو الأمور أوضح : فتحن في مقدونية

وصربية في عهد الامبراطور البيزنطي باسيل الأول (٨٦٧-٨٨٦) (١٨٠٦)

بالمقابل يزداد الغموض في المقطع التالي عند ابن رسته :
واسم رئيسهم سوبنج ، له يطيعون ، ومسكنه في وسط بلادهم ،
ويتزل في مدينة جرواب . وإن أخذ لصا في مملكته ، جعله
في جيرة ، عمالة أقصى بلدانه (١٨٠٧) . ويلهو العلماء بتعريفات
المدن . فجرواب تحيل في الحقيقة الى خرفات ، ويمكن قراءة الرسم
أيضا خرداب ، المدينة الصقلية الواردة في كتاب حدود العالم . وربما
دلت خرفات على الخروايتين ، لكن من منهم ؟ الشماليون التازلون
على نهر فستول الأعلى ، في منطقة كراكوفية ؟ يفضل فيما يبدو اعتماد
قراءة زوبانتز (مركز مديرية) لرسم سوبنج وسفيتوبلوك الأول
(٨٧٠ - ٨٧٤) ، ملك مراوة ، جار الخروايتين الجنوبيين (١٨٠٨) ،
وربما ملكهم لرسم سويت بلك .

وندرك أن جميع ماتقدم ، متفرق ، لا دقة فيه ، ويشير أسئلة
لايجيب عنها . وكان المسعودي (١٨٠٩) أول من حاول إعطاء
نظرة إجمالية كاملة . فرجع الى جنس منهم يدعى وليتابا (ولتز) ، فلتته
عندبلين كان الملك فيهم قديماً في صدر الزمان ، وكان ملكهم يدعى ماجك
(١٨١٠) . وقد نزلوا على شواطئ بحر البلطيق الشرقية ، ثم نزحوا
الى شرق نهر الالب ويعدد المسعودي على التوالي في نسختي المروج ،
العادية ونسخة نص البكري : اصطترانة ، ويدعى ملكهم
بصقلابج (فكسلاف ؟) (١٨١١) ، وصبرابه التي قرأها ت .
كوالسكي ابطراة : أي ابطرنى أو ابودريد (١٨١٢) ، سكان
مكلنبورغ الحالية ، ثم دولابة (دودليي) ويدعى ملكهم وانج صلاف
(١٨١٣) ، ثم ناججين ، ويدعى ملكهم غرانة (١٨١٤) وهذا
الجنس أشجع أجناس الصقلية وأفرسهم ، ثم منابن ، ويدعى
ملكهم رتمير ، ويرى فيهم علم ماركار البديع قبيلة غلوماسي

(١٨١٥) ، ثم سربين ، وهم جنس مهيب وجاهلية : سرب أو سراب أو السرب البيض بين نهري الإلب وسال (١٨١٦) ، ثم مراوة ، ويسمى كتاب حدود العالم مرفات ، وهو غامض جداً من ناحيتهم (١٨١٧) ، ثم الخرواتين أو حيرواس : أي الكرواتيين ، دون تمييز دقيق بين الشماليين منهم أو الكرواتيين البيض الذين لايفصل مصيرهم عن مصير بوهيمية - مورافية ، وبين كرواتيي إيليرية (١٨١٨) ، ثم صاصين ، الذين يرى فيهم بعض المؤلفين السكسون ، وبعضهم الآخر التشيكيين (١٨١٩) وهذا الاحتمال أرجح ، ثم الخشانين أو حشيين ، أي جودوسكاني ، ولعلمهم نازلون حول كوشيفو ، على بعد حوالي ٨٠ كم الى شرق جنوب شرق بلغراد (١٨٢٠) . أخيراً ، برانجاين عند ملتقى نهري دنيه وملاوه (١٨٢١) .

ولا تخلو نظرة المسعودي الإجمالية من المنطق على الرغم من كثرة غموض الرسوم : فهو يمضي فيها من الشمال الى الجنوب ، من بلدي برنذبورغ ومكلنبورغ حتى خرواتيي سهول الدانوب ، مروراً بالكتلة المركزية المؤلفة من بوهيمية - مورافية وسربين وكرواتية البيضاء . ويزيد المسعودي فيضيف أيضاً الى أجناس الصقالبة الممالك الرئيسية (١٨٢٢) .

فالأول من ملوك الصقالبة ، على حد قوله ، ملك الدير ، وله مدن واسعة وعمائر كثيرة ، ويقصد تجار المسلمين دار ملكه بأنواع من التجارات . وهذه المدينة لغز (١٨٢٣) ، يظن أن مدينة كييف تتراعى وراعاها ، أوأفضل منها مدينة كراكوفية (١٨٢٤) ، اذا أخذنا بعين الاعتبار « الطريق » الذي اتبعه المسعودي ، والمملكة « التي

تلي « (على الخريطة أو في المرتبة ؟) (١٨٢٥) : نعني مملكة إفراج (براغ) . وهكذا تدعى بوهيمية باسم دار مملكتها مثل دولابه (دودليبي) وصاصين (التشيك) المعروفتين من قبل . ولها عمائر واسعة ، وبها منجم ذهب ، وجيوش كثيرة . وتحارب الروم والإفرنج والبزكرد وغيرها من الأمم ، والحرب بينهم سجال . ويحيل الروم والإفرنج الى الجرمانية . لا باسم ناجين الذي يطلقه عليهم الصقالبة ، لكن بأسماء آخر تستعرض تاريخ ملوكهم : من كونرارد فرنكونية (متوفي عام ٩١٩) الى أوتون الأول (٩٣٦ - ٩٧٣) ، مؤسس الامبراطورية الجرمانية الرومانية المقدسة (١٨٢٦) أما البزكرد فتعيد الى ذاكرتنا أمة عرفناها سابقاً ، نعني بشجرت ، أي المجففة ، النازلين هذه المرة في بنونية (١٨٢٧) آخر مطافهم . ويقصدهم المسعودي في كلامه اللاحق (١٨٢٨) ، عندما يذكر الأمة الصقلية العظيمة الثالثة ، ويقول عنها : هذا الجنس أكثرهم عدداً وأشدهم بأساً ، مما يدل على أنه لايجوز أحياناً أن يعطى لفظ صقالبة معنى دقيقاً جداً ، بل يجب توسيعه وتضمينه جميع أوربة الشرقية . ويتحسس المسعودي نفسه هذا التموج ، لأنه يعود في الختام الى وليتابا الذين كانت ملوك الصقالبة تنقاد الى ملكهم في قديم الزمان ، ويؤكد بأن هذا الجنس « أصل من أصول الصقالبة معظم » (١٨٢٩) .

طريق رحلة ابراهيم بن يعقوب

زار اليهودي الأندلسي ابراهيم بن يعقوب أوربة الغربية والوسطى عام ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م وترك عن الصقالبة الغربيين ، لوحة ، تمثل تقدماً لاجدل فيه بالمقارنة بمعطيات المسعودي ، وتتميز فيه الحقب

والتواريخ بوضوح تقريباً . ولا شك أن ابراهيم يتردد شأنه شأن عصره ، ويميل أحياناً الى اعتبار قسم من أرض الجرمان ، على الأقل في الشمال (١٨٣٠) صقلياً . لكنه يقودنا الى صميم الموضوع — ويبقينا فيه — لأنه مر ببعض أصقاع الصقالبة .

ويشير أولاً الى أن الصقالبة يجمعون في الواقع أمماً متنوعة ، انضم اليهم غرباء جاؤوا من الشمال : كالجرمان والإسكاندينافيين بلا أدنى شك . ثم يقول إن وحدة الصقالبة الأصلية حل محلها ، في عصره ، أربع ممالك كبرى : هي مملكة البلغار ، وقد تحدثنا عنها من قبل ، ومملكة بويشلاي ، ومملكة مستو ، ومملكة ناكون (١٨٣١) .

ثم يباشر وصفه التفصيلي مبتدئاً بالمملكة الأخيرة (١٨٣٢) . وهي في الواقع المملكة الأولى على الطريق الذي سلكه على الأرجح : بالفعل ، ربما استطاع أن يجمع هذه المعلومات عن أبطرانة مكلنبورغ-شويرين التي ملكها ناقون (ناقون + حوالي ٩٦٥) ، في مغدبورغ حيث استقبل في بلاط أوتون الأول (١٨٣٣) . وتزل أبطرانه في «أقصى غرب» بلدان الصقالبة ، ويجاورهم السكسون ، «وبعض» المورمان (نورمان : في هذه الحالة الدانماركيون) . وتقع دار ملكهم ، غراد ، التي قيل لنا بأن اسمها يعني « الحصن الكبير » ، على أحد عشر ميلاً من المحيط (طبعاً بحر البلطيق) ، ومائة ميل عن مغدبورغ (١٨٣٤) ، إذ يمر الطريق بجسر خشب طوله ميل : فعلى أي نهر يكون غير نهر الإلب ؟

وبلد ناقون غني ، تحمل منه الدواب ، ويفد اليه التجار بلا أدنى شك ، لتدني أسعاره . ويروع جيوش أعدائه ، التي لاتتوغل فيه إلا

بجهود كبيرة . ولا عجب في ذلك . ففيه الغياض والأشجار والمخاث
في جميع أنحاءه . وله أيضاً محاربون شاكو السلاح ، بدروعهم وخوذهم
وسيوفهم وحصونهم الشهيرة التي تعطي دار ملكهم صورة عنها .
وهم يختارون هذا المرج أو ذاك ، العاج بالمياه . لبناء قلاعهم . ثم
يحددون محيط السور المزمع إشيادته : مستديراً أو مربعاً ، حسب الأبعاد
المرغوب بها . ويحفرون حفرة . يستخدمون ردمها لرفع متراس ،
يدعمونه بألواح خشبية وبجذوع مدورة . ويكتمل الجهاز بباب يطل
على جسر خشبي .

والمملكة الثانية (١٨٣٥) مملكة بويصلو (بولسلاف ، بولسلاس
الأول : ٩٢٩ - ٩٦٧م) ، ملك بويمه (بوهيمية) . ينطلقون من
مغديبورغ (١٨٣٦) ، ويمرون في طريقهم بسلسلة مدن حصينة :
كقليوى (كالب) (١٨٣٧) ، ونوبغراد (نوفيغراد ، نينبورغ)
الواقعة عند ملتقى صلاوة (سال) وبودا (بود) ، مثلما يقال لنا بدقة ،
والمبينة من حجارة مكلسة . ثم تأتي على نهر صلاوه أيضاً : مملكة
اليهود : سالزموند (١٨٣٨) ؟ ومنها ينتقلون الى وادي ملداوه (مولد)
مع بورجين أي ورزن (١٨٣٩) بلا شك . وبعد ٢٥ ميلا ، يبدأ بلد
الغابات والجبال والمجاثات التي تعبر على جسر ن خشب : أخيرا في
نهاية الطريق فراغه (براغ) ، بلد الناس الغريبي السمرة وسود الشعر
(١٨٤٠) .

وتمتد المماكة الكبرى من كراكو (١٨٤١) (كراكوفية) الى
فراغه ، على مسيرة حوالي ثلاثة أسابيع تقريبا (١٨٤٢) . وتجاورها
الأتراك (المجغريون) على طولها . ويوافي التجار دار الملك المبينة من

الحجارة المكلسة : فمنهم الروس والصقالبة القادمون من كراكو ، ومنهم المسلمون واليهود و « الترك » الآتون عن طريق بلدان المجفرية . وتعطي فراغه الجميع مقابل العملات البيزنطية (١٨٤٣) الرقيق (١٨٤٤) والقصدير والجلود المدبوغة . وقطعاً ، تسود التجارة في بويمه ، أسلم وأنشط بلدان الشمال . ويبيعون فيها بأثمان زهيدة مؤونة شهر من القمح وعلف دواب من الشعير لشهر أو أكثر وأسعار الدجاج بخسة . وعندهم سروج ولجم ودرق (١٨٤٥) ووشاحات هلالية حياكتها متباعدة جداً « لاتستعمل لشيء » إلا للمبادلات . وتحوي منازلهم أوعية مليئة بها ، وهي ثروة بيتية يغترف منها لشراء الحنطة والطحين والدواب والذهب والفضة ، باختصار كل مايرغب الإنسان بابتياعه .

وتعتبر بويمة أكثر بلدان الصقالبة ازدهاراً ، أما مملكة مشقو (مشقو الأول : دوق بولونية من عام ٩٦٠ الى عام ٩٩٢) فأوسعها (١٨٤٦) . وهذه « المملكة الشمالية » غنية بالأغذية واللحوم والعسل والحرث (١٨٤٧) . وتخصص ضرائبها (١٨٤٨) لدفع مرتبات شهرية لجيش رهيب ، قوامه ٣٠٠٠ دارع ، يعادلون عشرة أمثالهم ، ويتلقون من المملكة جميع عددهم من ألبسة ودواب وأسلحة . ويدفع الملك نفقات تربية كل طفل يرزقونه ، ذكراً كان أم أنثى ، ويزوجه متى كبر ، ويؤدي باسمه مهره الى العم أو الأب ، حسب الحالة . وهذه الهبة الأخيرة قيمة ، اذا علمنا أن المهر غال عند الصقالبة كما هو عند البرابرة : ويكفي المهر الموهوب لتأمين ثروة لوالد فتاتين أو ثلاث فتيات ، وإلفاقار والد ذكرين .

ونقدم الآن عرضاً إجمالياً وتفصيلياً : يضاف الى الممالك الأربع (بما فيهم البلغار) أمم أخرى . صقالبة أو غير صقالبة . منهم الروس الذين ستراهم فيما بعد الى شرق بلد مشكو . وفي الشمال ، البروس (١٨٤٩) (البروسيون) ، النازلون على المحيط (بحر البلطيق) ، الذين يتكلمون لغة خاصة بهم ، لا يفهمها جيرانهم ، ويشتهرون بشجاعتهم ، التي تدفعهم الى الموت والسيوف بيدهم عوضاً عن الاستسلام. وتنزل الولتبا في شمال غرب مملكة مشكو في الغياض ، ولا يراهم ابراهيم تماماً مثلما يراهم المسعودي : فهم صقالبة ، لا يتقادون الى سلطة ، ملكية أو غيرها ، ولا يقبلون إلا بأحكام شيوخ القبيلة . ويمتهنون الحرب والملاحة . ويعرف المشكو شيئاً عن بأسهم . وتقع عاصمتهم على البحر ، ولها ١٢ باباً ، وهي مرسى منظم (١٨٥٠) بدقة .

ويكتمل الوسط الصقلي ببعض الأمم الأخرى الهامة أيضاً : كالفرنجة ، والروم ، والمجفرية (١٨٥١) ، وفي أماكن أخرى ، طودشكيون (تودسك) ، انقليون (هنغاريون) ، بجنالك،روس ، خزر (١٨٥٢) . وتنوع صلاتهم ، فهي حربية ، تحتدم وتهداً ، أو سلمية أحياناً ، وتقوم على أساس علاقات تجارية تفرض عليهم معرفة اللغة الصقلية .

البلدان الباردة وأهلها

تترافق دراسة شتى أمم الصقالبة ، مثلما قلنا ، مع معلومات عامة ، أو غير مخصصة بدقة بهذه الأمة أو تلك منهم : حتى إن وحدتهم ، المركزة ، على الأقل في الماضي (١٨٥٣) ، تبرز أيضاً ، سواء صيغت

عن وعي أو لا وعي . في الوقت الراهن الذي يحصر مؤلفو الجغرافية (١٨٥٤) أنفسهم فيه .

وتتضح لنا صورة بلاد الصقالبة (١٨٥٥) ، مما علمناه عنهما من قبل من غياض ومشاجر ومجثات ، اذا أضفنا إليها القصب والأشجار الملتفة ، وفصلنا بينها بأرضين غير مسلوكة فيها عيون مياه ، وتصورنا القصور والحصون منتصبة في جميع أنحائها . وهم قوم يرعون الخنازير (١٨٥٦) ويربون النحل (١٨٥٧) ، وعندهم بغال وخيل وطيور . ولديهم طير سبا (١٨٥٨) . فما هو صاحب هذا الأسم الغامض ؟ يقال لنا بأنه مجمع بالأخضر ، ويقلد نبرات الصوت البشري أو أصوات الحيوانات ، مما يدفعنا مادامت له هذه المواهب ، الى التفكير بالزرزور (١٨٥٩) . في جميع الأحوال ، الطير الآخر واضح وضح اسمه : تتر . إنه الدجاجة البرية بنوعها الأسود والموشى . وهي أجمل من الطاووس ، ولحمها لذيد الطعم ، ويصل صوتها اذا أطلق من أعلى الشجر الى مسافة فرسخ : وهذا يكفي لوصف الخريس بنوعيه : الطهبوج الكبير ، وديك الخانج (١٨٦٠) .

ويتلخص سماء الصقالبة بمعادلة المطر — البرد . هل يتصور أحد ، عندما يأتي من سهوب الشرق الأوسط (١٨٦١) ، أن الماء قد يسبب القحط ؟ مع ذلك . . . هنا عند الصقالبة ، لا يسميت جرح الجفاف البتة : فالرطوبة تتداركه على الدوام ، ويأتي التهديد مما هو بركة في مكان آخر ، نعني من هذه الرطوبة التي تتحول الى مطر كثيف ومتواصل . ويرتبط الازدهار — الذي يقال لنا بأنه عظيم — في بلدان الصقالبة ، بوضع الغيوم .

وتذهل ثنائية البرد — الحر أيضاً لأنها مقلوبة . فالبرد حتى الشديد منه ، سليم دوماً ، في حين الحر قتال . ذلك أن مزاج الصقالية ، الجامد ، لا يتماسك إلا بالبرد. فمتى جاء الحر ، ذاب وغلى ، وأعقبه الموت . وهكذا يفسر الرعب من فكرة النزول الى مادون خط عرض معين ، في هذه الحالة ، الى بلد اللومبار : فماذا تقول أوربة المتعطشة إلى الشمس (١٨٦٢) ؟

البرد ، دائماً البرد . يحدثنا المؤلفون عنه بشيء من السحر (١٨٦٣) . فليالي القمر والنهارات الصافية تراه يتفاقم : عندئذ ، في الجمد القاسي ، تتحجر الأرض ويتجمد كل شراب ، وتنسد الآبار والأحواض بالجليد القاسي كالقرميد وعلى الذقون ، ويتخذ التنفس شكل زجاج لا تكسره إلا حرارة الملجأ الذي سيعثر عليه في النهاية . أما انفكاك الجليد فينشأ في الليالي المظلمة والنهارات الغائمة . عندئذ تجتاح الكارثة النهر، عندما تنشطر المراكب باصطدامها بجبال الجليد (١٨٦٤) ولا ينجو من الغرق إلا الشباب وحدهم أو الرجال البواسل الذين يتعلقون بهذه الكتل المميته .

هل يحدث البرد الأبخرة المرضية ، مصدر الأمراض المستوطنة كالجمرة والبواسير (١٨٦٥) . مهما يكن، يفسر البرد الخصائص الجسدية والأخلاقية عند الصقالية : « إن سلطان الشمس ضعف عندهم (الصقالية والأفرنجية ومن جاورهم من الأمم) لبعدهم عنها ، فغلب على نواحيهم البرد والرطوبة ، وتواترت الثلوج عندهم والجليد . فقل مزاج الحرارة فيهم ، فعظمت أجسامهم ، وجفت طباعهم ، وتوعرت أخلاقهم ، وتبلدت أفهامهم ، وثقلت سستهم ، وابيضت ألوانهم حتى

أفرطت فخرجت من البياض الى الزرقة ، ورقت جلودهم ، وغلظت وازرقت عيونهم أيضاً ، فلم تخرج من طبع ألوانهم ، وسببت شعورهم ، وصارت صهباً لغاية البخار الرطب ، ولم يكن في مذاهبهم متانة وذلك لطباع البرد وعدم الحرارة «(١٨٦٦) .

وتتداخل مواضع البرد والرطوبة ونقص النور مع موضوع آخر يعتبر من أكثر مواضع الجغرافية شيوعاً ، تقصد موضوع الإقليم المركزي ، إقليم بابل ، الإقليم الرابع ، المرادف للتوازن . فمتى ترك البشر أو ابتعدوا عن وسط العالم ، وعن عمل الشمس المعتدل ، تنتزع طبائعهم . فبين نضج الجنين الأقصى ، الذي يخرج الولد أسود كالحا كالزنج والحبشان ، وبين النضج المعتدل ، الذي يخرج أشقر وأصهب كما عند الصقالبة ، توجد مجموعة من الحالات المتوسطة ، يمثل الإقليم الرابع كمالها ، مع ألوان مثالية انضج ناجح جداً ، يجعلهم « بين فطير لم يختمر ونضيج قد احترق » (١٨٦٧) .

والصقالبة شرسو الأخلاق ومختلفو الطبائع ، وبشعون ، لكنهم أشداء وشجعان (١٨٦٨) فهل يعتبرون أمة عظيمة على مستوى العالم ؟ لاشك البتة : فلولا انقساماتهم (١٨٦٩) ، لما تمكنت أمة أخرى أن تقاومهم ، على حد تأكيد ابراهيم بن يعقوب (١٨٧٠) الذي يعرف عمن يتحدث لأنه رآهم . اكن فلنذهب الى أبعد من ذلك ، ونحكم على الصقالبة حسب القابهم . ولنأخذ الانساب أولاً : فهم من ولد ماذاي بن يافث (١٨٧١). وتحمل ملوكهم ألقاباً (١٨٧٢). ويدخل ملكهم الأكبر في عداد ملوك العالم العظام — اوائلهم — ويسمى قناز (١٨٧٣) . أخيراً أما بالمساحة ، فتمتد بلدان الصقالبة على ٢٤٥٠ ٠٠٠ فرسخ

مربع (١٨٧٤) ، مما يجعلهم بين الأراضي المتوسطة والأراضي الواسعة : على مستوى دار الإسلام أو الهند أو الصين . وإذا كان مايبهم في النهاية في تقويم إحدى الحضارات ، هو العلاقة بين المساحة وبين عدد سكانها (١٨٧٥) ، فإن الصقالبية يؤيدون جيداً جداً صحة الموقع المحدد لهم على التقريب . ذلك أنه على هذه المساحة الواسعة ، يعيش سكان لم يحدد عددهم بالأرقام ، لكن تعطينا كل المعلومات المجمعة - فيما يتعلق بشتى الأمم والممالك وثروتها ومدنها- انطباعاً بأنهم هامون جداً . وجملة القول ، أن المساحة تبدو هائلة نسبياً ومعمرة جيداً نسبياً مما يضمن للصقالبية مكاناً مشرفاً ليس فقط على خريطة الأمم ، لكن في سلم الحضارات .

الحياة اليومية .

ويلبس الصقالبية (١٨٧٦) قراطق كتان فضفاضة ، أكمامها مزومة عند المعصم وخفافاً طويلة الساق . ويعيشون في بيوت من خشب ، (١٨٧٧) . وليس لهم كروم ، وأنبتتهم من عسل يستنبذونه ويحفظونها في حباب من خشب لعام كامل (١٨٧٨) . وأطعمتهم الألبان واللحم : لحم البقر أو الأوز ، لا لحم الدجاج الذي يظنون أنه يحدث مرض الشلل والجمرة (١٨٧٩) .

وليس لدى الصقالبية حمامات ، لكنهم يستعيضون عنها على طريقتهم ويقول لنا ابراهيم بن يعقوب (١٨٨٠) أنهم يسدون ، على غرار ما يفعلون بمراكبهم ، شقوق بيوتهم الخشبية ، المسماة إصطبا (١٨٨١) ، بمادة يجمعونها من جذوع أشجار شبيهة بالمخ (ليشن)(١٨٨٢). وينون في زاوية من البيت فرناً من حجر ، ويفتحون طاقة مقابلة في السقف ،

لإخراج الدخان منها . ويغلقونها هي والباب عندما يكون الفرن ساخناً . ويسكبون ماءً غزيراً على الفرن المحمي حتى الاحمرار . فتتصاعد في البيت غيوم البخار . ويحمل كل واحد منهم رزمة عشب بيده ليجتذب اليه البخار ، الذي يجعل الجسم يتنفس ويوسع مسامه ، ويفرز صيباً من العرق الزائد . وهكذا يتخلصون من الجرب والقروح .

وتؤثر هذه اللوحة في الخيلة . فاذا كنا كابن رسته ، لا نعرف الإصطبة إلا من بعيد جداً ، من خلال مطالعات غامضة أو منمقة (١٨٨٣) ، تصورها سرباً محفوراً تحت الأرض ، ينتشر البخار فيها ، فتدفاً ، ويلقي أهل البيت ثيابهم ، ويبقون فيها الى أيام الربيع .

والزراعة نشاط الصقلية الكبير . فهم يتقدمون على جميع الأمم الشمالية بها بفضل جهودهم ونجاحهم في هذا المضمار . ويزرعون في بساتينهم (أويقطفون) التفاح والاجاص (الكمثري) ، وربما الدراق . وأكثر زروعهم الدخن ، الذي يأخذون منه محصولين أحدهما في الربيع والآخر في وسط الصيف . وهم قوم يرعون الخنازير مثل الغنم ، ويربون النحل ، ويخرج من الحب الواحد عندهم مقدار عشرة أباريق (١٨٨٤) .

مع ذلك لا تستنفد الزراعة كل نشاطهم : فهم يصنعون المراكب (١٨٨٥) ، وأوعية الخشب (١٨٨٦) ، والأسلحة (زرد رائعة ، سهام ، رماح ، أترسة) (١٨٨٧) ، والآلات الموسيقية : كالأعواد ذات الأوتار الثمان والصندوق المسطح لا المحذب ، والمزامير التي يبلغ طولها ذراعين والطنابير والآلات الموسيقية الأخرى التي تجهلها دار الإسلام (١٨٨٨) .

أخيراً ، يتعاطون على وجه التخصيص التجارة : فهم وسطاء

بين نهر أتل الأوسط والأندلس (١٨٨٩) ، ويتاجرون مع جميع الأمم المجاورة لهم (١٨٩٠) . ولهم في مدينة جرواب الكبيرة سوق في الشهر ثلاثة أيام يتبايعون فيها ويبيعون (١٨٩١) . لكن أي السلع ؟ أشرنا من قبل الى عدد منها (١٨٩٢) . ونضيف اليها جلود السمور والثعالب التي ينقلها التجار الصقلية الى الأندلس والى الشرق الإسلامي (١٨٩٣) عبر الخزر .

وحذار أن ننسى الرقيق ، أحد الأصناف الكبرى في هذه التجارة : فمواكبهم تطوق حوض بحر الروم ، مثل الكماشة العملاقة المخيفة ، من الربح والفاقة ، فمن جهة ، يعثر عليهم في صقلية والأندلس ، وتبعث بهم الأندلس الى المغرب ومصر والشام والجزيرة والروم . وفي الشرق ، نجدهم عند الخزر ، حيث يؤلفون مرتزقة الملك ، وتنقلهم المجفرية والبغار الى الروم وخراسان وخوارزم وبغداد (١٨٩٤)

وصيد الإنسان هذا ، مستظم وفظيع ، يصحبه الخصي . ويترك الرقيق فحولة اذا سيق سبيهم الى الشرق ، أما رقيق الأندلس ، فيخصيهم التجار اليهود (١٨٩٥) قبل دخولهم هذا البلد ، الذي يستوردتهم ويعيد تصديرهم . ويخصون على « مستوى البطن » ، إما مرة واحدة ، أو على مرحلتين : فأولا يشق المزودان ليتسنى إفراغ البيضتين . ثم تجعل تحت القضيب خشبة ويقط من أصله ، ثم يجعلون مرودرصاص في منفذ البول الجديد الى أن يبرؤوا كي لا يلتحم . قلنا هذه فظائع منظمة : والبرهان أسلوب المقدسي غير المباشر ، عندما يتحدث عن هذا العمل ويرويه بلسان الفقهاء أو الجراحين ، وعن آثاره وعن رأي العلماء في وضع المخصي الشرعي . ونرتعش نحن الآن أمام قلة إحساس

جالب الرقيق ومهربيهم ومولاهم ، وكل من يعتبر ذلك حضارة هنا أو هناك ، سواء انتمى إلى الإسلام أو اليهودية أو المسيحية (١٨٩٦) .

حيث الموت يسحر أكثر من الحياة

تذهل المرأة الصقلية مؤلفي الجغرافية على غرار المرأة التركية ولأسباب مماثلة (١٨٩٧) . فمتى تزوجت ، تتوارى عن الأنظار ، على الأقل عندما تكون ملكة ، بمحض إرادتها ولغيرة زوجها . لكن بالتزواتها قبل الزواج ؟ فإذا أحبت إحدى الفتيات رجلاً ، ذهبت إليه ، واستسلمت تماماً إلى ملذاته . وهذه الممارسة شائعة جداً حتى إن وصول الفتاة عذراء إلى الزواج ، يدفع إلى الشك بأنها مصابة بعاة جسدية أو عقلية ، وتعرض إلى الطلاق (١٨٩٨) .

والموت أغرب من ذلك أيضاً ، وهو يرادف النار والتضحية (١٨٩٩) . وتضيف الممارسات المأتمية الانتحارات إلى وفاة المحارب ، وتنسب هذه الطقوس كلها تارة إلى الصقلية ، وطورا إلى أمة من أمهم ، نعني الصرب على وجه الدقة . فالمحارب يأخذ معه أسلحته وحليه ودوابه ، ورفاقه ونساءه . ذلك أنه لا يطلب من الزوج اللحاق بزوجه إلى الآخرة ولا يشيع العكس إلا على نطاق ضيق ، إلا أن العازب على يقين أن إحدى المتطوعات ستقدم بعد وفاته لتشاركه الموت . ونسأؤهم ، إذا مات لهم ميت ، قطعن أيديهن ووجهن بالسكين (١٩٠٠) . وإذا زعمت إحدى نساء الميت أنها تحبه ، عمدت إلى شق نفسها ثم بحرقونها . وتشد بنفسها الحبل في عنقها ، وتقف على كرسي ، يؤخذ من تحتها ، وتبقى معلقة حتى تختنق وتموت .

أتمثل هذه الحالة مأساة ؟ كلا ، بل عيداً ، لأن في ترك هذا العالم

رحمة من رب (١٩٠١) الميت ، ويسمح الانتحار باستباق نداء الرحمة . ومن هنا الأناشيد والموسيقى التي تحيي الموت وذكره : فاذا انقضى للميت سنة ، عمد أهله الى مقدار عشرين جبا من العسل ، فذهبوا بها الى تلّه ، واجتمعوا وأكلوا وشربوا وانصرفوا .

يتضح لنا أن الصقالبة تذكرنا ، بهذه التضحيات الحماسية والجنونية ، بالأمم النازلة الى الشرق بعيداً عنهم . ويفضل المؤلفون الجغرافيون ، الحساسون جداً لسحر النار ، أن يدققوا في هذا الشرق ، الذي تذكرهم به الصقالبة ، بشكله الهندي .

وهذا يعني أننا في صميم الجاهلية . فلا شك أنه أشير (١٩٠٢) الى اعتناق الصقالبة التدريجي لدين النصارى . مع ذلك ، على وجه الإجمال ، تسود الجاهلية ، خصوصاً لدى الملوك (١٩٠٣) . في جميع الأحوال ، تعتبر خدمة الملك (١٩٠٤) أول واجب ديني . والملك يتنقل ، مثل المرضى أو الجرحى ، على عربة بأربع عجلات ، على عجل ، معلق بسلاسل الى أربعة أعمدة زاوية ، لتمويت رجات الطريق (١٩٠٥) . ويجبي الملك الضرائب ثياباً ، ويعاقب اللصوص (١٩٠٦) بالخنق أو الإبعاد .

دين الصقالبة

يقام طقس ديني للملك . اذن يعتبر وكيل الإله ، الساحر على الأرض . فمن هو رب الملك ؟ النار العادية أم الشمس (١٩٠٧) ؟ من هذه الناحية ، ترد ملاحظة دقيقة هامة عند ابن رسته : « وهم (الصقالبة) كلهم عبدة نيران . وأكثر زروعهم الدخن ، فاذا كان

أيام حصادهم أخذوا من حب الدخن في مغرفة ، ثم رفعوها الى السماء ،
ويقولون : يارب أنت الذي رزقتنا : فتممه علينا « (١٩٠٨) » .

لكن أهم منه المسعودي (١٩٠٩) . فهو يحدثنا عن البيوت
المعظمة عند الصقالبة ، وكلها مبنية على الجبال ، وتجمع العناصر
الطبيعية والنشاط البشري . فالبيت الأول « له خبر في كيفية بنائه ،
وترتيب أنواع أحجاره ، واختلاف ألوانه ، والمخاريق المصنوعة له فيه
على أعلاه ، وما من مطلع الشمس في تلك المخاريق المصنوعة ، وما
أودع فيه من الجواهر والآثار المرسومة فيه ، الدالة على الكائنات
المستقبلية ، وما تنذر به تلك الجواهر من الأحداث قبل كونها ،
وظهور أصوات من أعاليه لهم ، وما كان يلحظهم عند سماع ذلك » .

واتخذ البيت الثاني على الجبل الأسود ، « تحيط به مياه عجيبة
ذوات ألوان وطعوم مختلفة عامة المنافع » ، وكان لهم فيه صنم « عظيم » ،
على صورة رجل قد انحنى على نفسه وهو شيخ بيده عصا يحرك بها
عظام الموتى من النواويس ، وتحت رجله اليمنى صور أنواع من النمل ،
وتحت الأخرى غرابين سود من صور الغداف وغيرها ، وصور
عجيبة لأنواع من الأحابيش والزنج « (١٩١٠) » .

والبيت الثالث على جبل لهم يحيط به خليج من البحر قد بني بأحجار
المرجان الأحمر ، وأحجار الزمرد الأخضر ، في وسطه قبة عظيمة ،
تحتها صنم عظيم أعضاؤه من جواهر أربعة : زمرد أخضر ، « وياقوت
أحمر ، وعقيق أصفر ، وبلور أبيض » ، ورأسه من الذهب الأحمر ،
وبازائه صنم آخر على صورة جارية ، وكان يقرب له قرابين ودخن ،
وكان الصقالبة ينسبون هذا البيت الى حكيم كان لهم في قديم الزمان »

ولا تؤلف الجبال الثلاثة إلا جبلا واحداً في الواقع بثلاثة أوجه متكاملة : هو الجبل الكوني ، مركز العالم ، الذي يدل على الفاصل بين العناصر الثلاثة الأرضية والمائية والهوائية (١٩١١) . فبالجبل تعتبر الأرض (ض) حاضرة دوماً بداهة : وهي مضمنة طبيعياً في الهواء (هـ) في البيوت الثلاثة ، لكن مع التشديد على هذا الإدراج في البيتين ٢ (طيور) و ٣ (عطور) :

$$\text{ض} \supseteq \text{هـ} \quad \text{ض} \supseteq \text{هـ} \quad \text{ض} \supseteq \text{هـ}$$

أما الماء (م) ، فالأرض تتضمنه (ماء العيون) في البيت ٢ ، وهي مضمنة في (وضع شبه الجزيرة) في البيت ٣ :

$$\text{ض} \supseteq \text{م} \quad \text{ض} \supseteq \text{م} \quad \text{ض} \supseteq \text{م}$$

وهناك تصنيف آخر ممكن في حالة عنصرين فقط . ليكون موضوع الحركة (ح) : إنه وحده حاضر في البيت ١ . ويضمن السكون (ن) الحصر في البيت ٣ . والعنصران حاضران (الحركة ببزوغ الأعين وعكسها بالتمثال) في البيت ٢ ، ولهما قسم مشترك ، هو « تقاطعهما » ، أي : حركة الشيخ ، التي تعتبر حركة (« تحريك ») وانعدام حركة (إذ تخص شيئاً غير متحرك : التمثال) :

$$\text{ح} \quad \text{ح} \quad \text{ح} \quad \text{ح} \quad \text{ح} \quad \text{ح}$$

وفي حالة ثلاثة عناصر ، ينطبق أبسط توزيع ، بوحدات متميزة ، على مظاهر النشاط البشري الذي تكشفه البيوت : كهانة (ك) في البيت ١ ، طب (ط) (١٩١٢) في البيت ٢ ، دين (د) (صنم ، ضحية) في البيت ٣ :

$$\text{ك} \quad \text{ط} \quad \text{د}$$

ويحتمل قيام توزيع آخر : اذ يتعارض موضوع الحياة - البداية ،
الذي ترمز له الشمس المشرقة في البيت ١ ، مع موضوع الموت - النهاية ،
الموجود في جميع الأماكن في البيت ٢ ، في حين يتسامى كلاهما في
الإلهي أي الأزلي في البيت ٣ : نشير بهذه المناسبة الى الإحالة الى الزمن
الأسطوري (« في عهد غابر » : في قديم الزمان) والى موضوع المبنى
الدائم : إذ ان البيت والصنم مصنوعان من حجر أو معدن لا يتغيران :

ة ت ة ÷ ت ← ل

ويتوزع موضوع الألوان بطريقة مختلفة : ففي البيت ١ ، يسيطر
النوع المطلق ، وفي البيت ٢ ، تتضمن هذه السيطرة حقلاً واسعاً من
الأسود ، وفي البيت ٣ ، يبرز (١٩١٣) اللون الأصفر (عقيق وذهب)
على وجه أخص ، في حين يرجع النوع الى ثنائية : أربعة ألوان موزعة
على فئتين (١٩١٤) ، فئة الألوان الغامقة (أخضر ، أحمر) وفئة
الألوان الفاهية (أصفر ، أبيض) :

$$\text{نم} \quad \text{س} \equiv \text{نم} \quad \text{ص} \equiv \frac{\text{نم}}{٢}$$

وفي حالة أربعة عناصر ، يمكن أن يتجاوز عنصر واحد مع كل من
العناصر الثلاثة الباقية : فالبصر ، الحس الممتاز لأنه يقترب بالضوء
والنار (١٩١٥) يكون دوماً خاضراً ، الى جانب السمع (وسطاء الوحي)
في البيت ١ ، والمذاق (ماء العيون) في البيت ٢ ، والشم (عطور)
في البيت ٣ :

ر ، ع ر ، ق ر ، ش

ويزداد تعقيد توزيع « الممالك » . ففي البيت ١ ، يستقر الإله في أعلى البيت (١٩١٦) ، ويجمع الكون ، فيشتمل أولاً على البشر ، الذين أشادوا البيت ، ويتضمن البشر بدورهم المعادن التي تشغلها التقنية البشرية . إلا أن المعادن ذاتها ، متى أصبحت جزءاً من البيت ، تصبح محتواة في الإله :

$$ج \supseteq ب \supseteq ل$$

ويتدخل عنصر جديد ، هو المملكة الحيوانية ، (١٩١٧) في البيت ٢ . ويخضع الحيوان والإنسان (عظام) الى الإله بشكله المأتمني . إنما يستقر الإله في بيت يحيط به العنصر المعدني (عيون) ، ويحصره (١٩١٨) :

$$ب \quad ي \supseteq ل \supseteq ج$$

أخيراً في البيت ٣ ، يصبح البشري متضمناً في الإلهي : فالجارية تخضع الى الصنم وتقدم له التضحية . وكما هي الحال في البيت ١ ، لا تتضمن المعادن (أعضاء الصنم وأجزاء البيت) في الإلهي إلا بواسطة عمل بشري ، يبني البيت ويصنع التمثال . إلا أن البيت ، بموقعه على شبه الجزيرة ، كألأرض التي تحمله (١٩١٩) ، محاط بالعنصر « المعدني » بشكله المائي :

$$ج \supseteq ب \supseteq ل \supseteq ج$$

اذن لدينا على وجه الاجمال :

$$ج \supseteq ب \supseteq ل \quad ب ، ي \supseteq ل \quad ج \quad ح \supseteq ب \supseteq ل \supseteq ج$$

ويتضح من هذه الأوضاع أن الإله يحتوي ثلاث مرات ، ويحتوى مرتين : فهو في العالم لكنه يجمع هذا العالم ويسيطر عليه في الوقت ذاته . أما المعدن ، فمحتوي وحاوي بعدد من المرات متساو بدقة . فهو يحتوي الإله مرتين : أليس أحد مقرّاته ؟ ويحتويه الإله مرتين لكن عن طريق الإنسان : وليس له تماس بالإله ، أو بالأحرى تماسه بالإله قائم ، لكنه لا يدركه . فالإنسان ضمير هذا التماس ، ووسيط بين العالم والإله الذي يسكن هذا العالم ، بالتالي يصبح بلا شك ، من جهة وجوده في العالم ، محتوياً (٣ مرات) أكثر منه حاوياً (مرتين) . إنما ، سواء احتواه الإله وحده ، أو العالم بواسطة الإله ، فالقاعدة على الدوام تماس مباشر مع الإله . وهكذا تراعى مكانة الإنسان الخاصة بين الخليقة : ليقارن بالحيوان الموجود مرة واحدة ، لأنه محتوى ، بمشيئة الإله ، في علاقة بسيطة بالعالم (١٩٢٠) .

بقي ، لننتهي ، أن نلقي نظرة على تنظيم العالم الإجمالي . فموضوع التنوع (١٩٢١) موجود وحده في البيت ١ ، ويتحول الى ثنائية بارزة جداً في البيت ٣ : فثتان كل فئة من لونين (١٩٢٢) ، صنمان ، نوعان من الحجر في البيت . أخيراً في البيت ٢ ، يقترن النوع (عين ، عظام) والثنائية (رجلا التمثال) بالوحدة (التمثال) . في النهاية ، المقصود عنصر واحد ، هو التنوع الأساسي في العالم ، الذي تستطيع مهارة البشر ، كما هي الحال في البيت ٣ ، أن تنظمه (١٩٢٣) جزئياً ، إنما يقدر الاله وحده (البيت ٢) ، حسب مشيئته ، أن يحفظه على حاله ، أو ينظمه أو يحوله الى وحدة ، أي الى ذاته :

$$\frac{ت}{٢} ، \frac{ت}{٢} ، \frac{ت}{٢}$$

وهكذا ، تضمن الجبال الثلاثة ، في التصنيفات التي ترمز إليها ، توزيع العناصر وطبقات الخليقة ، والنشاطات والوظائف التي تؤلف العالم . ولا يختص جبل منها بناحية معينة ، بل تنقسم كل شيء ، في علاقات تتباين في كل مرة ، وتنوع الإمكانيات كما تشاء . ويتأكد التوزيع الثلاثي لجبل الكون ، من توزيعات أخرى ، ليست سوى مقاييس تنظيم كمية بين طرفي السلسلة التي تحتوي وحدانية الإله وتنوع العالم لا المتناهي الذي خلقه . لذلك يبقى - بمؤشر لا يقر له قرار - الميزان يتأرجح الى الأزل بين حرية الخليقة وحتمية نظام يبدعه الإله وحده ، ويشكل الإنسان في غائيته وسيلة تحقيقه ومقاربتة الناقصة معاً . بقي علينا أن نعرف ما اذا كان المؤلف المسلم (١٩٢٤) ينكب في النهاية ، من خلال تصور الغريب للعالم ، على تصوره الخاص .

الروس والورنك والويسو

نعرف الجدل القديم : هل ينبغي أن نفهم بلفظ الروس الصقالية أم إحدى الأمم الاسكندنافية ، المسماة الورنك (١٩٢٥) ، الذين جاؤوا من بحر البلطيق عن طريق منطقة نوفوغورود ونهر دنيبر الأعلى ؟ لابد لنا أن نتناول اليوم المسألة التي لاتخلو من الأصداء السياسية ، بطرق جديدة نسبياً : فيرجح أن الروس (وهم في الأصل مجموعة من المحاربين الدانمركيين) ، نجحوا في التسلل خفية ، بتصقليهم ، الى مجتمع صقالية شرقيين ، تنظم قديماً وشرع يتحضر ، ويحتل فيه البدو (الخزر ، البجناك ، المجغرية) مكاناً أساسياً . لكن لا يمكن إنكار دورهم في تأسيس المملكة الروسية الأولى ، المسماة مملكة كييف ، إنما لايجوز المبالغة به (١٩٢٦) أيضاً ، مثلما حصل حتى الآن في هذه المدة الطويلة .

ولا يرد ذكر الورنك في النصوص الجغرافية (١٩٢٧). ولعل كتاب حدود العالم يحيل اليهم في أحد رسومه الغامض جداً . فاذا صح هذا التوقع ، يعيش الورنك في جزر صغيرة . ويأتي تيار ماء (بحر البلطيق ؟) قوي من مناطقهم ، التي تجاور توليه في أقصى الشمال ، « ويلتقي » في شمال الصقالة ببحر مايطس : المقصود في الواقع إحدى البحيرات الكبرى الروسية (١٩٢٨) .

ويشار الى أمم أخرى في هذه الأنحاء الشمالية من روسية : فاسم يغسون يرد في كتاب حدود العالم الذي يقول عنه إنه اسم بلد كيماك . لكن يجب أن نفهم انه يوغره (يوره) ، أي الأقوام اليوغورية في ييق الشمالي والأوي : أي فوغول واوستياك (١٩٢٩) ويقرنهم (١٩٣٠) كتاب الحدود بالويسو ، الذين يحيلون الى قوم فنيين : الفس ، التازلين في جنوب شرق بحيرة اونيجا . ويعرفهم ابن فضلان من حديث سمعه من ملك بلغار أتل ، أفضى له فيه بأن وراء بلده بمسيرة ثلاثة أشهر قوماً يقال لهم ويسو ، الليل عندهم أقل من ساعة . ويقطع تجار البلغار هذه الطريق الطويلة ليشتروا من الويسو نجلود السمور والثعلب الأسود (١٩٣١) .

وقد صنف مينورسكي (١٩٣٢) مراجع دراسة الروس تصنيفاً واضحاً ، فجعلها فنتين حسب معرفتها أو جهلها وجود مملكة كويابه ، القرن التاسع . والواقع أن هذا التقسيم يكاد يكون مصطنعاً ، وإن كان مقبولاً ، لأن الفارق كبير بين مجموعتي المصادر . بالفعل يتحدث الإصطخري وابن حوقل (١٩٣٣) وحدهما عن مملكة كويابه . وترجع جميع النصوص الأخرى بجلاء الى تاريخ سابق . وتتميز

حالتان خاصتان . فكتاب حدود العالم . المكتوب في آخر القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، يجمع الاتجاهين . أما ابراهيم بن يعقوب ، الذي زار البلغار عام ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م ، فقد التقى بروس يبدو أنهم اسكاندينافيون (١٩٣٤) أقحاح ، ولا يشير البتة الى كويانه .

ولعل المقصود إحدى الجماعات الثلاث التي يتحدث عنها الإصطخري ، نعني ارطانية وادي نهر أوكا ، مادام ابن فضلان (١٩٣٥) يجعل هؤلاء الروس ينزلون على نهر أتل . وليس ما يمنع إجراء هذه المقاربة ، لأن الإصطخري كتب حوالي ٣١٨ - ٣٢١ هـ / ٩٣٠ - ٩٣٣ م ، اذن في عهد ابن فضلان بالذات تقريباً . وقد تكفي هذه المقاربة على الأقل لاستبقاء حالة ابن فضلان مثارة . مهما يكن ، تقتضي معطيات ابن فضلان بحثاً على حدة لكثرتها وللهجتها الصادقة الواقعية .

ونستريح القراء عذراً الآن ، اذا سرنا في بحثنا خلال مجرى التاريخ ، وبدأنا بالنهاية ، بالإصطخري وابن حوقل (٩٣٦) ، لكن أيضاً ، مثلما قلنا ، بالدلالة الضعيفة ، نقصد من الناحية الكمية الصرفة . ولنضع على حدة بعض المعطيات عن نهر أتل ، « نهر الروس » هنا ، ونهر الروس وكثيرين غيرهم في أماكن أخرى ، وعن تصدير العسل والشمع والقراء الى الخزر ، وأخيراً عن الغارات الروسية على مناطق البلغار والخزر (١٩٣٧) . فماذا يبقى ؟ بضعة أسطر ، هي بالذات التي لفتت انتباه مينورسكي (١٩٣٨) .

فالروس تجار ، يذهبون حتى القسطنطينية لبيعوا جلود السمور السيبيري والثعلب الأسود ، والرصاص وبعض الزئبق . وتتم معظم

تجارتهم بالسفن بالأنهار . وهم قوم غامضون وشرسون ، ومعادون عند الاحتكاك بهم ، يحفظون سر ما يعملون ، ولا يخبرون بشيء عن البلد الذي جاؤوا منه . فماذا نعرف عنهم ؟ أنهم يحرقون أنفسهم اذا ماتوا ، ويحترق مع مياسيرهم الجواري منهم بطيئة أنفسهم ، وأن بعض الروس يحلق لحيته ، وبعضهم يقتلها كمثل أعراف الدواب أو يضرها ، وأن لباسهم القراطق الصغار .

أخيراً نعرف على التخصيص أنهم ثلاثة أصناف . فصنف منهم أقرب إلى البلغار، وملكهم في مدينة تسمى كويابه (كييف) . ولا يهمننا إلا قليلاً أن نعلم اذا كان المقصود بلغار الدناي أو أتل ، لأن مملكة كويابه تمت في هذين الاتجاهين (١٩٣٩) . وصنف أعلى منهم يسمون الصلاوية (١٩٤٠) : وهم صقالة بداهة ، لكن ربما وجب التدقيق واعتبارهم سلوفين نوفوغورود ، الذين نزل عندهم النورمان في البدء (١٩٤١) وصنف منهم يسمون الارثانية ، وملكهم مقيم بأرثا ، وهم أهماج . ويبلغ الناس في التجارة معهم الى كويابه وفواحيها . أما أرثا ، فلم يدخلها أحد من الغرباء لأنهم يقتلون كل من يطأ أرضهم منهم . لكن أين تنزل هذه الأمة الروسية ؟ الأرجح ، اذا كان اسمها يحيل حقاً الى ارزاة ، أحد بطون أمة الموردف ، أن تستقر في حوض اوكا (١٩٤٢) .

نظرة إلى الروس من بعيد

لاشك أننا نعرف بعض الروس ، مثل هؤلاء التجار الذين يرسم لنا ابن خرداذبه مسالكهم (١٩٤٣) حتى بغداد ، حيث يقوم الرقيق الصقالة بدور التراجمة لهم . مع ذلك يظل الروس غامضين على الرغم هذه الاتصالات المباشرة : من جهة ، مثلما رأينا ، لأنهم هم أنفسهم

يحرصون على هذه الناحية ، ومن جهة أخرى ، لأن الإنسان ينسب العجيب أو الغموض الى القادمين من الأرجاء النائية ، وهذا أمر مألوف . ويثير العقوبي سلب اشبيلية عام ٢٢٩ هـ / ٨٤٤ م ، فيقول « دخلها المجوس (النورمان) (١٩٤٤) الذين يقال لهم الروس » ، فسبوا ونهبوا وقتلوا وحرقوا . ولا نعرف في جميع الأحوال إن كانوا نورمان أو صقالبة . لكن يتحدث مؤلفون آخرون عن الصقالبة : فهل هذه إشارة الى نزول الروس في ماكان بالفعل ويبقى بلد الصقالبة؟ كلا ، فوراء اسم صقالبة ، ينبغي أن نفهم هنا ، بأعم معنى له ، أوربة الشرقية ، بلا زيادة ولا نقصان (١٩٤٥) .

وفي الأمور الباقية الأخرى ، يلهم مصدر مشترك ابن رسته وكتاب حدود العالم والمقدسي أيضاً ، مثلما أبان مينورسكي جيداً (١٩٤٦) . فهم يعطوننا مع المسعودي ، الذي تبدو أخباره مستقلة بعض الشيء ، كل مايتوفر لدينا من معلومات عن الروس (١٩٤٧) . وهنا يستمر التمييز بين الروس والصقالبة . ولا ريب البتة أنه لايد أن نعود ، كما يقول مينورسكي ، الى الفترة الحرجة لاستيطان الإسكندنافيين التدريجي ، قبل تأسيس مملكة كويابه الروسية : ويتضح بجلاء وجوب التشديد على عدم امتزاج (١٩٤٨) عنصري الروس والصقالبة حتى الآن .

فهل الروس وافرو العدد (يعطى رقم مائة الف رجل لهم) ، أم على الأصح ، أمم كثيرة وأنواع شتى ؟ ومنهم من يقال لهم اللوذعانة ، وهم الأكثرون ، أي في الواقع اللتوانيين (١٩٤٩) ويتألف مشهد بلدهم الطبيعي من أشباه جزر ، بها مشاجر وغياض ، وهي وية ندية اذا وضع الإنسان رجله على الأرض تزلزلت الأرض من ندوتها .

وميل الروس الى الأعمال الزراعية ضعيف . وهم يتعاطون الملاحة والحرب وقنص حيوانات القراء ، التي تؤلف مع السيوف ورقيق السبي اصنافا رئيسية في التجارة النائية (١٩٥٠) : من جهة أولى حتى دار الإسلام عن طريق البلغار والخزر ، ومن جهة أخرى حتى القسطنطينية أو رومية أو الأندلس .

والروس حمر (١٩٥١) ، لهم نظافة في لباسهم ، ويكرمون أضيافهم ، ويحسنون الى من يلوذ بهم من الغرباء (١٩٥٢) ، وكل من أقدم عليهم بمكروه أو ظلم أعانوههم ودفعوا عنهم (١٩٥٣) ، ويحسنون الى رقيقهم ، ويتنوقون في ثيابهم لأنهم يتعاطون التجارة (١٩٥٤) . ولهم رجلة وبسالة اذا نزلوا بساحة الحرب . ولهم السيوف اللدنة . وإن استنفروا . خرجوا جميعهم ولم يتفرقوا وكانوا يداً واحدة على عدوهم حتى يظفروا . وليس اقدامهم على الظهر ، وإنما غزوهم ومعالجتهم في السفن ، وهذه ناحية هامة . في جميع الأحوال ، سواء ركبوا الدواب أو السفن فالغزو ، على حد ما جاء في النصوص الجغرافية ، القضية الكبرى بين الروس وجيرانهم الذين تدمرهم غارات الروس التفتاكة (١٩٥٥) .

والروس أمة جاهلية ، لاتنقاد الى دين ولا الى شريعة (١٩٥٦) . ولهم ملك ، يسمى خاقان روس ، على غرار الأتراك ، يؤدون له عشر ماله . وإن ادعى أحدهمهم على آخر دعوى حاكمه الى ملكهم واختصما . فإن قطع بينهما كان الذي يريد . وإن لم يتفقا على قوله ، أمر أن يتحاكما بسيفيهما ، فأى السيفين كان أحد كانت الغلبة له (١٩٥٧) ، على حد قول ابن رسته ، فخرجت العشيرتان ، فقامتا بأسلحتيهما .

ولهم أطباء منهم (١٩٥٨) ، يحكمون على ملكهم ، ويتجلى بهم

الدين في المجتمع الروسي مهما قيل عنهم . ويزعم ابن رسته بأنهم شبه أرباب لهم ، يأمرونهم أن يتقربوا الى خالقهم بما يريدون . وإذا حكمت الأطباء ، يأخذ الطبيب الإنسان والبهيمة منهم ، فيطرح الحبل في عنقه ، فيعلقه في خشبة حتى تفيض نفسه (١٩٥٩) .

ويلبسون سيوراً من جلد ، ويتسور الرجل منهم بأسورة الذهب ، ويضعون على رؤوسهم قلانس مطررة حتى أعناقهم من الوراء . ويسترعي الانتباه ما لهم من سراويل اتخذ الواحد منها من مائة ذراع ، اذا لبسها اللابس منهم جمعها على ركبتيه وشدها عندهما . ولا يبرز أحدهم لقضاء حاجة وحده ، إنما يصحبه ثلاثة نفر من رفقاته يتحارسونه بينهم ومع كل واحد منهم سيفه المسلول ..

فالسيف للحرب والسيف للصدقة ، والسيف لجميع الحياة . واذا ولد لرجل منهم مولود ، قدم الى المولود سيفاً مسلولاً ، فألقاه بين يديه ، وقال له « لا أوريثك مالاً ، وليس لك إلا ما تكسبه لنفسك بسيفك هذا » والسيف رفيق الإنسان ، يصحبه على الدوام حتى بعد وفاته . ذلك أن الجليل منهم ، اذا مات ، سواء حرق او دفن . (١٩٦٠) يجعلون معه سواره وسلاحه ، ودوابه وثيابه ، وطعاماً وأباريق شراب ، ومالاً صامتاً ، وامراته التي كان يحبها .

الروس عن كتب : ابن فضلان

« ورأيت الروسية » : هذا ما كتبه ابن فضلان وحده . فقد أرسل في سفارة الى بلغار نهر أتل ، الذين يوافيهم جيرانهم الروس في تجاراتهم . فجمع مباشرة أو كاد ، جملة معلومات نادرة (١٩٦١) عن هذه الأمة الغامضة جداً عادة والنائية .

والروسية شقر حمر ، أبدانهم تامة كأئهم النخل . ومن حد ظفر الواحد منهم الى عنقه ، مخضر شجر وصور . ولا يلبسون القراطق ، لكن يلبس الرجل منهم كساء يشتمل به على أحد شقيه ، ويخرج إحدى يديه منه . ومع كل واحد منهم فأس وسكين لا يفارقانه ، وسيوفهم مشطبة افرنجية . أما نساء هؤلاء المحارين بثيابهم الفضفاضة ، فمولعات بأطواق الذهب والفضة ، وخصوصاً بعقود الخرز الأخضر ، لا لأنها حلي فقط ، بل لأنها سمات تميز اجتماعي ، يرتبط عددها بدقة بثروة الزوج : فكلما زادت ثروة الزوج عشرة آلاف درهم ، زيد طوق في عتق المرأة ، والأطواق إما من حديد وإما من فضة ، وإما نحاس وإما ذهب او خشب ، على قدر مال الأزواج ومقدارهم . وجميع النسوة أزواج محاربين ، لذلك تحتوي كل حقة على ثديهن على حلقة فيها سكين .

وكل هؤلاء الروسية نظاف لكن على طريقتهم . ذلك أن الجارية توافي كل يوم بالغداة ، ومعها قصعة كبيرة فيها ماء ، فتدفعها الى مولايها ، فيغسل فيها وجهه وشعر رأسه فيغسله ويسرحه بالمشط في القصعة ، ثم يمتخط ويصق فيها ، فاذا فرغ ، حملت الجارية القصعة الى الذي بجانبه ، ولا تزال ترفعها من واحد الى واحد حتى تديرها على جميع من في البيت . وهذا بسيط حيال عدم وجود النظافة الطقسية المسلمة عندهم : فهم لا يغسلون أيديهم من الطعام ، ولا يستنجون من غائط ولا بول ، ولا يغتسلون من جنابة . بأختصار ، هم « كالحمير الضالّة » (١٩٦٢)

والواقع أن دينهم ، فيما يبدو ، لا يتعدى أفق الإهتمامات الآتية التجارية . فساعة تصل سفنهم الى المرسى على ضفاف نهر أتل ،

يخرج كل واحد منهم ومعه خبز ولحم وبصل ولبن ونييذ (١٩٦٣) ،
حتى يوافي خشبة طويلة منصوبة ، لها وجه يشبه وجه الإنسان . وحولها
صور صغار ، وخلف تلك الصور خشب طوال قد نصبت في الأرض ،
فيوافي الى الصورة الكبيرة ويسجد لها ، ويعدد لها ما معه من تجارات
بالتفصيل ، ويترك لها هدية ، ويتضرع لها أن ترزقه تاجراً معه دنائير
كثيرة ويشترى منه . فاذا تعسر عليه بيعه ، وطالت أيامه ، عاد بهدية
ثانية وثالثة ، حتى يبيع . فاذا باع ، يكافي ربه ، فيعمد الى عدة من
الغنم أو البقر فيقتلها ويتصدق ببعض اللحم ، ويحمل الباقي فيطرحه
بين يدي تلك الخشبة الكبيرة والصغار التي حولها . ويلق رؤوس
البقر أو الغنم على ذلك الخشب المنسوب في الأرض . فاذا كان الليل
وافت الكلاب فأكلت جميع ذلك ، فيقول قد رضي ربي عني وأكل
هديتي .

ومن صفاتهم البربرية انعدام الحياء عندهم . ففي البيوت الخشبية
المبنية على شطي نهر أتل ، يجتمع في البيت الواحد العشرة والعشرون
من التجار الروس . ولكل واحد منهم سرير يجلس عليه ، ومعه
الجواري الروقة ، فينكح الواحد جاريته ورفيقه ينظر اليه ، وربما
اجتمعت الجماعة منهم على هذا الحال . ويعطيهم ملكهم المثال . فمن
رسمه أن يكون معه في قصره أربعمئة رجل يموتون بموته ويقتلون دونه
وهؤلاء الأربعمئة يجلسون تحت سريره . وسريره عظيم مرصع
بنفيس الجوهر . ويجلس معه أعلى السرير أربعون جارية لفرشه ،
وربما وطىء الواحدة منهن بحضرة أصحابه . ولا يتزل عن سريره .
فاذا أراد قضاء حاجة قضاها في طشت . واذا أراد الركوب قدموا

دأبته الى السرير فركبها منه . واذا أراد التزول قدام دابته حتى يكون نزوله عاياه .

جنازة الميت عند الروس

أراد ابن فضلان أن يرى كل شيء بأم عينه . وأحب أن يقف على مايفعل الروس بموتاهم بعد وفاتهم ، فوصفه بدقة ضاهت دقته في وصف سماء البلغار . ولا ريب أنه روى عن سماع في البدء ما يفعله الروس ، اذا أصابوا لصاً عندهم ، من تعليقه بحبل على شجرة وابقائه معلقاً حتى يتقطع من المكث بالرياح والأمطار ، أو اذا مرض الواحد منهم ، من ضرب خيمة له ناحية منهم ، يطرح المريض فيها ويعطى شيئاً من الخبز والماء . وقد سمعنا بجميع هذا ، بروايات معروفة ، تركية أو بلغارية (١٩٦٤) . ونشير اليها بداعي الحرص العلمي فقط ، ولا شيء سواه .

أما الجنازة المعاينة ورؤيتها مع مايصحبها من أبهة وفاة الأغنياء . . . فأمر آخر . ذلك أن ابن فضلان يخص هذا المشهد بصفحات يفوق عددها عدد صفحات وصف سائر عالم الروس . وقد قيل لابن فضلان ان الروس « يفعلون برؤسائهم عند الموت أمورا أقلها الحرق » ، فأراد أن يستجلي الخبر عندما بلغه موت رجل منهم جليل . فشاهد ودون بشغف .

ذلك أن الرجل الفقير منهم ، يعملون له سفينة صغيرة ، ويجعلونه فيها ، ويحرقونه أما الغني فلا بد من تجلي العظمة عند وفاته (١٩٦٥) .

فيجعل في قبره، ويسقف عليه . ثم يجمع ماله ويجعل ثلاثة أثلاث :
ثلث لأهله، وثلث يقطعون له به ثياباً، وثلث ينبذون به نبذاً لجميع قبيله
(١٩٦٦) . ويتراءى أمامنا منذ هذه اللحظة بعض الأشخاص الهامين في
احتفال الجنازة : نعني الجارية التي اختارت أن تموت مع المتوفي ،
والجاريتين اللتين وكلتا بها تحفظانها ، وربما غسلتا رجليها بأيديهما .
ويمضي الروس عشرة أيام بالقصف والشرب والعهر . فيأخذون
بشأن الميت ، ويقطعون له الثياب ويخيطونها ، ويستهترون بالنبيذ
يشربونه ليلاً نهاراً ، وربما مات الواحد منهم والقدح في يده . والجارية
في كل يوم تشرب وتغني فرحة مستبشرة، وتستسلم لمن يشاء ، وهي
متبرجة .

وعندما يأتي اليوم العظيم، تخرج سفينة الميت الى ضفة النهر ويجعل
لها أربعة أركان، ويوضع حولها مثل الأنابير الكبار من الخشب (١٩٦٧)،
ثم تمتد حتى تصير على ذلك الخشب . ويؤتي بسرير يجعل على السفينة،
ويغشى بالمضربات الديباج الرومي والمسند الديباج الرومي ، ثم تجيء
عجوز يقال لها ملك الموت، فتفرش على السرير الفرش التي ذكرنا، وهي
« جوان بيره ضخمة مكفهرة » .

ويقبل الناس يذهبون ويجيئون ، ويتكلمون بكلام لم يفهمه ابن
فضلان بأقراره . ثم يوافون قبر الميت ، ويستخرجونه ، فبدا قد اسود
لبرد البلد ، واذا هو لم يتن ولم يتغير منه شيء غير لونه . ويخرجون
جميعاً ماجعل معه في قبره من نبذ وفاكهة وطنبور . ثم يلبسونه
سراويل ورانا وخفاً وقرطفاً وخفتان ديباج له أزوار ذهب ، ويجعلون
على رأسه قلنسوة ديباج سمورية ، ويحملونه حتى يدخلوه القبة التي

على السفينة ، ويجلسونه على المضربة ويسندونه بالمساند . (١٩٦٨) .
وعندئذ تبدأ طقوس غريبة : فيجيئون بالنبيذ والفاكهة والريحان ثم
بخبز ولحم وبصل ويطرحونه بين يديه ، ويقطعون كلباً بنصفين
ويلقونه في السفينة ، ثم يأخذون دابتين فيجرونهما حتى تعرقا ثم
يقطعونهما بالسيف ويلقون لحمهما في السفينة ، ثم يقطعون بقرتين
على المنوال ذاته . ويحضرون ديكاً ودجاجة ويقتلونهما ويطرحونهما
فيها . (١٩٦٩) .

وكان أهل الميت قد نصبوا قباباً حول قبره الذي بقي فيه عشرة
أيام على أنغام الموسيقى الصاخبة . فتذهب الجارية وتجيء ، وتدخلها
قبة قبة ، فيجامعها صاحب القبة ويقول لها : « قولي لمولايك انما فعلت
هذا (١٩٧٠) من محبتك » .

ولما كان وقت العصر من يوم الجمعة ، جاؤوا بالجارية الى شيء
قد عملوه مثل ملبن « الباب » ، فوضعت رجلها على أكف الرجال ،
وأشرفت على ذلك الملبن ، ورفعوها وأنزأوها ثلاث مرات . وفي
كل مرة كانت الجارية تتكلم بكلام لها . ثم دفعوا اليها دجاجة فقطعت
رأسها ورمت به ، وأخذوا الدجاجة وألقوها في السفينة . فسأل ابن
فضلان المترجمان عن فعلها فقال : « قالت في أول مرة أصعلوها :
هو ذا أرى أبي وأمي ، وقالت في الثانية هو ذا أرى جميع قرابتي
الموتى قعوداً ، وفي المرة الثالثة ، هو ذا أرى مولاي قاعداً في الجنة ،
والجنة حسنة خضراء ، ومعه الرجال والغلمان ، وهو يدعوني ،
فأذهبوا بي اليه » .

ولبي طلبها فوراً . فمروا بها نحو السفينة ، فترعت سوارين كانا

عليها ، ودفعتهما الى المرأة التي تسمى ملك الموت . ونزعت خلخالين كانا عليها ودفعتهما الى الجاريتين اللتين كانتا تخدمانها ، وهما ابنتا المرأة المعروفة بملك الموت . وجاء الرجال ومعهم التراس والخشب . والجارية تشرب وتغني . فقال الترجمان إنها تودع صواحباتها بذلك . ثم شربت وطولت الغناء ، والعجوز تستحثها على الدخول الى قبة الموت . فهل هذا تمثيل طقسي أم رعشة حقيقية ؟ الواقع أن الجارية تبلدت ، وشرد ذهنها . فأخذت العجوز رأسها وأدخلتها القبة . وأخذ الرجال يضربون بالخشب على التراس لثلا يسمع صوت صياحها ، فيجزع غيرها من الجواري ، ولا يطلبن الموت مع مواليهن . ثم دخل الى القبة ستة رجال ، فجامعوا بأسرهم الجارية ، ثم أضجعوها الى جانب مولاه . وأمسك اثنان رجلها واثنان يديها ، وجعلت العجوز في عنقها حبلاً مخالفاً ، ودفعته الى اثنين ليجذباها ، وأدخلت الخنجر بين أضلاع الجارية موضعاً موضعاً ، وأخرجته والرجلان يخنقانها بالعجل حتى ماتت (١٩٧١) .

ثم وافى أقرب الناس الى ذلك الميت ، فأخذ خشبة وأشعلها بالنار . ثم مشى القهقري نحو قفاه الى السفينة ، ووجهه الى الناس ، والخشبة المشعلة في يده الواحدة ، ويده الأخرى على باب استه ، وهو عريان حتى أحرق الخشب المعبأ تحت السفينة . ثم وافى الناس بالخشب والحطب ، ومع كل واحد خشبة قد ألهب رأسها ، فيلقونها في ذلك الخشب (١٩٧٢) . ويلاحظ ابن فضلان أن « النار تأخذ في الحطب ثم في السفينة ، ثم في القبة والرجل والجارية وجميع ما فيها . ثم هبت ريح عظيمة هائلة ، فاشتد لهيب النار واضطرم تسعراها » .

أخيراً حان وقت الطقس الختامي ، فبنوا على موضع السفينة شبيهاً
بالتل المدور ، نصبوا في وسطه خشبة كبيرة ، وكتبوا عليها اسم الرجل
واسم ملك الروس .

هذه هي رواية شاهد عيان . إنها واضحة جداً ، وبارزة جداً تقريباً
حتى لنستطيع أن نقرأ اليوم أكثر من مقطع منها بلا رموز . ويلاحظ
المؤرخ وجود عرفي الدفن والحرق ، المستعملين عند الروس منذ مدة
طويلة . وعند الصقالبة والأتراك أيضاً (١٩٧٣) . وربما جاءت عادة
السفينة من العالم الاسكندنافي ، في حين تستعملها الأمم في الممارسات
المأتمية مع الزحافة. وتذكر المواكبات الموسيقية بعادات سويدية أو
صقلبية . أما موت المرأة الإجباري ، فشائع عند أمم عديدة مثل الأسقوتيين
والأتراك المغول والبلغار ، والجرمانية والصقالبة . ويعرف دفن الميت
جالساً في آسية الوسطى ، أما دفن أغراضه المألوفة معه ، فشائع عند
الصقالبة والبلغار أو الأتراك . وقد يشابه ملك الموت إلهة الموت الجرمانية
هيل ، مهما يكن ، تصور الجنة مرجاً أخضر عرف جرمانى . أخيراً
قد يقارن الملبن ، رمز الانتقال الى الآخرة ، ببعض مسلات مصر
المأتمية ، التي ترمز صورة الباب عليها (١٩٧٤) الى الدار الأزلية .

وتتضح أيضاً أسباب الحفلة العميقة بجلاء تام : فالجارية تؤمن ،
بطقوس الزواج البدائل التي لا يستغنى عنها . فهي زوج الميت في الآخرة ،
وتتحد به قبل ذلك على الأرض بواسطة أقربائه الذين ينادون المتوفى
لكي يذكره بها .

اذن تتخذ الجارية تماماً وضع الزوجة (١٩٧٥) . وترى في
الآخرة « أباهاً وأمها » على حد قولها . إنما هي ترى أهل الميت ، زوجها

(١٩٧٦) ، وتكشفهم لها بالتلصيح رؤية مثيرة في نعيم الجنة . لكن تنعكس الرموز هنا ، فتأتي رغبة الزوج بعد اتمام الزواج (١٩٧٧) ، فهي نزوع الى الحياة المطلقة ، وبالتالي ، الى الأزل والعدم ، مثل كل نبضة كاملة . ونلقى ، على المستوى الاجتماعي ، انقلاباً أكثر شيوعاً : نغني الانقلاب الذي يجعل الفقير ، برضى الجماعة ، الغني والقوي يوماً واحداً فقط (١٩٧٨) .

مع ذلك يمكن قراءة الطقوس بأجمعها ، حسب محورين اتجاهاهما متعاكس . فوداع الجارية لصواحيباتها هو وداع الزوجة الجديدة لمجتمع البنات الفتيات ، ووداع الكائن الحي للأرض . ويقال لنا بأن ضجيج التراس يرمي الى تغطية صراخ كائن حي يرعبه الموت في اللحظة الأخيرة ، لكن يمكن اعتباره أيضاً احتزازياً يرمي الى ابعاد أرواح الأموات أثناء إتمام الجماع ، الفعل الحيوي الممتاز . ويمكن فهم تضحية الحيوانات ، المقطوعة الى نصفين ، بذهنية مماثلة : فهي تموت بلاشك ، انما بعد ان تكون قد أعطت ، مثلما يقال لنا ، عن الدواب على الأقل ، جميع موارد الحياة . والموت ذاته مزدوج ، كما رأينا ، لكن لعل الطقوس هنا يتسامى في الوحدة ، إذ إن الحركتين القتالتين تقومان بوظيفة واحدة ، هي خصص الدم المهراق بدعم روح الحياة الهارب .

مهما يكن ، فالعالم ثنائي : ويعتبر موت الجارية الطوعي ، في هذا الظرف ، الوسيلة الوحيدة لوصل كونين منفصلين بانقطاع ، يرمز له الملبن وسير القهقري الذي يقوم به حارق يجب ألا يلامس جسده ، المسدود تماما والأعمى (إذ إنه لا ينظر الى ما يتجه اليه) الموت الذي استقر نهائياً على السفينة .

في نهاية المطاف ، يصبح ايروس وحده قادرا على التسامي على الانقطاع بين النظامين . ويمثله بعض أجمل أفراد القبيلة بأجمعها . فكأن كل هذه القبيلة تجماع الجارية ، وتضع فيها بذار الأزلية الحيوي . ومن هنا وضع الجارية الخاص ، فهي خادمة وملكة وشهيدة كل الجماعة التي تراها محيطة بزوجها في الآخرة ، وتعبّر أناشيدها عن فرحها بالبقاء على قيد الحياة : فيعود الفضل الى الجارية التي تضمن جعل بقاء البطل بقاء الجماعة بالذات : وتعبّر الريح وسرعة الحريق عن رضى الآلهة ، وتؤيدان الفرح واليقين السابقين .

ويقول المسلم الكلمة الأخيرة ، أو بالأحرى يطرح السؤال الأخير . فقد لاحظ ابن فضلان ، وهو ينظر الى السفينة تحترق ، روسيا يحاور الترجمان . فسأله عما قال له . فقال : « إنه يقول : أنتم يامعاشر العرب حمقى » فقال ابن فضلان : « لم ذلك ؟ » قال : « إنكم تعملون الى أحب الناس اليكم وأكرمهم عليكم ، فتطرحونه في التراب ، ويأكله التراب والهوام والدود ، ونحن نحرقه بالنار في لحظة ، فيدخل الجنة من وقته وساعته » . ثم ضحكك ضحكاً مفرطاً . فعاد ابن فضلان الى التعجب ، وسأل مجدداً ، وقيل له : « من محبة ربه له ، قد بعث الريح حتى تأخذه في ساعة » .

وهنا يستنفذ التعليق ، وتنتهي أسئلة الرجال الثلاثة . وامل اليقين ، لم يحبه هذه المرة المسلم ، وحجب الدهول من الواقع إمكانية إثارة جدل لصالح الوحي . أما التساؤل الباقي ، الذي تنطوي عليه موضوعية

الراوي ، فهو في النهاية التساؤل الذي يردده كل إنسان في قرارة نفسه ،
ويستجلي به السر الخفي على الدوام . في جميع الأحوال ، اختتم ابن
فضلان كلام الترجمان بقوله : « فما مضت (١٩٧٩) على الحقيقة
ساعة حتى صارت السفينة والحطب والجارية والمولى رماداً رمداء » .

* * *

الفصل السابع

أوربت الغربية

لنلق نظرة أخرى على أوربة بأجمعها . فنحن نتحدث عن أوربة الشرقية وعن أوربة الغربية . فهل يحق لنا أن نتفوه بمثل هذا الكلام ، وهل هذا التقسيم صحيح ؟ قطعاً تديننا جغرافية الطراز القديم . لنكرر الصورة الصادقة التي يعرضها الهمداني (١٩٨٠) . فماذا تقول لنا ؟ — أورو في تمتد على قاطوغالا طية ، أو بلاد قاليطقي ، بأوسع معنى له وأقدمه ، من أوربة الغربية الى المنطقة الوسطى من آسية الصغرى ، التي أعطى بعض القلطيقي اسمهم (١٩٨١) لها ، بعد أن أسكنهم ملوك بيتونية فيها في القرن الثالث قبل الميلاد .

مع ذلك ، حتى في هذا الوقت ، لم يكن هذا الريع الشمالي الغربي من المعمورة ، المكون من قاطوغالا طية متجانساً . فقد انفصلت شتى البلدان عن كتلتها ، كما لو أن الجغرافية استبقت التاريخ : أي البلدان التي يعرفها الهمداني بأنها « الأجزاء المائلة الى وسط الأرض المسكونة » ، أو البلدان الواقعة في طاعة الروم أو دار الاسلام في الفترة التي ندرسها : نعني مصر ، واللاس ، وحايا ، واقريطس ، وققلادس ، وقبرص ،

وسواحل بحر الروم في آسية الصغرى . وتبقى على أطراف هذه المجموعة الفرعية ، تراقية ، وايلورية ، وهما حيزا تماس بين العالمين البيزنطي والصقلي (البلغار) .

ينفصل إذن عن « أورفى » هذه ، بمعناها الواسع ، قسم كبير ممن هم في طاعة الروم في الحلد الأدنى . لكن ماذا نقول عن البلدان الأخرى ؟ اذا عدنا الى قائمة البلدان التي تتألف منها قالطوغالاطية الحقيقية (١٩٨١) لتحديد أوربة الغربية ، وجب علينا أن نستبعد أيضا آسية الصغرى من الداخل هذه المرة (غالاطية) . وتثير باسطرائية وجرمانية قضايا إضافية : فلا شك أن الأولى تحيلنا الى أوربة الشرقية ، بقطر يذهب من نهر فستول الأعلى الى مصبات نهر الدنبة ، ويأخذ هذا البلد اسمه من أمة تعتبرها المصادر القديمة جرمانية أو شبه جرمانية (١٩٨٣) . مع ذلك ، يمد بطلميوس ، وهو مثال الهمداني المصرح به ، جرمانية حتى نهر فستول ، مما يسمح لخليفته المتأخر أن يسميها « بلدان الصقالبة » (١٩٨٤) . وهكذا أعيد البلد الجرمانى الى ذوق العصر الراهن ، ويسعه بسهولة أن يصبح البلد الذي يناضل ضد جيرانه الأقوياء من جهة شرق نهر الالب ونهر صلاوة . مع ذلك ، لا يمكن أن نتصوره مثل جرمانية الأخرى التي تمتلك بقوة الأرض الواقعة بين نهري الالب والرين .

تبدو هذه الأسماء ، والحق يقال ، أشبه بتمارين بسيطة من الطراز الكرتوغرافى ، في ذكر محتويات لائحة أسماء تظهر وتختفي ، حتى تثبت في المعور من الأرض . وينطبق هذا الكلام على إيطالية ، أو غالية ، أو ابولية ، أو طورينية (بلاد نهر طورين) ، أو قلطيقى ، أو سبانيا .

ووهبت براطانية وحدها أفضل مما تقدم ، فتححرر اسمها من جمود
غل التراث القديم ، وورد في نصوص الجغرافيين الأخرى . كذلك
صقلية ، إلا أن التاريخ تناول هذه الجزيرة وجعلها مسلمة (١٩٨٥) ،
وسحب من ظلمات العصور القديمة وجها صبوحا لجزيرة مشرقة .

أما الأسماء الكبيرة ، والأسماء الحقيقية ، فهي أسماء أمم لانجدها
في الكرتوغرافية اليونانية الرومانية ، وتصنع تاريخ أوربة في القرنين
٣ / ٩ م - ٤ / ١٠ م . فقالطوغلاطية تضم أيضاً ، على حد قول
الهمداني - كان عليه أن يقول تضم أولا - الإسبان ، والفرنجة
والصقالبة والأتراك الغربيين . وبذا نرجع ، كما نرى ، الى تقسيمات
عرفناها من قبل ، ومن هنا نستنتج أن أوربة الغربية تقتصر على أمتين ،
وحى على أمة واحدة : ذلك أن الإسبان وسبانيا شيء واحد ، وتدخل
جميع هذه الأمور في التاريخ القديم ، ولا تقدم لنا البتة مادة بحث . على
التقيض ، يهيمن الفرنجة أو التاريخ الزاحف على رؤية الجغرافيين
بكاملها ، إن لم يستأثروا بها ، جنباً الى جنب ، وهذا صحيح ، مع
جزء من هذا الماضي القديم الذي اعتبرناه ضائعاً . لكن ماهو الجزء
المقصود ؟ إنه في النهاية جزء يوحدهم جميعاً وحجر زاويتهم ، نعني
الروم الذين نجحوا أيضاً بتشويش الخريطة والذاكرات ، بفضل
وريثتهم ، بطله الشرق وعدوته ، وبفضل رومية الأزاية أيضاً .

في الشمال : النورمان

النورمان أشباح في النصوص الجغرافية . وإذا كانت دار الإسلام عرفتهم
جيلاً (١٩٨٦) في تاريخها ، على الأقل في الغرب ، فإن الجغرافية
تكاد تجهلهم (١٩٨٧) . ويتحدث نص واحد عنهم أو يكاد ، هو

نص الغزال (١٥٨ هـ / ٧٧٠ م - ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م) (١٩٨٨) ،
الذي لا نعرفه الا من خلال مقاطع منه ، حفظها له مؤلفون متأخرون عنه ولا ندرى في
الحقيقة ان كان سفير الأمير الأموي الأندلسي عبد الرحمن الثاني لدى الثورمان
في جوتلند ، لأن البت في هذه القضية لا يزال صعباً حتى الآن . وسنعود
اليها فيما بعد (١٩٨٩) . ونكتفي الآن بأن نلاحظ أن معطيات الغزال
تندرج في نطاقين مختلفين .

فالنطاق الأول يرتبط بالقصة ، ونقر بأنه يحيرنا : فالموضوعان
اللذان يؤلفانه دوناً من قبل في تقرير سفارة أخرى لغزال الى القسطنطينية ،
يرى فيها بعض الباحثين أقدم سفارة له ، ويعتبرها آخرون السفارة
الحقيقية الوحيدة . والموضوع الأول ، هو الإذلال الذي يفرضه الملك
الغريب على ممثل الأمير ، الذي يتحتم عليه ، لكي يصل الى مقابلته ،
أن يمر بباب منخفض يضطره الى الانحناء ، مما يشير الى بدعة نير
الاستعباد القديمة إلا أن المرور كان لعبة أطفال عند الغزال ، الذي
اجتاز الحاجز ، وهو قاعد القرفصاء ومندفعاً على يديه ويعود الغزال
الى الوقوف مباشرة بعد الباب ، ويتولى بنفسه الدور الهام في خطابه :
فيطري على مضيفه ، وينكر عليه ، وعلى كل إنسان ، المجد الحقيقي ،
الخاص بالله وحده . ولا يسع الملك إلا الموافقة على هذا الموقف ،
ويعترف بأن الغزال قلب الوضع لصالحه ، لكن يضيف أن الإهانة
ما كانت لتمر دون عقاب ، لولا الحصانة الدبلوماسية .

وموضوع الأجداد البشرية والإلهية ، مطروق جداً ، ويندرج جيداً
جداً في الخطابة الإسلامية : (١٩٩٠) . إلا أن روايته تثير لدينا مزيداً
من الشكوك أيضاً ، عندما يتطرق الى الصداقة الحميمة بعض الشيء التي
تربطه في وقت مبكر بالملكة . فهو يكتب لها أشعاراً ، ويراها غالباً ،
ثم يقلق على مجرى علاقته ، فيبعد زياراته : وهنا لابد أن نتذكر بأن

الغزال شاعر حقيقي ، وأن مواضع الحب تحتل مكانة فريدة في الإنتاج الشعري في الإندلس الإسلامية .

يبدو كل هذا جميلاً جداً ، لكنه يدعو الى الشك . مع ذلك يتطلب موقف الملكة التعمق في التفكير . فعندما ابتعد الغزال عنها ، لكي لا يلوث سمعتها ، قالت : « لاغيرة في عاداتنا . فعندنا ، لاتبقى النساء قرب أزواجهن إلا اذا شئن ، ويهجرنهم (١٩٩١) عندما لا يعود أزواجهن يروقون لهن » .

هنا نحن في نطاق آخر ، وصفي محض : فنحن نعرف من قبل حرية الأخلاق الصحيحة ، أو المفروضة ، أو المبالغ فيها ، التي تنسبها دار الإسلام الى النساء الشماليات التركيات أو البلغاريات أو الصقلييات وترتبط هذه الحرية دوماً بالوثنية : فما دامت الوثنية باقية ، مع عبادة النار (١٩٩٢) ، تستطيع المرأة ان تتزوج من تريد (حتى ابنها أو أنحاه) ، باستثناء الزواج غير المتكافئ . لكن يقال لنا بأن النصرانية تغلبت ، إذ إن النورمان المنتصرين يغزون إخوتهم الوثنيين : فاذا كان النص المحفوظ هو فعلاً النص الذي كتبه الغزال في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري : / التاسع الميلادي ، يكون قد سبق تاريخ تنصر جوتلاند مائة عام .

أخيراً تورد المعلومات عن البلاد ذاتها : ويُعتقد بأنها واسعة وكثيفة السكان ، وتشتمل على جزر عديدة من جميع الأحجام (١٩٩٣) : اذن هي وسط من أرض وماء ، يوحى جيداً جداً بجوتلاند الغربية والشمالية (١٩٩٤) . فماذا نستخلص ؟ اذا صدقت رواية الغزال ، دام غيابه عشرين شهراً : فقد أبحر ، لكي يسافر ، من مرفأ سيلف ،

وتعرض الى عاصفة قوية ، بعد أن قطع رأس سان فسان ، ثم عاد عن طريق سان جاك دي كومبستيل وطليلة ، وتعزز جميع هذه التفاصيل تمسك كل من الفريقين بقناعته ، ويرى البعض فيها برهاناً قاطعاً على صحة القيام بالرحلة ، ويرى آخرون فيها لمسة تضليل وقحة وأخيرة . مع ذلك ، يجب أن نطرح على هذا الفريق الأخير ، الذي يطالب ، كي يصدق ، بمعلومات ضافية عن بلد النورمان ، السؤال التالي : لماذا لم يرد وصف النورمان إياهم في نصوص المؤرخين العرب الأندلسيين ، المتعلقة بغارات الغزاة (١٩٩٥) . ؟

في جميع الأحوال ، نشير الى ناحية ثابتة . لا يمكن أن توحى بيزنطية بخصال النورمان الواردة عند الغزال-الخصال التي تشكل الناحية الوصفية على الأقل . فهم يأتون أصلاً من شمال غامض جداً ، حيث يتقاطع الضباب مع ظلال أمم متفرقة بلا شك ، لكنها متقاربة أحياناً ، بسبب بعدها بالذات ، في نطاق مواضيع متشابهة . ولا يعني طرح صحة سفارة الغزال الى جوتلند ، أننا نقطع جازمين في هذا الاتجاه أم ذاك ، ونستبعد هذا أو ذلك من الناحيتين الروائية أو الوصفية ، لمقتضيات بحث الموضوع . بل نقصد بطرح القضية رفض الناحية الروائية ، المشكوك فيها جداً ، والتساؤل انطلاقاً من ذكر البلد والمجتمع النورماني بإيجاز كبير ، ما اذا كان هذا الطرح ناشئاً عن رحلة واقعية أو على النقيض ، عن إسقاط غزاة الأندلس الواقعيين جداً ، في شمال خيالي يضيف عليهم عندئذ خصائص تنسب الى هذه أو تلك من أممه .

وينطبق هذا الوضع على المسعودي مثلاً الذي يخلط بين النورمان والروس ، ويتساءل من أين جاؤوا ومن أين مروا ليصلوا الى الأندلس ،

وفتراض وجود ذراع بحر يتصل بالبحر المظلم غرباً وبيحر مايطس شرقاً . وهكذا نرى الضباب الذي يكتنف بحار أوربة الشمالية ، من خليج غسكونية حتى أعماق بحر البلطيق (١٩٩٦) .

بريطانية وجزر أخرى (١٩٩٧)

هل يسير النورمان كالأشباح ، كما قلنا ، بسبب ذباب البحار أم بسبب ضباب النصوص الجغرافية؟ وهل هم المقصودون في الحديث عمن يتغنون بمادة بيضاء تؤخذ من شجر غريب بين قشره ولبه ، في جزيرة قد تكون جزيرة ريه ، عندما يقبل الشتاء ، ويوقف البرد الملاحظات البعيدة ردىاً من الزمن (١٩٩٨) أما جزيرة غاهق فمقفرة ، لا يعرفها إلا الغرقى الذين يجدون فيها البيض والأقناف غذاء متنوعاً مفاجئاً ، وبها أسراب الازو البحري ، أحمر الرجلين والمنقار (١٩٩٩) ، يهاجر الى أجواء بلاد روان الألف في كل شتاء . ولا ندري اذا كانت غاهق من الجزر المعرضة الى غارات النورمان : مثل جزيرة هيليوغولند ، أو جزر هاليجن الفريزية البعيدة الى الشمال (٢٠٠٠) ؟

وأوضح من ذلك ايرلندة (هيبيريا) (٢٠٠١) ، التي تعتبر مقر المجوس (٢٠٠٢) الوحيد الثابت ، في القسم الشمالي الغربي من الإقليم السادس . وهي واسعة جداً تبلغ استدارتها ألف ميل . ويقال بأن عادات مجوسها وألبستهم نورمانية ، وإن كساءهم الرئيسي البرنس ، الغالي الثمن جداً ، المرصع بالجواهر عند النبلاء . أما نشاطهم الكبير ، فصيد الحيتان أو على الأصح ، صيد الحيتان الصغيرة ، التي يشكل لحمها الأبيض ، خلافاً لجلدها الأسود ، متى ملح ، غذاءهم الأساس .

مع ذلك ، ينبغي ، لكي يكون اللحم لنا وصالحاً حقاً للاستهلاك أن يكون الحوت الصغير صغيراً جداً : فهو يولد في شهر أيلول ، ويصاد من شهر تشرين الأول الى شهر كانون الثاني . وخطتهم في صيدها أن يجعلوها تألف أصواتهم وتصفيق أيديهم حتى تأتي الى جانب المركب وتتقبل ملاطفاتهم وحكمهم رأسها بقوة . ولن يفرق الحوت الصغير بعد ذلك بين المداعبات القاسية وبين الضربة الأولى الموجهة اليه بكتلة حديد موضوعة على الخطاف المجهز بالكلايب . وعندما يفهم يكون قد فات الأوان ، ويسمح الحبل القوي ، الذي يطول الخطاف بحلقة ، بسحب الحيوان الميت ، عندما يستنفد آخر انقباضاته . ولن يبقى ، قبل جره الى الشاطئ ، سوى إبعاد الأم بنثر ثوم مقشر في الماء ، لا تستطيع أن تتحمل رائحته .

بذا ، يخرج النورمان من الغموض ولو مرة واحدة على الأقل . أما البرطانية ، فلا وجود لهم إلا عبر بلدهم (برطانية ، برطانية) (٢٠٠٣) ، الواقعة في عرض المحيط ، على مقربة من جزيرة توليه المبهمة ، التي تدرج أحيانا في عداد الجزائر الاثني عشرة التي تتألف منها برطانية . ويقع هذا البلد في أقصى الشمال الغربي . ويمكن أن يطول النهار فيه حتى عشرين ساعة . ويطابق ابن رسته بينه وبين مدينة كبيرة ، واقعة على ساحل بحر المغرب ، ويحرسها صنم ، إذا رام الغريب بدخلها ، نام ، فلا يمكنه دخولها حتى يأخذها أهل المدينة ، فيقفوا على مغزاه ومقصده في دخول المدينة . ويتملك عليها سبعة من الملوك . فهل البلاد متملك عليها أم المدينة ؟ لا تسمح الصيغة النحوية بالإجابة بدقة . فإذا قصدت المدينة — يفهم هذا « الساحل » بمعناه الواسع ، بأنه الأرض

التي يغمرها المد — ربما صار لدينا تلميح بعيد ، وغامض جداً الى مدينة لندن ، التي يجعلها موقعها الممتاز ملتقى شتى الممالك الأنكلوسكسونية القائمة على جانبي نهر التاميز (التيحس) (٢٠٠٤). في جميع الأحوال ، التلميح الى الملوك السبعة في العهود الأنكلوسكسونية واضح جداً ، وصحيح جداً : وينطوي نص ابن رسته على أن الرقم سبعة غلط تاريخياً ، نظراً لعدد الملوك آنذاك ، اذ جاء فيه : لا « سبعة ملوك » ، بل « سبعة من الملوك » (٢٠٠٥) .

مهما يكن ، فبرطينية ، القفرة هنا ، المزروعة هناك ، نصرانية (٢٠٠٦) ، وبها جبال وأنهار ومناجم (٢٠٠٧) . أخيراً تتاجر ، على حد قول كتاب حدود العالم ، الذي يشير الى قيام علاقات منتظمة بينها وبين الأندلس والروم . وهي آخر بلاد الروم . بهذا ، يرد أول ذكر لاسم عظيم سوف نلقاه فيما بعد ، وأول تداخل بين الروم والفرنجة ، إذ يقال لنا بأن مدينة برطينية الكبيرة تقع على مسيرة أربعة أشهر من بلاد الفرنجة .

من الفرنجة إلى الغسكون

صورة الجغرافيين العرب بسيطة جداً عن البلدان المجاورة للأندلس (٢٠٠٨) . فهم يميزون الفرنجة ، والغلجشكش ، والوشكند ، والبسكون ، والجلالقة ، الى شمال أراضي دار الإسلام من الشرق الى الغرب .

لكن لا بد لنا ، قبل وصف هذه الأمم ، أن نعود الى ماضي الأندلس قبل الإسلام ، الذي يوجزه المؤلفون الجغرافيون لجمهورهم المتوسط . ويلخص

في ذكر اسمين ، اسم أمة الاسبان ، واسم الملك لذريق (٢٠٠٩) .
والاسبان (أو الأشبان) من ولد يافث ، ويذكرنا اسمهم باسم مدينة
أصفهان . وقد دثرت هذه الأمة ، هي وآخر ملك لهم ، قتله طارق ، الفاتح
الإسلامي ، وكان يدعى لذريق (رودريغ ، رودريك) ، وكان
هذا الاسم يطلق على سائر ملوك الأندلس قبل الإسلام . وقصة آخر
لذريق ممثل لهم (٢٠١٠) شهيرة : فمن العجائب ، بيتان وجدا في
الأندلس ، في أحدهما عدد تيجان ملوكها ، أسلاف لذريق ، وفي
هذا البيت وجدت مائدة سليمان . وعلى البيت الآخر أربعة وعشرون
قفلا ، كلما ملك منهم ملك زاد عليه قفلاً . وقد أثار فضول لذريق ،
وتوهم أن فيه مالاً فاجتمع الأساقفة والشماسة ، وقالوا له ، انظر
مايخطر ببالك من مال تراه فيه ، فنحن ندفعه اليك ولا تفتحه ، فعصاهم
وفتح الباب . « فاذا في البيت تصاوير العرب على خيولهم بعمائمهم
ونعالهم وقسيهم ونبلهم » . فدخلت العرب بلدهم في السنة التي فتح
بها ذلك البيت .

دخلت هذه الأحداث في التاريخ القديم . مع ذلك ، هل الإسبان
حقاً من ولد يافث ؟ يعطي المسعودي ، الذي قطع بهذا الرأي مايزعمه
أصحاب العلاقة أنفسهم من أنهم ينحدرون من الجلالة (٢٠١١) .
ويعيدنا هذا الادعاء بالاستمرار الى عصر مؤلفي الجغرافية . ولنقل رأساً إن
مايعرضه عن توزيع الأمم في الأندلس الكافرة ، ينطبق جيداً مع حقيقة
الوقائع : فمن الشرق الى الغرب ، لانقطع فقط أربعة بلدان متميزة
جداً ، بل نسمع أصوات الحرب تقوى شيئاً فشيئاً .

في الشرق إذن الفرنجة (٢٠١٢) ، أي ثغر قطلونية ، ثم كونتية

برشلونة . ولا يرد ذكر هؤلاء الفرنجة البتة في النصوص الجغرافية، كجيران دار الإسلام في الأندلس : وفي جميع الأحوال ، لا دخل لهم بالتدوينات ، الوافرة نسبياً ، المتعلقة بالفرنجة عامة . فما يكاد يقال لنا بأن طارقاً هادنهم برهة ، حتى تنصروا ، ومارسوا ضغطهم خصوصاً على طرطوشه (٢٠١٣) ، على مصب نهر « يأتي من سراغوسة » : الأبره . ويشير الإصطخري وحده الى انتماء هؤلاء الفرنجة الى التبعية الكارولنجية ، عندما يذكر أن ملكهم يسمى قارلوه (شارل) (٢٠١٤) . أخيراً ، يكرر ابن حوقل الموضوع الشائع ، موضوع مقارنة الفرنجة والجلالقة ، التي تعطي الكثرة للفرنجة ، والتفوق بالشجاعة الى الجلالقة ، وتشدد على نقص حب القتال لدى الفرنجة من جيران الأندلس ، الذين يميلون بطيبة خاطر الى التسويات والتحالفات العائلية مع أهل الأندلس (٢٠١٥) .

ولنتقل قليلاً الى الغرب نجد حيا ل منطقة وشقة ، بلد غلجشكش ، أو غلجسكس أو الجاسقس (٢٠١٦) . وكل هذه الرسوم محتملة ، لكن الأمة واحدة : أمة جاكا أو جاستاني القدامى ، الذين بهم باشر بلد اراغون بكتابة تاريخ إعادة الفتح من ملاذ أوديته العالية . ولا نعرف عن هؤلاء شيئاً كثيراً بعد : فيضعهم الجغرافيون أحياناً على البحر ، ربما لأن اسمهم لا يتميز جيداً عن اسم الجلالقة ، ويزعم ابن حوقل أنهم جيل من انكبده (٢٠١٧) . ونعلم بمزيد من اليقين أنهم نصارى ، ويشكلون حاجزاً بين دار الإسلام وبلدان « الفرنجة » ، المقصود بهم بلا شك فرنجة الجانب الآخر من جبال البيرينه الغربية . مع ذلك ، تنعكس تسمية الفرنجة ، أحياناً ، على الجاسقس . وقد اعتبروا على مر الأزمان أنهم أقل بأساً من سائر جميع الأمم التي تحارب دار الإسلام .

واذا خطونا خطوة أخرى الى الغرب أيضاً ، فصل الى البسكون ،
أو الرشكند ، الوشكان (٢٠١٩) . ويقابلهم هذه المرة من دار
الإسلام تطيلة . إنه بلد الأبره الأوسط ، الذي يخلط المسعودي بسهولة
بينه وبين نهر تاجه . وهو على وجه التخصيص بلد نافاره ، الذي بدأ
يتركز بقوة . فبين جيلقية ، وبلدان الفرنجة (٢٠١٩) والاندلس ،
يؤلف البسكون النصارى (٢٠٢٠) أمة عظيمة ، هي الثالثة بعدد أهلها
بعد الفرنجة والجلالقة ، انما الأولى بشوكتها في الحرب : ضد الأندلس
(٢٠٢١)

الأندلس الكافرة : الجلالقة ونظرة إجمالية

بمعنى الجغرافيون العرب بلفظ جلالقة المجموعة التي تتألف من
جيلقية (٢٠٢٢) ، وبلاد ليون ، واستورية وقشتالة القديمة : بايجاز
كل الأمم المحاذية للمناطق الإسلامية من الجانب الآخر من قطر يصل
على وجه التقريب نافارا بالربع العلوي من البرتغال (٢٠٢٣) .
وفي أرض الإسلام ، يبدو أن مدن مدينة ابن سليم ؟ ، ووادي الحجارة
وطليطلة ، وماردة — هاتان الأخيرتان بعيدتان جداً وراء الثغور — هي
الأماكن الأساسية في جهاز الدفاع (٢٠٢٤) . أما من الجهة الأخرى
فتنتشر الحصون أو المقار الملكية ، مثل ارنيط . وليون ، وسموره على
وجه التخصيص بأسوارها السبعة وخنادقها (٢٠٢٥) بين الأسوار .
وتصل بعض أصداء المعارك الى النصوص الجغرافية ، كذكرى الغارات الأولى ،
عندما انحصر الكفار في جبالهم (٢٠٢٦) ، ثم ذكرى ملك عبد الرحمن الثالث ،
الذي رافقه فشل الحملة ضد منطقة سموره ، والانسحاب أمام بأس الجلالقة

والوشكند، وأخيراً ذكرى معارك أخرى انتصر فيها المسلمون هذه المرة (٢٠٢٧) .

في جميع الأحوال ، يسود شعور دائم بأن دار الإسلام في الأندلس تقاوم هؤلاء الجلالقة ، وهم أخطر أعدائها (٢٠٢٨) . والإفرنجة أكثر عدداً ، لكنهم تنقصهم البسالة : فالرجل من الجلالقة يقاوم عدة (٢٠٢٩) من الإفرنجة . والوشكند شجاعان (٢٠٣٠) ، إلا أن عددهم قليل جداً . في النهاية يمثل الجلالقة نوعاً من المتوسط الثابت المتين . وهم دوماً في حرب مع دار الإسلام المجاورة ، وتساعدهم شدة تنظيم مجتمعهم وانقيادهم إلى السلطة . ثم يعدد المسعودي أسماء ملوك استورية ليون ، أو كما يقول ، الجلالقة : ادفونش (الفونس الثالث) ، اردونيو (اوردون الثاني) ، ورذمير (راميرو الثاني) (٢٠٣١) . أما من ناحية السلطة الدينية ، فيعتقد سائر الإفرنجة والجلالقة (٢٠٣٢) الآخرون النصرانية ، وينقادون إلى « صاحب رومية » . وهم على مذهب الملكية (٢٠٣٣) . ولا يجوز أن نتصور أساساً رصيناً لانتشار نماذج من المسيحية الشرقية (٢٠٣٤) في صميم الأندلس . ولا شك أن لفظ الملكية لاقيمة له إلا من ناحية التصنيف وتمييز الإفرنجة عن الصقالبة الذين يعتبرون يعاقبة اونسطوريين (٢٠٣٥) .

نرى أن الاتجاه يميل إلى إدراج هؤلاء الجلالقة وسائر الأندلس الكافرة في مجموعة أوسع ، هي مجموعة الإفرنجة ، ووراءها أوربة الغربية ، وحتى أوربة باختصار : ولا ننسى أن المسعودي وابن حوقل جعلوا أرض الجلالقة نهاية الغارات التركية أو البلغارية (٢٠٣٦) . مع ذلك ، يعقلان ابن حوقل (٢٠٣٧) وحده الأمور قليلاً : فيميز

في مايسميه المغرب ، جانباً « غربياً » من مصر الى إفريقية ، وجانباً .
« شرقياً » ، وهو بلد الروم من حدود الثغور الشامية الى القسطنطينية الى
نواحي رومية وقلورية وانكبرده والافرنجة وجليقية . وفي مكان آخر ،
يجعل حد أرض الروم من البحر المحيط على بلد الجلالقة والافرنجة
ورومية وايناس ، ويقول بأنه ضم الى بلد الروم جميع
تلك البلدان . ونشير مرة أخرى إشارة عابرة الى تردد التصنيف ، إذ
إن الروم تدل هنا في النهاية على جميع أوربة ماعدا أوربة الصقالبة .

لكن لاريب أن ابن حوقل لم يرض عن هذا التقسيم العام . فذكر
في مقاطع أخرى أن الأندلس جزيرة تتصل « بالبر الأصغر » ، المسمى
أيضاً « الأرض الصغيرة » من جهة جليقية والافرنجة . فماذا تعني هذه
الكلمات ؟ عندما يتحدث ابن حوقل عن « خليج القسطنطينية » ،
يقول إنه يفضي من البحر المحيط الى البحر الرومي : ونحن نعرف من
قبل هذا الاعتقاد بأن بحر بنطس يمتد ، عبر بحر مايطس المتطاوول الى
أقصى حد باتجاه الشمال ، حتى البحر المحيط ، عبر بلدان الصقالبة
(٢٠٣٨) . وهكذا تنفصل ، الى غرب هذا الخليج الأسطوري ،
« أرض صغيرة » جعلت جزيرة تحوز بعض بلد الروم وشطراً من
بلدان الصقالبة ، مع أرض قلورية ، وجليقية وافرنجة والأندلس : وهي
جزيرة « ليست مع الأرض الكبيرة ، ولا متصلة بشيء منها لأنها
قائمة بنفسها » .

وسوف نتوغل في داخل هذه الجزيرة التي لانعرفها جيداً ،
وتختلط فيها الجبال (الالب والبيرينه) في تصور وحيد لم يطلق عليه
اسم (٢٠٣٩) .

الأفرنجية : أمة عظيمة وأرض غامضة

يتكرر لفظ فرنجة وافرنجة كثيراً عند المصنفين الجغرافيين ، ليدل على مانسميه أوربة الغربية (٢٠٤٠) إلا أن هذا الإلحاح يبدو في النهاية قرينة على شك كبير جداً ، كما لو أن جغرافية الأمم ، من الأتراك مروراً بالصقالبة ، تتلاشى شيئاً فشيئاً في تشويش الخريطة ، أو ، إذا فضلنا ، في تشويش آفاق نقتصاها من بعيد جداً ، من صحيم بلدان دار الإسلام . فهل المقصود الفرنجة أم الأفارقة ؟ يخلط المسعودي مراراً وتكراراً بين الفرنجة والأفارقة ، أهل إفريقية القديمة ، إفريقية العصور الرومانية القديمة .

أو هل المقصود الفرنجة أم الصقالبة ؟ يضع ابراهيم بن يعقوب مدن شليسويغ ، وبادر بورن ، وسويست (٢٠٤٢) عند الصقالبة ، مع أنه مر عليهم . إلا أن الأمبراطورية الكارولنجية عززت منذ مدة طويلة سلطتها على هذه البلدان ، قبل أن تنقل ، في تقسيم فردون ، إلى طاعة لويس الجرماني . لكن ربما كان لدى ابراهيم ذكرى غامضة عما كانت عليه الأمبراطورية الرومانية . وإذا كانت المدن الثلاث المذكورة قد نجت منها بالفعل ، فالمدن التي اعتبرت في طاعة الفرنجة دخلت فيها : مثل بوردو ، وسان مالو ، وروان ، واوترخت ، وايبكس لا شابيل ، وماينس وأغزبورغ ، وفلده (٢٠٤٣) أيضاً ، وكورتونا (٢٠٤٤) الإيطالية . مع ذلك ، لا يجوز أن تشكل معلومات غامضة إلى هذا الحد أساساً متيناً لتفكيرنا : فابراهيم ذاته جعل كورتونا مدينة افرنجية ، وأعلن من ناحية ثانية أن يحتلون شطي بحر ادريس الصقالبة (٢٠٤٥) .

أو هل المقصود الفرنجة أو « الروم » ؟ يشمل لفظ الروم الأخير أكثر بكثير من مدلوله اللاتيني . فهل يحيل أيضاً بالقدر ذاته إلى بيزنطية ورومية ، ويستعيد حيوية جديدة مع تأسيس الأمبراطورية

الجرمانية المقدسة : ويلقب ابراهيم اوتون الأول (٢٠٤٦) بـ «ملك الروم» . وعندما يتعلق الأمر بالفرنجة بدقة ، يضم اليهم المسعودي واسحق بن الحسين ، وابن حوقل وكتاب حدود العالم رقعة واسعة من ارض الروم (اورية شمال بحر الروم) التي ينقاد اليها الافرنجة مع رومية كدار مملكة ، هم وبرطينية (٢٠٤٧) ، مثلما رأينا .

أخيراً هل المقصود الفرنجة أم الفرنسيون ؟ لا يتضح دوماً التمييز بين الجزئين الشرقي والغربي من الأباطورية الكارولنجية القديمة . في جميع الأحوال ، لايشغل الناجمين أو الغوط سوى مقاطع محدودة بين الفرنجة والصقالبة (٢٠٤٩) . بالمقابل ، يحيل قرب « الأندلس » ، وخصوصاً نص من المسعودي يتحدث عن باريس وعن ملوك الفرنجة منذ كلوفيس ، الى ماكان يسمى « فرانسيا الغربية » ، ثم فرنسة (٢٠٥٠) . أما ابراهيم بن وصيف شاه ، فيبدو أنه يضغط الحقب والأمم : فيعطي الفرنجة مدينة تريف عاصمة لهم ، وكانت مقر الأباطور كونستانس كلور ، ثم مركز أبرشية الغول . ويجعل هؤلاء الفرنجة يتحاربون مع الصقالبة (مما يحيل إلى البلدان الجرمانية) ومع الانكبرذة (كما يحيل إلى الكارولنجيين) (٢٠٥١) .

لنعين اذن موقع الفرنجة وحلودهم حسب النصوص الجغرافية . ولنفكر بهم ككل (٢٠٥٢) ، مثلما يطلب منا . فالفرنجة أمم نازلة في الشمال والغرب ، ونائية جداً ، حتى إنهم أثاروا في الماضي مزاج إسكندر ذي القرنين الذي يحب المغامرة . ويدخلون في الإقليم السادس وفي أروفي والأمة الثالثة حسب تقسيمات العصور القديمة ، ويجتمعون مع الصقالبة واليونانيين القدامى والروم . وحدهم من الشرق

الصقالبة ومن الجنوب بحر الروم ، الذي يخرج منه خليج يمتد الى ارض نحو بلاد نربونة» ، يكون طوله مائتي ميل (٢٠٥٣) . وفيما يتعلق بـ (نربونة) ، نلاحظ : على الرغم مما قيل لنا عن الفرنجة ثغر كاثالونيا ، انها لازالت تقدم كآخر مدينة في دار الإسلام من جهة الأندلس (٢٠٥٤) .

الفرنجة : تدوينات محدودة ونظرات إجمالية

هيات أن يذكر جميع المصنفين الجغرافيين الفرنجة وعند ما يرد ذكرهم في مصنفاتهم ، يقتصر على بضع كلمات ، أو بضع جمل في أفضل الحالات . ويكثر المسعودي و ابراهيم بن يعقوب دون سواهما من الحديث عنهم ، ولا سيما ابراهيم .

لنجمع أولاً التدوينات المتفرقة : بلاد الفرنجة ، فيما يزعمون ، جبال وممرات ، مشاجر وأنهار وجزر عديدة . فبالجزر والبرد ومزاج البرد ، تلقى مجدداً وصف البلدان الشمالية الكلاسيكي : كما عند الصقالبة أو الروس أو النورمان (٢٠٥٥) . والفرنجة أمة عظيمة أو مجموعة أمم ، لهم لغتهم الخاصة بهم ، تارة يعتنقون النصرانية وينقادون الى « صاحب رومية » ، وطوراً يعبدون النار ولا يؤمنون بوجود الله (٢٠٥٦) .

ويتعلق التدوين الأخير بالتجارة ، التي يشار الى أهميتها . فذكر المسعودي في كتاب التنبيه والإشراف جلود الثعالب السود ، المحمولة من عند البرطاس ، في حين ينكب ابن خردادبه على زيادة التدقيق في دور الفرنجة في التجارة الدولية . والحقيقة أن دور الفرنجة دور مؤنن ، لا ممرن ، وتبقى المبادلات بأيدي اليهود الراذانية الغامضين ،

الذين يتحدّثون بعدة لغات كما يليق بهم ، ويتاجرون بالرقيق والفراء والأسلحة ، ويؤمنون عن طريق البحر مواصلات بلدان الفرنجة مع الفرما وبحر القلزم والمحيط الهندي والشرق الأقصى ، أو أيضاً الى القسطنطينية أو أيضاً الى انطاكية ، وبغداد ، ومجدداً الى بحار الصين والهند . أما طرقهم البرية فتقود عبر بلدان الفرنجة والأندلس ، الى المغرب ومصر وبغداد ، وعبر فارس الجنوبية ، الى الهند والى الشرق الأقصى (٢٠٥٧) أيضاً ودوما .

ويقدم لنا المسعودي في مروج الذهب (٢٠٥٨) أول نظرة إجمالية متماسكة بعض الشيء . والمقصود ، مثلما قلنا ، (٢٠٥٩) ، ليس الفرنجة عامة ، بل « فرانسية الغربية » التي قيض لها أن تصبح فرنسة ، بعد معاهدة فردون (عام ٨٤٣) . ويجعل المسعودي الفرنجة ومائر الأمم النازلين في الشمال ، من الأتراك الى الأندلس ، من ولد يافت ، ويذكر انهم نصارى ملكيون ، كالجلالقة (٢٠٦٠) . « والفرنجة أوسعهم ملكاً وأكثرهم مدناً » — بدقة كبيرة نحو من خمسين ومائة — وكلمة الافرنجة متفقة على ملك واحد ، لاتنازع بينهم في ذلك ، ولا تحزب ، واسم دار مملكتهم بريزة (باريس) . ويعرف المسعودي اسم هذا الملك من كتاب « وقع اليه » بفسطاط مصر ، أهله غلامار الأسقف بمدينة جريئة عام ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ — ٩٤٠ م الى الحكيم عبد الرحمن . ويعطي المسعودي موجزاً عنه ، ينطوي ، والحق يقال ، على كثير من الغموض . لكن نستطيع أن نقرأ فيه اسم قلودية الذي نصرته امرأته عرطله ، ثم ولي بعده دقبرت ، ثم قرلمان ، ثم قارل ، ثم بيين ، ثم قارل ثم لويس (الضعيف) ، ثم قارل (الأصلع)

ثم لويس (الثاني التأء) ثم يدسه ، وهو الذي صالح المجوس على بلده
سبع سنين (٢٠٦٣) بست مائة رطل ذهب وست مائة رطل فضة
يؤديها صاحب الافرنجة اليهم . وأخيرا قارل (البدين) وقارل (البسيط) ،
ثم لويس (الرابع من وراء البحار) ، وهو ملك الافرنجة في الوقت
الذي يكتب فيه المسعودي (٢٠٦٤) .

ويرسم ابراهيم بن يعقوب (٢٠٦٥) لوحة لعالم الفرنجة أمتن
سبكا وأفضل إلهاماً ، فيقول : « إنه بلد شاسع ، ومملكة واسعة في
الأرض النصرانية . وبرده شديد جداً ، ومناخه قاس بالتالي . إلا أنه
غني بالحبوب والفواكه ، والمحاصيل ، والأنهار ، والمزروعات
والقطعان ، والأشجار ، والعسل ، وجميع الطرائد . ويحوي مناجم
فضة ، تصنع منها سيوف رهيبة أحد من سيوف الهند . وأهلها نصارى ،
يخضعون الى ملك باسل شجاع ، يعتمد على جيش هائل ، وفي طاعته
مدينتان أو ثلاث من هذه الجهة من البحر ، في قلب دار الاسلام .
وهو يحميها من العجائب الآخر ، وينجدها (٢٠٦٦) كلما أغار عليها
المسلمون . وجنده بواصل الى أقصى حد . ويفضلون الموت على الادبار
في الحرب . وليس في العالم قوم أقدر منهم وأخبث وأخطر : فهم يجهلون
النظافة ولا يغتسلون إلا مرة أو مرتين في العام بالماء البارد . ولا ينظفون
ثيابهم أبداً ، ويلبسونها ولا يخلعونها حتى تبلى (٢٠٦٧) . ويستفون
لحاهم (٢٠٦٨) ، التي تنمو أقوى مما كانت . وسألهم أحدهم عن سبب ذلك ،
فقالوا « لاجدوى من الشعر . وأنتم (المسلمون) تترعونه من الأماكن
الطبيعية (٢٠٦٩) ، فلماذا نبقية نحن على وجوهنا ؟ » .

طريق رحلة إلى بلاد الفرنجة

عرض ابراهيم بن يعقوب تنظيم ممالك الصقالبة ، الذي لانزال نذكره . أما هنا ، فلا نعثر على حديث عن التنظيم : فالرحلة يعجل لوحة بلدان الفرنجة ، ثم يذكر سلسلة من المعلومات المتفرقة عن بعض المدن أو الجزر ، التي يعتقد بأنها الفت مراحل على طريقه (٢٠٧٠) .

ويبدأ بمدينة بوردو (برذيل). ويقول إن أكثر هانصاري. ورأى فيها آثار معبد توتيله . ولاحظ على الشواطئ جمع محصول العنبر ، ووجود تمثال يبلو وكأنه يحاول إقناع الناس ألا يغامروا بأنفسهم في البحر المحيط (٢٠٧١) .

ثم يتحدث عن جزيرة نوارموتيه ، ويبالغ في مساحتها . لكنه يطري على آبار المياه العذبة فيها ، وأرضها الخيرة ، ومزروعاتها (يؤكد على الزعفران) ، ومناخها اللطيف جداً ، الخالي من الأبخرة الفاسدة ، حتى إنه يحول دون وجود الزواحف والحشرات فيها ، التي تنشأ ، مثلما يعرف كل إنسان ، عن العناصر المفسدة .

وتحتفظ مدينة سان مالو المحصنة بذكرى مارتين . فقد رضى مارتين الى إنذارات امرأة قاطعة طريق ، تسلب المسافرين ، ورضي أن يعطيها ثيابه (٢٠٧٢) ماعدا السراويل . لكن لم تشاء المرأة أن تسمع شيئاً عن هذا الحياء ، فحولها مرتين الى تمثال ، أدخل في فيه جفنة كرمة . « فندت ، وأندرت ، لكنها تصيب بالعقم كل من يأكل من أعنابها » .

ونحن نعرف أن روان كانت مدينة نورمانية آنذاك . وقد كتب ابراهيم بعد مرور بضعة خمسين عاماً على معاهدة سان كلير على الإبت ، واعتبرها فرنجية . وهي مبنية من حجر جميل : وعلى نهر السين الذي يصاد منه سمك الصومون ، وتنتج الحنطة وجاودار بكثرة ، أما الكرمة والتين فيدسون فيها ويبدوان غربيين . ويذكر ابراهيم طرفتين محليتين : قصة شاب نمت لحيته في غضون ست سنوات ، وطالت حتى وصلت ركبتيه ، والاوز الأبيض . الأحمر الرجلين والمنقار ، الذي يهاجر الى هنا في برد الشتاء القارس (٢٠٧٣) .

واوترخت مدينة واسعة ، تعيش من قطعانها ، التي تنتج لها الحليب والصوف . ذلك أنه لايمكن الاعتماد على الأرض ، المجدبة لكثرة الأملاح فيها ، التي لاتعطي سوى نوع من الوحل ، نعرف فيه على الطورب . وعندما يضعف تشبع المروج بالماء في الصيف ، يذهب الناس ، ويقطعون هذا الوحل قوالب بالمجرفة ، ثم يجففونها في الشمس ، التي تخفف وزنها تخفيفاً هائلاً . ومتى أحرقت ، تعطي « لهباً متقدماً جداً وحاراً جداً ، مثل اللهب الذي يرى في طرف منفاخ الزجاجين . ولا يترك هذا الاحتراق سوى الرماد ، بلا بواقي فحمية » .

وتحوي إيكس لاشابيل ، المبنية بحجارة جميلة مقصبة ، على أحد الأنهار ، بناءً واسعة ، تبرز فيها مياه حارة . ويتحمم أهلها فيها ، لكن بعيداً جداً عن العين ذاتها ، التي يخشون حرارتها الشديدة .

واذا جئنا الى مايفانس على نهر الرين ، لقينا هذه المرة مدينة كبيرة جداً ، تجمع في رقعتها البيوت والمزروعات : كالقمح والشعير

والجاودار والكروم والبساتين . لكن تذهلنا تجارتها بنوع خاص : فالعملات المسكوكة بسمرقند بتاريخ ٣٠١ - ٣٠٢ هـ / ٩١٣ - ٩١٤ م ، تدل حسيا على التيارات التجارية التي تجلب اليها « في أقصى طرف الغرب » كل ما يأتي من « أعمق أعماق الشرق » ، كالفلفل والزنجبيل والقرنفل والnardين والكست وغلنغة .

وفلده واسعة أيضاً ، ومبنية بالحجارة ، لكن يسكنها الرهبان فقط ويحظر على النساء دخولها ، مثلما رسم مؤسسها القديس (٢٠٧٤) . من ناحية أخرى ، « المدينة كنيسة هائلة ، يكرمها المسيحيون جداً » . ويالها من كنيسة . فلا نجد كنيسة أخرى أوسع منها ولا أغنى : بآنيته المقدسة ، ومباخرها ، وكؤوسها ، وقواريرها ، وصواني كؤوسها ، وصلبانها ، ومذاخرها ، وكلها من ذهب أو فضة . ويتوج تمثال جميع ذلك ، هو تمثال القديس المحلي ، الذي يدير وجهه الى الغرب وتمثال آخر ، وزنه ستماية رطل ذهب ، وهو مرصع أيضاً بالياقوت والزمررد (٢٠٧٥) ، ويمثل المسيح المصلوب مبسوط اليدين .

وذكر ان مدينة سويست صقلية خطأ ، مثلما قلنا ، . ويعرفها ابراهيم من أعينها المالحة المياه ، الوحيدة في منطقتها . ويستقى منها بقدر تسخن فيما بعد . « وعندما يسمك السائل ويتعكر ، يرقد ، فيعطي عندئذ ملحاً صلباً وأبيض » .

وبادربورن مدينة محصنة جداً ، وهي « صقلية » مثل « جارتها » . وتختلف النكهة فيهما . فهنا (٢٠٧٦) ، يجري النبع كالعسل ، نقصد العسل العابر المذاق ، لأنه يليه مذاق العفص ، الأقل طيبة منه بكثير .

وشليسويغ مدينة كبيرة جداً تقع على ساحل بحر البلطيق (المحيط عند ابراهيم) (٢٠٧٧) . وتحوي ضمن محيطها عدة ينابيع مياه عذبة . فهل هي صقلبية ؟ لايتعرض ابراهيم الى هذه الناحية . أما نحن ، فنستطيع أن نبقى هذا الغموض ، أو ، اذا اعتبرنا سويست وبادربورن صقليتين ، انجعل شليسويغ مثلهما : فابطرانه ، (صقالبة)مكلنبورغ — شويرين ، ليسوا بعيدين جداً ، لاسيما أن مايقال عن عاداتهم يذكرنا بخصال عرفت بها أوربة الصقلبية بمعنى اللفظ الواسع ، نقصد أوربة الشرقية عامة . فالنصارى قلائل هنا ، ولهم كنيسة واحدة ، إلا أن عبدة الشعري (٢٠٧٨) كثر ، ويكرمونها بالقصوف وحفلات السكر والضحايا الحيوانية التي تعلق على ألواح خشب أمام كل منزل . وما يلي أيضاً : تتمتع المرأة بحرية أخلاقية كبيرة ، فتطلق زوجها ، بمبادرة منها متى شاءت (٢٠٧٩) . اذن كل هذا بربري على خلفية مزيج من الفقر والفظاظة : وماذا نقول عن لغة ليست سوى نباح كلاب وعن أرض فقيرة جداً حتى يضطر الناس أن يعتمدوا على البحر في غذائهم وأن يتخلصوا من المواليد الجدد (٢٠٨٠) .

ولنختتم بأغزبورغ (٢٠٨١) التي « تمارس عادات تجارية غريبة » . فلا بأس بحراسة مخازنها ، ويتحمل حراسهم مسؤولية كل سرقة . زد أن علاقة البائع والشاري فيها ، لا تنطوي على المساومة : فكل صنف معروض وعليه ثمنه ، فاذا أعجبت السلعة الشاري ووافقه السعر ، يدفع ويحملها دون إجراء آخر .

هكذا تجري الأمور في بلاد الفرنجة على الإجمال : فمن الوعي الغامض الذي يشعر بوجود مجموعات سياسية كبرى ، حتى في هذه

المناطق المجهولة في أقصى الشمال الغربي (٢٠٨٢) ، لا يظهر إلا بريق تفاصيل ، أخاذا قطعاً ، وحتى مفاجئة ، لكن متى آن أوان الحكم على نتائج ، يتبين أنها لا تتجاوز الصدفة السعيدة الناشئة عن مطالعة و رحلة منفردتين : فلا شيء يسمح في جميع الأحوال ببناء تصور متماسك وواسع ، مثلما هي الحال عند الأتراك والصقلية .

البرجان

هل المقصود برجان أم بلغار ؟ قلنا إن كلمة واحدة يمكن أن تدل عليهما : كلمة برجان (٢٠٨٣) . فالبرجان متحفظون ، ويفوقون بتحفظهم النورمان . فماذا نعرف عنهم ؟ انهم ضحايا غارات البلغار (٢٠٨٤) ، هم والفرنجة والجلالة ، لكنهم أغاروا بدورهم على الأندلس . ويقول ابن رسته : من مدينة الرومية ، تركب البحر ، وتسير ثلاثة أشهر حتى تنتهي الى بلاد « ملك برجان » . لكن من هو هذا الملك ؟ تعود قصة رحلة (٢٠٨٥) هارون بن يحيى التي يستوحي ابن رسته منها ، الى ٢٦٦ - ٢٧٧ هـ / ٨٨٠ - ٨٩٠ م ، فيرى ماركار أن هذا الملك هو ابن عم قارل الأصلع ، بوزون ، الذي كان آنذاك كونت فيينة ، ودوق بروفنس ، ودوق نو كبرده ، ثم أصبح ملك برغونية عام ٨٧٩ . اذن اذا كان الأمر يتعلق ببرغونية ما قبل الجورا ، أو بمملكة آرل ، ربما استطعنا أن نفهم من نعت برجان الذي يشير به ابن حوقل ، بعد مرور قرن ، الى إحدى لغات بلد البندقية (فندية) ، أي لغة بروفنس أو لغة أخرى من جنوب فرنسا في المملكة الكبيرة الموقته التي استهها سياسة بوزون . لكن لا يسعنا في هذه المادة ، أمام النصوص النادرة جداً والغامضة جداً ، أن نقطع في الموضوع بالحد الأدنى من الدقة . في

النهاية ، ليس البرجان ، على خريطة أوربة الغربية التي يغلب فيها البيض ، سوى اسم ، واسم غامض بحد ذاته .

إيطالية ماعدا الرومية : فرنجة أو نو كبرده

إيطالية ؟ أي إيطالية ؟ ليس اسم إيطالية سوى ذكرى قديمة ثابتة ثانوية ، مثلما قلنا في بداية هذا الفصل . ونعرف بلا ريب أن هذه البلاد شبه جزيرة بارزة جداً : فابن رسته ، وقدامه والمسعودي (٢٠٨٦) يمدون على ٥٠٠ ميل (٢٠٨٧) « خليج » اذريس (ادريس) الذي يغمر بلدان الرومية (٢٠٨٨) وبلدان فندية في أقصاه . وتحمل هذه شبه الجزيرة إما اسم قسمها الجنوبي (قلورية) أو أسماء بعض الأمم ، كالأفرنجة ونو كبرده .

والحقيقة ان اسم فرنجة لا يرد إلا نادراً ، وليدل على شمال إيطالية فقط ، بما فيه الرومية (٢٠٨٩) . أما اسم نو كبرده ، فيتردد كثيراً . إلا أن اللغبرديين ، أو نكبرذه ، أو نو كبرد (٢٠٩٠) ، تضم في الواقع مجموعتي أرض : فابن رسته (٢٠٩١) لا يعرف سوى الانكبرديين الشماليين ، النازلين حول بلاطيس ، دار مملكتهم ، وهي مدينة عظيمة ، طولها ستة أميال في مثلها أي حوالي ١٢ كم . ولها نهران . جاريان بطردان فيها ، هما التيسين والبوطعا . وهي كثيرة الخير ، فيها من الزيتون وأنواع الفواكه . أما حولها فصحاري جافة وقاحلة (٢٠٩٢) . وهم على هيئة الأكراد يتراون الصحاري في الخيم أحياناً (٢٠٩٣) وأحياناً في بيوت من خشب منحوت صفائح .

في جميع الأحوال ، الناحية الثابتة أن هذه البلاد واسعة ، تمتد

حتى مشارف الرومية (٢٠٩٤) . ولبيدي ملاحظة أخيرة : وإذا كان لابد من ذكر الفرنجة صراحة ، فهنا محل الكلام عنهم ، لأن استقلال النوكبرد ، أو على الأقل مملكتهم ، زال في عهد بين القصير وخصوصا قرلمان : انما لا يشير ابن رسته ولا غيره من المؤلفين الآخرين الى هذه الوقائع التاريخية .

لكن لدينا نوكبرد ونوكبرد . ويميز العرف الإيطالي ، كما نعلم ، اللونغوبورد غزاة القرن السادس ، والنوكبرد الذين هم اللونغوبورد بلا شك ، لكنهم حضر . وهناك تقليد أهم يبدو أنه يشير الى إيطاليين من خلال هذين الاسمين : إيطالية الجنوبية وإيطالية الشمالية . وهكذا سيفعل غليوم تطيلة ، عندما يستعرض ، أثناء حصار حصن تيرم الألبيجي ، شتى وحدات جيوش سيمون دي موفنور (٢٠٩٥) . ولا تترك النصوص الجغرافية هذه التميزات إلا من بعيد بعيد . فابن رسته ، مثلما قلنا منذ قليل ، لا يعرف سوى النوكبردين الشماليين بوضعهم نصف البدوي . ويجعل المسعودي (٢٠٩٦) النوكبرد من ولد يافت . وهم ذوو بأس شديد ومنعة ، لهم جزائر كثيرة ، إضافة الى برهم . ويحكمهم « اداكيس » (٢٠٩٧) ، وبلادهم متصلة بالمغرب ، ومحلمهم بالجندي : اذن تتجلى معرفة ولو غامضة جداً ، بوجود نوكبرد في جميع إيطالية (٢٠٩٨) . وإذا اعتبرنا هذه الأمة كتلة واحدة ، وجدناها شمالية على الأصح : فهم حرب على أهل الأندلس (٢٠٩٩) مع الجلائقة والفرنجة والصقالبة . إلا أن ذكر التفاصيل يقودنا الى إيطالية الجنوبية : فالمسعودي يعدد بست ، دار ملكهم (٢١٠٠) ، وباري ، وطارنتو ، وسلمة (٢١٠١) ، التي احتلها الإسلام مدة من الزمن ، ثم استرجعها النوكبرد فيما بعد على حد قوله .

أما ابن حوقل ، فهو لا يعرف قط سوى نو كبرده الجنوبية ،
ويميزها بانتظام عن جارتها قلورية التي تعتبر رهان الصراع بين الروم
ودار الإسلام . وقد وصلت أطماع دار الإسلام الى قلورية وفرضت
جزية على أهلها (٢١٠٢) ، ونجحت بفضل ارتكازها على صقلية .
لكن هيهات أن يعطي التمييز الإجمالي على هذا النحو رؤية واضحة عن
مجرى الأمور ، عندما نتقل الى التفاصيل : فايطالية تصبح في النهاية
عند ابن حوقل قائمة أمكنة معينة ، يكادُ لا يُجْمَلُ وصف بعض منها
(٢١٠٣) .

وفي أعلى شبه الجزيرة الإيطالية ، وراء فندية ، تحدد خريطة ابن
حوقل (صورة المغرب والروم) على طرف سلسلة جبلية عريضة
مضيقا يدعى سكن : لارب البتة أنه وادي سوغانا لنهر برتنا الأعلى ،
الذي كان في العصور الوسطى الطريق التجارية الكبرى من فندية الى
ألمانية . ويليهِ « جون البنادقيين » ، وفيه جزاير كثيرة وأمم وألسنة
مختلفة : من افرنجيين وناجمين وبرجان (٢١٠٤) وصقالبة وغيرهم .
ونضيف هنا بعض المعلومات المأخوذة من ابن رسته و ابراهيم بن
يعقوب : فابن رسته يذكر بقرب البندقيس ، من جهة الصقالبة ، بلداً
فيه غياض وأشجار وربما يلقي الإنسان تلالاً فيها منهم أصناف حلول
(٢١٠٥) . أما ابراهيم فيتحدث عن ذراع بتاجية الذي يغمر
على حد قوله ، شواطئ الرومية وانكبرده (لنكبرديه) ، ويبدأ ببلديمكن قراءة
اسمه الغامض كاسم فريول (فورلانة) أو اسم إحدى مدنه : اقويلاية . (اكويلية)
إلا أن ابراهيم ذاته يضع ، مثلما رأينا ، الصقالبة الى غرب هذا الخليج
والى شرقه بآن واحد (٢١٠٦) .

بعد ذلك ، لاتفجد أي مدينة على ساحل بحر إندريس ، حتى بذرننت
(برندس ، برندزي) ، التي نستغرب أن تقابلها من جهة البحر الأخرى
أذرننت (هيدرنتم ، اوترانت) . ثم تلي قسانه ، وسيانه ، وقطرونيه ،
وسبرينه ، (٢١٠٧) ، واستلو ، وجراجيه ، وقسطرقومه (قسطل
لوقا — سان لوكا ؟) ، (٢١٠٨) ، وبوه ، وابن ذقتل (٢١٠٩) ،
وريو ومنتية ، وكسشه (٢١١٠) ، ومسنين ، وشلورى (٢١١١) ،
وملف ، ونابل ، وغيطه ، وبيش (بيس) ، وقراره ، وجنوه التي
رسمت جزيرة .

ويحترس نص ابن حوقل جيداً من وصف جميع هذه المدن على
الخريطة . ويكتفي بالقول بأن ملف أجل مدن انكبرده (٢١١٢)
أحوالاً وأكثرها يساراً وأموالاً . وتتصل أرض ملف بأرض نابل ،
وهي مدينة صالحة الحال دون ملف في أكثر أحوالها ، وأكثر أموال
أهل نابل من الكتان وثياب الكتان التي ليس بسائر الأرض مثلها ،
وبياع الثوب منها بالدون (٢١١٣) . يضاف الى هذه التدوينات تدوين ابراهيم بن
يعقوب عن قرطنة ، مدينة « الإفرنجة » المعروف أهلها بنصف وجههم
الأبيض كالثلج ، وبالنصف الآخر الأسمر من اللون العادي (٢١١٤) .
وتعتبر البراكين الصفة البارزة الوحيدة في الوسط الإيطالي .
ويذكر ابن حوقل بركان اقنا وبركاناً آخر ، بلا اسم (فيزوف) ،
وفي جزيرة مقابل قلورية ، جبلاً « لاتقطع ناره ليلاً ولا دخانه نهراً »
سرنجلوا ، أو استرنجلو (٢١١٥) .

هذا وضع إيطالية : فهي مجزأة ومتفرقة ، ولا تعرفها جيداً دار
الإسلام جارتها . وترى الجغرافية العربية التي يكتبها آنذاك شرقيون

فقط ، ان المغرب ، المغرب المسلم ذاته ، ليس سوى « كم في ثوب » (٢١١٦) . أما صقلية والأندلس ، ففي طرف هذا الكم . إلا أن الحضارة لاتفسر كل شيء : فقطعاً ، العلاقات الاقتصادية أهم بكثير في القضية التي نغنى بها . لكن قد يقال بأن دار الإسلام تتاجر مع ذلك مع أوربة الغربية (٢١١٧) . لاشك ، إنما بتحفظ أساسي ، هو أن هذه التجارة بأيدي الأوربيين أنفسهم ، لا بأيدي المسلمين . فمقابل التجار العديدين المجهولي الأسماء ، من العرب وخصوصا الفرس ، الذين يقدمون المادة ، الغنية والحية ، في أخبار الصين والهند ، لاتبعث دار الإسلام هنا إلا أفراداً قلائل : وقطعاً ، يمثل ابراهيم ابن يعقوب (٢١١٨) ، والسفير ، كالغزال ، وأسير الحرب ، كهارون ابن يحيى ، إذا كان قد اقتيد الى الرومية ، حالات ، استثنائية . ولم تحفظ قصصهم جيداً ، فلا يسعها أن تنسى أن أوربة البعيدة تبقى قبل كل شيء معقل الروايات وذكريات الكتب .

الرومية والروم

يشاء حسن الحظ أن يرد ذكر الرومية ، الرومية الكبيرة ، على حد قول ابن رسته (٢١١٩) . فحجم النصوص المخصصة لها هائل ، اذا ما قورن بجميع النصوص الأخرى التي تتناول أوربة الغربية . لكن لالزوم لحماس سريع جداً . ولتساءل كيف نعرفها ؟

لدينا مصدران : الكتب أولاً ، خصوصاً فيما يتعلق بالتاريخ ، ثم الوصف الذي كتبه هارون بن يحيى ، ورواه ابن رسته . فقد أسر هارون في غارة رومية على عسقلان ، واقتيد الى القسطنطينية ، ومنها

ذهب الى سالونيقه ، وبلدان الصقالبة ، وفندية ، وبلاطيس ، وأخيراً الى الرومية .

نتساهل بالنسبة الى القسطنطينية : انما يسود الغموض بعدها . حتى لو نسبنا الى هارون المعطيات الخاصة بالصقالبة وبايطالية — هذا ما يبدو موحى به من نص ابن رسته (٢١٢٠) ، لكنه لم يكتب بصراحة إطلاقاً — فهل نحن متأكدون الى هذا الحد بأن الأمر يتعلق بقصة رحلة ؟ الواقع أن تواتر ذكر العجيب (٢١٢١) ، يدفعنا الى التفكير بأن هارون ، إن كان هو المقصود فعلاً ربما استطاع في القسطنطينية ذاتها ، أن يستفيد من مطالعات أو معلومات شفوية (٢١٢٢) ، تماماً كما فعل من قبله ابن خرداذبه ، دون أن يغادر دار الإسلام .

وتقضي الصيغة الصرفية في اللغة العربية أن تؤخذ الرومية من الروم وليس العكس . مع ذلك ، يؤيد المسعودي وجهة النظر المعاكسة (٢١٢٣) : فرومينوس ، على حد قوله ، هم الروم في لغتهم الرومية ، ومشتق من اسم المدينة روماس ، الذي حوله العرب الى الرومية . وهذه مسألة تالية في الحقيقة ، أو تسلية علماء ، كما يشاء المرء . أما الناحية الأساسية ، فليست هنا ، بل في لفظ روم : فما دام يدل على الإمبراطورية الرومانية الشرقية ، أي إمبراطورية القسطنطينية ، نشعر بأن الالتباسات كثيرة بين الرومان (قبل وبعد قسطنطين) وبين البيزنطيين .

ويختصر ابن خرداذبه (٢١٢٤) جيداً الانفصال الكبير في تاريخ رومة على يد قسطنطين . فيقول لنا بأن قسطنطين الأكبر انتقل الى بيزنطية (القسطنطينية) ، وجعلها مركز إمبراطوريته . أما المسعودي فيدخل في صميم التفاصيل (٢١٢٥) . ويقول إن نسب روم يعود إلى

ابراهيم الخليل بطريقتين ، إحداهما يونان ، جند اليونانيين القدامى ،
أولاً يونيين: وبذا نرى أن جسراً قد مد بين الغرب والشرق واعد وحدة
العالم اليوناني الروماني . مع ذلك يؤكد المسعودي بصورة عابرة أن
الروم فرضوا في النهاية سيطرتهم على أخلاف اليونان .

إلا أن هذا النسب المزعوم لا يصمد أمام التمهيص . ويستطرد
المسعودي ، الذي يريد أن يضع الأمور في نصابها ، فيقول : وانما
وهم من وهم أن اليونانيين ينسبون الى حيث تنسب الروم . فاليونانيون
ينحدرون في الواقع من يافث ، وهذا ما يميزهم عن الروم الذين ينحدرون
من سام عن طريق ابراهيم : وهذا تفريق يؤيده تاريخ الصيرورة
الرومانية ذاته : « والروم قفت في لغاتها ووضع كتبها اليونانيين ، فلم
يصلوا الى كنه فصاحتهم وطلاقة السنتهم ، والروم انقص في اللسان
من اليونانيين ، وأضعف في ترتيب الكلام الذي عليه نهج تعبيرهم
وسنن خطابهم (٢١٢٦) »

قد يقال بأن لفظ الروم هنا يعني ، فيما يبدو ، البيزنطيين ، خلفاء
اليونانيين — ربما كانوا خلفاء شاحبين ، لكنهم خلفاء في جميع الأحوال.
لا ريب في ذلك البتة ، فالمقطع يستهل فصلاً خاصاً عنوانه «ملوك اليونانيين»
حتى الإسكندر . إنما ما يهمنا هو الالتباس ذاته : فلو أراد المسعودي
أن يكتب هذه الأشياء ذاتها عن اللاتين ، لما استعمل ، إلا لفظ الروم
(٢١٢٧) إياه . اذن ندرك كم يظل ، على الرغم من حرصه على
التوضيح التاريخي ، خاضعاً لتقليد يطلق في النهاية اسماً واحداً على
الامبراطورية البيزنطية وعلى العالم الروماني ، الذي ينظر اليه من
ناحيتين : ما كان عليه في غابر الأيام وما تبقى منه ، خصوصاً مدينة
الرومية .

لاشك أن الرومية وحدها لاتستنفذ جميع الحيز الروماني في الغرب : فقد أبنا من قبل كيف أن كلمة روم كانت تغطي أحيانا على لفظ فرنجة لكي تشير بغموض كبير ، الى أوربة الواقعة الى شمال بحر الروم ، وكيف أن سلطة البابا أعطت الرومية وضع مملكة حقيقية لهذا النطاق الذي نعرفه معرفة سيئة (٢١٢٨) . لكن كل هذه التدوينات ضئيلة ، تتعارض مع حجم النصوص التي توحى بها الرومية ، وهذا مانلح عليه .

الرومية : تاريخها أولا

تحتل المعطيات التاريخية مكانة هائلة في الحديث عن رومية . نلاحظ مثلا تحديد هذا التاريخ نفسه (٢١٢٩) ، ووجود الرومان قديما في حوض بحر الروم (٢١٣٠) ، ويشار الى قدم وضع مدينتهم عاصمة (٢١٣١) . مع ذلك ، « الملوك » هم الناحية الأساسية : ويفوق اطلاع المسعودي في كتاب التنبيه اطلاعه في المروج ، فيعطينا أسماء الملوك وبعض خصائص ملكهم (٢١٣٢) . فبهم ، من قيصر ، يخرج تاريخ رومية من الظلمة ، وبهم يعود تاريخها الى الظلمة ، عندما استقر قسطنطين في بيزنطية .

ويستحق هذا الحدث الأخير أن يبرز . فقد ينوه (٢١٣٣) أحيانا بتقسيم السلطة الإمبراطورية ، قبل قسطنطين وفي عهده ، أما بعده ، فعلى النقيض ، زالت رومية لصالح بيزنطية ، ولم يبق أثر يذكر للإمبراطورية الرومانية الغربية : فقد خلف أركاذيوس وحده تيودوز (تلوس) ويذكر المسعودي بدقة : « وكان صاحب رومية متقاداً الى صاحب القسطنطينية ، مطيعاً له ، ممثلاً لأمره ، لايلبس تاجاً ، ولا يسمى بالملك (٢١٣٤) » .

وتعتبر النصرانية صفحة رائعة من تاريخ رومية . ويكاد لا يقال لنا شيء (٢١٣٥) عما سبق هذا الدين ، إلا أن رومية ، وملوكها في الطليعة ، كانوا يعبدون الأوثان . ويتمثل تاريخها الديني (٢١٣٦) في تاريخ صعود المسيحية الظافر أمام الوثنية المتجسدة في السلطة . وينفرد من بين مجموعة الملوك الوثنيين جميعاً ، المتمسكين بآبادة النصارى إلى أقصى حد ، غاثيوس ، وقلودايوس ، وهو أول ملك من ملوك الروم شرع في قتل النصارى واتباع المسيح ، واذريانوس وداقيوس . ولم يجد الاضطهاد . فقد كان الشعب الروماني لا يزال وثنياً في أيام غاثيوس . ثم اعتنق تدريجياً الديانة الجديدة ، ومال الى رسلها وشهادتها ، المرتبطين حتماً بتاريخ رومية ، وأحياناً بموقعها ذاته . فقد قتل غاثيوس اصطفنوس ويعقوب اخايو حنا بن زبدى وخلفاً كثير آمن النصارى . وفي ملك قلودايوس ، قتل أغريفوس عامله على الاسرائيليين ، يوحنا بن زبدى وخلفاً كثير آمن النصارى ، ويوحنا أحد الانجيليين ، وقيل ايضاً إن دومطيانوس ، نفاه الى بعض جزائر البحر ، ثم رده ، وكانت وفاة يوحنا بمدينة أفسيس في عهد طريانوس . أخيراً ، قتل قلودموس أونيرون الخواريين بطرس وبولس وصلبهما منكرسين . ودفنا في رومية . (٢١٣٧) . أخيراً ، لاثنين وأربعين سنة خلّت أو ثلاث وأربعين من ملك أوغسطس ، كان مولد المسيح . ولست أوسع عشرة سنة خلّت من ملك طيباريوس ، عمد المسيح ، ورفع لثلاث سنين بقيت من ملكه .

في نهاية هذا التاريخ ، اعتنقت السلطة الرومانية النصرانية . ويقال بأن فيلبس قيصر (العربي) دعي الى دين النصرانية ، فأجاب . لكن استقرت المسيحية رسمياً (٢١٣٨) في عهد قسطنطين الذي ترك عبادة الأصنام وتنصر ، ووالدته هيلاني .

منذ ذلك الحين ، أصبحت رومية للباب (البابا) (٢١٣٩) الذي يُسمى ملكاً (٢١٤٠) أو أيضاً بطريكاً (٢١٤١) في معظم الأحيان .
والبطيركية منصب محصور في رومية والقسطنطينية والاسكندرية وانطاكية وبيت المقدس . ويعنى المؤلفون بابرار أولوية رومية على تلك البطيريكيات ، لأن بطيركية بيت المقدس آخر ما أحدث منها .
وتعود القسطنطينية الى مجمع نيقية . ويشار الى أن مرقس أسس بطركية الاسكندرية ، لكنه ليس بطرس . وأسس بطرس انطاكية مثل رومية .
إلا أن بطركية رومية تحتفظ بالمرتبة الأولى لأنها كانت مقر بطرس الرئيسي . اذن لرومية مكانة أساسية يدعمها حضورها المجمع المسكونية المعقودة في الشرق (٢١٤٢) .

رومية وعجائبها

رومية دار امبراطورية مساحتها ٢١٠٠ ٠٠٠ فرسخ مربع (٢١٤٣)
وتدخل في الإقليم الرابع أو الخامس (٢١٤٤) ويغمر شاطئها بحر الروم ،
أو حتى بحر ادريس (٢١٤٥) . ويسمح لها البحر أصلاً بأن تبقى على
اتصالاتها بالقسطنطينية ، لأن البر تحت سلطة أمم أوربة الشرقية الذين
تتصل تجارتهم الى هنا وحتى الى الأندلس (٢١٤٦) .

وكانت رومية تعتبر مؤسسة تؤلف امبراطورية بها الباب (البابا) ،
وكانت مدينة (٢١٤٧) بها عجائب (٢١٤٨) تتجلى بالأرقام أولاً :
فطولها ٢٨ أو ٤٠ ميلاً . أي ٨٠ الى ١٢٠ كم . وفيها ١٢٠٠٠ زقاق ،
في كل منها ٢٢٣ داراً ، ويجري في كل زقاق نهران أحدهما للشرب
والآخر للحشوش ، و ٩٥ من مجامع الأسواق (يقول مؤلفون آخرون
١٠٠٠٠٠) ، مبلطة بالرخام الأبيض ، و ٤٠٠٠٠ حمام ، ويقول ابن

الفقيه الذي لا يقتر ٦٠٠٠٠٠ . وللأبنية الدينية حصبة الأسد من هذه الأرقام المتفاوتة : ففيها جنس من الرهبان العموديين ، على طريقة المشرق ، يعيشون على ١٢٢٠ عموداً . وفي المدينة ٢٤ كنيسة كبرى ، وكنائس أخرى تقام الصلوات فيها كل يوم، عدتها ١٢٠٠ كنيسة ، ويضرب هذا الرقم أحياناً بعشرة أو عشرين (٢١٤٩) . من ناحية أخرى، فيها ٢٣٠٠٠ من الأديرة العظام ، و ١٢٠ مجعاً لمن يلتبس صنوف العلم والحكمة . وفي جميع كنائس رومية بالأرقام ١٠٠٠٠٠ ناقوس ونيف (٢١٥٠) ، و ٤٨٠٠٠ من الكهنة والشمامسة ، و ٦٤٠٠ «مصحف» تقرأ في الكنيسة، و ٣٥٠ منارة، و ٦٠٠ قنديل و ٢١٠٠٠ صليب ذهب، و ١٠٠٠٠٠ صليب فضة أو معدن آخر . فرومية مدينة غنية، واسعة، ومقلدة : ولولا جلبة أهلها لسمع الناس تسبيح الملائكة ووقع غروب الشمس وطلوعها .

ورومية محاطة بالبحر من ثلاثة جوانب، وحواليها بساتين وحقول زيتون. ولها حائطان من رخام ، عرضهما بين ٦ و ٨ أذرع ، وسمكهما بين ٤٢ - و ٧٢ ذراعاً ، وبينهما نهر يسمى فسطيطالس (٢١٥١) ، عرضه ٤٦ ذراعاً ، وعمقه ٩٢ ذراعاً ، وهو مغطى بـ ٤٢٠٠٠ بلاطة من النحاس ، طول كل بلاطة منها ٤٦ ذراعاً . وفي حائطيها عشرة أبواب ، منها باب الذهب وباب الملك . ويخترق المدينة من المشرق الى المغرب ، نقيير من نحاس ، يجري فيه لسان من البحر ، وتجري السفن في هذا النقيير بحمولتها بين أرصفة نحاس وجسور نحاس ، حتى تقف على حانوت المشتري .

يتضح لنا أن رومية تجمع ثلاث مدن في مدينة واحدة . أولاهها

الرومية ، التي يدل عليها (٢١٥٢) نهر التيبر ، حتى ولو جمل .
ثم رومية القسطنطينية ، بشبه جزيرتها ، وبابها المذهب ، وسورها
المتعدد الحيطان ، الشبيه بسور منافستها في المشرق (٢١٥٣) .
وأخيراً رومية مدينة النحاس ، والمدينة الأسطورية الواقعة في أقاصي
العالم (٢١٥٤) .

لكن لندخل الى رومية . فقولنا انها تحوي مباني لا يؤول فقط الى
طرح زخارفها ، بل أيضا الى تحديد مبادئ حياتها . بالفعل ، لا يقال
شيء عن أهلها ، أو يكاد لا يقال شيء لا يتعلق بوظائف المباني ، وعامة ،
بهذا العملاق المديني الذي يتاجر ويصلي . فخلال الأسبوع ، تقام فيها
التجارات . وفي نهاية الأسبوع ، من تسع ساعات من يوم السبت حتى
تغيب الشمس من يوم الأحد ، « ليس فيها بيع ولا شراء ، وهم كلهم
في الصلاة ، إلا ساعتين بعد أخذهم القربان للطعام ، ثم ينصرفون اليها »
(٢١٥٥) .

وتنحصر كل العجائب في مبانيها . فالبناء الروماني يجعل رومية
تضاهي القسطنطينية ودمشق والاسكندرية . وتشرفها جدا مقارنتها
بالاسكندرية ، لأنه يقال ان أهل هذه المدينة المصرية مكثوا سبعين سنة
لا يمشون فيها بالنهار إلا بخرق سود (٢١٥٦) ، مخافة على أبصارهم
من شدة بياض حيطانها .

وقد ذكرنا من قبل الأديرة والحمامات والأسواق والكنائس .
وتبذ مباني تكتنفها الأساطير هذه المباني الفخمة المشيدة من الحجارة :
مثل سوق الطيور (٢١٥٧) وطوله فرسخ (خمسة كم . ونيف) ،
والسوق الكبيرة التي تأتي إليها المراكب المادية من الباب الشرقي الى الباب

الغربي (الفورم ؟) ، بثلاث أسطوانات وحنيتا الوسطى منهن بعمد نحاس أصفر ، قصبة العمود وقاعدته ورأسه مفرغة ، وسمك كل عمود فيها ثلاثون ذراعاً .

أخيراً نشير الى الكنائس على وجه التخصيص . ولكل مقام مقال . ففي وسط المدينة ، بنيت « الكنيسة العظمى » ، وتدعى أيضاً « كنيسة الأمم » ، على اسم بطرس ويولس الحواريين . وطول هذه الكنيسة ٣٠٠ ذراع ، وعرضها مئتا ذراع ، وسمكها ثمانون ذراعاً . وعليها ٣٦٠ باباً (او ٦٠٠) . ويتألق داخل الكنيسة وخارجها . ذلك أن قبابها وأعمدتها وحيطانها وسقفها وأبوابها ومواضع جلوس الكهنة ، كل ذلك من نحاس مغشى بالذهب .

وفي كل ركن من أركان هذه الكنيسة برج ، على كل برج قبة مبنية من فضة ، يضرب عليها النواقيس (٢١٥٨) . وقد بني بيت المذبح أربعاً وعشرين ذراعاً في عرض اثنتي عشرة ذراعاً . أخيراً في هذه الكنيسة العجيبة كثر : ستمائة صليب من ذهب في وسط كل صليب درة تلامذه الحواريين ، وكلها من ذهب أيضاً . وفيها ألف ومائتا كأس ذهب يجعل فيها الخمر للتقريب مرصعة كلها بالجواهر . وفيها ألف مروحة ذهب مرصعة بالدر والياقوت ، ولها مقابض من ذهب ، عرض كل واحدة ذراع في ذراع .

وللكنيسة من السدنة ، ممن يتولون إشعال القناديل ، ست مائة . وفيها من الشمامسة والقسيسين ثلاثة آلاف ومائتا نفس ، على كلهم ديباج أبيض ، قيمة كل ثوب مائة دينار الى مائة وخمسين ديناراً ، وعليهم طيالة منسوجة بالذهب والدر . وفي الكنيسة قبر رجلين .

الحواريين معمول من ذهب ، أحدهما في شرقي الكنيسة والآخر في غربيها . يقال لأحد صاحبي القبرين شمعون الصفا والآخر باولوس . « فاذا كان فصح النصارى في كل سنة وهو يوم الخميس جاء الملك ففتح باب القبر ، ونزل الى القبر ، ومعه موسى ، فحلق رأس شمعون ولحيته ، وقلم أظافره ، وصعد ، وقسم لكل رجل من أهل مملكته شعرة . هذا عملهم في كل سنة منذ تسع مائة سنة » (٢١٥٩) .

إلا أن تكريم الحواريين لا يقتصر على عيد الفصح ذاته . « فأهل رومية ، صغيرهم وكبيرهم ، يحلقون لحاهم كلها ، لا يتركون منها شعرة واحدة على أذقانهم ، ويحلقون وسط هاماتهم » . وتعجب هرون ابن يحيى ، الذي ينقل ابن رسته أقواله (٢١٦٠) ، وسألهم عن السبب في حلق لحاهم ، وقال لهم إن زين الرجال في اللحي ، فما مرادكم في هذا الذي تفعلونه بأنفسكم . فقالوا : « إن كل من لم يحلق لحيته لم يكن نصرانياً خالصاً . وذلك أنه جاءنا شمعون الصفا والحواريون لم يكن معهم عصا ولا جراب . ، انما كانوا مساكين ضعفاء . وكنا نحن آنذاك ملوكاً علينا اللباج ، ونحن على كراسي الذهب ، قدعونا الى دين النصرانية . فلم نجبهم ، فأخذناهم وعذبناهم ، وحلقنا رؤوسهم ولحاهم فلما ظهر لنا صدق قولهم صرنا نحلق لحانا كفارة لما ارتكبناه من حلق لحاهم » .

مع ذلك ، ليست « الكنيسة العظمى » ، وهي أجل الكنائس ، أولاهها في الأبعاد . ففي رومية كنيسة أخرى ، شبيهت ببيت المقدس ، طولها ميل ، أو ثلاثة كيلومترات تقريباً ، فيها مذبح من زمرد ، طوله ٢٠ ذراعاً ، وعرضه ست أذرع ، يتحمله اثنا عشر تمثالاً من

ذهب وإيريز ، طول كل تمثال منها ذراعان ونصف ، ولكل تمثال عيان من ياقوت أحمر تضيء منها (٢١٦٢) الكنيسة . إلا أن أبهة العظمة بادية في الأبواب خاصة : فلهذه الكنيسة ٢٨ باباً من ذهب لإيريز عظام ، سوى أبواب أبتوس وأبتسيون وأصناف الجيد من الخشب ، المنقوش الذي لا يدرى ما قيمته (٢١٦٣) .

ولن نترك رومية قبل إلقاء نظرة على أمر عجيب أخير : ففي وسط كنيسة الحواريين ، برج طوله في الهواء مائة ذراع ، وعلى رأس البرج قبة مبنية من الرصاص ، وقد اتخذ على رأس القبة تمثال زرزور من صفر ، وقيل إن التمثال على شجرة من صفر أيضا ، فإذا كان أوان إدراك الزيتون ، جاءت الريح ، فدخلت في الزرزور ، فيصيح ، فيجتمع زرارر تلك المدينة في منقار كل واحد منها زيتونة ، فيطرحنها على ذلك البرج ، فيؤخذ ذلك الزيتون ، ويعصر ويستخرج دهنها ، فهو يكفيها لمصاييح الكنيسة الى السنة القابلة من ذلك الوقت ، أو يعصر منه أهل رومية ما يكفيهم لادامهم وسرجهم ستهم الى قابل . (٢١٦٤)

وهذا الموضوع شائع . ففي كنام في الهند ، بطة من نحاس على عمود من نحاس ، فإذا كان يوم عاشوراء (٢١٦٥) ، نشرت البطة جناحها ، ومدت منقارها ، فيفيض من الماء ما يكفي زروعهم (٢١٦٦) ومواشيهم وضياعهم الى العام المقبل . ويعثر على الشجرة المعدنية (من ذهب) في حدائق قصر الخليفة المتوكل (قصر البرج) في سر من أى (٢١٦٧) ، وفيها كل طائر يصوت ويصفر . ونلقاها أيضا في رومية الأخرى ، في رومية « الجديدة » ، في القسطنطينية ، في القصر الإمبراطوري

وقد أنعم النظر في هذه العجيبة ليتبرند ، مطران كريمونا عام ٩٤٨
(٢١٦٨) .

لم تعد رومية رومية ، أو ، بالأحرى ، مثلما قيل ، لم تعد رومية
وحدها في رومية . فرومية الحقيقية موجودة بلا شك ، بفضل التجميل .
وظن مكرار أنه يستطيع أن يكتب هذه الكلمات التي يبوح بها الوصف ،
وتمنع الأسطورة المبالغ بها وحدها من التلفظ بها تماما : مثلا القديس
بطرس وقصر لثران (٢١٦٩) . إلا أن النحاس الموجود في جميع
الأماكن ، ينقل المدينة الى آفاق نائية ، فتأتي القسطنطينية على وجه
التخصيص وتلقي عليها ظلالها .

وهذه الظلال مشؤومة في الحقيقة : فقد قيل : حلم الإسلام منذ عهد الرسول
بفتح رومية الجديدة (٢١٧٠) ، فلا يمكن أن تنجو رومية الأخرى من هذا
التصميم على السيطرة ، وهي الأولى في التاريخ ، ويساعد سحرها على
ذلك . في الواقع ، آخر عجيبة نود ذكرها ، قرينا عموداً من حجارة
عليه صورة بعير منحوت من حجر ، عليه رجل من حجر ، بيده سيف .
ولتفضيل صنعه من حجر زائل عوضاً عن المعدن الأزلي العظيم ، مغزى
واضح جداً . فقد قال الرومان : « إن الذي بنى هذه المدينة قال لنا :
لاتخافوا على مدينتكم حتى يأتىكم قوم على هذه الصفة . فهم الذين
يفتحونها » (٢١٧١) .

بعضُ جزر بحر الروم

هل المقصود الجزر أم أشباه الجزر ؟ يشير لفظ الجزيرة في الواقع
الى أرض أو مدينة ، يعزلها عن البر بحر أو نهر أو حتى صحراء ،

عزلاً قوياً جداً ، لكن ليس كلياً على الدوام . . ولهذا التعريف أهميته
مثلاً سوف نرى ، على الأقل في بعض الحالات .

وقد اشرنا من قبل الى بعض هذه الجزر الغامضة مثل جزر النورمان
أو غيرها ، تكاد لا تكون معروفة ، لكنها تحمل اسماً على الأقل : مثل
هبرنية ، وبرطانية ، وسرنجلو ، أو أيضاً جنوه على خريطة ابن حوقل ،
وهذه أعربها . والقائمة ناقصة طبعاً ، ينقصها الجزر الكبرى في بحر
الروم الغربي (٢١٧٢) . وما دامت هذه الجزر واقعة في عالم غريب
عن دار الإسلام ، لا يسعنا إلا أن نذكر بلا وصف الجزر التي يمارس
المسلمون فيها السلطة العليا ، وحتى التامة : كمالطة ، وقوسرة ،
وصقلية ، وجزر البليار . ونتخذ الموقف ذاته حيال جزر بحر الروم
الشرقي التي نرجى ذكرها أو وصفها الى الفصل التالي (٢١٧٣) .

ونحن نسلم بأن هذا المبدأ المطروح في التوزيع مصطنع : فمؤلفو الجغرافية
يعتبرون بحر الروم كلا ، وجزره جزءاً من هذا الكل ، سواء كانت
في غربه أو شرقه ، مسلمة أو غير مسلمة . وثأبر لمرة واحدة ذهنية
كروتوغرافية الكرة القديمة الخاصة بكتاب صورة الأرض ، فتنازع
على توالي المصنفات ، الاتجاه الآخر ، الحريص على عزل دار الإسلام
على خريطة العالم : فهل يتمثل في بقاء النماذج القديمة أو في الشعور
الغامض بوحدة بحر الروم ؟ هذه الناحية قليلة الأهمية . في جميع
الأحوال ، يبقى نهجنا على حاله ، ولا يسع أحد البتة أن يلومنا ، إلا أننا
نتقيد جداً ، في الوضع الحاضر ، بذهنية المدرسة الثانية ، ونرفض
الاستثناء الذي يندفعون في تياره .

وسبق ابن رسته وقدامه في شق الطريق (٢١٧٥) . فزعمنا أن في

بحر الروم ١٦٢ ، أو ١٧٢ جزيرة عامرة ومزروعة ، لكن خرب المسلمون أكثرها بالمغازي اليها ، منها خمس جزائر عظام ، ثلاث كبار: قبرس، واقريطش، وسقلية، ثم سردانية (سرتانية) ويحيط بها ٣٠٠ ميل ، أو مايقرب من ٦٠٠ كم (٢١٧٦) ، ويضيف قدامة جزيرة يابس (ايسوس - ايبيزا أو ارخبيل الباليار) (١٧٧) وابن رسته قورنس ، أصغرها ، ويحيط بها ٢٠٠ ميل (٢١٧٨) .

ويقدم لنا ابن خرداذبه وابن حوقل (٢١٧٩) بعض المعلومات الإضافية . فابن خرداذبه يعتبر سردانية مقر بطريق (كبير الأشراف) رومي ، نخول بالسلطة على جميع جزر البحر (٢١٨٠) : ذكرى فتوحات يوستينيان . ويضع ابن حوقل قرشيقه الى غرب صقلية (٢١٨١) .

أما كتاب حدود العالم (٢١٨٢) ، فيكرر الخطوط الكبرى الإجمالية في جوهرها . ويذكر ست جزر كبرى ، جاءت عند ابن رسته وقدامة . لكنه يقول إن سردانية تقع الى جنوب رومية ، بعد قورنس ، وإن يحيطها ٣٥٠ ميلا . ويزعم أن جميع الجزر مزروعة وبها خيرات ، وأهلها كثر ، وكذلك جيوشها وتجارها : باختصار هي أغنى جزر في العالم . مع ذلك ، لا يحدثنا عن جزر أخرى مأهولة في بحر الروم .

ونشير على وجه التخصيص - وهنا يجب أن نفكر بالمعنى الدقيق للفظ جزيرة - الى أن كتاب حدود العالم يضيف الى الجزر الست السابقة جزيرتين هما جبال في الوقت ذاته . الجزيرة الأولى جبل طارق ، والأخرى جبل القلال الذي بقي مدة طويلة لغزاً الى أن حله رينو

وعرفه بأنه فراكسينيتوم أو غارد فرينه ، في كتلة جبال المور (٢١٨٣). ويشرف على رأس الجسر المسلم الواقع في بروفانس ، أو على مقربة من « بلد رومية » ، على حد ما يقال لنا ، من الجهة الغربية . جبل غني بالصييد وخشب المحرق (٢١٨٤) أو النجارة (هيكل بناء) ، وشاهق جداً حتى إن أحداً لم يتمكن من تسلقه حتى الآن . ولا نفكر بجبال المور المتواضعة جداً ، بل بجبال الالب التي تترأى آفاقها الأولى في الطقس الصافي من مطلات جبل القلال .

وشق الاصطخري الطريق لكتاب الحدود في هذا المقطع وفي غيره من المقاطع الكثيرة . ويشير الى تحرير مياه الجبل ومنعته ، والى مقداره في الطول نحو يومين . ويقول إن المسلمين وقعوا اليه وعمره وحرثوه ، وصاروا في وجوه الإفرنجة المجاورين لهم (٢١٨٥) . ويتقل ابن حوقل عن الإصطخري ، ويبالغ في التأكيد على وعورة الطبيعة بالنسبة الى الغرباء عنها . فلا طريق ولا متسلق إلا من جهة واحدة ، هم منها آمنون . ويتحدث أيضاً عن الريف الخصب ، مما يوسع الرؤية في الأرض المنخفضة بين جبال المور والبحر (٢١٨٦) . فاذا تبصرنا في هذا الملاذ المنيع جداً والغني جداً حتى إنه يغذي أهله بسهولة ، على عهدة الراوي ، ظننا أننا نواجه مزارعين آمنين حريصين على السام ، والواقع أنهم مجاهدون يهددون الإفرنجة (٢١٨٧) .

قد يقال بأننا نسينا بحثنا ، وانجرفنا في وصف « جزيرة » مسلمة ، ليست غربية عن دار الإسلام . لاشك في ذلك ، لكن أين نضع أقوالنا هذه ؟ هل مع مواضع المسلمين خارج دار الإسلام بعد قليل (٢١٨٨) ؟ يستحيل . فسوف نرى أن خصائص جبل القلال لا علاقة لها بها .

عندئذ ، أوجب أن نرجئها الى وقت لاحق أيضاً ، حتى يأتي وقت وصف دار الإسلام ؟ أعرف جيداً أن ابن حوقل يجعل « هذه الجزيرة » المسلمة مضافة الى عمل الأندلس ، وأن مسلمي الأندلس جاؤوا حقاً لإعمار هذا الملاذ الموري . لكن كم ظلوا فيه ؟ قرنا أو كادوا ، بين عام ٢٧٨ هـ / ٨٩١ م و ٣٦٢ هـ / ٩٧٣ م . ومهما كانت غارات المجاهدين جريئة باتجاه الشمال ، فان قاعدتهم ظلت دائماً ضعيفة جداً . (٢١٨٩) .

في جميع الأحوال ، لاشيء يسمح لنا أن نعتبر جبل القلال ثغراً على حدود دار الإسلام ، يعتمد عليها على هذا الاساس ، ويرتبط بها بعلاقات منتظمة : فليست غارد فريته نربونه ، حتى لو بقي المسلمون فيها مدة أطول . واذا نظرنا اليها كمغامرة ، فالمغامرة نائية جداً ، واذا أخذناها كرأس جسر ، فرأس الجسر معزول جداً ، لأن جبل القلال ذاته جسم غريب في أرض الفرنجة الغربية .

خاتمة

قلنا من قبل في حديثنا عن إفريقية ، إنها تترأى لنا ، وأصبحنا فلم بها . وماذا عن أوربة الغربية إذن ؟ إن فيها كتلتين هما فرنجة والروم ، تتنازعان فيها على بلدان غير محددة . وتوزع فيها رؤية مجزأة ، بلا تعيين ، في داخل هذين النطاقين أو خارجهما ، أصقاعاً أخرى ، ليست أحياناً سوى أسماء . وتقودنا دورتنا حول العالم هنا الى تخوم المعمورة ، التي يمتد وراءها ضباب البلدان الأسطورية .

وتلقي دار الإسلام ، من الشرق ، على الآفاق المحيطة بها ، نظرة ،

لابد من استكشاف قطاع آخر فيها : هو أقرب القطاعات الى بغداد ،
الذي يسكن فيه الغريب، وأسوأ من ذلك، العدو الأزلي، على مدى الصوت
ومرمى الأسلحة . أقصد الروم : لأرض الرومان القديمة بل أمبراطورية
رومية الجديدة ، أي القسطنطينية .

لكي تكتمل الرؤية ، يجب إذن أن نتناول الآن الأمبراطورية
البيزنطية التي تضعها الجغرافية والتاريخ عند ملتقى دار الإسلام
وأوربة الشرقية أو الغربية . وإن يبقى علينا ، بعد أن نكون
قد ألقينا نظرة شاملة على البلدان المدروسة ، إلا أن نخترقها على جميع
جبهاتها لكي نتمق ، جهد المستطاع ، في بلدان الأسطورة، في أركان
العالم الأربعة التي تتخذ البشرية فيها أشكالاً غريبة قبل أن تختفي تماماً.

الفصل الثامن

أقرب البلدان إلى دار الإسلام بيزنطية

بيزنطية (٢١٩٠) ورثة اليونان والرومان ، وعدوة دار الإسلام :
هذا هو تاريخها . أما حدودها على الخريطة : فمن جهة دار الإسلام ،
ومن الأخرى أوربة الشرقية والغربية . ومن حيثما جئت ، تبدو ملتقى
ثلاثة عوالم ، دار الإسلام عالم منها في كل مرة .

فأمبراطورية الروم أخطر جميع الأغراب على تخوم دار الإسلام ،
وأقربهم إليها . وهي تتحدى وتهاجم ، على مسافة حوالي مائة فرسخ
من الجزيرة ، التي تحوي أحد المراكز العصبية لدار الإسلام (٢١٩١) .
فالعملاق والنوحش يجثم على الأبواب ، ويخفي في مكان بعيد في

ثنايا أرضه وإدارته ، القسطنطينية ، رأس جسمه الكبير ، مصدر
الحلم والأسى : ذلك أن دار الإسلام الفتية استطاعت في الماضي أن
تمس سمعة مدينة المدن ، إنما لا تتجدد ذكرى المعجزة . وتصحبها
معاينة الحاضر ورديفها الحتمي : الذي يتمثل في أن بيزنطية أصبحت
أقوى مما كانت عليه في سالف الأزمان .

الجغرافيون حيال بيزنطية

في هذه الواجهة من حدود دار الإسلام دون سواها، تنخرط الجغرافية في السياسة ، وفق المبدأ القائل : الحذر واجب ممن تخشاه . ففوة الأمبراطورية البيزنطية ، وتنظيمها وحدودها البرية ، كلها مواضيع رئيسية ينبغي تفصيلها . لكن في هذه المرة الوحيدة على الأقل ، ينحصر بحث هذه المواضيع ، وعلى وجه العموم ، الاهتمام بالغريب ، في الجغرافيين : لأن السياسة تقضي بالضبط ، في هذه الحالة ، أن يترصد جميع الناس أو جميعهم تقريبا بيزنطية .

وشق التقليد الديني أو الدنيوي الطريق : فسوف يقال ، منذ نزول القرآن ، بأن الروم تبدو عدوة دار الإسلام اللدودة، وبالتالي تصبح في نظر دار الإسلام عدوآ متميزآ تروى به قدرتها الخاصة على المقاومة والظفر . وكان هذا هو الرهان ، والتاريخ خير شاهد على صحة هذا القول : فقد تواصلت الحرب المستحكمة بينهما في مواقعها المختارة ، وبغلباتها ، وانتظمتها، كفصول الطقس، في حملات صيف وشتاء، على الرغم من تبادل السفارات والعلاقات التجارية التي لم تنقطع أبداً .

وهكذا يرتبط القتال مع بيزنطية بنظام الأشياء الطبيعي . والبرهان مايجري في النصوص من تحول : فقد نشأت مواضيع الحملات ، والأماكن المحصنة ، والحدود أو تنظيم الأمبراطورية البيزنطية ، عند المؤرخين أو الجغرافيين الإداريين مثل ابن خرداذبه ، ثم انتقلت الى الموسوعيين : وليس فقط الى الموسوعيين الذين يرمون، على غرار قدامه، إلى تأمين الثقافة العامة لرجل الإدارة الذي يعنى بالدرجة الأولى بهذه المعلومات ،

بل أيضا جميع الموسوعيين الذين لا يفكرون إلا بالرجل الشريف
(٢١٩٢) ، أمثال المسعودي أو المقدسي .

ومن الموسوعات انتقلت أيضا الى الأدب المحض : فيبزنطية
تقدم الى الشعر العربي صورا ومقارنات ، وتترع منه صيحات النصر
أو أنات القلق . وفي مكان أقرب الى الحدود ، عند الأمراء الحمدانيين
في حلب ، يتغنى المتنبي وأقرانه بنضال دار الإسلام ، في حين يحمل
أحد هؤلاء الأمراء أنفسهم ، وهو أسير في القسطنطينية ، ذكرى
المعارك الظافرة وعذاب المنفي (٢١٩٣) معاً .

وهكذا ندرك أن المعطيات المتعلقة ببيزنطية ترد في قطاعات واسعة
من الأدب العربي ، سواء اتسمت بطابع التقدير أو التقليد أو المعاش .
اذن لماذا يقتصر بحثنا على الجغرافية وعلى الجغرافية وحدها ؟ أولاً ،
تفرض المقتضيات العامة في نهج هذا الكتاب إجراء دراسة بيزنطية
استنادا الى المصادر المستغلة حتى الآن . ثم لا يبدو أن وضع الجغرافية
في جملة النصوص المذكورة ذاتها سيء جداً . فهي تقع عند تلاقي
علوم شتى ، ولا تجهل شيئاً من المنظورات المشار إليها ، لأن المرامي
النفعية عن العدو الواجب محاربته متوفرة لديها منذ عصر ابن خردادبه ،
وكذلك التقاليد منذ عصر ابن الفقيه — ولا نذكر سواه — وتقارير
المغامرات المعاشة : كتقارير السفراء والجند والأسرى . وعلى هذا
النوال ، تقدم لنا الجغرافية نماذج من مختلف مصادر الأخبار عن
بيزنطية ، وبالتالي ، عن التطلعات إليها .

زد أن منهج الجغرافية لا يشبه سرد التاريخ ، ولا استشهاد الموسوعة ،
ولا الاستثمار الأدبي للموضوع . حتى ولو استوحت منه ، وحتى لو

اتخذت أحياناً شكله (٢١٩٤) . والحقيقة أنها تظنّ عليها جميعاً ، وتجمعها في رؤية ونهج خاصين ، يعتبران رؤية التقصي ونهجه . فالتقصي الذي استعملنا لفظه من قبل ، يوضح على أفضل وجه ذهنية الطريقة الجغرافية : التي تتوخى الحصول على المعارف ووصفها . وقطعاً ، يثبت هذا المطلب المزدوج بوضوح بالغ في بحث بيزنطية دون سواها من البلدان الغربية الأخرى ، لأن دقة التفاصيل الكثيرة وحجم النصوص ، يبينان أن الجغرافية العربية رافقت على الدوام دار الإسلام والبتها في المغامرة البيزنطية . إذن تعامل الجغرافية معاملة مفضلة ، اذا أردنا ، لكن بوجهات نظر ومناهج تتغير (٢١٩٥) .

عالم الأخباريين

يهنأ كل شيء عن بيزنطية : ليس فقط ما هي عليه الآن ، بل ما كانت عليه في الماضي ، وما هي مدعوة لأن تكونه في المستقبل أيضاً : ظافرة على دار الإسلام ، أو على النقيض مغلوقة . وسيمضي هذا الفصل على النحو التالي : سوف يؤول وصف امبراطورية بيزنطية الى سؤال أساسي تطرحه دار الإسلام على عدوتها الدائمة : من أين أتيت ، ومن جعلك تعترضين طريقي ، ومن منا خلق ليدمر الآخر ؟

يضع التقليد الديني الإسلامي أروع صيغة لهذا السؤال الأخير ولهذا المرمى الأخروي . لكن لم تذكر بيزنطية على هذا النحو صدقة . فالإسلام الفتى ، عندما حاول الخروج من الجزيرة العربية (٢١٩٦) ، جابهها وجهاً لوجه ، واحتوت اندفاعه طيلة عدة قرون ، وأين ياترى؟ على خطوتين من الجزيرة (العراقية) ، كما قلنا ، وبذا يهدد الخطر قلب دار الإسلام التي تمتد أطرافها الى الهند والأندلس . عندئذ أراد

أن يفهم ، والتفت الى تقليد آخر/ : يضيف الى صوت التنبؤات معطيات التاريخ. ويفتش ابن الفقيه عن مفاتيح فهم الماضي والمستقبل البيزنطيين . في هذا الخبر «الذي يذكر اسمه فقط ، كأنه سلطة بحد ذاته ، أو ، يذكر أيضا أسماء بعض رواة : مثل كعب الأحبار ، وحذيفة بن منصور الكوفي، وسيف بن عمر، وهشام الكلبي (٢١٩٧) .

ويعتبر الكلبي أكثر من عرف : فهو يكاد يمثل التاريخ بالمعنى الصحيح ، التاريخ الذي يستخلص شيئا فشيئا من « الخبر » ، حتى لو ظل هذا الأخير مدة طويلة يطبعه بسعة ذهنيته ومناهجه (٢١٩٨) . ومع ذلك ، يجب أن نميز مستويين في هذا التاريخ . فالى معطيات الماضي ، خاصة ماضي الغارات الإسلامية الكبرى على القسطنطينية ، تضاف في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، تقصيات التاريخ الحالي ، التاريخ الذي يجري الآن على وجه الدقة .

ويسأل على هذا النحو ولالة الثغور أو التخوم البحرية المعرضة الى غارات البيزنطيين (٢١٩٩) ، كما يستجوب جنود مشاة فيالق الفرنجة العاملين في هذه النواحي المضطربة من آسية الصغرى الشرقية ، لحسابهم الخاص أو في اطار جيوش نظامية (٢٢٠٠) . ونعتبر جنوداً مشاة أيضاً الأسرى المسلمين ، الذين يقيمون شهوراً وسنين في القسطنطينية أو في مدن أخرى من الأمبراطورية ، وتدخل أفديتهم في التاريخ النظامي لهذا الصراع الذي لا تخف حدته . فهم يقدمون معلومات جمة ، ولا ينالون مقابلها حتى ذكر اسم أهلهم . ، ولا حتى إشارة إجمالية الى أن هذا الخبر (٢٢٠١) أو ذاك ورد على لسانهم هم الأسرى . ولا

يستثنى (٢٢٠٢) إلا مسلم الجرمي وهرون بن يحيى (٢٢٠٣)
لأنهما استفادا من إقامتهما القسرية ، وكتبا عن الأمبراطورية البيزنطية
وعن جيرانها .

ومن الأخباريين من له حظ أوفر لأنهم أعيان ، ويرد دوماً تقريباً
(٢٢٠٤) اسمهم وصفتهم : لإنهم السفراء . ويجب أن نفهم بأن
لفظ السفراء يعني في الحقيقة ، بمعنى واسع جداً ، كل الذين تكلفهم
دار الإسلام ببعثة رسمية في أرض الروم ، سواء كانوا سفراء بالمعنى
الشائع بلا شك (٢٢٠٥) ، أم أشخاصاً مطلقاً الصلاحية ممن ينظمون
الهدنات وأفدية الأسرى (٢٢٠٦) والجواسيس (٢٢٠٧) ، ومستكشفي
بعض الأماكن المقدسة ، خاصة كهف أصحاب الرقيم الشهير ، الذي
أنفذ اليه محمد بن موسى الخوارزمي (٢٢٠٨) .

مع ذلك يظل السؤال التالي مطروحاً : هل يرتبط الخبر ، الوارد
من الاتجاه الذي يهمنا هنا ، أي من بيزنطية الى دار الإسلام ، بالمعاش
وحده أم بالكتب أيضاً ؟ وهل كان الأسرى ، ونكتفي بهم ، (٢٢٠٩) ،
يتعلمون اللغة اليونانية ، وهل كانوا يقرؤونها أحياناً ؟ وبوجه أعم ، هل
يجوز أن تكون المبادلات الناشئة عن الحرب أو الهدنة ، قد أدت
الى انتقال بعض معطيات الأدب البيزنطي الى المعارف العربية
الإسلامية ؟ ويعطي الجغرافيون العرب جدولاً بالتقسيمات الإدارية
في الأمبراطورية البيزنطية ، فهل جاؤوا به من جمع المعلومات الشفهية
أم نقلوه من كتب نظرية للإدارة الأمبراطورية (٢٢١٠) ؟ ألا يمكن أن
تستلهم التأملات في الملاكات العليا من الإدارة البيزنطية وفي الضرائب
والهبات من كتاب تكتيكا Tactica تأليف ليون السادس أو كتاب دي
سيريمونييس De Cerimoniis تأليف قسطنطين السابع البورفيري (٢٢١١) ؟ .

تنتظر هذه الأسئلة أجوبة ، وربما انتظرت الى الأبد . لنلاحظ على الأقل أن معطيات مؤلفي الجغرافية ، مهما كان أصلها ، تتناول قرناً من التاريخ البيزنطي ونيفاً : فمسلم الجرمي تحرّر عام ٢٣١ هـ / ٨٤٥٤ م (٢٢١٢) ، بالتالي لابد أنه عرف ، عندما كان أسيراً في القسطنطينية آخر السلالة الأمورية (ايزورية) مع الأمبراطورين تيوفيل وميشيل الثالث (٨٢٩ - ٨٦٧) . فأبن خرداذبه ، وابن الفقيه ، وقدامه ، والمسعودي ، وحتى كتاب حدود العالم في آخر القرن ٤ هـ / ١٠ م يعكسون من خلال الجرمي أحداث هذه الحقبة من تاريخ بيزنطية . وتشكل السلالة المقدونية من باسيل الأول الى رومان الثاني (٨٦٧ - ٩٦٣) الإطار الزمني لما أخذه ابن رسته من معلومات من هرون بن يحيى (٢٢١٤) (لكن يستغرب في الواقع عدم ورود هذه الحقبة في بعض المقاطع التي نتظرها فيها) (٢٢١٥) . أخيراً ، تعتبر الثغرة المفتوحة في السلالة المقدونية بملكي نيسيفور فوقاس وجان تريميس (٩٦٣ - ٩٧٦) فترة المقدسي وخاصة ابن حوقل ، الذي يحيل عنده جدول سورية الشمالية ، بكل وضوح ، الى فتوحات هذين الأمبراطورين (٢١١٦) .

ونختم هذه التمهيدات بملاحظة واحدة لا تتغير في الحقيقة . فنحن لانتوخي هنا بالتخصيص ، بأخذنا محل المؤرخين ، أن نقدر هذه النصوص . ففيمّا عدا بعض الاستثناءات ، نعطيها على علاقتها ، كشواهد على ذهنية معينة (٢٢١٧) ، مع العلم أن التاريخ في بعض الأحيان له محنه في الصورة التي نأخذها عن بيزنطية ، كما سيتاح لنا أن نرى .

بيزنطية قريبة ونائية

نعجب أولاً لأن المعرفة بيزنطية سيئة ، أو بالأحرى لأنها معروفة

من زاوية معينة فقط ، على الرغم من وفرة الأخباريين . ولنوضح فكرتنا ، نقول بأن ابن حوقل يجمع معلومات رصينة ، ويذهب بنفسه الى أرض الروم ، أو على الأقل الى تخومها (٢٢١٨) ، مع ذلك يقر في حديثه عن الأنهار : « قد صورت غير نهر من أنهارهم فيما دون الخليج الى نواحي الثغور ، وليس جريها على ما وصفته في الصورة وشكلته ، لكنني تحريت أصل مخرجه الى حيث مصبه فشكلته على ذلك » (٢٢١٩)

تعطي هذه الجملة فكرة عن « معرفة سيئة » بمجمل بلد الروم ، وعن تحفظ عام في التدوين ، عندما يتعلق الأمر بآثار الواقع المحسوس . وتتفاقم هذه الخاصة ، لاسيما اذا جابهناها بالتفاصيل الكثيرة ، التي تقدم لنا عن تنظيم هذه المملكة بالذات ، وعن دوائرها الإدارية أو أعمالها وماذا يعني هذا إن لم يكن أن البلد يتلاشى أمام السلطة . ؟

هل السبب في ذلك أن نموذجاً بيزنطياً معيناً في التنظيم والإدارة والفعالية يفعل مفعولاً سحرياً ؟ أم أن حلم الفتح ينطوي في البداية على معرفة أجهزة الخصم الحكومية ؟ السببان واردان بلاشك . في جميع الأحوال ، يدفع السبب الثاني الى التدقيق فيما قلناه من قبل (٢٢٢٠) ، عن هذه النقطة الخاصة ، فيما يتعلق بالتحقيق الجغرافي ، الذي لا يحدد كثيراً عن مناهجها العادية لكنه ينم عن نوايا المجتمع والعصر ، هنا أكثر من أي قطاع آخر من حدود دار الإسلام الشاسعة .

ويحيرنا موضوع ثاني : فهذه الأمبراطورية القربية والقريبة جداً ، نائية في الوقت ذاته بقدر مماثل . فمن الجانب الآخر لخليج القسطنطينية ، تبعد عن حدود الإقليم الرابع لتلامس لإقليم السابع ، حتى تصل الى بلدان توليه والأراضي الغامرة في الشمال ، فنتشر على هذا النحو على

جانب كبير من أروفي العصور القديمة . يقع في صميم نواحي
الجلدي (٢٢٢١) وفي بلاد الروم الثلج والمطر دائم الشتاء والصيف ،
على الأقل في بعض الأماكن : ولا يقدر أهلها على دياس زروعهم
وتدريتها ، وانما يجمعونها في البيوت في السنب ، فيخرجون منها
بقدر حاجتهم ويفركونها بالأيدي (٢٢٢٢) .

ولها الاتساع الهائل ذاته حسب خطوط الطول . فتمتد إمبراطورية
الروم من بلدان الترك وأرمينية أو الجرزان حتى الأندلس ، وتغطي
أحياناً مثلما قلنا ، أوربة الغربية ، وحتى جزءاً من الصقالبة (٢٢٢٣) في
الحد الأدنى . وإن تقوى على نسيان الجزر (٢٢٢٤) . ويذكر ابن
خرداذبه (٢٢٢٥) أن سقلية لا تزال ، خلافاً للتاريخ ، بيزنطية ويشدد
المؤلفون على وقوع الجزر الثلاث الأخرى ، رودس وأقريطش وقبرس ،
تحت سلطة القسطنطينية في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي .
فروودس التي احتلها الفرنجة (٢٢٢٦) فيما مضى ، تحوي منشآت
بحرية عدوة . وانتزعت دار الإسلام من « الفرنجة » ذاتهم أقريطش ،
ثم خسرتها ، واستولى عليها الروم (٢٢٢٧) : فمن المسعودي إلى
ابن حوقل ، نطلع على سيطرة المسلمين على هذه الجزيرة التي بدأت عام
٢١٠ هـ / ٨٢٥ م ، ثم على الغارات البيزنطية عليها التي مهدت لإعادة
فتحها على يد نيسفور فوقاس منذ عام ٣٤٩ هـ / ٩٦٠ م (٢٢٢٨) .
ويرثي ابن حوقل لمصير أقريطش رثاءاً مرأ جداً ، لاسيما أنها بقيت
منذ فتحت بأيدي المسلمين لهم ولم يكن للنصرانية فيها مدخل (٢٢٢٩) .
وفي جميع الأحوال ، تضمن للإسلام جميع الانتصارات الممكنة ،
لو تمسكت دار الإسلام بمثلها الأعلى بالحفاظ على الموافقة بين أهلها .

وفي البداية كان الوضع مختلفاً في قبرس . ذلك أنها قسمان : نصف للروم ونصف للمسلمين ، والنصارى في الشقين . إلا أن قبرس كان لديها لايفتر في نظر الروم الذين لا يسعهم الصبر على هذه القاعدة العدوة الواقعة على خطوتين من سواحلهم ، لاسيما أنها غنية بالحبوب والحرير والكتان والصمغ خاصة . فطمعت بها القسطنطينية ، وشجعت انشقاقات دار الإسلام أطماعها مرة أخرى . وانتهت غارات الروم بالاستيلاء عليها في عهد الإمبراطور نيسفورس فوقاس (٢٢٣٠) .

بيزنطية في آسية

اذن رقعة بيزنطية شاسعة في البر والبحر معاً . ومع ذلك . . . كل أوربة البيزنطية ، وكل بحر الروم لا يوازن البتة الباقي ، نقصد الأناضول، الذي تتربص فيه دار الإسلام . لا شك أنه لا عجب أن يرى المسلمون بيزنطية من جانبهم وبها آسية الصغرى في المقدمة والقسطنطينية في الأفق البعيد ، كالحلم الأخير . لكن ينطبق هذا المنظور الطبيعي جداً ، مع واقع بيزنطية التاريخي بالذات : فقد ضغط توسع الصقالة عليها من ناحية أوربة ، وأصبح مصيرها يعيل تدريجياً نحو الأناضول ، الذي ينازعها عليه آخرون ، لكنها تضطر إلى الاستناد عليه بشدة أيضاً ، وان تتمثل فيه (٢٢٣١) .

وبذا أصبحت المملكة آنذاك أسيوية ، أكثر منها أوربية بكثير . وهذا صحيح في واقع الأحداث وفي منظور دار الإسلام . ونؤكد على هذه الناحية ، ونكتفي بها لأنها موضوع هذا الكتاب : فكل شيء عند مؤلفي الجغرافية، المسالك والمدن والتنظيم الإداري، يجتذب بيزنطية إلى جهة آسية ، سواء نظرنا إلى حجم المعطيات أو إلى تأصيل الوصف .

واذا استثنينا العاصمة وحدها ، لا توضع أوربة على الخريطة إلا بشكل عام - وغامض جدا - وكتيجة أو استطراد : وسوف تتضح تلقائياً جميع هذه الأمور ، مثلما سوف نرى ، ولن نحتاج إلى الإلحاح عليها في كل مرة . أما الآن فنورد ملاحظتين فقط ، أو قل رأي مؤلفين اثنين .

وتوصف الطبيعة وصفاً عاماً فقط ، تتكرر فيه مواضيع الازدهار الزراعي أو الحرفي ، والمدن والحصون (٢٢٣٢) . ويتعمق جغرافي واحد في التفاصيل ، هو ابن حوقل (٢٢٣٣) ، الذي يقول : « وجل مملكتهم جبال وقلاع وحصون ومطامير وقرى في الجبال منحوتة وتحت الأرض منقوبة . وقد استولى الخليج الآخذ من القسطنطينية إلى اطرايزندة على أكثرها . وليس هناك مدينة مشهورة إلا ما وصفته وحددته ، ومياههم كثيرة وغزيرة ، وليس تمر على وجه الأرض ، وانما تتغلغل بين الجبال على غير قصد ولا استقامة سير » . فهل تتضح الأناضول بالقدر الكافي ضمن حدوده على الأقل الشمالية ، بمياهه ومنازل قباذوقية النموذجية ؟

نصل الآن إلى كتاب حدود العالم المغفل اسم مؤلفه . فهو يعطي أسماء بحيرات واقعة في بلاد الروم ، إلا أن رسوماها غامضة أحيانا ، منها بحيرة فارطة وبحيرة سماطى القريبة منها (شمال شرق قونية) وبحيرة نيقية وبحيرة الباسيليون (٢٢٣٥) . أما جبال الروم ، فيما عدا بلغاري ، فتتصافر كل البيانات لتدل على انها الحواجز الجبلية في الأناضول الشرقي (٢٢٣٦) . أخيراً الأنهار المذكورة هي بلغاري (مارتسا) الذي يحصل التباس بينه وبين القناة التي تسقي القسطنطينية ، وأهم منه نهر الكروم

(قيزيل ارماق) وصاغري (سكاريا) وروافدهما (٢٢٣٧) . وقطعاً ،
تسود آسية الصغرى في جميع هذه المعلومات ، كما نرى .

بلاد الروم المنظمة : التقسيمات الإدارية (أعمال الروم)

نعرف أن العمل أساس تنظيم مملكة الروم منذ الملك هرقل (شكل
٣٠) ويعتبر تاريخ هذه المؤسسة مشكلة عويصة : فلم يتوقف عدد
الأعمال وحدودها عن التبدل ، ولا توضح المصادر البيزنطية (٢٢٣٨)
أو العربية الأمور على الدوام . في جميع الأحوال ، يرى مصنفو الجغرافية أن
أسماء الأعمال ووصفها تنطوي أحياناً على رسوم غامضة وعلى تحديد
مواقع تقريبي ، إضافةً إلى تشويه التاريخ بالافتباس : فمن النصف
الثاني من القرن ٣ هـ / ٩ م إلى آخر القرن ٤ هـ / ١٠ م ، قامت معطيات
أخباري واحد ، هو مسلم الجرمي ، بالهام ابن خرداذبه وابن الفقيه ،
وقدماه وكتاب حدود العالم . ويبدو أن المسعودي وحده ، تصرف
بشيء من الحرية في بعض النقاط من هذا التقليد (٢٢٣٩) .

ولندخل في هذه المتاهة . ونتبع أقدم الجغرافيين العرب ، ابن
خرداذبه (٢٢٤٠) ، الذي يسير على هدي مسلم الجرمي ، ويذكر
صراحة أنه دلياه . فخلف الخليج ثلاثة أعمال . أولها عمل طافلا ، وهو
بإد القسطنطينية ، وقد يحيل إلى تفروس ، أي الحفرة التي تحدد السور
الطويل ، وتعني بالتالي ريف القسطنطينية (٢٢٤١) . والعمل الثاني
عمل تراقية ، وفيه عشرة إحصون ، وحدوده السور وبحر الخزر (٢٢٤٢)
وبلاد برجان ، وعمل مقدونية المجاور له ، وفيه ثلاثة حصون ، وحده
من الجنوب بحر الشام ، ومن المغرب بلاد الصقالبة ، ومن الشمال
برجان .

ودون الخليج ، في آسية الصغرى ، يعدد أحد عشر عملاً على الوجه التالي عمل أفلاجونية وفيه خمسة حصون . وعمل الأفطي ماطي ، وتفسيره الاذن والعين (اذن وعين الملك طبعاً) (٢٢٤٣) ، وفيه ثلاثة حصون ومدينة نقمودية وهي اليوم خراب . وعمل الأبيسق (٢٢٤٤) وفيه مدينة نيقية ولها عشرة حصون ، وهي قريبة من البحر ولها بحيرة عذبة فيها ثلاثة أجبل تحمل الذراري اليها اذا دهم خوف أهل المدينة . وعمل ترقيسيس (٢٢٤٥) وفيه من الحصون أفسيس وهي مدينة أصحاب الكهف وأربعة حصون . وعمل التاطلوس (وتفسيره المشرق على حد قول ابن خرداذبه) ، وهو أكبر أعمال الروم (٢٢٤٦) ، وبالتالي أقواها بوسائل الدفاع : مثل كثير من المدن الحصينة (ثلاثون ونيّف) وعمورية وعدد بروجها أربعة وأربعون (٢٢٤٧) . وعمل خرسيون ، يلي درب ماطية وفيه من الحصون خرشنة (٢٢٤٨) وأربعة حصون . وعمل البقلار (٢٢٤٩) ، وفيه مدينة أنقره وصمالو (٢٢٥٠) وثلاثة عشر حصناً . ويليه عمل الأرمنيّاق ، وفيه من الحصون قلونية وستة عشر حصناً . وعمل خلدية وحده أرمنية وفيه ستة حصون . وعمل ساوقية من ناحية بحر الشام إلى طرطوس واللامس ويتولاها « عامل الدروب » (٢٢٥١) ، وفيه من الحصون سلوقية (٢٢٥٢) وعشرة حصون . أخيراً عمل القباذق وحده جبال طرسوس واذنه والمصيصة : وفيه من الحصون قرة (٢٢٥٣) ، وحصين (٢٢٥٤) ، وانطيوخ (٢٢٥٥) ، والأجرب (٢٢٥٦) ، وذو الكلاع واسمها جسسطرون ، وتأويلها « مناغية الكواكب » (٢٢٥٧) وأربعة عشر حصناً ومن المطامير (٢٢٥٨) : ماجدة (٢٢٥٩) ، وبليسة (٢٢٦٠) ، وملندسة (٢٢٦١) ، وقونية (٢٢٦٢) ، وملقوبية (وتفسيرها

مقطع الارحاء تقطع حجارة الارحاء من جبالها (٢٢٦٣) . وتواله (٢٢٦٤) وباربوا (٢٢٦٥) وسالمون (٢٢٦٦) .

يعود تاريخ نسختي ابن خرداذبه إلى حوالي ٢٣١ هـ / ٨٤٦ م و ٢٧٢ هـ / ٨٨٥ م ، فتكون النسخة الأولى قد كتبت بعد مرور عام واحد على تحرير مسلم الجرمي من الروم (٢٢٦٧) ، والعام الواحد فترة زمنية قصيرة جدا لا يمكن أن يكون ابن خرداذبه قد استطاع الاستفادة خلالها من معطيات الجرمي ، لكي تنحصر الإفادة في النسخة الثانية . وهذا يعني أن ابن خرداذبه ينقل لنا في آخر القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي معلومات عن بيزنطية تعود إلى خمسين سنة خلت في الحد الأدنى : والبرهان لوحة مدينة عمورية ، المشار إليها من قبل ، في حين أن الجيوش الإسلامية استولت على هذه المدينة ودمرتها عام ٢٢٣ هـ / ٨٣٨ م . إذن لا بد من الاحتراس من ناحيتين : ذلك أن ابن خرداذبه يفقد الأثر أحيانا عندما يحيل هنا وهناك إلى معطيات عصره (٢٢٦٨) .

فاذا سلمنا بأن جدول أعمال الروم ، الذي يقدمه مسلم يعود إلى ما قبل ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م ، اضطررنا إلى العودة إلى فترة أولى من إحداث الأعمال وتنظيمها ، تمتد من أوائل القرن السابع ، مع هرقل ، حتى آخر ملك تيوفيل عام ٨٤٢ م . وأول ملاحظة لا تفاجئنا هي أن الأعمال الأوربية ليست جميعها معروفة : ففيما عدا أعمال الجزر ، تنقص قائمة مسلم أعمال اللاس وسالونيقية ولبونيسة ودراخيوم وسقلية (٢٢٦٩) مع ذلك لا يجوز أن نتوهم (٢٢٧٠) ، فقد أفسد التوسع الصقلي أو العربي (في سقلية) أهمية هذه الأعمال ، وهي لا تؤثر في جميع الأحوال في تفوق الأناضول ، مثلما سوف نرى فيما بعد .

وإذا كانت قائمة مسلم ناقصة . فعمل طافلا غير وارد في المصادر اليونانية . لاشك أنه ينبغي أن نفهم أن الإدارة العسكرية في الأرباض لا تتبع تراقية ، بل صاحب الحرس والعاصمة ذاتها (٢٢٧١) . أخيراً يجهل جهلاً تاماً أعمال البحار (٢٢٧٢) .

بقي أن نتحدث عن آسية الصغرى ، أي القسم الأساسي أو أحد عشر عملاً . فجدول مسلم لما يعوزه التزامن : فلا أثر لديه للتجزئة التي اتسم بها تطور هذه الخلايا الإدارية (٢٢٧٣) في معظم الأحيان . ولعل الإشارة إلى وضع سلوكية الأصلي هي الحالة الوحيدة التي يلمح فيها من طرف خفي إلى تاريخ العمل : الذي شكل في البدء هو والقباق وخرسيون كليسوره Kleisourai (بلدان دروب ، ممرات) قبل أن يصبخوا أعمالاً (٢٢٧٤) . فيما تبقى يعطي لإحصاء قائمة مسلم وضعاً كأنه وضع ملك الأمبراطور تيوفيل (٨٢٩ — ٨٤٢) . مع ذلك نجري تحفظاً واحداً هو نقص كيبيريوتس Kibyrreotes ، وإن كان هذا العمل على حدة وبحري في جوهره ، فلا يبالي مؤلفو الجغرافية به على هذا الأساس (٢٢٧٥) .

أعمال الروم بعد ابن خرداذبه

يحذف خلفاء ابن خرداذبه من جدول مسلم أو يزيدون عليه . ويحوله كتاب حدود العالم إلى قائمة أسماء (٢٢٧٦) . أما قدامه فأطرف من كتاب الحدود (٢٢٧٧) ، ويذكر أن والي تراقية يعرف . بالاصطريقوس وجنده خمسة آلاف رجل (٢٢٧٨) .

ويعدد قدامة الأعمال في الأناضول ، ويحدد عدد جندها ويقال

من المدن . فيذكر من الجند عشرة آلاف رجل في أفلاغونية . وأربعة آلاف رجل في عمل الأبطاط . ويفسر هذا اللفظ باللغة العربية نقلا عن ابن خرداذبه ، فيقول إنه يعني الاذن والعين لأن هذا العمل « سرية بلاد الروم » ، وليس أهله أصحاب حرب لأنه لا يبلغ اليهم مغازي المساميين ولا غيرهم . ثم يلي عمل الأبيق (وجنده ستة آلاف رجل) ، ثم يلي عمل الطرقسيس (وجنده ستة آلاف رجل) . ثم يليه عمل الناطليق (وجنده خمسة عشر ألف رجل) ، ويصحح ابن خرداذبه ، ويذكر أن المعتصم فتح مدينة عمورية . ويليها عمل ساوقية (وجنده خمسة آلاف رجل) (٢٢٧٩) . ثم يليه عمل القباذق (وجنده أربعة آلاف رجل) . ثم يلي ذلك عمل خرشنة (وجنده أربعة آلاف رجل) . ثم يليه عمل البقلار (وجنده ثمانية آلاف رجل) ، وعمل الأرمنياق (وجنده أربعة آلاف رجل) ، ثم عمل الخالدية (وجنده أربعة آلاف رجل) . فجميع جيش الأحد عشر عملاً التي مقابلتنا (٢٢٨٠) سوى من لا معول عليه ، وإنما هو ممن يجيش ، فارساً وراجلاً ، سبعون ألف رجل .

يتفوق ابن خرداذبه باطلاعه على المدن والحصون ، وقدامه . باحصاءاته من الأعمال وتحديد مواقعها . أما كتاب ابن الفقيه (٢٢٨١) فبين ابن خرداذبه وقدامه زمناً ويعتبر مجملًا . وبذا نصل الى قضية عويصة على الدوام ، هي قضية انتقال التصانيف ومصدر معلوماتها . فرواية مسلم الجرمي ، مثلاً نعرفها من ابن خرداذبه ، واردة عند قدامه وعند ابن الفقيه (٢٢٨٢) ، لكن ، كما قلنا ، مع بعض التباينات زيادة أو نقصاناً . فمن أين الزيادة والنقصان؟ ففيماء عدا احتمال

أن هذين المؤلفين الأخيرين قد اطاعا على كتاب ابن خرداذبه (٢٢٨٣) في نسخة مختلفة قليلاً عن النسخة التي وصلتنا ، يجوز لنا أن نفكر بأخباري آخر ، كهرون بن يحيى في هذه الحالة ، الذي نعرف أن الجيهاني أفاد منه ، وهذا حذوه ابن الفقيه وقدامه (٢٢٨٤) . لكن تثير هذه الفرضية قضايا تاريخية شائكة ، مع ذلك لا يمكن رفضها ، وهي توضح في جميع الأحوال الفوارق بين ابن خرداذبه وخلفيه . مهما يكن ، لا يغير احتمال تدخل أخباري آخر غير مسام الجرمي ، شيئاً من تعداد أسماء أعمال الأباطورية ذاتها . وقد رأينا أن بعض المعلومات فقط تبدلت من ابن خرداذبه الى قدامه ، وكذلك ترتيب عرض الأعمال . ويتبع ابن الفقيه قدامه في عرض الأعمال ، ويجمع معطياته مع معطيات ابن خرداذبه ، ويضيف معلومات شتى من عنده ، شيقة جدا (٢٢٨٥) في الغالب ، ويجري بعض التعديلات على الإحصاءات ولندقق هذه التجديدات .

فأكثر ما في بند طافلا ، ضياع للملك والبطارقة ، ومروج المواشي . و يقيم اصطرطيقوس تراقية في ارقده (اركاد يوبوليس) ، و يقيم اصطرطيقوس (٢٢٨٦) مقدونية في باندس (٢٢٨٧) ، وجنده خمسة آلاف رجل ، واصطرطيقوس بند فلاغونية (جنده خمسة آلاف رجل) في ايلاي ، وهي رستاق تلحق به قرية اسمها نيقوس (٢٢٨٨) . والأفطماط في خدمة الملك (٢٢٨٩) . و يقيم اصطرطيقوس عمل الأبسيق في بطنه (٢٢٩٠) . واصطرطيقوس عمل ترقسيس في الوارثون ، وجنده عشرة آلاف رجل (٢٢٩١) ، واصطرطيقوس عمل الناطلوس في مرج الشحم (٢٢٩٢) يساعده ثلاثة طرموخين (٢٢٩٣) ويعطى

تفصيل هام عن عمل سلوقية : فاسم صاحب عملها كيليرج الذي يوحى ، ولو من بعيد جداً ، بكلوسرقس ، يعني « صاحب الدروب » (٢٢٩٤) أو « وجه الملك » (٢٢٩٥) ، وهو منصب أدنى من منصب أصرطريقوس . ويوجد صاحب دروب أيضاً في عمل قباذق (٢٢٩٦) وعمل خرسيون وخرشنة مركز هذا العمل الأخير الذي يحوي أربعة حصون ، لعلها الحصون التي يشير إليها ابن خرداذبه دون أن يسميها (٢٢٩٧) : صارخة ، رمحسو ، باروقطه ، ماكثيري (٢٢٩٨) .

ونعود الى الاصرطريقوس في عمل البقلار مع طرموخين (٢٢٩٩) وفي عمل الأرمنياق (٩٠٠٠ رجل ، ثلاثة طرموخين ، مركزه اماسيه) (٢٣٠٠) ، وفي عمل خلدية (١٠٠٠٠ رجل ، طرموخانان ، مركزه اقريطة) (٢٣٠١) .

ويختتم ابن الفقيه بهذه الألفاظ حرفياً (٢٣٠٢) : « هذه إذن جميع الأعمال البرية التي نعرفها في الروم . ويحكم كل عمل منها ، بتفويض من الملك ، والي يدعى اصرطريقوس ماعدا عمل الأفطى ماطى ، واليه الدمستق (٢٣٠٣) ، وسلوقية وخرسيون واليهما صاحباً دروب » . ولا بد أيضاً ، مثلما رأينا منذ قليل (وحسب ابن الفقيه نفسه) من إضافة وجود صاحب دروب في قباذق ، والقومس الذي لا يعد قاندرقسيس ، كما يظن المؤلفون الجغرافيون فيما يبدو ، بل قائد ايسيق (٢٣٠٤) ، أخيراً ، تكتمل قائمة إدارة الأعمال بهذا التدوين النهائي : « يعين في كل حصن للروم ، على الدوام ، رجل يدعى برقليس ، يحكم بين أهله » (١٣٠٥) .

ونتهي نحن بحثنا فنقول : أغنى ابن الفقيه ، قبل قدامه معطيات

رواية مسلم - ابن خرداذبه ، إغناء هاماً (٢٣٠٦) وفاقها كثيراً .
ولعله استعان بمراجع تختلف قليلاً عن مصادر قدامه ، سمحت له
أن يشير الى الصراعات الدينية التي أثارت طائفة بوليسيبي آسية الصغرى
(٢٣٠٧) ضد السلطة الأمبراطورية . مع ذلك تحيل جملة النصوص
المدرسة حتى الآن ، والخاصة بقائمة أعمال الأمبراطورية بالذات ،
الى وضع يعود الى منتصف القرن ٣ هـ / ٩ م : (١٣٠٨) فلا جدوى
من تفتيشنا عند ابن الفقيه الذي ألف حوالي ٢٩٠ هـ / ٩٠٣ م ، أو
عند قدامه (بعد ٣١٦ هـ / ٩٢٨ م) ، عن بعض آثار التغييرات التي
طرأت بين الفترة التي يحيلون اليها والفترة التي يكتبون فيها (٢٣٠٩) .
ويضطرنا الفارق المتبدل فيما يبدو الى المثابرة على التفتيش عن هذه
الآثار في النصوص الجغرافية : ربما عند المسعودي .

بنود الروم (أعمال الروم) عند المسعودي (

يعطي المسعودي لائحة بنود الروم (أعمال الروم) في كتاب
التنبيه والإشراف (٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م) : وتمثل هذه القائمة في الحقيقة
آخر ما قدمه مؤلفو الجغرافية عن هذا الموضوع ، اذا رفضنا بحق ، أن نأخذ
بعين الاعتبار التعداد البسيط الوارد في حدود العالم (٢٣١٠) . ففي
منتصف القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، طرأت تعديلات
متنوعة على بنية مملكة الروم في الأناضول : منها على وجه التخصيص :
ترقية كليسورات القباذق وخرسيون وسلوقية الثلاثة الى بنود . فيما
تبقى ، اذا أغفلنا إحداث كليسورات أخرى . تعتبر نويات بنود جديدة ،
وتغيير حدود الدوائر الإدارية المتسمة بالتحول ، أمكننا أن نلخص
النواحي الأساسية على الوجه التالي : قُسم عمل ارمينيا الى بندين هما

سيواس وقلونية ، إلا أن اندفاع الروم في آسية الصغرى أدى أيضا الى نشوء بنود أخرى : في الجزيرة ، في عهد ليون السادس (٨٨٦ - ٩١٢) وليكنندس (حوالي ٩١٤) ، وليونتقموس الغامض جداً (بين ٩١٣ - و ٩٣٥) ، وأخيرا بين ٩٣٦ و ٩٥٢ ، خربزيكيون ، واسموساتن ، و خوزانون ، وقالي قلى (٢٣١١) .

لاشك البتة أن المسعودي يعرف رواية مسلم - ابن خرداذبه : فهو يذكرها في كتابه (٢٣١٢) . إلا أن لائحته (٢٣١٣) تكرر قائمة أسماء معروفة، لكنها تنطوي على طرائف لا يجادل أحد بها . منها أولاً التسميات : فقد دعت التقسيمات الإدارية الرومية بنوداً ، والبند يعني اللواء : أي العلم الكبير أو الجند المنضويين تحته أو أخيرا الجيوش في معسكر أو مدينة أو بلد (٢٣١٤) . ويقارن المسعودي بنود الروم بأجناد الشام ، إلا أن بنود الروم أوسع من هذه الأجناد وأطول ، على حد قوله . لاشك أننا نستطيع أن نصصح هذه المعطيات ، ونبرز بأن البند ليس العمل الذي يجمع باعتباره فيلقاً (٢٣١٥) ، جميع بنود دائرته الإدارية . لكن على الأقل يمكن أن نقدر أن المسعودي يشعر جيداً بتسميته المجازية بصفة العمل العسكرية الأساسية ، التي يرمز لها قائده المسمى الاصطرطيقوس .

ويبدأ المسعودي عرض التقسيمات الإدارية بـ « افنى ماني » ، ويقول إنه بند « الناطليق » ، وهذا سهو بسيط إذ إنه لن يلبث أن يعود الى الناطليق بعد قليل . والناطليق أعظم بنود الروم ، وفيه عمورية ، وهرقلة (٢٣١٦) ، وغصطوبلى . وفيها يقوم سوق البخور

في السنة مرة . ويمتد بند نيقية أو ابسيق من مدينة غصطوبلى الى خليج القسطنطينية ثم يأتي بند ترقسيس الى غرب الناطليق (٢٣١٨) ، وفيه زمرني وخصوصا أفسيس مدينة أصحاب الكهف . وقد أخرج هذا البند عدة من العلماء والفلاسفة أو الأطباء مثل روفس .

ويبدو اسم البند التالي (نطليا ، وهي دقابلى) غامضاً جداً . فقد قرأه كارادي فوفنفولية ، وبروكز ، نطليا ، عوضاً عن ناطليق ، المذكور سابقاً (٢٣١٩) . ويقترح م . كانار (٢٣٢٠) أتاليا (انطاليا بالعربية) . ويعطي المسعودي اسماً آخر مقابلاً هو دقابلى (٢٣٢١) . ويعلن بأنه بند ضيق، وانحروب المسلمين عليه برأً وبحراً. وفي آخر هذا البند عمل سلوقية، وحصن بوقية (٢٣٢٢) ونهر اللامس الذي يجري فيه القداء بين المسلمين والروم : لاشك البتة أن الوصف يحيل الى البند البحري كبير يوتس مع كليصور سلوقية (٢٣٢٤) ، تحت اسم « عمل » (٢٣٢٣) .

ثم يلي بند قباذق مع قرة ، وبلدقي (٢٣٢٥) ، وحصن سلندو (٢٣٢٦) ، وذو الكلاع (واسمه بالرومية كبسطرة) (٢٣٢٧) ، وقونية (٢٣٢٨) ، ووادي سالمون (٢٣٢٩) ، ووادي طامسة (٢٣٣٠) . ثم يذكر المسعودي مطمورة تعرف باسم ماجدة (٢٣٣١) ، من قلعة لؤلؤة على نحو عشرين ميلاً (٢٣٣٢) ، مما يلي الثغور الشامية . ويفصل نهر الس (وتفسيره نهر الملح) بند قباذق عن بند بقلار ، وهو بند عمل أنقره ، وليس للروم أطول من بند بقلار هذا ولا أكثر رجالة منه (٢٣٣٤) ، إذ يصل الى بحر الخزر (مقصود البحر الأسود)

(٢٣٣٥) . ويقع بند الأفطماط بين بقلار وأبسيق ، وهو عمل تقمودية . وعلى طرفه في الخليج أقرويلي (٢٣٣٦) . ويمتد بند ارمنياق الى شرق (٢٣٣٧) عمل بقلار ، وهو عمل ماسية ، وآخره بحر مايطس (٢٣٣٨) . وفي طرف هذا البند عمل خرشنة ، كما أن عمل قلوونية في طرف بند فلاغونية آخر بنود آسية الصغرى .

فبايجاز ، لدينا تسعة بنود وثلاثة أعمال ، التي ينبغي أن نفهم منها كليسورات طبعاً. وهكذا نعاد الى فترة سابقة للفترة التي كتب فيها المسعودي (٢٣٣٩) . مع ذلك ، تبدي قائمة بنوده ، مثلما استطعنا أن نلاحظ ، بعض الفوارق المحسوسة مع كل القوائم التي فحصناها حتى الآن .
فاين يقف المسعودي والحالة هذه ؟

تحتوي قائمة قسطنطين بورفيروجينيت في كتابه دي تيماتيبوس De Thematis العائد الى حوالي ٩٣٤ — ٩٤٤ (٢٣٤٠) ، الأعمال التالية في آسية الصغرى : ناظليق ، ارمنياق ، ترقيسيس ، أبسيق ، أفطماط ، بقلار ، أفلاغونية ، خلدية ، الجزيرة ، قلوونية ، سيواس ، ليكنديس ، سلوقية ، كبيروتس ، أو ما مجموعه أربعة عشر عملاً. ويتجلى التوافق والتباين من المطابقة لأول وهلة: فبندا كبيروتس وقلوونية (قلوونية بند أم كليسور) واران عند المؤلفين الجغرافيين (٢٣٤١)، لكن على التقيض ، يبدي بروكس تفاؤلاً جميلاً عندما يحصر الخلاف بين المسعودي والبورفيروجينيت في بندي سيواس وخلدية . وعمل خرشنة رائتر آخر ، فاذا كان الكاتبان يربطانها بأرمنياق (٢٣٤٢) ، فان إدراجها في هذا العمل يتم مباشرة عند المسعودي ، لكنه يمر عند قسطنطين بعمل قباذق الذي يتبع في رأيه أرمنياق ، في حين يشكل عند

المسعودي عملاً آخر مستقلاً (٢٣٤٣) . فماذا نستنتج ، إن لم يكن أن المسعودي يخلط الرواية القديمة ، ربما كانت رواية مسلم الجرمي ، مع معلومات أحدث منها ، إن كانت لاتصور ، ولا حتى من بعيد ، وضع عصره (٢٣٤٤) ؟

لعل موقف المسعودي يشبه ، في هذه النقطة ، رغم أوجه التباين في اللاتحتين ، وضع البورفيروجينيت : ألا يرجع الأمبراطور الموسوعي ، عندما يدخل خرشنة في قبادق ، وقبادق في أرمنياق — بلا دقة كبيرة أصلاً . إلى حالة سابقة قديمة جداً ، إذ إن خرشنة وقبادق انفصلتا باعتبارهما كليسورين عن عملي أرمنياق وأفطماط في عهد تيوفيل (٨٢٩ — ٨٤٢) (٢٣٤٥) . ؟

نكتفي بملاحظة أوجه الشبه المحدودة هذه بين الموسوعيين البيزنطي والمسلم ، ونأسف لها على علاتها ولا شيء سواه : فهي واضحة جداً لاتتير تساؤلاً أو قلقاً ، ومقتضبة جداً لاتثبت أمراً على وجه اليقين . فهل تلقى حظاً أفضل مع بنود أوربة (٢٣٤٦) ؟ وهنا يعمق المسعودي الفاصل بينه وبين أسلافه . فما عدا بنود طابلا وتراقية ومقدونية ، يذكر بندي بلبونيسة وسالونيقية . ويقول لنا عن بلبونيسة أن تفسير اسمها « الجزائر الكثيرة » أو « البلدان الكثيرة » (٢٣٤٨) ، وأن فيها مدن خرقيدية (٢٣٤٩) ، ومثونية ، وقرنتو ، وأخيراً إثنين ، التي يعتبر الليسه فيها دار ارسطاطاليس . وذكرونا بقدم سالونيقية (٢٢٥٠) — وهي مدينة عظيمة بنيت قبل القسطنطينية وبنائها الإسكندر أيضاً (٢٣٥١) — وبافتتاح اسطول المسلمين لها بقيادة لاون المكتنى بأبي حرب غلام زراقة (الطراباسي) في البحر (٢٣٥٢) .

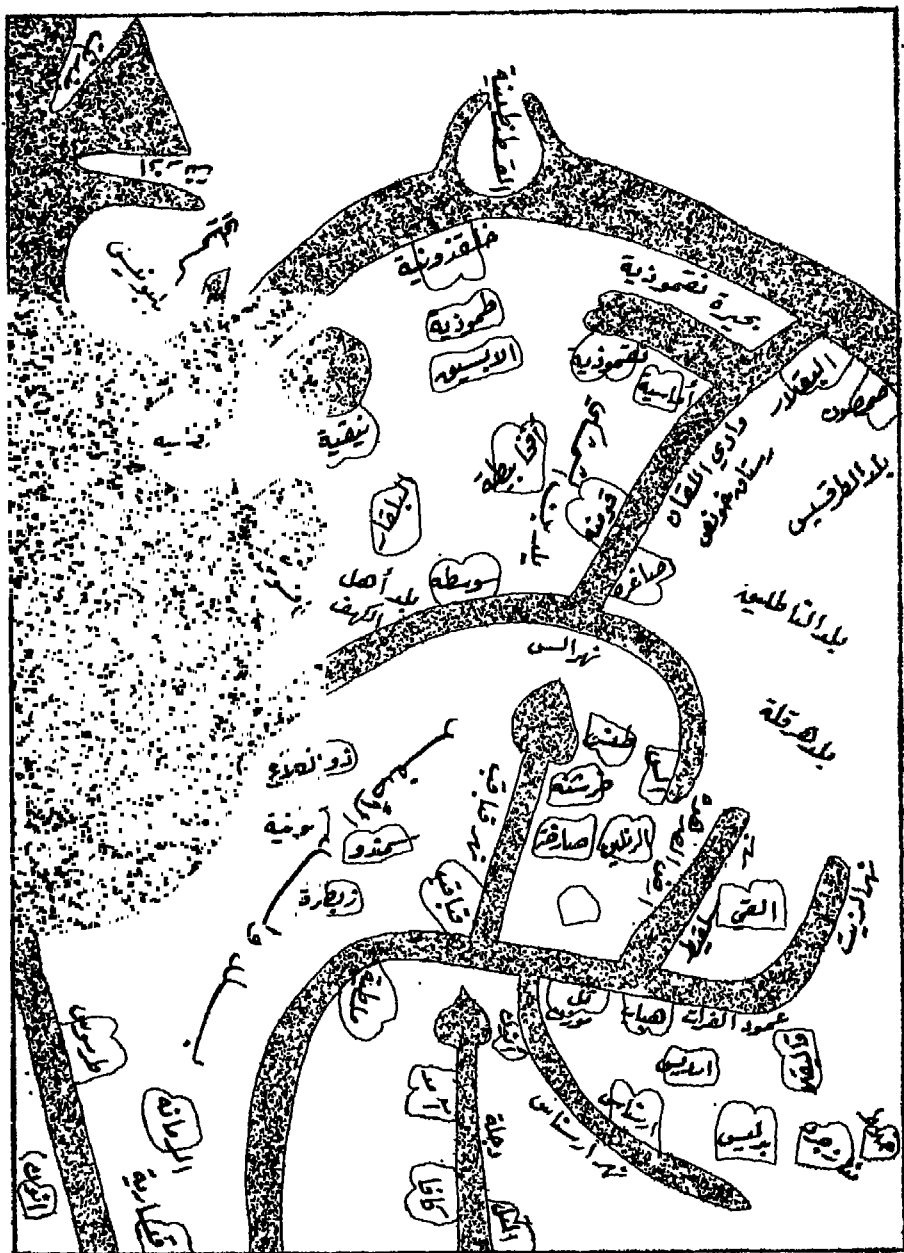
ولا شك أن هذه المعطيات لاتقلل من أهمية آسية الصغرى في عرض أعمال المملكة (٢٣٥٣) : إذ تبقى صارخة (٢٣٥٤) قلة الاكتراث بكل ماليس دار المملكة أو رقعتها في الأناضول . ولا ريب أيضاً أن معظم الأعمال (٢٣٥٥) ناقصة في القائمة الأوربية . مع ذلك يقرب ذكر بلبونيسة أوسالونيقمة المسعودي قليلاً من الواقع البيزنطي (٢٣٥٦) أكثر من أسلافه . إنما كيف نفهم « يقرب » ؟ ومن هو صاحب الفضل أو الحظ فيه ؟ هل هو مسلم أيضاً ، لكن في نسخة أوسع من النسخة التي نقلها لنا ابن خرداذبه ؟ أم أخباريون آخرون ؟ قطعاً ، أخباريون آخرون ، على الأقل في بعض النقاط ، إذ لن يكفي (١٣٥٧) مسلم وحده في هذه المواضيع . لكن من هم هؤلاء الأخباريون؟ هل هم — اذا جاز لنا القول — من تدربوا بأعداد كبيرة شفهيّاً ، كالأسرى والفضوليين والسفراء والجواسيس ؟ أم هم من أرادوا أن يذهبوا الى أبعد من الأخبار الشفهية ، ويصلوا الى الكتب والى « المصطلحات » (٢٣٥٨) عن الأعمال التي كتب قسطنطين بورفيروجينيت أشهر نموذج منها ؟

محاولة كرتوغرافية : ابن حوقل

وحاول بعض الجغرافيين أن يثبتوا هذه المعلومات على خريطة مملكة الروم ، ومنهم ابن حوقل الذي كرر تجربته ثلاث مرات (٢٣٥٩) ، مرة أولى في صورة جميع الأرض ، ومرة ثانية في صورة المغرب ، بأوسع معانيه أي « بلدان المغرب » وبلد الروم ، ومرة ثالثة في صورة بحر الروم . ونقول فوراً بأننا لن ندخل في هذه اللعبة ، لأن العديد من الترددات والتناقضات من خريطة الى خريطة ، يحول

بيننا وبين رسم خريطة مملكة الروم التي يتجلى سوء رسمها ضمن حدودها وفي موقعها بالنسبة الى جيرانها . وما دما عاجزين عن تمثيل الصور الثلاث في صورة واحدة ، نكتفي باعطاء نموذج عنها (شكل ٣١) : هو بلد الروم وبحر الروم (٢٣٦٠) ، ولن نجازف بصنع كرتوغرافية إجمالية إلا على مستوى الأسماء . وهذا المستوى معقول جداً . ذلك أن أسماء الكائنات الجغرافية تتكرر أو تتكامل من خريطة الى أخرى ، دون هذه التناقضات التي تسم موقع وتمثيل هذه المخلوقات . ثم إن هذه الأسماء توضح نتائج الفرز الجاري - عفوياً أولاً - في الأسماء البيزنطية أو في لائحة الأعمال . وفي الحد الأقصى ، لاتهم الخريطة المرسومة ، التي نستفيد منها كثيراً مع ذلك في جعل المعطى (٢٣٦١) حسيّاً ، قدر ما يهم فهرسها أو التعليق عليها ، ولا تنطق مثلها ، وينحاز أفضل تمثيل . وأفضل الرموز الى جانب اللغة ، لأن اللفظ يحتوي جوهر الأشياء في حين لا يوثق بالخط المرسوم .

فعلى خريطة صورة جميع الأرض ، لم يرسم من المملكة سوى نواحي اطرابزنده ، ونواحي مقلونية ، وبلبونس التي تتصل بالبر ببرزخ ، هو برزخ قرنتو طبعاً ، حيث يقرأ اسم كسميلي . وتعطينا الخريطة الثانية ، خريطة المغرب وبلد الروم ، تفسير هذه الكلمة ، فتقول : أرض بلبونيسة دورها ألف ميل (٢٣٦٣) ، وفيها أمم تنتمي للروم ، وبها نيف وسبعون حصناً ، ويضيق طرفها من جهة البر ويدعى (٢٣٦٤) بكسميلي ، ومعناه « ستة أميال » : طبعاً نسخ عن اليونانية اكس وميلي (٢٣٦٥) . ويضاف الى بلبونس ، على هذه الخريطة ، بند الناطليق ، وبند هرقله (٢٣٦٦) وبحيرتا نيقية



شكل ٣١ - مملكة الروم حسب ابن حوقل

ونقموذية (٢٣٦٧) ، ونواحي (٢٣٦٨) أقليمية ، أي جبال طورس الغربية (٢٣٦٩) ، وأنطالية (أثاليه) (٢٣٧٠) وأرض الصرهوة (٢٣٧١) .

تكرر الخريطة الثالثة والأخيرة ، خريطة بحر الروم ، النص المعروف من قبل عن بلبونس . ووراء القسطنطينية ومجدونية وبعيداً عنهما ، وتحدث بهذه النواحي عن غير أمة بلغة ولسان غير لسان من جاورها متصاقبين ومتجاورين على اختلافهم ونضالهم ، وبعضهم بطاعة عظيم الروم ، بل بعضهم بل جلهم وأكثرهم في غير طاعته ، والديانة النصرانية . : مرة أخرى أيضاً ، تبدو أوربة على هامش مملكة الروم . وفي هذه النواحي ذاتها ، جبل عظيم مستمر على الخريطة يقول نصها بأنه متصل بجبال أرمينية ويقطع بلد الروم ، فيصل فيه الى خزران وجبال أرمينية وجبل اللكام (الأمانوس) (٢٣٧٢) .

ويبدأ الساحل الآسيوي بخلقذونية . ويحدد بعدها نهران مجموعة من البلدان ، هما نهر الس الذي ينشأ عند مدينة تحمل اسمه ويصب في بحر الروم (٢٣٧٣) ، ووادي إلقان ، ويتجه فرع منه الى البحر الأسود (٢٣٧٤) . ويقرأ بين القسطنطينية وبين مصب نهر الس ، حسب ترتيب الخريطة الكيفي : انطالية (٢٣٧٥) ، افسيس بلد أصحاب الكهف « وناحية اسمها اسطرابلين (٢٣٧٦) : إنها فيما يبدو استروباليا (أو استيباليا) ، عاصمة جزيرة تحمل الأسم ذاته، وتدخل في عداد ققلادس الطرفية، الى غرب شمال غرب رودس (٢٣٧٧) وإذا صعدنا نهر الس ، ثم نزلنا في وادي إلقان ، توالت سوسطة و « بلد بن الشمشكي » ، أي نواحي ارمينية المقابلة لاعمال

الجزيرة ، وخوزانون في المنطقة المحصورة في الواقع بين نهر الفرات ونهر ارسناس (مراد صو) (٢٣٧٨) . ثم تلي قومته ، طبعاً قومته البنطسية (٢٣٧٨) وماسية . واذا تعمقنا في البر ، من خلقدونية ، وجدنا نقمودية ، ونيقية وبحيرتيهما ، وطلمودية (٢٣٨٠) ، وأبسيق ، وبقلار ، وافخائطة . أخيراً على الضفة اليمنى لنظام نهري الس ووادي إلقان ، من الأعلى الى الأسفل ، نجد « بلد هرقله » (كبسطره : قباذوقية) (٢٣٨١) ، وناطليق ، وترقسيس ، وصاغرة (٢٣٨٢) ورستاق خونص ؟ ، وعند مصب فرع آلس في البحر الأسود ، بقلار الواردة في مكانين مختلفين . الى جانبه ، على الساحل ، كتب اسم تصعب قراؤته ، لعله صمصون (٢٣٨٣) .

ويجمع أوسع قطاع على الخريطة أقصى البلدان الشرقية من المملكة (٢٣٨٤) وثغورها . ويوحى لنا بأن جميع هذه الناحية في طاعة الروم ، لأن تعبیر بلد ولد الأصفر ممدود من نهر آلس الى طرسوس ، ويقصد به الروم (٢٣٨٥) . وتتوزع المعلومات الكرتوغرافية هنا على جانبي نهر الفرات ونهر دجلة (٢٣٨٦) بصورة ثانوية . ويلي « عمود الفرات » نهر الزيت (٢٣٨٧) الواقع في منتهاه . وينصب في ضفته اليسرى نهر ارسناس الذي يقابله نهر سلقط (خوزات صو) . وهو يرفد في الواقع ارسناس ، ونهر قباقب (توخماصو) (٢٣٨٨) . وتعطي الخريطة اسم القتي (٢٣٨٩) بين « عمود الفرات » ونهر سلقط . وورد في البقعة المحصورة بين نهر سلقط ونهر قباقب والس بلد (الصرهوة) (٢٣٩٠) ، وتنس (٢٣٩١) ، وخرشنة ، وصارخة ، والرئلين (٢٣٩٢) وكمخ (٢٣٩٣) . وفي الجانب الآخر من نهر ارسناس

وبينه بين « عمود الفرات » من المدين خللاط (٢٣٩٤) ، ومنازجرد (منتريكوت) (٢٣٩٥) ، وقاليقلا (٢٣٩٦) ، وبديليس (٢٣٩٧) والارديس (٢٣٩٨) ، وارسناس (٢٣٩٩) ، وهباب (٢٤٠٠) ، وتل موزون (٢٤٠١) . ونجد أبعء من ذلك ، من الأسفل ، على ضفة الفرات اليسرى ، ملطية (٢٤٠٢) ، وآمد (دياربكر) ، وكافا (كفاس ، حصن كيفا) (٢٤٠٣) ، والتل (تل فافان) (٢٤٠٤) . وقد خرجنا من بلاد الروم بهذه المدين الثلاث الأخيرة . ويعيدنا إليها قطاع الخريطة الأخير ، حيث كتب بلد ولد الأصفر . ففيه ذو الكلاع ، كونية (٤٠٥) ، سمندو (٢٤٠٦) زبطره (٢٤٠٧) ، الرمانة (٢٤٠٨) ، قيسارية (قباذوقية) (٢٤٠٩) وأخيرا طرسوس (٢٤١٠) .

على وجه الإجمال ، نلقى كثيراً من الترددات ، والنواقص ، والأكاذيب الجغرافية . لكن لا يجوز أن نتأفف من خريطة ابن حوقل التي تعطي بيزنطية حصنة الأسد ، اذا ما قورنت بالعديد غيرها (٢٤١١) : أي ما يقرب من ستين اسماً (٢٤١٢) للأعمال والنواحي والأنهار أو المدين نعني من الأسماء المتفرقة ، التي لا تستنفد الموضوع ولا تتبع نهجاً معيناً ، وكلها تشهد في عفويتها ومجانيتها بالذات ، على تمثل جغرافية الرجل الشريف لبعض المعارف الأساسية عن الروم : أي نوع من الطلاء الرومي اذا أردنا ، وعلى صحة هذه الحقيقة التي أشرنا إليها من قبل ، ويبرزها بوضوح كبير لأول مرة ، الرسم وأسماء الخريطة : مملكة الروم مملكة أسيوية في المقام الأول وعلى وجه التخصيص .

بيزنطية ، مدينة المدين و « نهرها »

تلقي قراءة النصوص الجغرافية الضوء على حدث رئيسي ، هو وفرة المدين .

لكن تتباين هذه المدن. فبعضها يرد ذكره في البنود، ويدعم الإدارة والدفاع (٢٤١٣) . وتدين مدينة اثينا فخر الفلاسفة القدامى التي انزلتها الإسكندرية عن عرشها ، بوجودها الى التاريخ (٢٤١٤) . وتوضح مدن أخرى وضع الثغور ، نكتفي منها بذكر (٢٤١٥) المصيصة واذنه وطرسوس وانطاكية . أخيرا تدل بعض المدن ببساطة على مراحل على الطريق الذي يجب - أو كان يجب - أن يقود دار الإسلام الظافرة إلى القسطنطينية (٢٤١٦) .

وتختلف جميع هذه المدن بوظائفها ، لكنها تتشابه بأنها تتحدد بدقة بإحدى الوظائف . وعلى التقيض ، لاتدين بيزنطية بتبرير ذاتها وبوجودها في النصوص الجغرافية إلا لنفسها ، وكونها بيزنطية ، والمدينة باختصار . ويطلق (٢٤١٧) المسعودي عليها اسم بوزنطيا ، واسم القسطنطينية القديم ، ويضيف أن الروم يسمونها « بولن » ، أو « استن بولن » ، اذا أرادوا العبارة عنها أنها دار الملك لعظمها . ويتضح بجلاء الخطأ في معنى جنر استن بولن ، وكذلك تمجيد مدينة المدن .

ويذكر مؤلفو الجغرافية هذه المدينة الفخمة بعناية تكفي لكي تثبت أن وجود المملكة ومصيرها هما وجود بيزنطية ومصيرها ، وأن عظمتها ، المعروفة أو المتخيلة ، تسجل في نظر دار الإسلام نهاية مسيرتها الطويلة نحو آسية الصغرى . فأولا وسطها خليج (٢٤١٨) هائل ، يبلغ طوله ٣٢٠ أو ٣٥٠ ميلا (أي ٦٠٠ - ٦٦٥ كم) (٢٤١٩) ، ويجري كهيئة « النهر » (٢٤٢٠) عند القسطنطينية ، ويستعير اسمها (شكل ٣٢) . ويأخذ خليج القسطنطينية من بحر بنطس ويبلغ عرضه في الموضع الذي يأخذ من هذا البحر ستة الى عشرة

أميال . (٢٤٢١) . ثم يضيق عند بيزنطية ، على مسافة ستين ميلاً من مدخله ، فيصبح ثلاثة أو أربعة أميال (٢٤٢٢). وتقع ابدس (٢٤٢٣) على مائة أو مائة وعشرين ميلاً من بيزنطية ، وفيها عين ماء شهيرة ، تعرف بعين مسلمة (٢٤٢٤) ، الفاتح المسلم ، وكان نزوله عليها حين أتته مواكب المسلمين ، وفيها يصير الخليج بين جبلين ويضيق حتى يكون عرضه غلوة سهم (٢٤٢٥) ، ويحافظ على هذا العرض حتى مصبه في بحر الروم حتى إن الرجل يكلم الرجل على شطيه .

ويجري الماء جرياً في هذا النهر من الماء المالح ، وسواحل غنية ، عليها العمائر والمدن . زد انه متاهة تحوط بيزنطية بجميع تحصيناتها الطبيعية أو البشرية . فالتيارات الغربية ، الشبيهة « بالمد والجزر » (٢٤٢٦) وجري الماء وتردده في أحد الطرفين ، من جهة بحر بنطس والماء الفاتر في الطرف الآخر ، وطول أو ضيق الخليج الجنوبيان المبالغ بهما ، كل هذه الأمور تقلق وتحير المراقب (أو الفاتح) المتربص ، ويسهم كل شيء في تعقيد الوصول الى المدينة العجيبة ، المتوارية خلف مخنفاتها المتعددة وخلف الآفاق الأناضولية معاً . ويتحدث المسعودي (٢٤٢٧) عن البحارة الذين دخلوا الخليج أثناء غزوه ، فكتب جملة تنم عن سلوك يمليه ما يزيد عن القلق : « فلما أحسوا بنقص الماء ، بادروا بالخروج منه الى البحر الرومي : البحر الرومي أي البحر الحر ، والنجاة في عرض البحر ، بعيداً عن الشرك الذي تقبع فيه بيزنطية .

واستغل الناس هذه التحصينات ، وبالغوا في أمر « النهر » ، وحولوا شكله لصالحهم وضد مصلحة الغريب . وسواء حملت جرية الماء الى القسطنطينية أو أبعدت عنها ، فمدخلا الخليج الرئيسيان مغلقان .

فعلى بحر مايطس مدينة الروم تمنع من يرد في هذا البحر من مراكب الروس على وجه التحديد : إنها مسناة ، أو « الحاجز » (٢٤٢٨) . وفم هذا الخليج مما يلي بحر الشام ، ومنتهى مصبه مضيق ، وهناك صخرة عليها برج فيه سلسلة تمنع سفن المسلمين (٢٤١٩) .

ويكرر المسعودي في هذه الناحية نص ابن خرداذبه ، لكنه لايتحدث عن السلسلة ، ويبقي البرج وحده من آثار الأزمنة القديمة ، « في الوقت الذي كانت للمسلمين فيه مراكب تغزو الروم ، وأما الآن فمراكب الروم تغزو بلاد الإسلام » (٢٤٣٠) ، وهكذا يميل التاريخ ، بعد النهوض البيزنطي ، الى إثبات استحالة اقتحام التحصينات ومناعتها — التحصينات الطبيعية والبشرية — هذا بالنسبة الى الخليج ، عندما تؤخذ القسطنطينية اعتراضاً . أما مجابهة ، بمهاجمة النهر عمودياً ، فيذكر المسعودي ست عداوت « لمن يريد أن يذهب الى القسطنطينية من دار الإسلام مما يلي الثغور الشامية والجزرية وغيرها » (٢٤٣١) . وهكذا نرى أن البر ، أي الأناضول ، استعداد جميع حقوقه ، لكن مايحدث لهذه التحصينات يحدث لغيرها : فمن أصل العداوت الست الميمنة ، لعبت ثلاث عداوت ضد بيزنطية لصالح فارس ، ثم لصالح دار الإسلام التي قلقت تركتها ، تركبة محاولات خيبت الآمال في التاريخ الغابر . أما العداوت الثلاث الأخرى ، فعلى النقيض ، تفتح أمام جيوش الروم طرق آسية الصغرى وبعدها آسية المسلمة ، وتستمر في فتحها . هنا أيضاً ، اختارت الطبيعة والزمن معسكرهما .

وتعرف العدو الأولى (٢٤٣٢) باسم أقروبل . وظل بيت ار قائماً فيها مدة طويلة ، يحيي ذكرى حصار سابور الساساني بن أردشير للقسطنطينية وأجرى بعده انوشروان نهراً ونصب عليه

أرجاء ، وأراد اغلاق هذا الموضع من الخليج بالحجارة وجرب الرمل ليعبر عليه ، فغلبه الماء لشدة انصبابه نرى أن أقروبلى تسقط في تاريخ لاحق ذكريات قديمة ، شوهت ، تعود الى عهد الاخمينيين (٢٤٣٣) : مثل مرور داريوس في طريقه الى تراقية وأسقطية ، والعاصفة التي حولت الأسطول الفارسي عن مسيره في الحرب الميدية الأولى ، وعبور كسرى الدردنيل وشق برزخ اتوس

ويقال للعدوة الثانية الأفقاضي ، أي لو كاديون أو لو كاتي ، على نحو من ثلاثين ميلاً من العدوة الأولى ، وعرض الخليج هنا تسعة أميال . وتعتبر عساكر الروم من هذه العدوة اذا أرادوا الخروج الى دار الإسلام (٢٤٢٤) .

وتعرف العدوة الثالثة بسنكرة ، وبينها وبين عدوة الأفقاضي ثلاثون ميلاً . وعرض هذه العدوة اثنا عشر ميلاً . والمقصود هنا مدينة سنغروس على الساحل الشمالي من شبه الجزيرة الفاصلة بين خليجي نيقوميديا (ازميت) وكيوس (جمليك) ، أو أيضا على وجه أدق بلا شك ، في هذا الخليج الأخير . من هنا كانوا يذهبون الى مدينة نيقية (١٤٣٥) عبر مصب نهر سنغاريوس ، مع مدينة سنكرة ثانية : لوكيه (لفكي) (٢٤٣٦) . وفي هذا المكان أيضا نستطيع أن نسمع أصوات الجيش الرومي ، الذي يشير ابن خردادبه (٢٤٣٧) اليه ، عندما يخرج الملك ويعسكر بدوريله وهو مرج فسيح أخضر فيه نهر (بداهة تمبر) يخرج من عيون (٢٤٣٨) ويصب في صاغري أو سقري ، وبدا نلقي نهر سنغاريوس ومشارف مدينة نيقية .

وتقابل العدوة الرابعة ساحل تراقية . وتعرف بفيلاس ، التي تنطبق مع بيلاي اليونانية أي الأبواب أو المضائق . وبينها وبين عدوة

سنكرة نحو من ثمانية أميال (١٥ كم تقريباً) وعرضها نحو من ٤٠ ميلا (٧٦ كم) (٢٤٣٩) . وقد احتفظ المرسى المقصود باسمه ، لكنه تراجع الى الورا في داخل البر ، وهو فيله - دار ، في حوض نيلوفر (٢٤٤٠) . في جميع الأحوال يبدو أن المسافة الواجب قطعها في البحر سبب من الأسباب التي تدفع الروم الى اختيار هذه الطريق لتعدية أسرى المسلمين اذا أرادوا بهم الفداء الى نهر اللامس في كيليكية : وهذه العدو عريضة يهرب بها الروم الأسرى ، على حد قول المسعودي . وتعرف العدو الخامسة بلبادو . وبينها وبين عدوة فيلاس عشرون ميلا . وتسمع دار الإسلام - أو بالأحرى أسمعت - صوت الأسلحة هذه المرة . فقد حاصر القسطنطينية في تاريخ الإسلام من هذه العدو ثلاثة قواد مسلمون ، أولهم يزيد بن معاوية ، والثاني مسلمة ، والثالث هارون (الرشيد) الخليفة في المستقبل . إلا أن المسعودي أخطأ بالنسبة الى مسلمة والى هارون . فمسلمة عبر من ابدس العدو السادسة والأخيرة (٢٤٤١) . ووصل هارون الى الوصفور ذاته الى كرىزوبوليس (٢٤٤٢) . بالمقابل ، يعتبر ذكر يزيد أهم منهما . فجيوش غزوته العربية أمضت الشتاء في سيزيك ، ويبدو أن كل الأحداث تتفق تماماً لكي تضع هنا العدو الخامسة ، لأن الأسم ذاته المعطى لها ، لبادو أو لوباديون ، الواقعة في نواحي بوغاز (٢٤٤٣) الحالية ، والمسافة التي تفصل بوغاز عن فيلاس عشرون ميلا (٣٨ كم . م) (٢٤٤٤) .

وهكذا يرتسم مشهد العدوات الرومية العام . فهو « رقعة بلد يمتد على وتيرة واحدة » . وهو مشهد تاريخي أو قديم : « يستعرض أبطالاً وأشخاصاً أسطوريين ، ونبذة تاريخية أو من قول مأثور ، وذكرى العصور القديمة » . وهو بطولي : « يمثل مكانا مختاراً نبيلاً » .

وهو مزيج من المشاهد « نقل عن موقع معين أو وسط طبيعي ، ثم عدلته يد فنان وجعلته رائعاً » . وتنطبق جميع هذه التعاريف ، الواردة في معجم ليتريه الفرنسي ، على رؤية النصوص الجغرافية ، التي تعدد تحصينات بيزنطية وتمجيدها وتصفيها ، وتشوها أيضاً أحيانا ، مستفيدة من نقص المعلومات الذي يخدم التخيل جيداً جداً . مهما يكن لاشيء عفوي في جميع ماذكرنا ، لاسيما « الروعة » ، بل على النقيض ، تسهم كل النواحي في هذا المشهد في توجيه الخيلة إلى المدينة الفاتنة ، التي يقع فتحها في آخر الخليج ، أو في آخر المسيرة الطويلة الأناضولية ، وفي الحث على الاهتمام بها والحلم بها .

بيزنطية : البحر والأسوار ، الحجارة والماء

يعرف مؤلفو الجغرافية «موقع» رومية الجديدة أكثر مما يعرفون «وضعها» . ويعلمون أنها أصبحت دار المملكة في عهد قسطنطين (٢٤٤٥) : لكن فاتهم فيما يبدو أسباب الاستراتيجية الملكية التي فرضت هذا الخيار : فعلى خريطة العالم ، ليست القسطنطينية سوى نقطة بين نقاط أخرى ، واقعة في الإقليم الخامس أو السادس (٢٤٤٦) . بالمقابل ، يبرز موقع المدينة بروزاً تاماً حسب المقتضي . إلا أن له نواحي سيئة : ويلزم مأواه وهواؤه وتربيته ، ويقال إن الخيل لا تنزو به ولا تصهل (٢٤٤٦) لما يلحقها من الربو لنداوة البلد وعفونته . لكن ما أجمل هذا المرج بين الخليج والبحر ، « هذا المرج الطويل البساط المفروش بألوان الزهر » ، والموضع الفسيح الحصين ، وحتى الشاهين ، أسعد فأل ، وهو ينقض ، تحت نظر قسطنطين الذي خرج يتصيد بالبزاة ، على طير الماء « بسرعة وضراوة » ، أعجب الملك بهما وبكل ما رآه ، فاختار هذا المكان ليؤسس فيه دار مملكته الجديدة (٢٤٤٨) .

هذه هي المدينة التي « بالغ » قسطنطين « في تحصينها وإحكام بنائها » (٢٤٤٩) : إذن الأسوار ، والأسوار أولاً . أو بالأحرى حوار الأسوار والبحر : لأن التحصينات الطبيعية تتحكم بجميع النظام (٢٤٥٠) . وما يجب الدفاع عنه واسع في جميع الأحوال . ويقول المقدسي القسطنطينية في العظم مثل البصرة ، والأصح أن قوله معقول جداً بشيء من المبالغة : وهي مدينة عظيمة اثنا عشر فرسخاً في اثني عشر فرسخاً ، حسب ابن رسته ، أي ما مساحته ١٢٠٠ كم تقريباً (٢٤٥١) لكن ما عدد أسوارها ؟ لايلم المقدسي بالموضوع ، فيقول منيعة بحصن واحد لاغير . أما ابن خرداذبه والمسعودي ، فيدققان الأمور : فالخليج في رأيهما يطيف بالقسطنطينية مما يلي المشرق والشمال ، فيكفي سور واحد لحمايتها من هاتين الجهتين ، « وفي هذا السور قصر وبواشير (٢٤٥٢) وأبراج كثيرة وأبواب كثيرة » . ومما يلي الغرب ، من جهة البر ، لها سوران (٢٤٥٣) ، يتراوح علوهما بين ١٠ و ٣٠ ذراعاً وسمك السور الكبير منهما ٢١ ذراعاً ، وسمك السور القصير عشر أذرع ، وسمك القصير مما يلي البحر خمس أذرع ، وبينهما وبين البحر فرجة نحو خمسين ذراعاً . أخيراً يحوط سور كبير القسطنطينية من جهة البر : فمن الغرب يمتد سور من بحر الروم الى بحر الخزر ، ويسمى « مقرون تيعس » وتفسيره السور الطويل ، طوله مسيرة أربعة أيام وبينه وبين القسطنطينية يومان ، وأكثر هذا البلد ضياع للملك والبطارقة ، ومروج للمواشي (٢٤٥٤) .

وتجمع هذه التفاصيل ، الصحيحة هنا ، الخاطئة هناك ، ذكريات قسطنطين وخلفائه . فلم تنشأ بيزنطية ولا رومية في يوم واحد . بالتالي سوف يوافق المؤرخ أو يتحفظ (٢٤٥٥) حسب الحالات . أما نحن

فنبهرز صورة مدينة « أسوارها منيعة جداً » (٢٤٥٦) ، تتفق بنيتها تماماً مع منعة الموقع الطبيعية ، أو اذا فضلنا ، الماء . وتتجلى المنعة والجمال في هذا الفيض من الأبواب التي تزين الأسوار . وقيل إن لها ثلاثين باباً أو مائة (٢٤٥٧) . ويطل كثير منها على البحر ، حيث تزداد أهمية وظيفتها الحربية . ونذكر بعض الأسماء ، مثل باب بيغاس ، وهو في الواقع بابان في باب واحد (بيلي تيس بيغيس) (٢٤٥٨) ، والباب الذي يؤخذ منه الى رومية ، ويسمى باب الذهب ، وهو أعلى الأبواب ، ويقع في المنطقة التي يلتقي فيها السوران الجنوبي والغربي . وهو باب وكتر ، محروس جيداً كما يجب ؟ : فماذا يخفي هذا الاسم ؟ نحاساً مذهباً ، حديداً مطلياً بالذهب ؟ أم ذهباً ، ذهباً حقيقياً (٢٤٥٩) ؟ مهما يكن ، يتجلى فيه الفن ، فعليه خمسة تماثيل على مثال الفيلة وتمثال على صورة رجل قائم قد أخذ بزمام تلك الفيلة (٢٤٦٠) .

لم يتوقف حماس البناء الذي أبداه قسطنطين عند أسوار مدينته ، وهذا ما نتوقعه . وأشيذت الأبنية على جانبي الأسوار وفي ظل حمايتها . وأقيمت حوالي القسطنطينية الكنائس وديرات الرهبان (٢٤٦١) : فمما يلي الشمال من المدينة دير يقال له مونس (فيه ألف راهب) (٢٤٦٢) ، وفي داخل الأسوار ، دير يدعى ساطرا (ينزله خمسمائة راهب) (٢٤٦٣) . ومما يلي شرقي القسطنطينية أربعة ديرات فيها اثنا عشر ألف راهب ، أحدها مونس والثاني فسادر والثالث قوقياي والرابع دير مريم (٢٤٦٤) . ومما يلي غربي المدينة ديران ، لم يذكر اسماهما فيهما ستة آلاف راهب (٢٤٦٥) .

وتحتل الانشاءات النفعية حيزاً هاماً في البناء الهندي الرومي .

فالقسطنطينية أجنبية أو بالأحرى قناة ماء يدخل إليها من بلد يقال له بلغار (٢٤٦٦) . يجري هذا النهر من مسيرة عشرين يوماً . وقد طبقنا هذا الاسم ، الوارد عند ابن رسته ، بعد غيرنا من الباحثين ، على بلغراد ، وهي قرية صغيرة واقعة على بضعة ستة كم الى شمال القسطنطينية (٢٤٦٧) . وربما خطرت لنا القناة المسماة قناة جوستينيان ، التي تمر فعلاً في غابة بلغراد ، وكان ماؤها مخصصاً للقصور وللحمامات أو غار الحوريات العام ، لا الى المنازل الخاصة (٢٤٦٨) ، ويكرر ابن رسته القول ذاته على طريقته : « فينقسم اذا دخل المدينة ثلاثة أثلاث . فثلث يذهب الى دار الملك وثلث يذهب الى حبوس المسلمين ، والثلث الثالث يذهب الى حمامات البطارقة . وسائر أهل المدينة فأنهم . . . » (٢٤٦٩) .

ثم يقول ابن رسته بعد قليل : « وهذا النهر الذي يدخل المدينة وينقسم ثلاثة أقسام ، يجري في وسطه (وسط دير ساطرا) ، لذلك المقصود قناة أخرى ، وأكبر الثلاث ، أي قناة فالنس ، لأنها تدخل المدينة حوالي هذا الدير ، قرب باب خاريسوس (أو أندرينوبل) (٢٤٧٠) . بقيت مشكلة أخيرة : يستعمل ابن رسته لفظ قناة ونهر ليدل على جدول الماء . فهل في هذا التعبير تلميح بسيط الى ارتفاع الصبيب ؟ لسنا واثقين جداً . فرفض بلغار مثلما فعلنا ، واستبدلها ببلغراد ، لايزيل مشكلة مسيرة العشرين يوماً ، وهي مسافة طويلة جداً تتفق بالنسبة الى القسطنطينية ، مع موقع بلد بلغار أكثر مما تتفق مع موقع ضيعة صغيرة تقع في ضواحي القسطنطينية أو تكاد . لكن يفخر تقليد في بعض الأدب البيزنطي بأعمال قسطنطين في سبيل سحب

الماء من بلغارية (٢٤٧١) الى دار مملكته . أفلا يجوز لنا أن نفكر بأنه يضاف الى الألباس بين قناتي جوستينيان وفالنس ، التباس آخر ، يحول القناتين الى نهر حقيقي ينزل من أنحاء بلغار ، كالمارتزا (بلغاري) مثلاً ؟ لنقرأ كتاب حدود العالم لكي نفتتح : يأتي نهر يجري الى الشرق من جبال بلغاري ، الواقعة في غرب بلاد الروم ، ويصل الى نواحي الصقالبة النازلين في أرض الروم . ثم يجتاز أرض البرجان (برجان ، بلغار) ، ويصاقب بند تراقية ، حيث (حرفياً) يسقي القسطنطينية ، ويصب فيض مائه في الخابج . واسم هذا النهر بلغاري (٢٤٧٢) .

والصهاريج زينة أخرى في المدينة . ويعجب المرء بها على مستوى آخر : ففي حين كبرت القناة حتى صارت بحجم نهر ونهر مثلث ، جعلت الصهاريج المائية الباطنية أو السطحية (٢٤٧٣) صهريجاً واحداً ، اعتبر (٢٤٧٤) الجزء الأساسي من جهاز يرفع منه الماء الى أفواه وآذان اثني عشر تمثالاً ، تحملها قبة قريبة ، وتصور البازي ، والحمل ، والثور ، والديك ، والأسد ، واللوبة ، والذئب ، والقبيج ، والطاووس ، والفرس ، والفيل ، والملاك (سمك). وغاية التفنن مايلى : «فاذا كان يوم عيد الشعانين (٢٤٧٥) ، ملئ ذلك الصهريج بمقدار عشرة آلاف دورق نبيذ (٢٤٧) والـف دورق عسل أبيض ، يطرح على ذلك الشراب ، فيطيب بالسنبيل والقرنفل والدارصيني مقدار حمل (٢٤٧٧) ، ويغلى ذلك الصهريج إلا شيئاً منه بشيء يحجبه . فاذا خرج الملك الى خارج ، ودخل الكنيسة ، وقعت عينه على تلك الصور وما ينبع من أفواهها وآذانها من ذلك الشراب ، فيجتمع في الجرن

(٢٤٧٨) حتى يمتلي ، فيسقي كل من خرج معه من حشمه الى العيد كل واحد شربة .

بيزنطية : كنائس وقصور

نرى كيف يتصرف ابن رسته لكي يشير الى شبكة الأقنية والصهاريج : فهو لا يعدها عدداً حقيقياً أو وهمياً ، بل على النقيض يأخذ وحدة من كل منها ، ويختار مثالا عنها يبالغ في تضخيم حجمه أو تجميل دوره . ولا يتضح هذا الموقف تماماً في القطاعات الأخرى من العمران الرومي ، الا أنه يؤثر تأثيراً متفاوتاً في النظرة الملقاة على القسطنطينية : فمهما أبرز غناها : « بالآثار العجيبة للآوائل » (٢٤٧٩) ، يجري فرز في كل حالة منها ، كما لو أريد أخذ ملامس من معالم لا تحصى ، وتلخيص وصف المدينة ببعضها ، أو حتى بواحدة منها .

ولا تستخدم الحجارة فقط في مضاعفة تحصينات ماء البحر ، كما في الأسوار ، وفي سحب ماء الأنهار المحيبي ضمن الأقنية والصهاريج . فلها كثير من وظائف البناء تؤمنها وحدها هذه المرة . مثلاً في الكنائس الكثيرة العظام (٢٤٨٠) ، التي تسترعي الانتباه واحدة منها فقط : لا الكنيسة العظمى (اجيا صوفيا) التي تكاد لا تذكر (٢٤٨١) ، بل كنيسة الملك (٢٤٨٢) ، أي نيا باسيل الأول ، أو على الأرجح ، كنيسة القديس اسطفان من دفنة . وتتجلى عظمة الكنيسة فوراً بأربعة أبواب ذهب وستة أبواب فضة وفي داخلها ، في المقصورة التي يقف عليها الملك ، موضع أربع أذرع في أربع أذرع ، مرصع بالدر والياقوت . وكذلك مسنده الذي يستند اليه مرصع بالدر والياقوت . وطول المذبح ستة أشبار في عرض ستة أشبار ، وهو قطعة خشب عود قماري (٢٤٨٣)

مرصع بالدرد والياقوت وعلى باب المذبح أربعة أعمدة من رخام منقورة من قطعة واحدة . وسائر سقوف الكنيسة كلها ازاج معمولة من ذهب وفضة .

ولهذه الكنيسة أربعة صحنون كل صحن منها مائتا خطوة في مائة خطوة . ولا يوصف لنا إلا الصحن الشرقي وحده . ففيه جرن ، محفور من رخام ، طوله عشرة أذرع في عرض مثلها . وقد نصب هذا الجرن على رأس عمود من رخام أيضا ، ارتفاعه من الأرض أربع أذرع ، قد عقد عليه قبة من رصاص ، وأعلى القبة قبة من فضة . تحمل هذه القبة اثنا عشر عمودا ، طول كل عمود أربع أذرع . وتنتهي هذه الأعمدة بأشكال حيوان أو ملك ، وتوزع ماء الصهريج القريب . الذي تحدثنا عنه من قبل — أو نبذه .

وتقع القصور ، وعلى الأصح ، القصر ، بقرب الكنيسة . وفيما عدا المسعودي ، الذي يذكر قصر ريني ، المسمى الاباتارو (ابلوتير) (٢٤٨٤) ، لا نعث على أثر للابنية المتوالية دفنه ، خلصة ، مغثور ، تريكونك ، كريسوتريكلينوس وكثير غيرها التي ألفت شيئا فشيئا مدينة حقيقية في قلب المدينة. أما مؤلفو الجغرافية ، فلا يرد عندهم إلا قصر (أو حصن) ملكي واحد ، هو دار (بلاط ، قصر) الملك (٢٤٨٥) . وقد صورت في القصر أصنام مفرغة من الصفر (٢٤٨٦) ، يصفها ابن رسته وحده بشيء من التفصيل .

وعلى قصر الملك سور واحد ، يحيط بجميع القصر . وله ثلاثة أبواب من حديد (٢٤٨٧) . يقال لأحدها باب اليبديرون ، أعلاه باب

سكيلس أو موثوثير (٢٤٨٨) . ويدخل باب البيدرون في دهليز مقدار مائة خطوة في عرض خمسين خطوة . وعلى الجانبين من الدهليز . أسرة موضوع عليها فرش من ديباج ومضربات ووسائل . وعليها قوم من السودان متنصرة (٢٤٨٩) ، بأيديهم أترسة ملبسة ذهباً ورماح عليها ذهب . والباب الثاني باب المنكنا (٢٤٩٠) ، يدخل إلى دهليز طوله مقدار مائتي خطوة في عرض خمسين خطوة ، مفروش بالرخام وأسرة موضوعة في جانبي الدهليز عايتها قوم خزر في أيديهم القسي . وفي هذا الدهليز أربعة حبوس ، حبس منها للمسلمين ، وحبس لأهل طرسوس ، وحبس للعامة ، وحبس لصاحب الشرط (٢٤٩١) . ويدقق ابن حوقل (٢٤٩٢) في أسماء الحبوس وفي أنظمتها ، لكنه يتجاوز نطاق ، القسطنطينية : فالطرقسيس والأبسيق أرفها لأنها لا قيود فيهما . والبلقار والنورمره مؤلمان ومظلمان . والحبس الخامس دار البلاط ، وحبس فيه من يراد تلطيف سجنهم بعد نقلهم من النومرة ، ومن يقصد معاماتهم بالحسنى لأنهم شخصيات بارزة ، وخصوصاً من بين أسرى المسلمين (٢٤٩٤) .

والباب الثالث باب البحر (٢٤٩٤) ، ويدخل في دهليز طوله ثلاثمائة خطوة في عرض خمسين خطوة . وهو مفروش بآجر أحمر . وفي الدهليز أسرة يمتدة ويسرة ، عليها فرش متخذ وعليها قوم أتراك بأيديهم القسي والأترسة ، فتمضي في الدهليز حتى تنتهي إلى فضاء مقدار ثلاثمائة خطوة ، ثم تنتهي إلى الستر المعاق على الباب الذي يفضي إلى الدار (بلا ريب كريكوتريكلينوس) (٢٤٩٥) ، ويسرة الداخل كنيسة الملك .

فاذا رفعت الستر (٢٤٩٦) ودخلت الدار ، فهو صحن عظيم طوله أربع مائة خطوة في مثلها ، مفروش بالرخام الأخضر . مزوق الحيطان بالفسيفساء وألوان التزاويق . وعلى اليمنى من داخل الدار بيت مال الملك (٢٤٩٧) ، وفي جوفه تمثال فرس قائم عليه فارس قد اتخذ عيناه من ياقوتتين حمراوين . وعلى شمال الداخل ، مجلس يكون طوله مائتي خطوة في عرض خمسين خطوة . وفي المجلس مائدة من خلنج (٢٤٩٨) ومائدة من عاج ، وفي الصدر من المجلس مائدة من ذهب . فاذا انقضى العيد ، وخرج من الكنيسة ، جاء الملك إلى هذا المجلس ، فقعده في الصدر على مائدة الذهب ، وهو يوم الميلاد (٢٤٩٩) .

ولقصر الملك ملحقات ، نذكر منها المنتزهات (٢٥٠٠) ، والبديرون (البديروم) الواسع الشهرة حتى إن اسمه يطلق أحيانا على كل المدينة (٢٥٠١). وعلى الرغم من عدم الدقة في النصوص الجغرافية في كلامها عن هذا الميدان، فهي تذكر لنا دكته (٢٥٠٢) ومنصة (كنيزما) (٢٥٠٣) الملك . ويجري السبق في مطلع شهر آذار، ويمتلك الملك والبطارقة الخيول المتسابقة . وتساق الخيل إلى باين يقابلان باب الذهب (٢٥٠٤) . وتشد العجل عليها . وتوضع على صف واحد جبهي أثناء الانطلاق ، ويركبها الرقيق .

وأحيانا لا يتوفر إلا متسابقان . فتؤخذ عربتان من ذهب، وتشد كل منهما على أربعة من الخيل . ويركب فوق العجلتين رجلان قد ألبسا ثيابا منسوجة بالذهب . ويركباهما تجريان وتدوران « على أصنام القصر » (٢٥٠٥) ثلاث مرات . فأياها سبق صاحبها ألقى إليه من دار الملك طوق من ذهب ورطل ذهب . « وكل من في القسطنطينية يشهدون

ذلك الميدان ويبصرون » على حد قول ابن رسته . ويشير المقدسي إلى حماس أيام السبق : فمسورة الخيل محددة بجبلٍ ممدودٍ فيه صورة فرس نحاس ، ثم العدو ، فالهتافات (٢٥٠٦) : « هتاف الملك » وينطو وينطو ، وهتاف « الوزير » براسيانا براسيانا ، وتعني هذه الهتافات في الحقيقة حزب الزرق وحزب الخضر .

بيزنطية وعجائبها

تكاد دورتنا حول بيزنطية تنتهي : ولم يعد ينقصها سوى الأسواق . « فللبلد أسواق حسنة ، والأسعار به رخيصة ، والفواكه كثيرة » (٢٥٠٧) وبه مسجد (٢٥٠٨) للمسلمين الأسرى ، في الواقع به المسجد الذي يروي التقليد أنه بند من بنود معاهدة قبلت بها بيزنطية لما غزا مسلمة (٢٥٠٩) بلد الروم . وينقصها بخاصة هذه العجائب التي يملأ بها الفن ، مبرراً أو غير مبرر ، داخل المباني الكبرى وحواليها : كالعيون والتمائيل التي رأينا بعضها من قبل (٢٥١٠) . وتتخذ ابن رسته دليلاً لنا ، فيعطينا أمثلة أخرى (٢٥١١) . ففي غربي الكنيسة العظمى (آجيا صوفيا) ، على عشرة خطى ، عمود يكون طوله مقدار مائة ذراع ، وهو مركب عمود على عمود ، قد شُبِّكَ العمودُ بسلاسل من فضة ، على رأس العمود مائدة من رخام مربعة ، أربع أذرع في أربع أذرع ، وفوقها قبر معمول من رخام ، فيه اسطليانوس الذي بنى هذه الكنيسة ، وفوق القبر تمثال فرس من صفر ، وفوق الفرس صورة اسطليانوس ، وعلى رأسه تاج من ذهب مرصع بالدر والياقوت ، وذكر أنه تاج هذا الملك . ويده اليمنى قائمة كأنه يدعو الناس إلى القسطنطينية (٢٥١٢) .

والأثر الشهير الآخر هو الساعة المسماة ساعة بلونيوس . فعلى الباب الغربي من الكنيسة العظيمة ، مجلس فيه أربعة وعشرون باباً صغيراً كل باب شبر في شبر معمولة على ساعات الليل والنهار ، فكلما انقضت ساعة ، انفتح منها باب من ذات نفسه ، وإذا انغلقت انغلقت من ذات نفسها(٢٥١٣) . وعلى مقربة من القصر الملكي ، ثلاثة تماثيل من صفر على هيئة الفرس ، منصوبة على باب الملك عملها بلونيوس الحكيم طلسماً للدواب ألا تصهل ولا تشغب بعضها على بعض(٢٥١٤) وعلى باب الملك أيضاً أربع حيات معمولة من صفر أذناها في أفواهها طلسماً للحيات ألا تضر ، يقصد الصبي إلى الحية ، فيأخذها فلا تضره(٢٥١٥) .

أخيراً ، « مما يلي باب الذهب من المدينة ، قبة قنطرة معتودة في وسط سوق المدينة(٢٥١٦) ، فيها صنمان ، واحد يشير كأنه يقول بيديه هاته ، والآخر يشير بيده كأنه يقول اصبر ساعة . وهما طلسمان فيؤتى بالأسارى ، فيوقفون بين هذين الصنمين ، ينتظر بهم الفرج . ويذهب رسول يعلم الملك ذلك . فان رجع الرسول وهم وقوف ، ذهب بهم إلى الحبس(٢٥١٧) . وإن وافاهم الرسول ، وقد جوز بهم الصنمين ، قتلوا ولم يبق منهم على أحد(٢٥١٨) .

اذن تبدو القسطنطينية في النصوص الجغرافية مدينة واسعة ، وبالتالي مجهولة جداً ، وجزئية ورائعة وملكية في جميع الأحوال . ذلك أن جميع مبانيها ، من قصور وكنائس ، وتماثيلها ، تذكر بالسلطة التي عملت على إحداثها وتم تصورها من أجلها . فالملك ليس سيد المدينة فحسب ، بل كونه سيدها يؤول إلى تساميه وتساميتها معاً : فهو وهي ، كما سوف نرى ، على مستوى العالم أجمع ، وعلى مستوى المكان والزمان الكونيين .

للمالك : تاريخ

تقول النصوص العربية والبيزنطية إن الملك أحد ملوك الأرض العظام ، الذين يقررون تقسيم الكرة (٢٥١٩) . وقد حدد المسعودي مدة ملوك الروم (المنتصرة) من قسطنطين بن هلاقي إلى الوقت الذي كتب فيه ، بخمسماية سنة وسبع سنين ، وعدد ملوكهم باثنين وأربعين ملكا (٢٥٢٠) ويعطي كتابا المروج والتنبيه قائمة بهؤلاء الملوك قبل الإسلام (٢٥٢١) وبعده ومدة ملكهم ، ومن ملك في أيامهم من الخلفاء المسلمين . ويرقم كتاب التنبيه توالي الملوك بالتسلسل .

قبل ظهور الاسلام

التيهه والإشراف

مروج الذهب

أوسر وغورسكي

ذكر من قبل ٤ ص ٦٠٢ منه

١- قسطنطين (٣٢٢ سنة و ٣ أشهر)

(٢٥٢٢)

٢- قسطنطين الثاني (٢٤ سنة)

(٢٥٢٣)

٣- يوليانيوس (سبتان)

٤- يوليانيوس (سنة)

٥- والطيوس (١٢ سنة وخمسة أشهر) (٢٥٢٤)

٦- والنس (٣ سنوات ٣ أشهر)

٧- والنيانيوس الثاني ٣ سنوات ٤ أشهر .

عاضه على ملكه (غريانيوس) (٢٥٢٦)

٨- تلموس الكبير (١٩ سنة)

٩- ارقاديوس (١٣ سنة)

١٠- تلموس الصغير (٤٢ سنة)

١١- مرقيان (٦ سنوات)

١٢- لاون الكبير (١٦ سنة)

١٣- لاون الصغير (سنة)

قسطنطين (٣١ سنة أو ٢٥)

(٢٥٢٢)

قسطنطين الثاني (٢٤ سنة)

(٢٥٢٣)

يوليانيوس (سنة أو أكثر)

يوليانيوس (سنة)

أوالس (١٤ سنة)

غريانيوس (١٥ سنة)

(٢٥٢٥)

تلموس الأكبر (١٧ سنة)

ارقاديس (١٤ سنة)

تلموس الأصغر (٤٢ سنة)

مرقيانيوس (٧ سنوات) (٢٥٢٧)

ليون الأكبر (١٦ سنة)

ليون الأصغر (سنة)

قسطنطين (٣٠٦ - ٣٣٧) في القسطنطينية

منذ ٣٢٤

قسطنس (٣٢٧ - ٣٦١)

يوليانيوس (٣٦١ - ٣٦٣)

يوليانيوس (٣٦٣ - ٣٦٤)

والنس (٣٦٤ - ٣٧٨)

تيودوسيوس (٣٧٩ - ٣٩٥)

أركاديوس (٣٩٥ - ٤٠٨)

تيودوسيوس الثاني (٤٠٨ - ٤٥٠)

مسيانوس (٤٥٠ - ٤٥٧)

ليون (٤٥٧ - ٤٧٤)

ليون الثاني (٤٧٤)

٤- ١٧-يزيدون (١٧ سنة)
 ٥- ١٥-انسلاسل (٢٧ سنة)
 ٦-١٦-يوسلانيان (٩ سنين)
 ٧-١٧-يوسلانيوس (٢٩ سنة)
 ٨-١٨-يوسلانيوس (١٣ سنة)
 ٩-١٩-طليانيوس (٣ سنين وثمانية أشهر)
 ٢٠-٢٠-مورديق (٢٠ سنة ٤ أشهر)
 ٢١-٢١-فوقاس (٨ سنوات ٤ أشهر)
 ٢٢-٢٢-هرقل (٢٥ سنة)

بعد ظهور الاسلام

التيه

٢٢-هرقل (٢٥ سنة أو أكثر)
 أيام التيه (٢٥٣١) أيام أبي بكر وعمر سنتان من خلافة عثمان (٦٢٢ - ٦٤٦)

المروج (٢٥٢٩)

هرقل (١٥ سنة)
 الهجرة (٢٥٢٠)

قيصر (٢٥٣٢) (أوبير = ١٢٣٢ - ١٢٣٤)
 هرقل (٢٥٣٣) (عمر = ٦٣٤ - ٦٤٤)

أوسر وغورسكي

هرقل (٦١٠ - ٦٤١)

زينون (٤٧٤ - ٤٩١) (٢٥٢٨)
 انستاسيوس (٤٩١ - ٥١٨)
 يوستينوس (٥١٨ - ٥٢٧)
 يوستينيانوس (٥٢٧ - ٥٦٥)
 يوستينوس الثاني (٥٦٥ - ٥٧٨)
 تيزير يوس (قسطنطين) (٥٧٨ - ٥٨٢)
 موريس (٥٨٢ - ٦٠٢)
 فوكاس (٦٠٢ - ٦١٠)
 هرقل (٦١٠ - ٦٤١)

قسطنطين الثالث وثيراكليانوس (٦٤١)
 هيراكليوناس (٦٤١)
 كونستنت الثاني (٦٤١ - ٦٦٨)

٢٣-قسطنطين الثالث (٩ سنوات ٦ أشهر)
 (ضمان ٦٤٦ - ٦٥٥) (٢٥٣٥)
 ٢٤-قسطنطين الثاني (١٥ سنة) (علي وصدر من أيام مداوية ٦٥٦ - حوالي ٦١٥)
 ٢٥-هيرقليانس (٤ سنوات ٣ أشهر) (في أيام مداوية : حوالي ٦١٥ - حوالي ٦٧٨)

مورق (٢٥٣٤) (ضمان = ٦٤٤ - ٦٥٥)
 فلنط بن مورق (٢٥٣٦) (علي ومداوية = حوالي ٦٧٨) (٢٥٣٧)

قسططين الرابع بورغونيات

٢٦- قسططين الرابع (١٣ سنة) (بقية أيام مماوية ، أيام يزيد و مروان ، صدر أيام عبد الملك ح ٦٧٨ - ٦٨٦ (٩ سنين في ٢٧- اسطيلس الثاني (٢٥٣٨) (٩ سنين في أيام عبد الملك (٦٨٦ - ٦٩٥) ٢٨- الالطس (٣ سنين في أيام عبد الملك (٦٩٥- ٦٩٨) ٢٩- ايسير (تيبير الثاني) (٧ سنين) عبد الملك = ٦٩٨ - ٧٠٥ ٣٠- اسطيلس الاخيرم الملك الثاني (سنتان ونصف الأيام الأولى إلى الأيام الأخيرة من الوليد = ٧٠٥ - ٧١٣ ح ٣١- فيليقرس (٢ سنة ونصف) (بقية أيام الوليد وأول سنة من سليمان = ٧١٣ - ٧١٥) ٣٢- نسطاس الثاني (ثلاثة أشهر) ٣٣- تيودورس الثالث (مدة ملكه غير محددة كان ملكه في السنة الأولى التي بوجع فيها سليمان ونهاية حكمه يمكن استنتاجها من الملاحظات المطاة للك الثاني = ٧١٥ - ٧١٧) ٣٤- اليون الثالث (٢٦ سنة) (بقية أيام سليمان أيام عمر الثاني وزيد الثاني وهلم = ٧١٧ - ٧٤٣) ٣٥- قسططين الخامس (٢١ سنة) (أيام الوليد الثاني وزيد الثالث ، مروان الثاني ، والسفاح الثاني وزيد الثالث = ٧٠٥ - ٧٧٥)	قسططين الرابع (بقية أيام مماوية ، يزيد ، مماوية الثاني ، مروان ، صدر أيام عبد الملك ح ٦٧٨ - ٦٨٦) لاون (أيام عبد الملك = ٦٨٦ - ٧٠٥) _____	جرجيس (١٩ سنة) (٢٥٣٩) قسططين الخامس (السفاح والنصور = ٧٥٠ - ٧٧٥)	ليونس (٦٩٥ - ٦٩٨) تيبير الثاني (٦٩٨ - ٧١٥) يورستياش الثاني مكرر (٧١١ - ٧٠٥) فيليتيرس (٧١١ - ٧١٣) انستاز الثاني (٧١٣ - ٧١٥) تيودورس الثالث (٧١٥ - ٧١٧) ليون الثالث (٧١٧ - ٧٤١) قسططين الخامس (٧٤١ - ٧٧٥)
--	--	--	---

ومضى سنين من خلافة المنصور = ٧٤٣ - ٧٦٤ (بقية
 ٣٦- اليون الرابع (١٧ سنة ٤ أشهر) (بقية
 أيام المنصور وخمس سنين من خلافة المهدي =
 ٧٦٤ - ٧٨٠)
 ٣٧- دني (ملك سبها ابها قسطنطين فلم يزالا
 ملكين بقية أيام المهدي والمهدي وصدر من خلافة
 الرشيد = ٧٨٠ - ٧٩٨ تدرت بالملك خمس
 سنين ٧٩٨ - ٨٠٣ وخلت ١٨٧ هـ / ٨٠٣ م)
 ٣٨- نقفور (٧ سنين ٣ أشهر) (أيام هارون
 الرشيد وفي أول خلافة الأمين = ٨٠٣ - ٨١٢)
 ٣٩- استيراق (شهران)

اليون الرابع (أيام المهدي والمهدي = ٧٧٥
 ٧٨٦)
 قسطنطين السادس وادفن (شارك في
 الملك حتى أيام هارون الرشيد أي ٧٨٦)
 (٢٥٤٠)
 ينفور (بلا تفاصيل)
 استيراق (أيام الأمين بلا تفاصيل)
 (٨٠٩ - ٨١٣)

 قسطنطين (أيام المأمون (٢٥٤١) = ٨١٣
 (٨٣٣)
 توفيل (خلافة المتعصم بلا تدقيق اضافي =
 ٨٠٩ - ٨١٣)
 ميخائيل (خلافة الواثق والتوكل والمنصور
 والمستعين = ٨٤٢ - ٨٧٠) (٢٥٤٣)

ليون الرابع (٧٧٥ - ٧٨٠)
 قسطنطين السادس
 (٧٨٠ - ٧٩٧)
 نيقفور الأول (٨٠٢ - ٨١١)
 ستوراس (٨١١)
 ميخائيل الأول (٨١١ - ٨١٣)
 ليون الخامس (٨١٣ - ٨٢٠)
 ميخائيل الثاني (٨٢٠ - ٨٢٩)
 تيوفيلوس (٨٢٩ - ٨٤٢)
 ميخائيل الثالث (٨٤٢ - ٨٦٧)

توفيل (٢٥٤٤)

بسيل الصقلي (أيام المتمر والمهتبي وبقيس

خلافة المتمد = ٨٦٦ - ٨٨٦)

الكندروس (بلا تليق)

بسيل الأول (٨٦٧ - ٨٨٦)

القروفي

ليون السادس (٨٨٦ - ٩١٢)

٥- بسيل الصقلي (٢٠ سنة) (أيام المتمر
والمهتبي وصدر من خلافة المتمد = ٨٦٦ = ٨٨٦)
٤٦- ليون السادس (٢٦ سنة) (بقيّة أيام المتمد
والمتمد والمكتفي وصدر من أيام المتمد = ٨٨٦ -
٩١٢)

٤٧- الكندروس (سنة أو أكثر)

٤٨- قسطين السابع (استترك معه روما نوس

الأول الذي تزوج قسطين من ابنته ، وولدت

له رومانوس الثاني ولي العهد)

(بقيّة أيام المتمد ، والقاهر ، والراضي والمكتفي

والمستكفي وإلى هذا الوقت من خلافة المطيع = ٩١٢

- ٩٥٦)

لاوى (بقيّة أيام المتمد والمكتفي وصدر

من أيام المتمد)

قسطين السابع (مع اغتصاب سلطة من

من ارميتوس الأول ، الذي زوج قسطين

ابنته)

(بقيّة أيام المتمد وأيام القاهر والراضي

والمكتفي إلى هذا الوقت (٩٣٢ / ٩٤٢ م)

(٢٥٤٦)

الكندروس (٩١٢ - ٩١٣)

قسطين السابع (٩١٣ - ٩٢٠)

قسطين السابع ورومان الأول (٩٢٠ - ٩٤٤)

قسطين السابع (٩٤٤ - ٩٥٩)

يوضح هذا الجدول الطويل أوجه النجاح ونواحي الضعف . وقد أتت معلومات كتاب التنبيه متأخرة عن معلومات مروج الذهب ، لكنها تدقق الواقع أكثر منها على وجه الإجمال . ولا تقع فترات الحيرة جميعها في العصور القديمة الأولى ، وهذا أمر مستغرب : فعندما انسحبت إمبراطورية الغرب من تاريخ كانت تشوشه ، زاد الوثوق به . ثم عادت الترددات إلى الظهور في حيز نشوء دار الإسلام ، وأخيراً ، على الأقل بالنسبة إلى كتاب مروج الذهب ، في ما كان يمثل آنذاك ، أثناء كتابة المسعودي الوضع المعاصر أو الماضي القريب . اذن تبرز ثلاث فترات غموض ، عند قيام الإمبراطورية الرومية ، وعند ظهور الإسلام ، وفي الفترة المعاصرة للمسعودي .

فهل تعتبر هذه الظواهر تموجات بسيطة في المعارف أم مؤشرات اضطرابات أعمق ؟ في جميع الأحوال ، لا بد ان تثير الأرقام الواردة في كتاب المروج فضولنا . فالـ ٤٢ ملكاً يتوزعون بالتساوي بين فترتي ما قبل الإسلام وما بعده. وعلى الرغم من الرقم ٥٠٧ سنوات الذي حسبته المسعودي لمدة ملكهم الإجمالية (٢٥٤٧) ، فان الحسابات الخاصة تعطي ٣١٣ و ٣٢١ سنة (٢٥٤٨) لكل من الفترتين على التوالي . فقد نشأت الإمبراطورية البيزنطية ، ثم ظهر الإسلام بعد فترة معينة ، وها نحن في نهاية فترة مماثلة . فمن يعلم اذا كنا على مفترق طرق ؟ ففي رؤية المستقبل المقلقة (٢٥٤٩) وحتى المتشائمة ، هل يتحتم أن تظفر دار الإسلام في النهاية ، أم القسطنطينية ، الأعرق منها مرتين في القدم ، الراسخة الجذور في الماضي ، والتي انتقلت إلى مرحلة الهجوم في الوقت الراهن ؟ تطرح بيزنطية ضمناً حتى عبر مؤسساتها الثابتة على مر العصور ، قضية بقاء دار الإسلام (٢٥٥٠) .

النظام الملكي

يدعى ملك الروم (٢٥٥١) قيصر أو باسيل (باسيلي) (٢٥٥٢) .
وشعائر سلطته كرسي من ذهب ، والتاج ، والفرفير والخف الأحمر .
ولا يلبس الفرفير والخف الأحمر إلا الملك ، ومن تعرض لذلك قتل ،
ومن ذكر له المُلْكُ لبس خفا أحمر وخفاً أسود، وهو الاستثناء الوحيد
(٢٥٥٣) . وليس الملك وراثته عند الروم ، ولا كتاباً متبعاً ، إنما هو
غلبة . وقد ملكهم رجال ونساء (٢٥٥٤) . . والملك « صاحب السيف ،
وله نفقات الحرب وجباية الخراج . والأمور الدينية لبطريرك ،
القسطنطينية (٢٥٥٥) .

والملك أكبر الروم في أنفسهم وأعزه عليهم . ولا يكفّر إلا
للبطيريك الجالس على كرسي من الحديد (٢٥٥٦) . وفيما عدا ذلك ،
يسجد أمامه هو السيد الأعلى : وقد ترمز حيلة الغزال ، سفير أمويي
الأندلس ، ليتخلص من هذا السجود (المعبر عنه بالنير) ، في نظر
المسلمين ، إلى هذا الطقس والتحفظات التي يثيرها (٢٥٥٧) .

وتنظم مراسم دقيقة استقبالات الملك وتنقلاته . فلنستمع إلى ابن
رسته . فإذا انتهى قداس عيد الميلاد ، يقعد الملك على مائدة من الذهب ،
ويقوم المآذب اثني عشر يوماً (٢٥٥٧) في قاعة المجلس التي زرناها
من قبل (٢٥٥٨) . ويحمل اليه عند قعوده في الصدر أربع موائد من ذهب ،
تحمل كل مائدة على عجلة ، يقال إن إحدى تلك الموائد كانت لسليمان
ابن داود والثانية لداود والثالثة مائدة قارون والرابعة مائدة قسطنطين
الملك . فتوضع بين يديه ولا يؤكل عليها . إنما تترك ما دام الملك على
مائدته ، فإذا قام رفعت (٢٥٦٠) . ثم يؤتى بالمسلمين ، وينادي منادي

الملك ، فيتول وحية رأس الملك ما في هذه الأطعمة شيء من لحم الخنزير ، وينقل اليهم تلك الأطعمة في صحاف الذهب والفضة . ويدخل رجال بأيديهم أغلقت أي الصنوج يضربون فيها ما دام الناس يأكلون ويشربون . فاذا كان آخر الأيام الاثني عشر ، يعطى كل أسير من المسلمين دينارين وثلاثة دراهم .

وهذا خروج الملك من القصر إلى الكنيسة العظمى . يفرش له في طريقه من باب القصر إلى الكنيسة (٢٥٦١) حصر ، ويطرح فوقها رياحين وخضرة ، ويزين الحائط بمئة ويسرة بالديباج . ويسير في موكب عظيم (٢٥٦٢) ، فيخرج بين يديه عشرة آلاف شيخ ، عليهم ديباج أحمر ، مسبلة شعورهم على أكتافهم ، ليس عليهم برانس . ثم يجيء خلفهم عشرة آلاف شاب ، عليهم ديباج أبيض ، مشاة كلهم . ثم يجيء عشرة آلاف غلام ، عليهم ديباج أخضر . ثم يجيء عشرة آلاف خادم ، عليهم ديباج لون السماء ، في أيديهم الطبرزينات الملبسة ذهباً (٢٥٦٣) . ثم يجيء بعدهم خمسة آلاف خصي أواسط ، عليهم ملحمة خراساني أبيض ، بأيديهم صلبان ذهب . ثم يجيء بعدهم عشرة آلاف غلام أتراك وخزر ، عليهم صدر مسيرة ، بأيديهم رماح وأترسة كلها ملبسة ذهباً . ثم يجيء مائة بطريق من الكبار ، عليهم ثياب الديباج الملون ، بأيديهم مجامر من ذهب ، يبخرون بالعود القماري (٢٥٦٤) . ثم يجيء اثنا عشر بطريقاً من رؤساء البطارقة ، عليهم ثياب منسوجة بالذهب ، في يد كل واحد قضيب من ذهب . ثم يجيء مائة غلام عليهم ثياب مشهرة مرصعة بالؤلؤ ، يحملون تابوتاً من ذهب ، فيه كسوة الملك لصلاته . ثم يجيء رجل بين يديه ، يقال

له الرحموم ، يسكت الناس ، ويقول اسكتوا (٢٥٦٥) . ثم يجيء رجل شيخ ، وبيده طشت وابريق من ذهب مرصعان بالدر والياقوت .

ثم يقبل الملك ، وعليه ثياب الأكسيمون ، وهي ثياب من لبريسم منسوج بالجواهر ، وعلى رأسه تاج ، وعليه خفان أحدهما أسود والآخر أحمر (٢٥٦٦) ، وخلفه « الوزير » ، وبيد الملك حق من ذهب فيه تراب ، وهو راجل ، كلما مشى خطوتين ، يقول له الوزير بلسانهم من رمونت اثناطوا (ممنيته توثناتو) ، وتفسيره اذكروا الموت . فاذا قال له ذلك ، وقف الملك ، وفتح الحق ، ونظر إلى التراب ، وقبله وبكى .

فيسير كذلك حتى ينتهي إلى باب الكنيسة . فيقدم الرجل الطشت والإبريق فيغسل الملك يده ، ويقول لوزيره : « إني بريء من دماء الناس كلهم ، لأن الله لا يسألني عن دمائهم ، وقد جعلتها في رقبتك » . ويخلع ثيابه التي عليه على وزيره ، ويأخذ دواء بلاطس ، وهي دواء الرجل الذي تبرأ من دم المسيح ، ويجعلها في رقبة الوزير ، ويقول له : « دن بالحق كما دان بلاطس بالحق » . ويدور به على أسواق القسطنطينية ، فينادون به : « دن بالحق كما قللك الملك أمور الناس » (٢٥٦٧) .

ثم يأمر الملك بدخال آسارى المسلمين الكنيسة ، فينظرون إلى تلك الزينة والملك ، فيصيحون : « أطل الله بقاء الملك سنين كثيرة ثلاث مرات » . ثم يأمر ، فيخلع عليهم (٢٥٦٨) .

هيهات أن تتوضح جميع الأمور في هذا العالم المسيحي في نظر المسلمين (٢٥٦٩) . ونأخذ مثلاً واحداً فقط : فلم يقل لنا شيء عن احتمال كون الأعداد والأعمار والألوان رموزاً . مع ذلك ، يفسر لنا

هذا الاحتفال ناحيتين أساسيتين من الملكية : هما اقترانها بالدين وتفوقها عليه الذي يعبر عنه بطء سير الموكب وفخامة الزينة الخارقة ، ومكان الملك ذاته بآخر الحفل الطويل الذي ينتهي . وسوف يشدد ابن الفقيه على هذا التفوق في الاتجاه الأسطوري .

عجائب المقابلة الملكية

يروى ابن الفقيه قصة سفارة أرسلها بعض الخلفاء إلى القسطنطينية (٢٥٧٠) . فقد قال الذين مع السفارة لأعضائها إن دوابهم لا تدخل مدينة الملك ، وكانوا على رواحل ، فان شأوا حملوا على براذين أو بغال . فأبى أفراد السفارة . ولما أبلغ الملك رفضهم ، أرسل أن خلوا عنهم . فدخلوا المدينة على رواحلهم معتمين ، وعليهم سيوفهم . وأقبلوا إلى غرفة مفتوحة ينظر منها إليهم حتى أناخوا تحتها . ولما دخلوا على الملك ، إذا به عليه ثياب حمر والبطارقة حوله .

وليست هذه الناحية أهم ما في القصة . لكن لندعها الآن جانبا ، ونلتفت إلى مقطع آخر يتحدث عن عمارة بن حمزة الذي أوفده خليفة آخر هو أيضاً إلى ملك الروم (٢٥٧١) . فقد انتهى إلى مكان يحجب منه الرجل على مسافة بعيدة عن القصر ، وجلس حتى أتى الإذن . ثم سار إلى مكان آخر حتى أتى الإذن ثلاث مرات (٢٥٧٢) . أخيراً وصل إلى دار الملك ، وأدخل إليها . وإذا على طريقه أسدان من جنبي الطريق ، وطريقه عليهما لم يجد من ذلك بداً . فحمل نفسه ، ولما صار بينهما سكنا ، فعجاز ودخل داراً أخرى . فاذا سيفان يختلفان على طريقه ، فحذر فإنه لو مرت بينهما ذبابة لقطعاها . فاستخار الله ، ومضى . فلما صار بينهما سكنا . وتجاوز العقبة .

ودخل داراً ثالثة ، فيها الملك . ووصل الى بهو فسيح ، كاد لا يبصر فيه الملك ، لبعء المسافة بينهما . فمشى حتى انتهى إلى قدر الثلث ، فخشيتة سحابة حمراء ، ولم يعد يبصر شيئاً . فجلس مكانه ساعة ، ثم تجلت عنه . فقام ومشى . فلما بلغ الثلثين غشيتة سحابة خضراء هذه المرة . فحدث له ما حدث في السابق . ثم قام ومشى ، وانتهى إلى الملك أخيراً .

فيما بعد ، قولى الملك نفسه شرح هذه العجائب ، وأنها حيلة لترويع الرسل . وليست هذه العجائب الوحيدة : فاذا أراد الملك أن يصرف الناس ، خرجت في ظهر كل رجل كف من الحائط ، فتدفعه ، فيعلم أنه قد أمر بالقيام (٢٥٧٣) .

ربما كانت هذه الأمور عجائب ، لكنها عجائب واقعية . وتتفق روايات الرسل الآخرين مع هذه القصص ، مثل رواية ليوبترند : فتسمح لنا أن نقول بأن هذه الاستقبالات ومراسمها كانت تتم في قصر مغنور (٢٥٧٤) . مع ذلك يمكن أن يتساءل المرء مع المؤلفين الجغرافيين ، إذا كانت هذه الجهود الكثيرة تحقق أغراضها . فمتى استلطف أحد الملوك رسول خليفة ، وكشف له « خلدع » شتى الآليات المستعملة ، يضيع أثرها كلياً . إذ ليس المهم أن يفعل الأثر فعلة في الماضي ، بل المهم أنه لم يعد يؤثر في المستقبل . فالسر سر ما دام محفوظاً ، ومتى فشي ذهب الخوف منه معه

ثم إن الأمر لا يتعلق بالبشر وحدهم . فأحياناً يتدخل الله . فقصصة السفارة الأولى ، المذكورة من قبل ، لا تتم لأنها تصف وصفاً مقتضباً جداً أصلاً ، الأبهة المصطنعة من أجل إثارة رهبة الاحترام : بقلر ما تتم لأنها تفكك تلك العظمة المشار إليها . ولنر كيف تجري الأمور .

عندما وصل رسل الخليفة (٢٥٧٥) مقابل الغرفة الكبيرة ، قالوا :
« لا إله إلا الله ، والله أكبر » . فانتفضت الغرفة حتى كأنها سعة
ضربها الريح . وأرسل الملك أنه ليس لهم أن يجهروا بدينهم على بابه .
وبعد برهة ، في المقابلة ، اذا الملك يفصح العربية ، فسهل الحوار ،
وجرى على الوجه التالي :

-- قال لنا وضحك : ما منعكم أن تحيوني بتحية نبيكم ؟ فان ذلك
أجمل بكم .

-- قلنا : تحيتنا لا تحل لك . وتحيتك التي تحيا بها لا تحل لنا (٢٥٧٦) .

-- قال : وما هي ؟

-- قلنا : السلام عليك .

-- قال : فما تحيون ملائكم ؟

-- قلنا : بهذه التحية .

قال : فكيف يرد عليكم ؟

-- قلنا : كما نقول له . . . (٢٥٧٦)

قال : فما أعظم كلامكم ؟

-- قلنا : لا إله إلا الله والله أكبر .

وانتفض سقفه حتى ظن هو وأصحابه أنه سيسقط عليهم ، ثم قال :
هذه الكلمة هي التي نفضت الغرفة . وقال الرسل : نعم .

-- قال : وكلما قلتموها ، نفضت سقوفكم .

-- قلنا : لا

-- قلنا : ولم ذلك ؟

-- قال : فإذا قلتموها في بلاد عدوكم تفعل ذلك ؟

— قلنا : لا ، قلنا وما رأيناها صنعت ذلك إلا عندك .

— قال : ما أحسن الصدق . أما إني وددت أني خرجت اليكم
من نصف ملكي وأنكم كلما قلتموها ينفض كل شيء .
قلنا : ولم ذلك ؟

— قال كل ذلك أيسر لشأنها وأجدر ألا يكون من نبوة ، وأن
يكون من حيلة الناس . قال فما كلمتكم التي تقولون لا إله إلا الله .
ليس معه غيره .

— قلنا : نعم

— قال : والله أكبر أكبر من كل شيء

— قلنا نعم

ثم سألنا الملك «سؤالا شافيا» ، لم يذكر لنا . وبذا نرى أن الغرض
انقلب نهائياً لصالح الإسلام . على النقيض ، من أين يأتي نجاح رسل
الإسلام — المتعمد ؟ من أنهم جاؤوا بالضبط ليتحدثوا باسمه (٢٥٧٨) ،
فيكتفون بتأكيد إيمانهم باخلاص ، ولا يحسبون حساباً ، ويرفضون
إفساد صيغته ، ودفع الناس إلى الاعتقاد بأنه هو أيضاً يمكن أن يكون
إحدى تلك الألاعيب التي يستفيد منها كل إنسان (٢٥٧٩) . ذلك أن
الاحتيال على الناس لا على الله .

وحاشى الله أن يستنفد آثاره : فعندما يناقش الإيمان برصانة ،
في نهاية قصة ، عندما يقبل قلب البشر على الأقل أن يسمع ما يقول
الإيمان (٢٥٨٠) ، لا تتزلزل الأرض . ولا ريب أنه كان لا بد من هذا
التدخل السامي ، إذ إن الأمر يتعلق بالملك : لأن هذا العاهل الخرافي
يعتبر في نظر الإسلام زعيم الكفر بلا منازع . ولنكتف بابرار هذه
الإشارة العليا (٢٥٨١) في القصة : تنتفض الأرض بأمر الله عنده ،

وعنده فقط ، في القسطنطينية وفي قصره ، لأن الله يهان إلى أقصى حد هنا ، وقبل ذلك ينسى تماماً في وسط الترف الجنوني الذي يطعن التواضع الذي يجب ان تتقيد به الخلائق . في النهاية ، ليست العجائب الأمبراطورية سوى واجهة براقية من بناء قد يدهش البشر دوماً ، لكنه يبقى إجمالاً خالياً من تجاهل الله .

حاشية الملك

تسنى لنا من قبل أن ندرك أن الملك والقسطنطينية واحد . فالبطارقة ، سواء كانوا اثني عشر بطريقاً يقيمون مع الملك بالقسطنطينية ، أم ستة فقط ، فهم رفاق الملك المفضلون . وعلى باب الملك أربعة آلاف فارس ، وأربعة آلاف راجل . وللمدينة البذروم أربع مائة رجل ، لباسهم الطيالة الخضراء المزودة بالذهب ، وهم لمشورة الملك والقيام بأمره وأمر البطارقة ، ومنهم من يتولى حجابة الملك وقتل الأسرى المسلمين (٢٥٨٢) . ويعطي قدامه (٢٥٨٣) أرقاماً مختلفة : فأما عدة جيوشهم ، فمئنتها بالقسطنطينية ، وهي حضرة الملك ، أربعة وعشرون ألف ، منهم الفرسان ستة عشر ألفاً ، والرجالة ثمانية آلاف . فينقسم الفرسان أربعة أقسام ، أولها الأسخلاقية ، وصاحبهم الدمستق الكبير ، وهو صاحب فرض الفروض ، والرئيس على الجماعة (٢٥٨٤) ، وعدتهم أربعة آلاف فارس . والصنف الثاني الخسف (٢٥٨٥) ، وهم أربعة آلاف فارس . والصنف الثالث أرثموس ، وهم للحرس ، وصاحبهم طرنجار (٢٥٨٦) ، وعدتهم أربعة آلاف . والصنف الرابع فيلداطين ، وهم يخرجون مع الملك اذا خرج (٢٥٨٧) في سفر ، وعدتهم أربعة آلاف . وينقسم الرجالة قسمين ، فالأول منهما يسمون الافطماط

(٢٥٨٨) وعدتهم أربعة آلاف راجل ، والباقي يسمون نومره (٢٥٨٩) وعدتهم أربعة آلاف .

وترد في أحد مقاطع (٢٥٩٠) ابن خرداذبه أسماء بعض المناصب في الإدارة الملكية العالية . فأكبر البطارقة خليفة الملك ووزيره . ثم اللغشيط صاحب ديوان الخراج . ثم صاحب عرض الكتب (٢٥٩١) . ثم الحاجب ، وصاحب ديوان البريد . ثم القاضي ، ثم صاحب الحرس ، ثم المرقب (٢٥٩٢) . لاريب أننا نتعرف هنا ، من قريب أو بعيد ، على أصحاب أعلى المراتب في الجهاز الإداري البيزنطي : مثل اللغشيط العام ، وصاحب ديوان الخراج (٢٥٩٣) ، وصاحب المراسم ، ولغشيط البندروم ، وصاحب عرض الكتب ، ودمستق الأسخلاقية ، ومدير التشريفات (٢٥٩٤) . إلا أن ذكر الوزير ، وهو غير موجود في القسطنطينية على الأقل كلقب (٢٥٩٥) ، يجعلنا نتساءل اذا كان ابن خرداذبه (٢٥٩٦) ينظر الى بيزنطية ويفكر ببغداد .

ويطمح ابن حوقل (٢٥٩٧) الى دقة زائدة ، فيقول إن اللغشيط يتبع الملك في المنزلة ، وهو الوزير . والفرخ (ابرخ) بعده ، وللفرخ من المنزلة أنه يلبس خفين أحدهما أحمر والآخر الأسود ولا يتزلي غيره بهذا الزي بوجه ، وذلك أن الحكم والقطع من غير مؤامرة للملك اليه . ثم الدمستق من بعده . ثم البطارقة ، وهم اثنا عشر رجلاً لا ينقصون ولا يزيدون بوجه ، واذا هلك أحدهم قام مقامه من يصلح له . ثم الزراورة ، وهم كثرة لا يحصون كالقواد الملحقين بالامراء (٢٥٩٨) أخيراً الطرامخة في أدنى المراتب ، وهم التناء وأرباب النعم (٢٥٩٩) من أهل القسطنطينية . ومنهم يكون

الارتفاع الى الزرورة والبطرقة (٢٦٠٠) . وكل مولود يولد .
بالقسطنطينية للطرامخة ، فللملك عليه جرامة من وقت يولد الى آخر
عمره ، يدرج في أسباب الزيادة والنقصان في أعطيته وأرزاقه عند درج
بلوغه وتكمله ويقدر استحقاقه للزيادة ، إلا أن يترهب فيستعفي من
العطاء فيعفيه الملك منه .

ونضيف الى هذه المعلومات معلومات أخرى ، جمعناها من هنا
وهناك . وقد رأينا من قبل في خروج الملك الى الكنيسة العظيمة التي
وصفها ابن رسته ، وظيفة المسكت بلا تحديد لقبه . والوزير الذي
يجعله ابن حوقل لثنيطا . ويبدو المسعودي متردداً : فهو يسمي اللثنيط
والي ديوان الخراج ، انما يتحدث في مكان آخر عن وزير يحكم باسم
الملك (٢٦٠١) ، ويطبق ابن حوقل هذا التعريف على هذا اللثنيط ،
كما رأينا . ويتحدث كتاب حدود العالم (٢٦٠٢) عن قائد كل عمل
رومي : ويقصد اصطرطيقيوس البند الذي مر بنا (٢٦٠٣) . أخيراً ،
نقول كلمة عن بطريرك القسطنطينية ، وهو رئيس ديني بلا شك ، لكنه
أيضاً شخصية في مراتب المملكة ، لا يكفر الملك إلا له ، لأنه صاحب
كرسي الحديد وشريك الملك ويساويه في الشؤون الدينية (٢٦٠٤) .

وتبين العودة الى واقع التاريخ البيزنطي أن هذه المعلومات ناقصة
في الغالب على الرغم من أهمية بعضها . وهي مشوشة أيضاً ، تخلط
المناصب المدنية والعسكرية ، وشتى درجات النظام الواحد ، وأخيراً
المهام والمناصب . . وتتحمل بيزنطية مسؤولية جميع هذه الإبهامات :
فما دمتا نحن لانزال حتى الآن نتردد في بعض نواحي تنظيمها الإداري ،
الذي يذهل تعقیده ، ويتطور باستمرار تقريباً ، كيف نعجب لأن

الجغرافيين العرب، بوسائهم المحدودة، لم يقولوا كل شيء عن الإدارة، ولا أشاروا في الغالب حتى الى جوانبها الأساسية ، ولا أجروا دوماً التمييزات التي لا يستغنى عنها ؟

ويقدم البطارقة بالضبط مثلاً جيداً عن هذه النواقص وعن هذه الالتباسات . فقد رأينا من قبل أنهم يؤلفون هيئة قوامها اثنا عشر من « الخالدين » أو مجموعة أوسع بكثير يؤلف هؤلاء الاثنا عشر نواتها (٢٦٠٥) في جميع الأحوال ، لاشيء يدل على أن لقب بطريق كان في التاريخ شعار منصب لاشعار وظيفة (٢٦٠٦) . وهذا ما يفسر إعطاء ابن خرداذبه مراتب بطريقة توازي مراتب المهام : فيصبح « وزير » الملك وخليفته أجل البطارقة (٢٦٠٧) . أو أيضاً قيام ابن خرداذبه اياه (٢٦٠٨) بالحديث عن البطارقة الستة الذين لا يقيمون في القسطنطينية، وبتحديد مقرهم في الأعمال التي نعرف أنها عائدة الى الاصطرطيقيوس : في عمورية (عمل الناطلوس) ، وفي أنقرة (عمل البقلار) ، وفي أعمال أرمنياق وتراقية ، وصقياية وسردينية (٢٦٠٩) . ويتأيد هذا التفسير (٢٦١٠) بمقطع آخر لابن خرداذبه (٢٦١١) يقول إن كل بطريق يأمر على عشرة آلاف رجل ، ومع كل بطريق طرماخان ، ومع كل طرماخان خمسة طرنجارين ، ومع كل طرنجار خمسة قمامسة ، ومع كل قومس خمسة قنطرخين ، ومع كل قنطرخ أربعة داقرخين . ولا ريب أن هذه المراتب تتعلق بتصميم الإدارة العسكرية (٢٦١٢) ، لا الإدارة البرية وحدها : فالمسعودي يتحدث عن « بطريق البحر » ، وهو في الحقيقة أمير الأسطول طبعاً (٢٦١٣) .

في الختام. يرى مؤلفو الجغرافية أنه يعثر على البطريق في جميع أجهزة البلاط والمملكة . ويدل على الاقتراب من الملك . لكن لماذا البطريق والبطريق وحده؟ لماذا لم تحفظ نصوص الجغرافية، في متاهة المهام والألقاب، التي يقدمها التاريخ البيزنطي ، سوى هذا الاسم ، وهذا الاسم وحده ، عندما يشار الى حاشية الملك أو تفويض صلاحيته ؟ لاشك أن السبب يكمن في الالتباس بين لفظي بطريق (بطريق) و بطريك . فدار الإسلام تعرف أن البطريك هو الرئيس لمراتب لا تقتصر على الدين (٢٦١٤) ، وما دام اسمه يونانيا (٢٦٦٥) في العرف العام ، فيرجح جداً أن مؤلفي الجغرافية جعلوا للبطريك ، في لفظ بطريق القريب منه ، رمز المراتب البيزنطية (٢٦٦٦) ، الممتاز وشبه الوحيد .

بعض خصائص الإدارة البيزنطية

هل نفتش عن الخصائص ؟ أم نسعى في الواقع الى العثور في القسطنطينية على مانعرفه عن بغداد؟ واذا توفرت الأصالة في بيزنطية، أنجدها حتماً في المؤسسات القائمة بالذات ، أو بالأحرى في بعض أنماطها ؟ لنأخذ مثلاً ما يعجب له المؤلفون من التدرج في الرواتب عامة ورواتب الرؤساء خاصة ، ومن التباين في عطاء الجند . فعطاء الرؤساء يختلف أكثره أربعون رطلاً ذهباً الى ستة وثلاثين رطلاً الى أربعة وعشرين رطلاً الى اثني عشر رطلاً الى ستة أرطال الى رطل . وأعطيات الجند مابين ثمانية عشر ديناراً الى اثني عشر ديناراً . هذا مرسوم لهم في كل سنة . وانما يعطون عطاء واحداً (٢٦١٧) . في كل ثلاث سنين ، وربما في أربع سنين وربما كان في خمس وربما كان في ست سنين . ولا شك أن الدهشة تفضح بيزنطية . فاذا كانت مواعيد

أداء عطاء جند الخلافة تقع في « أشهر » متباعدة إلى أقصى حد (تتراوح بين شهر ومائة وثمانين يوماً) . فهي بعيدة عن التأخير المشار اليه في بيزنطية ، وعن التمادي الذي ينشأ عنه اضطراب وتدمير وتمرد (٢٦١٨) . ويحصل العكس تماما بشأن الرواتب (٢٦١٩) فما دامت دوائر إدارة بغداد تجعل المقارنة بنسبة ١ الى ٧٠٠ (٢٦٢٠) ، ويحتمل أن تدل الإشارة الى القسطنطينية على حلم - صيغ بحذر ومن بعيد جداً - يراود جهاز خلافة أقل تكاليف وأعدل . ونشير الى مرتبي البريد (٢٦٢١) في البر ، والى مرتبيه في البحر لنقل الحوائج والمتاع المختص بالملك . وبوسعنا الاعتماد على شهادة هرون بن يحيى (عند ابن رسته) وشهادة ابن حوقل ، ونطلع على دروب البريد الرسمي الكبرى في آسية الصغرى عن طريق أنقرة أو نيقية . وبريد الروم بالبغال والبراذين اللطاف المحذفة الأذنان الخفاف . ويشتمل تنظيمه العام على مراكز تموين واستبدال دواب . ويذكر ابن خردادبه مركز ملاجئة « واصطبلاؤها » . مع ذلك أساس هذا البريد المراحل التي تبعد بعضها عن بعض فرسخاً ، أي ستة كم ، مما يدل على شبكة كثيفة جداً ، وبالتالي سرعات ثابتة : فهل كان بإمكان هرون بن يحيى أن يجتاز آسية الصغرى في غضون مايقرب من بضعة أيام (٢٦٢٢) بمراحل تبعد فرسخين أو أربعة فراسخ ، كما هي الحال في دار الإسلام ؟

وخراج الروم (٢٦٢٣) على مساحة ، على كل مائتي مدني ثلاثة دنانير في كل سنة . ويؤخذ عشر الغلات ، فيصير في الأهرام للجيش . ويؤخذ من اليهود والمجوس دينار في السنة . ويؤخذ من كل بيت

يوقد فيه نار في السنة ستة دراهم (٢٦٢٤) . أما ابن حوقل (٢٦٢٥) فيعطي تفصيلات مهمة عن ضريبة اطرابزنده وأنطاليه ، المرسومة من أخذ مايرد من دار الإسلام من أسرى وسفن وأمتعة ، ويستأثر القيم على ذلك بما يزيد على مال الملك من أثمان الأمتعة والمراكب والمسلمين . ثم إن ضريبة انطاليه (٢٦٢٦) على صاحب المراكب بها المجعول اليه قصد دار الإسلام كانت (٢٦٢٧) ثلاثة قناطير ذهباً ، وتكون مع اللوازم التي تلحقها والهدايا ثلاثين ألف دينار وثمان مائة أسير كل سنة . وكانت العشور تؤخذ على المتاع الواصل الى طرابزنده الداخل اليها والخارج منها . وتصل الى مثلي العشور هدايا مرسومة على التجار . ويتساعل المسلم عن خراج الروم ليعرف منه قوتهم . فمن جهة ، يقصد الاطمثان : فجميع خراج الروم أقل من خراج ولاية وحتى ناحية من مملكة الإسلام (٢٦٢٩) . إلا أن القلق يبقى قائماً ، يشير كثر الملك ، المحفوظ في ثنايا أحد قصوره ، في قلب قسطنطينية المائية ، الذي لا يصل اليه انسان أو يكاد ، ولم يره أحد سوى من نال حظوة لديه في إحدى السفارات (٢٦٢٩) .

ففي أحد البيوت المختومة في أحد القصور ، فضدت جرب بيض حواليه ، فقال الملك الى رسول الخليفة بأن يشير الى ماشاء منها ، فأشار الى جراب ملئت منه برنية ، وختمت . ثم استفتح باباً آخر ، فاذا جرب حمر ، ملئت من أحدها أيضاً برنية . ثم انصرفا الى القصر . فدعا الملك بكير ومتفاخ ورطل نحاس ورطل رصاص . فأمر بأحدهما فأذيب . وأمر أن يلقي عليه من الدواء الأبيض ما يحمل ظفر الإبهام ، ثم أخرجه فخرج فضة بيضاء . ثم أذيب النحاس ، وألقي عليه من الأحمر مثل ذلك ، فخرج ذهباً أحمر .

وأعجب مافي الأمر، وأبعثه على القلق، كما نرى، هو أن الكثر لا وجود له، أو بالأحرى، يتوارى في صميم دواء أبيض أو أحمر، ويظهر فجأة حسب مشيئة الملك وبلا حدود. أضف أن هذا الكثر الكامن، كما قلنا، دليل قوة الروم العظيمة، وأن الدواء ضمانه الحصول على المعدن الثمين، على العملة القوية، بالتالي ضمانه المملكة. ولنسمع نهاية القصة: فبعد أن أثبت ملك الروم قدرته، قال لرسول الخليفة: «أعلم صاحبك أن هذا مالي. وأما الخيل والرجال، فأنك تعلم أنهم أكثر وأكبر». فأفاد المنصور من الدرس، وحدا به حديث رسوله على طلب الكيمياء.

ونعثر عند المؤلف نفسه بعد صفحة واحدة، على النهج المتردد ذاته، الذي ينطوي على الدهشة أمام عظمة قوة بيزنطية المفروضة هائلة، وعلى الحرص على الاطمئنان أمام القوة ذاتها، المعبرة واهنة. فبعد أن يصف ابن الفقيه كثر ملك الروم على حد ما بينا، في عصر الخليفة المنصور (١٣٦ هـ / ٧٥٤ - م - ١٥٨ هـ / ٧٧٥ م، يعود (٢٦٣٠) إلى الورا إلى عهد الملكين مورك وفوقس (٥٨٢ - ٦١٠). وكان فوقس سيء السيرة، فأرادت الروم أن تخلعه. فعمد إلى خزائهم وأموالهم، فشحن منها السفن، ورمى بالباقي في البحر. ولما جاءت السفن إلى الشام، أخذ غلام كسرى الساساني على الشام، السفن، واستخرج مافيها من الأموال. فبطلت أموال الروم منذ حينئذ، فليس في الأرض رومي له عطاء أكثر من خمسة دنانير وعشرة دنانير، هذا للشريف منهم.

وفي بيزنطية ودار الإسلام نظام متواز آخر، هو نظام الخصيان.

ففي القسطنطينية ، نجدهم في جميع الأماكن أو في جميعها تقريباً ،
لا سيما في البلاط (٢٦٣١). لكن لا يفهم مؤلفو الجغرافية القصص بهذه الطريقة ،
بل يرون أن الخصيان مخصصون للكنيسة . فقد زعم أحد المؤلفين بأنه
تحصل له أن الروم يسلون أولادهم ويحرزونهم على الكنائس ، لثلاث
يشغلوا بالنساء ، وتؤذيهم الشهوة . وهكذا تحافظ الكنيسة على الخصيان
ويحافظ الخصيان عليها . وكان المسلمون اذا غزوا أغاروا على كنائس
الروم ، وأخرجوا منها غنيمة الصبيان . (٢٦٣٢)

لماذا وضعت المعادلة خصيان - اكليس ، في حين يتضح من
واقع الأحداث أن الوضع يبدي نقاطاً مشتركة كثيرة بين عالم الروم
ودار الإسلام (٢٦٣٣) ؟ فما يقال عن الكنيسة البيزنطية لا يجوز أن
يفهم بأنه طعن : فقد كان الرقيق والخصيان وقائع مقبولة على علاقتها
في حضارات ذلك الزمن . أما النقد الضمني ، فينص عليه بشكل آخر :
فما يرفض فهمه في العملية التي يمارسها الأهل على أولادهم ، هو أن
هيئة اجتماعية تهص ذاتها ، وتصنع الخصيان في أرضها عوضاً عن
أن تجلبهم من خارج بلادها .

لكن بقي أن نفسر لماذا بدت الكنيسة المستفيد الوحيد . الواقع أن
نصوص الجغرافية تخالط فيما نظن الأنظمة الدنيوية وأنظمة الأديرة (٢٦٣٤).
فاذا كان الاكليروس يستطيع أن يتزوج ، خلافاً للاساقفة ، فان قانون
التنسك الديرى أقسى بكثير (٢٦٣٥) . ولا يتصور الإسلام الطهارة
المسيحية على حقيقتها ، أو بالأحرى على صرامتها (٢٦٣٦) (وهذا
يؤول الى رفض الزهد المطلق) ولا بد ، لكي يؤمن باحتمال قيام
هذا الزهد ، من رفض الجسد رفضاً تاماً . عندئذ يصبح الخصى في

نظر مؤلفي الجغرافية، التفسير المنطقي الوحيد، والتصور المحتمل الوحيد
للتشدد في العفة .

لأنه حديثنا عن الجيش ، الذي لا يفصل عن سائر جهاز المملكة .
وقد درسناه من قبل في نطاقها . وليس علينا الآن إلا أن نشير الى
ناحيتين ترتديان أهمية كبرى في هذا الرهان الذي يتمثل في الحرب
الدائمة بين بيزنطية ودار الإسلام . أولاهما عدد الجيش الإجمالي :
ويحدده تقليد مستقر بـ ١٢٠٠٠٠ رجل (٢٦٣٧) : وهذا العدد معقول ،
فيما يبدو ، ولا يسعنا إيراد تفاصيل إضافية عنه (٢٦٣٨) . مع ذلك ،
ينبغي أن نعلم أنه يتعلق بالجند المسجلين في ديوان الجيش : غلمان
مرتزقة اذا صدقنا ابن خرداذبه (٢٦٣٩) . بالتالي ، يجب أن يكون
العدد الحقيقي ، في ذهن مؤلفي الجغرافية ذاته ، أعظم بكثير ، ويعطي
بيزنطية قوة عددية رهيبة (٢٦٤٠) .

لكن هل تنطوي الأرقام على قيمة بحد ذاتها؟ يشدد الجغرافيون خاصة،
مثلما رأينا ، على التنظيم والراتب المهيبة المعصومة عن الخطأ في هذه
المملكة المدججة بالسلاح . ويمعنون النظر أيضا في سوقيات الجيوش
في الأعمال . فمعسكر الملك (٢٦٤١) أربعة بنود (٢٦٤٢) عليها
أربعة بطارقة في الخيل ، كتيبة كل واحد منهم اثنا عشر الفا ، ستة آلاف
مرتزقة ، وستة آلاف بشجرد (٢٦٤٣) . ويستفيد هذا الجيش طبعاً
في تنقلاته من كل تنظيمات بريد الملك (٢٦٤٤) . والصفة البارزة
(٢٦٤٥) ، هي انه ليس للروم في عساكرهم أسواق انما يحمل
الرجل من منزله كعكحه (٢٦٤٦) وزيته وخمره وجبنه .

وإذا نظرنا الى الإدارة العسكرية من الأعلى ، على مستوى الجيش عامة ، لقيناها تستعمل وسائل أخرى خصوصاً في نواح تعتبر الحرب فيها من صميم حياتها اذا جاز لنا هذا القول ، أي في الثغور التي تتاخم بلدان دار الإسلام (٢٦٤٧) . وسيلهم فيما يقيمونه من غزو المسلمين في البحر ، أن يأتوا الى كل ضيعة تقارب البحر ، ويأخذوا من كل دخان أي كل بيت ، دينارين ويجمع ذلك ، ويدفع الى النافذين في البحر اثنا عش ديناراً لكل نسان ، ويأكل مما يلقاه فيما يغنمه ، ولا شيء له في الغنيمة من ثمن مسلم أو متاع يغنم ، وكل ذلك متوفر على الملك . فاذا قبض رجال البحر أرزاقهم ، أصلحوا ما أحبوا استحدثاته من مركب وآلة أو مرمة لمركب قديم في صناعتهم .

وأما غزوهم في البر ، فان ملكهم نقفور ، على حد قول ابن حوقل (٢٦٤٨) ، أخذ من كل دخان يسكنه رئيس منهم يملك خدماً وبقراً وغنماً وأرضاً ومزدرعاً في حال متوسطة عشرة دنائير (٢٦٤٩) عينا ذهباً . ومن فوق هذه الطبقة في القوة ، جعل عليه رجلاً بسلاحه ودوابه وقوامه ومؤنه ونفقة له ثلاثين ديناراً . لاريب أن ابن حوقل يشير الى طبقة المرتزقة (أو فوري) (٢٦٥٠) . وتستحق خاتمته أن تبرز : فقد ربح نقفور في خلال جمعه الأموال ، واحتجن منها ، ولم يصرف من ماله . فسخطت النصرانية عامة عليه ، وجعلت ذلك سبباً لقتله (٢٦٥١) .

وبذا نكون قد أنجزنا دراسة الإدارة البيزنطية بايجاز . وهذه الدراسة ناقصة قطعاً . لكن لا يتطلع مؤلفو الجغرافية الى عطاء جميع المعلومات فرائدهم هنا الفائدة لا الإحاطة بالموضوع . ولنسمع في الختام المقدسي

يلخص هذه الحالة الذهنية (٢٦٥٢) تلخيصاً جيداً جداً : « يجب أن تذكر أسباب القسطنطينية ، لأن للمسلمين بها داراً يجتمعون فيها ، ويظهرون الإسلام بها . وقد كثر الاختلاف والكذب فيها وأمر البلد ومساحته وبنياته . فرأيت أن أصور ذلك للعيون ، وأوضحه للقلوب ، وأذكر الطرق إليها لحاجة المسلمين الى ذلك ، وقصدهم في شراء الأسارى (٢٦٥٣) والرسالات والغزو والتجارات » .

بيزنطية : كنيسة أم هي الكنيسة

يبدى المؤلفون اهتماماً — هائلاً — بالكنيسة البيزنطية ، تفسره أسباب مماثلة أعني تتعلق بدار الإسلام ذاتها . فهم يطلبون من بيزنطية أن تشرح لهم ، جزئياً على الأقل ، الطوائف المسيحية فيها ، وأصل بعض الطقوس أو المعتقدات أو المراتب . ولا شك أن مكانة رومية في المسيحية معروفة ، مثلما رأينا في الفصل السابق . إلا أن رومية بعيدة وغامضة أيضاً أكثر من القسطنطينية ذاتها . ثم إن مملكة الروم وكنيستها تسيران معاً ، ملتحمتين ، لا تنفصلان لا في واقع الحال ، ولا فيما يكتب عنهما من تقارير .

على وجه التخصيص ، لا يمكن فصل كنيسة القسطنطينية عن الطوائف المسيحية الشرقية التي تعرفت عليها دار الإسلام وحدها في البدء وعلى أرضها . وترتبط هذه الطوائف ببيزنطية رغم الخلافات العقائدية وتفاوت المراتب . من هذه الناحية ، يثير لنا مؤلف مثل المسعودي مشكلة منهج دراستنا . فهو يتذرع بوصف الكنيسة البيزنطية ليدخل في استطرادات عن النصرانية عامة . وما دام بحثنا هنا يتناول القسطنطينية ومملكتها ، فلا نستطيع طبعاً أن نأخذ بعين الاعتبار إلا ما يتضح أنه يتصل مباشرة

بموضوع هذا الفصل . إلا أن لموقف المسعودي مغزاه ، ولا ينسجم لفظ « استطرادات » معه : فقصد الكاتب المسلم أن يقوم بدراسة واحدة معينة ، ويعتبر الكنيسة البيزنطية فعلاً نموذج الكنائس المسيحية قاطبة .

فمن الناحية التاريخية ، لم يخلف ماضي الروم الوثني آثاراً البتة عند مؤلفي الجغرافية . فالمسعودي يذكر (٢٦٥٤) ثلاثة بيوتٍ معظمة عند اليونانيين فقط . ويدهشنا بيتان منها : الأهرام وبيت المقدس . والبيت الثالث وحده يضاف بناؤه إلى العالم اليوناني ، أو بالأحرى الهلنستي : نعني بيت انطاكية . الذي أشاده سقلابيوس على حد ما يقال لنا . وقيل إن قسطنطين الأكبر خربه . وقد أقام المسلمون في مكانه تحصينات ناشئة عن ضرورات الحرب العربية الرومية ، وجعلوا في موضعه مرقباً لينظرهم من قد رتب فيه من الرجال بالروم اذا وردوا من البر والبحر . وهو في هذا الوقت سوق تعرف بسوق الخرايين والزرايين (٢٦٥٥) .

على التقيض ، تنصر الروم معروف أفضل بكثير . فقد خرج قسطنطين في بعض الحروب لسنة واحدة خلت من ملكه ، أو لأكثر من عشرين سنة في قول آخر ، فرأى في نومه أو في المعركة صليباً أو عدة صليبان تنزل من السماء ، في حين قال له صوت « استنصر به على عدوك تنصر عليه » . فركب الملك مثال ذلك على رؤوس الأعلام كالأسنة ، فظهر على عدوه (٢٦٥٦) . وفي رواية أخرى (٢٦٥٧) أن قسطنطين تنصر لظهور الوضح في جسمه إذ في أصل الديانة الوثنية الرومانية وواجب العبادة ، أن من كان به ذلك لا يصلح للملك . أخيراً يربط اعتناقه النصرانية في بعض الأحيان بتأسيس القسطنطينية . فهذا ما يؤكد به بأجلى وضوح اسحق بن الحسين الذي يقول بأن انتقال الملك

من رومية إلى بيزنطية بدا وكأنه هروب : اذ إنه أول ملك في رومية دخل في دين النصارى وأظهره ، فأنكر عليه ذلك أهل مملكته (٢٦٥٨) .

أظهر قسطنطين النصرانية ، وجعلها دين المملكة الرسمي . إلا أن شخصية أخرى ، واردة في نصوصنا، شيدتها حقاً (٢٦٥٩) ، نغني والدته هلافي التي اكتشفت خشبة الصليب الحقيقي، وبنت كل الكنائس بالشام ومصر وبلاد الروم ، خصوصاً الكنائس الشهيرة مثل كنيسة حمص وكنيسة القيامة في بيت المقدس وكنيسة الرها (٢٦٦٠) .

ويعتبر تاريخ الكنيسة بعد ذلك تاريخ مجامعها الستة ، أو حسب كلمة مأخوذة عن نصارى مصر ، «سنيود سأتها» أو سناد سأتها ، وتفسير ذلك «المجمع» (٢٦٦١) . وانعقد المجمع الأول في نيقية (٢٦٦٢) في ١٩ حزيران عام ٦٣٦ للاسكندر أي لتسع عشرة أو إحدى وعشرين سنة خلت من ملك قسطنطين . وحضره ٢٠٤٨ أسقفاً مختلفو الآراء ، منهم ٣١٨ أسقفاً متفقون ، يتمتعون بحق اتخاذ القرارات . وكان الرئيس والمقدم في هذا المجمع الإسكندر ، بطريرك الإسكندرية ، وحضره أساطات بطريرك انطاكية ، ومارقس (مكاربوس) اسقف بيت المقدس ، و «بوليوس» بطريرك رومية (٢٦٦٣) . وكانت نتائج أعمال المجمع ما يلي : وضعوا في هذا المجمع الأمانة (فعل الإيمان) التي يتفق عليها سائر النصارى . من الملكية واليعقوبية والعباد وهم النسطورية ، وذكرونها كل يوم في القداس . واتفقوا على أن يكون فصح النصارى «يوم الأحد الذي يكون بعد فصح اليهود» . وحرموا أريوس الاسكندراني وإلى اسمه أضيفت الآريوسية من النصارى . ورفعوا كرسي أسقفية الإسكندرية إلى بطريركية (٢٦٦٤) .

وعقد المجمع الثاني في القسطنطينية (٢٦٦٥) . واجتمع فيه من الأساقفة مائة وخمسون أسقفًا . وكان المقدم في هذا المجمع طيموثاوس بطريرك الاسكندرية ، يعاونه مايطيوس (انطاكية) وقورللس (بيت المقدس) ، ومن قراراته رفع كرسي بيت المقدس إلى بطريكية (٢٦٦٦) واعنوا هرطقة مقلونس (مسيدونيوس) ، وثبتوا عقيدة الروح القدس .

وندخل في صميم الطوائف المسيحية الشرقية في مجمع أفسيس (٢٦٦٧) ، حضر هذا المجمع مائتا أسقف . وكان المقدم فيه قورللس بطريرك الإسكندرية ، وكلسطوس «بطريرك» رومية وبولانيوس (جوفينال) بطريرك إيليا (٢٦٦٨) . وحسم المجمع الخلاف بين نسطوروس بطريرك القسطنطينية وبين قورللس ، وحرّم نسطوروس بعد كثير من التردد والمناورات . وذهب نسطوروس وأمضى باقي أيامه في صعيد مصر . أما أتباعه المسيحيون أو « المشارقة » ، على حد تعبير المسعودي ، فتكنّ لهم الملكية من إخوانهم وأخصامهم « الغريين » أعظم الكره . وقد تحملوا صدمة الحرم ، ثم أحرزوا انتصارات جديدة مع رئيس أساقفتهم في نصيبين (٢٦٧٠) ، الذي عمم على جميع المسيحيين ، في المشرق نظريته في الألوهية ، بأقانيمها الثلاثة والجوهر الواحد وكيفية اتحاد اللاهوت القديم بالناسوت المحدث (٢٦٧١) .

واذا هيمنت قضية النسطورية على المجمع الثالث ، فإن اليعاقبة ، حسب استباق النصوص الجغرافية ، هم الذين يحتلون مركز اهتمام المجمع المسكوني الرابع الذي انعقد في خلقدونية ، وحضره ٦٣٠ أو ٦٦٠ (٢٦٧٢) أسقفًا ، حرموا اوطيسوس وديسقرس بطريرك الإسكندرية (٢٦٧٣) ،

لأنهما تبنيا دعاوى(٢٦٧٤) سورس ويعقوب البراذعاني الأنطاكي ،
وانقطع اليعاقبة عن المجتمع المسيحي ، ولهم كرسيان بطريركيان :
أحدهما في أنطاكية ، وكرسي في دير في ناحية الإسكندرية ، أبي
مقار (٢٦٧٥) . وجمهورهم واسع جداً ، يسيطرون في مصر على الأقباط
وفي النوبة والحبشة . ولهم جماعات هامة أخرى في أرمينية ، وكرسيان
أسقفيان في تكريت بين الموصل وبغداد ، وفي رأس العين(٢٦٧٦) ،
ويبدو أن هذا الكرسي الأخير انتقل فيما بعد إلى بلاد قنسرين في جنوب
غربي حلب .

وحضر المجمع الخامس (القسطنطينية ، ١٦٠ - ١٦٤ اسقفا)
البطاركة الأربعة لكراسي انطاكية والاسكندرية ورومية والقسطنطينية
طبعاً ، ومثل بطريرك بيت المقدس معاونوه(٢٦٧٧) . وحرّم المجمع
ثلاثة أساقفة ، هم تدوس أسقف المصيصة ، وتوزروطس اسقف
انقره ، وايبا اسقف الرها ، ودعاوى اريجانس ، لقوله بتناسخ الأرواح
وتعديله على ضوء المبادئ المسيحية وجعله استحقاقاً لارتكاب
الأجرام(٢٦٧٨) .

وحرّم المجمع الأخير (القسطنطينية ، ٢٨٩ اسقفا)(٢٦٧٩)
قورس الاسكندراني الذي خالف الملكية ، وأحدث قولاً نحو قول
المارونية في المشيئة والفعل : وأصل مارون من حماه في سورية . وكان
له دير عظيم ، قرب نهر الأرنت (العاصي) فيه ثلاثمائة صومعة فيها
الربان وقيل لنا إن مذهب مارون متوسط بين قول النسطورية والملكية ،
إذ يرى أن المسيح جوهران ، لكن أقنوم واحد ومشية واحدة(٢٦٨٠) .
نسلم بأن هذه اللوحة العامة عن الطوائف المسيحية في الشرق ، لا

تنحرف كثيراً عن الحقيقة (٢٦٨١) . ولا عجب في ذلك . فالمسعودي يعرفها جميعاً ، لأنه طالع بعض تصانيفها الرئيسية ، وناقش عقيدتها مع ممثليها (٢٦٨٢) . مع ذلك ، لا تستنفد المجامع كل تاريخ الكنيسة . فأتناء قراءتنا كتاب مروج الذهب وكتاب التنبيه والإشراف ، لاحظنا « ارتداد » يوليانوس عن النصرانية ، ودعم يوليانوس القوي للنصرانية ، ثم خلافت القديس يوحنا فم الذهب مع الملكة يدوقية ، ثم الهرطقة البوليسية التي نشرت في قلب المسيحية البيزنطية الثنوية المانوية ، واضطهادات رومانوس الأول لليهود (٢٦٨٣) .

في النهاية تبدو الملكية ، خلافاً لسائر الطوائف المسيحية الشرقية ، غير محددة نظرياً ، لأنها في الواقع تدقق موقفها من مجمع إلى آخر ، وتتميز عن الهرطقات المتوالية . فليست الكنيسة الملكية لا أريانية ولا نسطورية ولا يعقوبية ولا مارونية ، بل هي « عمد النصرانية وقطبها » (٢٦٨٤) . وتبدو بأن واحد كالأرثوذكسية والأكثرية ، وإذا عدنا إلى اسمها ، رمز الصلة بالملكة : فالملكية هم « أتباع الملك » .

هذا بالضبط ما يشعر به المسعودي ، الذي يشبك تاريخ المجامع بتاريخ ملوك الروم في كتابي مروج الذهب والتنبيه والإشراف ، فيمزج قائمتين مرقمتين تتقاطعان . وهكذا تبدو مملكة الروم ، وهي المحل الهندسي لكل المجامع المسكونية ، عنصر توحيد الكنيسة الوحيدة الممكنة ، الكنيسة الأرثوذكسية والكاثوليكية بأن واحد . إلا أنه ينظر إلى هذه الكاثوليكية بمنظار العصر أو المنظور الشرقي على وجه التخصيص (٢٦٨٥) : فوجود أربع كراسي بطريركية في القسطنطينية وأنطاكية وبيت المقدس والإسكندرية ، والإشعاع الروحي لأنطاكية والإسكندرية ، ونفوذ

القسطنطينية السياسي وهي شبه مندمجة بالعرش الملكي ، وأخيراً ضعف الاهتمام في النصوص الجغرافية بغرب بعيد ومجهول ، كل هذه العوامل تفسر بقاء رومية هامشية جداً: فهي صاحبة مجد بالتأكيد (٢٦٨٦)، لكنها شريكة مع غيرها — ولا شيء غير ذلك — في كاثوليكية كنيسة رأسها وحياتها في الشرق . ولا يعرف أحد البابا القديس ليون الأول ، مع أنه أول من ألهم التعاريف المسيحية الموافق عليها في مجمع خلقدونية .

الكنيسة : التنظيم والعبادة

يحتل البطارقة الخمسة أعلى المراتب . وأحدث البطريركيات قسطنطينية وبيت المقدس . وأقدمها الإسكندرية ، التي أسسها مرقس ، وخصوصاً انطاكية ورومية اللتين يعود تاريخهما إلى بطرس مع ذلك ينبغي أن نلاحظ أن مكانة رومية أرفع بعض الشيء : فبطرس استخلف على انطاكية واذيوس (٢٦٨٧) حين سار إلى رومية واستقر فيها ، و « هي له » (٢٦٨٨) .

وعادت كنيسة رومية إلى الظل أو كادت ، بعد أن تم الإلحاح على قدمها ، مثلما قلنا . وصارت بطريكية ملكية (٢٦٨٩) كسائر البطريركيات الأخرى . والبطريكية كتلة ارتوذكسية متماسكة . وتبادر القسطنطينية إلى الذهن عندما يجري الحديث عن البطريكية . مهما يكن ، نعطي عنها وحدها بعض التفاصيل . وقد أشرنا من قبل إلى مكانتها في مراتب المملكة (٢٦٩٠) . ويقول (٢٦٩١) المسعودي إن صاحب القسطنطينية ملك الدين والقيم به ، فما كان من أموال الأعباس (٢٦٩٢) والوقوف لنفقات الكنائس والديرة والاساقفة والرهبان ، (٢٦٩٣) فهو له . والبطريك لا يأكل اللحم ، ولا يطأ النساء ، ولا يتقلد السيف ،

ولا يركب الخيل ، واذا أراد أن يركب ركب حماراً ، « وحول رجله على جانب مثل ركوب النساء » .

ويشرف البطررك على إدارته الخاصة ومراتبها ، على غرار ما يفعل الملك . « وله في كل بند (٢٦٩٤) عامل مثل عامل الملك » . ويقصد به بلا شك المطران (وتفسيره رئيس المدينة) (٢٦٩٥) . وهو أعلى طغمت الكهنوت التسع (طبقاته ، مراتبه) ، التي تعكس في الكنيسة الأفلاك التسعة أو طغمت الملائكة التسع ، على مذهب الصابئين في حران (٢٦٩٦) . والبطرك فوق الجميع في المرتبة ، على مثال الله ، وتفسيره « أبو الآباء » . وبلي المطران في المراتب على التوالي ، الأسقف ، ثم حور الغنيطس ، وهو الذي « يخلف الأسقف » ، ثم يودوط ، ثم القسيس ، ثم الشماس ، ثم يودنا ، ثم اعنسط ، ثم السلط .

وتشاهد الأعياد في الكنيسة أولاً : كعيد الصليب ، الذي يحتفل به في ١٤ ايلول ، ويذكر بهلاني (٢٦٩٧) التي وضعته ، وعيد الفصح (٢٦٩٨) ، وخصوصاً أحد الشعانين وعيد الميلاد ، المرتبطين ، مثلما رأينا بالاحتفالات الملكية (٢٦٩٩) . وأصعب من ذلك الإحاطة بالعبادة . مع ذلك ، يعطي المؤلفون الجغرافيون عنهما معلومات صحيحة في الغالب وشيقة دائماً . فيلاحظون أن عوام اليونانيين يتوجهون في صلاتهم الى المشرق (٢٧٠٠) . والملكية تذكر الاجتماعات الستة (المجامع الستة) في قداسها وهو « الصلاة على القربان في كل يوم » (٢٧٠١) . وانهم يحكمون بحكم التوراة ، ويقرأون الإنجيل بالجرمقانية (٢٧٠٢) . أخيراً يرد في أحد نصوص ابراهيم بن وصيف شاه (٢٧٠٣) أن يوم القيامة ويوم الصعود وأيام الآحاد مقدسة عند البيزنطيين ، « لا يتناولون

القربان قبل أن يقولوا ، متوجهين الى يسوع المسيح : « هذا هو جسدك ، هذا هو دمك » . ويؤمنون بأنه عندئذ لم يعد هناك لآخمر ولا خبز . وعندما يتفرقون بعد تناول القربان ، يتبادلون القبل ، ولا يتحدثون قبل أن يطهروا أفواههم . فيما عدا هذا الطقس . لا يأبهون أبداً بالشكليات لأن عبادتهم بالنوايا (٢٧٠٤) والحق يقال : وبذا تلتقي النصرانية البيزنطية بروحانية الإسلام (٢٧٠٥) .

النصرانية البيزنطية والإسلام

ويقراً تاريخ الدينين المشترك في القسطنطينية ذاتها ، في قلب المدينة وفي وسط القصر وأثناء الليل . فالملك يستدعي رسل الخليفة (٢٧٠٦) ليلاً ، وليس عنده أحد . ثم يدعو بشيء كهيئة الربعة العظيمة مذهبة فيها بيوت صغار عليها أبواب . ففتح بيتاً ، فأخرج منه خرقة سوداء حريراً ، فنشرها ، فاذا فيها صورة ، واذا رجل ضخم العينين ، عظيم الإلتين (٢٧٠٧) ، طويل العنق . فقال أتدرون من هذا . قلنا لا . قال هذا آدم . ثم فتح بيتاً آخر فأخرج منه خرقة سوداء ، فنشرها ، فاذا صورة بيضاء . فاذا رجل له شعر كشعر القبط ، أحمر العينين ، عظيم الهامة . قال أتدرون من هذا . قلنا لا قال هذا نوح . ثم فتح بيتاً آخر ، فاستخرج خرقة مثل الأوليين ، فاذا صورة بيضاء ، شديدة البياض ، واذا رجل حسن العينين طويل الخد ، شارع الأنف ، مجتلط شيب الرأس ، أبيض اللحية كأنه يبتسم . قال أتعرفون هذا . قلنا لا . قال هذا ابراهيم . ثم أخرج خرقة سوداء مثلها ، فنشرها ، فاذا صورة قال أتعرفون هذا . قلنا نعم . وبكىنا وقلنا هذا نبينا . كأننا ننظر إليه حياً . فأمسك ساعة .

ثم قال أما والله إنه آخر البيوت ، ولكنني عجلته لكم لأعلم ما عندكم فأعاده . وفتح بيتاً آخر ، فأخرج خرقة سوداء ، فاذا فيها صورة صحماء آدماء ، رجل كثير الشعر ، جعد ، قطط ، غائر العينين ، حديد النظر ، عابس ، متراكب الأسنان ، مقلص الشفة ، وإلى جنبه صورة شبيه به ، غير أنه مدور الرأس ، عظيم الجبين ، في عينه قبل . فقال هذا موسى وأخوه هارون . ثم فتح باباً آخر ، فاستخرج خرقة سوداء ، فاذا بها صورة بيضاء ، أشبه ما خلق الله بصورة امرأة عجيذة وساقاً . قال هذا داود . ثم استخرج خرقة سوداء فيها صورة بيضاء ، فاذا رجل أرقص طويل الرجلين ، قصير الظهر ، وإذا هو راكب على فرس لكل شيء منه جناح . قال أتعرفون هذا قلنا لا . قال هذا سليمان ، وهذه الريح تحته . ثم أخرج لنا خرقة سوداء ، فيها صورة صفراء ، وإذا رجل شديد سواد الشعر ، سبطه ، (٢٧٠٨) كثيره ، حسن الوجه والعينين ، مشبه كل شيء . قال أتعرفون هذا . قلنا لا . قال هذا عيسى .

قلنا ومن أين هذه الصور هكذا . فإننا نعلم أن هذه الصور على صورته لأن صورة نبينا مثله . قال إن آدم سأل ربه أن يريه أنبياء بنيهِ ، فأُنزل عليه صورهم ، فاستخرجها ذو القرنين من خزانة آدم في مغرب الشمس . فصورها دانيال على تلك الصور في خرق حرير هذه بعينها .

لاتنفرد بيزنطية بموضوع صور الأنبياء . فقد ورد في الشرق الأقصى (٢٧٠٩) ، لكن في إطار يتسم (٢٧١٠) بالامبالاة الدينية الصينية . أما هنا فيمثل الإيمان الحقيقي في صميم النقاش . وكانت غاية البعثة التي تحدثنا عنها من قبل (٢٧١١) ، دعوة ملك الروم إلى الإسلام . وقد سبقت هذه الدعوة مقابلة الأيهم الغساني (٢٧١٢) في

غوطة دمشق ، الذي يحاول تقليد ملك الروم في مراسم استقباله . ويعرف أن دار الإسلام تريد إخراجه من مملكته ، كما سوف نفكر في وقت لاحق في القضاء على القسطنطينية ، ويلبس مسوحاً سوداء تذكر بالأسرار المكنونة في القصر الملكي .

لن ندخل في متاهة مواقف التنبؤ والألوان التي تستعملها (٢٧١٣) . ونكتفي بالنواحي الأساسية : مثل ورود اسم محمد منذ بدء الدهور في قائمة الأنبياء ، ونسب الإسلام الى ابراهيم ، الذي يعبر عنه ملك الروم من حيث لا يدري ، عندما يتجاوز مرة أولى التقليد الموسوي الذي يبرز بصورة عابرة صرامة (تتعارض مع ابتسامة ابراهيم) ، أو على النقيض ، تكلفاً مفرطاً (داود مخنث يتعارض مع رجولة آدم) ، وميلاً الى نوع من التطير أو الخرافة (لا وجود له في الطور الأول من تاريخ النبوءات) ، وأخيراً الغموض (يسوع موضوع جدل مع النصارى) (٢٧١٤) .

وود الملك ، على ما قلنا من قبل ، أن يخرج من نصف ملكه ، وأن يكون الانتفاض من حيلة الناس (٢٧١٥) لا من نبوة . وهاهو الآن يقر بالحق ويسلم بأنه ضعيف جداً لايؤمن به ، ويقول : «وددت أن نفسي تطيب بالخروج من ملكي ، وأكون عبداً لأشرككم ملكه . ولكن نفسي لا تطيب» (٢٧١٦) . ومن هنا يستنتج أنه يجب ويكفي أن تزول القسطنطينية ، كمملكة على الأقل ، ليسطع نور الحق فيها ، الذي يعترف به ولا يؤخذ .

وتربط دار الإسلام ببيزنطية علاقة أخرى ، غامضة جداً ، هي ذكرى أصحاب الكهف (٢٧١٧) ، الذين ناموا في عهد داققوس ،

وظهروا في عهد والنس (٢٧١٨) ، وترد قصتهم في القرآن ، وتقول النصرانية إن موضعهم في أفسيس (٢٧١٩) . وقبلها ، لا يذهب التأمل في النصوص الجغرافية الى أبعد من ذكر صدف الجغرافية أو التاريخ ، اللذين يعينان موضع رفات أصحاب الرقيم في عمورية أو نيقية أو في قبوقية ، أو أيضاً على سواحل بحر الروم ، في أفسيس أو زمروني (٢٧٢٠) .

وموضع الكهف في الشمال من أرض الروم ، وقد أخبر الله عن ذلك في كتابه . ويفتح الكهف بهويّة في قاعدة الجبل ، بهيئة سرب يقطع خربة عظيمة ، وسطها نقرة ماء . ثم يستمر بعدها حتى قاعة الأموات ، وهم ثلاثة عشر رجلاً رقوداً ، اعترضت عقبات كثيرة المكتشفين المسلمين الى أن توصلوا الى الاقتراب منهم . ووجد من حاول تسميمهم .

وأهل تلك الأنحاء حراس عليهم . وأصحاب الكهف مغطّون بالصبر والمر والكافور . وعلى كل رجل منهم جبة ، وعلى بعضهم خفاف أو نعال . وعلى الرغم من تجفافهم التام ، يعطون انطباعاً كبيراً بأنهم أحياء ، على حد ما قيل لنا . وفي رأس كل سنة ، يقيمهم حراسهم وينفضون غبار ثيابهم . ولا يتجرحون ، ويقلّمون أظفارهم ثلاث مرات في السنة .

لكن يثار سؤال في هذا التحقيق : هل هذه الرفات حقاً رفات القديسين الذين ورد ذكرهم في القرآن ؟ يميل الاتجاه العام الى الشك في هذا الأمر ، وينكره بعض الباحثين صراحة : مثل المتجم محمد بن موسى الخوارزمي (٢٧٢١) ، أشهر هؤلاء المستكشفين ، ومثل هذا العربي الذي ضرب عتق أحد الراقدين ، أثناء غلبة العرب على أهل

الناحية وامتلاكهم هوية الكهف . وتجري الأمور كما لو أن القديسين يفقدون قدسيتهم بوجودهم في بيزنطية ، أو في جميع الأحوال ، يفقدون صفتهم كأولياء في الإسلام : وما داموا ليس موضعهم في دار الإسلام ، يسع المرء في الحد الأدنى أن يشك في صحة (٢٧٢٢) قديسي الغرب العدو .

بيزنطية بلا حياة يومية

يعرف المؤرخون مكانة بيزنطية في المبادلات التجارية الدولية في القرنين ٣-٩/١٠م، وتردد النصوص الجغرافية أصداء تلك المكانة : ويعدد كتاب التبصر بالتجارة للجاحظ الأصناف الرئيسية المحمولة الى بلدان دار الإسلام (٢٧٢٣) : كالخيل ، والرقيق (جوارى ، خصيان) ، والمنتجات المصنوعة (أواني من ذهب أو فضة أو نحاس أحمر ، أقفال ، قيثرات) ، كالعقاقير ، والديباج ، وغيرها من الأقمشة النفيسة ، وأخيرا صنفين هامين جدا ، هما العملة الذهبية وتصدير التقنيات على يد مهندسي الري والخبراء الزراعيين والرخامين .

وفي الاتجاه المعاكس ، لا يذكر قط سوى رقيق أوربة الغربية (٢٧٢٤) ، الذي يمر بالأندلس ، حيث يخصى ، ثم بمصر والشام والجزيرة ، قبل أن يذهب الى بلاد الروم . وتتوقف هذه التجارة على العمليات العسكرية وعدم خراب الثغور . أخيرا ، في داخل بلاد الروم ، يحدثنا ابن خرداذبه عن حمل البقل الى القسطنطينية من نيقية ، وعلى العموم ، الثمار من السهول أو الجبال على حد سواء في شهر ايلول (٢٧٢٥) .

وقد عرفنا من قبل هذا النموذج من التجارة ، أو بالأحرى ، هذا النمط من عرض الاقتصاد ، الذي ينظر الى المبادلات من اتجاه واحد فقط ، ويتصور ان التجارة العالمية شبه مضخة شارقة تمتص أصناف دار الإسلام التي لا تؤدى شيئاً أو تكاد . مع ذلك ، تذهلنا بيزنطية : فهل تعامل حقا كسائر البلدان الغربية ، هي التي تمثل الغرب المفضل حتى في علاقة الصراع ؟

قد يقال بلا شك بأن الطرق العالمية لسير التجار الروس أو اليهود الراذانيين (٢٧٢٦) ، تعود الى إدخال القسطنطينية في شبكات التجارة الكبيرة . ليكن . إلا أنها تقتسم هذا الدور مع باقي الأمم مجتمعة ، من أقصى الغرب حتى الصين . وقد يقال أيضاً بأن النصوص الجغرافية تدقق بعناية فائقة في الطرق الذاهبة الى القسطنطينية ، خلافاً للأصقاع الغربية الأخرى . وهذا صحيح . إنما نتساءل اذا كانت هذه الاتصالات الصبورة الطويلة ، عبر آسية الصغرى ، تجارية فعلا ، أم خاصة بالبريد أو الحرب (٢٧٢٧)

نحذر الإجابة : إنها قطعاً كل ذلك في وقت واحد . وهكذا مرة أخرى : تتطابق بيزنطية الرسمية ، أي بيزنطية المملكة مع بيزنطية الواقعية : والبرهان بالنسبة الى المسالك ، غياب التجار في عدد من المراجع المذكورة . وقد لا تختلف في نهاية المطاف القسطنطينية التي نعرفها عن القسطنطينية التي عرفناها من قبل ، أي أنها مقرّ الجهاز الإداري أو الاحتفالات الملكية .

فهي مدينة بلا بشر . وبلا حياة يومية . فكيف كان ذلك ، في حين عاش فيها هذا العدد الكبير من الأسرى ، ولا نذكر غيرهم ،

حياة بيزنطية يوماً ويوماً ويدي استعداده لكي يتحدث عنها متى عاد الى أوطانه ؟ يرى مؤلفو الجغرافية أن الناس تمضي أوقاتها بالحكم أو الطاعة أو الصلاة (٢٧٢٨) .

وموضوع القسطنطينية ليس موضوع بشر فقط . فهي مدينة خالية من الحيوانات (ماعدا المتحجر أو المعدني منها في المباني) ، ومن النباتات ، وبلا سماء تقريباً . ويعلم الله اذا كانت رؤية الحيوان والنبات في سائر البلدان الغربية ، مفيدة ومهمة ، كما قلنا من قبل . لكن على الأقل نستطيع ، حتى خلال هذه الاهتمامات ، أن نكون فكرة عن البلد الحي . أما هنا فلا شيء من ذلك . ففيما عدا ما يقال عن المناخ المصغر وعن موقع المملكة (٢٧٢٩) ، لا تمتلك بلاد الروم مشهداً طبيعياً ولا جواً خاصين يمكن مقابلهما بأجواء إفريقية أو الأصقاع التركية أو آسية الموسمية (٢٧٣٠) . الحيوانات ؟ إنها بغال البريد الرسمي ، أو خيول السبق في البذروم ، أو البزاة الداخلة في القائمة التقليدية للاختصاصات والتقنيات البيزنطية (٢٧٣١) . إذن تجري جميع الأمور كما لو أن الرؤية ، الراسخة البنية ، القسطنطينية الرسمية ، تجر ، عوضاً عن الوصف الحقيقي ، فهرساً للنماذج الموحدة التي تضيف عليها صفة رسمية قواعد الثقافة العامة (الأدب) (٢٧٣٢) .

مساحة بيزنطية وتاريخها

تحدد نصوص الجغرافيين مكان مملكة الروم على الأرض ، مثلما تفعل بالنسبة لكل المجموعات البشرية الكبرى . فبلاد الروم تنتمي الى الأمة الثالثة في العصور القديمة ، أو إلى أروفي القديمة ، أو تدخل أيضاً في أحد أقسام التركة العالمية التي وزعها فريديون ، ملك فارس ، على جميع أولاده . وتشكل في مكان آخر أحد أقاليم الأرض السبعة ، الى جانب

العرب والأحباش والهنود والأمراك والصينيين وياجوج وماجوج :
وكلها أقاليم متميزة بدقة لا تتداخل أمة أحدها مع أمة غيرها (٢٧٣٣).

وتشغل مساحة بلاد الروم ٨٠٠٠ فرسخ من أصل ٢٤٠٠٠ فرسخ
لمجمل محيط الأرض المعمورة ، ٢١٠٠٠٠٠ فرسخ مربع (٢٧٣٤) .
فتكون سعتها متوسطة بين المساحات الشاسعة لإفريقية السوداء أو
ياجوج وماجوج من جهة ، وبين ضيق الأراضي العربية من جهة أخرى .
وإذا أخذنا بعين الاعتبار السكان وثروات مملكة الروم ، ينبغي بلا أدنى
شك أن تعطي تلك المساحة بيزنطية مكانة تحسد عليها بين ممالك العالم
(٢٧٣٥) . أخيراً ، تكرر مكانة ملك الروم الوضع السابق ،
لأنه يدخل في عداد ملوك الأرض (٢٧٣٦) وعداد أصحاب الألقاب
منهم .

وتعتمد تصنيفات أخرى على توزيع الجدارات ونقص المؤهلات
عند شتى الأمم . وتبدأ مرة أخرى بألقاب ملكية حقيقية . يقول ابن
الفقيه (٢٧٣٧) : « الملوك خمسة : ملك الأثاث وملك الدواب
وملك المال وملك القبيلة وملك الأكسير . فأما ملك الأثاث فملك الصين ،
وملك الدواب ملك الترك ، وملك المال ملك العرب (٢٧٣٨) وملك
القبيلة ملك الهند ، وملك الأكسير (٢٧٣٩) ملك الروم » . ويستشهد
المسعودي بأبي زيد السيرافي (٢٧٤٠) ، الذي قال له ملك الصين :
« إنا نعد الملوك خمسة : فأوسعهم ملكا الذي يملك العراق ، لأنه في
وسط الدنيا ، والملوك محدقة به ، ونجد اسمه ملك الملوك . وبعده
ملكنا هذا ، ونجده عندنا ملك الناس ، لأنه لأحد من الملوك أسوس
منا ، ولا أضبط للملكه من ضبطنا لملكنا ، ولا رعية من الرعايا أطوع

لملكها من رعينتا ، فنحن ملوك الناس . ومن بعده ملك السباع ،
وهو ملك الترك الذي يلينا ، وهم سباع الأنس ، ومن بعده ملك
القبيلة ، وهو ملك الهند ، ونجده عندنا ملك الحكمة أيضا لأن أصلها
منهم . ومن بعده ملك الروم ، وهو عندنا ملك الرجال (٢٧٤١)
لأنه ليس في الأرض أتم خلقا من رجاله ، ولا أحسن وجوها منهم .
فيستطيع أن يمارس دوره في أحلام اليقظة المحضة تماما وجهاراً دون
إثارة الخوف من آثار الإغراء مهما كان .

فمن أين يأتي هذا المثال الأعلى لجمال الرجولة ، إن لم يكن من
النحت اليوناني ، الذي يستمر رعايا الملك يقدمون له نموذجا لايفنى
منه ؟ وهذا واضح : فالروم « هم أحلق أمة بالتصاوير ، يصور
مصورهم الإنسان حتى لا يغادر منه شيئا ، ثم لا يرضى بذلك حتى
يصيره شابا ، وإن شاء كهلا ، وإن شاء شيخا . ثم لا يرضى بذلك حتى
يجعله جميلا ، ثم يجعله حلوا ، ثم لا يرضى حتى يصيره ضاحكا
وباكيا ، ثم يفصل بين ضحك الشامت وضحك الخجل ، وبين
المستغرق والمبتسم ، والسرور وضحك الهاذي ، ويركب صورة في
صورة » (٢٧٤٢) .

وهكذا يستمر المثال الأعلى للكمال التقني والاكتمال البشري
الخاص باليونان، ويُسَجِّدُهُ الفن. إلا أن الفن شكل من سائر الأشكال:
ويمكن تكوين نوع من بقاء الرجل الجميل والطيب انطلاقاً من الخصال
المشار إليها في النصوص الجغرافية (٢٧٤٣): كالدماثة، والبأس، والشجاعة،
والجمال ، والنظافة ، . وعلى وجه التخصيص ، تبدو قائمة الإمكانيات
المنسوبة الى الروم هائلة ، باعتبارهم إحدى امم العالم (٢٧٤٤)

الكبرى : كالإمكانات التقنية أولاً ومنها الفروسية والصياغة وآلات الحرب وقطع الحجارة ، والري والزراعة ، والنسيج (سائين وديجاج) والطهي ، والصموغ (المصطكى ، اصطرك) ، وتربية البزاة ، وهندسة البناء : من بناء جسور وأهرات ومنشآت مدنية وعسكرية (٢٧٤٥) .

وقد قدم لنا فن الحيل من قبل بعض النماذج العظيمة أثناء زيارتنا للقصر الملكي . ويطبق أيضا في الموسيقى في الأرقن ، الذي يصفه ابن رسته - أو بالأحرى هرون بن يحيى : فهو شيء متخذ من الخشب المربع ، على صنعة معصرة . وتغشى تلك المعصرة بأدم وثيق . ثم يجعل فيه ستون أنبوبة من صفر ، رؤوسها الى أنصافها الى فوق قد غشيت تلك الأنابيب بالذهب فوق الأدم ، حتى لا يبين منها إلا اليسير على تقارب أقدارها واحدة أطول من الأخرى . والى جانب هذا الشيء المربع ثقب يجعل فيه منفخ ككور الحدادين ويؤتى بثلاثة صلبان ، فيجعل اثنان منها في طرفيه ، وواحد في الوسط . ثم يؤتى برجلين ينفخان في ذلك المنفخ . ويقوم الأستاذ ، فيحسب على تلك الأنابيب ، فيتكلم كل أنبوبة بحالها ، على حسب ما يحسب عليه من الثناء على الملك (٢٧٤٦) .

ومن اختصاصات بيزنطية الأخرى ، الطلسمات (٢٧٤٧) والكيمياء (٢٧٤٨) . وقد أشرنا إليها بشكل عابر من قبل . ونضيف إليها اختصاصات جديدة لا تقل شهرتها عنهما : هي الطب (٢٧٤٩) والحساب ، الذي يقع على حدود العلوم النظرية والتطبيقية : فيؤمن مع فن البناء ، كما رأينا ، منذ برهة ، الشكل الحسي لعلم الهندسة (٢٧٥٠) . ويعتبر الفلك هندية على الأصح (٢٧٥١) ، لكنه يمثل

الشيء ذاته من خلال الضرورات اليومية لحساب الوقت ؛ عمل الساعات والتقويم . فالساعات على الحدود بين الفلك وفن الحيل . ونذكر بساعة الكنيسة العظيمة ، وأيضا بهذه الآلة الغربية التي تنوم ، التي أهدها يوماً ما ملك الروم الى ملك ساساني كهدية سلام : وهي تمثال جارية يسمع له ، اذا كان وقت من الليل ، ترنم لا يطن على اذن أحد إلا أرقده (٢٧٥٢) . أما التقويم ، فيذكر المسعودي منها أشهر الروم ، أي الاشهر من ك ٢ الى ت ١ ، ويذكر بالتاريخات القديمة ، المبينة على حكم الملوك المشهورين ومنهم الإسكندر (٢٧٥٣) .

أخيرا ، بقي أن نشير الى الحكم (٢٧٥٤) الموروثة من بعيد عن الحكمة اليونانية القديمة . ففي نص طويل جداً ، يشير ابن الفقيه (٢٧٥٥) الى قبة من الرصاص ، واقعة في بعض مفاوز الروم ، وجد على لوح بها مكتوب عليه حكم ، يمكن أن تكون حرفيا حكم ابن المقفع التي كان يأخذها عن فارس . فماذا بقي إذن من اليونان ، المعدلة على هذا النحو ، التي لم تعد تعمل سوى رعاية ثقافات أخرى اقرب منها ومعروفة أكثر منها ؟

بيزنطية واليونان

باشرنا في الفصل السابق بعرض تاريخ العلاقات بين بيزنطية واليونانيين (اليونان) (٢٧٥٦) ورغم الالتباس بين الروم والرومان والروم والبيزنطيين ، نطالع بوضوح التاريخ المزدوج للقسطنطينية بالنسبة الى اليونان . ويتألف هذا التاريخ من استمرارات وانقطاعات : استمرارات يلخصها مثلا على مستوى التاريخ ، موقف الإسكندر ،

الذي ارتبك لكثرة كنوز فتوحاته ، (فدفن في كل بلد أمواله وأثبت مواضعها في جلد ثور مذبوح ، وحمله الى الروم ، وهو الى اليوم باق هناك في خزانة الملك (٢٧٥٧) . إلا أن الثقافة على وجه التخصيص تمجد الاستمرارات : قال المسعودي (٢٧٥٨) : « ولم تزل الحكمة نامية وعالية ، زمن اليونانيين وبرهة من مملكة الروم ، تعظم العلماء ، وتشرف الحكماء ، وكانت لهم الآراء في الطبيعيات والجسم والعقل والنفس ، والتعاليم الأربعة — اعني الآرتماطيقي ، وهو علم الأعداد والجوهرية ، وهو علم المساحة والهندسة ، والأسترونوميا ، وهو علم النجوم ، والموسيقى وهو علم تأليف اللحن » .

لكن مرة أخرى ماذا بقي من كل ذلك ؟ فقد انفسدت خصائص البيزنطيين ، المشار إليها منذ قليل ، بمثالب لا تقل عن خصائصهم ، ويقدم الفارسي الواحد على عشرة من الروم (٢٧٥٩) . ويصم أفلاطون الروم بأنهم لا يعرفون السخاء (٢٧٦٠) . قد يقال بأن كل هذا مصطنع ، لأنه من نوع الأساليب الأدبية ، المعروف بالطباق أو المقابلة ، بين الفضائل والمثالب . ليكن . إلا أن بعض النصوص الأخرى أوضح ، مثل نص المسعودي في الفصل السابق (٢٧٦١) ، الذي يذكر ان الروم قفت اليونانيين في لغتها وأدبها وفصاحتها . كذلك ، أصبحت علوم التعاليم الأربعة التي ازدهرت في أوائل المملكة ، كما ازدهرت في أيام اليونان القديمة ، مثلما رأينا ، تطبيقية في جوهرها ، ولا يتضمن أي نص من النصوص الجغرافية التعاليم الأربعة في القسطنطينية في القرنين ٣ - ٤ هـ / ٩ - ١٠ م

أخيراً ، ينازع تيار فكري كامل في تفوق بيزنطية في جميع

النواحي . وبذل ابن الفقيه جهده في هذا السبيل عدة مرات . فيضحك رسول الإسلام من طرف خفي . عندما أراه ملك الروم أسرار الطب البيزنطي : وهي أسرار شائعة (٢٧٦٢) في العالم العربي الإسلامي . ورب معترض يقول إن هذا الموقف يدخل في نطاق العلاقات الخاص بين بيزنطية ودار الإسلام ، في خلفية صراع دائم ورهان مجهول النتيجة ، تتنازع فيه باستمرار الرغبة بالاطمئنان والخشية مما ينبغي أن يخاف منه . ولا ريب أن ذلك كاف لكي يدرك الملك نفسه تفوق العرب (٢٧٦٣) . إلا أن إنكار كل تفوق بيزنطي يتعدى أحياناً إطار تصفية الحساب المحض ، ليتناول النطاق العام لتوزيع الإمكانيات على أمم العالم . لنسمع ابن الفقيه مرة أخرى .

سأل انوشروان ، العاهل الساساني ، أحد رعاياه الذي عبر بأرض الروم سنين ، قال : « كيف حظهم من العلم ؟ » (٢٧٦٤) . فوصفهم الرجل بقلته ، وزعم أن مفتخرهم إنما يفتخر بكتب الفلاسفة في المنطق ، وإنما هي غايتهم . قال : « فأين مبلغهم من الطب ؟ قال : أما الطب فمعرفةهم بالطبائع والجواهر وعلاج الحرارة والبرودة وفضول المرة والبلغم بالعقاقير المسماة لهم ، لا يعرفون غير ذلك مما بسط لأهل الهند من علاج الأرواح والأدواء الغليظة والرقمي والاستعانة ببعض الأرواح على بعض . قال فالنجوم . قال : قل حظهم منه قليل جداً . قال كسرى : فما بلغك فيما يدعيه بعضهم من صناعة الذهب والفضة وعن الأصباغ التي يصنع بها الجواهر فينقل الى غير طبائعه ، وما حكي لنا عن طلسماتهم قال : كان ذلك من أهم أمورهم عندي أن أظفر به ، فلم أجد لشيء من ذلك حقيقة . فأما الطلسمات ، فإنها أمور قديمة ،

كان على الأرض من قوي بشيء لشيء قد أُلّف من الكلام والرقى
والعقد على تماثيل قد رأيتها بها مما تقدم عمله في الأزمنة الماضية »
(٢٧٦٥) .

وهكذا ، تلاشى النموذج البيزنطي المزعوم تلاشياً تدريجياً من
جاء انخفاض الإمكانيات المفروضة فيهم وانتقالها الى الأمم الأخرى ،
أو من جاء تجنبها. فمن أين جاءت جميع هذه النواقص ، وأولست
متصلة بانحطاط العبقريّة اليونانية ؟ ولا بد للاقتناع بالإجابة ، من
التأكيد أولاً على الانقطاعات التاريخية : فقد بدأت بخلفاء الإسكندر
من الملوك الذين لم يكونوا يونانيين ، بل مصريين أو سوريين (٢٧٦٦) ،
وأنجزت مع ازدهار القوة الرومانية ووقوع اليونان القديمة تحت
نيرها (٢٧٦٧) .

إلا أن الانقطاع الكبير ، كان انقطاع النصرانية . فإذا كان نقص
الخصائص البيزنطية يعزى أحياناً الى الأثر الناشئ عن مخالفة مبادئ
الدين (٢٧٦٨) ، بالمقابل ، يربط كل انحطاط العلم القديم مباشرة
بتدخل الإيمان الجديد . ويصف ابن النديم (٢٧٦٩) بيتاً أبوابه من
حديد ، تعبد فيه الكواكب والأصنام ، أغلق منذ انتصرت المسيحية .
ويحوي البناء نقوشاً وتماثيل رائعة وكثيراً من الكتب — تحمل على
ألف جمل — بعضها في حالة جيدة وبعضها الآخر نخره الدود . .
ويتحدث المسعودي (٢٧٧٠) أيضاً بصراحة زائدة ، ويختم بهذه
الألفاظ اللوحة ، المشار إليها من قبل ، عن العلوم عند اليونان القدامى
والبيزنطيين الأوائل : « ولم تزل العلوم قائمة السوق ، مشرقة الأقطار ،
قوية المعالم ، شديدة المقاوم ، سامية البناء ، الى أن تظاهرت ديانة

النصرانية في الروم ، فعفوا معالم الحكمة ، وأزالوا رسمها ، ومحووا سبلها ، وطمسوا ما كانت اليونانية أبانته وغيروا ما كانت القدماء منهم أوضحتة . . » .

وقد أنصفت الأبحاث المعاصرة ، التي قام بها ب . لومرل (٢٧٧١) هذا النوع من الجزم فانكرته كلياً ، أو على الأقل أعادته الى حجم معقول . بقي أن نقول ان الكلمة الأساسية هي فعلاً « غيروا » . فهي بيت القصيد . فلم تعد الإمكانات البيزنطية سوى ذكرى بعيدة في الميادين العملية والعلوم القديمة التي رفع اليونانيون مبادئها الى أعلى مستوى . فقد « كان اليونان علماء وكان البيزنطيون حرفاء » ، على حد قول الجاحظ (٢٧٧٢) . فيما بعد ، في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ، استطاع مؤرخ الأديان الشهرستاني (٢٧٧٣) أن يكتب : « الأمم العظمى أربع : العرب والفرس والروم والهنود ، لكنها تزاوجت . فتقارب العرب والهنود برؤيتهم المشتركة ، ومالوا ميلاً بارزاً الى وضع خصائص الأشياء ، والى الحكم على الجواهر والوقائع الأساسية ، والى اتباع المعطيات الروحية . وتقارب الروم والفرس بنظرة متماثلة بينهما ، فمالوا ميلاً شديداً الى تحديد العناصر المادية في الأشياء ، والحكم حسب الكمية والكيفية واتباع المعطيات الجسدية » .

نعتذر عن هذا الاستطراد الخارج عن فترتنا . فله الفضل على الأقل بايضاح حدث رئيسي : هو أن الانتقال التاريخي من اليونان القديمة الى بيزنطية قلب التصنيفات التقليدية ، وادى الى إعادة النظر بالتوزيعات العالمية . ففي نظام أول ، يقدم لنا نص آخر من الجاحظ معاملة (٢٧٧٤) ، تتعارض الأمم التي نسميها علمية ، كالهنود واليونانيين ، مع الأمم

التي نسميها عملية ، كالعرب والفرس . فمن جهة أولى ، تجتمع الرياضيات والطب والفلك والفلسفة . ومن جهة ثانية اللغة والتجربة الحسية وفن السياسة . وتتبدل جميع الأمور مع الشهرستاني بفعل المبدأ المضمر القائل بأن العلم اليوناني تحول الى تقنية بيزنطية . فما دامت الحالة هذه ، من أقلر على أخذ المكان الشاغر بعد اليونان ، من الحضارة الجديدة والفكرة الجديدة اللتين صاغتهما اللغة العربية ورفعت شأنهما في العالم ؟ (٢٧٧٥) .

بيزنطية ودار الإسلام : حالة الأسرى

ليست الصورة التي أخذتها دار الإسلام عن الروم الموضوع الوحيد الوارد في النصوص الجغرافية ، بل يضاهيها بالأهمية نموذج العلاقات التي تريد أن تنشئها مع جارتها وعدوتها بيزنطية . ويهم المؤرخ أولاً أن يبرز بأن هذه العلاقات قائمة في السلم والحرب : وقد خصها م . كانار بمقالة هامة (٢٧٧٦) نحيل إليها مرة واحدة ، وإلى كل ما كتبناه ، هنا بالضبط ، عن شتى أشكال الاتصالات بين هذين العالمين . ونكتفي هذه المرة أن نشير إلى أهمية الجند الفارين أو المهاجرين (٢٧٧٧) والعلاقات الودية في الغالب (٢٧٧٨) وأخيراً إلى مصير الأسرى الذي نشدد عليه أكثر من غيره بقليل .

ويخصص المسعودي صفحات طويلة من كتاب التنبيه والإشراف (٢٧٧٩) لذكر أفدية المسلمين الأسرى على ضفاف اللامس في كيليكية . وتوالت هذه الأفدية بانتظام فأصبحت عادة في تاريخ العلاقات بين البلدين . ولتحكم على أساس التواريخ : شوال ١٨١ هـ / شباط ٧٩٨ م ، ١٨٩ هـ / ٨٠٥ م ، ١٩٢ هـ / ٨٠٨ م ، ذو القعدة

١٩٤ هـ / آب ٨١٠ م ، ذو القعدة ٢٠١ هـ / حزيران ٨١٧ م . محرم
٢٣١ هـ / ايلول ٨٤٥ ، شوال ٢٤١ هـ / آذار ٨٥٦ م ، أول صفر
٢٤٦ هـ / آذار ٨٦٠ م ، ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م . ٢٥٣ هـ / ٨٦٧ م ،
رمضان ٢٥٨ هـ / تموز ٨٧٢ م ، شعبان ٢٨٣ هـ / ايلول ٨٩٦ م ،
ذو القعدة ٢٩٢ هـ / ايلول ٩٠٥ م ، شوال ٢٩٥ هـ / تموز ٩٠٨ م ،
ربيع الثاني ٣٠٥ هـ / ايلول ٩١٧ م ، رجب ٣١٣ هـ : / تشرين الأول
٩٢٥ م ، آخر ذي القعدة وأول ذي الحجة ٣٢٦ هـ / تشرين الأول
٩٣٨ م ، ربيع الأول ٣٣٥ هـ / تشرين الأول ٩٤٦ م ، وفيها على وجه
الإجمال فاصلان زمنيان فقط يربوان على عشرين عاماً ، وفاصلان
يتراوحان بين ١١ و ١٣ سنة ، وسبعة فواصل بين ٦ و ٩ سنوات ،
وستة فواصل من خمس سنوات فما دون .

وليس لجميع هذه الأفدية أهمية واحدة في الواقع . فقد اختار
المسعودي اثني عشر منها ، يعطيها فخامة خاصة عدد الأسرى المفتدين ،
من رجال ونساء : بين ١ و ٦٠٠٠ أسير . لكن ترتبط روعة الاحتفال
بالأطراف المتفاوضة وصفتها : فمن جانب دار الإسلام ، مقرب من
ال خليفة أو من وزيره أو أمير الثغور ، ومن جانب بيزنطية ، رسول الملك
(٢٧٨٠) . والمشهد مؤثر : ففي البحر مراكب الروم ، « بأحسن ما
يكون من الزي » ، وفي البر ، أهل الثغور الإسلامية ، بأحسن ما يكون
من العدد والخيال والسلاح . والحماس لفداء الإخوة بالإيمان صادق ،
لكنه لا يكفي دوماً ، فالمال ينقص ، ولا بد من تدخل أمير ليدفع القدية .
ويتخلل الفداء أحيانا خداع الروم أيضاً ، فينسحب العدو قبل أن ينهي
تحرير جميع الأسرى . وفي أجسن الاحتمالات ، ينبغي عندئذ تمديد
الهدنة والذهاب الى مكان آخر لإتمام الفداء .

ونشير الى أن لفظ فداء يتفق مع معطيات المسعودي : فهو لا يحدثنا إلا عن الأسرى المسلمين . مع ذلك ، تدل بعض التعابير (٢٧٨١) أن الأمر يتعلق فعلاً بالمبادلات . فالشيء الأساسي والشيء الواضح ، أن دار الإسلام لاتهتم في هذا الموضوع إلا بابنائها . لكن يجب التدقيق : فهي أيضا تفدي النصارى الذين جاء البيزنطيون واختطفوهم من أرض الإسلام (٢٧٨٢) . على النقيض ، تبدو أحيانا متغطرة جداً حيال المسلمين أنفسهم ، وترقب عن كذب إيمانهم ، حتى إن بعضهم يفضل الرجوع الى أرض الروم (٢٧٨٣) : فهل تعني هذه العودة أنهم كانوا مرتاحين جداً هنالك ؟

يستحق هذا السؤال أن يطرح . لاشك أن الأسر يجر المصائب المعروفة : ونجد عند مؤلفي الجغرافية صدى ضعيفاً لأنات الشاعر الأسير ، ابي فراس الحمداني . ولا يعامل الأسرى — لا في بيزنطية ، ولا في اطرابزنده أو بيشينية أو غيرها (٢٧٨٤) — معاملة حسنة على الدوام : بل يعملون في المناجم ، ويكروهن على الخدمة في الجيش ، أو يستعبدون ويستعملون في الصنائع (٢٧٨٥) . مع ذلك ، وعلى وجه الإجمال ، يقر بأن الأسر ليس كارثة على نحو ما يمكن أن يتصور المرء . فالأسرى يتمتعون ببعض الامتيازات : فلهم دار يجتمعون ويظهرون الإسلام بها ، ولا يكروهن على أكل لحم الخنزير ، ويدعون الى المآدب الملكية ويخلع فيها عليهم ويوصلون . وربما اتجروا وانتفعوا . ولا يثقبون لهم أنفأ ، ولا يشقون لهم لساناً ، وينقلون ببريد الملك الى القسطنطينية (٢٧٨٦) . والانطباع العام السائد أن بيزنطية تبدي تساهلاً في النهاية مع الحازم الذي اذا سئل عن صنعته لم يقربها (٢٧٨٨) : وتساهلها كاف في جميع الأحوال ، لكي تفضل في بعض الظروف الاستثنائية

على دار الإسلام التي تخيب أمل الذين يعتبرون الرجوع إليها عودة إلى الوطن .

بيزنطية ودار الإسلام : تقويم التاريخ : الثغور

تبدو اللوحة العامة لتاريخ الروم أو رمانيا Romania ، على حد قول المسعودي (٢٧٨٩) مملكة تثبت علاقاتها بالأمم المجاورة لها : كالبغار والأترك (٢٧٩٠) وخصوصاً فارس قبل الاسلام : فسوف تقدم فارس إلى دار الإسلام (٢٧٩٢) تركة تترعى في تناوب المعارك والهدنات والتقدمات والتراجعات (٢٧٩١) . ولدينا صفحات وصفحات (٢٧٩٣) عن هذا التاريخ الأخير ، الذي لا يزال رهانه قائماً في العهد الذي يكتب فيه مؤلفو الجغرافية. إلا أن هذه الصفحات لا تهمنا، لأننا نستطيع العثور عليها بتفاصيل أوفى عند المؤرخين (٢٧٩٤) أما الصفحات التي تستجلي فوراً نتائج وتقويم التاريخ الماضي ، ومستقبل التاريخ الذي سنحياه ، فأقدر إلى حد لا نهاية له على توضيح البحث .

وترسخ جنود بيزنطية في دار مملكتها أولاً ، البخامة ، مثلما رأينا ، في داخل عرينها ، « حرز الروم » ، على حد قول ابن خردادبه (٢٧٩٥) . من ناحية أخرى ، تتجلى (٢٧٩٦) قوة المملكة الاقتصادية ، الغنية بمزارعها وقطعانها . مع ذلك ، يدخل بعض المؤلفين في التفاصيل : فايرادات الضرائب تنخفض أحياناً إلى مبالغ متواضعة (٢٧٩٧) ، وتنحط المدن (٢٧٩٨) ، بإيجاز ، يمكن أن نتساءل ما إذا كانت الهولة البيزنطية ليست في الواقع سوى هولة من الهول .

ويقول المسعودي (٢٧٩٩) : « إن مملكة الروم ثابتة الرسوم ، متسعة التدبير » . لكن يعارضه ابن حوقل (٢٨٠٠) ، ويكتب : « وبلد

الروم ، عند كثير من خاصة أهل الإسلام ، ومؤلفي الكتب ، بخلاف ما هو عليه بالحقيقة : من صغر المحل ، وقفه الخطر ، ونزور الدخول ، وضعة الرجال ، وعزة الأموال ، وخسيس الأعمال والأحوال .
(٢٨٠١) . . . غير أن للإسلام ، فيما عليه نفوس أهله وقلوبهم ، شأنًا في انتشار الكلمة وفساد الحال وكثرة العناد والخلاف والأشتغال بطلبه بعضهم لبعض ، ما خلا به للروم سربهم ، فطالت أيديهم إلى ما كانت مغلوطة عنه وأطماعهم محسومة منه .

وهكذا يصاغ السؤال الحقيقي على الوجه التالي : هل يبرز نطقة قوية أم دار الإسلام ضعيفة ؟ لاشك البتة في هذا الموضوع : وإذا كان المسعودي يكتفي بالأسف على انتصارات يبرز نطقة (٢٨٠٢) ، فابن حوقل يضيف ، والبراهين بيده ، إلى قوله السابق معلومات جديدة ويشير في الوقت ذاته إلى عهد قريب كانت فيه الثغور تجابه العدو ، ويفسر أسباب انهيارها ، كأنه يلقي خطاباً حماسياً بتهاون الولاة وجشعهم وخذلان الجميع (٢٨٠٣) . ويقول إن الجواسيس كانوا يعملون بأمان تام «برأى من سلاطين الإسلام ومنظر ومساعدة من أكثرهم على ما يحبونه ، وتقوية للعدو بفاخر السلاح ونفيس المتاع ، ورغبة في يسير من الحطام يعود عليهم من تجارة يعملونها إلى بلد الروم — ، فتعود بخسيس من الأرباح. والنار تحت ذلك تضرم عليهم ، والبلاء يقتل فيما يأخذونه ، والشؤم يبرم عليهم فيما يأتونه ، وممثلهم يجهر بقوله ، ويضحك من غفلتهم عن فعله ، حتى لسمع من فصحاتهم دائماً متمثلون يقولون، ويكررون:

أرى تحت الرماد وميضَ جمرٍ
ويوشك أن يكون له ضرامُ (٢٨٠٤) »

ويقول في كلامه عن مثابة الروم على الغارة على سواحل الشام ونواحي مصر : « لا غياث ولا ناصر . ومن للمسلمين بناظر . والملك فيهم هامل شاغر . والملك جماع مناع والعالم يسرق ولا يشبع . ويفتي بالباطل على ما يبلغ . ولا يخاف معاداً ولا مرجعاً . والفقيه ذئب أدرع . (٢٨٠٥) في كل بلية يشرع (٢٨٠٦) . وبكل ريح يسري ويقلع . والتاجر فاجر مسقع (٢٨٠٧) . لا يعاف حراماً ولا مطعماً . والديار والأعشار بيد الأعداء متسلمة . والأملاك مغتصبة مصطلحة . والأرض من أربابها إلى الله متظلمة » .

لا تنفصل عن بيزنطية (٢٨٠٨) ذاتها ، صورة الثغور السابقة التي رسمها ابن حوقل . لذلك تتحكم بالدروب (٢٨٠٩) والمسالك الذاهبة إلى القسطنطينية (٢٨١٠) . وكانت بعض الثغور تعرف بثغور الشام وبعضها تعرف بثغور الجزيرة ، إلا أنها كلها من الشام ، كما يراها الاضطخري (٢٨١١) : أي الجبهة الرومية ، التي يمددها البحر على طول السواحل حتى مصر (٢٨١٢) .

لكن لنبق في البر . ففي الشمال تلعب ارمينية دور الوسيط التجاري ، وخصوصاً دور الفاصل ؟ ، يفيد منه أحد المعسكرين ، ويستثمرها بانتظار قدوم المنتصر الآخر (٢٨١٣) . وإذا توغلنا نحو الجنوب ، تتردد أسماء ملطية وسميساط ، والمصيصة ، واذنه ، وطرسوس وأمثالها (٢٨١٤) . وهي نقاط قوية من حدود تقليدية يمكن أن تتسع . ويستشر خلفها خط ثان من التحصينات ، هو خط مدن « العواصم » ، لاسيما انطاكية (٢٨١٥) . إلا أن هذا المفهوم أشد غموضاً (٢٨١٦) ، ويبقى التمييز بين العواصم والثغور مبهماً في الغالب ، في التقلبات التي تعرضت لها الحدود .

ذلك أننا إذا اعتبرنا الحدود ثابتة ، على الأقل في هذا القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، فاستقرارها ضار بدار الاسلام ، قد يشكل كارثة لها . فيجب ، مثلما ألمعنا في البداية (٢٨١٧) ، أن نتحدث عن تراجع عام على طول الجبهة بكاملها : فمنايع نهر دجلة مهددة ، وطرسوس وانطاكية بيد العدو ، وحلب وحمص مخربتان ، والقبائل تضغط على السواحل حتى فلسطين ، والروم فرضوا سيطرتهم ، بمساعدة بعض عشائر البدو ، باتجاه الفرات الأوسط : هذه هي لوحة الصراع الحزين ، الذي يمكن قياس اتساعه ، باعتراف ابن حوقل والمقدسي ، بظاهرة وحيدة أشرنا إليها من قبل : ففي القسطنطينية يشغل أهل طرسوس وحدهم سجنًا بكامله (٢٨١٨).

ولا يهم بحثنا بتاريخ هذه التقلبات ذاتها التي درست أصلاً على نطاق واسع (٢٨١٩) ، بل بصداها في الضمائر فقط . فأين نحن من زمن كان فيه قدامه (٢٨٢٠) يستطيع على الرغم من الانكسارات ، أن يطرح نظرية عامة للثغور ، تكاد لا تنفصل عن ذكرى الغارات الإسلامية الأولى على القسطنطينية ، وعن المسالك الواصلة إلى مدينة العجائب عند ابن خرداذبة مثلاً (٢٨٢١) ؟ لكن أيمكننا في آخر القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، أن نميز أيضاً ، كما فعل قدامه ، بين الثغور البحرية والبرية ، وبين الثغور والعواصم ، ونقرر دخول هذه الثغور (٢٨٢٢) ، ونصف تقسيم أنصبه موازناً ، ونحدد مواسم ومدد الغارات الحربية ؟ أما طرسوس ، فلم يعد أحد يحلم بها ، ولا يتغنى بقول الشاعر عنها : (٢٨١٣) ياليتها قد هبطت طرسوسا ووردت نهراً بها مأنوسا تحملُ خوداً سكنتُ نعروساً من الرقيمت الحسانِ الميسا كسل رداح تسلبُ النفوسا

ذلك أن طرسوس اندرست ، على الأقل بالنسبة إلى دار الاسلام ،
وحيال الذكريات البطولية القديمة للمواكب العسكرية الأناضولية ،
أو للغارات البحرية ، يختتم ابن حوقل رثاءه المضي ، ويقرع أجراس
الحزن : « فهاكت (طرسوس) وهلكوا (أهلها) ، وذهبت وذهبوا ،
كأنهم لم يقطنوها وعفوا ، وكأنهم لم يسكنوها ، حتى لصاروا كما
قال جلّ ذكره : هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً ؟ (٢٨٢٤).

نهاية الروم أم نهاية دار الإسلام

ما هو مصير هذه الحالة الحزينة ؟ لا ريب أن التاريخ الغابر يجهم
تاريخ المستقبل الذي توشك الثغور حقاً أن تعطي صورة كثيفة عنه .
ويبشر ابن الفقيه (٢٨٢٥) بفتح القسطنطينية على يدي رجل من بني
هاشم . ويذكر المسعودي بوداع الملك هرقل لسورية ، بعد أن طرده منها
الإسلام الظافر الفتي ، وقدر ما سيؤول إليه أمر المسلمين في المستقبل :
« عليك السلام يا سورية سلام مودع لا يعود إليك أبداً حتى يولد الغلام
المشؤوم ، وليته لا يولد ، فما أعصى رضاعه وأمر فطامه » (٢٨٢٦).

لكن يرى مؤلفون آخرون المستقبل مليئاً بكثير من الأحران . ففي
بيزنطية ، عند خروج الملك إلى الكنيسة العظمى ، يُساقُ خلفه ثلاث
نجائب شهب ، عليها سروج ذهب مرصعة بالدر والياقوت ، وجلال
ديباج مرصعة أيضاً بمثل ذلك ، لا يركبها . « فيدخلونها إلى الكنيسة ،
ولها بها لحام معلق . يقولون إنه متى أخذت الدابة اللجام في فمها ، ظفرنا
ببلاد الاسلام ، فتجيء الدابة ، فتشم اللجام ، فتراجع إلى خلفها ، ولم
تتقدم إلى اللجام . ويقال إن هذه الدواب من نسل دابة كانت لأوسطاط »
(٢٨٢٧) . أما المقدسي (٢٨٢٨) ، فيجعل من الزرق والخضر في ميدان

السباق مرا هنين عاديين : فانتصار الزرق ، أي الملك ، نذير بظفر الروم ، وانتصار الخضر ، ظفر حزب « الوزير » ، نذير بظفر دار الاسلام : في هذه الحالة ، يذهبون إلى الأسرى المسلمين ، فيخلعون عليهم ، ويصلونهم .

نلاحظ هنا ناحيتين هامتين إلى أقصى حد : فتوالي الانتصارات والانكسارات أصبح حدثاً دائماً ، ورهاناً يبدو مفتوحاً إلى الأبد ومجهول النتيجة ، ثم إن بيزنطية أخذت على عاتقها هذا المستقبل الذي تتناوب فيه الآمال وخيباتها ، ويكفي أن تقلب علاماته لكي يعثر على المستقبل الذي تواجهه دار الإسلام . فلماذا ترونها دار الاسلام على لسان بيزنطية ؟ يمكن أن نفكر بأنها تقر بأن هذا المستقبل واقع تاريخي ، إلا أنها تتردد مع ذلك في تقبله على هذا الأساس ، وتهرب من مستقبل « مشترك » مثل هذا المستقبل . وتلقي على بيزنطية ، بنوع من الارتكاس ومن نقل الدفاع ، مسؤولية إيضاح مصير لا تجرؤ هي أن تطلق عليه اسماً . لكنها في الوقت ذاته ، تعترف بطريقة منحرفة وحذرة ، بوجود مصير مشترك لها ولبيزنطية ، لا تستطيع إحداهما أن تستبعد الأخرى عنه ، لأنهما تتداخلان تداخلاً متشابكاً ، وتلتحمان ولا تفترقان .

وهذا الخوف متأصل في دار الاسلام ، لاسيما أن بيزنطية كانت دوماً أقوى وألد عدو لها ، وخصمها الأول . فقد كانت منذ طفولة الاسلام ، وحتى قبل ظهوره ، قائمة هنا ، تقطع الطريق عليه . واضطرت فارس الساسانية ، التي تلقت دار الاسلام تركتها ، ان تتقبل تضمحيات كبرى ، لكي تنجح أخيراً في التجمع والتحرر من النير الخارجي (٢٨٢٩) وبعد فارس ، استلم الإسلام الشعلة ، غريزياً تقريباً ، على ضوء الإيمان

أقريقي - الحدييد الواجب الدفاع عنه (٢٨٣٠) . ويهدي القرآن إلى الطريق :
« غلبت الروم في أدنى الأرض ، وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع
سنين ، لله الأمر من قبل ومن بعد ، ويومئذ يفرح المؤمنون » .

وفي الحديث مثل ما في القرآن . فسواء غلبوا أم غلبوا ، فهم يبشرون
باليوم الأخير (٢٨٣٣) . وقال الرسول : « الروم أبعد الناس عن
الإسلام » (٢٨٣٤) . وهم يتربصون دوماً ، ومستعدون لتهديد الأماكن
المقدسة في الجزيرة العربية ، تماماً كما كانوا يهددون هيكل إبراهيم في مكة
قبل الاسلام ، في حين عملوا في بيت المقدس أسوأ من ذلك : فقد
حصل التباس بينهم وبين رومية ، فقبل إنهم أخربوا بيت المقدس ،
فكتب الله عليهم السبي في كل يوم ، فليس يمر يوم من أيام الدهر ، إلا
وأمة من الأمم المطيعة بالروم يسبون من الروم السبايا (٢٨٣٥) . ذلك أنها
لم تكف بالتحريب ، بل تفخر بمآثرتها : فقد روي عن كعب (٢٨٣٦) ،
قال : شمتت القسطنطينية بخراب بيت المقدس ، فتعززت ، وتجبرت ،
فدعيت المستكبرة ، وقالت إن كان عرش ربي على الماء ، فقد بنيت
على الماء . فوعدها الله العذاب قبل يوم القيامة فقال الله : وعزني وجلالي
لأنزعن حليك وحريرك وخمرك وخميرك (٢٨٣٧) ، ولأترككن
لا يصيحُ فيك ديكٌ ، ولا أجعلُ لك عامراً إلا الثعالبَ وبنات آوى ،
ولأنزلن عليك ثلاثة نيران ناراً من زفت وناراً من كبريت وناراً من
نفط . ولأترككن جلعاء قرعاء ، لا يحول بينك وبين السماء شيء ،
وليبلغن صوتك عنان السماء . فانه طال ما أشرك بي فيك وعبد فيك
غيري ، وليفتقر عنَّ فيك جواري ، ما كدنَّ أن ترى الشمس من حسنهن ،
ولأسمعن خرير البحر صوتك ، فلا يعجز من بلغ منكم ذلك أن يمشي
إلى بيت بلاطة ملكهم ، فانكم ستجدون فيه كثر اثني عشر ملكاً من

ملوكهم ، كلهم يزيد فيه ولا يتقص منه ، فتنقسمون ذلك كيلا بالأتربة وقطعاً بالتمؤوس (٢٨٣٨) ، فتحملون ما استطعتم من كنوزها ، فتنقسمونه بالغدقونية ، فيأتيكم آتٍ من قبل الشام أن الدجال قد خرج ، فترفضون ما في أيديكم . فاذا بلغت الشام ، وجدتم الأمر باطلاً ، وإنما هي نفخة كذوب (٢٨٣٩) . »

في النهاية ، نرى أن دار الإسلام تعقد أملها على كفر بيزنطية ذاتها ، وتعتمد لا على قواها الذاتية ، بل على إله يضطر أن يعاقب الذين يهزأون منه . فأربعة مدن من مدن الجنة هي مكة والمدينة وإيلياء ودمشق ، وأربعة من مدن النار ، هي انطاكية والطوانة والقسطنطينية وصنعاء (٢٨٤٠) كيف نعجب عندئذ للآزدرء أو الحقد الخالص اللذين يظهران هنا أو هناك ؟ أليس عليهم أن يردوا على عداء بيزنطية اللدود للعرب (٢٨٤١) ، وإن ردهم أشبه بالواجب عليهم تقريباً ، إذا جاز لنا هذا القول . مهما يكن ، يكاد النضال لا يوجد ضد الناس : فالملك طاغية متمرد على الشريعة الالهية والطبيعية (٢٨٤٢) ، وبايجاز ، تجسيد الشر بالذات ، أو بتعبير أقوى ، « كلب الروم » (٢٨٤٣) الذي يملك على أمة من البرابرة والأعلاج (٢٨٤٤).

كيف نختم بحثنا عن تاريخ لا ينتهي ، أو تدرج نهايته السعيدة في أفضل الاحتمالات ، في آفاق أخروية ؟ فما نأمله أو نخشاه من بيزنطية ، لكن أيضاً ما تفكر به بشأنها ، كل ذلك يرتبط بالإبهام الأزلي . فبيزنطية كائن غامض ، تشبه الأتراك بعض الشيء ، فهي بعيدة وقريبة ، معروفة وخفية ، محقرة أو تثير الاهتمام ، مختلفة ومتشابهة وعدوة بلا شك ، لكنها بدا تشترك مع دار الإسلام في مصير واحد .

إنما تقف المقارنة هنا . ذلك أن تاريخ دار الاسلام والقسطنطينية لا يمكن أن ينتهي إلا بدمار إحداهما . فهنا لا مجال لاسترجاع العدو ، ولا مجال لتمثل الغريب في الجسم الواسع لدار الاسلام : فحيثما يوجد الإسلام ، لا مكان لبيزنطية ، والعكس صحيح . ولا تنجح أوجه الشبه ، ولا العلاقات ، ولا حتى موضوعية الأحكام أحياناً ، في بلوغ تفاهم صادق . فلماذا نرفض هؤلاء الناس الذين نعرفهم ، ونحاربهم ، ونتفاوض معهم أو نتجر معهم ؟ هنا لا تقع المسؤولية على العجيب : فخلافاً لما يجري في بلدان أخرى ، لا تنجو أرض ومجتمع البشر من نظام الأشياء الطبيعي : فالمملكة تقدم ، مثلما قلنا ، أوجه شبه واضحة مع حكم دار الاسلام ، أما بيزنطية ، فهي قرية ، وقد طافت بها في الماضي جيوش دار الاسلام وتستمر في التطواف فيها ، بأسراها وسفاراتها وتجارها . باختصار ، تبدو بيزنطية معروفة جيداً ، وتثير قليلاً حتى إنه لا يشار فيها إلى عجيبة طبيعية ، أو حيوان أو وحش .

هل هو تأثير الدين ؟ لا شك أن القسطنطينية مركز كفر خاص . لكن النصرانية مقبولة ومحترمة في قلب دار الاسلام ، وإن كانت تعتبر مقارنة ناقصة وأثيمة حيال الإيمان الحقيقي . عندئذ ؟ في النهاية ، لابد من التفتيش عن الجواب في السياسة ، ولو اضطرت أن تعبر عن نفسها بألفاظ دينية . فبيزنطية ، مثلما قلنا ، ينظر إليها أولاً ، وينظر إليها على وجه التخصيص كمملكة ، كتنظيم متورط بنوع من القرار الالهي ، في صراع ، يجب على الاسلام أن يثبت حقوقه فيه . لكن يبدو أن الأدلة طويلة ، ولا تنتهي المغامرة التي تتشابك فيها بيزنطية ودار الإسلام .

كيف لا نفهم ، والحالة هذه ، أن الرهان الهائل ، الخالي من الرحمة ، يستطيع أحياناً أن يغطي جميع ما تبقى ؟ فإذا تمزق الحجاب أحياناً ، وإذا عقد أحياناً شيء يشبه التفهم المتردد ، وحتى الاحترام ، يعود الرهان يطالب بحقوقه ، ويحتم ألا تنسى دار الاسلام أن بيزنطية موجودة وطموحة وتهدد . وهكذا يستجيب الخيار الذي يقتسم الأذهان ، إلى الخيار الذي يدور على الأرض : فالحرب تعلق دوماً سلباً يستعيد فيه كل طرف أنفاسه ، وتشق التجارة طريقها عبر الغزوات العسكرية وإلى جانبها . في النهاية ، تؤخذ رؤية عن بيزنطية تنطبق مع الصورة التي يعطيها التاريخ : في جميع الأحوال ، سواء كانت هذه الصورة ملائمة أو معادية ، هادئة أو حقودة ، ومترددة ، فهي تعكس تقلبات الماضي المعاش ، وتنحصر في صُدَفِ الحرب المتجددة دوماً ، وفي عجز السلام .

الفصل التاسع

أبعد البلدان عن دار الإسلام بلدان الأساطير

ننتقل الآن إلى أطراف العالم ، إلى الأراضي التي تتخذ فيها الحياة أشكالاً شاذة ، ثم نخفي تماماً (٢٨٤٥) من شدة البرد أو الحر . فحتى الآن ترافق تصور البلد الغريب دوماً مع وعي علاقة بينه وبين دار الاسلام سواء كانت هذه العلاقة أمراً واقعاً ، كالحرب أو التجارة مثلاً ، أو من نوع إعطاء الحكم عليها (٢٨٤٦) : كأوجه الشبه أو الاختلاف ، والتعاطف أو العداوة . وبذا ، نبغ التصور المحض ، وحتى الحلم : وتعد هذه البلدان من الأصقاع التي لم تصل إليها دار الاسلام أبداً (٢٨٤٧) . ويسود العجيب فيها سيادة مطلقة .

مع ذلك ، يمثل العجيب مرقى سهلاً ينقل الانسان إلى البلدان الأسطورية . فمكانه محدود في بيزنطية . أما في افريقية ، والشرق الأقصى ، وبلدان الأتراك ، وأوربة الشرقية والغربية (٢٨٤٨) . فيفرض نفسه شيئاً فشيئاً ، ويقود دوماً إلى أماكن يزداد بعدها ، وإلى آفاق تتحرر فيها الطبيعة من قوانينها الخاصة من أجل تحقيق اغتراب تام هذه المرة .

بعض خصائص العجيب

لا يقارن العجيب بالواقع ، فيتجلى بأكمل مظاهره ، وخاصته الأولى الملحوظة أن كاتبه يعرضه كأنه صحيح . مهما تهادى في المبالغة به . فلا يجوز أن يقترن لفظ من ألفاظ عجيب أو خيالي أو خرافي أو اسطوري بما يعتبر صفة (٢٨٤٩) ملازمة له من شك دائم وقلة ثقة به .

وخاصة العجيب الثانية قدرته على التحرك بحرية في الجغرافية . وكيف نعجب لهذه الميزة ؟ فما دام الأمر يتعلق بالحلم في اليقظة ، فبوسعنا أن نرى الرؤيا في هذا المحل أو ذاك . ولاشك البتة بأن تحديد المكان يرد أحياناً على الخريطة . مثلاً : عندما يزعم بأن أحد البلدان الاسطورية يقع في أنحاء أو على حدود أحد البلدان الأخرى المعروف ، نستطيع أن نعين له موضعاً ، قد يأتي غامضاً ، لكنه حيز من الأرض في جميع الأحوال . وهكذا نعلم أن أمة يا جوج وماجوج متوارية في أعماق آسية القارية ، وأن مدينة تولية في أقصى الشمال . إنما هيئات أن تجري الأمور دوماً على هذا المنوال . فأين نضع مثلاً واق واق الغامض ؟ ويتلاشى تحديد الموقع ، لاسيما عندما يعثر على بعض المواضيع في محلات مختلفة — مثلاً في طرفي العالم — اذا لم يغفل الكاتب تماماً عن تعيينها حتى خطأ . في النهاية ، يدفعنا تبدل مكان العجيب إلى اختيار نهج تجريبي ، فنأخذ البلدان نقاط ارتكاز ، جهد المستطاع ، ونعتمد المواضيع متى تناقضت البلدان أو ضعفت دقتها أو أغفل اسمها .

وخاصة العجيب الثالثة ، عجز العقل البشري عن تصويره تماماً . فهل للعجيب الصحيح وجود ؟ إذا عرفناه بأنه انقطاع حاسم عن النظام الطبيعي : من لا يرى أنه بعيد المنال ؟ إذن لابد من وجود شيء آخر ،

ناشيء عن وسائل تفكيرنا . وبعيد في الوقت ذاته عن عادات هذا التفكير . ويرجح أن العجيب يتحدد لا بصفة عناصره ، بل بتفاوت حجمها وتنسيقها . فمن الحجم تنجم العملاقة ، وعن التنسيق ، بعض ضروب تجمع لا طبيعي لعناصر طبيعية إفرادياً (٢٨٥٠) . سواء كان العجيب كمياً أو قرابطياً أو كليهما معاً ، فهو يؤول إلى معالجة الطبيعة بطريقة لا طبيعية ، وليس إلى تدخل ما هو خارق الطبيعة ولا يمكن تصوره بحد ذاته ، بالمعنى الصحيح .

ونبدي ملاحظة أخيرة على وظيفة العجيب . فقد قلنا من قبل إن نوعاً من التطهير الذاتي يتم فيه ، ما دامت المعادلة ، غريب — لا مألوف . نفترض مسبقاً تجانس دار الإسلام وتحافظ عليه ، فتبعد الاهتمام بالشاذ وغير العادي والإثم (٢٨٥١) إلى ما وراء حدودها . مع ذلك لم يحل هذا الإبعاد المعضلة تماماً . فالعجيب من مستلزمات البشر ، ويختلف التنصل منه وإلقاء تبعته على الغريب . عن الحيلولة دون الابتهاج به وانتقال عدواه . فالبلدان المدروسة قبل هذا الفصل ، معروفة ، ومعروفة جيداً ، ويتردد المسلمون عليها . لذلك ، أقيم ستار يرضي الميل إلى ما يثير الفضول ، ويذكرنا بأن حسن الحظ يشاء أن تُحمى دار الإسلام من الشواذات المشار إليها (٢٨٥٢) . لذلك لا حاجة إلى حاجز ضد العجيب . لأنه يفترض أن بلده في طرف عالم واقعي وبعيد المنال في الوقت ذاته ، فيستطيع أن يمارس دوره في أحلام اليقظة المحضنة تماماً وجهاً دون إثارة انخوف من آثار الاغرار مهما كان .

الجزر

« جغرافية » الجزيرة « غامضة » . ذلك « أن الجزر أراضي انتقالية بين محيط يعتبر بداية عالم مجهول لا يعبر ، وبين بر يمثل هامش عالم

معروف وحضاري . وهي تشبه العالمين جغرافياً وسيكولوجياً وربما ميتافيزيقياً . وتقع على تخوم الدنيا . لاضمنها ولا بعيدة عنها ، على الشريط المبهم بين داخلها وخارجها ، على هامشها ، في الحيز الخالي من العرض ، الذي لم يعد عالماً وبدأ يصير عالماً . فالجزيرة دليل النهاية والفارق » .

أخذت هذه الأسطر من مقال ج . دغرون و ل . مارين ، الذي يقارن تاريخ الخطوط ، تأليف كاسيودوريه جوردانيس . بيوتوبيا ، تأليف مور (٢٨٥٣) . وهي تعطي مفتاح موقع الجزر على خريطة العالم الحقيقية أو الخيالية . وحتى لو اختلف هنا دورها عن دورها في سكانزا أو يوتوبيا ، فإنها تحتفظ بقدرتها العالية على مراعاة جميع المستويات المحتمل وجودها بين الواقع والحلم . لذلك رأيناها من قبل ترد في الأنحاء المعروفة ، كما هي الحال في جزر بحر الروم ، أو تسرب الأساطير شيئاً فشيئاً الى الأسفار البحرية المعاشة ، مثلما حدث في المحيط الهندي (٢٨٥٤) .

ولا يعتبر عددها أسطورياً في الجزر الشرقية ذاتها ، التي يقال إنها ثلاثون ألفاً ، العامر منها اثنتا عشرة ألفاً فقط . كذلك أهلها أسطوريون : كالنساء المولهاة بالاستمتاع حتى إن الرجال يموتون من جراء متطلباتهن التي لاتروى ، والرجال « المجنحين » مثل تجنيح السلاحف البحرية ، أو الذين لهم أذنان كسائر الحيوانات ، والأحصنة التي تنشأ من الموج ، بعرفها الطويل النازل حتى الأرض ، وأخيراً اللدجال ذاته (٢٨٥٥) .

وفي أقصى العالم من الطرف الآخر ، جزائر السعادة الست أو

او الخالدات (٢٨٥٦) والبحر الذي هي فيه لا يركب ولا يجيء منه شيء . ولا شك أنها جزر الكناري . فبعض الجغرافيين يقول إنها خالية (٢٨٥٧) ، يرتادها فقط الباحثون عن الذهب ، الذين سرعان ما يبعدهم البحر الشديد عنها ، لكن يعتبرها آخرون معمورة ، ويبرزون اسمها الفردوسي : بقولهم إن أهلها لا يرون أن الله عصاه أحد ، لا يزرعون ولا يحرقون ولا يحصدون ، على أبوابهم شجر ينبت لهم ما يأكلون منه . وللشجرة أوراق عراض يوصلون بعضها الى بعض . فيلبسونها . وفي أرضهم الدر والياقوت . وفي جبالهم الذهب والفضة . فأتاهم ذو القرنين ، فخرجوا اليه . فقالوا له ما جاء بك ؟ تريد أن تملكنا ؟ مملكنا أحد قط . وإن كنت تريد المال ، فخذ . فقال ما واحدة من هاتين أريد . ولكن سألت ربي أن يسيرني فيما بين مطلع الشمس الى مغربها . فهذا حيث جئتمكم من المطلع . قالوا « هذا المغرب عندك » .

وتقع جزيرة ناره على خط الاستواء . وطولها تسعون درجة بين المشرق والمغرب . وتتميز هذه الجزيرة باستواء الليل والنهار ، مثاماً نتوقع . وإذا خطونا خطوة أخرى ، ندفع على مقربة منها الى المدينة الهندية أرين (أجّين) ، الشهيرة بـ « قبة الأرض » ، مبدأ خطوط الطول والعرض (٢٨٥٨) .

وتستمد جزر أخرى اسمها وحتى وجودها ، اذا جاز لنا هذا القول . من إحدى خصائصها . كغنى أرضها على سبيل المثال . وينطبق هذا الكلام على جزيرتي الفضة والذهب ، اللتين تستعيدان ذكريات قديمة ، غامضة الى أقصى حد ، من الجغرافية القديمة (٢٨٥٩) وتقع الجزيرة الأولى في القسم الشرقي من بحر الهند ، وتشتهر بخشب

الابنوس والساج ، إضافة الى مناجم الفضة . وفيها سبعة أنهار . وهي مزدهرة وعامرة ، ويرى بعض المؤلفين أنها تابعة للصين .

وجزيرة الذهب مزدهرة وعامرة أيضا ، واستدارتها ثلاث مائة فرسخ . وتعود شهرتها الى المعدن الذي كان التجار الصينيون يأتون ويستبدلونه فيها ، بالمقايسة الصامتة . بالأغذية والحديد . وأهل الجزيرة يأكلون اللحوم البشرية ، ويعيشون عراة . وتشير مجمل الصفات على نحو ما ذكرت الى جزائر الزابج (شمطره) وإفريقية الشرقية الجنوبية على السواء . والبرهان أن أهلها يسدعون زنج الواق واق ، وعدم تحديد موقعها بدقة : إذ يقال إنه البحر الكبير أي بحر الهند ، البحر الوحيد الذي يستطيع بسعته أن يشتمل على بلد شاسع أسطوري كالأواق والذي لنا عودة اليه .

ومن المواضيع الأخرى ، مجتمع النساء وحدهن . فكتاب حدود العالم (٢٨٦٠) يتحدث عن جزيرتين ، في إحدهما ست وثلاثون نهرا وفي الأخرى ثلاثة أنهار ، ويقطن في الأولى الرجال فقط وفي الثانية النساء فقط . ويلتقي أهل الجزيرتين أربعة أيام في كل سنة « للتوالد » . ويرسل المواليد الذكور الى جزيرة الرجال متى بلغوا سن الثالثة .

وهكذا تعطينا فوضى الجزر بالذات بعض المواضيع الأسطورية: كالمعدن الأصفر أو الأبيض ، ثم وجود مجتمعات نسائية (٢٨٦١) . وأخيراً الأوضاع على أطراف العالم أو بجوارها من الأماكن التي يستعصي الوصول إليها . وهذه هي سبل أبحاثنا (٢٨٦٢) . لكن قبل

أن نتطرق إليها ، لابد من إلقاء نظرة على قائمة منهجية للجزر الغامضة .
التي أوردها ابراهيم بن وصيف شاه في كتاب مختصر العجائب .

الجزر عند ابراهيم بن وصيف شاه

يسهم بالعجيب كل شيء عند وصيف شاه . ويأتي موقع الجزر في طليعة العناصر المسهمة به . وهو يسمي البحر الهندي البحر الأخضر أو بحر اليمن (٢٨٦٣) أو البحر الكبير ، والجزر تطفو في هذا البحر ، بالمعنى الحرفي أحياناً ، مختارة في جميع الأحوال ، وفي جغرافية مبهمة . ويدعى المستكشفون هنا الأخضر أو الإسكندر أو سليمان . أخيراً تبحث المواضيع سواء اقتسمت الجزر أو انصبت على واحدة منها ، في أربعة حقول رئيسية : الغيلان (البشرية أو الحيوانية أو النباتية) ، والأرض والمشهد الطبيعي ، والأساليب السحرية ، والحكمة الفردوسية أو قسوة إبليس .

ففي البحر الأخضر (٢٨٦٤) ، جزيرة تقطن فيها ذرية النسناس (٢٨٦٥) ، بتعبير آخر ، أناس برجل واحدة ، يتنقلون قفزاً (٢٨٦٦) . ويشاهد في جزيرة أخرى ، صنم تحيط به عظام تفوح منها رائحة منومة ، تهلك الذين يقتربون منه . ويحمل أهل بعض الجزر الأخرى الشقر وجههم محفوراً على صدرهم ، ويأكلون العشب ، ويسرون عراة ، وهم خنائى . ولأهل جزيرة ملكان (٢٨٦٧) رؤوس حيوانات على أجسام بشر ، ويتغذون بالسملك ، وبها يعيش غول كان يركبه ملك جن البحار . وعلى أجسام أهل جزيرة رود (٢٨٦٨) شعر ، ولهم خرطوم رفيع ، ويمشون على قائمتين أو أربع قوائم . وبوسعهم أن يطيروا : باختصار ، هم أبالسة أو أبناء أبالسة .

أما جزيرة الغامس ، فيشتق اسمها من حيوان مستدير يعيش ستة أشهر في البحر وسنة أشهر في البر ، وهو غريب جدا (٢٨٦٩) . حتى إنه لا يعرف لا ما يأكل ولا من أين تخرج الأصوات التي يبعثها .

والآن جاء دور الحديث عن الأبطال . فالخضر (٢٨٧٠) ، يظهر في جزيرته في هيئة شيخ عجوز جلله الشيب ، مستلقياً على الماء ، يرشد الملاحين الى الطريق الصحيح . وبعد جزيرته بلاد ، يستخدم أهلها قضبان الذهب عصياً أو أسلحة . وفي جزيرة صيدون (٢٨٧١) ، أثم سليمان مع امرأة وثنية . أخيراً عندما أبحر الإسكندر في بحر الظلمات ، هاجمه قوم يشبهون كلاباً كباراً ، تلفظ النار من أفواهها . ثم وصل إلى جزيرة اتصر المسحور : الذي تستنير أسواره ليلاً ، لأنها مبنية من حجر فوسفوري : هذه هي بلاد شجرة الحياة (٢٨٧٢) . وقتل الاسكندر تيناً في جزيرة أخرى قصية . ورأى في الجزيرة البيضاء التي يجري فيها نهر أبيض ، أناساً لهم رؤوس أسود ، وشجرة تنمو مع الشمس ، وتختفي عندما تغيب ، وتعود الى الظهور في اليوم التالي . وحذار أن يجني أحد شيئاً من ثمارها : فمن يتجرأ ويقطف ، يضرب حتى يدمى . وتتكون جزيرة النساك من حجارة كريمة ، لكنهم يتدلون بها ويعيشون ببساطة ، يأكلون النباتات أو الأسماك . أخيراً رأى الإسكندر جزيرة أهل الكهوف ، بلاد السلام ، وتلقى فيها الفاتح من خزاف أسرار الحكمة الازلية .

وتتطلع الجغرافية إلى إعطاء معلومات أدق في بحر اليمن (٢٨٧٣) : والمقصود نظرياً القسم الجنوبي - المعروف جيداً - من بحر القلزم (٢٨٧٤) . والواقع أن العجيب يستبعد أن يتسنى التفتيش عن هذه

الجزيرة في غير عرض بحر الهند . مقابل سواحل الجزيرة العربية .
أو إفريقية الجنوبية الشرقية (٢٨٧٥) . فجزيرة سلاطا هي الفردوس
الأرضي ببساطة تامة ، ويرحب أهلها غير المرتئين بالناس ترحيباً حاراً .
ويأتي اسم جزيرة فرش من ثمرة تقي من جميع الأمراض ، واسم
جزيرة الدخلات ، من شيطان في هيئة بشر يأكل لحومهم ، لكن قهرته
في أحد الأيام صلاة رجل نقي القلب من بين أسراه . وتراجع جزيرة
الصريف كلما اقترب الإنسان منها (٢٨٧٦) . وتحوي جزيرة البيدج
صنماً يبكي ، ويرد السهام والضربات . في النهاية ، جزيرة سندروس
عامرة ، وتزخر بالذهب (٢٨٧٧) .

أخيراً (٢٨٧٨) تتوالى في « البحر الكبير » جزيرة منيعة ، لايسع
إنسان الاقتراب منها ، إلا اذا حمل معه سمكة صغيرة اسمها شاكل
(٢٨٧٩) ، ثم جزيرة ثاوران (٢٨٨٠) ، المسماة باسم ملكها ،
الذي تحف به أربعة آلاف امرأة ، وبها تنمو شجرة خصائصها النعظية
هائلة ، ثم جزيرة السيارة (٢٨٨١) التي تنتقل مع الرياح لأنها تتألف
من أرض خفيفة جداً حتى إن رجلاً واحداً يستطيع فيها أن يرفع شقة
من جبل ، ثم جزيرة النساء ، التي اضطر ملك الصين ، على حد قول
ملاح نجا من سيطرتهم ، أن يتخلى عن اكتشافها بعد ثلاثة أعوام من
الجهود غير المجدية ، وتعيش هؤلاء النسوة وحدهن ، ويحملن من
الهواء ، ولا يلدن إلا البنات ، أخيراً جزيرة السعلاة (٢٨٨٢) حيث
يختبئ أحد الوحوش (٢٨٨٣) .

وهكذا تضيف الجزيرة الخرافة الى الخرافة . ويساعدها موقعها
الغامض ، فتلعب على جميع الملابس المحتملة لطبيعة خفية ، معظمها ،

مقلوبة . فوضوية ، أي ، باختصار ، طبيعة تبقى على عناصرها على حالها ، لكنها تبدل أسس اجتماعها كمياً أو نوعياً . ويفرد إبراهيم بن وصيف شاه باعطاء أكمل صورة عن جميع هذه الأماكن في قائمة الجزر العجيبة ، لكن ربما أقلها عمقاً نظراً لكثرة الاحتمالات . أما من يرغب بالحصول على أوصاف أوفى بتفاصيلها ، وأقصى بشروط الحلم ، وفي النهاية أغنى باصداؤها ، فينبغي عليه أن ينصرف الى موضوعي المعدن والنساء ، وإلى البلدان الهادية في أقاصي العالم مثل تولية وياجوج وماجوج وواق واق .

بلدان المعدن

تنشط المعادن ، وفي طبيعتها المعادن الثمينة ، تجارة الأصناف الرئيسية على النطاق الدولي ، وبالتالي أحلام البشر . وقد تحدثنا من قبل عن أهمية الذهب في أراضي آسية وإفريقية . وهكذا يرتسم من أقصى الجنوب الى أقصى الشرق هلال واسع من المعدن الأسطوري ، سوف تسميه المخيلة الواق واق ، عندما نندفع الى أعماق الأرض السحيقة .

لكن لترك الذهب الآن ، ونتحدث عن النحاس ، الذي يأتي مباشرة بعد الذهب والفضة (٢٨٨٤) في مراتب المعادن السبعة ، الناشئة عن خلط الزئبق والكبريت . فهو في موطنه في جميع الأماكن في رومية ، كما رأينا ، لكنه يظهر في محلات مشهورة ، سجلها تاريخ الجاهلية ، واحتلتها دار الاسلام : فلمنارة الإسكندرية (٢٨٨٥) عمودان من نحاس ، وبأرض عاد منارة من نحاس عليها راكب من نحاس ، وعاد أمة كانت ترتاد صحاري الجزيرة الجنوبية واندثرت لغضب من الله (٢٨٨٦) ، وعلى حدود المغرب الإسلامي (٢٨٨٧) الأسطورية

فرس من نحاس عليه رجل من نحاس ، وعلى الأسطوانتين الباقيتين من أساطين عين شمس بأرض مصر (٢٨٨٨) أطواق من نحاس. مع ذلك، لا بد أن نلح بأن النحاس يصل في رومية الى أبعاد مدينة كاملة : نقول في رومية ، أي في بلد غريب ، بعيد جداً ، فرومية ، نصف الأسطورية ، ليست في النهاية سوى شكل من الأشكال المحتملة للمدينة الأسطورية في أقاصي العالم .

ذلك أن حجر النسر أو أكسيد الحديد (البهت) ، يتمتع بخصائص مغناطيسية ومهلوسة ، ويشبه الحديد بتركيبه والنحاس بلونه . فهو مثل النحاس في رومية يعطي هيئة واسماً لمدينة كاملة : هي مدينة البهت ، نسيج وحدها في موسوعة العجائب التي يجلي فيها ابن الفقيه ، مرة أخرى (٢٨٨٩) .

هل يعرف أحد من اكتشف هذه المدينة الضائعة وأين تقع ؟ هل هو ذو القرنين الذي حمّله ولعه بالمعرفة بسرعة خارقة الى جميع آفاق الشمس بين مطلعها ومغربها ؟ أم موسى بن نصير ، فاتح المغرب العظيم ، الذي أمره الخليفة بدمشق بالمسير اليها واستجلاء أمر هذه المدينة المجهولة ؟ ان الشخصين متوافقان. لكن الى أي حد وصلاً ؟ فقد ذهب ذو القرنين من مصر ، وقيل بأن المدينة من عجائب المغرب . أما موسى فهو فاتح الأندلس على التخصيص وتنعكس فتوحاته على مغامرته ، حتى إن ابن الفقيه شوش الموضوع بعد أربع صفحات وجعلها من عجائب الأندلس .

مع ذلك ، تقع مدينة البهت في بعض المفاوز ، التي بينها وبين أمة من بني اسرائيل (البرجمانيين) بحر رمل يجري كما يجري الماء ،

ويمنع المضي اليهم . ويسكن كل يوم سبت ، فلا يتحرك الى الليل . وأقام الإسكندر على حافة ذلك الرمل ، وجازه وأصحابه يوم السبت ، وبلغ أقاصي العالم من المغرب . والبرجمانيون عباد أتقياء ، زينهم الله بالحكمة ، وهم سعداء وأحرار . ويتغذون من محاصيل الأرض الوافرة بلا زراعة ، ويلبسون الأوراق . وما فيهم أحد أغنى من الآخر . مع ذلك هل يعرفون الثروة ، وهل يخافون أخطارها ، عندما يرفضون استثمار ثروة الأرض المدهشة بصنوف الجواهر واليواقيت ؟ لاشك البتة : هذا البلد بلد التعميم ، والفردوس ، والله مع من يحبونه : وقد حاول ملك آخر القيام بمأثرة الإسكندر ، وربما كانت نواياه غير سليمة . لكن باغت انتهاء يوم السبت جيوشه ، التي تأخرت في الليل في وسط الرمل فغرقت فيه . فأمر هذا الملك بصنم ، فنصبه على حافة الوادي ، ليذكر بمأساة جيشه الغريق ، وكتب على جبهته : ليس ورائي لامرئ مذهب : فلا يتكلفن أحد المضي الى الجانب الآخر .

فهل تكون دار الإسلام أسعد حظاً من الملك المذكور في طلبها هذا البلد الأسطوري ؟ فقد سار موسى بن نصير باللف فارس ثلاثة وأربعين يوماً ، حتى لاح له بريق شُرف تلك المدينة من مسيرة خمسة أيام . وهي مستديرة ، ومحاطة بمفاوز ، وبها قبة رصاص (٢٨٩١) . ولما انتهى اليها أرسل رجلاً من أصحابه ليدور حول سورها ، فعاد ، فأخبره أنها مدينة لا باب لها ولا مسلك اليها . فجمع موسى أمتعة أصحابه الى جانب سورها ، فلم تبلغ ربع الحائط . فاتخذ سلالم كثيرة . وعندئذ حصلت المأساة . فجميع من صعدوا الى السور أصيبوا بتهقئة ضحك عند إشرافهم على المدينة ، ثم نزلوا اليها . ولما يئس موسى من رجاله

ومن معرفة المدينة ، رحل نحو البحيرة ، وسار مع سورها ، فانتهى الى مكان من السور عليه كتابة (٢٨٩٢) عربية ، جاء فيها أن سليمان أمر الجن ببنائها . ثم سار حتى وافى البحيرة عند مغيب الشمس على ميلين من المدينة . فاذا رجل قائم فوق الماء ، كان سليمان حبس والده في هذه البحيرة . وغاص غواصون في البحيرة فأخرجوا منها حباً من صفر مطبقاً رأسه بصفر . مسحوراً بمسامير من صفر . فأمر موسى بقلع الصفر فخرج منه رجل من صفر بيده مطرد من صفر . فطار في الهواء ، وهو يقول : « يانبي الله لأعود » .

فرواية ذي القرنين . وقصة موسى بن نصير ، وبعض الذكريات القرآنية (٢٨٩٣) ، والتقليد القديم عن مجاز هيراقليس ، كلها تتضافر لتضفي على موضوع نهاية العالم سمة فوضى الأسطورة . زد أن بلد النعيم في أقصى المغرب ، الذي مر معنا في البحر من قبل في جزائر السعادة . يتداخل مع بعض الأساطير الفارسية ويجوز أيضاً أن ترفق به أسطورة المهدي الذي ينتظر في مكان خفي ، الساعة التي يستطيع فيها إقامة ملك العدالة المطلقة (٢٨٩٤) .

وتتميز صور السر والسعادة بقوة تأثيرها . فاستحوذت عليها القصة في ألف ليلة وليلة (٢٨٩٥) ، واجتاحت ميادين أخرى من الجغرافية : كالشرق الأقصى الذي يريد المسعودي (٢٨٩٦) أن يعثر فيه على المدينة ذاتها ، وكالصحراء الكبرى في الشرق أيضاً ، وقد أعطى العقاب اسمه فيها على « مدينة العقاب » ، التي تقع على مسيرة خمسة أيام وخمس ليالي الى غرب الأهرام ، وهي في جهة الواحات ، « ممالي المغرب والحبشة » ،

بتعبير آخر ، في ناحية مجهولة تسمح بجمع موضوع مدينة العقرب
المنية من الحجارة مع ذكرى المدن الدارسة في مصر القديمة (٢٨٩٧) .
عالمُ النساء

في جزيرة النساء (٢٨٩٨) بعض نقاط الارتكاز . فموقعها يحول
دون الوصول الى هذا المجتمع الوحيد الجنس ، كأنه في منحى
من المعمورة . وتحميه نار الأمواج ، ويختفي تحت آفاق سهيل ،
وينغمر في هذه النهاية من العالم التي يلتقي فيها المشرق والمغرب ، وتغلق
الحلقة الأرضية (٢٨٩٩) : ففي أقاصي البحار الشرقية (٢٩٠٠) ،
يرى لمعان النار الذي يدل على قرب جزيرة النساء من الاندلس . لكن ما
دام يستحيل الوصول الى فصل هذا البلد ، فيحتمل أن يكون ناجياً من تأثير
العالم أو نائياً عنه : فهو إما طاهر من آثام البشر ، مثل إحدى جزائر النعيم ،
أو ، على النقيض ، غريب تماماً عن جميع أشكال النظام ، وهذه حالة
جزيرة النساء ، التي تلتهم فيها عرائس البحر الرجال من فرط الحب ،
وترمز الى عالم خاطيء لا ينظمه القانون (٢٩٠١) .

ولا بد لنا هنا أيضاً أن نبرز أن هذا المجتمع من النساء يتلقى في
جزيرته فائض النساء من مجتمع آخر قوامه الرجال . فالمرأة في هذا
الأخير تلد أول بطن ذكراً وثاني بطن اثنيين وكذلك باقي عمرها .
فيقل الرجال ، وتكثر النساء ، اللواتي يحمل الرجال الزائد منهن في
مراكب ، ويطرحونهن في جزيرة النساء . من هنا نشأت حاجة نساء
جزيرة النساء الى الذكور ، وعرف مصير الملاحين الذين يقعون على
جزيرتهن . مع ذلك ، نلاقي مجتمعات أخرى ، قوامها النساء ،
يستبعد منها الرجال عن سابق عمد وتصميم . وقد أعطينا مثالين عنها

في حديثنا عن الجزر (٢٩٠٢) إلا أن أوضح مثال عنها مدينة النساء الغامضة .

ويتحدث ابن الفقيه (٢٩٠٣) عن نساء ، من عاداتهن قطع ثديهن وكيه في صغرهن : نتعرف بوضوح على النساء الفارسات المحاربات ، وهن أمة تقطن في الشمال في الإقليم السادس . ويسمي الهمداني بلدهن سوروماطيقا (سرماتيا) (٢٩٠٤) . ويتحدث الخوارزمي (٢٩٠٥) قبل حدود العالم عن جزيرتي الرجال والنساء . اللتين تقعان في بحر الهند (٢٩٠٦) ، ويطلق على الجزيرة الثانية اسماً يمكن أن يقرأ أمزانوس (٢٩٠٧) . وسرعان ما اكتشف حلق مينورسكي اليقظ دوماً (٢٩٠٨) ، بجوار خليج بوتني الشمالي ، قبيلة فنلندية ، اسمها كوين - ين ، الذي يلاحظ فيه الجذر الجرمانى كوين (امرأة) . من ناحية ثانية ، تدعى جزيرة واقعة مقابل تالين ، وهي نارجين او بالفنلندية نيسار : جزيرة النساء (أو المرأة) (٢٩٠٩) .

ويضع ابراهيم بن يعقوب (٢٩١٠) ، نقلاً عن الملك اوتون ، على حد قوله ، جزيرة النساء في البلدان الشمالية ، وفي السهول الشمالية على وجه أدق ، الى غرب الروس ، والى شرق الولتابه الصقلية . وهن لا يعرفن من الرجال إلا رقيقهن ، الذين يلدن منهم . إلا أن الفارسات المحاربات الجريئات يقتلن الذكور متى ولدنهم .

وهكذا تقدم لنا النصوص في البر والجزر أنماطاً متنوعة من العلاقات المحتملة بين الجنسين . فتارة يجبر عيب في علاقتهما خصباً غير متوازن لصالح النساء ، وطوراً تبدو العلاقة منتظمة لكن موقته أو عرضية مخضة ، انما حيثة في تلك الحلة ، وحتى مرتبطة بالشبق ، وأحياناً أخرى

تم العلاقة بين النساء وبين رجال ليسوا رجالاً بمعنى اللفظ الشامل ، بل عبيداً . أخيراً ، قد تنعدم العلاقة تماماً ، فتتولى الرياح عمل الالتحاق بدلاً من الرجال .

في جميع الأحوال ، يثبت الخروج عن القاعدة مخالفة النظام الطبيعي لصالح النساء (تكاثر جنسهن) أو النظام الثقافي (تنظيم مجتمعات نسائية) . ومن هنا نستنتج أن التوازن لا يمكن أن يتحقق لا في مجتمع يتساوى فيه عدد الرجال والنساء ، ويتفوق الرجال عليهن على مستوى السلطة . ونعود الى نموذج ضمني لقياس الفارق بين العجيب وبين واقع المجتمع الذي تعتبر دار الإسلام في جميع الأحوال شكلاً كلاسيكياً من أشكاله الكلاسيكية الأخرى .

الشمال الأسطوري

يذكر الخوارزمي (٢٩١١) في حديثه عن المحيط الغربي ، عدداً كبيراً من الجزر والأرخبيلات ، يغفل اسم معظمها . وعندما نحدد أسماءها ، نكاد لانخرج منها ، بعد جهد كبير ، إلا ببعض ظلال من الجغرافية القديمة والشكوك بأسمائها بالذات . ونوشك ان نكون غير واثقين من قيصرية (جرسى) وكاسيتيريد (سيلى) وايرنيا (ايرلنده) وتوليه وأخيراً سكانديا (سكانزا) (٢٩١٢) .

وتتجاوز توليه (٢٩١٣) وحدها مستوى التعداد الصرف (٢٩١٤) : فهي إحدى جزر شتلند في شمال إيكوسية (٢٩١٥) ، إذا رجعنا إلى معلومات بطلميوس . والشئ الثابت أنها تعين حدود المعمورة الشمالية ، على سواحل بحر لانسلكه سفينة ، ولا يسهم البتة في المبادلات التجارية الدولية . لكن ما هو هذا البحر ؟ البحر المحيط

طبعاً ، اذا عممنا جداً . لكن تعود الى الظهور التباسات أشرنا اليها من قبل (٢٩١٦) : فيظن أن تولية واقعة وراء بلاد الصقالبة ، على بحر مايطيس الذي يمتد الى القطب . في الوقت ذاته ، توضع هذه الجزيرة خلف برطينية ، وتعتبر أحياناً تابعة لها .

ولايجوز أن نقطع في مثل هذا الغموض . فليس لدى مؤلفي الجغرافية ، كما نرى ، فكرة دقيقة عما نسميه اليوم بحر الشمال وبحر البلطيق ، لأن تقديرهم يتجه من المحيط الغربي الى بحر مايطيس المضخم . ويطلق ابن الفقيه على هذا المجمع المائي الواسع اسم « البحر الرابع » الذي يمتد بين رومية وخوارزم (٢٩١٧) .

ونلاحظ غموضاً مماثلاً في البلدان التي توصل الى جزيرة تولية : كالصقالبة ، وعند ابن الفقيه ، « الروم » أرض الغرب ، التي تؤلف توليه حدودها . وموقع توليه الصحيح بدرجات العرض غامض بالقدر ذاته : جعله المسعودي ٦٠ شمالاً في مروج الذهب ، و ٦٣ شمالاً في التنبيه والإشراف . ويرى الخوارزمي أن جزيرة توليه تمتد بين ٦٣° و ٦٨° شمالاً (٢٩١٨) . ويضيف كتاب حدود العالم أن بعض المدن الشمالية يحسب موقعها بدرجات الطول ابتداء من توليه ، وأن خط عرضها يتميز بتعيين آخر العمارة من الشمال : وهذا التباس بين خط عرض توليه الذي يوليه بطلميوس أهمية خاصة وبين الدائرة القطبية (٢٩١٩) .

وتكاد جزيرة توليه لا تخرج من غمرة ضباب هذا الشمال العظيم المجهول : فطولها مائة فرسخ ، وقد يصل نهارها الى عشرين ساعة . وهي قاسية وحتى جافة ، لكن فيها نهر كبير يصب في بحر مايطيس .

أخيراً تحوي بحيرة (٢٩٢٠) مما يكن أن يشير الى تقاليد قديمة تتعلق
بسكانديا ، جزيرة الغوط (٢٩٢١) .

ولا عجب اذا بقيت توليه في النهاية غامضة بهذا القدر: فهذا ما حصل ،
كما رأينا ، لأقسام شاسعة من أوربة الغربية والشمالية ، أقل غموضاً
منها . مع ذلك أوليت توليه اهتماماً أكيداً ولو فائتة معرفتها حسيّاً .
فهل هذا إخلاص للتراث القديم ؟ أم اجتذاب محض خيال بلد خفي
يعتبر حدود العمارة قبل أن يخفي البشر تماماً في عدم البرد ؟ في
جميع الأحوال ، يشار الى واقعة حقيقية : ففي هذه الجزيرة قوم ،
مادامت مأهولة ، لكن لم تذهب الأسطورة الى حد وصفهم : ربما
لأن الجهد اللازم كبير جداً ، والمسافة الواجب قطعها شاسعة جداً
بالتأكيد ، لاسيما أن الضباب يغمر الأراضي والبحار التي تفصل دار
الإسلام عن توليه . على النقيض ، يعرف الطريق الى ياجوج وماجوج :
فهي الأراضي العالية في آسية الوسطى . وتؤكد أعراف قديمة الأسطورة
هذه المرة ، وتؤيدها : فياجوج وماجوج بلد وكائنات حية بأن واحد .

في طرف آسية الوسطى : ياجوج وماجوج

ترتكز الأساطير الخاصة بياجوج وماجوج على قصة الترجمان ،
الذي ذهب بتوجيه من الخليفة الواصل بالله ، ليستكشف البلدان النائية
في آسية الشمالية الشرقية . ويعثر على هذه القصة بروايات مختلفة عند
ابن خرداذبه والمقدسي ، مروراً بابن رسته ، ومع إغفال تدوينات
أخرى ، عند ابن الفقيه أو ابن فضلان أو المسعودي أو المقدسي أو
ابراهيم بن وصيف شاه .

إلا أن قصة سلام تستذكر بدورها آيات القرآن التي تتحدث عن
أمتين وهي : ثم اتبع (الاسكندر) سبباً حتى اذا بلغ بين السدين وجد

من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً . قالوا ياذا القرنين إن ياجوج
وماجوج مفسدون في الأرض . فهل نجعل لك خرجاً على أن تجعل بيننا
وبينهم سداً . قال ما مكنني فيه ربي خير ، فأعينوني بقوة أجعل بينكم
وبينهم ردماً . أتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين ، قال
انفخوا حتى إذا جعله ناراً قال أتوني افرغ عليه قطراً . فما استطاعوا
أن يظهره وما استطاعوا له نقباً . قال هذا رحمة من ربي . فإذا جاء وعد
ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقاً (٢٩٢٢) . وجاء في القرآن
فيما بعد : وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون . حتى إذا فتحت
ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون (٢٩٢٣) .

وقبل قصة القرآن أيضا ، نجد ماجوج ، من ولد يافث (٢٩٢٤) ،
وأسطورة الاسكندر السريانية (٢٩٢٥) . لكن تتفق هذه الذكريات
بعد قصة القرآن مع واقع رحلة سلام حتى نواحي جدار الصين الكبير ،
ومع التقاليد الإسلامية ، التي طورت مجموعة كاملة من المعطيات عن
عودة الأمم التي أوقفها السد (٢٩٢٦) ، الى الظهور في يوم الحشر .
وقد يفسر تسلط اجتياحهم على الأذهان ، في البلدان الواقعة وراء
سهوب آسية أو القبق (٢٩٢٧) ، تفسيراً جزئياً ، على ضوء
القلق ، أو حتى الرعب الغامض ، الذي يلزم ، مثلما رأينا ، الأتراك
المغول الرحل أو أهل الجبال بين البحر الأسود وبحر قزوين : فهم
يمثلون ، على الخريطة في الحد الأدنى ، ما يشبه اقتراب أمة كبيرة
بربرية ومجهولة ، مرتبتها الأخيرة في الجغرافية والتاريخ ، أو ما يشبه
تباشير اقترابهم .

وهكذا تتناول التقاليد العربية في رؤية واحدة ، دخول ياجوج
وماجوج مسرح التاريخ وهدفهم . عندما تجف الأنهار والبحيرات

من ظمأ هذه الكتلة البشرية ، التي سوف تفسدناتها الأرض (٢٩٢٨)
بعد أن تنخرها الديدان في ليلة واحدة. لكن ماذا تقول النصوص الجغرافية؟
ترد الأقوال الأساسية في قصة سلام الترجمان ، التي يهمننا أن نخصصها
بمكانة ممتازة .

ياجوج وماجوج : قصة سلام الترجمان

ينقل ابن خرداذبه عن لسان سلام نفسه الرواية الأولى لهذه القصة.
ويكتفي ابن رسته وابن الفقيه والمقدسي بتكرارها مع بعض التعديلات
(٢٩٢٩) . ويقول ابن خرداذبه :

« فحدثني سلام الترجمان (٢٩٣٠) أن الواثق بالله ، لما رأى في
منامه ، كأن السد الذي بناه ذو القرنين (٢٩٣١) بيننا وبين ياجوج
وماجوج قد انفتح ، فطلب رجلاً يخرج به الى الموضع ، فيستخير خبره.
فقال أشناس (٢٩٣٣) : ما هاهنا أحد يصلح الاسلام الترجمان ،
وكان يتكلم بثلاثين لساناً (٢٩٣٤) . قال فدعا بي الواثق وقال : أريد
أن تخرج الى السد حتى تعينه ، وتجيئي بخبره . وضم الي خمسين
رجلاً شباباً أقوياء ، ووصلني بخمسة آلاف دينار . وأعطاني ديتي
عشرة آلاف درهم . وأمر فأعطي كل رجل من الخمسين ، ألف درهم
ورزق سنة . وأمر أن يهيا للرجال اللبايد ، وتغشى بالأديم . واستعمل
لهم الكستبانات بالفراء ، والركب الخشب (٢٩٣٥) . وأعطاني
مائتي بغل لحمل الزاد والماء . فشحصنا من سر من رأى . . . (٢٩٣٦) .

فأقمنا عند ملك الخزر يوماً وليلة حتى وجه معنا خمسة أدلاء
فسرنا من عنده ستة وعشرين ، فأنتهينا الى أرض سوداء منتنة الرائحة ،
وكنا قد تزودنا قبل دخولها خلاً نشمه من الرائحة المنكرة . فسرنا
فيها عشرة أيام ، ثم صرنا الى مدن خراب ، فسرنا فيها عشرين

(٢٩٣٧) يوماً . فسألنا عن حال تلك المدن ، فخبرنا أنها المدن التي كان ياجوج وماجوج يتطرقونها فخربوها .

ثم صرنا الى حصون بالقرب من الجبل الذي في شعب (٢٩٣٨) منه السد . وفي تلك الحصون قوم يتكلمون بالعربية والفارسية ، مسلمون ، يقرأون القرآن ، لهم كتابات (٢٩٣٩) ومساجد . فسألونا من أين أقبلنا ، فأخبرناهم أنا رسل أمير المؤمنين . فأقبلوا يتعجبون ويقولون : أمير المؤمنين . فنقول : نعم . فقالوا : شيخ هو أم شاب . فقلنا شاب (٢٩٤٠) . فعجبوا أيضاً . فقالوا : أين يكون . فقلنا : بالعراق في مدينة يقال سر من رأى . فقالوا : ما سمعنا بهذا قط . وبين كل حصن من تلك الحصون الى الحصن الآخر فرسخ الى فرسخين أقل أو أكثر .

ثم صرنا الى مدينة يقال لها ابكة (٢٩٤١) تربيعها عشرة فراسخ ، ولها أبواب حديد ، يرسل الأبواب من فوقها ، وفيها مزارع وأرحاء داخل المدينة . وهي التي كان يترها ذو القرنين بعسكره ، بينها وبين السد مسيرة ثلاثة أيام ، وبينها وبين السد حصون وقرى حتى تصير الى السد في اليوم الثالث . وهو جبل مستدير ، ذكروا أن ياجوج وماجوج فيه ، وهما صنفان ذكروا أن ياجوج أطول من ماجوج ، ويكون طول أحدهم مابين ذراع الى ذراع ونصف وأقل وأكثر .

ثم صرنا الى جبل عال (٢٩٤٣) عليه حصن ، والسد الذي بناه ذو القرنين هو فج بين جبلين ، عرضه مائتا ذراع (٢٩٤٤) ، وهو الطريق الذي يخرجون منه ، فيتفرقون في الأرض . فحفر أساسه ثلاثين ذراعاً الى أسفل ، وبناه بالحديد والنحاس ، حتى ساقه الى وجه الأرض ثم رفع عضادتين مما يلي الجبل من جنبي الفج ، عرض كل

عضادة خمس وعشرون ذراعاً ، في سمك خمسين ذراعاً ، الظاهر من تحتها عشر أذرع خارج الباب . وكله بناء بلبن (٢٩٤٥) من حديد مغيب في نحاس ، تكون اللبنة ذراعاً ونصفاً في ذراع ونصف في سمك أربع أصابع (٢٩٤٦) .

ودرond حديد ، طرفاه على العضادتين ، طوله مائة وعشرون ذراعاً ، قد ركب على العضادتين ، على كل واحدة بمقدار عشر أذرع في عرض خمس أذرع . وفوق الدرond بناء بذلك اللبن الحديد في النحاس الى رأس الجبل ، وارتفاعه مد البصر يكون البناء فوق الدرond نحواً من ستين ذراعاً . وفوق ذلك شرف حديد في طرف كل شرفة قرنتان ، تشني كل واحدة منهما على الأخرى (٢٩٤٧) ، طول كل شرفة خمس اذرع في عرض أربع أذرع ، وعليه سبع وثلاثون شرفة .

واذا باب حديد بمصراعين (٢٩٤٨) معلقين ، عرض كل مصراع خمسون ذراعاً في ارتفاع خمس وسبعين (٢٩٤٩) ذراعاً ، في ثخن خمس اذرع ، وقائمتاهما في دواة على قدر (٢٩٥٠) الدرond ، لايدخل من الباب ، ولا من الجبل ربح ، كأنه خلق خلقة . وعلى الباب قفل ، طوله سبع أذرع ، في غلظ باع في الاستدارة ، والقفل لايتحضره رجلان (٢٩٥١) ، وارتفاع القفل من الأرض خمس وعشرون ذراعاً . وفوق القفل بقدر خمس أذرع ، خلق ، طوله أكثر من طول القفل . وقفيلاه كل واحد منهما ذراعان . وعلى الغلق مفتاح معلق طوله ذراع ونصف ، وله اثنتا عشرة دندانكة (٢٩٥٢) ، كل دندانكة في صفة دستج (٢٩٥٣) الهواوين . واستدارة المفتاح أربعة أشبار ، معلق

في سلسلة ملحومة بالباب ، طولها ثماني أذرع في استدارة أربعة أشبار ،
والحلقة التي فيها السلسلة مثل حلقة المنجنيق . وعتبة الباب عرضها عشر
أذرع في بسط (٢٩٥٤) مائة ذراع ، سوى ماتحت العضادتين .
والظاهر منها خمس أذرع . وهذه الذراع كلها بالذراع السوداء
(٢٩٥٥) .

ومع الباب حصنان ، يكون كل واحد منهما مائتي ذراع في
مائتي ذراع . وعلى باب هذين الحصنين (٢٩٥٦) شجرتان . وبين
الحصنين ، عين عذبة ، وفي أحد الحصنين آلة البناء التي بني بها السد ،
من القلور الحديد والمغارف الحديد ، على كل ديكدان أربع قلور
مثل قلور (٢٩٥٧) الصابون . وهناك بقية من اللبن الحديد قد الترق
بعضه ببعض من الصدأ .

ورئيس تلك الحصون (٢٩٥٨) يركب في كل يوم اثنين وخميس
(٢٩٥٩) . وهم يتوارثون ذلك الباب كما يتوارث الخلفاء الخلافة ،
يجيء راكباً ، ومعه ثلاثة رجال على عنق كل رجل مرزبة (٢٩٦٠) ،
ومع الباب درجة ، فيصعد على أعلى الدرجة ، فيضرب القفل ضربة
في أول النهار ، فيسمع لهم جلبة مثل كور الزناير ، ثم يخدمون .
فاذا كان عند الظهر ضربه ضربة أخرى ، ويصغي بأذنه الى الباب ،
فتكون جليتهم في الثانية أشد من الأولى ثم يخدمون . فاذا كان وقت
العصر ضرب ضربة أخرى ، فيضجون مثل ذلك ، ثم يقعد الى مغيب
الشمس ، ثم ينصرف . الغرض في قرع القفل أن يسمع من وراء
الباب ، فيعلموا أن هناك حفظة ، ويعلم هؤلاء أن هاولئك لم يحدثوا
في الباب حدثاً . وبالقرب من هذا الموضع حصن كبير يكون عشرة
فراسخ في عشرة فراسخ ، تكسیره مائة فرسخ .

قال سلام : فقلت لمن كان بالحضرة من أهل الحصون : هل
عاب من هذا الباب شيء قط (٢٩٦١) . قالوا : مافيه إلا هذا الشق ،
والشق كان بالعرض مثل الخيط دقيق . فقلت تخشون عليه شيئاً .
فقالوا : لا إن هذا الباب ثخنه خمس أذرع بذراع الاسكندر ، يكون
ذراعا ونصف بالأسود كل ذراع واحدة من ذراع الاسكندر .
قال فدنوت وأخرجت من خفي سكيناً ، فحكت موضع الشق ،
فأخرج منه مقدار نصف درهم (٢٩٦٢) ، وأشبهه في منديل لأريه
الوائق بالله .

وعلى فرد مصراع الباب الأيمن في أعلاه مكتوب بالحديد باللسان
الأول (٢٩٦٣) : فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء ، وكان وعد ربي
حقا . ونظر الى البناية ، وأكثره مخطط ساف أصفر من نحاس ، وساف
أسود من حديد . وفي الجبل محفور الموضع الذي صب فيه الأبواب ،
وموضع القدور التي كان يخلط فيها النحاس ، والموضع الذي كان
يغلى فيه الرصاص والنحاس . وقدور شبيهة بالصفير لكل قدر ثلاث
عرى فيها السلاسل والكلايب التي كان يمد بها النحاس الى فوق السور .

وسألنا من هناك هل رأيتم من ياجوج وماجوج أحداً . فذكروا أنهم
رأوا مرة عدداً فوق الجبل ، فهبّت ريح سوداء ، فألقتهم الى جانبهم .
وكان مقدار الرجل في رأي العين شبراً ونصفاً . والجبل من خارج
(٢٩٦٤) ليس له متن ولا سفح (٢٩٦٥) ، ولا عليه نبات ولا
حشيش ، ولا شجرة ، ولا غير ذلك ، وهو جبل مسلتطح قائم أملس
أبيض .

هذه هي قصة سلام التي نكتفي منها بهذا القدر (٢٩٦٦) . لانتقاش بأن اللهجة صادقة : فقد مات ستة وثلاثون من الرجال الذين كانوا معه من إعياء أو مرض ، ولم يسلم من البغال إلا ثلاثة وعشرون ، وأخذ المسحوق من موضع شق الباب في منديل ليراه الخليفة . ويختتم ابن خرداذبه بقوله : « فحدثني سلام الترجمان بجملته هذا الخبر ، ثم أملاه علي من كتاب كان كتبه للوائح بالله . » .

إلا أن ابن رسته يضيف : « وكتبناه نحن لتقف على مافيه من الخليط والترديد ، لأن مثل هذا لايقبل صحته ، فوجدته موافقاً » (٢٩٦٧) . لا يسعنا أن نقول أقل من هذا . ولا ننكر (٢٩٦٨) أن يكون سلام وصل الى مشارف الجدار الكبير ، وحتى أن يكون رآه ، لكن كيف نفسر ورود بعض المعقول الى جانب الأسطوري الأكيد ؟ فوصف الجدار مثلاً متماسك من ناحية الأبعاد الحسابية (انظر شكل ٣٢) (٢٩٦٩) ، إلا أنه غير مقبول في حركاته . ونقيس في هذا المثال محل العجيب حسب ذوق العصر ، ويصل الى الترافق عند الخليفة مع ضرورات الإخبار الموضوعي . واذا كان ابن فضلان يبدي مرة أخرى في حديثه عن ياجوج وماجوج (٢٩٧٠) حذراً نقدياً حازماً جداً حيال الأسطورة ، يمكننا أن نقيم بالعكس النجاة من العقوبة في قصة سلام ، فماذا نقول ؟ فالإكرام الذي يتمتع به (٢٩٧١) حتى لدى السلطات العليا ، التي تلعب بصراحة ورقة العجيب الذي يقباه جميع الناس وينتظرونه (٢٩٧٢) .

في بلاد ياجوج وماجوج

هيهات أن تستوفي قصة سلام التقاليد العربية الاسلامية الخاصة

بياجوج وماجوج . مع ذلك ، تمتاز هذه القصة بأنها تعطينا رؤية هامة الى أقصى حد عن جدار الصين . فقد بنته « الممالك المحاربة » من شمال الصين ، التي كانت تريد أن تحمي نفسها من أعدائها من بدو السهوب . ويقوم الجدار من جانب دار الإسلام بالمهمة ذاتها ، تجعلها الأسطورة : فالصين تحترس من البداوة الحقيقية في الجغرافية ، أما دار الإسلام فتحترز من البداوة الأسطورية في تاريخ أخروي يجعلها على أرض الإسلام قانون الإنسانية العام .

وهكذا يرجع جدار الصين حتى تخوم العالم رؤية كانت من قبل رؤية جبل القبق (٢٩٧٣) الى حد معين . ويسود الترك خلف هذا السور ، وقد رأينا الغموض الذي يكتشف نظر المؤلفين اليه . لكن ليس الأتراك أنفسهم سوى جزء من ياجوج وماجوج ، فاجأتهم أعمال ذي القرنين ، عندما كان يحارب غرب الجدار ، فاحتجزوا نهائياً من جانب العالم المتمدن (٢٩٧٤) . وهذا يعني أن بدو الأساطير ، المفروض وجودهم وراء جدار الصين ، الذين يعطي الترك صورة ناقصة عنهم ، قد يكونون أخطر على دار الإسلام من الأتراك ، ممن يستفيدون من السمعة الحسنة والسمعة السيئة معاً . وإذا كان الأتراك في نظر دار الإسلام خطيرين وانصاراً ، فالأمر يختلف بالنسبة الى إخوانهم الأسطوريين في الجانب الآخر : فظهور ياجوج وماجوج يعتبر حقاً نذير الكارثة والدمار . ويحمل نص سلام بعض آثار الجدل بين ياجوج وماجوج وبين دار الإسلام : فعند الفجر والظهر والعصر ، أي في ثلاثة من مواقيت الصلاة الإسلامية اليومية ، يضرب الحفظة على الباب ليذكروا بوجودهم . وتشير إحدى روايات قصة سلام الأصلية

الى ان تفتيش الجدار لم يعد يجري يومي الاثنين والخميس ، بل أيام الجمعة .

إضافة الى قصة سلام ، تكثر الأخبار عن جدار الصين في النصوص الجغرافية. فمنها أولاً أخبار التقاليد: مثل خبر بناء ذي القرنين (٢٩٧٥) السد ، ثم « الإفساد » الوارد في القرآن المنسوب الى تصرف ياجوج وماجوج الذين كانوا ، قبل تدخل ذي القرنين ، يخرجون الى أراضي آسية ، فلا يدعون شيئاً أخضر إلا أكلوه ، ولا شيئاً يابساً إلا احتملوه (٢٩٧٦) . واذا نزل عيسى وقتل الدجال ، ظهر ياجوج وماجوج ، فيقوم عيسى في المسلمين خطيباً ، ويقول : « اللهم انصر القليل في طاعتك على الكثير في معصيتك (٢٩٧٧) » ، فينصر الله المؤمنين . وسوف يباد ياجوج وماجوج في الأماكن المقدسة : ومقل المسلمين من ياجوج وماجوج ... الطور (٢٩٧٨) . وبهلك ياجوج وماجوج حول بيت المقدس (٢٩٧٩) .

وترد في النصوص الجغرافية بعض التفاصيل عن الجدار: فقد ذكر المسعودي أن عرض السد بين الجبلين مائة وخمسون فرسخاً ، وأنكره واعتبره مستحيلاً ، لكنه لم يقاوم إغراء إعطائه . ويشدد بعض المؤلفين في بعض الكتب الأخرى على جودة البناء الذي يعتبر أروع أبنية العالم ، ويقال بأنه قطعة واحدة متماسكة تماماً ، بسبب الاعتناء بصب المعادن فيه : ويقارنون « حشوة زبر الحديد » المذكورة في القرآن بصخور طينها نحاس مذاًب يلصقها ، بلصق الغضار الحجارة في السدود الأخرى في حين تؤلف صفرة النحاس وحمرة وسواد الحديد في الشرفات (٢٩٨٠) ما يشبه برداً محبراً .

وذكر لنا سلام من قبل مدة رحلته . ومن بلاد الخزر الى موضع

سد ياجوج وماجوج مسيرة شهرين على حد قول ابن الفقيه . وياجوج وماجوج من الصقالبة على ثلاثة أشهر ، وهم على شط البحر (٢٩٨١) . وفي أقصى المشرق أو أقصى الشمال من الأقليمين السادس والسابع (٢٩٨٢) تمثل بلاد ياجوج وماجوج حيزاً غير محدد من الأرض لكنه واسع : فتحسب الأرض سبعة أقاليم (٢٩٨٣) إقليم منها في أيدي ياجوج وماجوج ، أو تحسب ستة أجزاء لياجوج وماجوج خمسة أجزاء وسائر الخلق في جزء واحد (٢٩٨٤) ، ويروي ابن الفقيه أن الجناح الأيسر من طير العالم ، الخزر ، وخلف الخزر أمتان يقال لهما منشك وماشك ، وخلفهما ياجوج وماجوج (٢٩٨٥) .

ويحاول مؤلفون آخرون طموحون، كالمقدسي أو ابن حوقل، إعطاء بعض الأرقام: فالأرض العامرة مسيرة مائة أو مائة وأربعة أعوام ثمانون أو تسعون عاماً منها لياجوج وماجوج (٢٩٨٦) . وقد قلنا مراراً وتكراراً (٢٩٨٧) كيف يميل مفهوم حضاري غامض جداً الى الظهور اعتماداً على نسبة مساحة الأرض الى عدد السكان القاطنين فيها . ويقال لنا بأن عدد أهل ياجوج وماجوج كبير جداً (لنذكر أنهم سيشغلون مساحات شاسعة في يوم القيامة) : ٤٠٠٠٠٠٠ قبيلة على حد قول المقدسي ، يعرف ابن الفقيه ستاً منها فقط ، وكل قبيلة من هؤلاء مثل جميع أهل الأرض (٢٩٨٨) . فهل يعني هذا أن نسبة الأرض الى السكان ملائمة لياجوج وماجوج ؟ كلاً قطعاً . ذلك أنهم مهما كثر عددهم ، تبدو بلادهم ذاتها لامتناهية في الشكوك التي تكتنفها (٢٩٨٩) .

أمة ياجوج وماجوج

هل ياجوج وماجوج بشر على وجه التخصيص ؟ لاشك أن المؤلفين

يربطونهم أحياناً بمجتمعات معروفة : فابن حوقل مثلاً يقول إنهم في ناحية الشمال ، ويلحقهم بملكة الصين ، ويضيف أن الروس والخوازميين يصلون اليهم ، ويتعاون منهم جلود القندس (الكستر) أو غيرها من الفراء الجيدة (٢٩٩٠) . لكن يتضح بجلاء أن هذا الكلام ذكريات غامضة عن قصص البحارة ، تشير الى بلدان أقصى الشمال ، حوالي عروض روسية أو سيبيرية الغربية (٢٩٩١) . ويرى ابن حوقل أن ياجوج وماجوج - وهو يحترس جداً من وصفهم - في جوهرهم شكل من الأشكال البشرية الهامشية ، هذا اذا لم يكن يجهلهم تماماً .

ونود أن نزيد فكرتنا وضوحاً ، فنميز بين تنظيمهم الاجتماعي ووصفهم الجسدي . فمن ناحية التنظيم ، ينتمي ياجوج وماجوج الى مجموعة غامضة جداً من الأقوام المجهولة . فأولاً عندهم مدينة جابلقا في مشرق الأرض ، التي تقابل قرينتها جابرصا (٢٩٩٢) في المغرب . وكلتاها من صنع الله ، وطول الواحدة منهما عشرة آلاف فرسخ ، ولها عشرة آلاف باب (٢٩٩٣) ، يحرسها عشرة آلاف رجل كل ليلة ، ولن يأتي دورهم ثانية إلا عند القيامة : اذن هم أمة لانحصى ، لكنها أمة سعيدة أيضاً ، إذ إن الفرد منهم يعمر سبعة آلاف سنة تقريباً ، أخيراً هم أمة مباركة : فأهل المدينتين نبلاء ، رفيعو الأخلاق ، وعلماء وأتقياء ، لايتلقون نورهم من كواكبنا المسكينة ، بل مباشرة من العرش (٢٩٩٤) . فما وجه الغرابة ؟ تقطن في جابلقا عاد التي آمنت بالنبي هود (٢٩٩٥) ، والنبي محمد ، الذي شاهدتهم في المعراج ، وقال لهم : « خيرهم خيركم وشرهم شرهم » .

تعتبر المدينتان الفردوسيتان نقيضتي ياجوج وماجوج . ذلك أن

النبي ، الذي رأهما ، وكلمهما أيضاً في المعراج ، لم يسمعهما يجيبانه (٢٩٩٦) . ومن هنا جاء طرح ياجوج وماجوج خارج نطاق البشرية والبلدان الفردوسية : فقد قطعهم الجدار عن البشرية بشكلها التركي (٢٩٩٧) ، وأبعدهم الى أقاصي العالم حيث يحتمل وجود الخير المطلق ، لكن ليس بالنسبة الى هذه الأمة من المنبوذين . فالنعيم والفضيلة يختصان بجائلاً أو بأمم أخرى ، تسمى باسمها : مثل ناسك ومتنك ، من مشتقات جذر نك (تقوى ، ورع) ، وتاويل وهاويل ، إحدى المزدوجات الصوتية ، الشائعة عند العرب ، التي يشبه اللفظ الثاني منها ، في هذه الحالة ، هاويل ، وكان من الصالحين (٢٩٩٨) .

خلافاً لذلك ، يذكرنا تقسيم أمة ياجوج وماجوج ذاتها الى عدد غير محدود من القبائل (٢٩٩٩) ، باخراج التوراة بعض الأقوام قديماً من جماعة الأبرار . فأقرب الناس الى جدار الصين ياجوج وماجوج بالمعنى الضيق . وتتوالى فيما يظن ، مع الابتعاد عن السور ، وقبل الوصول الى أقوام مجهولة الأسماء ، الأمم التالية : تاويل ، تاريس ، منسك وكمارى (٣٠٠٠) . فتاويل وتوبال ، وتاريس وترشيش ، ومنسك (أو منشك) تنقسم ، كما مر معنا (٣٠٠١) الجناح الأيسر من طائر العالم مع ياجوج وماجوج ومع ماشك ، التي تذكر بموزوك . أخيراً ، لايفوتنا أن ندرك أن غومر هي كمارى . ونحن نعلم أن ارتباط ياجوج وماجوج وتوبال وترشيش وموزوك وغومر ، وثيق بنبوة حزقيال (٣٠٠٢) الداعية الى قبول قصاص الرب .

وتتقوى هذه الظنون الكامنة ، عندما تنتقل الى عرض الأمم

إفرادياً . ويضخم الأبعاد الى الشمال ، عند ياجوج وماجوج ، خصلاً كانت تتجلى عند الأتراك أو البلغار أو الصقالبة : فهم قوم قصار ، صلع ، عراض الوجوه ، بشعون ، متوحشون ، رعن ، أغبياء (٣٠٠٣) . وهم يتداعون تداعي الحمام (٣٠٠٥) ، ويعوون عواء الذئب ، ويتسافدون حيث ما التقوا . ولهم مخالب في مواضع الأظفار ، ولهم أضراس وأنياب كالسباع . في نهاية الأسطورة ، هم خلق خرافيون ، لا يخضعون لضابط : فتارة يكونون عمالقة ، وفي معظم الأحيان أقزاماً مقدار الرجل شبر ونصف ، وطوراً كشجر الأرز ، أو أيضاً مربوعين ، ولهم آذان عظام يفترشون إحداها ويلتحفون الأخرى . ولبعضهم قرون أو أنياب أو ذنب ، ومنهم من يمشي قفراً ، ومنهم من يشبه كلامه القباع أو لا يتكلم البتة (٣٠٠٦) .

ولا يتحمل ابن فضلان (٣٠٠٧) مسؤولية ما يقال عنهم ، فيروي أقوالاً سمعها من البلغار : الذين أسروا رجلاً من ياجوج وماجوج كان طافيا (٣٠٠٨) فوق ماء نهر أتل في أثناء مده وطغيانه . وكان عملاقاً لا يتكلم ، طول أنفه أكثر من شبر ، لا ينظر اليه صبي إلا مات ، ولا حامل إلا طرحت حملها . وكان إن تمكن من رجل عصره بيديه حتى يقتله . وضاق ملك البلغار ذرعاً بهذا الأسير الخطر ، فعلقه في شجرة حتى مات . ثم أخذ ابن فضلان إليها ، الذي يكتفي بحذره المؤلف بوصف مارأى من عظام هائلة ورأس مثل القفير الكبير (٣٠٠٩) وأضلاع وعظام سوق أكبر من عراجين النخل : أي ما يشبه مكمن مستحاثات حيوانية تعود الى ما قبل التاريخ ، كما نرى ، وهذا مايسعه تفسير وجود هذه البقايا (٣٠١٠) وحجمها .

وغذاء ياجوج وماجوج مرتبط ارتباطاً تاماً بالخوارق (٣٠١١). فلموضوع السمكة روايات متباينة . إحداها أن البحر يقلد اليهم بمسكتين ، كل عام ، كل سمكة منهما مسيرة عشرة أيام . وفي رواية أخرى أن الله يخرج لهم كل يوم سمكة من البحر . فيجيء الواحد منهم معه المدينة ، فيحز منها قدر ما يكفيه ويكفي عياله . فان أخذ فوق مايقنعه ، اشتكى بطنه ، وكذلك عياله يشتكون بطونهم وربما مات وماتوا بأسرهم . فاذا أخذوا منها حاجتهم ، انقلبت ووقعت في البحر ، فهم كل يوم على ذلك .

والسمك غذاؤهم الوحيد . فمتى أراد الله أن يخرجهم من جحورهم ، ينفذ ماء البحر في الأرض ، فيذهب غذاؤهم مع الماء (٣٠١٢) . وهذا الغذاء أسطوري ، كما اتضح لنا . لكن خرافته لا تقاس بما يلي . فالسحاب يطرح التنين الى ياجوج وماجوج . ويقول بقراطيس ، انه وجد طوله فرسخين ، وعرضه أذرع كثيرة ، وجسمه مستديراً ، ولونه مثل لون النمر ، ومنسلساً كفلوس السمك ، وله جناحان عظيمان كأجنحة السمك بالقرب من رأسه . وهذا الرأس على خلة رأس الإنسان ، مثل التل العظيم . وله أذنان طويلتان عريضتان كأذان الفيل . ويتشعب من ذلك الرأس ستة أعناق طول العنق عشرة أذرع ، على كل عنق رأس شبيه برأس الحية . في النهاية تتراعى لنا العدة من خلال هذا الوصف بأرؤسها السبعة (٣٠١٣) .

والتنانين كثيرة في بحر الروم . وعندما يظهر التنين ، يطرأ تغيير على البحر ذاته : لأن تصفيق الأمواج يهدأ فيه ، ثم يسمع له دوي شديد ينشأ عن ضجيج دواب البحر التي آذاها اقتراب التغيير :

اذ تقبل سحابة وتغيب في اليم ، ثم تقبل أخرى فأخرى ، حتى تعد سبع سحائب . ثم ترتفع الى جانب آخر ، تنهزم ، تتبعها التي تليها ، والريح تصفقها ، ثم يرتفعن جميعاً في السماء ، وقد أخرجن شيئاً يبين أنه تنين ، يرى ورأسه في السحاب وذنبه يضطرب . فيطرحه السحاب الى ياجوج وماجوج . وقد يقع التنين ويتن ، فيفشو الموت ، مثلما حصل في زمان بقراطيس ، الذي أنقذ أهل البلاد بالقاء ملح على التنين .

ويكاد الإنسان لا يدرك من خلال تنميق الاسطورة أن التنين المزعوم زوبعة . ويعتبره المسعودي (٣٠١٤) وحده ظاهرة خاصة ببحر الأعاجم (بحر الخزر) و بحر الروم مما يلي بلاد طرابلس واللاذقية والجبل الأقرع (بحر الروم الشرقي) . ويقول إن بعض الناس يرون أنه ربح (سوداء) تكون في قعر البحر ، فتظهر الى النسيم ، وهو الجو ، فتحلق السحب كالزوبعة . ويعلن أن الناس تتوهم « اذا صارت السحب من الأرض ، واستدارت ، وأثارت معها الغبار ، ثم استطالت في الهواء ذاهبة الصعداء ، إنها حيات سود ، ظهرت من البحر لسواد السحب وذهاب الضوء وترادف الرياح » . لا يقاوم المسعودي رغبته بذكر الفرضية الثانية ، التي تجعل التنين الوحش الذي عرفناه عند ابن الفقيه : فالسحاب الموكل بالتنين يخطفه حيث ما وجده ، كما يخطف حجر المغناطيس الحديد ، وربما انفلت منه ، فتجيء السحابة بهدة ورعد وبرق ، فتدخل في البحر ، فتستخرجه ثانية . وربما مر في طريقه بالشجر العادية فيقتلعها ، والصخرة العظيمة فيرفعها .

عندما يتصل المشرق بالجنوب : بلاد الواق واق

يتحدث ابن الفقيه عن واق واق - ويميز بين واق واق الصين وبين واق واق اليمن (٣٠١٥) . ويذكر المقدسي وجود أمة في شرق الصين تعيش في اجحار بسبب شدة الحر السائد فيها . ويستطرد فيقول : « في أقاصي بر الزنج ، أمة لاغذاء لها سوى الحيوانات البحرية المحرقة في الشمس عند مغيبها ، ولا لباس سوى أوراق الشجر ، ولا أبنية سوى الاجحار الجوفية (٣٠١٦) . »

فما معنى هذا الكلام ، إن لم يكن ، لأسباب نعرفها جيداً (٣٠١٧) أن أقاصي الصين وأقاصي إفريقية يلتقيان ويؤلّفان بلاداً أسطورية ، ترسم قوساً كاملاً من الأرض من الجنوب الى الشرق ؟ وتشير النصوص الجغرافية ، حسب الحالة ، الى مدغشقر أو اليابان أو الفيليبين أو إحدى جزائر الزابج ، أو ربما لم تشر الى أي منها أو اشارت اليها جميعاً على حد سواء . أما نحن ، فنعقل ، ونرفض الاختيار بين واق واق وبين واق واق ، وننظر الى هذه البلاد كما تعطى لنا : شاسعة جداً ، ونائية وشبه خرافية (٣٠١٨) .

ويؤكد وصف واق واق على الناحية الخرافية : والبرهان الدور الساحق والحصري تقريباً ، الذي يلعبه فيها كتاب عجائب الهند (٣٠١٩) ولا يقال لنا في النهاية إلا النذر القليل عن بلاد واق واق ذاتها ، التي تقع تارة في البر ، وطوراً في الجزر ، وأحياناً في طرف العالم أو في البحر الكبير : وهي قاسية وحارة ، بها مدن ضئيلة الأهمية ، لكنها تزخر بالخيرات (٣٠٢٠) . وما دام واق واق يمكن أن يشير الى

بلدان واقعة على تخوم أراضي التجارة الدولية ، فلا نعجب اذا ورد اسم هذه البلاد في المبادلات : فهم يستوردون العاج والذبل وجلود النمر والعنبر الأسمر والرقيق (٣٠٢١) . ويصدرون الأبنوس والعطور وخصوصا الذهب (٣٠٢٢) .

وواق واق كثيرة الذهب . يعثر عليه فيها في جميع الأماكن . حتى جعل الذهب واسمها مترادفين (٣٠٢٣) . وله مكانة فريدة فيها . يستعمله أهلها في كل شيء لوفرتة : فيتخذون منه سلاسل كلابهم وأطواق قرودهم (٣٠٢٤) ، ويأتون بالقمص المنسوجة به للبيع ، ويصنعون منه الأسلحة . وتثير الحيوانات الفضول أكثر مما يثيره الذهب . فبناحية من الواق واق عقارب تطير كالعصافير ، اذا ضربت الإنسان ، ورم جسمه ، واعتل ، وانقشر جلده ومات . وبها دابة شبيهة بالأرنب ، تصير الذكور منها مرة أنثى ومرة ذكراً ، والأنثى كذلك . وبجزيرة من جزائر واق واق ، طير ملون بحمرة وبياض وخضرة وزرقة ، على لون الشقراق ، وفي قد الحمام الكبار ، يسمونه سمندل . يدخل النار ، فلا يحترق . ويمكنه الأيام ، فلا يطعم إلا التراب . فاذا أحضن بيضه لم يشرب الماء حتى يفقس . فاذا خرجت فراخه . تركها أياماً لا يدنو منها . ويطوف بالفراخ الذباب والبق الى أن يخرج ريشهم . فاذا ريشوا وتحركوا زقهم حينئذ .

والنباتات غريبة أيضاً ، على الأقل نوع واحد منها . فهناك شجر كبير ، له ورق مستدير ، ومنه ما هو الى الطول ، يحمل حملاً على مثال القرع ، إلا أنه أكبر منه . داخله منفوخ اذا قطع عن الشجر صار مثل الجلد ، وصورته صورة الناس . تحركه الريح ، فيخرج منه صوت (٣٠٢٥) .

وأهل واق واق ؟ ذلك أن الأمر يتعلق بأهلها . خلافاً لما قلناه عن
ياجوج وماجوج . وهم بشر على حد ما يروى لنا . ويشبه بعضهم
الأثراك ، وهم كثر ، وأحذق خلق الله بالصنائع ، وسود وعرة .
وأهل مكر وخبث . وجبناء ، ومحدودون جداً حتى إنهم ينقادون
بسهولة لمن يسترقهم (٣٠٢٦) .

مع ذلك ، ينازع بعض المؤلفين في أنهم بشر ، كالجاحظ الذي يجعل
الواقواقين في كتاب الحيوان (٣٠٢٧) . نتيجة ترواج الحيوان
والنبات . وطرب ابراهيم بن وصيف شاه جداً لمثل هذا الموضوع ،
فبادر الى وصف هذه الكائنات . فقال : يتعلقون بشعورهم بأشجار
كبيرة ، ولهم أئداء ، وفروج ، وهم ملونون ، وكل كلامهم عبارة
عن صراخ واحد : واق واق . وعندما يؤسر أحدهم ، يصمت ويموت
(٣٠٢٨) .

والاستنتاج بسيط . تتبع الأسطورة ساراً متصاعداً منتظماً : من
إغفال واق واق في اخبار الصين والهند ، الى الإكثار من الإشارة اليها
في عجائب الهند أو مختصر العجائب (٣٠٢٩) ، ومن الورد الأحمر
المكتوب عليه الشهادتان (٣٠٣٠) الى الثمرة ذات المظهر البشري
والرجل الشجرة . وقد نشأت هذه الأسطورة في الشرق الأقصى في
البلدان المعروفة منه ، فلا يسعها إلا أن تتكاثر متى زال الشرق الأقصى
وتواري خلف شرق آخر أبعد منه ، يقع في أطراف العالم الذي لا يبلغه
أحد أبداً مبدئياً ، ويطلق هنا وفي الغرب أو الشمال أو الجنوب ، شحنات
الأحلام التي كتبها حتى الآن الخجل من حقيقة الواقع .

الفصل العاشر

مستوطنات المسلمين خارج دار الإسلام

دربنا حول العالم ، وانتهينا . ولم يبق علينا إلا أن نثبت بلدان دار الإسلام على الخريطة ، على أن نرجىء وصفها الى كتاب آخر . انما لا يجوز أن ننسى المسلمين الأتوايين الغرباء الذين يقيمون في غير وطنهم ، ويتوزعون في المعمورة من أقصاها الى أقصاها تقريبا .

وسنورد التفاصيل في الحواشي (٣٠٣١) . لكن اذا نظرنا الى الخريطة (شكل ٣٤) وجدنا أن جميع الأسماء التالية أسماء أماكن التجارة البعيدة : إفريقية الغربية ، النيل ، بحر القلزم ، سواحل إفريقية الشرقية ، مصاب نهر اتل ، سهوب آسية الوسطى ، الهند ، ماليزية ، جزائر الزابج ، كمبودية (قمار) ، الصين ، وربما كوريا (سيلا) . ولا ينقص هذه الأسماء سوى أوربة الغربية (٣٠٣٢) .

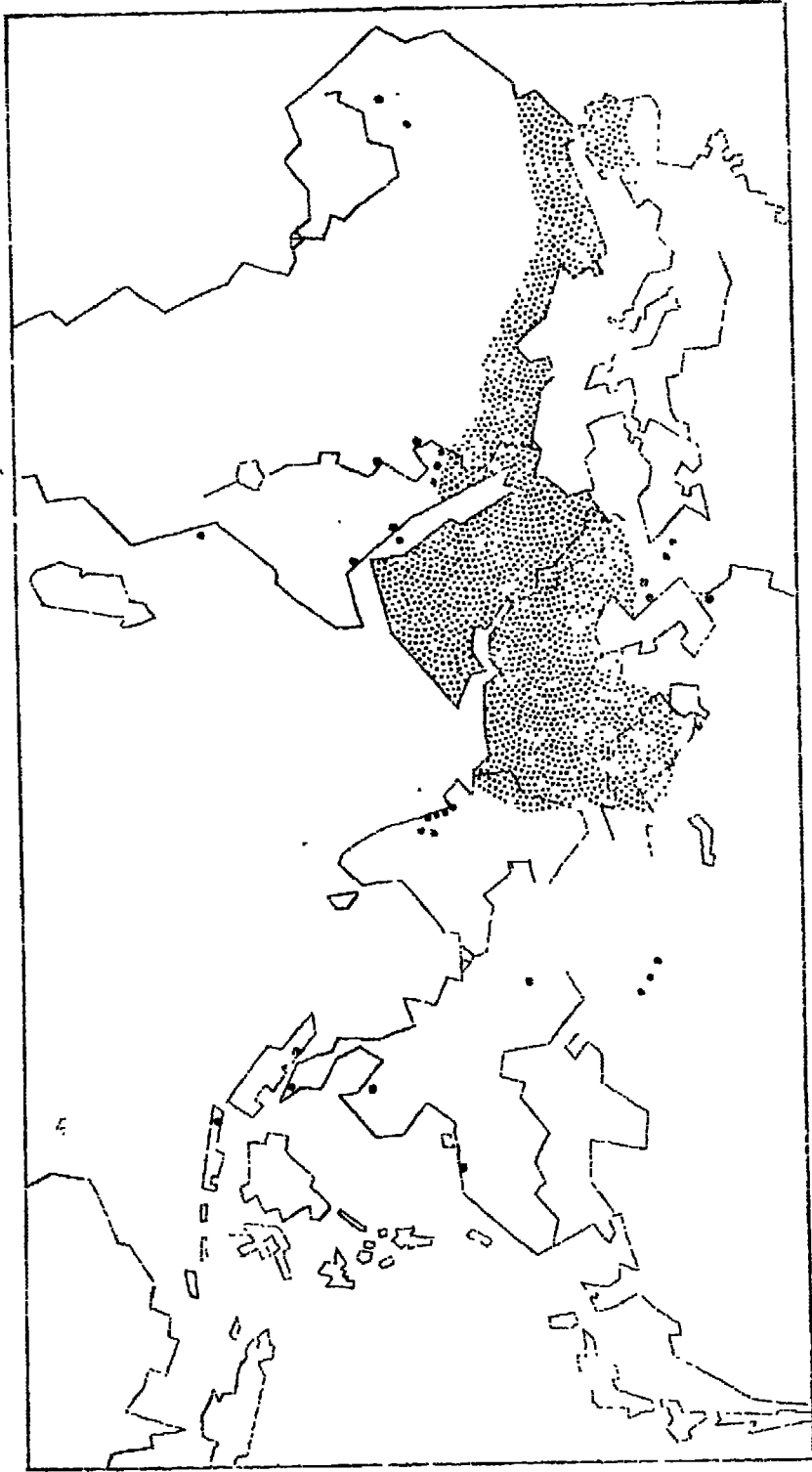
في جميع الأحوال ، من المقصود بلفظ المسلمين ؟ فالنصوص الجغرافية تقتصر على استعمال الكلمة وحدها ، فتظل غامضة في هذه الحالة . ذلك أنها لا تعني تجاراً منفردين أو جواسيس أو سفراء ، يمرون مروراً في البلدان ، ولا يحلون فيها ، بل فئة من الناس ، يجمعهم أصل واحد

انقطعوا عنه ، وينزلون في أرض غريبة . ويقال لهم جالية في اللغة العربية الحديثة . أما في النصوص الجغرافية فلا يرد لفظ جالية ولا غيره ، بل تعبير المسلمين ، وأحياناً العرب والفرس ، ولا شيء سوى ذلك .

فخلافاً لوضع الأفراد الذين يمرون مروراً في المكان ، يعتبر ثبات الجماعة في محلها القرينة الأولى على استيطانها . لكن نود هنا مرة أخرى أن نقول كلمة عن التطور الزمني . فربما تحول وضع الجماعة من حال الى حال . ولدينا مثال شهير نكتفي بإيراده . فقد قضت اضطرابات صينية أهلية (٣٠٣٢) على القسم الأكبر من أهل المستوطنات المسلمة فيها . ولا يستهدف بحثنا . كما هو معروف ، أخذ محل المسلمين اعتماداً على المؤلفين ، وتصورها ، مثلما فعل الكتاب ، على بعد عدة آلاف من الكيلومترات .

ولا بد من إقامة الجماعة في مكان واحد . إلا أن هذا الشرط لا يكفي وحده . ويتقضي شروطاً أخرى تتممها . منها أن تشكل الجماعة الثابتة في مكانها أقلية في المجتمع الذي حلت به . لكن هل يسعنا في هذه الحالة أن نعتبر أن المسلمين المحاربين في لاغاردفرينه (جبل القلال) يؤلفون مستوطنة ؟ لانتقد ، اذا قارناهم بالجماعات الأخرى . ذلك أننا نبحث هنا في مؤسسات مسالمة ، متمسكة بالسلام إلى أقصى حد ، لأنهم بدونهم لا يستطيعون أن يزاووا على أفضل وجه أعمالهم التجارية ، أبرز مبرر لوجودهم .

أخيراً ، لا يجوز اعتبار الجماعة « مستوطنة » بالمعنى الصحيح . إلا اذا خضعت الى تنظيم المستوطنات . فعلى هذا المستوى ، تقوم فيها بنيات إدارية ومراتب داخلية . ترتبط بعلاقات رسمية مع



شكل ٣٤ . المستوطنات الاسلامية في الخارج

المجتمع الذي نشأت فيه . ويستبعد هذا الشرط جماعات الأسرى ،
مهما بلغ عددهم ، كالجماعات التي مرت معنا في بيزنطية (٣٠٣٤) .

أوجه النشاط والتنظيم

قلنا بأن النشاط الأول هو التجارة . وإذا كان موقع المستوطنات
على الخريطة لا يكفي لإثباته . فيمكننا أن نعود الى النصوص ذاتها
(٣٠٣٥) ، التي تبرز أيضا نشاطات حرفية (٣٠٣٦) أحيانا .

ويستطيع مؤلفان أن يلخصا التنظيم . فقد ورد في أخبار الصين
والهند (٣٠٣٧) : « أن بخانفو ، وهو مجتمع التجار ، رجلاً مسلماً ،
يوليه صاحب الصين الحكم بين المسلمين الذين يقصدون الى تلك الناحية ،
بتوخي ملك الصين ذلك . وإذا كان في العيد ، صلى بالمسلمين وخطب
(٣٠٣٨) ودعا لسلطان المسلمين . وإن التجار العراقيين لا ينكرون
من ولايته شيئاً في أحكامه ، وعمله بالحق ، وبما في كتاب الله عز
وجل وأحكام الإسلام » .

ويروي ابن حوقل (٣٠٣٩) في حديثه عن الهند ، ويقول :
« وفيها (بلد بلهرا) مسلمون . ولا يلي عليهم من قبل بلهرا الذي في
زماننا هذا ، إلا مسلم : يستخلفه عليهم . وكذلك العادة وجدتها في
كثير من بلدان الأطراف ، التي يغلب عليها أملاك الكفر ، كالخزر
والسرير واللان وغانه وكوغه . والمسلمون لا يقبلون أن يحكم عليهم
إلا مسلم منهم ، ويتولى حدودهم ، ولا يقيم عليهم شهادة إلا من في
دعوتهم » .

فالجماعة تحكم ذاتها بلداتها . والناحية الأساسية في هذا الحكم
أنه يتخذ شكلاً تعهد به السلطات الى أحد أعضاء الجماعة ، برضى

السلطة المحلية . ويعثر على هذا الأول بين أقرانه في جميع الأماكن تقريباً : في إفريقية والصين ، والقبق ، والهند ، مثلما رأينا منذ قليل (٣٠٤٠) . ويدعى هنرم في الهند (٣٤٠١) . والهنرم مثل القاضي (٣٠٤٢) في دار الإسلام ، ولا يكون إلا من المسلمين . وهو يفصل في خلافت المسلمين وفي الخلافت التجارية بين المسلمين ورعايا السلطة الآخرين أحيانا (٣٠٤٣) . وفي جزيرة قنبلو خلافت من المسلمين ، ويتوارثها (٣٠٤٤) ملوك منهم .

ويمثل زعيم المستوطنة مستوطنته لدى السلطة المحلية (٣٠٤٥) . وتخضع العلاقات بين المستوطنة والسلطة المحلية الى شروط (٣٠٤٦) ، نستطيع أن نكوّن صورة دقيقة جدا عنها . يؤخذ من العرب جزية مالهم ، ويطلب منهم التقيد بالأنظمة المرعية (٣٠٤٧) ، فيحصلون بالمقابل . على حربتهم الدينية (٣٠٤٨) ، وحققهم بإدارة أنفسهم بأنفسهم وبالانجار . ومتى كانت مملكة الإسلام قريبة ، تتجلى قوتها السياسية ، فتتأثر بها البلدان المجاورة لها ، فتوقع معها معاهدة أصولية ، تترك لدار الإسلام تدبير شؤون المسلمين : مثلاً ، تلتزم البجة بحماية المسلمين وتأهين حرية التجارة لهم (٣٠٤٩) ، ويضيف البقط الموقع مع النوبة الى البنود السابقة أن يشيد النوبيون أنفسهم (٣٠٥٠) المساجد ويصونوها . خلافاً لذلك ، تشدد السلطة المحلية أحيانا رقابتها . فيؤكد مثلا أن المسلمين في ذمة النجاشي ، أو تحت سلطان الأتراك الغزية (٣٠٥١) قرب بحيرة خوارزم ، وعلى المسلمين ، عند الخزر ، رجل من غلمان الملك ، وهو مسلم ، يختاره الملك ، وأحكام المسلمين المقيمين في بلد الخزر والمختلفين اليهم مردودة الى ذلك الغلام (٣٠٥٢) .

مستوطنة المسلمين ومجتمع الاستقبال

هذه هي الأصول . فما هي الوقائع ؟ ماهو نوع العلاقة التي تقيمها مستوطنة المسلمين مع مجتمع استقبالها ؟ نستطيع أن نؤكد مبدئياً بأن هذه العلاقة تؤمن مصلحة ممثلي دار الإسلام بشدة ، كلما تماسكت الجماعة وزادت كفاءتها وظلت أقلية. وتشير النصوص الجغرافية أحياناً الى حجم هذه الجماعات ، فتقول إنهم قلائل في التبت أو جزائر الزابج (٣٠٥٣) ، ومتوسطو الأهمية بلا ريب في النوبة (٣٠٥٤) ، وكثيرون أحياناً ، كما هي الحال على تخوم صعيد مصر ، وفي الملايو التي بها مدينة مسلمة بأجمعها ، وفي الهند وعلى نهر آتل الأسفل . ويعطي المسعودي وابن حوقل رقماً واحداً : عشرة آلاف شخص في ناحية صيمور وحدها ، أو في مدينة آتل وحدها (٣٠٥٥) .

ويبدي الاندراج في مجتمع الاستقبال أمائر إضافية . فأحياناً تنعزل المستوطنة المسلمة عن مجتمع الاستقبال . كما هي الحال في الخزر أو الصين أو في إحدى المدن النوبية (٣٠٥٦) وتندرج به في أماكن أخرى كما في الهند أو قنبلو (٣٠٥٧) . مع ذلك ، يدل لفظ المسلمين ذاته على مزيج من الناس . فكتاب أخبار الصين والهند يتحدث عن العرب (٣٠٥٨) . ويضم العرب الى الفرس والهنود (٣٠٥٩) في ماليزية . ويجري المسعودي للهند تفریقاً مهماً ، عندما يميز بين أهالي سيراو وبين أهالي عمان والبصرة وبغداد (اذن الفرس عن العرب) وبين البياصرة المولودين في الهند ذاتها من أهل مسلمين من قبل (٣٠٦٠) .

مع ذلك ، تسمح هذه المعلومات ، وإن كانت غامضة جداً أحياناً

في بعض الحالات الخاصة ، بتصور شتى الأوضاع المحتملة ، من النساھل البسيط الى التعايش مع المجتمع المحلي وحتى الانفتاح عليه . وتتبع أنماط الاستقبال والمؤثرات المحتملة تنوعاً ماثلاً . فالطابع العام في النصوص الجغرافية يعكس وضعاً جيداً ثابتاً (٣٠٦١). فمن جهة، نرى مسلمين ، في حالات اضطرارية ، يقبلون أن تناط بغير المسلم مهمة إدارة شؤونهم الخاصة (٣٠٦٢) . ومن جهة أخرى ، تغدق السلطة المحلية الهدايا على المسلمين (٣٠٦٣) . وتعفي المسلمين من رسم البرسيلا (٣٠٦٤) ، وتظهر احترامها للأعراف الإسلامية (٣٠٦٥) . وفي بعض الأحيان ، تستطيع المستوطنة ، نظراً لنفوذ العالم العربي الإسلامي الذي تمثله ، كما هي الحال في الهند ، أن تلعب ورقتها السياسية الخاصة في الإطار المحلي ، الذي يطلب تأييدها ويؤيدها هو (٣٠٦٦) .

ويمثل مجتمع الخزر حالة قصوى ، يشاهد فيها ، نظراً لأهمية الجماعات الإسلامية ودورها ، تعاظم آثار نفوذها وردود الفعل المحتملة عليها . وتعتمد دار الإسلام هنا على جماعتين : جماعة العسكريين من نخبة الجيش الملكي الخزري الذين يتمتعون بوضع خاص ، ثم جماعة المستوطنة الإسلامية بالمعنى الضيق ، التي يبدو أن المسؤولين فيها يتمتعون بنفوذ وحتى بتأثير يتجاوز على نطاق واسع إطار جماعتهم (٣٠٦٧) . وربما تفسر هذا الوضع بالصدمات الراجعة التي تظهر أحياناً : فابن فضلان (٣٠٦٨) يعلن أن ملك الخزر عام ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م لما علم بتدمير كنيس على يد المسلمين (٣٠٦٩) هدم مقابله مأذنة جامع أتل الكبير وقتل مؤذنيه . لكنه لم يتجاوز هذا الحد ، وامتنع

عن تدمير الجامع نفسه ، خشية أن يثير ردود فعل متسلسلة وتدمير كنيس آخر في دار الإسلام .

ويشهد حقل السياسة الملكية وحدودها شهادة جيدة ودقيقة على حجم الجماعة المسلمة ومكانتها في مدينة اتل . فهي لا تشكل أكثرية بلا ريب ، مثلما يزعم ابن حوقل (٣٠٧٠) - وإلا ماذا يكون مصير السلطة الملكية ومصير بنية مجتمع الخزر بالذات - وليست قليلة العدد : فالنصوص الجغرافية تتفق على التلميح إلى أنها مستوطنة قوية ، عديداً واجتماعياً ، ومع ذلك ، من يأبه بمصاعب حفنة من الرجال ؟ ويثبت رد فعل الملك وحضره أن مسلمي اتل ليسوا كثيرين إلى درجة ، لا يجد معها وسائل سياسية لإعادتهم إلى النظام ، لكنهم يظلون مع ذلك أقوياء إلى حد يدفعه إلى الاهتمام بما قد تجر عليه مصائبهم من مضاعفات مع العالم العربي الإسلامي (٣٠٧١) ، وحتى أقوياء جداً ، حتى ليشعر الملك بضرورة تذكير هذه الجماعة بحدودها ، لأن نفوذها قد يعتبر أحياناً مضخماً (٣٠٧٢) .

الإسلام واللغة العربية

يمكن قياس استقبال المستوطنات الإسلامية بمعيار العبادة ، لأن الجوامع أصلاً مقياس تقريبي تقاس به أهمية الجماعات : فمتى ظهرت المساجد الكبيرة ، أمكن التحدث عن جماعات قوية جداً ، تؤلف حشود الصلاة الجماعية ، لاسيما صلاة الجمعة ويمكن أن تؤخذ دلائل أخرى من المآذن والمؤذنين والكتاتيب . وتؤيد الرؤية الإجمالية لهذه الخريطة الدينية معظم ماعرفناه من قبل : فاكثف الجماعات تقع قرب صعيد مصر ، وعند الخزر وفي الهند (٣٠٧٣) .

بقي أن نعلم اذا كان الإسلام يشع الى ما وراء هذه المستوطنات .
واذا كانت دعوته فعلية ومقصودة معا : فإظهار الدين على الملأ ، بتساهل
من مجتمع الاستقبال (٣٠٧٤) . لا يعني حتماً حصول تجاوز على هذا
المجتمع . وتساءل عن ناحية أخرى : هل يجر احتمال توسع الإسلام
الى توسع اللغة العربية ، أم يتم باللغات المحلية ؟ أم يؤدي استعمال
اللغة العربية في المبادلات التجارية الى الرغبة باعتماد الإسلام ؟

تنقصنا المعلومات بشكل مريع . ونكاد لا يسعنا أن نشير الى الوقائع
المتعلقة بالشرق الأقصى أو إفريقية . فيقال لنا بأن اللغة العربية غير
مستعملة في جزر لنجبالوس أو نيقوبار (٣٠٧٥)، وأن الاهتمام باللغة وبالإسلام
مفقود في الهند أو الصين (٣٠٧٦) . وفي إفريقية ، نشير ، مع الأسواني
والمسعودي (٣٠٧٧) ، الى أن اللغة العربية لم تدخل إلا بصعوبة في
وادي النيل الأعلى ، بعكس الإسلام ، كدين وحتى كظاهرة اجتماعية
اقتصادية ، لأن تجار أسوان اشتروا عقارات في أماكن نائية من جهة
أعالي النيل ، وضمنوا بها لأنفسهم اكتساب مكانة خاصة في المجتمع
النوبي . وفي بلاد البجة ، تحدثنا من قبل عن المؤثرات العربية وعن
نجاح الإسلام وحدوده (٣٠٧٨) أيضاً . أخيراً في إفريقية الشرقية ،
يمكن قياس تقدم الاستيطان الإسلامي من مقارنة الجاحظ والمسعودي .
فالجاحظ (٣٠٧٩) يشير في القرن ٣ هـ / ٩ م الى تجار يملكون مراكباً
ولا يستعملون اللغات المحلية . ويتحدث المسعودي بعد قرن من الجاحظ عن
الجماعة الإسلامية في قنبلو ، ويخبرنا أنهم يتكلمون اللغة الزنوجية
(٣٠٨٠) .

المستوطنات الإسلامية ودار الإسلام

بقي علينا أن نطرح سؤالاً أخيراً : ماهي العلاقات التي تقيمها المستوطنات الإسلامية خارج دار الإسلام مع العالم الذي تعتنق معتقداته ؟ وهل تمثله وكيف ؟ فلفظ « جالية » الذي لم يستعمل في ذلك الوقت ليدل عليها ، يعبر عن وضع المنفي أو الأسير البعيد عن وطنه (٣٠٨١) : فلو استعمل لقليل عن هؤلاء المسلمين بأنهم أبناء مفقودون بعض الشيء لكنه لم يستعمل . اذن ، كيف ينظر الى هؤلاء المسلمين القاطنين خارج دار الإسلام ؟

ينبغي أن نؤكد على أننا نعتبر أن جماعاتهم قبل كل شيء دعامة المرور والتجارة ، التي نشأت عن مبادرات شخصية وعن حاجات التجارة الكبرى البعيدة . اذن لا تتسم هذه المستوطنات بطابع استعماري ولا شيء فيها يوحي بفكرة احتمال توسع دار الإسلام بالقوة منطلقاً من هذه العوالم الإسلامية الصغيرة الضائعة بين جماهير الكفار . ويمكن أحياناً ، كما هي الحال في إفريقية الشرقية ، أن تقترب من نظام الاستثمار الذي يسبق الاستعمار ، حسب الاهتمام بالنخاسة والذهب على حد سواء . إلا أن التعبير السياسي عن هذا الوضع لن يظهر ، في معظمه ، إلا في وقت لاحق ، عندما تشاد المدن - الدول القوية ، باشاعها المتفاوتات الاتساع ، والمتفاوتات الاندماج بمملكة الإسلام في بحر القلزم أو في الخليج العربي الفارسي على وجه التخصيص . في جميع الأحوال ، لاشيء في هذين القرنين ٣ و ٤ هـ / ٩ و ١٠ م يبشر من قريب أو بعيد بحلم التوسع .

وتقيم المستوطنات مع دار الإسلام علاقات تجارية (٣٠٨٢)

أساسية وثابتة وفيما عداها لايسع هذا الإسلام في المنفى ، ولا يرد ، أن أن يفاخر المجتمعات التي يحل بها ، إلا بصلاته الثقافية ، وبوجه أدق ، الدينية بها . من جهة أولى ، يتضح بجلاء أن المستوطنات لا تستغل بعدها عن دار الإسلام لتتحرف عن المعتقدات الإسلامية : « فالتجار العراقيون لا ينكرون من ولاية « زعيم المستوطنة المسلمة في خانفو » شيئاً في أحكامه وعمله بالحق وبما في كتاب الله عز وجل وأحكام الإسلام (٣٠٨٣) . وبذا تتوطد بين التجار المقيمين في الصين والتجار الذين ينتقلون بين العراق وبينها ، علاقة دائمة ، كما نرى ، قوامها الأخبار والاحترام . ذلك أن الاتجار وحسن التصرف يتلازمان . وفي العلاقة بين المستوطنة ومجتمع الاستقبال ، تستهدف صرامة الأخلاق الجماعية ، كما هي الحال عند هنرم صيمور الذي حكم على أحد البنانية لتدينسه الصنم ، « أن يعظم أمر الإسلام عند الهنود » (٣٠٨٤) .

لاريب أننا بعيدون هنا عن الجماعات المنعزلة التي أشار إليها سلام الترجمان على طريقه في آسية الوسطى (٣٠٨٥) . لكن مادام الاتصال لم ينقطع بين المستوطنات المسلمة والعالم البعيد الذي تنتمي إليه ، ترتدي هذه الصلة فوراً قيمة نموذجية يحتذى بها في الإطار المحلي. فالعلاقات التجارية والدعوة ، تخدم توسع الإسلام ، والدعوة تعني الإشعاع حسبما يجب أن يكون .

وهكذا يضيغ أبناء الإسلام البعيدون في أنحاء الأرض ، لكنهم يظنون قريبين من القلب . ولا ريب أنهم لا ينتمون ، بالمعنى الصحيح ، الى العالم العربي الإسلامي ، إلى هذه المملكة التي سوف نضعها الآن على الخريطة ، ونهملهم أثناء وصفها . مع ذلك ، يؤافون في الواقع صلة بين المملكة وبين هذا العالم الآخر الشاسع ، الغريب ، والوثني معا .

الفصل الحادي عشر

دار الإسلام على الأرض

نعتبر هذا الفصل الأخير في الواقع الفصل الأول من سلسلة فصول جديدة ، نأمل الشروع بكتابتها بعد هذا السفر ، ونخص وصف دار الإسلام وأهلها بها . وقد أبتنا من قبل (٣٠٨٦) لماذا يجب ألا يأتي هذا الوصف إلا بعد وصف الأرض التامة ووصف البلدان غير الإسلامية . ويشكل هذا الفصل خاتمة هذا الكتاب لأنه يتحدث عن آخر مجموعة من المجموعات البشرية الكبرى التي تتألف منها الأرض العامرة ، ومدخلاً لأبحاث أخرى ، لأنه يحدد موقع دار الإسلام على الخريطة ، وهي وسط الدنيا .

تعريف « أرض » دار الإسلام : مملكة الإسلام .

قد يكون لفظ « المملكة » مصدر ملك : بمعنى حاز أو استولى . إلا أنه يعبر بالتخصيص عن الشيء المملوك : مملكة أو ملك على التعيين . على أن مفهوم الإقطاع الإسلامي الذي ينطوي عليه استعمال اللفظ المطلق (المملكة أو الأرض) ، لم يظهر أو يكتسب دفعة واحدة . فقد اقتضى قبوله استعماله في النصوص الجغرافية قرناً ونيفاً : كما

لو أن دار الإسلام اتبعت في حيازة حيزها الخاص بها ، الوتيرة ذاتها التي سارت عليها في تعاريف أخرى ، كالأخلاق مثلاً . فهل شاءت الصدف أن يستغرق التضجج من المجاحظ الى المقدسي المدة ذاتها تقريباً التي استغرقها من ابن قتيبة الى مسكويه ؟

ففي كتاب الأمصار وعجائب البلدان (٣٠٨٧) ، يميز المجاحظ مملكة العرب عن مملكة غير العرب ، الفرس بالدرجة الأولى (العجم) ، ويصرح في حديثه عن بني هاشم ، أفضل زهرة في العروبة ، أن بعض خصائصهم مجهولة في مجمل مملكة العرب ومملكة غير العرب ، وحتى على جميع سطح الأرض (حرفياً : مجمل الأقاليم السبعة) . ونرى في هذا النزوع تباشير تمييزات أساسية . مع ذلك لاشيء سوى تباشير : فالعالم الخارج عن دار الإسلام مفرد لوحده ، بلا أرض خاصة به . انما لم توصف « الأرض » بأنها تخص دار الإسلام ، بل تتوزع بين الشقيقتين المتنازعتين ، العرب والفرس ، المتورطين في جدل طويل حول القومية الثقافية التي تمثلت في الشعوبية ، كما قلنا (٣٠٨٨) .

وبدأت مرحلة حاسمة ، بعد انقضاء نحو من سبعين عاماً ، حوالي ٣١٦ - ٣٢٠ هـ / ٩٢٨ - ٩٣٢ م ، بكتاب الخراج لقدامية . وقدامية مسيحي اعتنق الإسلام ، رسالة الايمان ورسالة المساواة والوحدة أيضاً . ويرى أمثال قدامة الذين يريدون في النهاية تجاوز جدل الشعوبية ، أن تنوع الثقافات في دار الإسلام يرافق تفرد دين القرآن وأولوية اللغة العربية ، لأن الإسلام والتعبير عنه بالعربية يؤسسان جماعة المؤمنين . فلا عجب والحالة هذه أن يظهر تعبير مملكة الإسلام في عنوان الفصل الذي يخصه قدامه لوصف هذا العالم المسلم الذي يدرك ككل (٣٠٨٩)

بعد الآن . وبعد بضع صفحات ، سجد المملكة بمعناها المطلق : الأرض (٣٠٩٠) .

ويرد أيضا لفظ المملكة في حالة خام ، منفرداً ، في مقطع آخر (٣٠٩١) ، لكن بغموض معبر الى أقصى حد ، ويدعو نصه الى الأخوة الإسلامية لمناوئة العدو المشترك أي الروم . ويذكر قدامة أن الأمم والأجيال المخالفة دار الإسلام تكتنف دار الإسلام في جميع أطرافها ، وأن ملوك الطوائف الذين ملكهم ذو القرنين كانوا يؤدون الأتاوة الى ملك الروم خمس مائة وإحدى عشرة سنة الى أن جمع أردشير بن بابك المملكة « بعد مشقة وطول مجاهدة » ، فمنع حينئذ الأتاوة التي كانت الفرس تؤديها الى الروم بعد مشقة » . فينبغي أن لا يكون المسلمون « لصنوف أعدائهم أشد حذراً منهم للروم » (٣٠٩٢) . وقد جاءت بذلك آيات يظهر به حقيقة .

يلاحظ الغموض في هذا النص الذي يتجاوز القرون والأمم . لكن يمكن أن نقول بأن الشرق يبقى ، كما كان في التقاليد الفارسي ، « محور الأرض » أي المملكة المقصودة هنا ، الفرسية مؤقتاً . ذلك أن المرء يشعر بالحدس بأنها تنتظر الإسلام الذي سيجمعها نهائياً ضد العدو الأول ، وسوف يجد بلد العراق نفسه رأساً ، وهو سره العالم ، وبعد أن أصبح مركز الخلافة ، أنه « قصة مملكة الإسلام » (٣٠٩٣) . وقد باشر بعض المفكرين من أمثال قدامة ، تطوراً قوياً جداً ، بلغ حده الأقصى مع ممثلي مدرسة البلخي . فتصوروا أطلس دار الإسلام وحدها ، واكتفوا أن يتحدثوا عن سائر العالم ، إما في مدخل مصنفهم بشكل خريطة عامة للبرور والبحار ، وإما في استطرادات تبحث في أمم مجاورة ، تتميز معرفتها بأهميتها الخاصة في الدفاع عن المملكة .

مع ذلك يظل الاختلاف واضحاً بين الإصطخري أو ابن حوقل من جهة ، والمقدسي من جهة أخرى . فلدى الأولين ، لم يتخلص بعد تعبير مملكة الإسلام ، المستعمل أحياناً هو وتعبير دار الإسلام (٣٠٩٤) ، من الاهتمامات الجيوبولتيكية القديمة . العريزة على فارس التي استفاد منها على نطاق واسع جداً الجغرافيون العرب . كالبخري وسواه . ففي تقديم الأرض العام ، تتعارض مملكة الإسلام ، في موضوع ملوك العالم الكبار ، مع ممالك الهند أو الصين أو الروم (٣٠٩٥) ١ .

وتبرز أصالة المقدسي الثابتة مرة أخرى . فقد رأينا (٣٠٩٦) أنه يصرح بلا لبس أنه لم يتكلف ممالك الكفار . فبعد إعلان مثل هذا الإيمان الصاحب (٣٠٩٧) ، لانعجب لأنه تخلى عن تقليد تقديم العالم في مدخل مصنفه ، وضمه فصلاً مختصراً جداً يلي أبحاثاً طويلة جداً (٣٠٩٨) . ويمثل هذا الفصل تساهلاً في النمط ، لا يستساغ أحياناً ، يعقبه فصل آخر مستقل تماماً ، يحتوي نظرة إجمالية الى مملكة الإسلام (٣٠٩٩) . وبذا تنفصل دار الإسلام عن العالم (٣١٠٠) ، وتصير تكفي نفسها بنفسها بعد الآن ، حتى إن المؤلف يشترع يستعمل في فصل عرضها لفظ مملكة معروفاً ومنفرداً ومطلقاً بلا إضافة « الإسلام » : المملكة (٣١٠١) . ونحن مطمئنون لثبات المفهوم : فليست هذه التسمية صيغة نادرة (٣١٠٢) .

المملكة ، قصبتان أم ثلاث قصبات

انتقلت الخلافة من دمشق الى بغداد . فعادت التقاليد الفارسية الجزيرية الى الظهور في موقع فارس والجزيرة في وسط الدنيا . (٣١٠٣) إلا أن هذا الانتقال لم يمنع الدين الإسلامي أن ينازع في هذا الاختيار .

ولم يغفل أحد البتة القبلة ، أي قصبة الإيمان حيال القصبة السياسية . ويتضح على وجه الإجمال ، بأن ابن خرداذبه واليعقوبي والسعودي اتبعوا الاتجاه الأول . أما قدامة وابن رسته وابن الفقيه ، فقد أصروا بقوة في تصانيفهم على إبراز احتلال الأماكن المقدسة في جزيرة العرب وسط العالم ، وعلى استهلال وصف البلدان بها . وحذت حذوهم مدرسة البلخي ، بما فيها الإصطخري وابن حوقل والمقدسي . مع ذلك ، بقي التمييز بين الاتجاهين تقريباً ، وبدت الخيارات مترددة . فسار كل مؤلف بعض الشيء في هذا الاتجاه أو ذاك ، فكال المديح للجزيرة ، بل أشاد بمكانتها الممتازة في المملكة ، فعدل ، وفق الحالات الطارئة ، أو نازع في الأولوية العربية ، والعكس بالعكس : وهكذا شدد بن خرداذبه وابن رسته ، وهما من مؤيدي الاتجاه « الجزيري » ، على موقع الكعبة الفريد ، في حين تبني ابن حوقل أو المقدسي الاتجاه الآخر ، فبدأ وصف المملكة بالجزيرة العربية ، لكنهما تمسكا بموقع الجزيرة المتوسط (٣١٠٤) ، وهو موضوع قديم .

في جميع الأحوال ، يظل اشرق ، جزيرة كان أم جزيرة العرب ، قصبة المملكة والكون . وهذا الموضوع أساسي ومطروق كثيراً ، ويعبر عنه أحياناً حرفياً حتى في الأقوال الطريفة : « فالعراق مركز العالم ، والبصرة مركز العراق ، والمربد (ساحة القوافل) مركز البصرة ، وبيتي مركز المربد » (٣١٠٥) . وينطوي أيضاً ، بطريقة غير مباشرة ، على احتقار أو على الأقل على التعالي على الغرب البعيد . مسلماً كان أو غير مسلم . وكما يأتي الغرب ليأخذ الثقافة من الشرق ، كذلك ليس على الخريطة ، على حد قول الإصطخري (٣١٠٦) ، بلا .

مراعاة : سوى « كم الثوب » . ويذكر ابن الفقيه (٣١٠٧) صيغة أخرى : « فالذنب من طير العالم كتاة المغرب ، ثم يقول « شر ما في الطير الذنب » .

بقي أن نتكلم عن مصر ، البلد القديم الداخل في النقاش دوماً ، الوثائق من نفسه ، الذي يشكل في جميع الأحوال قصبة إضافية في دار الإسلام ، على الأقل في القرن ٤ هـ / ١٠ م ، الذي كانت الخلافة الفاطمية فيه تقيم في القاهرة . هنا أيضاً حددت دار الإسلام مركزاً سياسياً ، فاستعادت تقاليد الاعتزاز المحلي ، في هذه الحالة ، تلك التقاليد التي تتغنى بثلاث واعي تنفرد بها مصر في العالم ، أي أصالتها البارزة ونهرها وتاريخها . لكن لاشك أن هذا الموضوع لا يتخذ إحصائياً ، حتى أو دعمته حيوية الفاطميين ، سعة المواضيع التي تشيد بالجزيرة وبعجيرة العرب . مع ذلك ، يرد هذا الموضوع في تصانيف المؤلفين الكبار أمثال المسعودي وابن حوقل ولا سيما المقدسي الذي يبدد الجميع ويقول بأن باقليم مصر نهراً يجري (عسلا) في الجنة ، وأن الله وضع لإقليم مصر بين بحرين ، وجعله « أحد جناحي الدنيا » ، وجعل مصره « قبة الإسلام » (٣١٠٨) .

هذه هي أقسام المملكة الكبرى ، وقصباتها العظيمة . وهي تتميز عن جميع سائر المدن ، التي خصتها حظوتها لدى الكتاب ، أو خياراتهم السياسية . أو ثقافتهم التاريخية أو ذكرى استقبالها لهم ، بمكان مرموق في الجغرافية العربية : مثل بخارى ، وسمرقند ، وخمدان ، وشيراز ، والموصل ، ودمشق ، والقيروان ، وحتى قرطبة ، مع أنها هي أيضاً دار خلافة منذ ٣١٥ هـ / ٩٢٨ م . أما منارات دار الاسلام الثلاث ،

مكة وبغداد والقاهرة فتشمخ عالياً جداً فوق هذه المدن وحتى خارجها، وتلقي الضوء على تاريخ المملكة . وتأسست أحدثها في إطار ماض لم يشترك الإسلام بعد فيه ، فهذا العالم شاسع ومتنوع ، لا ينصاع إلا بصعوبة الى الرتبة ، والى القصة الوحيدة . مع ذلك يبدو عالماً موحداً، لأن أضواء مدنه واحده : ويمكن القول بأنه يعرف هويته باشعاع نور الإسلام ، وبه وحده . والبرهان شعور دار الإسلام الحاد بما ليس فيها، وبحدودها على الخريطة . فدار الإسلام ، على نحو ما تتصور ذاتها من خلال تنوعها الخاص ، تعلم جيداً أين تبدأ وأين تنتهي .

المملكة حيال البحر (٣١٠٩)

يتخذ الحوار بين المملكة والبحر ثلاثة أشكال ، تتوقف على استجابة اليم الى رغبة التملك . فإذا امتدت دار الإسلام الى ما وراء البحر ، سيطر عليها شعور قوي جداً بالحيازة التامة ، والهيمنة الإسلامية على مياه بينها وبينها معرقة ، ولو كانت المياه عاصفة . فالمسلمون يترددون كثيراً على بحر القلزم (اشتق اسمه من تعريب اسم قلزم وهي مدينة قديمة قرب السويس) والخليج العربي الفارسي (٣١١٠) ، ويعتبرونهما بحيرتين في دار الاسلام . وتاماً مثلما يسيطر على مياههما الملاحون العرب والفرس (٣١١١) ، فدار الإسلام والبحر مترادفان : وجاء في الحديث عن هذا المجمع المائي للملاحة الإسلامية، الذي يأخذ من السويس الى البصرة : « رب ، اذن أحملهم (عبادك) على ظهري ، فاذا سبحوك سبحتك ، معهم ، واذا قدسوك قدستك معهم ، واذا كبروك كبرتكم معهم » . أجاب الرب : اذهب فقد باركت فيك ، سأكثر حليتك وصيدك » (٣١١٢) . فلا غرو والحالة هذه أن تكون الملاحة صعبة ، وأن تختلط الى هذه الحد الكبير (٣١١٣)

طرق ومعابر السفن من مضيق تيران الى شط العرب . فهذا البحر بحر محظي ، أغنى البحار ، « بحرنا » ، « سيد جميع البحار » (٣١١٤) .

وتتبدل اللهجة عندما تصبح دار الإسلام طرفاً حائزاً واحداً بين عدة أطراف على سواحل البحيرات الكبرى الدولية . فأصغرها بحيرة خوارزم ، ومعرفتنا بها ضئيلة أحياناً (٣١١٥) ، وقد نجهلها ، لكنها في النهاية لاتنفصل البتة عن نطاق البر ، عن بلد نهر سيرداريا (سيحون) وأموداريا (جيحون) (٣١١٦) ، وعن بلد الترك أيضاً . ذلك أن هذه البحيرة تحمل اسم بحيرة خوارزم إشارة الى الثغور الإسلامية المتبدلة الى أقصى حد ، التي ترتادها شعوب محاربة لم ترضخ أبداً رضوخاً تاماً الى دار الإسلام ، وتستند من جهة الشمال الى سهوبها التقليدية الكافرة (٣١١٧) . أما بحر قزوين أو بحر الخزر (٣١١٨) فقد اشتق اسمه من اسم أقوام ترتاد السواحل الشمالية ، وينفصل عن الأرض المحيطة به أكثر مما تفعل بحيرة خوارزم ، ويأخذ صفة بحر أكثر منها ، لأنه يطلق عليه اسم بحر . فهنا الشعور بالحيازة أقوى ، ويسمى البحر أحياناً باسم سواحله المسلمة الجنوبية : طبرستان ، جيلان ، ديلم ، جرجان ، خراسان (٣١١٩) . إلا أن هذه النواحي أضيق دخلها الإسلام دون أن يستقر فيها (٣١٢٠) ، قبل أن يختفي تماماً في الشمال ، في سهوب ينزل بها أو يمتلكها الترك وخزر نهر أتل المتهودون ، وفي الغرب ، مجموعة من الأمم يستصعب الجغرافيون أن يستوفوا اسماءها (٣١٢١) ويوضحوها . وقعر هذا المجمع المائي القاحل ، آجن وآسن بلارب (٣١٢٢) ، وتضخم المخيلة اتساعه (٣١٢٣) ، وتفضل الملاحه المسلمة أن تبقى محصورة في جنوبه ولا تعازف بالذهاب الى طرفه الآخر (٣١٢٤) ، وهو مغلق (٣١٢٥)

يدخل اليه نهر الروس المعروف بأتل الذي يأتي من بلدان الشمال (٣١٢٦) . باختصار ، يشعر بحر الخزر بأن دار الإسلام أضعفت مكانته لأنها هي ثلاثت شيئاً فشيئاً ، واحتفت على مياهه وسواحله .

وبحر الروم آخر البحيرات الكبرى ، تنقاسمه دار الإسلام والكفار ، ويعطيانه تسميتين متميزتين ، هما بحر الشام (بحر سورية وفلسطين) وبحر الروم . وفيه ، تعرف دار الإسلام جيداً جداً أنها في دارها على سواحل الجنوبية ، ويراودها الشك بأنها في دارها في باخنة ، وتدرك تماماً بأن شماله غريب عنها ، في « بلاد الرومان » أو الصقالية أو الفرنجة (٣١٢٧) . فالسواحل أو الجزر أو الخليجان معروفة اذا كانت في طاعة دار الإسلام ، إلا أن التحفظ والشك الأساسيين يتعلقان ببحر الروم بأجمعه ، الذي يسمى على وجه الإجمال ومن الناحية الهندسية ، بحر المغرب ، بتعبير آخر ، بحر صقع هامشي قليلاً ، كما قلنا ، وبحر لا تستولي عليه دار الإسلام برمته (٣١٢٨) . وخلافاً لبحر العراق (٣١٢٩) ، تمرد بحر الشام على الله لما خلقه ، فلعه الله وقال له : « ساقل حليتك وصيدك » (٣١٢٩) . فدار الاسلام لم تسيطر تاريخياً ابداً على بحر الروم ، ولم تعتبره بحراً إسلامياً . ويثابر المقدسي على الحديث عن موضوع البحرين ، وعن الفارق بين الإله الحق والكفر ، وبين طاعة الخليفة والجلبة الخاصة شبه الظاهرة التي تسمع للبحر في ليالي الجمع الإسلامية (٣١٣٠) .

وتتجاهه دار الإسلام مع البحر في ناحية ثالثة . فهي تستولي على السواحل فقط ، وتجهل ما وراءها ، ولا تدري حتى بوجود داخل خلفها ،

فهذا هو تحدي المحيط منشأ جميع بحار العالم . ويلاحظ تباين إدراك مفهوم الطرف بين المشرق والمغرب . فمن جهة المشرق ، وصل التجار المسلمون الى الصين في الحدا الأدنى ، وتعلم دار الإسلام جيداً جداً أنها لا تقع في مشرق العالم المعروف الأقصى . وهكذا تتصور أن اكتمالها سيتحقق من صوب البحر لا من صوب البر الذي يحد توسعها . بهذا أصبحت المواجهة بين دار الإسلام والبحر حتمية ، واشتركت معها فيها الهند والصين أو إفريقية (٣١٣١) في الجنوب البعيد . مما أدى بالتالي الى إضعاف البحر وتمييعه واضفاء الصبغة الإنسانية عليه . فأبعد الى مابعد البحر القريب والى ما وراء الأفق ، ولم يعد يسمى إلا بأسماء وجوه الأرض المعروفة ، وصارت من بين أسمائه الكبرى بحر الصين أو بحر الهند أو بحر الزنج ، أي زنوج إفريقية الشرقية والجنوبية .

ويحصل في المغرب نقيض ما حدث في المشرق . فالتحدي مطلق . ودار الإسلام تجهل سواحل خليج غينية ، وتعرف بحار الشمال وراء الأندلس (٣١٣٢) معرفة سيئة جداً ومتقطعة وجزئية الى أقصى حد . وهي ، سواء في الأندلس والمغرب أو في الصحراء الكبرى ، تحمل عبء البر (٣١٣٣) تماماً متمماً مقابل المحيط . وتصل هنا على أرضها بالذات الى حدود المعمورة : ويلتقي موضوع مجاز هيراقليس هنا بموضوع التمثال الذي ينذر بنهاية الحياة على الأرض (٣١٣٤) . ولا شك أن دار الإسلام تقيم بينها وبين المحيط بخرأ متوسطاً ، هو بحر المغرب الذي يمدده الناس ، بعد مجاز هراقليلس ، حتى سواحل الأندلس وإفريقية الأطلسية (٣١٣٥) . لكننا نعلم جيداً أن هذا الحاجز المائي المعروف رقيق ، في حين أن المحيط قريب منه ومقلق ، وبذا تعيد له

دار الإسلام ، بالضبط عند أفق هذه السواحل التي تواجهها فيها منفردة ، تسمياته المفضلة ، المستقلة عن المرتكزات الأرضية ، فتدعوه البحر المحيط ، أو البحر الأخضر ، أو بحر الظلمات ، أو أخيراً البحر .

في البرور : مملكة راسخة

وجدت الجغرافية العربية في عهدها الأول دار الإسلام قائمة ضمن حدود ثابتة تقريباً . وهذا واقع تاريخي . وراوح توسعها في مكانه قبل أندفاعه الثاني في عهد الأتراك . ونابت التجارة عن الفتح في جميع أنحاء العالم المتصلة بدار الإسلام تقريباً . ومما يدل على استقرار المملكة ، سكوت الجغرافية العربية عن التمييز الأساسي في الشرع الإسلامي ، بين دار الإسلام وبين سائر العالم ، أي البلاد القائمة فيها حرب الإيمان (دار الحرب) . ولا يأبه المؤلفون إلا قليلاً لهذه المفاهيم وهذه الألفاظ (٣١٣٦) ، ويعتبرون المملكة كلاً استكمل تكوينه ، فيما يبدو ، نهائياً ضمن حدودها التي تتبدل أحياناً ، هنا وهناك ، لكنها حدود مع ذلك ، لا يدل شيء على أن وضعها موقت ومعرض للتغير .

ويفوق المقدسي سائر المؤلفين في إيجاز هذه المسألة . فهو يهتم بالمملكة وحدها ، مثلما قلنا من قبل ، ويشدد كثيراً على هذه الناحية ، فيصف دار الإسلام فوراً في حالة سكون ، لا دور للزمن فيها تقريباً ، أو على الأقل ، بصرف النظر عن تطورها الزمني ، ويتناولها في جمود تام يرضي ميله إلى وضع الأمور في نصابها ، وحجبه الفهرسة والتصنيف (٣١٣٧) . وقسم المملكة إلى أقاليم ، فصلها إقليمياً إقليمياً ، وكاد يغفل ، وهذا أقل ما يمكنه قوله ، ما ليس من دار الإسلام ، مثلاً مواضع المسلمين في خارجها ، فعين بطريقة شبه كيفية ، نوعاً من الحدود المثالية

التي فصلت نهائياً دار الإسلام عن ممالك الكفار ، على الأقل في التزامن الذي اتخذه لنفسه . فهكذا فعل باقليم الشام . فأعرض عن ذكر طرسوس واحتفظ على العموم بكونه التقليدية الشمالية ، مع أن الأطراف خربت آنذاك وانقضى أمر الثغور التي احتلها الروم (٣١٣٨) . وهكذا فعل أيضاً بجرأة بالغة ببلدان أتل ، التي دفعته مصلحة دار الإسلام الى جعلها كورة من كور إقليم الديلم (٣١٣٩) .

ويدل هذا التحيز فعلاً الى الحد المثالي ، على رفض مفهوم منطقة الحدود ، أي الثغر (جمعه ثغور) ، مع أنه أساسي في هذا الوقت على الخريطة وفي أذهان الناس . وقطعاً يتحدث المقدسي عن الثغور الشامية ، من قبيل التساهل مع ماهو معروف من قبل (٣١٤٠) . ولا تحول إشارته ، هنا وهناك ، الى حالتها المريعة (٣١٤١) ، دون رفضه الحدود الناشئة عن هذه الأوضاع ، مثلما رأينا . ولعل الشعور أقوى بأخطار الحدود من جهة آسية الوسطى ، حيث تتكرر بانتظام ألفاظ الحصن والتخريب والترك . لكن حتى هنا ، لا يستخلص الإنسان في النهاية من اللوحة صورة منطقة متبدلة . فنطاق الوصف يجمع دار الإسلام والكفار ، ويعجمدهما كليهما على الأرض التي يفرضها (٣١٤٢) عليهما العلم الجغرافي .

وأوضح مما تقدم أن يستطيع المقدسي ، في حديثه عن صقلية ، أن يشير الى وجود الروم بجوارها ، ويعدد قلاع مدنها الساحلية ، دون أن يكتب صراحة بأن هذا الوضع ينطوي على علاقة علة ومعلول ، وأن هذا الحارس المتقدم لدار الإسلام مؤقت (٣١٤٣) . وزال مضمون مفهوم الثغر نهائياً ، عندما أصبح يعني حدوداً عادية ، وطبق على مدن

أو بلدان تقوم بوظيفة سلمية ، أي تجارية ، يسهلها لها موقعها ذاته واتصالها بالبلدان الغربية . ونرضى عن هذا التطبيق على سجل ماسية ، لأنها عقدة مرور القوافل في شمال الصحراء (٣١٤٤) ، لكن ماذا نقول عن خوارزم ، منطقة الثغور الأصلية ، التي قيل عنها مع ذلك ، نظراً لأهميتها الاستراتيجية على طرق التجارة مع آسية الوسطى وروسية الجنوبية ، بأنها « مثل سجل ماسية » (٣١٤٥) .

الحدود الهادئة والثغور المضطربة

يتأثر جميع ما قيل بروح التنظيم . وييدي البناء الرائع في كتاب أحسن التقاسيم ناحية سيئة : فالخريطة حاسمة كالمصنف إياه . لكن لابد أن يخطر لنا أن هذه النزعة تطنب الى الحد الأقصى في صياغة الشعور الشائع ، المشار اليه من قبل ، بأن المملكة استقرت نهائياً ضمن حدودها . ولا تنازع تقلبات الحالة ، السلمية أو الحرية ، السائدة على مقربة من المملكة بوجود حدودها على علاقتها ، وينبغي التشديد على هذه الناحية ٦

على هذا الأساس ، يمكن أن يعين السلم والحرب بدقة نمطي حدود دار الإسلام في عقر دارها ولنبدأ بالسلم الذي يقل الكلام عنه . ففي أقصى شرق المملكة ، لاريب أن ولاية مهران والسند ، تبدو منطقة نائية ، منفردة ، أحياناً غامضة ، لم تتحرر جيداً من الوسط الهندي المحيط بها، وتتحدى حتى دار الإسلام في دارها : وهذا الحد «حد بيت الذهب» ، معبد ملتان الكبير ، وبه الصنم الشهير الغني . إلا أن المسلمين فتحوا السند ، وبقي بعض ذريتهم فيها ، ويشتركون بالدعوات السياسية

الدينية لسائر المسلمين : إذن السند هامشية ، لكن التنازع عليها ضعيف (٣١٤٦) في النهاية .

وتمتد الصحراء الكبرى في طرف المملكة الآخر ، وتجعل المغرب عنصراً أصلب من سواه على المسرح الإسلامي . وخلف هذه المفازة ، شرع المسلمون ، بشيء من الصعوبة ، يمارسون تأثيراً قوياً على البربر ، أسياذ تجارة القوافل مع السودان النيجيري ، ويمكن القول بأن دار الإسلام لم تخذش إلا من الداخل ، بظلال الوثنية أو العصيان ، التي استمر بربر السواحل المغربية وبربر الجبال (٣١٤٧) إياهم ، يجرونها وراءهم . وتفاوت اعتناق الإسلام في رمال الصحراء الكبرى ، فتأمنت به أيضاً حماية مماثلة ، من الجهة الشرقية ، في داخل طرابلس الغرب وبرقه وواحات مصر ، التي « قضي » فيها شيئاً فشيئاً على المسيحية القبطية القديمة (٣١٤٨) .

أخيراً ، من جهة الجنوب ، صعداً نحو أعالي النيل ، تعتبر دار الإسلام مثلما رأينا (٣١٤٩) أن أرضها تنتهي في أسوان ، التي كانت « في الماضي ثغر دفاع ضد النوبيين الذين أنحدت فنتتهم الآن » ، على حد ما يكتب ابن حوقل : وموضوع هذا الصلح مطروق ، مع ضريبة تسمى البقط ترافقه (٣١٥٠) . وتكمل ناحية البجة البدوية أرض النوبة بين نهر النيل وبحر القلزم ، بطريقة مشوشة . وقد اعتنقت البجة الإسلام ، لكنها تتمرد بطيبة خاطر ، وتقوم على مناجم الذهب والزمرد الشهيرة في وادي العلاقي . أما البلدان الساحلية ، بما فيها عيذاب وحتى بعض الجزر ، ففي طاعة الحبشة .

وفي بعض الأماكن الأخرى ، يزول استعمال لفظ حد ، ويحل

محله لفظ ثغر ، حسب الغارات الخارجية عليها (٣١٥١) . وأقيمت منشآت عسكرية أو مدن أو رباطات في خط دفاعي ، تفاوت اتصاله ، واتبع بداهة توسع الإسلام وانكفائه في حالات أندر ، وبقي أحياناً ، في حالة التوسع ، على تخوم أصقاع ظلت متمردة مثل المفاوز الفارسية والهندية (٣١٥٢) . مع ذلك ، تعتبر الثغور في جوهرها مراكز أمامية لدار الإسلام في خمسة قطاعات ممتازة : هي الأندلس ، والقبق ، والبلدان الشامية الأناضولية ، وآسية الوسطى ، يضاف إليها حتماً سواحل بحر الروم ، المعرضة الى الغارات الرومية (٣١٥٣) . أما المقدسي (٣١٥٤) ، فينهج ، وينسب الى كل أمة ، ضمن دار الإسلام وخارجها ، عدواً مشهوراً : وهذا تعداد يقصد به تغطية التصنيف المقترح .

وتكمن سفن الروم في أقريطس ورودس وقبرس . بالمقابل ، جهزت سواحل بحر الروم بشبكة منتظمة من الحصون ، كثيفة جداً في الشام ومصر وتونس ، وتدعمها في الشمال تحصينات المدن الساحلية في صقاية (٣١٥٥) . مع ذلك ، يمر في هذا البحر أيضاً الأسرى المسلمون ، من رجال ونساء ، الذين اختطفوا من سواحله أو أخذوا في العمليات العسكرية في الشام والأناضول (٣١٥٦) .

وتمثل الأندلس نقطة ساخنة أخرى من الحدود . ويغير النورمان (٣١٥٧) على سواحلها . وتعجابه تخومها الشمالية النصرانية الخارجية عن طاعة دار الإسلام . ففي القرن الرابع الهجري : / العاشر الميلادي ، لا يؤكد أحد من المؤلفين إلا ابن الفقيه ، وبرباطة جاش ، أن حدود دار الإسلام في الأندلس تقع في نربونه . أما المؤلفون الآخرون فيعيدونها بتعقل وموضوعية زائدين الى حوضي نهري تاجه والأبره الأوسط

والأسفل، اللذين تحميتهما من الشمال منطقة تبدل الهيمنة عليها ويتفاوت عرضها، وتخرقها غارات المعسكرين، في حين تمتد السيطرة المسلمة في البحر حتى جزر البليار والى «جزيرة» غارد فرينه (جبل القلال)، التي يضعها ابن حوقل في طاعة الأندلس مثلما رأينا. وعلى وجه الإجمال، تشكل الأندلس في دار الإسلام حدوداً متبدلة وثابتة معاً، وحدوداً خطيرة في جميع الأحوال: ويتكرر لفظ الثغر بانتظام عند الإشارة إليها، مقابل ألفاظ أخرى تدل على الأعداء: كالفرنجة، والوشكند، والجلالقة، أي بايجاز الكفار. في النهاية، يعتبر ابن حوقل أوثق صلة بالموضوع، فهو يشير صراحة إلى وجود حدين على المحيط ومقابل البلدان المسيحية في الشمال، وضمنا إلى حد ثالث هو حد سواحل بحر المغرب من مرسية إلى طرطوشة: وحتى لو كانت الأندلس حصينة، كما كانت حالها آنذاك، فهي تعطي في الواقع صورة (٣١٥٨) محرز أو رأس جسر.

والوضع أشد غموضاً في جبل القبق، بسبب التضاريس وكثرة الأمم المتعذر تمييزها، التي تعكسها الخريطة الدينية واللغوية: وقد رأينا من قبل جميع هذه الأمور، فارجو العودة إلى الفصل الخامس. خلاصة القول: فيما عدا المقدسي الذي يبعد، مثلما قلنا، حدود دار الإسلام حتى بلدان نهر أتل، يتفق المؤثمون على إنهاء المملكة عند باب الأبواب (دريند). فبعد الفترة الحماسية لغارات الفرسان المسلمين الأولى وردود فعل الأمم الشمالية، تثبتت الحدود عند هذا المرفأ النشيط، الموروث عن العهد الساساني. ثم تأتي السهوب الذاهبة إلى مدينة سمندر وإلى نهر أتل. وفي الغرب، يبدو ثغر تفليس معزولاً في وسط معادي، إلا أنه نقطة حيوية في التحصينات الإسلامية، ويدعم تموين

الحامية التي تحرس ، على مسافة خمسة أيام من هنا ، مضيق أبواب بحر قزوين أو باب اللان : وهم أمة تعني الكفر والقوة والتهديد ، مثل عدد كبير من الأمم ، ممن يرتادون الجبال العالية ومشارفها : كالخرج والأبخاز ، والأفر ، واللكز ، والكشك ، والارمن ، وكثير غيرهم ، ممن يعاملون دار الإسلام أو يخاضعونها ، ولا ننسى في جهة الشمال ، الخزر والبلغار وحتى الروس بعدهم ، الذين تمثل في الذاكرة غاراتهم المؤلمة .

وكتبت دار الإسلام في القرنين ٣ - ٤ هـ / ٩ - ١٠ م ملحمة صراعها الدائم على التخوم الشامية الأناضولية ، أكثر مما فعلت أعمالها الحربية القديمة على الحدود الشمالية . فهنا تعتقد أنها تواجه الروم ألد أعدائها ، الذين يطرحون ، مثلما رأينا ، قضية مصيرها الحرجة ، في غمرة اذكار اندفاعاتها الماضية وإدراك كوارثها الحالية ، هنا بالذات في جميع الأحوال ، لا بين بحر قزوين وبحيرة خوارزم وفرغانة في آسية الوسطى . وفي هذا القطاع الأخير من الحدود ، يتنازع دار الإسلام الأمل والقلق ، وتنجح في « استمالة » الأتراك إليها ومحاربتهم معاً ، ولا بد أن نفكر لا في لفظ الفتح ، بل في التأثير المتبادل (٣١٥٩) . ولا ريب البتة أن الإسلام انتشر (٣١٦٠) بقبول الدعوة والتجارة والغارات المناجئة ، ثم تترك . وقطعاً ، يغالي من يتحدث عن التعاطف الخالص ، لكن يجب في النهاية أن نعتزف أن بعض الأفكار الخلفية السياسية ، التي ترتبط بما وصل إليه الأتراك من مكانة سامية في المملكة أو الممالك الإسلامية ، قضت بعض الشيء على مفاهيم الثغور وحرب الكفّار ، استناداً الى الأحاديث الدينية ، ومنها قول النبي : « تاركوا الأتراك ما تركوكم » (٣١٦١) .

الحدود والأسطورة

وتعوض الأسطورة عن الأخبار في بعض الأماكن غير المعروفة جيداً أو المعادية ، فيختلط الغريب والعجيب . وينكفيء العجيب المنسوب الى العالم غير الإسلامي الى حدود دار الإسلام .

وتسيطر الصحراء الكبرى والأندلس على هذا المشهد من الحدود الخيالية . وتحوي الصحراء مدناً نادرة ونهر رمل يتعذر عبوره (٣١٦٢) وتحفي الأندلس النصرانية المتمردة في جبالها المنيعه ، وتجمع بين الغموض و « طرف العالم » ، وتضيف الى لغز الشمال المستعصي ، الغرابة التي تكتسبها من موقعها في طرف العالم وفي دار الإسلام معاً . فأمكن في هذه الحالة أن يشاهد هنا قيام شكل جديد من مجاز هيراقليس (٣١٦٣) . ففي بلد سيء التحديد (٣١٦٤) ، وفي زمن يرتبط بأن واحد بـماضي غامض ومستقبل أخروي (٣١٦٥) ، باختصار ، في طرف العالم وآخره ، صورة فارس من نحاس عليه فارس من نحاس ، ماد يده اليمنى مكتوب فيها باحدى لغات جزيرة العرب الجنوبية (الحميرية) ، ليس وراثي مسلك ، فلا يظاً خلفه أحد إلا ابتلعه النمل (٣١٦٦) .

ويتنوع موضوع قصة التمثال . فالمسعودي ، أقرب المؤلفين الى التقليد القديم ، يتحدث عن المنارة النحاس والحجارة التي بناها هرقل (٣١٦٧) ، وابراهيم بن يعقوب ، عن صنم بسيط ، وابن سيرايون عن تمثالي نحاس يحملان تمثالاً ثالثاً قائماً على أيديهما . والناحية الأساسية في جميع هذه الروايات ، هي إجماعها على إعطاء مؤشرات تعين طرف العالم : كالنحاس الذي لا يؤكد عليه ، ولغة الجزيرة العربية الجنوبية ، الحميرية بدقة ، التي لقيناها من قبل في رمال صحراء لا يمكن

الولوج إليها (٣١٦٨) ، وأخيراً النملة ومعها حيوان القرآن (٣١٦٩) ،
دعامة مجتمع منظم (٣١٧٠) بصورة غامضة ، هذه هي المعرفة الشرعية
التي تنتهي دفعة واحدة مع انتهاء الأرض : والبرهان سياق موضوع
تمثال الحدود ، الممزوج هنا بالظلمات التي تغيب فيها الشمس ،
وتنقشع في وقت مبكر في طرف الكون الآخر ، في ضوء النجم الطالع
(٣١٧١) الباهر .

وبذا تكون المملكة قد تعينت . لكن كيف وبماذا ؟ لا نبالغ قط
في الكلام عن الحقيقة ، عندما ننكر وجود الحدود ، حتى من جهة
البحر ، الذي غالباً مالا يعتبر سوى حماية وهمية ضد قريب لا يركن
إليه أو عدو . وليست الثغور المضطربة أو مساحات الرمال المضنية ،
في جميع الأحوال ، إلا تقريبات مفهوم الحدود . في النهاية ، نعثر
حتماً على أفضل تعريف للمملكة ، لا في رقعة الأرض التي لاتحددها
بدقة ، بل في الإسلام الذي يشكلها على حقيقتها . فسيطرة الإسلام
أو عدم وجوده ، تنبؤنا اذا كنا لانزال ضمن المملكة أو خارجها .
وهكذا نعود فنجد ، خلال فكرة الحدود الغامضة ، معطى رئيساً في
تقليد الجغرافية العربية ، : هو مفهوم المملكة ، الذي لا ينفصل عن
مفهوم القصبة الحيوية ، والوسط العربي أو الشامى أو الجزيري أو
المصري ، الذي يبدأ منه ، في جميع الأحوال ، التلاشي باتجاه الثغور
(٣١٧٢) . وجملة القول أن لدينا سديماً لاحقاً مسوراً ، وانتماء
لا مملكة .

حواشي القسم الثاني

حواشي

الفصل السادس

(١٤٨٤) ابن خرداذبه ، ١٥٥

قدامه (م) ، ٥٤ .

يجمع المسعودي (م) ، فقرة ٩١٠ (انظر أيضاً المرجع ذاته ، فقرة ٩٢٢) ، أوربة الشرقية والغربية في ولد يافث ذاتهم ، الذين يشملون أيضاً الأتراك (انظر ماتقدم ، ٢٩٢/١) ويجوج وماجوج . حول تقسيم العالم هذا ، انظر ماتقدم ، ١٠٤/١ . نحيل إلى الهمداني (ماتقدم ، ٧١/١ وما يليها ، للأسماء القديمة في الكرتوغرافية على الطريقة المتبعة .

(١٤٨٥) تتبع مصر لوبيه ، مع الحبشة وبلدان بحر القلزم ، خصوصاً أنحاء خليج بربره (البربر ، حذار من الخلط بينهم وبين البرابرة) : حول هذا التمييز ، انظر ماتقدم ، ٢٣٠/١ - ٢٣٢) .

(١٤٨٦) يتم تصور دار الإسلام بدءاً من مركزها : انظر توزيع اليمقوبي ، ص ٢٦٨ في آخرها . يستبعد « ربيع الشمال » (ص ٣٢٠) ، من جهة ، الأتراك (ص ٢٩٥) ، الذين يدخلون في ربيع المشرق ، ومن جهة أخرى ، الأندلس (ص ٣٥٣ وما يليها) التابعة إلى ربيع المغرب . اذن المقصود الشمال الغربي في الواقع .

(١٤٨٧) مما يبرر الفصل الخاص الذي أفرد لهم .

(١٤٨٨) تدرج التلويينات النادرة التي تتناوله في وصف الروم العام .

(١٤٨٩) حدود العالم ، فقرة ٤٣ - ٥٣ ، يجمعها (المرجع ذاته ، ٤٢٥) الناشر المترجم بعنوان « أوربة الغربية » .

(١٤٩٠) سنعود إلى هذا الموضوع في الفصل الثاني عند حديثنا عن الفرنجة .

(١٤٩١) إذا لم تستند الوصف بأجمعه ، تهيم عليه هيمنة كبيرة جداً ، مثلما سوف نرى .

(١٤٩٢) انظر س . فان اردنوتك ، الموسوعة الإسلامية ، المجلد ٢ ، ص ٦٣٢ - ٦٣٣ .

(١٤٩٣) تقديم جيد لجبل القيق الشرقي في ذلك الزمن في و . برتولد و ا . بينجنس ، « داغستان » ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ، مجلد ٢ ، ص ٨٧ .

(١٤٩٤) انظر مدخل ف . مينورسكي ، في كتاب حدود العالم ، ٥٣ روماني ، الذي يشير مع ذلك إلى أنه يمكن أن يتعلق الأمر ، عبر المصنفين ، بمصدر وحيد ، يحتمل أن يكون كتاب حدود العالم قد استغله بطريقة منهجية فائقة . لكن يبقى أن المسعودي اتبع منطقاً أوضح إلى درجة استثنائية (ربما لأنه صادر عن ملخص) من مخطوط كتاب الحدود ، الذي « يقسم » وصف جبل القيق ليدخله ، اما في وصف الولايات الإسلامية الطرفية ، واما في وصف الأمم الغريبة . ولا يظهر اسم جبل القيق نفسه إلا مرتين في النص (كتاب الحدود ، ٦٧ ، ١٤٥) : قارن بالمسعودي (م) ، فقرة ٤٤٢ وما يليها ، ٤٧٦ وما يليها ، ٤٩٣ وما يليها ، ٤٩٨ وما يليها .

(١٤٩٥) ابن خرداذبه ، ١٢٢ (شروان مدرجة في « ارمينية الأولى » ، كررها ابن الفقيه ، ٢٨٧) ، ١٢٤ .

ابن الفقيه ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ .

المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٤ - ٤٤٦ (تمتد شروان حتى « مملكة طبرستان » : ينبغي طبعاً أن نفهم بأن هذا اللفظ يدل ، اجمالاً ، على مجمل المسافرين ؟ ، الذي يشتمل أيضاً على أذربيجان إضافة إلى طبرستان : انظر ف . مينورسكي ، « مسافري » ، في الموسوعة الإسلامية ، مجلد ٣ ، ص ٧٩٤ - ٧٩٦) ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ - ٤٦٤ ، ٥٠٠ - ٥٠١ ، (ت) ، ٩٠ . الاصطخري ، ١١٠ (شروان داخلية في اران : ابن حوقل ، ٣٤٢) ، ١١٣ ، ١٢٩ . ابن حوقل ، ١١٤ في آخرها (يلدغي بالبنغال) ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٨ (أطماع سياسية مثبتة باتجاه الشمال ، بمناسبة النزاعات بين الروس والخزر) .

المقدسي ، ٣٧٤ (شروان داخلية في اران) .

حدود العالم ، ١٤٤ - ١٤٥ ، ٤٠٣ وما يليها ، ٤١٠ (حاشية ٢ - ٣) ، ٥٥٤ و . برتولد ، « شروان » ، « شروان شاه » ، في الموسوعة الإسلامية ، مجلد ٤ ، ص ٣٩٧ - ٣٩٨ ، ٣٩٨ - ٤٠٠ .

(١٤٩٦) المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٤ - ٤٤٦ ، غامض بعض الشيء في هذه الناحية ، لكن يتحدث كتاب حدود العالم ، ١٤٤ ، عن ملك وحيد له ثلاثة ألقاب . يعطي المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٦ ، لقباً اضافياً رابعاً لها مبهماً تماماً : زاذان شاه .

(١٤٩٧) الرسم مشكوك جداً فيه : ليزان (أفضلها : كتاب الحدود ، ٤٠٨) ، ليزان ، ليران ، لايجان ، وحتى ابخان (المقدسي ، ٥١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦) والابخاز انظر كتاب الحدود ، ٤٠٨ ، و ٤٠٩ حاشية ٣ . يجب ألا يخلط بينه وبين الأمة التي تحمل الاسم ذاته ، وسنتحدث عنها فيما بعد) . حول ليزان ، التابعة لشروان ، ويدخلها المؤلفون معها في وصف دار الاسلام . انظر ابن خرداذبه ، ١٢٤ ، المسعودي (م) ، ٤٤٥ - ٤٤٦ ، ٥٠١ ، الاصطخري ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ابن حوقل ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، المقدسي ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، كتاب حدود العالم ، ١٤٤ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ - ٤١٠ .

(١٤٩٨) انظر بسنية ، ذكر في مكانه ، ص ٤٢٢ ، ف . مينورسكي ، « لك ٢ » في الموسوعة الاسلامية ، المجلد ٣ ، ص ١٢ .

ابن خرداذبه ، ١٢٢ (تتبع « أرمينية الثانية » : مكرر عند ابن الفقيه ، ٢٨٧) ، ١٢٤ (مكرر عند ابن الفقيه ، ٢٩٧) .

ابن الفقيه ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ (دودانية : انظر المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٥ مذكور في مكانه ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٥ (لكز دودانية ، « ولهم أخبار طريفة في المناكح والماملات ») - ٤٤٦ ، (ت) ، ٢٤٩ . المقدسي ، ٣٧٦ (لكزان) .

كتاب حدود العالم ، ١٤٤ - ١٤٥ ، ١٦٢ (لكن) ، ٤٠٧ - ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤٥٤ - ٤٥٥ ترجم ، بـ « glaci » أو « marche » لفظ معول (المسعودي (م) ، مذكور في مكانه . ترجمة بيل : « boulevard » ، مينورسكي ، في كتاب الحدود ، ٤٥٥ : « بلورق ») .

حول دودانية ، الذين ذكرهم المسعودي ، مستشهد به في مكانه ، وحول اللكز الشديدي الكفر والتسرّد ، انظر ابن الفقيه ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ .

(١٤٩٩) ابن خرداذبه ، ١٧ (ضعيف) ، ١١٩ (مثله . في ١٢٠ و ٢١٣ ، المقصود موقان يحمر الخرز (. قارن بلاحة كتاب الحدود ، ١٤٢) . الملاحظة ذاتها بالنسبة إلى المسعودي (ت) ، ٩٠ ، ٢٤٣ .

الاصطخري ، ١٠٨ (مكرر عند ابن حوقل ، ٣٣٦) .

المقدسي ، ٣٧٥ .

كتاب حدود العالم ، ٧٧ ، ١٤٢ .

المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٥ ، ٥٠٠ .

كتاب حدود العالم ، ٤٠٢ (شاهد صيغة من الاصطخري (مخطوطة اسطنبول) ، حيث
ترد الموقانية التي تهمننا هنا ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ .

(١٥٠٠) ابن خرداذبه ، ١٢٢ (تتبع « أرمينية الأولى : كره ابن الفقيه ، ٢٨٧) ،
١٢٣ . اليعقوبي ، ٣٦٤ (« أرمينية الثانية ») ، ابن الفقيه ، ذكر من قبل ، و ص ٢٩٣
المسعودي (م) ، فقرة ٥٠٠ ، الاصطخري ، ١١٠ ، ابن حوقل ، ٣٤٢ ، المقدسي
٥١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، حدود العالم ، ٧٧ ، ١٤٤ ، ٤٠٢ - ٤٠٣ (مع ذكر مخطوط
القسطنطينية للاصطخري (مذكور في الحاشية السابقة) حيث يرد اسم المبسية (عوضاً
عن عنبسة ، الأعور اسم ملك قبيلة ، حسب المسعودي) ، وذكر العلاقات الحسنة بين
قبيلة و ليزان) ، ٤٠٧ .

(١٥٠١) اعتبر لفظ فيلان شاه أحياناً لقب ملوك السريز : المسعودي (م) ، فقرة ٤٧٩ .
إلا أن بلد فيلان (لوييني عند المؤرخ بلين ؟) ، مهما كان لغزاً ، لا يخرج عن كونه
حقيقياً و متميزاً عن بلد السريز . اعلمه يقع إلى شرق شكي ، على السفوح الجنوبية من
جبل القبق : انظر ابن خرداذبه ، ١٢٤ (كره ابن الفقيه ، ٢٩٧) ، ١٦٣ (فيلان
واقعة بين اللان والخزر : كره ابن رسته ، ٢٤٩ ، والمقدسي ، ٣٦٢) ، ابن الفقيه ،
٢٨٧ ، و ذكر من قبل ، المسعودي (ت) ، ٢١٥ ، حاشية ٢ ، حدود العالم ، ٤٥٤
(وحاشية ١) الذي يقترح خصوصاً مقارنة لوييني (ليب ، ليف فيل بالقلب) و لفظ
آخر : لبنان . حول هذا الأخير ، انظر ابن خرداذبه ، ١٢٤ ، ورسم لبن (؟) في
ابن خرداذبه ، ١٢٣ ، ابن الفقيه ، ٢٨٧ آخرها .

(١٥٠٢) المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٤ .

(١٥٠٣) ابن خرداذبه ، ١٢٤ (ابن الفقيه ، ٢٩٨) ، ابن الفقيه ، ٢٨٨ (انظر
قدامه ، ٢٥٩) ، ٢٩٣ ، و ذكر من قبل ، المسعودي (م) ، فقرة ٥٠٥ ، حدود
العالم ، ١٦١ - ١٦٢ ، ٤٠١ ، ٤٥٤ - ٤٥٦ : يفسر غموض التتوين (ادخلت
مسقط على التوالي في السريز (الافر) والخزر ، في حين يتبع في الحقيقة ، مثلما قلنا
شروان) بأن حملة مروان (١١٩ هـ / ٧٣٧) المسلمة جلبت بعض الخزر الذين استقروا
بين السمر و بلد اللكر الأدنى .

(١٥٠٥) أو أيضاً « الباب والأبواب » . بشأنها ، انظر د . م . دولب ، في الموسوعة

الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٨٥٨ - ٨٥٩ ، ابن خرداذبه ، ١٢٢ - ١٢٣ ، ١٧٣ ،
اليحقوي ، ٣٦٤ ، ابن رسته ، ١٠٦ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ابن الفقيه ، ٧ ، ٢٥ ،
١٤٥ ، ١٩٣ ، ٢٨٦ - ٢٨٨ ، ٢٩١ - ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، قدامة ،
٢٢٧ ، ٢٥٩ ، المسعودي (م) ، فقرة ٢٨١ ، ٢٩٥ ، ٤٤٢ - ٤٤٤ ، ٤٤٦ -
٤٤٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، (ت) ، ٩٠ ،
٩٤ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، الاصطخري ، ١٠٩ - ١١٠ ، ١١٢ ،
١١٣ ، ١٢٨ آخرها ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ابن حوقل ، ١١٤ (لديه بغال شهيرة) ،
١٦٦ ، ٣٣٩ - ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٧٣ ، ٣٨٨ - ٣٨٩ ، ٣٩٣ -
٣٩٤ ، ٣٩٨ ، المقدسي ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، حدود العالم ، ٦٠ ، ١٤٥ ،
٢٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤٥٤ .

(١٥٠٦) انظر ماتقدم ، حاشية ١٥٠٣ .

(١٥٠٧) المسعودي (م) ، فقرة ٤٧٦ .

(١٥٠٨) رسم غامض : خيلان ، خندان ، خيزان (يلتبس أحياناً بخيزان في ناحية
باكو : ابن خرداذبه ، ١٢٤ ، حدود العالم ، ٤٤٩) ، جيدان . ينسب القيتق أحياناً
إلى الآخر (السرير) . انظر ابن خرداذبه ، ١٢٣ ، ابن رسته ، ١٤٧ - ١٤٨ ،
ابن الفقيه ، ٢٩٣ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٧ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، حدود العالم ،
١٦١ (استشهادان) ، ٤٤٨ - ٤٥٠ .

(١٥٠٩) ابن خرداذبه ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ابن الفقيه ، ٢٨٧ - ٢٨٩ ، المسعودي (ت)
فقرة ٩٣ ، ابن فضلان ، ١٣٥ (ترجمة ، ١٠٧ ، ح ٢٤٣) ، حدود العالم ، ١٦٢ ،
٤٥٢ - ٢٥٣ ، و . د . م . دنلوب ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ١٠١٥ -
١٠١٦ .

(١٥١٠) ابن خرداذبه ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ابن الفقيه ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ،
المسعودي (م) فقرة ٤٤٧ ، الاصطخري ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ابن حوقل ،
١٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ - ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، المقدسي ، ٢٠ ، ٣٦١ ، حدود العالم ،
١٦٢ ، ٤٥٢ - ٤٥٤ .

(١٥١١) الاصطخري ، ١٣٠ ، ابن حوقل ، ٣٩٤ : مجمع ناس . يجب فهم التدوين
بأنه يتعلق فقط بهذا القسم من بلد الخزر . وسرى أن بلد الخزر يحوي مدناً أخرى ،
على الأقل اثل دار المملكة .

(١٥١٢) يعطي الاصطخري ، ١٣٠ ، ابن حوقل ، ٣٩٤ ، المقدسي ، ٣٦١ رسوماً

مقاربة . توضح هذه المعلومات ما قيل من قبل ، حاشية ١٣٢٤ . لاحظ أن المقدسي ، احالة ذاتها ، يحدد منازل الخزر في آتل على الوجه التالي : « أبنتهم خيم وخشب ولبود وخر كاهات (انظر ماتقدم حاشية ١٢٩٦) إلا القليل فانه طين » .

(١٥١٣) المسعودي (م) ، فقرة ٤٧٧ . حذار من الخلط بين هذه الأمة وبين الكرج الذين نتحدث عنهم فيما يلي (يخصهم المسعودي (م) فقرة ٤٩٨ بتفصيل مفرد لهم) ، أو بين مدينة كرخ التي سنتكلم عنها في بحث الجغرافية .

(١٥١٤) ابن رسته ، ١٤٨ (لملك السريز قلعة يقال لها الآل وغميق حصينة يكون بها بيت ماله ، وهي التي أعطاها اياها أنوشروان) . المسعودي (م) فقرة ٤٧٧ ، حدود العالم ، ٤٥٠ وحاشية ٢ ، ٤٥٥ ، و . و . برتولد ، « غميق » ، في الموسوعة الاسلامية ، ج ٢ ، ص ١١٨٢ - ١١٨٣ .

(١٥١٥) المسعودي (م) فقرة ٤٧٧ : يقول ان أكثرهم يعمل الزرد واليلب واللجم والسيوف وغير ذلك من « أنواع الحديد » . وقد أشير إلى أصل الاسم الفارسي ، إلا أن الاملاء الصحيح زرهجران ، مفردة زرهجر ، من زره (زرد) ولفظ جر (صانع) . يحتمل أن يؤدي املاء المسعودي إلى حصول التباس مع زرجر (ان) ، أي الصائغ . انظر ديميزون ، قاموس فارسي فرنسي ، ج ٢ ، ص ٩٦ - ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ج ٣ ، ١٨٧ .

(١٥١٦) حول السريز أو الافر (الابر) ، انظر ابن خرداذبه ، ٩٢ (ابن الفقيه ، ٨٣) ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٦٣ . اليمقوي ، ٣٦٤ (ابن الفقيه ، ٢٩٠ - ٢٩١) ، ابن رسته ، ١٤٧ - ١٤٨ ، ١٤٩ . ابن الفقيه ، ذكر من قبل ، و ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٧٨ (حول فيلان شاه ، انظر ماتقدم ، حاشية ١٥٠١) ، ٤٧٩ ، (ت) ، ٥٢ ، ٢١٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٣ ، الاصطخري ، ١٦ ، ١٩ ، ١١٠ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ابن حوقل ، ١١ ، ١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٣٩ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ . المقدسي ، ٣٦٢ . حدود العالم ، ٤٢ - ٤٣ ، ٦٧ - ٦٨ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ١٤٢ ، ١٥٦ ، ١٦٠ - ١٦١ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٤٦ - ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ .

(١٥١٧) الاصطخري ، ١٣٠ ، ابن حوقل ، ٣٩٤ .

(١٥١٨) أو سريز من ذهب وسريز من فضة : ابن رسته ، ١٤٧ .

(١٥١٩) اصل آخر ذكره المسعودي (ت) ٢١٥ ، حاشية ٢ .

(١٥٢٠) ابن خرداذبه ، ١٢٤ . المسعودي (ت) ، ١٢٠ . حدود العالم ، ١٦٢ ،

٤٥١ ، ٤٧٧ اخرها - ٤٤٨ ، ٤٥٤ - ٤٥٥ وفيما يلي ، حاشية ١٦٦٧ .
 حذار من الخلط بينها وبين المدينة البلغارية الحاملة الاسم ذاته ، وستتكلم عنها فيما بعد .
 (١٥٢١) يقول ابن رسته ، ١٤٧ ، ان ملكهم يسمى اوار .
 (١٥٢٢) أو مايمادل ٧٦٠ كم . حول حصن آخر ، انظر ماقدم حاشية
 . ١٥١٤

(١٥٢٣) ابن خرداذبه ، ١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، اليعقوبي
 ٣٦٤ ، ابن رسته ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ابن الفقيه ، ٢٨٦ - ٢٨٨ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ اخرها .المسعودي (م) فقرة ٤٤٢ ، ٤٧٩ - ٤٨٢
 ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، (ت) ٢١٥ ، ٢٤٩ الاصطخري ، ١٦ . ابن حوقل ،
 ٩ ، ١١ ، ١٦٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٩ .المقدسي ، ٦١ اخرها (ووسطه (الاقليم السابع)
 في بلاد اللان بلا مدن معروفة) ، حدود العالم ، ٥٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٣ ، ١٥٦ ،
 ١٦٠ - ١٦١ ، ٣١٣ ، ٣١٨ (حرشية ١) ، ٤٠١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ - ٤٤٦ ،
 ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٨١ ، بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٢٨ ، و . برتولد و ف .
 مينورسكي ، « اللان » في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٣٦٥ ، و د . م .
 دنلوب ، « باب اللان » ، مرجع ذاته ، ج ١ ، ص ٨٦٠

(١٥٢٤) نتذكر الصيغة التي استعملها من قبل أبو زيد السيرافي في جزر الزايغ (انظر
 ماقدم ، ١٣٥/١) .

(١٥٢٥) اس اسم اللان القديم : انظر حدود العالم ، ٤٤٥ ، و و . برتولد - ف ،
 مينورسكي ، « اللان » ذكر من قبل ، (مع احالة إلى المسعودي (م) فقرة ٤٥٠
 ٤٥٢) . حول هاتين القبيلتين ، انظر على التوالي ابن رسته ، ١٤٨ ، حدود العالم ٤٤٥
 (وحاشية ١) ، ٤٥٨ ، بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٦٥٠ تحت لفظ « روكسولاني »
 وابن رسته ، ١٣٩ ، حدود العالم ١٦٢ ، ٣٢٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٦ - ٤٥٨ .
 (١٥٢٦) المسعودي (م) فقرة ٤٨٠ .

(١٥٢٧) المسعودي (م) فقرة ٤٤٣ ، ٤٨١ - ٤٨٣ (وتفسير اسم كشك ، وهو
 فارسي - التيه والصلف - والكشك في الواقع أمة ايبيرية قفقاسية) (ت) ، ٢٤٩
 (انظر حدود العالم ، ٤٤٦ ، حاشية ١) ، حدود العالم ، ١٦١ ، ٤٤٦ ، و س . كليجاي
 في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ٢ ، ص ٢٢ - ٢٤ .

(١٥٢٨) المسعودي (م) فقرة ٤٨١ يذكر أيضاً العلاقات التجارية (البرية ؟)
 مع البلدان في طاعة دار الإسلام والمجاورة لأمة كشك .

(١٥٢٩) هنا يترامى موضوع الجارية الكشكية ، التي سوف تصبح شهيرة في المستقبل في الأسواق : انظر ر . برونسفينغ ، « عبد » في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٣٣ .

(١٥٣٠) المسعودي (م) فقرة ٤٨٣ - ٤٨٥ . يستنتج الموقع الشمالي نسبة إلى كشك ، لأن المسعودي يعود إلى القبق الغربي بعد اسهاب لايعنيه ، ثم ينزل هذه المرة إلى الجنوب إلى الابغاز والكرج : المسعودي (م) فقرة ٤٩٨ . بشأن التفصيل المقصود ، انظر ومايلي ، حاشية ١٥٣٣ . حول التماثل مع بعض البلغار ، انظر ٢٢/٢ .

(١٥٣١) نجد خصائص مماثلة فيما يأتي في الفصل التاسع في بحث ياجوج وما جوج .

(١٥٣٢) يلي (المسعودي فقرة ٤٨٥) وصف خسفة أخرى قريبة القمر ، فيها نوع من القروود .

(١٥٣٣) يطيل المسعودي الكلام في استطراد مسهب عن القروود ، اثارته الخسفة المشار إليها في الحاشية السابقة : المسعودي (م) ، فقرة ٤٨٥ - ٤٩٢ . ثم يعود المسعودي إلى وصفه ، فيذكر أربع أمم من الترك تلي بلاد اللان : هم بفنه ، ويجفرد ، وبجناك ، ونوكرده : حول هذه الأمم ، انظر على التوالي ماتقدم ، ص ٢٨٤/١ ، ٢٧٨-٢٧٥/١ (وما يلي المجنرية بحر ينطس) ، ٢٧٩ - ٢٧٨/١ (وما يلي حول بجناك بحر ينطس) ، ٢٢٤ .

(١٥٣٤) صورة أحياناً غامضة (اوغاز ، لغر) : حول التباس مع ليزان ، انظر ماتقدم ، حاشية ١٤٩٧ . حول الابغاز ، انظر ابن خرداذبه ، ١٢٣ ابن رسته ، ١٣٩ (انظر حدود العالم ، ٤٥٦) المسعودي (م) فقرة ٤٩٨ ، ٥٠٦ ، (ت) ، ٢١٥ ، ٢٤٩ ، حدود العالم ، ١٦٢ ، ٣٢٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٦ - ٤٥٧ ، بسنيه ، ذكر من قبل ، ١ ، و . برتولد-ف. مينورسكي ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ١٠٣ - ١٠٤ .

(١٥٣٥) صورة غامضة جداً وتحتمل الالتباس في الغالب : جزر (ان) ، جزر ، جرج ، كرج (اسم مملكة في الهند أيضاً : ابن خرداذبه ، ١٦) ، جرج (ان) (بلد في الزاوية الشمالية الشرقية من بحر الخزر) . حول بلاد الكرج ، انظر ابن خرداذبه ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، اليعقوبي ، ٣٦٤ ، ابن رسته ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ابن الفقيه ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، قدامة ، ٢٤٦ المسعودي (م) ، فقرة ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٦ ، (ت) ، ٩٣ ، ٢١٥ ، ٢٤٩ ، ابن حوقل ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، حدود العالم ، ٥٣ ، ٦٧ ، ١٥٧ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٤ ، ٤١٠ ، ٤٢١ - ٤٢٢ ، ٤٤٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، بسنيه ، ذكر من قبل ، ٣٨٠ (تحت لفظ « ايبريا ») ، و ا . در ، في الموسوعة الاسلامية ، ج ٢ ، ص ١٣٩ - ١٤٠ .

(١٥٣٦) أشير من قبل إلى هذه العزلة في الحديث عن حصن باب اللان . مع ذلك يلاحظ أن بلد الكرج عاد مجدداً إلى دفع الضريبة إلى الملك العظيم المرزيان بن محمد المسافري في عام ٣٤٤ هـ / ٩٥٥ م ، ابن حوقل ، ٣٥٤ .

(١٥٣٧) المسمودي (م) فقرة ٤٩٩ و ف . مينورسكي ، « الصمصخي » ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ١ ، ٣٣٥ .

(١٥٣٨) ابن خرداذبه ، ١٢٣ ابن الفقيه ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ المسمودي (م) فقرة ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، (ث) ، ٢٤٩ الاصطخري (مخطوط القسطنطينية ، ذكر في الحدود ، ٤٠٠ ، ٤٠٢) ابن حوقل ، ٣٤٨ حدود العالم ، ١٤٤ ، ٤٠٠ - ٤٠٢ ، وو . برتولد ، « نزر » في الموسوعة الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٩٩١ (١)

(١٥٣٩) يحتمل أن يحمل لقباً هو أيضاً : حول ملوك آخرين لهم الاسم ذاته في هذه الأصقاع ، انظر ابن حوقل ، ٣٥٤ - ٣٥٥ .

(١٥٤٠) ابن حوقل ، « الصناري » ، المعروف بسنحاريب في طاعة بلايجانشاه (ليزان) ، الداخل في طاعة شروان شاه المزبدي ، كما نعلم (ماتقدم) حاشية ١٤٩٦ ، (١٤٩٥) .

(١٥٤١) املاءات متباينة : شكلي ، شكلي ، شكلي ، سكن . انظر ابن خرداذبه ، ١٢٣ ابن الفقيه ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، المسمودي (م) ، فقرة ٥٠٠ ، الاصطخري ١١٠ (ومخطوط القسطنطينية ، ذكر في حدود العالم ، ٤٠٠ ، ٤٠٢) ابن حوقل ، ٣٤٢ ، ٣٥٤ ، المقدسي ، ٥١ ، ٣٧٦ حدود العالم ، ٧٧ ، ١٤٤ ، ٣٩٨ و ف . مينورسكي في الموسوعة الإسلامية ، ج ٤ ، ص ٣٥٨ - ٣٦٠

(١٥٤٢) حول القيق عامة ، انظر ابن خرداذبه ، ١٢٣ ، ١٧٣ ، ابن رسته ، ١٤٨ ، ابن الفقيه ، ٢٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥ ، المسمودي (م) فقرة ٤٤٢ وما يليها ، (ث) ، ٩٤ ، ٢٤٩ ، الهمداني ، ١٢٦ ، الاصطخري ، ١١٣ ، ابن حوقل ، ٧ ، ١٦ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٧١ ، المقدسي ، ٣٧٥ (تلوين عن كثرة الألسنة ، لكن دون تسمية جبل القيق) ، حدود العالم ، ٦٧ ، ١٤٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣١٨ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، و س . فان اردونك ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٦٣٢ - ٦٣٣ .

(١٥٤٣) ابن حوقل ، ٣٥٤ (المسافري مرزيان بن محمد) . يجوز لنا ، نظراً لموقع شكلي ، أن نعتبر أن هذه التسمية تمر بشروان شاه المزبدي (ماتقدم ص ٢٦٠ ، حاشية ١٤٩٥ : انظر ف . مينورسكي ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ٤ ، ص ٣٥٩ (١) .

(١٥٤٤) أو ضعف الواقع .

(١٥٤٥) المسمودي (م) ، فقرة ٤٤٣ .

(١٥٤٦) ابن حوقل ، ١٦٩ انظر ماتقدم ، ١٩١/١ - ١٩٢ ، والشكل ٣١ .

(١٥٤٧) ابن خرداذبه ، ١٧٣ (ابن الفقيه ، ٢٩٥) ، ينازع فيه المسمودي (م) فقرة ٥٠٣ ، الهمداني ، ١٢٦ (الذي ينطلق من اليمن) ، حدود العالم ، ٦٧ ، ٢٠٣ - ٢٠٤ .

(١٥٤٨) انظر س . فان اردونك ، ذكر من قبل ، وما تقدم ، ٤٠/١ .

(١٥٤٩) القرآن ، ١٨ / ٥٩ وما يليها . انظر ابن خرداذبه ، ١٢٤ ، ابن الفقيه ، ٢٨٧ ، المقدسي ، ٤٦ ، حدود العالم ، ٤٤٩ .

(١٥٥٠) ماتقدم ، حاشية ١٤٩٥ ، حاشية ١٥٠٥ ، ح ١٥٣٢ . نضيف الغم الذي يفترضه انتاج الصوف في ليزان : انظر ماتقدم ، ص ٨/٢ .

(١٥٥١) المسمودي (م) ، فقرة ٤٤٦ .

(١٥٥٢) المسمودي (م) ، ذكر من قبل .

(١٥٥٣) ابن الفقيه ، ٢٩٥ ، لكن مع تبسيط الخريطة اللاتينية : وجبل القيق متصل ببلاد الروم (افهم الآس : انظر الحدود ، ٤٤٥) إلى حد الخزر والان ، ويتصل ببلاد الصقالبة . وفيه أيضاً جنس من الصقالبة ، والباقون أرمن .

(١٥٥٤) المسمودي (م) فقرة ٤٤٢ - ٤٤٣ .

(١٥٥٥) ابن حوقل ، ٣٤٩ (ويجمع الكثير فيهم لسان واحد) : لعبت لغة الاوار - الافر - في الواقع شيئاً فشيئاً دور اللغة الأساسية : انظر حدود العالم ٤٤٧ ، و ه . كاريردنكوس - ١ - بيننغنسن ، « اوار » ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٧٧٨ .

(١٥٥٦) المقدسي ، ٣٧٥ (دون ذكر اسم قيق ، صراحة) .

(١٥٥٧) المسمودي (م) فقرة ٤٤٢ - ٤٤٣ .

(١٥٥٨) ابن خرداذبه ، ١٢٣ (كرره وفصله ابن الفقيه ، ٢٨٦ آخرها - ٢٩٢) .

(١٥٥٩) ابن الفقيه ، ٢٨٦ آخرها - ٢٨٧ ، يقول ان ١١٠ من القصور بأيدي دار الاسلام .

(١٥٦٠) مثال : الزريكران (المسمودي (م)) ، فقرة ٤٧٧ وما تقدم ، ١٣/٢ .

(١٥٦١) مثال : الخزر الذين يغير عليهم الأفر (المسمودي (م)) ، فقرة ٤٧٨ ، وما تقدم ، ص ١٤/٢) .

(١٥٦٢) المسعودي (م) فقرة ٥٠٤ .

(١٥٦٣) انظر أيضاً مايلى الفصل التاسع ، بحث ياجوج وماجوج .

(١٥٦٤) المسعودي (م) ، ذكر من قبل ، ترجمة بيلا معدلة قليلا . ابرزنا المقطع نحن . يشر على نهاية النص في المسعودي (ت) ٥٠٧ ، مكثفاً أكثر .

(١٥٦٥) لانسمى أنه آخر الأنبياء ، « خاتمهم » .

(١٥٦٦) ماتقدم ، ١٤/١ وما يليها وما يلي ، الفصل الحادي عشر .

(١٥٦٧) ماتقدم ، ٧/٢ .

(١٥٦٨) ربما ماعدا الجرمي (انظر حدود العالم ، ٤٢٣ ، ح ١) والمسعودي (م) ، فقرة ٤٥٥ (انظر مايلى ، ح ١٥٨٣) و ح ١٧٤٥ ، ٤٨٣ - ٤٨٥ (ماتقدم حاشية ١٥٦٠)

(١٥٦٩) الرئيسيين على الأقل : انظر م . كانار ، ترجمة ابن فضلان ، ٤٤ - ٤٥ .

(١٥٧٠) ربما حسب مسلم الجرمي : حول هذا الجرمي ، انظر جغرافية ج ١ ، ٢٨/١ و حدود العالم ، ٤١٩ .

(١٥٧١) ينقل كتاب حدود العالم بعض المعلومات عن الاصطخري : انظر حدود العالم ، ١٦١ ، وما يلي حاشية ١٥٨٦ . وابانت لنا تصنيفات مينورسكي تصنيف هذه المعلومات : (حدود العالم ، أماكن متفرقة) و ١ . هريك ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ج ١ ، ص ١٣٤٥ . مع ذلك يعطي هذا التصنيف في أفضل الاحتمالات خطأً دليلاً لايحوز رسمه بصنف شديد .

(١٥٧٢) يتميز المسعودي بتداخل ، غامض في الغالب ، للمعطيات المكانية والتاريخية . انظر حدود العالم ، ٤٦٩ ، في كلامه عن ولندره (درسوا مع بلغار دنه) . سوف نورد هذه المعلومات (الضئيلة جداً) عن بلغار نهر اقل بطريقة عابرة : انظر مايلى ، حاشية ١٥٨٣ ، و ح ١٥٩٢ .

(١٥٧٣) ابن رسته ، ٩٨ ، ١٤٠ - ١٤٢ ، ١٤٥ ، حدود العالم ، ٧٥ ، ٨١ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ (انظر ح ١) ، ١٨١ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٦٠ - ٤٦١ .

(١٥٧٤) يتحدث ابن رسته ، ١٤١ ، على التوالي عن الخزر والصقالبة ، ثم عن الخزر

والروسية ، ويجمعهم ويبتهم جيراناً في كل مرة. بالتالي ، المقصود الروسية فعلاً ، وربما الصلاوية بدقة (انظر ٨٩/٢) .

(١٥٧٥) الاحالة هنا اما إلى بقايا ملكة قديمة ، أو إلى أقوام بجناكية بقيت في هذه النواحي : انظر ماتقدم ، ص ٢١٦ - ٢١٧ .

(١٥٧٦) ربما مع تطبيق المقايضة الصامته : المسمودي (م) ، فقرة ١٤٢٠ .

(١٥٧٧) حدود العالم ، ١٦٢ ، ٤٦٠ (لاريب ان لهذا اللسان علاقة بلغة تشوفاش الحالية ، « جنس خاص وشاذ جداً من القبائل التركية ») . قارن بالاصطخري ، ١٣١ (ابن حوقل ، ٣٩٦) : ولسان البلغار كلسان الخزر .

(١٥٧٨) ابن رسته ، ١٤١ آخرها ، يقول « إذا جاءتهم سفن المسلمين للتجارة » : مراكب يجهزها تجار مسلمون على نهر اتل ؟

(١٥٧٩) ابن رسته ، ١٤١ ، حدود العالم ، ١٦٢ ، ٤٦١ .

(١٥٨٠) ابن رسته ، ١٤٢ .

(١٥٨١) ابن رسته ، ١٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ - ١٣٢ ، ابن حوقل ، ١٥ ، ١١٠ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، المقدسي ، ٣٢٤ آخرها - ٣٦١ ، ٣٢٥

(١٥٨٢) خلنچ : انظر ماتقدم ، حاشية ١٣٣٠ آخرها .

(١٥٨٣) حملت تدوينات نص ابن رسته الخاصة بدار الاسلام إلى الاعتقاد بأنها متأخرة عن سفارة ابن فضلان (٣٠٩ هـ / ٩٢٣ م) : ابن رسته ، ترجمة ١٥٨ ، ح ٤ ، وهذا يعني أننا ننسى أن البلغار لم ينتظروا سفارة ابن فضلان ليبرفوا الاسلام : فقد كان هدف هذه السفارة الرسمي ، كما سنقول فيما بعد ، ايفساح وتصحيح (انظر عادة السجود العلساني) الاسلام الموجود من قبل . ويذكر المسمودي أن اعتناق ملك البلغار الاسلام يرتبط بحلم رآه في خلافة المقتدر . وفي عهد هذا الخليفة بالذات ، قدمت سفارة ابن فضلان إلى البلغار الذين اسلموا سطحيّاً على الأقل ويدل هذا التفصيل على ضعف الثقة (انظر ابن فضلان ، ترجمة ١٤٤) التي يجب اعطاؤها هنا إلى نص المسمودي : (م) ، فقرة ٢٩٥ ، ٤٥٤ معلومات عن نهراتل () ، ٤٥٥ (علاقات بخوارزم والروس ، دار الاسلام) ، ٤٥٦ (اعتناق الاسلام) ، ٤٥٧ (قصر الليالي في بلد البلغار) ، المقصود بلغار اتل . في (م) ، فقرة ٢٨٠ ، ٤٥٦ ، المقصود بلغار دنه (مع تدوين مشكوك فيه عن اعتناق هؤلاء البلغار الاسلام المنتصرين في الحقيقة : انظر هـ . اينلسيك ، « بلغارية » في الموسوعة

الإسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ١٣٤٢ ، وحدود العالم ، ٤٢٣ ، ٤٤١ (حاشية ٥) ، ٤٦٨ (ح ٦) . أما التلويين عن دار مملكة البلغار ، « على بحر مايطس » ، فيمكن أن يشير إما إلى ذكرى مشوشة عن المنازل البلغارية الأولى في كوربان (ماتقدم ، حاشية ١٥٦٨) ، وإما إلى النواحي الغربية من بحر بنطس (الذي ظن أنه بحر مايطس) وبالتالي إلى بلغار دنه .

(١٥٨٤) قرينة أخرى : تقديمهم جنود للجهاد المقدس في آخر القرن : انظر مايي .
(١٥٨٥) حذار من الخلط بينه وبين الأمة التي تحمل الاسم ذاته : ماتقدم ، حاشية ١٥٢٠ .

(١٥٨٦) يضيف كتاب حدود العالم (لعله يأخذ عن الاصطخري ، لكن بعد تعديله) إلى رقم ابن رسته ، ويتقيد به في النواحي الأخرى : حدود العالم ، ١٦٣ (فقرة ٥٣ ، ١ - ٢ ح ١) ، ٤٦١ .

(١٥٨٧) ابن حوقل ، ١٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ .

(١٥٨٨) بقيادة سفياتوسلاف ، ملك كييف (يحدد ابن حوقل في الواقع تاريخ سماعه بالخبر : ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م) . حصلت غارة أخرى في عام ٣٧٥ هـ / ٩٨٥ م . انظر هربك ، ذكر من قبل ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ج ١ ، ص ١٣٤٨ ، وحدود العالم ، ٤٣٩ ، حاشية ١ .

(١٥٨٩) سنجد فيما بعد أن ابن حوقل متفائل (ص ٢٨٧ آخرها - ٢٨٨) .

(١٥٩٠) وحتى أفضل من الخزر : انظر هربك ، ذكر والمرجع ذاته .

(١٥٩١) الاصطخري ، ١٣٠ ، ابن حوقل ، ٣٩٣ ، ومايلي في بحث الخزر .

(١٥٩٢) المسعودي (م) ، فقرة ٥٧ (مناخ بلغار ومناخ قطبي . تلويين عائد للقدر) ، (ت) ، ٢٩٩ ، الاصطخري ، ١٣٢ ، ابن حوقل ، ٣٩٧ ، المقدسي ، ٣٦١

(١٥٩٣) انظر جغرافية ، ج ١ ، ٢٢٧/١ - ٢٣٥ ، و م . كانار ، « ابن فضلان » ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ٣ ، ص ٧٨٢ .

(١٥٩٤) انظر م . كانار ، في ترجمة ابن فضلان ، مذكور من قبل ، ٤٤ - ٤٧ .
س . كاهين (« غز » في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ٢ ، ص ١١٣٣) يرسم محورين : خزر خوارزم من جهة ، وبلغار غز من جهة أخرى : انظر ابن فضلان ، ١٠٣ آخرها - ١٠٤ (يصحح في مقال س . كاهين « قزوين » ويجعل « بحر ارال ») .

(١٥٩٥) حول معنى هذا اللفظ ، الواسع جداً ، انظر م . كانار ، ذكر من قبل ، ص ٤٩ ، ح ٢٧ ، ٦١/٢ . يعتقد مينورسكي (تاريخ شروان ودريند ، كبريدج ١٩٥٨ ، ص ١٠٩ - ١١٠) أن تعبير « ملك الصقالبة » الذي يطلق على ملك البلغار ، يجب أن يفهم « الملك (الحاكم على حدود) الصقالبة » - الا أن هذا التفسير المحقّد جداً يتعارض مع تطبيق لفظ « الصقالبة في حالات غير الحالة الدقيقة التي ذكرها مينورسكي : فابن فضلان يقول : ... صقالبة البلغار » .

(١٥٩٦) سوف فذكر في الحواشي التالية ، بغية تحقيق مزيد من التسهيل ، احالة إلى ترجمة كانار ، بعد الاحالة إلى النص العربي ، ونصرف النظر عن اضافة ابن فضلان .

(١٥٩٧) انظر كتابنا في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ذكر من قبل ، وجغرافية ، ج ١ ، ج ٦٤٣ .

مع ذلك ، الا نبالغ إذا اعتبرنا أن شخصاً آخر غير ابن فضلان درس هذا العجيب ، ان
صح ان هذا العجيب عجيب حقاً : انظر جغرافية ، ج ١ ، ٢٣٢/١ - ٢٣٣ -
(١٥٩٨) ص ٦٧ - ١١٠ / ٤٩ - ٨٦ (الطريق من بغداد إلى بلد البلغار) ، ١١٣ -
١٢٢ / ٨٦ - ٩٥ (الاستقبال ، النزول ، قضايا اعتناق الاسلام وطرائف) ، ١٤٥ -
١٤٦ / ١١٥ - ١١٦ (ظرف السياسة الخارجية التي سببت الاستمانة بالخليفة ببغداد) .
بعد ص ١٤٩ / ١١٦ ، تبدأ التفاصيل عن الروس والخزر . ويعثر على التوثينات الخاصة
« بالتزامن » ، لكنها نادرة ، في نصوص « تطورية زمنية » (ص ١١٣ - ١٤٦ /
٨٦ - ١١٦) : طبعاً ، جمعناها ، وأخذناها بعين الاعتبار في الدراسة التزامنية .
(١٥٩٩) ص ١٢٣ / ٩٥ .

(١٦٠٠) انظر جغرافية ، ج ١ ، ١ / ٢٣٢ - ٢٣٣ . .

(١٦٠١) سنمطي في سياق بحثنا احالات أكثر تفصيلا ، ونكتفي هنا بأن نشير ، مع ترجمة كافار ، إلى القيم الكمية . المناخ وعناصر الطقس (لها مكانة ممتازة ، اضافة إلى ذلك ، لأنها تفتح لائحة هذا « العجيب » : انظر مايي ، حاشية ١٦٠٤) :
 ص ٩٥ - ٩٩ و ١٠٤ ، المجموع ٨١ سطر أ . النبات : ٩٩ - ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٦ ،
 ١١٢ - ١١٣ . النبات : ٨٦ ، ١٠٠ - ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١ مجموع الحيوان والنبات :
 ٤٨ + ٣٢ = ٨٠ سطر أ .

(١٦٠٢) عادات اجتماعية (بما فيها العدالة وبعض الممارسات السحرية) : ٨٦ ، ٩٩ ، ١٠٤ - ١٠٦ ، المجموع ٥٩ سطرأ. مواضيع ملكية : ٨٧ - ٨٩ (مندرجة كما نرى في السرد الزمني) ، ١٠١ ، ١٠٢ - ١٠٣ ، المجموع ٤١ سطرأ. الغذاء : ٨٩ ، ١٠٠ -

١٠٢ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، المجموع : ٣٣ سطرأ . تنظيم داخلي في المجتمع عامة : ١٠٧ ،
١١٠ - ١١١ ، ١١٥ ، المجموع : ٣١ سطرأ . العلاقات الخارجية (مع ذلك على حدود
السرد الزمني) : ١١٥ ، المجموع : ٢١ سطرأ .

(١٦٠٣) طوبوغرافية : ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، المجموع : ١٦ سطرأ .
التجارة : ١٠٦ - ١٠٧ آخرها - ١٠٨ ، المجموع : ٦ - ٧ س .

(١٦٠٤) انظر ماتقدم ، حاشية ١٦٠١ .

(١٦٠٥) ص ١٣٤ - ١٣٥ / ١٠٦ - ١٠٧ ، و ١٣٦ / ١٠٧ آخرها ١٠٨ .

(١٦٠٦) في ناحية مدينتي بلغار وصور ، اللتين لم تكوفا بعد موجودتين في عهد ابن فضلان .

(١٦٠٧) ص ١٣٥ آخرها - ١٣٦ / ١٠٧ (س ١٩ - ٢٥) ، و ١٤٠ - ١٤١ /
١١٠ (س ٢٠ - ٢٢) ، ١١١ (س ١٥ - ٢٠) ، ١١٢ (س ١)

(١٦٠٨) قارن بتعاظم قوة البلغار اللاحق ، مع اخضاع البشجرت : ماتقدم ، ٢٥ / ٢
آخرها .

(١٦٠٩) ص ١٤٥ / ١١٥ (س ٩ - ١١ و ١٨ - ٣٢ ، والباقي خاص بتاريخ
البشة بالذات) .

(١٦١٠) ص ١٣٥ / ١٠٧ (س ٣ - ٩ ، مع معطيات عن المساعدة التي قدمتها البشة) ،
١٤٠ - ١٤١ / ١١٠ (س ٢٠ - ٢٤) - ١١١ (س ١ - ١٤) ، ١١٥ / ١٤٥ (س ١٣
- ١٧ و ١٧ - ٢٨) .

(١٦١١) ماتقدم ، ١٢ / ٢ . اعتنقوا الاسلام سطحيًا .

(١٦١٢) حذار من الخلط مع مدينة صور التي تأسست فيما بعد ، أو مع الأمة التي تحدثنا
عنها من قبل ، ١٣ / ٢ . في الحالة الراهنة ، صواز « اسم قديم لشعب تشوفاش » .
انظر ابن فضلان ، ترجمة ، ١١٠ ، حاشية ٢٦٢ ، وما تقدم ، حاشية
١٥٧٧ . قسم من جماعة صواز متمرد أصلا على السلطة الملكية . حول التقسيم إلى أربع
قبائل ، وهو تقليد في العالم التركي المنغولي ، انظر ابن فضلان ، ترجمة ، ٨٦ ،
حاشية ١٧٠ .

(١٦١٣) انظر فيما يلي . يأخذ الملك من كل بيت في كل سنة جلد سمور : ص ١٢٩ /
١٠١ (س ١٨ - ١٩) .

(١٦١٤) في الاحالات التالية ، التي تحيل إلى مقاطع من نص الاستقبال ، عزلنا النقاط

المتعلقة بأصول التصرف الملكية الدقيقة ، بصرف النظر عن المواقف المطلوبة ، في هذه الحالة ، إذ أن السفارة المستقبلية آتية من بغداد : وجوب الوقوف أثناء قراءة رسالة الخليفة ، تسييح لله ، الخ . المقاطع المقصودة هنا هي التالية : ص ١١٣ - ١١٧ / ٨٧ (ص ٦ - ٧ و ٢٨ - ٣٠) ، ٨٧ (ص ٣٥) ، ٨٨ - ٤ (ص ١ - ٣) ، ٨٨ و (ص ٥ - ٢٥) ، ٨٩ (ص ٦ - ٩) ، ١٢٩ - ١٣٠ / ١٠١ (ص ١٦ - ٥) - ١٠٢ (ص ١) ، ١٣١ / ١٠٢ (ص ١٩) - ١٠٣ (ص ١١) ، ١٠٣ (ص ١٣ - ١٥) ، (١٦١٥) ص ١١٣ / ٨٦ (ذكر بسيط للخبز والذرة في نطاق احتمالات الاستقبال) ، ١١٦ - ١١٧ / ٨٩ (ذكر شراب العسل) المذكور من قبل (١٢٨ / ١٠٠) ص ٢٠ - (٢٤ - ١٠١ / ١٢٩) ، ١٠١ (ص ٩ - ١٦) ، ١٣٠ / ١٠٢ (ص ١ - ١٨) ، ١٣٤ / ١٠٦ (ص ١٩ - ٢٠) ، ١٤٣ / ١٤٤ (ص ١ - ٥ : سوء الحالة الصحية عامة ، وخاصة آلام الأمعاء المزمنة . رغم أن ابن فضلان لا يحدد السبب ، لايسعنا إلا أن نصنف هذه الأمراض في مواضيع الأغذية) .

(١٦١٦) ماتقدم ، ٢٦ / ٢ .

(١٦١٧) ١٣١ / ١٠٣ (ص ١٢) .

(١٦١٨) ص ١٣١ / ١٠٢ (ص ١٩ وحاشية ١٢٢٥ ، ١٣٤ ، ١٠٦ (ص ٦) .

(١٦١٩) ص ١٣١ / ١٣٢ / ١٠٤ (ص ١ - ٩ وحاشية ٢٢٩ - ٢٣٠) .

(١٦٢٠) تستطيع أرملته أن تتزوج منذ ذلك الوقت : ص ١٤٣ / ١١٤ (ص ٦ - ٢٩) - ١١٥ (ص ١ - ٨) .

(١٦٢١) ص ١١٣ - ٨٦ (ص ١٣ - ١٤) (في إطار قصة الاستقبال) ، ١٢٧ / ٩٩ (ص ١٦ - ١٩) ، ١٣٢ - ١٣٤ / ١٠٤ (ص ١١ - ١٩) - ١٠٥ - ١٠٦ (ص ١ - ١٨) .

(١٦٢٢) اشرنا من قبل إلى هذا التناقض بين الاباحية وصرامة العقوبات : ماتقدم ، ٢٩٨ / ١ - ٢٩٩ (مع الفارق بأن البلغار لا يقصدون الفسخ بالمعنى الضيق : تتم العملية لا بواسطة الشجر ، بل المرن ، بواسطة أوتاد معدن ، مثبتة في الأرض ، ويشق المذنب بالفأس طولانياً) .

(١٦٢٣) توجي فعلا بهذا الطباق ، الذهنية البلغارية ، التي يذكرها ابن فضلان هنا بالذات من قبل ، في حديثه عن عقوبة القتل غير المقصود . فالهواء ، فضاء الموت (فسخ ، تعليق الجثث) هو فضاء الاتصال بين الأرض والسماء ، وفضاء ما وراء الطبيعة للاتصال بين الحي ونقيضه الموت والمقدس .

(١٦٢٤) ص ١١٣ / ٨٦ (س ١٤) ، ١٢٨ - ١٢٩ / ١٠٠ (س ٩ - ٢٤) -
١٠١ (س ١ - ١٦) ، ١٣٢ - ١٠٥ (س ١) ، ١٤١ / ١١١ (س ٢٠ - ٢١) .
(١٦٢٥) مثال نموذجي عن هذه الآليات : وصف جذع شجرة يأتي بصورة طبيعية
بعد وصف الحيات التي تعيش بين الأشجار ويخلط بينها وبين جذوع الشجر .

(١٦٢٦) خذذك أو خلننج : ابن فضلان ، ترجمة ، ١٠٥ ، ١١١ (حاشية ٢٦٧) ،
١١٢ (مقطع فقتنا به ضعيفة ، لم ندونه في حالاتنا) ، وما تقدم ، حاشية
(١٣٣٠) .

(١٦٢٧) ص ١٢٧ - ١٢٨ / ٩٩ (س ١٦ - ٢٨) - ١٠٠ (س ١ - ٥) ، ١٢٩
/ ١٠١ (س ١٥) ، ١٣٠ / ١٠٢ (س ١٠ ، ١١) ، ١٣٤ / ١٠٦ (س ١٩ - ٢٠)
١٤١ - ١٤٢ / ١١٢ - ١١٣ . بالنسبة إلى التلميحات ، نعطي مثالا الحصان الواضح
جداً لأنه لا يذكر عادة بهذا الاسم ، إذا لم أكن مخطئاً : ص ١٢٩ / ١٠١ (س ١٥)
و ١٤٢ / ١١٢ (س ١٧ - ١٨) ، يدعى دابة فقط .

ص ١١٣ / ٨٦ (س ١٧) ، ١٣٧ / ١٠٨ (س ١٧) وأماكن متفرقة . انها أفعال
بسيطة (نزل عن الحصان ، ركب (الحصان) التي تدل على وجود الحيوان .
(١٦٢٨) انظر ابن فضلان ، ترجمة ، ص ١١٣ ، حاشية ٢٧١ ، وما تقدم ،
حاشية ١٣٤١ .

(١٦٢٩) ص ١٢٣ - ١٢٧ / ٩٥ (س ١٦ وما يليه) - ٩٩ (س ١ - ١٥) ،
١٣٢ / ١٠٤ (س ١٠ - ١١) . مع ذلك يلاحظ أن س ٢ - ٤ من ص ٩٧ لا تشكل
الا صيغة ثانية عما تقدم .

(١٦٣٠) حول تفسير الظاهرة (الفجر القطبي والأساطير الشمالية) ، انظر ترجمة ،
ص ٩٦ ، حاشية ١٩٨ . حول موقف الواصف الفكري ، الذي يتحدث لا عن أشكال
حقيقية ، بل عن صور ، أشياء رجال وحيوانات أو أسلحة ، انظر جغرافية ، ج ١ ،
٢٣٤/١ (وقارن على مستوى آخر برؤيا القديس يوحنا) . وصف ماركو بولو أيضاً
بالتفصيل ضجيج «أرواح» السماء . وصف العالم ، طبعة ل . همبيس ، باريس ، ١٩٥٥ ،
ص ٦٥ - ٦٦ .

(١٦٣١) ماتقدم ، ٢٧/٢ . القدر موضوع أدب (انظر المسعودي (م) ، فقرة
٤٥٧ ، وابن فضلان ، ترجمة ٩٨ ، حاشية ٢٠٤) ، لكن اختر هنا بالبيان .

(١٦٣٢) انظر ماييلي حاشية ١٦٣٥ .

(١٦٣٣) انظر الفصل ٢ و ١١ ، أماكن متفرقة .

(١٦٣٤) انظر الاخوان ، ١ ، ١٧٥ ، عن بعد البلغار عن الاقليم الأوسط ، الرابع (بعد يجعلهم بشعين ومتوحشين) .

(١٦٣٥) النجاحات الافرادية لهذا الشخص أو ذاك (انظر ترجمة ، ٩٠ ، ١٠٧) لاتمنع ، كما رأينا ، مقومات المجتمع بمجمله . حول الصعوبات السياسية التي اصطدمت بها السفارة ، انظر ترجمة ، ص ٩٠ آخرها - ٩٥ (و ١٨٩ آخرها) ، ١٤٣ .

(١٦٣٦) انظر جغرافية ، ج ١ ، ٢٣١/١ وما يليها .

(١٦٣٧) ابن رسته ، ١٤٠ - ١٤١ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٤ ، ٤٦١ ، (ت) ، ٩٣ - ٩٤ ، الاصطخري ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ابن حوقل ، ٣٩٣ - ٤٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، حدود العالم ، ٧٥ ، ٨٣ ، ١٠١ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٣١٤ ، ٣١٥ (ح ١) ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥ ، و . برتولد - س. كلكيجه ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ١٣٧٨ .

(١٦٣٨) لكن اي بجنالك ؟ انظر ماتقدم ، ٢٧٨ / ١ - ٢٧٩ ، وحاشية ١٥٧٥

(١٦٣٩) بصرف النظر عن التخريبات الناشئة عن الغارات الروسية (ابن حوقل ، ٣٩٣ آخرها ، ٣٩٨) : انظر ماتقدم ، ص ٢٦/٢ آخرها .

(١٦٤٠) حدود العالم ، ١٦٢ ، يذكر ملكتين منفصلتين ، وهذا خطأ واضح : انظر المرجع ذاته ، ٤٦٣ .

(١٦٤١) خلنچ (ابن رسته ، ١٤١) : انظر ماتقدم ، حاشية ١٦٢٦ .

(١٦٤٢) اذن ، أثر تحضير . الاصطخري ، ١٣١ ، وابن حوقل ، ٣٩٦ ، يتحدثان عن « بيوت خشب » لكن الحدود عن « خيم مقطاة بالبد » : انظر ماتقدم ، حاشية ١٣٢٥ .

(١٦٤٣) خلنچي (المسعودي (ت) ، ٩٣) حرفياً : بمظهر الخلنج (عن هذا الخشب ، انظر الإحالة اعلاه ، حاشية ١٦٤١) . حول المظهر المعلن ، انظر ابن فضلان ، ترجمة ، حاشية ٢٦٧ آخرها . حول نوع الثعلب الذي يمكن تمييزه بهذا اللفظ ، انظر ماتقدم ، حاشية ١٣٣٩ آخرها .

(١٦٤٤) الذي يستقي نفسه من مصدر مجهول : انظر حدود العالم ، ٦٣٤

(١٦٤٤ مكرر) ابن خرداذبه ، ٥ ، ١٦ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، اليعقوبي ، ٢٣٤ ، ٢٦٢ ، قدامه ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ - ٢٦١ ،

ابن رسته ، ٩٨ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٣٩ - ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
 ١٤٩ ، ابن الفقيه ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ١٤٥ ، ١٩٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٧ - ٢٨٩ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٣٠ ، ابن فضالان ، ١٠٤ ، ١١٩ ،
 ١٤٥ ، ١٦٩ - ١٧٢ ، (ترجمة ، ٧٩ ، ٩١ ، (و ح ١٨٤) ، ١١٥ ، ١٣٥ -
 (١٤٢) ، المسعودي (م) ، فقرة ٢٩٥ - ٢٩٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ - ٤٥٤ ، ٤٥٨ ،
 ٤٥٩ - ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٨ ، ٤٩٣ ، ٩٠٧ (ت) ، ٨ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ،
 ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ، ١٩١ - ١٩٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٩٩ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٢ ، ابراهيم بن يعقوب (ص) ، ٧ ،
 الاصطخري ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ - ١٩ ، ١١٠ ، ١٢٨ - ١٣٢ ، ١٦٨ ،
 ابن حوقل ، ٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٤٧ ، ٣٨٣ ،
 ٣٨٩ - ٣٩٨ ، ٤٧٧ - ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، المقدسي ٣٦٠ - ٣٦١ حدود العالم ، ٥٣ ،
 ٦٧ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٢١ ، ١٤٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ - ١٦٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٣ ،
 ٣٢٣ - ٣٢٤ ، ٤١١ (ح) ، ٤٣٩ ، ٤٥٠ - ٤٥٧ ، و . برتولد ، في الموسوعة
 الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٩٩٠ - ٩٩٢ ، ا . بوبا (مذكور فيما يلي ،
 حاشية ١٩٢٦) ، و س . سريهرمن ، « اكتشاف بلد الخزر » ، في حوليات اقتصاد
 اجتماع تجارة ، ٢٥ روماني (٣) ، أيار حزيران ١٩٧٠ ، ص ٨١٨ - ٨٢٤ .
 (١٦٤٥) يتميز المسعودي ببعض الالتباس ، شأنه في البلغار (ماتقدم ،
 حاشية ١٥٧١) فيجعل مثلاً ، في (م) ، فقرة ٤٩٣ ، جبران الخزر كلا من الخزر
 باسم بجني : ماتقدم ، حاشية ١٣٠٥) والجيناك ، وأيضاً البشجرت (حول
 النوكرده ، انظر ماتقدم ، ٢٨٦/١) . وتقدم لنا هذه الأقوام كمائشين بسلام مع
 الخزر ومحاربين أشداء في الوقت ذاته . لاشك أن المسعودي الذي يستقي من ابن فضالان
 انظر برتولد ، في الموسوعة الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٩٩١ (٢) يخلط هنا وهناك المعطيات
 مع غيرها .

(١٦٤٦) يلهمه ابن فضالان . ويحتمل أن يكون ابن فضالان قد استوحى من معلومات
 جمعها عن الخزر أثناء بعثته إلى البلغار (انظر م . كافار ، ترجمة ، ١٣٥ ، حاشية
 ٣٦٢) . لكن طرح كموسكو (ذكره كتاب الخلود ، ٤٥١) فرضية مرجع مشترك
 لنصي الاصطخري وابن فضالان .

(١٦٤٧) ابن خرداذبه ، ١٢٢ آخرها ، ابن فضالان ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، قدامه ،
 ٢٥٩ آخرها - ٢٦١ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٢ ، وما تقدم ، ١٢/٢٥١٠ ، ٢٠/٢ .

(١٦٤٨) ابن الفقيه ، ٢٩٤ ، وما تقدم ، ١٢/٢ .

- (١٦٤٩) المسعودي (م) ، فقرة ٢٩٥ ، ٤٥٨ - ٤٦١ ، ابن حوقل ، ٣٩٢ - ٣٩٤ ، المقدسي ، ٣٦١ ، وما تقدم ، (حاشية ١٢٧٨ ، و ٢٦/٢ .
- (١٦٥٠) ابن خرداذبه ، ١٥٥ ، قدامه ، ٢٥٥ .
- (١٦٥١) ابن الفقيه ، ٣ ، حول هذه البلدان ، انظر الفصل ٩ .
- (١٦٥٢) ابن الفقيه ، ٣ ، ٦ ، ابن رسته ، ٩٨ .
- (١٦٥٣) ابن رسته ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٨ ، ٤٧٨ ، ٤٩٣ (انظر ماتقدم ، حاشية ١٦٤٥) ، الاصطخري ، ١٩ ، ١٣٠ ، ابن حوقل ، ١٥ ، ٣٩٤ . حول البنجاك ، انظر ، حاشية ١٦٣٨ .
- (١٦٥٤) ابن فضلان ، ١٦٩ ، ترجمة ١٣٦ (و ١٤٢ ، النص الأخير لا يرد في نسخة الدهان) .
- (١٦٥٥) ماعدا مدينة اتل ، التي تطنى على الضفة الثانية كما سبى .
- (١٦٥٦) المسعودي (ت) ، ٢٢٥ . يلاحظ أيضاً وجود فرق خزر في الحرس الملكي : ابن رسته ، ١٢٠ ، ١٢٤ لهم فرق أيضاً في بغداد : اليعقوبي ، ٢٦٢ .
- (١٦٥٧) حول البلغار ، انظر ماتقدم ، ٢٩/٢ آخرها - ٣٠ .
- (١٦٥٧) ابن خرداذبه ، ٢٢٤ ، ابن الفقيه ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ابن رسته ، ١٤٧ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٧ ، ما تقدم ، ١٠/٢ ١٣/٢ .
- (١٦٥٨) انظر د . م . دنلوب ، « بحر الخزر » في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ٢ ، ص ٩٥٩ - ٩٦٠ .
- (١٦٥٩) ابن رسته ، ١٣٩ ، الاصطخري ، ١٢٨ آخرها - ١٢٩ ، ابن حوقل ، ٣٨٩ . حول المطر ، انظر ابن خرداذبه ، ١٥٦ (سنود إلى موضوع سواحل « بحر الخزر » والروم في بحث الروم (الفصل ٨) مع توضيحات ابن خرداذبه) .
- (١٦٦٠) على الأقل قبل التخريبات الروسية : اصطخري ، ١٣٠ ، ابن حوقل ، ٣٩٣ (٤٠٠٠٠ كرمه) . سمندر واقعة في وادي سلق الأسفل .
- (١٦٦١) ابن خرداذبه ، ١٢٤ ، ابن رسته ، ١٤١ ، المسعودي (م) ، الفقرة ٢٩٦ - ٢٩٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، (ت) ، ٩٣ ، ٩٩ ، الاصطخري ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ابن حوقل ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، المقدسي ، ٣٦٠ -

٣٦١ ، حدود العالم ، ٧٥ ، ٢١٦ . في المسمودي (ت) ، ٩٤ ، صورة غامضة تدل على « نهر الخزر » ، هي : اوم ادم : امبا ! تترك (ارم : انظر حدود العالم ، ٤٠١ .

(١٦٦٢) . المقدسي ، ذكر من قبل ، يتحدث حتى عن نهريْن ، اتل ، ونهر آخر الذي يجيء «من جهة الرحاب» ، أي من النواحي المسلمة في جبل القبق .

(١٦٦٣) حول اتصال تنس - اتل ، الذي يتقاطع نفسه مع موضوع اتصال أوسع بين بحر مايطس وبحر قزوین ، انظر المسمودي (م) ، فقرة ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ - ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، (ت) ، ٩٨ - ٩٩ ، و . د . م - دنلوب ، « بحر مايطس » ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٩٦٢ .

(١٦٦٤) ماعدا الاحالات المطاة فيما تقدم ، حاشية ١٦٦١ ، انظر ، ٢٧٥/١ ح ١٢٧٦ .

(١٦٦٥) لاحظ تناقضات المسمودي (م) ، فقرة ٤٥٤ و ٤٦١ الذي يشير الى وجود سفن الخزرية وينكره على التوالي .

(١٦٦٦) حول قضية أصول الخزر ، انظر د . م . دنلوب ، تاريخ الخزر اليهود ، برنستون ، ١٩٥٤ ، ص ٤ وما يليها و ٣٤ وما يليها (ذكره م . كانار في ابن فضلان ، ترجمة ، ٤٥ ، حاشية ١) .

(١٦٦٧) ابن فضلان (اختلاف عند أمين رازي : ترجمة ، حاشية ٣٧٦) ، المسمودي (ت) ، ١٢٠ (باعتبار الخزر أتراك ، يدخلون في « الأمة » الخامسة حسب تصنيف العصور القديمة . ويسون سير (انظر ما تقدم ، ١٤/٢ بالتركية وخزران بالفارسية .)

(١٦٦٨) الاصطخري ، ١٣٠ ، ابن حوقل ، ٣٩٣ ، مع ذلك وردت في الاصطخري ، ١٣١ آخرها وابن حوقل ، ٣٩٤ ، صلة لسانية بلغارية خزرية : انظر ابن فضلان ، ترجمة ، ٤٥ ، حدود العالم ، ٤٥١ ، ا . هريك ، « بلغار » ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ج ٤ ، ص ٩٥٢ (٢) .

(١٦٦٩) ابن فضلان (اختلاف أمين رازي : ترجمة ، حاشية ٣٧٦) ، الاصطخري ، ١٣١ ، ابن حوقل ، ٣٩٤ (لايرد لفظ اقخزر ، الخزر البيض ، في النص ، بل النمت

«بيض» وحده). والمعلومات واردة بجانب بعضها في النصوص الجغرافية التي لا توضح أين يكمن الاختلاف وفي أي من الخصائص المشار إليها . يلاحظ أن كتاب حدود العالم ١٦٢ أن طولاس ولوغر ناحيتان خزريتان . . طولاس يحيل في الواقع إلى قسم من أمة اللان

(ماتقدم ، ١٦/٢) ويجب أن يقرأ (انظر حدود العالم ، ٤٥٦) اللفظ الثأني اوغاز ، وهو صيغة أخرى لايخاز ، الأبخاز (ماتقدم ، ١٧/٢) .

(١٦٧٠) الاصطخري ، ١٣١ ، ابن حوقل ، ٣٩٤ - ٣٩٥ ، ٣٩٧ .

(١٦٧١) الاصطخري ، ١٢٩ - ١٣٠ ، ابن حوقل ، ٣٩٢ ، المقدسي ، ٣٦١ .

(١٦٧٢) ادام ، بلا تفصيل اضافي : المقدسي ، ٣٦١ (اختلاف : ادمهم من السمك) . لكن لفظ ادم (أو ادام) يشير على حد سواء إلى مايؤكل مع الخبز (ويمكن في النهاية أن يكون غداً أساسياً : ومن هنا معنى الزاد) أو إلى ما يحسن الخبز أو أي غذاء أساسي آخر (بهارات ، مرق : انظر دوزي ، ذكر من قبل ، ج١ ، ص ١٤) .

(١٦٧٣) المقدسي ، ذكر من قبل ، : خبزهم الأثير . يبدو أن المعنى أن خبزهم شهير ، أو ممتاز (أو معلم بخطوط ، أو ثلوم في العجين) . إلا أن «ال» تشر قضية (مع ذلك ، النص غير موثوق تماماً : ذكر من قبل حاشية ه) ، كأنه يحيل إلى فئة معينة من الخبز . وتفيد إضافة من السمك إلى خبزهم والسمك (خبزهم الأثير وادامهم من السمك) : فهل يطلبون خبزهم الجيد والبهارات من السمك ! (قد تضطر أن نرى وراء الجذر أثر الجذر ادم ، في التحليل الأخير في هذا النص المحرف ، الذي تختلط فيه عدة صيغ ، وفتحه عندئذ نحو صيغة قديمة أعطت الصفة ذاتها للبهارات والمأكّل التي توافق سائر الأطعمة ، للخبز والسمك معاً . وفي جميع الأحوال ، يهم بحثنا وجود الخبز لا نوعيته) .

(١٦٧٤) المسعودي (ت) ، ١٢٠ .

(١٦٧٥) ابن رسته ، ١٣٩ - ١٤٠ ، المقدسي ، ج٤ ، ٦٢ ، الاصطخري ، ١٨ آخرها ، ١٢٩ ، ابن حوقل ، ١٥ ، ٣٩٢ ، المقدسي ، ٣٦٠ - ٣٦١ .

(١٦٧٦) حرفياً : رستاق ، جمعه رساتيق .

(١٦٧٧) انتاجه ضعيف قلما يكون بهذه الأساليب : المقدسي ، ٣٦١ ، يذكر أنها قشقة يابسة لا نعم ولا فواكه .

(١٦٧٨) ابن خردادذبه ، ١٢٤ ، ١٥٤ ، ابن رسته ، ١٣٩ - ١٤٠ ، ابن فضلان ،

١٧٢ (قرجمة ، ١٤٠ - ١٤١ (و ح ٣٧٨) ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٧ ،

٤٥٢ ، (ت) ، ٩٣ ، الاصطخري ، ١٢٩ - ١٣٠ ، ابن حوقل ، ١٥ ، ٣٨٩ -

٣٩٠ ، ٣٩٢ - ٣٩٣ ، المقدسي ، ٣٦٠ - ٣٦١ (الذي يجعل اقل وغزران مدينتين

مختلفتين ، حدود العالم ، ١٦١ - ١٦٢ ، ٤٥١ آخرها - ٤٥٤ و د . م . دنلوب

في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج١ ص ٧٦٠ . يقال أحياناً بأن المدينة الملكية واقعة في

جزيرة ، بما يعطينا ثلاث مدن : المسمودي (م) ، فقرة ٤٤٧ . حول مقطع شاذ قبلياً
عند الاصطخري ، ١٣٠ ، وابن حوقل ، ٣٩٤ ، انظر ماتقدم ، حاشية ١٥١١
(١٦٧٩) وليس خمليج (انظر حدود العالم ، ٤٥٤) . هذا الاسم يجب قراءته وراء
صور خنليج عند ابن رسته ، ١٣٩ آخرها (انظر حدود العالم ، ذكر من قبل) وخنليج
(انظر حدود العالم ، ذكر من قبل وما تقدم ، حاشية ١٣٠٧)

(١٦٨٠) المقدسي ، ٣٦١ ، يميز هنا بين الخيم وبين الخيم المسماة خراكاهات : حول هذه
الكلمة ، انظر ماتقدم ، حاشية ١٢٩٦ ، حاشية ١٣٢٤ .

(١٦٨١) اجر : الاصطخري ، ١٢٩ ، ابن حوقل ، ٣٩٠ .

(١٦٨٢) ابن خرداذبه ، ١٢٤ ، اليعقوبي ، ٢٣٤ ، ابن رسته ، ١٤١ ، ابن الفقيه ،
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٨ ، ابن فضلان ، ١٤٥ ، المسمودي (م) ، فقرة ٤٥٨ ،
٤٩٥ ، (ت) ، ٩٣ ، الاصطخري ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٧٠ ، ابن حوقل ،
٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٤٨٢ ، حدود العالم ، ١٢١ ، ١٦١ . عند ابن
حوقل ، ترجمة ٣٧٨ ، يحذف نعت « نشيطة » « الملاحة التجارية فيه (بحر الخزر)
نشيطة » : يقول النص العربي يركب فيه (ابن حوقل ، ٣٨٨ ، نقلاً عن الاصطخري ،
١٢٨) .

(١٦٨٣) ماتقدم ، ٤١/٢

(١٦٨٤) الاصطخري ، ١٣١ ، ابن حوقل ، ٣٩٤ .

(١٦٨٥) لاتتحدث نصوص الجغرافية في جميع الأحوال عن تجار خزر . أما المسلمون ،
انظر المسمودي (م) ، فقرة ٤٩٥ ، والروس ، لاعتبارهم مصدرين ، بل تجاراً
يجوبون العالم (ستمود إلى هذا الموضوع فيما بعد ، عندما نعالج بلدهم) ، انظر ابن
خرداذبه ، ١٥٤ ، ابن الفقيه ، ٢٧١ .

(١٦٨٦) حدود العالم ، ١٦١ ، ١٦٢ (تأتي ثروة الملك من الرسوم البحرية خاصة) .

(١٦٨٧) بصرف النظر عن التخريبات الروسية : مهما قال ابن حوقل (انظر ماتقدم ،
٢ / ٢٦) سوف يزيد الخزر الصدمة أكثر من البلغار بكثير : انظر و . برتولد ،
في الموسوعة الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٩٩١ - ٩٩٢ ، ا . هريك في الموسوعة الاسلامية (٢)
ج ١ ، ص ١٣٤٨ و ل . موسيه ، « الغزوات الكبرى » ، في الموسوعة العالمية ،
باريس ، ج ٩ (١٩٦٨) ، ص ٥٦ .

(١٦٨٨) وهكذا نجد المحورين السياسيين الذين رسمهما س . كاهين (ماتقدم ،

حاشية ١٥٩٤) ، لكن يجب أن نلاحظ عندئذ أن الغارات على البلغار من قبل الخوارزميين أضرت في الواقع بتجارة الخزر . وقد أخذ المقطع الخاص بهذه الغارات من ابن حوقل ، ٣٩٢ آخرها . ولدى ابن حوقل مقطع آخر يتحدث عن العلاقات التجارية بين الخزر والروس ، لكنه في الواقع منقول عن الاصطخري (اصطخري ، ١٧٠) ، الذي أنهى تأليف كتابه حوالي ربع قرن قبل ذلك ، في منتصف القرن الرابع الهجري وتنطبق الملاحظة ذاتها على كتاب حدود العالم ، ١٢١ ، الذي نعرف أنه كتب حوالي ٩٣٧٢ / ٩٨٢ م ، ويستقي في الغالب من الاصطخري المقتضب جداً : انظر حدود العالم ، ٥٢) . ويبيدي ابن حوقل دقة كبيرة في حالة ثالثة ، فيعطي دليلاً واضحاً جداً على تقلبات طريق التجارة اتل - خوارزم ، لكن عبر جرجان ، إلى جنوب شرق بحر الخزر : الاصطخري ، ١٦٨ ، يقول لنا : « منها (خوارزم) تخرج القوافل إلى جرجان والخزر وإلى خراسان » . ويصبح النص عند ابن حوقل ، ص ٤٧٧ - ٤٧٨ : « منها (خوارزم) ، تخرج القوافل إلى جرجان (وكانت قوافلهم - أهل جرجان - تخرج إلى الخزر على مر الأيام ، وإلى خراسان » . وهكذا يبدو أن شيئاً من التاريخ يرتسم في هذا الكلام : أدت غارات قبائل الغز بلا شك إلى هجر طريق خوارزم اتل ، واتباع طريق أخرى أطول ، تمر عبر جرجان ، وتبعد كثيراً إلى الجنوب ، إلا أنها تمكن من الوصول إلى وادي نهر اتل الأسفل عبر سواحل بحر الخزر الجنوبية والغربية (تستبعد فرضية السير على السواحل الشرقية ، لأنه يقود إلى قلب بلد الغز ، ولا تعود الدورة الكبيرة عبر جرجان تتكرر) . إذن يجب أن نفكر أن « العلاقات » القائمة بالقوة بين خوارزم والبلغار ، جعلت المرور بجنوب بحر الخزر غير مفيد ، لأنها تجنبت عقبة الغز بالمرور من الشمال . بالتالي أصبحت طريق خوارزم جرجان اسلامية داخلية تماماً ، ليس لها امتداد دولي . لكن ربما وجب فهم قول ابن حوقل في جملته : وكانت . . . الأيام ، على أنها جملة مترضة لاصلة لها بالانطلاق من خوارزم : عندئذ تصبح اشارة إلى تخريبات الروس الذين أفسدوا العلاقات بين الخزر والتوابع الاسلامية في جبل القيق ، التي تعتبر ذاتها مراحل على طريق البلدان القريبة من بحر الخزر .

(١٦٨٩) انظر ماييلي ، بحث ملكة الخزر .

(١٦٩٠) ابن رسته ، ١٤٠ ، ابن فضلان ، ١٧٢ ، المسمودي (م) ، فقرة ٤٤٨ ، ٤٥٠ - ٤٥٢ ، الاصطخري ، ١٢٩ ، ابن حوقل ، ٣٢٠ ، ٣٩٠ ، المقدسي ، ٣٦٠ (١٦٩١) يعتبرها ابن حوقل ، ٣٩٠ ، أقوى . ثقل العرف الاسلامي حقيقي في جميع الأحوال : سنعود إليه فيما بعد .

(١٦٩٢) وليس كما يزعم المسمودي (م) ، فقرة ٤٥٠ ، « وهم ناقلة من نحو بلاد خوارزم » . انظر و . برتولف . مينورسكي ، « اللان » ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ج ١ ، ص ٣٦٥ : يقصد قبيلة قريبة من اللان ، على وجه الدقة .

(١٦٩٣) أيضاً ، حسب المسمودي (م) فقرة ذاتها ، أن تكون وزارة الملك فيهم .
حول هذا « الوزير » الذي هو في الواقع زعيم المستوطنة الاسلامية ، انظر ابن فضلان ،
ترجمة ، حاشية ٣٧٩ . نعت مجدداً على موضوع اللارسية المختصين في القتال ضد غير
المسلمين عند المسمودي (م) فقرة ٤٩٥ ، لكن تلميحا فقط .

(١٦٩٤) ابن رسته ، ١٣٩ (دين مائل « لدين الغز ») ، المسمودي (م) ، فقرة
٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، الاصطخري ، ١٣١ ، ابن حوقل ، ٣٩٤ ، المقدسي ،
٣٦٠ ، حدود العالم ، ١٦٢ .

(١٦٩٥) المسمودي (م) ، فقرة ٤٥٢ ، الاصطخري ، ١٢٩ ، ابن حوقل ، ٣٩٠
(يصحح الاصطخري ويعطي المسلمين وحدهم امتياز أقوى جماعة) ، المقدسي ، ٣٦٠ .

(١٦٩٦) ابن رسته ، ١٣٩ ، ابن الفقيه ، ٢٩٨ ، ابن فضلان ، ترجمة ، ١٤١ -
١٤٢ (نص عربي غير وارد في نسخة دهان) ، المسمودي (م) ، فقرة ٤٤٧ - ٤٤٨ ،
المقدسي ، ج ٤ ، ٦٢ ، الاصطخري ، ١٢٩ ، ابن حوقل ، ٣٩٠ ، المقدسي ، ٣٦٠ -
٣٦١ (مقطعان : الخزر أسلموا بعدما كانوا يهوداً : انظر بهذا الشأن ، حضض و .
برتولد في الموسوعة الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٩٩١ .

(١٦٩٧) المسمودي (م) ، فقرة ٤٤٩ (الذي يقول إذا مات الرجل احترقت معه
امراته ، وهي في الحياة - لكن لا يحرق الرجال - وهذا فعل من أفعال الهند) ، الاصطخري ،
١٢٩ ، ابن حوقل ، ٣٩٠ ، وما تقدم ، ص ٢٩٦/١ - ٣٢٢/٢ ، ٢٥٠/٢ ، ٢٩٨ - ٣٢٢/٢ . نجد
أيضاً خصائص ماثلة في عالمي الصقالبة والروس . أخيراً ، ودوما في خصائص الخزر ،
نضيف مايقوله ابن الفقيه ٣٣٠ ، في اطار توزيع الخصال الحميدة والمثالب على الأمم
في العالم : ولا في الخزر حياء .

(١٦٩٨) المسمودي (م) ، فقرة ٤٥١ ، الاصطخري ، ١٢٩ ، ابن حوقل ، ٣٩٠ -
٣٩٢ (مع توضيح الحكم الملكي : الحكم بالدم) ، حدود العالم ، ١٦٢ ، وما يلي ،
ص ٢٩٩ ، حاشية ١٧٢١) .

(١٦٩٩) يوجد ١٠ ٠٠٠ مسلم و ٣٠ مسجداً حسب الاصطخري ، ١٢٩ ، وابن
حوقل ، ٣٩٠ - ٣٩٢ .

(١٧٠٠) ملاحظة المسمودي ، المذكورة فيما تقدم ، ٤٥/٢ ، هامة جداً من هذه
الناحية .

(١٧٠١) ابن خرداذبه ، ١٥٤ (تمشير الروم للتجار الروس : كرهه ابن الفقيه ،
٢٧١ . انظر أيضاً ابن حوقل ٣٩٢ آخرها . إلا أن دفع العشر يبدو عائداً لماضي :

فهل هذا نتيجة تفوق الروس في الناحية بمد غاراتهم التي تحدثنا عنها !) ، ابن رسته ، ١٤٠ (وظف ملكهم الفرسان على أهل القوة واليسار منهم: قارن بما تقدم، ص ٢/٢٥) ابن فضالان ، ١٤٥ (يؤدي ملك البلغار ضريبة جلد سمور على كل بيت ، يأخذ بالمقابل عشر التجارات المحمولة من الخزر على نهر اتل) ، الاصطخري ، ١٢٩ (ابن حوقل ، ٣٩٠ : ضرائب عينية ، رسوم ، عشر التجارات الآتية برأ وبحراً وبالأنهار) ، ابن حوقل ، ٣٩٦ (ضرائب تجبى من جميع الناس) ، حدود العالم ، ١٦٢ (تعتمد ثروة الخزينة الملكية على الرسوم البحرية) .

(١٧٠٢) ابن رسته ، ١٤٠ ، ابن فضالان ، ١٧٢ ، المسمودي (م) ، فقرة ٤٥٠ - ٤٥١ ، الاصطخري ، ١٢٩ ،

(١٧٠٣) انظر ماتقدم ، حاشية ١٦٥٦ .

(١٧٠٤) ابن رسته ، ذكر من قبل .

(١٧٠٥) قلنا منذ قليل أن هذا نوع من الضريبة .

(١٧٠٦) بقيت موارد الغنائم : ابن رسته ، ١٤٠ .

(١٧٠٧) احالات عامة إلى البحوث الموسعة التالية : ابن خرداذبه ، ١٦ ، ١٦٣ ، ابن رسته ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ابن فضالان ، ١٦٩ - ١٧٢ (ترجمة ١٣٥ - ١٤٠) ، المسمودي (م) ، فقرة ٤٥٣ ، الاصطخري ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ابن حوقل ، ٣٩٠ ، ٣٩٥ - ٣٩٦ ، حدود العالم ، ١٦١ .

(١٧٠٨) مع بعض الانطعاسات أحياناً : انظر مايلى ، حاشية ١٧١٢ ، حاشية ١٧٢١ و ١٧٢٢ .

(١٧٠٩) حول اسم آخر ، ايشا (ابن رسته ، ١٣٩) ، انظر ابن الفقيه ، ترجمة ، حاشية ٣٦٤ .

(١٧١١) انظر ابن فضالان ، ترجمة ، حاشية ٣٦٧ .

(١٧١١) انظر ابن فضالان ، ترجمة ٣٦٦ ، وحدود العالم ، ٣٢٣ - ٣٢٤ .

(١٧١٢) يتعارض نصا الاصطخري وابن حوقل : الملك يقيم الخاقان - الخاقان يقيم الملك ، وجود خطاب اقامة - لاوجود خطاب اقامة . بعد قليل ، الخلق بالحريرة : يطبق على الخاقان - يطبق على الملك ، قبلها،وعلى الأقل بالنسبة إلى النقطتين الأوليين ، نثق بنص ابن حوقل ، الأكمل ، الذي يحترم سلطة الخاقان ، التي لاسلطة فوقها - يلح

على هذه الناحية كثيراً ، وتعتبر بديهية جداً . انظر مع ذلك مايلى ، حاشية ١٧١٤ .
بشأن القضية ذاتها ، بما يختص بطقس الخلق ، انظر مايلى ، حاشية ١٧٦٦
(١٧١٣) ابن خرداذبه ، ١٦٣ (كرره ابن رسته ، ١٤٩) يجعل منه اسماً علمياً فيما
يبدو ، حدود العالم ، ١٦١ ، يجعله لقباً .

(١٧١٤) لكن من يختار الخاقان ؟ اذا تقيّدنا بنص الاصطخري ، « الملك يقيم الخاقان »
(يزعم ابن حوقل العكس ، كما رأينا) . في جميع الأحوال ، يمكن الدفاع عن موقف
الاصطخري ، مادام منصب الخاقان يرتبط بشخص لابوراثه سلالية ، وتؤول إقامة
الشخص الأجدد إلى تكريس مبدأ الاختيار ، إن لم يكن الاصطفاء (انظر نص ابن حوقل ،
٣٩٦ : نوع من اختيار الشعب للشاب الفقير في السوق) في انتقاء الخاقان . فما دام
الخابقان لاينتصب تطبيقاً لمبدأ سلالي ، لابد في النهاية أن يقيمه شخص (ومن غير الملك ؟)
في منصبه . وجملته القول ، اذا أخذنا بصيغتي الاصطخري وابن حوقل دون أن نحاول
بيان تمارسهما ، يؤول نصابهما إلى نظام اقامة متبادل بين الملك والخابقان .

(١٧١٥) المسمودي (م) ، فقرة ٤٤٧ ، الاصطخري ، ١٢٩ ، ابن حوقل ، ٣٩٠ .

(١٧١٦) في جوف قصرين ، على حد قول المسمودي (م) ، فقرة ٤٥٣ .

(١٧١٧) ابن فضلان ، ١٦٩ (ترجمة ، ١٣٥ - ١٣٦ ، وحاشية ٣٦٣) يعتبر
هذا الخروج نظامياً : كل أربعة أشهر .

(١٧١٨) المسمودي (م) ، فقرة ٤٥٣ ينكر على الخاقان حق الانتقال على الدواب .

(١٧١٩) ابن فضلان ، ترجمة ، حاشية ٣٧٧ .

(١٧٢٠) حتى لو (لم توضح النصوص هذه الناحية ، يبدو الملك ، حسب الأعراف
التركية المنغولية ، صاحب سلطة الاله الأكبر ، الانسان الملك الذي يمثل الاله الملك
(تنفرى : ماتقدم ، ص ٢٠١/١) : انظر م . الياد ، مفصل تاريخ الأديان ، باريس ، ١٩٥٣ ،
ص ٦٥ - ٦٧) الذي يشدد على أن « الانفعالية والسكون من صفات الملك الأكبر :
ملك السماء ، ملك الأرض ، الخاقان المحصور ، كما رأينا ، في داخل قصره (ما تقدم ،
حاشية ١٧١٦) كالاله الأكبر في وسط السماء » . حول بحث الاله الدنيا ، الخاضعة للاله
الأكبر ، انظر ابن فضلان (اختلاف امين فارس : ترجمة ، حاشية ٣٧٦) ، وقارنه
بما قيل عن بشجرت ، ص ٢٣٩ وما يليها .

(١٧٢١) ابن فضلان ، ترجمة ، حاشية ٣٧٧ . المقصود الخاقان ، على الرغم من لفظ
ملك الذي يستعمله الاصطخري ، ١٢٩ ، وابن حوقل ، ٣٩٠ : انظر حدود العالم ،
١٦١ - ١٦٢ . مع ذلك تحيل التفصيلات عند الاصطخري وابن حوقل إلى ملك منزول :

يتقدم المتداعون إلى قضاة دينهم (ما تقدم ، ٤٦/٢) ، إلا أن الدخول على الملك لايسمح به إلا لرسول بينه وبين هيئة المحكمة .

(١٧٢٢) يقول ابن حوقل صراحة : بقضاء الله .

(١٧٢٣) الاصطخري ، ١٣١ ، يطبق على الخاقان طقس الخنق ، وابن حوقل ، ٣٩٥ ، على الملك : يبدو أن هذا البعد الزمني ، المقدس بين سائر الأبعاد ، لايمكن تطبيقه إلا على شخص أنيط به على الأرض تمثيل السلطة الالهية العليا . والافتراض الآخر هو أن الموت العنيف يرتبط بمنصب الخاقان فيما يبدو ، كمجازفة دائمة ، إذ يخشى الا يقوم الخاقان بدوره كوسيط بين الالهي والانساني على الوجه الصحيح : مر معنا اعدامه في حالة الانكسار أو القحط . في جميع الأحوال ، يقطع م . كانار في الموضوع لصالح الخاقان (ابن فضلان ، ترجمة ، حاشية ٣٧٦ ، مع احالة إلى د . م . دنلوب ، تاريخ الخزر اليهود ، برسنون ، ١٩٥٤ ، ص ٩٧) . ابن فضلان ، ١٧٢ ، يحدد مدة الملك « الملك » بأربعين سنة ، ويعطي تفسيراً عقلانياً : يقتلون الملك متى بلغ هذا الحد من ملكه ، لأنهم يحترسون من قدراته العقلية بعد ذلك .

(١٧٢٤) انظر قيمة عالمية أخرى للرقم ٤ عند البلغار : ابن فضلان ، ترجمة ٨٦ ، حاشية ١٧٠ ، مذكورة فيما تقدم ، حاشية ١٦١٢ . نذكر ، بالنسبة إلى المدينة وأبوابها الأربعة المفتوحة على الجهات الأصلية ، النموذج الصيني : أخبار الصين والهند ، فقرة ٣٣ ، حاشية ٤ (ذكرت من قبل ، حاشية ٦٢٨ .

(١٧٢٥) انظر حاشية م . كانار المهمة جداً في ابن فضلان ، ترجمة حاشية ٣٦٩ - ٣٧٠ .

(١٧٢٦) بشأن هذه التفصيلات وما يليها (ص ٣٠٣ وما يليها) ، يجب الرجوع إلى الخلاصات التاريخية الجديدة في مؤلف ا . بوبا (مذكور فيما يلي ، حاشية ١٩٢٤) .

(١٧٢٧) انظر ماتقدم ، ٢٧٩/١ .

(٢٧١٨) حول هؤلاء البجناك ، انظر ابن رسته ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، المسمودي (م) ، فقرة ٢٨٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، (ت) ١٩٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، الاصطخري ، ١٨ ، ١٣١ آخرها ، ١٣٢ ، ابن حوقل ، ١٥ ، ١١٣ ، ١٩٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ابراهيم (ص) ٦ - ٧ ، حدود العالم ، ٦٧ ، ٨٣ ، ١٦٠ ، ٤٤٢ - ٤٤٤ ، م . كنار ، في ابن فضلان ، ترجمة ٨٣ ، حاشية ١٦٠ ، ف . بيجراكونوف ، في الموسوعة الاسلامية ، ج ٣ ، ص ١١٠٧ - ١١٠٨ ، و ب . دياكونوف ، البجناك في الدانوب الأسفل ، بوكارست ، ١٩٧٠ . سنجد البجناك فيما بعد في بحث ولندره

(١٧٢٩) ابن حوقل ، ١٥ ، ١١٣ ، لابد أنه التباس مع الغارات البلغارية ، التي ستحدث عنها فيما بعد (أو إلام غامض جداً بغارات سابقة جداً) يقول النص العربي : قديماً ، خاصة غارات اللان التي توالى في القرن الخامس على « فرنسة والأندلس » . انظر أيضاً مايلى ، ص ٣٦٢ وحاشية ٢٠٨٤ .

(١٧٣٠) المسعودي (ت) ، ١٩٤ .

(١٧٣١) الاصطخري ، ١٣١ آخرها ، ابن حوقل ، ٣٩٦ .

(١٧٣٢) سنجد فيما بعد مراوة مع الصقالبة . حول مراوة الكبرى ، انظر ر . بورتال ، الصقالبة ، باريس ، ١٩٦٥ ، ص ١٣ ، ٢٦ ، ٧٩ .

(١٧٣٣) ماتقدم ، ٢٧٥/١ - ٢٧٨ .

(١٧٣٤) ماتقدم ، حاشية ١٢٦٦ ، وإليها نحيل في التفصيلات اللاحقة .

(١٧٣٥) يتعلق بالبشجرت : انظر حدود العالم ، ٣١٩ - ٣٢٠ . النص المقصود : ابن رسته ، ١٤٢ - ١٤٣ .

(١٧٣٦) يتوافق بحر مايطس وبحر بنطس في الغالب في الجغرافية العربية . ويحسب كلاهما من بحر الروم وملحقاته) ، أحد بحار العالم الكبيرة : انظر د . م . دفلوب في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٩٦٢ (٢) و ٩٦٤ (١) .

(١٧٣٧) أقوام « صقلية » على حد قول ابن رسته . لاشك أنه لايجوز اعطاء أهمية زائدة إلى هذا اللفظ هنا : انظر ماتقدم ، حاشية ١٥٩٥ .

(١٧٣٨) كرخ ، كرج : انظر ماتقدم ، حاشية ١٥١٣ ، وحدود العالم ، ٣٢ ، ١٨٢ ، ٣٢١ (ح) يؤيد ذكر هذه المدينة أقصى شرق القرم ، موقع المجفرية في ليبيليا . يصحح في ترجمة وايت ، « قرصنة » (يغيرون على الصقالبة فيسيرون بالسبايا على حد قول النص العربي) . وفيما بعد : « فيسيرون (المجفرية) بالسبايا مع الساحل حتى يأتوا بهم مرقى بلاد الروم (يقال له كرخ... فاذا سارت المجفرية بالسبايا إلى كرخ خرجت إليها الروم ، فسوقوا هناك ودفعوا إليهم الرقيق ... » . لا يبرر استعمال الماضي (يستعمل الماضي التام في العربية عادة في جملة مزدوجة بها اذا) .

(١٧٣٩) المسعودي (م) ، فقرة ٣١٣ (مجرد تعداد القبائل التركية) مشكوك بها : بشجرت أو مجفرية ؟ المسعودي (م) ، فقرة ٤٩٣ و (ت) ٢٤٥ تتناولان المجفرية على الأصح فيما يبدو : سنعود إلى هذا الموضوع في بحث ولندره .

(١٧٤٠) الاصطخري ، ١٣١ آخرها - ١٣٢ ، ابن حوقل ، ٣٩٦ ، ٢٩٨ .
يعثر مجدداً على اجتماع الشجرت والبجناك ، وكذلك على موضوع مجاورة مملكة الروم ،
في ابن حوقل ، ١٩٤ (مقطع طريف لم يرد عند الاصطخري) ، ويبدو أن هذا الاجتماع
يرجع في هذا النص أيضاً كفة المجفريّة . حول تحديد بشجرت الداخل - مجفريّة « شمال
بحر بنطس » ، (اتلكوزو) ، انظر حدود العالم ، ٣١٩ ، حاشية ٣ .

(١٧٤١) حدود العالم ، ١٠١ ، ٣١٧ - ٣٢٤ وأماكن متفرقة .

(١٧٤٢) ابرز ناشر كتاب حدود العالم (ص ٢٣٢) هذه الغرابة . مع ذلك يلاحظ
وجود حكم مسبق اجمالي على الشجرت عند ابن فضلان ، ١٠٧ - ١٠٨ (هم قدرون
وقساء ووثنيون : انظر ماتقدم ، ٢٧٨/١) .

(١٧٤٣) حدود العالم ، ١٠١ ، ١٦٢ آخرها و ٣٢٠ (ص ١٧ - ١٩) ، يشار
إلى بلغار (دنبيه) المتنصرين من خلال لفظ فندر (ولندر : انظر مايلى) .

(١٧٤٤) يلحح المسعودي إليها تلميحاً بسيطاً في حديثه عن بوهيميا : انظر ٦٩/٢
بقي في النواحي الشمالية من بحر بنطس ، أمة لم نتحدث عنها ، وهي غوط الكرخ .
لكن يبدو أن النصوص الجغرافية لاتلحق بهم ضرراً حتى ولو من بعيد : انظر المسعودي (ت) ،
١٩٤ (و ح ٢) ، حدود العالم ، ٤٤٠ (ح ١) ، ٤٤٢ (ح ٢) ، ٤٤٦ (ح ٢) ،
أصلاً حسب مصدر أرمني) ، ٤٦٨ (حسب قائمة مطرانيات رومية) . .

(١٧٤٥) لعله بقي بعض آثار من هذه القصة الأولى لدى مؤلفينا : انظر المسعودي (م)
فقرة ٤٥٥ (دار ملكة البلغار على ساحل بحر مايطس) وحدود العالم ، ٤٢٣ ، ح ١
(في بحث نص مسلم الجرمي المفقود ، وهو مصدر ابن خرداذبه) .

(١٧٤٦) انظر الموسوعة الاسلامية (٢) ، ح ١ ، ص ١٣٤٢ - ١٣٤٥ ، مقال « بلغاريا »
و « بلغار » لـ هـ . اينالسيك و ا . هربك ، و ر . برتال ، الصقالية ، ذكر من قبل ،
ص ٧ ، ٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٨١ ، ٩٤ - ٩٧ .

(١٧٤٧) المسعودي (م) ، فقرة ٢٨٠ (رسم بلغر) ، (ت) ، ٩٨ ، ٩٩ (مع
فرضية اتصال نهر دنبيه ونهر الشاش : اياكسارت ، سيحون) .

(١٧٤٨) ابن خرداذبه ، ١٠٥ ، ١٠٩ (انظر حدود العالم ، ٤٠ - ٤١) ، ابن
الفقيه ، ٨٣ ، قدامه ، ٢٥٧ ، المسعودي (ت) ، ٥٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ (حيث ورد
تمييز بين بلغار وبرجان فقط) ، اصطخري ، ١٦ ، ١٧ ، ابن حوقل ، ١١ ، ١٢ .
وردت تسمية البلغار الأعظم في الاصطخري ، ١٣٢ ، وابن حوقل ٣٩٧ آخرها .

(١٧٤٩) المسعودي (م) ، فقرة ٤٩٤ ، المسعودي (ت) ، ٢٤٩ ، يذكر ممّا

البرجان (برغوند) والبلغار ، فيميزهم فيما يبدو عن القبائل التركية . يعتبرهم المسمودي (ت) ، ١٩٤ ، ص ١٩٤ .

(١٧٥٠) المسمودي (ت) ، ٩٩ ، ٢٤٦ (يجملهم يعترفون بسلطة رومية) ، اصطخري ١٣٢ (ابن حوقل ، ٩٧ ، ٣٩٧ آخرها ، يكرر هذا النص الأخير ويصححه : نصارى أو مسلمون : قطعاً حصل التباس مع بلغار نهر اتل التالي ذكرهم (لم يذكروا عند الاصطخري ابن حوقل ، ٣٩٨ . ينطوي مع ذلك نصا الاصطخري وابن حوقل على بعض النواحي المشكوك بصحتها : انظر ترجمة في حدود العالم ، ٤٣٨ - ٤٣٩) . يلاحظ بشأن علاقات الروم والبلغار ، ذكر استقبال ملك الروم المعزول ، يوستينيان رينوتيت (٦٨٥ - ٦٩٥ و ٧٠٥ - ٧١١) ، عند ملك البرجان (بلغار وليس برغوند ، كما نرجم كارادي فو) ، تريبليس : المسمودي (ت) ، ٢٢٥ (انظر ج . استروغورسكي ، تاريخ مملكة الروم بالألماني ، طبعة ثالثة ، مونيخ ، ١٩٦٣ ، ص ١١٩ ، والطبعة الفرنسية ، تاريخ المملكة البيزنطية ، باريس ، ١٩٦٩ ، ص ١٧٠ - ١٧١) .

(١٧٥١) المسمودي (ت) ، ١٩٤ (يصحبهم البجناك : انظر ما تقدم ، ٥٣/٢ . حول تاريخ علاقات البلغار والروم ، انظر مايلي ، ص ٣٠٧ ، حاشية ١٧٦٦ .

(١٧٥٢) ابن رسته ، ١٢٦ آخرها ، المسمودي (م) ، ٤٥٦ ، ٤٩٧ (ت) ، ١٩٤ (محاربون بلغار يستخدمها الروم ضد البرجان ! وضد المسلمين) ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ (مع تمييز بين برجان وبلغار) ، الاصطخري ، ١٣٢ ، ابن حوقل ، ٣٩٧ آخرها ، المسمودي (ت) ، ١٩٥ ، يتحدث عن الحيلة التي لجأ إليها قسطنطين لكي يؤسس عاصمته ، ويدفع بها ملك برجان . لا يمكن أن يقصد البرغوند . بالتالي يجب التفكير بالبلغار ، لكن بالفارق التاريخي ذاته (بالنسبة إلى مجيء البلغار) وكذلك بالنسبة إلى الحصون .

(١٧٥٣) ابن الفقيه ، ٢٧٠ ، اصطخري ، ١٣٢ ، ابن حوقل ، ٣٩١ ، ٣٩٧ آخرها . (١٧٥٤) المسمودي (م) ، ٤٥٦ (حول ذكر بلد الجلالة ، انظر ما تقدم ، حاشية ١٧٢٩) ، ابن حوقل ، ١١٣ آخرها . يقصد ببحر الروم هنا ، بحر اذريس ، والدليل ذكر البندقية (فندية) . تقارن السعة المزعومة لغارات البجناك ، ما تقدم ، ٥٣/٢ (أصلاً المقصود النص ذاته عند ابن حوقل الذي يضم إلى الامتين الصقلية والنورمان) . تتضمن لائحة البلدان التي أصابتها الغارات البلغارية ، حسب ما جاء عند المسمودي ، (م) ، ٤٥٦ ، الجلالة ، الأندلس رومية والفرنجة ، البرجان (يمكن ترجمتها هنا ببرغوند ، بسبب الاطار الذي يشمل أمساً من أوربة الغربية) . أخيراً يلاحظ أنه يجب أن يعطى على البلغار اتل في النص ذاته ، الكلمات التي نبرزها

في المقطع التالي : « والفارس من قد أسلم مع ذلك الملك يقاتل المائة من الفرسان والمائتين من الكفار » .

(١٧٥٥) ابن خرداذبه ، ١٧ .

(١٧٥٦) المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٦ . مساحة أخرى رقمية في المرجع ذاته ، فقرة ١٣٦٦ : ٤٥٠٠٠٠ فرسخ مربع . الهمداني ، ٩ ، يضمهم في الاقليم السادس .

(١٧٥٧) التنوخي ، ذكر عند ابن فضلان ، ترجمة ، حاشية ٣١٢ آخرها (مقارنة مشار إليها مع العادة الروسية) ، انظر من أجل خصائص أخرى ، ماتقدم ، ٢٩٦/١ - ٢٩٨ ، ٣٢/٢ ، ٤٦/٢ .

(١٧٥٨) ابراهيم (ص) ، ٦ - ٧ / ١٧٥ - ١٧٩ .

(١٧٥٩) الذين أخذوا محل المجفرية في بلد اثلوكوزو .

(١٧٦٠) لذلك يعالجهم البكري ، الذي حافظ نصه جزئياً على معطيات ابراهيم ، في نطاق بلدان الصقالبة العام . حول ترجمة الأناجيل هذه ، انظر ر . بورتال ، ذكر من قبل ، ص ٩٤ - ٩٥ ، و س . كاهين ، في تاريخ الحضارات العام ، ج ٣ ، باريس ، ١٩٦٥ ، ص ١٨٠ - ١٨١ .

(١٧٦١) في هذه الفترة وحدها ، تضعف الثقة باخبار ابراهيم (أو أحد اخباريه) على الأقل إذا صدقنا البكري : يتدخل هنا شخصياً (ويحده) ويصرح بأنه استخلص من معطيات ابراهيم أن الحدث وقع عام ٣٠٠ / ٩١٢ م ، عندما كانت بيروقلية ليون السادس (٨٨٦ - ٩١٢) في الواقع في صراع مع مؤسس القوة البلغارية العظيم ، القيصر سيميون (٨٩٣ - ٩٢٧) . ويضيف البكري ، اعتماداً على مؤلفين آخرين ، أن التنصر تم في عهد بسيلوس (صور مختلفة : بسبوس) ، بسبوس : المقصود في الحقيقة بوريث .

(١٧٦٢) وصيف شاه ، ١٢٣ - ١٢٤ . حول المصادر ، انظر ماركار ، Steifzüge ، ص ٢٠٤ .

(١٧٦٣) تبدو الخاصة متناقضة مع ماسبق ، كما نرى .

(١٧٦٤) المجفرية أو البجناك .

(١٧٦٥) حدود العالم ، ٥٣ (الموقع على بحر بنطس) ، ٦٧ (تلميح غامض إلى كريات غير المسماة) ، ٦٩ (تلميح إلى البلقان ، غير المسمى) ، ٧٩ (ذكر نهر يحتمل أن يكون مارتزا) ، ٨٣ ، ١٥٦ - ١٥٨ ، ١٦٠ ، ٢٠٥ ، ٣١٩ (ح ٣) ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٨ - ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ .

(١٧٦٦) ملخص في كتاب الحدود ، ٤٤٠ . يتداخل التاريخ أيضاً ، فيخلط ازدهار البلغار بذكريات البداية الصعبة ، حيال بيزنطية . صحيح أنه يمكن أن نفكر (تاريخ حدود العالم ، ٣٧٢ هـ / ٩٨٢ م) ، بشأن البرجان الذين يدفعون الضريبة المقارية ، لا ببلغارية القديمة ، بل بلغارية بعد سيميون ، التي أخضعتها بيزنطية عام ٩٧٢ . لكن يبدو أن المدة قصيرة قليلاً بين الحدث وتسجيله (من ٩٧٢ إلى ٩٨٢) ، خاصة لمصنف ألف في فارس ، بعيداً عنهم ، ولا يخالجننا أدنى شك - في كتاب نقلي إلى حد كبير مثل حدود العالم ، حيث تعطى الأولوية إلى المعلومات المستقاة من المؤلفين الآخرين - أن المقطع المتعلق بالبرجان ينتمي إلى تقليد ابن خرداذبه (انظر مثلاً ذكر تراقية ، ابن خرداذبه ، ١٠٥ ، ١٠٩) مذكور فيما تقدم ، حاشية ١٧٤٨ ، وحدود العالم ، ١٥٧ . ومصنف ابن خرداذبه ، بنسخته (٢٣٢ هـ / ٨٤٦ م و ٢٧٢ هـ / ٨٨٥ م) سبق كثيراً جداً عهد بوريس (٨٥٢ - ٨٨٩) الذي أعطى الدفع للازدهار البلغاري الأول : وتأييد إحالة ابن خرداذبه إلى أول عهد البرجان الصعب ، بالفترة التي يكتب فيها اخباريه ، الجرمي : ٢٢٨ هـ / ٨٤٢ م - ٢٣٣ هـ / ٨٤٧ م (انظر جغرافية ، ج ١ ، ٢٨/١) .

(١٧٦٧) نحافظ على الاملاء الذي تبناه كارادي فوفي المسعودي (ت) .

(١٧٦٨) المسعودي (م) ، فقرة ٤٩٣ - ٤٩٧ .

(١٧٦٩) انظر المسعودي (م) ، فقرة ٤٩٥ .

(١٧٧٠) حول هاتين الامتين ، انظر ماتقدم ، ٢٨٤/١ - ٢٨٦ .

(١٧٧١) المسعودي (ت) ، ٢٢٤ - ٢٤٥ ، ٢٤٨ .

(١٧٧٢) حول هذا الاسم ، انظر حدود العالم ، ٤٢١ .

(١٧٧٣) حدود العالم ، ٨٢ ، ١٠١ ، ١٦٠ - ١٦٢ ، ٢٠٣ ، ٣٢٠ - ٣٢٤ ،

٤٢٣ ، ٤٤٠ - ٤٤٤ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٥٥ - ٤٧١ .

(١٧٧٤) يؤدي تأويل سيء اللفظ ترسا (مسيحي أو ذليل) إلى جعل فندر أمة فقيرة

وضعيفة ومرعوبة : حدود العالم ، ٤٦٨ (وحاشية ٦) .

(١٧٧٥) حول ذكريات أخرى غامضة عن فترة البداية ، انظر ماتقدم ، ص ٣٠٣ ،

ج ١٧٤٧ .

(١٧٧٦) ماتقدم ، ٥٣/٢ .

(١٧٧٧) بما قد يؤدي إلى الشور على أثر لاسم أونوغندر في تسمية الجغرافية الغربية :
هتغار ، أنظر حدود العالم ، ٤٦٧ ، حاشية ٣ .

(١٧٧٨) هذا اللفظ الذي استعملناه عدة مرات هو لمينورسكي : حدود العالم ، ٤٦٩ .

(١٧٧٩) للحصول على نظرة اجمالية ، نحيل إلى أبحاث ا . فيشيل في تاريخ العالم في
موسوعة بليياد ، ج ٢ ، باريس ، ١٩٦٤ ، ص ١١٠٥ وما يليها . ف . دفورنيك ،
الصقالبة ، تاريخ وحضارة من العصور القديمة إلى مطلع العصر المعاصر ، ترجمة فرنسية
لد . بافلفسكي و م . شبوليانسكي ، باريس ، ١٩٧٠ ، و ر . بورتال ، ذكر من
قبل ، ص ٢٥ وما يليها . جمع س . رابوبورت التصوص الرئيسية للجغرافيين ، في المجلة
الأوربية الشرقية السلافونية ، ٨ روماني ، (١٩٢٩ - ١٩٣٠) ، ص ٨٠ وما يليها
و ٣٣١ وما يليها (ترجمة انكليزية) ، و ت . ليويكي zrodla Arabskie
do dziejo Wsłowianszcyny وروكلو - كراكو ، ج ١ ، ١٩٥٦
(مع النص والترجمة البولونية واللاتينية والتعليق) . نذكر أيضاً ، للمؤلف ذاته ،
Jeszcze o Wioletach Wopisie . . almas 'udiego ، في
Pam słowianski ، ٢ (١٩٥١) ، ص ١٠٧ - ١٢٠ (أنظر المسعودي
(م) ، ترجمة فقرة ٩٠٥ ، حاشية ١) ، ونشر نص ابراهيم بن يعقوب لث . كوالسكي ،
ذكر من قبل .

(١٧٨٠) انظر ماتقدم ، حاشية ١٥٩٥ .

(١٧٨١) ابن خردادذبه ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٥٤ ، اليمقوي ، ٢٣٧ ، ابن الفقيه ،
٢٩٥ ، ابن رسته ، ٩٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ (جميع الصقالبة الذين يحيطون بالمجغرافية :
لايزال هؤلاء في نواحي بحر مايطس : ماتقدم ، ٥٣/٢ - ٥٤) ، المسعودي (م) ،
٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٩٠٧ (ت) ، ١٥٧ ، الاصطخري ، ١٦ - ١٨ (يخترق بحر بنطس
بلد الصقالبة) ، ابن حوقل ، ١١ - ١٣ ، ١٥ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١٩٩ آخرها ،
٣٩٢ آخرها ، المقدسي ، ٢٤٢ (وراء خوارزم) ، ٣٦٨ .

(١٧٨٢) ابن رسته ، ٩٨ .

(١٧٨٣) المسعودي (م) ، فقرة ٩٠٥ ، ٩٠٧ ، وبورتال ، ذكر من قبل ، ٢٥ -
٢٦ .

(١٧٨٤) حدود العالم ، ١٥٨ .

(١٧٨٥) ابراهيم (ص) ، ١ / ١٥٥ .

(١٧٨٦) ابن خرداذبه ، ٩٢ ، ٩٣ ، ابن الفقيه ، ٨٣ ، المسمودي ، (ت) ، ٣٩ ، ١٩٢ .

(١٧٨٧) ابن خرداذبه ، ١٠٥ ، ابن الفقيه ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ٢٩٥ ، المسمودي (ت) ١٩٤ ، الاصطخري ، ١٦ ، ١٨ ، ابن حوقل ، ٩ ، ١١ ، ١٣ .

(١٧٨٨) المسمودي (ت) ١٢٠ . انظر أيضاً المرجع ذاته ، ١٩٩ - ٢٠٠ .

(١٧٨٩) المسمودي (ت) ، ٢٤٦ - ٢٤٧ ، ٢٤٩ (فرنجة وصقالبه مع بلغار وروس وافر) .

(١٧٩٠) المسمودي (ت) ، ٥٢ (تصنيف مكرر ، بلا تلميح إلى الأقاليم ، المرجع ذاته ، ١٩٢) وما تقدم ، شكل ١٤ .

(١٧٩١) ابن خرداذبه ، ١٥٥ ، ابن الفقيه ، ٦ .

(١٧٩٢) ابن خرداذبه ، ٩٢ ، ابن الفقيه ، ٨٣ ، ابن الفقيه ، ١٣٦ ، يعلن أن مملكة الروم تمتد من أنطاكية إلى صقلية ومن قسطنطينية إلى توليه ، والغالب على أهلها الروي والصلابي ، ويضيف أن الأندلس صقلالية . إلا أنه فيما بعد (ص ١٤٥) ، يكرر النص ذاته ويصححه قائلا الغالب عليها (أرض الروم) رومي وصقلبي وأندلسي .

(١٧٩٣) الاصطخري ، ١٨ ، ابن حوقل ، ١٥ ، ١١٠ (سمة هائلة بلا تفصيل) .

(١٧٩٤) المسمودي (ت) ، ٨٤ .

(١٧٩٥) ابن خرداذبه ، ٩٣ .

(١٧٩٦) ابن خرداذبه ، ١٢٤ ، ابن الفقيه ، ٢٧١ ، المسمودي (ت) ، ٨٨ .

(١٧٩٧) ابن خرداذبه ، ١٥٤ ، المسمودي (م) ، ٢١٥ ، ٢٧٨ ، (ت) ، ٩٩ ، ٢٤٨ - ٢٤٩ .

(١٧٩٨) أعطي هذا الاسم (المسمودي (ت) ، ٩٩) على أنه صقلبي محض . يبدو أنه يجب أن نجد فيه اسم روافد : مورافا أو ملافا .

(١٧٩٩) المقصود (المسمودي (م) ، ٢٧٨) في هذه الحالة ، صقلالية ، كما سوف نرى فيما بعد (ص ٣٢٢) ، وكما يقول المسمودي (ت) ٢٤٩ بدقة .

(١٨٠٠) نامجين . سنعود إلى هذه الكلمة فيما يلي أثناء التاء نظرة إجمالية على بلدان الصقلالية .

(١٨٠١) تفترض العصور القديمة اليونانية الرومانية أن نهر تنيس يتصل بهذه الأنهار :
انظر بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٣٧٩ . حول دثبه ، انظر المسعودي (ت) ، ٩٩ ،
٢٤٨ - ٢٤٩ .

(١٨٠٢) الاصطخري ، ١٨ ، ابن حوقل ، ١٣ ، ١١٠ ، ١٩١ ، ٢٠٢ ، ٣٩٢ .
لاتميز نظريتهم بين بحر بنطس وبحر مايطيس ، وتستلهم من التقليد الذي يرفع بحر مايطيس
حتى النواحي الشمالية القصوى ، أي نواحي توليه : انظر د . م . دنلوب ، « بحر
مايطيس » في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ٩٦٢ ، والمسعودي (م) ، فقرة ٤٠٤ .
نجد المفهوم ذاته ، بنموض زائد أيضاً ، عند اليعقوبي ، ٣٥٤ ، الذي يتحدث عن
واجهة الأندلس الغربية ، فيقول أنها تطل على البحر المحيط ، « الذي يأخذ إلى بحر الحزر » .
(١٨٠٣) ابن حوقل ، ١١٠ .

(١٨٠٤) انظر بورتال ، ذكر من قبل ، ص ٢٥ - ٩١ . ويميز التقسيم الأخير
الكبير ، الذي لايرد في النصوص الجغرافية بين صقالبة الجنوب وبين باقي كتلة الصقالبة ،
هذا بعد زحف الجغرافية على باقونية .

(١٨٠٥) ابن خرداذبه ، ١٤٣ ، حدود العالم ، ١٥٩ ، ٤٣٠ - ٤٣٢ ، بورتال ،
ذكر من قبل ، ص ٣١ - ٣٣ .

(١٨٠٦) ابن رسته ، ١٢٧ - ١٢٨ ، حدود العالم ، ١٥٧ ، ٤٢٣ - ٢٤ ، ٤٢٩ ،
٤٦٦ ، بورتال ، ذكر من قبل ، ص ١٧ و ٢٧ . يقرأ اسم بلغراد في رسم بلغر ،
في مقطع آخر : ابن رسته ، ١٢٦ (انظر كتاب حدود العالم ، ٤١ ، ح ١ ، ٢٢١ ،
٤٢٣ ، ح ٢) . لكن المقصود قرية واقعة إلى شمال القسطنطينية .

(١٨٠٧) ابن رسته ، ١٤٤ - ١٤٥ ، حدود العالم ، ١٥٩ .

(١٨٠٨) حدود العالم ، ١٥٩ ، ٤٢٩ - ٤٣١ ، بورتال ، ذكر من قبل ، ص ٩٩ .
س . كاهن في تاريخ الحضارات العام ، ج ٤ ، باريس ، ١٩٦٥ ، ص ١٧٩ ، فيشيل ،
ذكر من قبل ، ص ١١٤٥ ، ودفورنك ، ذكر من قبل ، ص ١٤٢ ، ١٤٧ . وقرى
أيضاً جرواب ، غرادست (هرادشتيه ، مقر سفيتوبلوك ، على مراوه : احالة في حدود
العالم ، ٤٣٠ ، حاشية ٣ ، وفيشيل ، ذكر من قبل ، ص ١١٢٠) ، إلا أن هذه
القراءة مشكوك فيها جداً . وقراءة جيره أدعى للشك أيضاً : فاذا كانت غوره ، حسب
قسطنطين بورفيروجينيت (انظر ابن رسته ، ١٤٥ ، حاشية ماركار ، Steifzüge ،
ص ١٨٨ - ١٨٩) ، أين يجب التفتيش عن هذه المدينة النائية ! أدرك ماركار أن هذا
الاسم يشمل في الواقع لامدينة في نص قسطنطين ، بل ناحية ، ففكر في صقع وابنيت ،
التي تحدثنا عنه من قبل .

(١٨٠٩) يكرر نص البكري المعلومات التي يعطيها المسعودي في مروج الذهب ، فقرة ٩٠٥ وما يليها . ويبدو كأنه يقطع بهذا الاستشهاد تقليده لإبراهيم بن يعقوب : انظر البكري ، طبعة كوالسكي ، ص ١ و ٩ . إلا أن ع . ر . علي الحجي في طبعة البكري (ص ١٥٦ ، ١٨٥ - ١٨٦) ، يميل على العكس ، ص ١٨٥ ، ح ١) إلى استشهاد ذي أدراج ، باعتبار نص المسعودي يرتبط بذات نص إبراهيم الذي يرويهِ البكري .

(١٨١٠) بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٨٠٨ ، دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ٤١ ، ٥٣ ، ٧٤ ، ١٠٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦٢ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٢٧٥ . يظن مركات (ذكر من قبل ، ١٤٦ ، ١٤٧) ان المقصود هنا فولهينيان (بوزان) ، ويعتقد أنهم دولابه (انظر مايلي) قبل اخضاع الأمر لهم . أما اسم حاجيك ، فيحيل تحبباً ، إلى زعيم جاء قبل مزير (موجير ؟) .

(١٨١١) مركات ، ذكر من قبل ، ص ١٠٣ - ١٠٥ ، و ٣٠٥ - ٣٢٩ : نزل الاسطراته في يراندبورغ الحالية ، ونشب نزاع مسلح بينهم وبين هنري الأول واوتون الأول . ويميل مركات إلى أن يرى عبر اسم أميرهم ، ملك صرابه (انظر مايلي) ، وهي أمة في تلك النواحي : مسلوس ، مسيلا ، وتثير صعاب كبيرة جداً الشك في مصادر هذا التاريخ وتسلسله الزمني ، وتمنع البت في الموضوع ، على حد قول مركات .

(١٨١٢) كوالسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٢٠ - ١٢١ ، ح ١٥٥ ، يميل رابوبور (ذكر من قبل ، ص ٣٤٠) إلى الصرب (سوارب ، صرب بيض) بين هنري الب وسال ، لكن يظهر الصرب عندئذ مرتين (انظر مايلي) في نص المسعودي الوارد عند البكري . حول السوارب ، انظر دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ٤٠ - ٤١ وأماكن متفرقة ، فيشيل ، ذكر من قبل ، ص ٥٩٩ .

(١٨١٣) ونجسلاف . يعتز على الدولابه ، وهم قبيلة صقلبية من الشرق (دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ٥٥ - ٥٦) في بوهيميا ، التي تركوها في وقت مبكر جداً . أما الملك ، فهو ونجسلاف الأول (٩٢٤ - ٩٢٩) : انظر كوالسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٢١ ، ح ١٥٦ ، مركات ، ذكر من قبل ، ص ١٠٣ ، ١٤٤ ، وأماكن متفرقة .

(١٨١٤) يكمل كتاب التنبيه (ص ٩٩) ، كتاب المروج ، فقرة ٩٠٥ ، وينزلهم على دنابي مع المراه . والأرجح على أساس التلميح إلى قوتهم الحربية ، ان المقصود في الواقع الناجمين (نستز) . يحيل اسم الملك إلى اما إلى كونراد (الأول من فرانكونية) واما إلى لقب غراف (كونت) ، واما ، أفضل من ذلك ، إلى جيو تيبليجين الشهير ، الذي وسع في عهد أوتو الأول (٩٣٦ - ٩٧٣) السيطرة الجرمانية حتى نهر نيسس : انظر مركات ، ذكر من قبل ، ص ١٠٥ - ١٠٦ ، ودفورنك ، ذكر من قبل ، ص ١٠٣ - ١٠٤ ، كوالسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٢١ ، حاشية ١٥٧ .

(١٨١٥) يمثّر حتى الآن على اسم غلوماسي في اسم مدينة لوماتشي ، في شمال غرب درسد :
مركار ، ذكر من قبل ، ص ١١٣ - ١١٥ . اسم الملك غامض جداً حتى أنه لا يمكن
تقديم شيء موثوق بشأنه : فقبيلة راديمتش (دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ٥٦
وأماكن متفرقة) تنزل بعيداً إلى الشرق ، ويرتبط مصيرها بمصير كييف الروسية .
وترحيمر اسم يحمله ملوك الكرواتيون ، في دلماسيا حقاً . لكن قد لانجازف إذا فكرنا
بكرواتين آخرين (في هذه الحالة ، الكرواتين البيض في الوادين الأعلىين لنهري الأودر
والغستول) ، على التخوم الشمالية لبلدان بوهيمية ومورافيه (دفورنك، ذكر من قبل،
ص ١٠٠ - ١٠١ ، ١٦٥) .

(١٨١٦) مركار ، ذكر من قبل ، ص ١٠٦ وما يليها ، وما تقدم ، حاشية ١٨١٢ .

(١٨١٧) حدود العالم ، ١٦٠ ، ٤٤٠ - ٤٤٢ ، المسعودي (ت) ، ٩٩ ، مركار ،
ذكر من قبل ، ص ١١٥ وما يليها ، دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ٨٠ ، وما يليها
وأماكن متفرقة ، كوالسكي ، ذكر من قبل ، حاشية ١٦٠ ، بورتال ، ذكر من قبل ،
ص ٢٦ .

(١٨١٨) حدود العالم ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ (ح ٢) ، ٤٤١ ، مركار ، ذكر من قبل ،
ص ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٩ - ١٣٩ ، كوالسكي ، ذكر من قبل ، ١٢١ ، حاشية ١٦١
(١٨١٩) المسعودي (م) ، فقرة ٩٠٦ و (ترجمة) ، مركار ، ذكر من قبل ،
ص ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٢ وما يليها ، ٤٤ ، ١٤٤ ، كوالسكي ، ذكر من قبل ،
ص ١٢١ ، ح ١٦٢ .

(١٨٢٠) مركار ، ذكر من قبل ، ص ١٠٧ ، ١٤٠ - ١٤٢ ، كوالسكي ، ذكر
من قبل ، ص ١٢١ ، حاشية ١٦٣ ، رابوبور ، ذكر من قبل ، ص ٣٤٠ .

(١٨٢١) مركار ، ذكر من قبل ، ص ١٠٧ ، ١٤٠ .

(١٨٢٢) المسعودي (م) ، فقرة ٩٠٨ .

(١٨٢٣) اللير . إذا كان لابد من القراءة الجيدة والتفسير الجيد ، يجب أن نذكر أن
كييف أصبحت مطرانية عام ٨٦٤ (انظر دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ١٧٨ - ١٨١) .
لم تصبح كراكوفية مطرانية إلا في آخر القرن الرابع الهجري : العاشر الميلادي (انظر
فيشيل ، ذكر من قبل ، ص ١١٢٦) ، إلا أن النصرانية أقدم كثيراً في منطقة نهر الغستول
الأعلى ، لأنها ارتبطت بضم هذه الناحية إلى كراكوفية الكبرى : دفورنك ، ذكر من قبل ،
ص ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ .

(١٨٢٤) مركار ، ذكر من قبل ، ص ١٠٧ ، ١٤٠ .

(١٨٢٥) يقول النص العربي : م يلي . أميل بالأحرى إلى الحل الأول ، لأن الصيغة ذاتها مكررة بين المملكتين الثانية والثالثة ، في حين أن الثالثة أقوى الجميع ، كما سيقال .

(١٨٢٦) مركات ، ذكر من قبل ، ص ١٤٢ - ١٤٣ ، دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ١٠٢ وما يليها . انظر لقب « ملك الروم » ، المعطى إلى أوتون الأول عند إبراهيم (ص) ١٧٠ / ٥ .

(١٨٢٧) مركات ، ذكر من قبل ، ص ١٤٣ - ١٤٤ (يصحح بحق : بركات ، الرسم المعطى أحياناً نوكرده (حولها انظر ماتقدم ، حاشية ١٣١٠) ، الذي يحيل إلى اللومبارد : انظر مايلى ، ح ١٨٦٢) .

(١٨٢٨) المسمودي (م) ، فقرة ٩٠٨ . وهذا الجنس أحسن الصقالية صوراً ، وأكثرهم عدداً ، وأشدهم بأساً . ويعلق مركات على جمالهم أهمية كبرى (ذكر من قبل ، ص ١٤٣ - ١٤٥) ، ليس لها ما يبررها . ، ويتبسط فيها .

(١٨٢٩) المسمودي (م) ، ٩٠٩ .

(١٨٣٠) انظر إبراهيم (١) ، ١٠٥١ - ١٠٥٢ ، وكانار في ابن فضلان ، ترجمة ، ح ٢٠ .

(١٨٣١) إبراهيم (ص) ، ١٠٧ / ١ .

(١٨٣٢) إبراهيم (ص) ، ١ - ٢ / ١٥٨ - ١٦٠ ، كنار ، في DHZLP ، ص ٥٠٨ ، مركات ، ذكر من قبل ، ص ٣١١ - ٣١٢ ، ٥١٠ - ٥١١ ، رابوبور ، ذكر من قبل ، ص ٣٣٤ - ٣٣٥ ، كوالسكي ، ذكر من قبل ، ص ٦٣ ، ح ٢٠ .

(١٨٣٣) انظر . ميكيل ، « إبراهيم بن يعقوب » ، الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ٣ ، ص ١٠١٥ - ١٠١٦ .

(١٨٣٤) هذا ما أثبتته من لفظ فرغ (أو برغ) : ١٠٠ ميل تساوي تقريباً ١٩٢ كم . وفي الواقع ، المسافة بين مغد بورغ والبلطيق (الذي تبعد غراد ١١ ميلاً عنها أو حوالي ٢١ كم) ، ١٩٠ كم ونيفاً . يقع الجسر على نهر الالب على ثلاثة أخصاص الطريق انطلاقاً من مغدبورغ : وهذه النسبة هي بالتمام للنسبة الموجودة على الخريطة ، بين مغدبورغ وشوييرين . إذن يجب وضع عاصمة ناكون في منطقة هذه المدينة الأخيرة . انظر حجي ، طبعة نص البكري ، ١٥٩ ، ح ٢ ، رابوبور ، ذكر من قبل ، ص ٣٣٥ .

(١٨٣٥) إبراهيم (ص) ، ٢ - ٤ / ١٦٠ - ١٦٦ ، رابوبور ، ذكر من قبل ، ص ٣٣٦ ، كانار ، في DHZLP ، ص ٥٠٨ .

(١٨٣٦) حول احتمالات قراءة اللفظ العربي ، انظر حجي ، ١٦٤ ، ح ١ . بين مغدبورغ ومرسيبورغ (هذه الأخيرة هل ٢٠ كم إلى غرب لايبزغ) ، ويبدو أن مغدبورغ تفرض نفسها ، إذا فكرنا أنها المكان الذي مر به ابراهيم ، لكي يستقبل في بلاط أوتون الأول .

(١٨٣٧) قراءة مبهمة ، لكن واضح بما قيل عن المدينة التالية ، ان الطريق يتبع وادي نهر السال . وبين نينبرغ التالية وقلويه ، المسافة ميلان ، أي مايمادل أقل من أربعة كم ، كما ورد في النص . والمسافة سبعة كم في الحقيقة : انظر رابوبور ، ذكر من قبل ، وطبعة كوالسكي ، ص ٨٦ ، ح ٥٥ .

(١٨٣٣) ١ . ميكيل ، « ابراهيم بن يعقوب » ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ٣ ، ص ١٠١٥ - ١٠١٦ .

(١٨٣٨) المسافة ٣٠ ميلا (٥٧ كم) بين هذه المدينة ونوبفرا . وفي الواقع ، المسافة بين نينبورغ وسالزموث ٣٥ كم تقريباً جوا ، إلا أنها أطول بكثير اذا اتبعنا وادي نهر السال . كوالسكي (ص ٨٧ ، ح ٥٩) يقترح دورنبرغ .

(١٨٣٩) انظر رابوبور ، ذكر من قبل ، وطبعة كوالسكي ، ص ٨٧ ، ح ٦٠ .

(١٨٤٠) جاء في النص الذي يشير إلى هذه « الغرابة » أيضاً أن الشقر (أو الصهب) : ابراهيم (ص) ، ٣ آخرها (و ١٤٦) / ١٦٣ .

(١٨٤١) ضمها بولسلاف : انظر دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ١٠٤ . ابراهيم (ص) ١ آخرها : ١٥٧ ، يعلن صراحة أنه ملك براهة وبوهيمية وكراكوفيه .

(١٨٤٢) مبالغة بينة ، الا أن الأيام الثلاثة (أو المراحل) التي يقترحها رابوبور (ص ٣٣٥) وطبعة حجي (ص ١٦١ ، ح ٢) فيها أيضاً مبالغة مماثلة بالاتجاه الماكس .

(١٨٤٣) قراءات وتفسيرات مشكوك بها فعلا : انظر طبعة حجي ، ص ١٦١ ، ح ٨ (مع المراجع) .

(١٨٤٤) اقرأ قطعاً رقيق وليس دقيق .

(١٨٤٥) من جلد (درق ، مفردة درقة : انظر ماتقدم ، ص ١٨٢ ح ١٠٦٨ ، و ص ١٩٤ .

(١٨٤٦) ابراهيم (ص) ، ١ آخرها / ١٥٧ ، ٤ آخرها - ٥ / ١٦٦ - ١٦٨ كانا في DHZLP ، ص ٥٠٨ ، رابوبور ، ذكر من قبل ، ص ٣٣٦ - ٣٣٧ .

(١٨٤٧) حرث . لكن يمكن أن نقرأ أيضاً حوث : سبك (محتررين أن هذا اللفظ مستعمل هنا اسم جمع) .

(١٨٤٨) تدفع أو تقبض بالعملة البيزنطية ؟ انظر ماتقدم ، حاشية ١٨٤٣ .

(١٨٤٩) ابراهيم (ص) ، ٥ / ١٦٨ ، رابوبور ، ذكر من قبل ، ص ٣٣٧ .
نعرف أن البروسين ينتمون لغويا إلى الفئة اللغوية البلطية .

(١٨٥٠) مع الأسف ، لايسمح النص الغامض جداً بمزيد من التفصيل لهذه النقطة .
حول ولتايا عند ابراهيم انظر ابراهيم (ص) ، ٥ - ٦ / ١٧٤ - ١٧٥ ، رابوبور ،
ذكر من قبل ، ص ٣٣٧ .

(١٨٥١) ابراهيم (ص) ١١ (و ١٥١) ١٩١/١ ، رابوبور ، ذكر من قبل ،
ص ٣٤١ . ننتين قوالياً ذكره من قبل المسمودي : ماتقدم ، حاشية ١٨٢٦ و ١٨٢٧
(خاصة لتصحيح الرسم نوكرده (لو كيارد) الذي نعر عليه هنا بز كرد) .

(١٨٥٢) ابراهيم (ص) ، ٧ / ١٨١ - ١٨٢ (وفي طبعة كوالسكي ، ص ١٠٥ -
١١٥ ، ح ١٢٦ و ١٢٧) ، رابوبور ، ذكر من قبل ، ص ٣٣٩ ، مكار ، ذكر
من قبل ، ص ١٩٢ - ١٩٤ ، ٥٠٩ - ٥١٠ . ننتبه إلى أن الأمم الألمانية أصبحت
تعرف بخمسة أسماء (نانجين ، فرنجة ، « رومان » ، سكسون وتودسك) والمجفرية ،
بثلاثة (بز كرد وترك وهنغار) .

(١٨٥٣) انظر ماتقدم ، ٦٧/٢ - ٦٩ .

(١٨٥٤) انظر حدود العالم ، ٤٣٢ ، الذي يبرز في هذا النص صعوبة حصر هذه
الخاصة أو تلك بهذه الأمة أو تلك .

(١٨٥٥) ابن رسته ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، حدود العالم ، ١٥٨ - ١٥٩ .

(١٨٥٦) ابن رسته ١٤٣ - ١٤٤ ، حدود العالم ، ١٥٨ .

(١٨٥٧) ابن رسته ، ١٤٣ ، حدود العالم ، ١٥٨ .

(١٨٥٨) ابراهيم (ص) ، ٨ آخرها (و ١١٩ ، ح ١٤٦ : قراءة سبك كلمة فارسية
/ ١٨٤ ، رابوبور ، ذكر من قبل ، ص ٣٣٩ .

(١٨٥٩) يستبعد الببغاء لأسباب واضحة تتعلق بالوسط . تشبه طيور أخرى ، هي
الصدردان ، من بين « المقلدة » طيراً له قنزعة ، صوته حاد ، يحمل اسم أصله ، ويدعى
ثرثار بوهيمية .

(١٨٦٥) ابراهيم (ص) ، ٨ آخرها (و ١١٩ ، ح ١٤٨ ، رابوبور ، ذكر من قبل ، ص ٣٣٩ - ٣٤٠ يخلط النص في الواقع معلومات عن الطيرين : فالخريس الكبير أسود ، مقلم برمادي لماع ، له ذنب أزرق داكن يدي نقاطاً بيضاء بشكل هلال عندما ينشر ريشه . أما ذيك الخلنج فأسود ضارب إلى الزرقة لماع ، ويبحث أصواتاً حادة ، أثناء التزاوج (خلافاً للخريس) تسمع أحياناً على بعد كيلومتر واحد .

(١٨٦١) أو من أقاليم الأندلس التي جاء منها ابراهيم بن يعقوب ، الذي نقلت عنه هذه المعلومات (ابراهيم (ص) ، ٧ - ٨ / ١٨١ - ١٨٢) . لكن لا يجوز أن ننسى أن الرجل يكتب بالعربية ، فتحى لو كان يهودياً ، يتأثر بالتماذج الثقافية (اذن بالمواضيع الأدبية الصحراوية) الشرقية في الأندلس المسلمة .

(١٨٦٢) ابن رسته ، ١٤٤ ، ابراهيم (ص) ، ٨ / ١٨٢ - ١٨٣ . يطلق اسم لنتبرديه على اللومبارد في ايطالية الشمالية : مما يعطي سبباً اضافياً أمام هذا الرسم الواضح ، لرفض تحديد اللومبارد الذين بحثوا فيما تقدم ، حاشية ١٨٢٧ .

(١٨٦٣) ابراهيم (ص) ، ١٠ / ١٨٨ - ١٨٩ .

(١٨٦٤) الجبال الرواسي : جبال راسخة ، لاتتحرك : انظر القرآن ، أماكن متفرقة .

(١٨٦٥) ابراهيم (ص) ، ٨ / ١٨٣ .

(١٨٦٦) المسعودي (ت) ، ٣٩٠ . انظر أيضاً المرجع ذاته، ٩٨٧ (صقالبة صهب) ، ابن الفقيه ، ١٤٥ (صقالبة سمر وادم) ، المقدسي ج ٤ ، ٦٣ (الصقالبة أطول من الروس) ، والمقدسي ، ٣٦٨ (وفي الخزر مشابه للصقالبة) .

(١٨٦٧) ابن الفقيه ، ١٦٢ ، الاخوان ، ١ ، ١٧٥ ، وما تقدم ، ٧١/٢ ، حيث يعتبر السر نوادر .

(١٨٦٨) المسعودي (م) ، فقرة ١٣٨٨ ، آخرها ، الاخوان ، ١ ، ١٧٥ ، ابراهيم (ص) ، ٧ / ١٨١ .

(١٨٦٩) وصيف شاه ، ١١٥ . لم تكن هذه التقسيمات موجودة في الماضي ، هذا ما نذكر به : انظر ما تقدم ، ٦٧/٢ ، ٦٩/٢ .

(١٨٧٠) ابراهيم (ص) ، ٧ / ١٨١ .

(١٨٧١) المسعودي (م) ، فقرة ٩٠٥ ، ٩١٠ ، ابن حوقل ، ١١٠ . اختلاف (الصقالبة من ولد متوشلح هم والبلغار والروس) حسب المسعودي (م) ، فقرة ٦٣ .

(١٨٧٢) المسعودي (م) ، ٩٠٦ .

- (١٨٧٣) انظر اللغة الصقلية : كنياز (أمير) الألمانية كوننغ : ابن خرداذبه ، ١٧ (و ح ج) ، المسعودي (م) ، فقرة ٩٠٥ - ٩٠٦ ، حدود العالم ، ٤٢٩ .
- (١٨٧٤) المسعودي (م) ، فقرة ١٣٦٦ .
- (١٨٧٥) انظر ماتقدم ، حاشية ١٢١٣ (مع احالات أخرى) و حاشية ١٣٧٣ .
- (١٨٧٦) ابراهيم (ص) ، ٨ / ١٨٣ ، حدود العالم ، ١٥٨ - ١٥٩ .
- (١٨٧٧) ابن رسته ، ١٢٧ .
- (١٨٧٨) ابراهيم (ص) ، ٩ / ١٨٤ ، حدود العالم ، ١٥٨ .
- (١٨٧٩) ابن رسته ، ١٤٤ ، ابراهيم (ص) ، ٨ / ١٨٣ ، حدود العالم ، ١٥٩ . نلاحظ أن اللبن حدد بأنه غذاء الملك حصراً ، وأن الخنزير لم يشر صراحة إلى أنه طعام رغم ذكره (انظر مايلي في بحث النشاطات الزراعية) .
- (١٨٨٠) ابراهيم (ص) ، ١٠ - ١١ / ١٨٩ - ١٩٠ .
- (١٨٨١) طبعة - كوالسكي اصطبها (انظر ص ١٢٦ - ١٢٧ ، ح ١٨٠) . طبعة حجي : اطبا .
- (١٨٨٢) انظر لغة روسية مخع : طحلب . يقول ابراهيم أن هذه المادة تلعب دور الزفت في المراكب .
- (١٨٨٣) ابن رسته ، ١٤٤ - ١٤٥ ، يستقي من الجرمي على الأرجح : انظر حدود العالم ، ٤٣٠ ، و جغرافية ، ج ١ ، ٢٨ / ١ .
- (١٨٨٤) ابن رسته ، ١٤٣ - ١٤٤ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٣ (الصقلية أعنى من الروس) ابراهيم (ص) ، ٧ - ٨ / ١٨١ - ١٨٤ ، حدود العالم ، ١٥٨ . (انظر م . سور ، ذكر من قبل ، ج ١ ز ص ٢٤٠ - ٢٤١) مسماة دخن (ماتقدم ، ح ١٠٩٧) يلاحظ أن ابن رسته ، المرجع ذاته ، يناقض نفسه ، فينفي أن عندهم مزارع ، ثم يعود فيقول أنهم يزرعون الدخن . وعند ابن رسته تفصيل آخر ، ١٤٤ : وليس لهم (الصقلية) من البراذين إلا القليل ، وملكهم دواب . ويشير ابن رسته إلى أن ليس لهم كروم ، ١٤٣ (يكرره كتاب الحدود ، ١٥٨) . في موضوع استمرار المزارع ، انظر أيضاً ماتقدم ، ٦٥ / ٢ بشأن لفظ الشج ، انظر اللغة الروسية اولي وشولسن اوفستيا اوخزره ... سان بترسبورغ ، ١٨٦٩ ، ص ١٢٦ . أما لفظ فرشك (انظر ديميزون ، ذكر من قبل ، ج ٢ ، ص ٨١٩) ، كوالسكي (ابراهيم (ص) ، ١٤٩) ، فيتجمه ب : شجرة

فارسية : دراق . والشك كبير لاسيما أن النص يمكن أن يقرأ : « معظم أشجارهم في مشاجرهم (شعرائهم) (أو : أوديتهم : شعاب) مؤلفة من تفاح واجاص وفرشك » .
وعلى الرغم من أن لفظ فرشك قد يكون نقلا عن اللغة الصقلية (انظر الروسية بريسكيك)
لايجوز الاعتماد على نص قراءته غامضة جداً .
(١٨٨٥) انظر ماتقدم ، ٧٧/٢ ، (وحاشية ١٨٨٢) .

(١٨٨٦) حدود العالم ، ١٥٨ .

(١٨٨٧) ابن رسته ، ١٤٤ ، حدود العالم ، ١٥٩ .

(١٨٨٨) ابراهيم (ص) ، ١٨٤ / ٩ ، ابن رسته ، ١٤٤ ، حدود العالم ، ١٥٨ - ١٥٩

(١٨٨٩) المسودي (ت) ، ٩٤ .

(١٨٩٠) لذلك ينبغي ، كما قلنا (ماتقدم ، ٧٣/٢) أن يعرفوا الصقلية : ابراهيم
(ص) ، ١٨١ / ٧ .

(١٨٩١) ابن رسته ، ١٤٤ .

(١٨٩٢) ماتقدم ، ٧١ / ٢ .

(١٨٩٣) ابن الفقيه ، ٢٧٠ - ٢٧١ ، ابن حوقل ، ٣٩٢ .

(١٨٩٤) ابن خرداذبه ، ١٥٤ ، ابن رسته ، ١٤٢ - ١٤٣ ، المسودي (م) ،
فقرة ٤٥٢ ، ابن حوقل ، ٩٧ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ٤٨٢ ، المقدسي ، ٢٤٢ ، ٣٢٥ ،
وما تقدم ، ٧١ / ٢ .

(١٨٩٥) ابن حوقل ، ١١٠ ، المقدسي ، ٢٤٢ - ٢٤٣ ، يحدد القيام بهذه العملية
الرهيبة في الأندلس ذاتها ، لكن دوماً على يد اليهود . انظر ترجمة فرنسية لهذا المقطع
لشارل بيل ، المقدسي ، وصف الغرب المسلم في القرن ١٠ / ٨ م ، الجزائر ، ١٩٥٠ ،
ص ٥٧ - ٥٨ (مع تفسير مختلف لبعض الألفاظ الفنية في النص) ، يبدو لي أنه لا يأخذ
بمعين الاعتبار المعنى الصحيح لفعل مسح (قطع : انظر دوزي ، ذكر من قبل ، ج ٢ ،
ص ٥٧٩) (قطع عرضانيا) .

(١٨٩٦) المقدسي ، ٢٤٢ (التفاصيل غير المذكورة هنا تتعلق بالتصيان عامة) .
حول دور اليهود والنصارى في هذه التجارة ، انظر ر . برنسويغ ، « عبد » في الموسوعة
الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٣٣ - ٣٤ ، ولومبار ، دار الإسلام ... ، ص ١٩٦ - ١٩٧ ،
العملة والتاريخ ... ، ص ١٩٩ - ٢٠٣ .

(١٨٩٧) انظر ماتقدم ، ٢٩٨ / ١ - ٢٩٩ .

(١٨٩٨) ابن الفقيه ، ١٦٢ ، ابراهيم (ص) ، ١٨٣ / ٨ (مع ذكر تعدد الزوجات :
عشرين زوجة وحتى أكثر) ، ١٨٧ / ١٠ (وح ٣ مع المراجع) .
(١٨٩٩) ابن رسته ، ١٤٣ - ١٤٤ ، ابراهيم (ص) ، ١٨٦ / ١٠ - ٩ ، ١٨٧ ،
المسعودي (م) ، ٤٤٩ - ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، حدود العالم ، ١٥٨ ، وصيف شاه ، ١١٦ ،
(١٩٠٠) اختلاف عند ابن رسته ، ١٤٣ : يجري هذا التقطيع على جهة المرأة الميتة
(خطأ كبير) .

(١٩٠١) انظر ماتقدم ، ٣٠١ / ١ - آخرها - ٣٠٢ / ١ .

(١٩٠٢) ابن الفقيه ، ٧٧ ، ابن رسته ، ١٢٧ ، المسعودي (م) ، ٩٠٥ ،
ابراهيم (ص) ، ٩ / ١٨٦ (يكرر قول المسعودي : وهم من ينقاد إلى دين النصرانية
إلى رأي اليعقوبية (أي القائلين بطبيعة واحدة) . (انظر المسعودي ، النص العربي ،
حاشية ه) به اختلاف ، يذكر النسطورية وهذا غريب أيضاً) . وصيف شاه ، ١١٥ -
١١٦ (يشير إلى كنائس بها نواويس : خشبات أو صفائح معدنية أو حجرية للدعوة
إلى الصلاة) .

(١٩٠٣) لفظ الجاهلية وارد من قبل عند المسعودي (م) ، ٩٠٥ ، الا أن ابراهيم
(ص) ، ٩ / ١٨٦ ينسبه إلى الملكية خاصة ، وهذه خاصة لا يبدو أنها تتفق كثيراً
مع التاريخ : انظر دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ٨٠ - ٨٢ وأماكن متفرقة .

(١٩٠٤) حدود العالم ، ١٥٩ .

(١٩٠٥) ابراهيم (ص) ، ١١ / ١٩١ .

(١٩٠٦) ابن رسته ، ١٤٥ .

(١٩٠٧) ابن رسته ، ١٤٤ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٣ ، حدود العالم ، ١٥٨ ، وصيف
شاه ، ١١٥ - ١١٦ .

(١٩٠٨) ابن رسته ، ١٤٤ .

(١٩٠٩) المسعودي (م) ، ١٣٨٦ - ١٣٨٨ .

(١٩١٠) دون المس بالمعطيات ذاتها طبعاً ، نكتف قليلاً ترجمة المسعودي عن هذا البيت
والبيت التالي .

(١٩١١) انظر م . الياد ، مفصل تاريخ الأديان ، باريس ، ١٩٥٣ ، ص ٣٢١ -
٣٢٢ .

(١٩١٢) المعالجة بالماء .

(١٩١٣) يبدو أن قرائن الاقتناع يجب أن تقوم هنا على أساس ندرة تآلف اللون والمادة والمكان . فأندر الألوان على مادة أساسية ، هو اللون الأخضر (زمرد) . وكالأخضر ، ذكر الأحمر مرتين ، ووضع في جدران الهيكل وأعضاء الأصنام ، لكن يتدخل عنصر بحث مع توزيع الأحمر في حجرتين كريمين : لعل (ياقوت أحمر) ، المرجان . العقيق الأحمر والبلور أندر : ذكرا مرة واحدة ، ويستعملان فقط في الأصنام . إلا أن العقيق يفضل البلور بأن لونه يذكر به لون الرأس . أخيراً الذهب يذكر مرة واحدة ، إلا أنه مصنوع من أندر المواد (تبر ، يقول المسعودي بدقة) ويحتل مكاناً ممتازاً : رأس الصنم . إذن المراتب كما يلي : ذهب (أصفر) ، عقيق (أصفر) بلور (أبيض) لعل ومرجان (أحمران) ، زمرد (أخضر) .

(١٩١٤) سنجد مجدداً مبدأ الثنائية ٨٦/٢ .

(١٩١٥) انظر ماتقدم ، ٨١/٢ ، التدوينات عن عبادة الشمس والنار .

٥ (١٩١٦) هذا هو موقف آليات الشمس و « الأصوات » .

(١٩١٧) نلاحظ بهذه المناسبة أن الزنج والأحباش ، في ٢ ، يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بهذا الملك ، انظر ماتقدم ، ٢٠٢/١ .

(١٩١٨) نشر إلى نقطتين هامتين في هذا البحث : يتميز البيت ، مركز الإلهي ، المحاط بالثنايخ ، عن الأرض التي تشتمل على هذه الأعين ذاتها . يلاحظ من ناحية ثانية أن تصنيف الاحتواء بين الهيكل والمعدن منعكس هنا مرتين بالنسبة إلى ١ : في تصنيفه ذاته (الهيكل شامل ١ ومشمول في ٢) ، وأيضاً (هذا يفسر ذلك) في كفياته : في ١ ، كانت النسبة داخلية (حجارة الهيكل) ، إذ علاقة الهيكل الوحيدة الخارجية هي مع الهواء ، وفي ٢ ، العلاقة خارجية (هيكل وملكة معدنية (أعين) محيطة) .

(١٩١٩) يلاحظ الفارق مع الحالة ٢ .

(١٩٢٠) لاشك أنه كالانسان يتصل مباشرة بالآلهة ، لكن عدا أنه لا يتصل إلا مرة واحدة (وليس ثلاث مرات كالانسان) ، تنصب هذه العلاقة على احتواء واحد أوجد في العالم (في حين يعوض الانسان عن هذا الاحتواء لأنه يستطيع أن يمكسه لصالحه ، كما في ١) . ولعل هذا الفارق الأساسي في الوضع ، يرمز له ، في ٢ ، بتصنيف آخر ، هو أن الحيوان (مع الزنج والأحباش : انظر ماتقدم ، حاشية ١٩١٧) موضوع تحت رجلي الصنم ، في حين ينجو الانسان (عظام) من هذا النوع من الاختضاع المطلق .

- (١٩٢١) في المجمل ، وليس في الألوان وحدها ، كما فيما سبق .
- (١٩٢٢) ماتقدم ، ٨٣/٢ - ٨٤
- (١٩٢٣) دون أن ننسى المبدأ الثلاثي ، أساس توزيع المجمل ، مع الجبال الثلاثة .
- (١٩٢٤) نرى أن هذه الاستنتاجات عن الحرية وعن نظام العالم تقترب من الاستنتاجات التي استخلصناها (ماتقدم ، ٩٩/١ - ١٠٠) من نص الهمداني .
- (١٩٢٥) اوفارنجيان . في أوربة الشرقية ، تدل الكلمة في الواقع ، حسب ١ . بوبا ، (مذكور فيما يلي ، حاشية ١٩٢٦) على سكان الغرب الجرمانى .
- (١٩٢٦) خلاصة جيدة عن الدعوى الكلاسيكية عند بورتال ، ذكر من قبل ، ٦٩/١ - ٧٣ لكن عند ١ . بوبا البدو ، الشماليون والصقالية . أوربة الشرقية في القرن التاسع ، باريس لاهاي ، ١٩٦٧ ، خلاصات جديدة هامة . حول الروس ، انظر أيضاً ، عدا المؤلفات المذكورة من أجل الصقالية ، ب . كاويرو ، *Arabische quellen zur Christianisierung Russlands* ، ويسبادن ، ١٩٦٧ ، حدود العالم ، ٤٣٢ ، وابن فضلان ، ترجمة ، حاشية ٢٨٠ .
- (١٩٢٧) البيروني (انظر حدود العالم ، ٤٣٢ ، ح ٣) أول من تحدث عنهم . حول موقفنا منه ، انظر جغرافية ، ج ١ ، ٢٨٤/١ - ٢٨٨ .
- (١٩٢٨) حدود العالم ، ٥٤ ، ٥٩ ، ١٨١ - ١٨٢ ، ٤٢٢ . انظر بشأن بحر مايطس مبالغات ماثلة فيما تقدم ، حاشية ١٨٠٣ .
- (١٩٢٩) حدود العالم ، ١٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٨ .
- (١٩٣٠) حدود العالم ، ١٠٠ ، ٣٠٩ ، ٤٣٣ (ح ١) .
- (١٩٣١) ابن فضلان ، ١٢٦ (ترجمة ، ٩٨ ، حاشية ٢٠٧ ، مع المراجع) ، ١٣٥ ، ١٣٧ .
- (١٩٣٢) حدود العالم ، ٤٣٣ وما يليها .
- (١٩٣٣) حول حالة المقدسى ، انظر مايلى ، حاشية ١٩٥٥ .
- (١٩٣٤) انظر ابن فضلان ، ترجمة ، ص ١١٦ ، (حاشية في أسفل الصفحة) .
- (١٩٣٥) ابن فضلان ، ١٤٩ ، ١٥١ .
- (١٩٣٦) أخذ كتاب الحدود معطياتهما ، كما قلنا .

(١٩٣٧) الاصطخري ، ١٦ ، ١٣٠ ، ابن حوقل ، ١١ ، ١٣ ، ٣٣٩ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ - ٣٩٤ . يشير ابن حوقل وحده إلى الغارات ، في هذه الحالة ، غارات سفياتوسلاف ملك كييف ، إلا أنها ليست الغارات الأولى : انظر ماتقدم ، ٢٦/٢ - ٢٧ ، ٣٩/٢ (١٩٣٨) الاصطخري ، ١٨ ، ١٣٢ ، ابن حوقل ، ١٥ ، ٣٩٧ - ٣٩٨ ، حدود العالم ، ١٥٩ .

(١٩٣٩) انظر بورتال ، ذكر من قبل ، ص ٣٧ .

(١٩٤٠) ابن حوقل ، ٣٩٧ ، يحدد لهم دار مملكة صلا ، التي يبقى اسمها بلا تفسير (انظر الخنود ، ٤٣٤) . يحتمل أن ابن حوقل « استخلصه » من اسم قوم ، قياساً على المزدوجة أرطانية - أرطا .

(١٩٤١) حول الصقالبة والسلافين أو السكلافين في نوفوغورود ، انظر حدود العالم ، ٤٣٤ ، دفورنك ، ذكر من قبل ، ص ٣٢ - ٣٣ ، وبورتال ، ذكر من قبل ، ص ٣١ .

(١٩٤٢) انظر حدود العالم ، ٤٣٤ ، وابن فضلان ، ترجمة ، حاشية ٢٨٠ . يستحق نص آخر (اصطخري ١٨ ، ابن حوقل ، ١٥) بعض الانتباه : « ينزل الروس على نهر أتل باتجاه البلغار ، الذين يفصلهم الصقالبة عنهم » . يبدو أن هذا النص يحوي تداخل تقليديين : أحدهما نعرضه هنا إذ أن الروس نازلون على ملتقى نهري أتل وأوكا . إلا أن « الانفصال » لوجود له في الواقع (انظر شكل ٢٨) ، لا بد كي نضع حاجزاً صقلياً بين الروس والبلغار (بلغار أتل نقصد) ، أن نرجع إلى فترة سابقة ، كان فيها الاسكافندينافون غير المتصقلين ، يجوبون أودية أنهار روسية القربية : وبينهم وبين نهر أتل كان يمتد بلد الصقالبة ، الذي لم يكن بعد البلد الروسي .

(١٩٤٣) ابن خرداذبه ، ١٥٤ (كرره ابن الفقيه ، ٢٧٠ آخرها - ٢٧١ ، الذي يتحدث فقط عن « الصقالبة » ماتقدم ، شكل ٢٨ ، ولومبار ، دار الاسلام ... ذكر من قبل ، ١ / ٢٩٠ . بشأن العلاقات مع بيزنطية ، انظر هـ . اهرويلر ، « العلاقات بين البيزنطيين والروس في القرن التاسع » ، (« يوم بيزنطية » في المؤتمر الثالث عشر الدولي للعلوم التاريخية ، موسكو ، ٢٢ آب ١٩٧٠) ، في مجلة الأخبار والتنسيق للاتحاد الدولي للدراسات البيزنطية ، ٥ (١٩٧١) ، ص ٤٤ - ٧٠ .

(١٩٤٤) اليعقوبي ، ٣٥٤ ، ترجمة ، ٢١٨ ، ح ٩ (مع المراجع) .

(١٩٤٥) ابن خرداذبه ، ١٥٤ (كرره ابن الفقيه ، ٢٧٠ آخرها - ٢٧١ ، الذي يلغي بصراحة كما قلنا لفظ الروس ويستبدله بكلمة الصقالبة : ماتقدم ، ح ١٩٤٣ ، في حديثه عن المسالك المذكورة من قبل) .

(١٩٤٦) حدود العالم ، ٤٣٣ - ٤٣٤ .

(١٩٤٧) ماعدا ابن فضلان وتقليد الاصطخري ابن حوقل ، طبعاً . الاحالات هي التالية :
ابن خرداذبه ، ١٥٤ ، ابن رسته ، ١٤١ ، ١٤٥ - ١٤٧ ، المسعودي (م) ،
فقرة ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ - ٢٩٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ - ٤٦٢ ، (ت) ،
٩٨ ، ١٩٤ ، ٢٤٩ ، المقدسي ، ج٤ ، ٦٢ ، حدود العالم ، ١٥٩ ، ٤٣٢ - ٤٣٨
وأماكن متفرقة .

(١٩٤٨) المسعودي (ت) ، ١٩٤ ، يشمل فيما يبدو مع ذلك تحت هذا اللفظ الروس
(الذين يظن هو أن بعضهم داخل في المملكة البيزنطية : انظر أيضاً المقدسي ، ٣٦١ :
« سمعت أن جيشاً من الروم يقال لهم الروس ») ، بعض الأرمن والبلغار (يعتبرهم
صقالبة) والبيجناك .

(١٩٤٩) المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٨ ، و ا . اشتر ، « بعض ملاحظات مستشرقين
على بيرين » ، في JESHO ، ١٣ روماني (١٩٧٠) ، ص ١٨٤ ، حاشية ه . مع
ذلك انظر المسعودي (ت) ، ١٩٤ ، ح ٢ .

(١٩٥٠) ربما كان لابد من اضافة الفضة : المسعودي (م) فقرة ٤٥٥ ، يؤكد أن
الروس لديهم منجم هام لها يضاهاى منجم بنجهير في خراسان ، الذي نعرف دوره في تزويد
دار الاسلام بهذا المعدن .

(١٩٥١) يفسر المسعودي (ت) ، ١٩٤ ، بهذا اللون اطلاق اسم الروس عليهم :
انظر المرجع ذاته ، حاشية ٣ .

(١٩٥٢) تتعارض هذه الخاصة (ابن رسته ، ١٤٦) ، كما نرى ، مع موقف بعض
الجماعات الروس ، المذكورين فيما تقدم ، ٨٩/٢ آخرها .

(١٩٥٣) حدود العالم ، ١٥٩ ، يذكر أنهم أصحاب « مروءة » .

(١٩٥٤) حدود العالم ، ١٥٩ ، يشير إلى وجود طبقة عبيد حقيقية مؤلفو من الصقالبة .

(١٩٥٥) لانعرف جيداً الغارات التي يشير إليها المقدسي ، ٣٦١ : هل هي الغارات
التي ذكرها المسعودي (حوالي ٣٠٠ / ٩١٢ - ٩١٣) أم الغارات المتأخرة التي يذكرها
ابن حوقل (احالة فيما تقدم ، حاشية ١٩٣٧) .

(١٩٥٦) يدقق المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٥ مايبقى كامناً لدى المؤلفين الآخرين .
يؤكد ابن خرداذبه وحده ، ١٥٤ (بلا شك التباساً مع الصقالبة) أن الروس يزعمون
أنهم نصارى ، مضيفاً أنهم يؤدون الجزية .

- (١٩٥٧) ابن رسته ، ١٤٦ ، يكرره المقدسي ، ج ٤ ، ٦٢ : « فاي السيفين كان أحد ، كانت الغلبة له » .
- (١٩٥٨) حرفيا أطباء : ابن رسته ، ذكر من قبل .
- (١٩٥٩) انظر ماتقدم ، ٣٤/٢ .
- (١٩٦٠) ابن رسته ، ١٤٦ - ١٤٧ ، المسمودي (م) ، فقرة ٤٤٩ ، وحدود العالم ، ١٥٩ ، تتباين في هذه النقطة .
- (١٩٦١) ابن فضلان ، ١٤٩ - ١٥٥ و ١٦٥ - ١٦٦ ، ترجمة ، ١١٦ - ١٢٢ .
نشير من الناحية التاريخية ، إلى وفرة حواشي كانار ونوعيتها .
- (١٩٦٢) تكرار صيغة ، استخدمها من قبل ابن فضلان في بحث الترك : انظر ماتقدم ، ٣٠١/١ .
- (١٩٦٣) على الأقل هذا التأويل المترجم (ابن فضلان ، ترجمة ، ١٢٠ ، ح ٢٩٦)
كلمة نبذ : شراب روجي مصنوع من الثمر أو العنب أو الحبوب .
- (١٩٦٤) انظر ماتقدم ، ٢٩٦/١ ، ٣٢/٢ - ٣٤ .
- (١٩٦٥) ابن فضلان ، ١٥٥ وما يليها ، ترجمة ١٢٢ وما يليها (الذي يعطي بعض الصيغ المختلفة مما يسمح بإيضاح بعض النقاط التفصيلية) إذ تبدو العقبات المثارة أضعف مما قاله م . كانار : ابن فضلان ، ترجمة ، ح ٣٣٢) وحواشي كثيرة على علاقات الطقوس المثبتة في عوالم الترك والصقالبة والفنيين والاسكندنافيين وغيرهم) .
- (١٩٦٦) انظر ماتقدم ، حاشية ١٩٦٣ .
- (١٩٦٧) من خدتك أو خلنج : انظر ماتقدم ، حاشية ١٣٣٠ .
- (١٩٦٨) اختلاف في النص (ترجمة ، ١٢٨) يدل فيما يبدو بالنسبة إلى الميت عن مرحلة انتقالية في جناح خاص ، بين القبر والسفينة .
- (١٩٦٩) يقول تباين في النص (ترجمة ، ١٢٩) : يقطع رأس ديك و « يلقي على يسين السفينة ويسارها » . ولا يذكر هذا التباين سوى الكلب والديك أصلاً .
- (١٩٧٠) أو « مورس الحق » . يقام الطقس ، سواء كان حقاً أو واجباً ، نيابة عن المتوفى طبعاً ، الذي يراد أن يسمع (ومن هنا الاعلان بصوت عال) .
- (١٩٧١) أضيف هذا التفصيل في أحد اختلافات النص . ولا يحوي اختلاف آخر اطاو

الخشب ، لكن نوعاً من طريق الشرف يسلكه الرجال على راحة يدهم ، وتسلكه الجارية لتذهب إلى المركب . وفي النص المختلف ذاته ، ينوم الملاك الجارية إلى جانب الميت ، وتختنق الجارية بمنديلها ، ولا ذكر للخنجر .

(١٩٧٢) يبدو أن هذا النشاط الأخير يتم بإشارات (حركات) عادية : في جميع الأحوال لا يذكر النص تكرار جميع الناس الموقف الطقسي للشخص الأول .

(١٩٧٣) نحيل هنا اجسالا إلى حواشي المترجم ، الغنية جداً ، كما قلنا ، وإلى ماجرت الإشارة إليه في هذا الفصل وفي الفصل السابق ، عن عادات مماثلة .

(١٩٧٤) ولا نتحدث طبعاً ، فيما يخص مصر طبعاً ، عن سفينة الأموات (إذ لنا نتكلم هنا عن مقارنات ، لاعتن انتماهات أو انتشار محتمل) .

(١٩٧٥) ذكر سراحة (ترجمة ، ١٣٢) لفقد زوجة بالنسبة إلى الميت . ولا ريب أن المنديل (ماتقدم ، حاشية ١٩٧١) يرمز إلى وضع الزوجة (انظر الترجمة ، ح ٣٥٠) . أخيراً ، تبرز الصفة المقدسة للزواج ، المختلفة عن الصلة الجنسية المحضة ، بالمد من العلاقة الجنسية : اقرباء الميت يجامعون الجارية مرة واحدة .

(١٩٧٦) الاحتمال ضعيف جداً أن يكون المقصود أهل الجارية بسبب وضعها كجارية .

(١٩٧٧) الزواج الأرضي مع الميت بواسطة أشخاص وسطاء : أهله .

(١٩٧٨) انظر المثال الشهير (مع الانتقال إلى المأساة الحقيقية : كترنفال رومان) في ا . لوروا لادوري ، فلاحو لانغدوك ، باريس ، ١٩٦٦ ، ص ٣٩٥ وما يليها . مثال آخر في لعبة « التماكس » المطبق في بعض المجتمعات المدرسية : في هذا اليوم ، يصبح الجلد « قوة » (لكن ليوم واحد) .

(١٩٧٩) على الحقيقة ، في النص العربي (أبرزناه نحن) . يقوى التأثير الحاصل من اللعب بالألفاظ بالجذر رمد : رمد رمد (رمد يفتح ، يتغلير في الهواء) .

حواشي الفصل السابع

- (١٩٨٠) انظر ماتقدم ، ٧٠/١ وما يليها .
- (١٩٨١) غالطية أو غالوغريسية . انظر بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ١٩١ - ١٩٢ و ٣٢٥ .
- (١٩٨٢) انظر ماتقدم ، حاشية ١٠٤
- (١٩٨٣) انظر سترابون ، ناشر تارديو ، ج ٢ ، باريس ، ١٨٧٣ ، ص ٣٢ ، وبسنيه ، ذكر من قبل ، ص ١٢٤ - ١٢٥ .
- (١٩٨٤) انظر ماتقدم ، ٨٦/١ وبسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٣٣٧ ، ٦٧١ .
- (١٩٨٥) بالتالي لايهمنا وصفها الآن .
- (١٩٨٦) انظر ليفي بروفنسال ، تاريخ الأندلس ، ج ١ ، باريس لايدن ، ١٩٥٠ ، ص ٢١٨ - ٢٢٥ ، ٣١٠ - ٣١٢ وأماكن متفرقة .
- (١٩٨٧) اليعقوبي (ماتقدم ، ٨٩/٢) يذكرهم ، لكن في حديثه عن اشييلية ضحية غاراتهم ، دون أن يصفهم .
- (١٩٨٨) غزال (ن) ، ١٤ وما يليها .
- (١٩٨٩) حول النقاش المثار ، انظر جغرافية ، ج ١ ، ١/ح ٦٨٨ ، ٨٨٩ . هويسبي ميرنده ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ٢ ، ص ١٠٦٢ ، و ١٠٦٣ . الحجي ، « العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع الفايكنغ في عهد الأمويين » في هسبيريس ، ٨ روماني ، ص ٦٧ - ١١٠
- (١٩٩٠) نجد الوحي ذاته ، مع اشارات مختلفة في مقابلات سفراء مسلمين في البلاط الساساني : مثال في المسعودي (م) ، ج ٤ ، ٢٣١ - ٢٣٢ .
- (١٩٩١) ترجمة دوزي ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٥ .

(١٩٩٢) نعرف أن النورمان يعرفون آفدالك باسم المجوس ، الذي يدل على الزرادشتيين .
هذا ما يقوله الغزال (ن) ، ١٥ ، بصراحة : « المجوس وعبدة النار » .

(١٩٩٣) مع مياه جارية وحدائق ، على الأقل في الجزيرة التي يقيم بها الملك : غزال
(ن) ، ١٤ - ١٥ .

(١٩٩٤) انظر ج . شابو ، في الموسوعة العالمية ، ج ٥ ، باريس ، ١٩٦٨ ، ص ٣١٧
آخرها - ٣١٨ .

(١٩٩٥) انظر دوزي ، أبحاث في تاريخ اسبانية والأدب الاسباني في القرون الوسطى ،
باريس ، لايدن ، ج ٢ ، ١٨٨١ ، ص ٢٥٠ وما يليها .

(١٩٩٦) المسعودي (م) ، فقرة ٤٠٤ (حول تماثل الروس ، انظر ماتقدم ، ٨٩/٢)
يستدعي النص بعض الشروح : فالمسعودي يؤكد في البدء ، على حد زعم أهل الأندلس ،
على وجود خليج يمتد من بحر أوقيانوس ، « وليس بالخليج الذي عليه المنارة النحاس » ،
(المقصود بجاز هيراقليس عند ملتقى المحيط بالبحر المتوسط ، الذي يشمل السواحل
الغربية من جزيرة الأندلس : انظر المسعودي (م) ، فقرة ٢٧٣ ، وم . دنلوب ،
« بحر الروم » في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٩٦٣ ، ا . هويسير ميرنده ،
« جليقية » ، المرجع ذاته ، ج ٢ ، ص ٥٥٥) : فالخليج المذكور هنا ينطبق اذن مع
بحر البلطيق - بحر الشمال - بحر المانش ، ثم يتحدث المسعودي باسمه عن اتصال هذا
الخليج ببحر مايطس (حول ابعاد مايطس الاسطورية ، انظر ماتقدم ،
حاشية ١٨٠٢) ، ويضيف أن أمة المجوس التي أغارت على الأندلس هم الروس . إذن
قد يظن أن المسعودي يلحج إلى فرضية مجيء الروس من بحر الروم ، لكن لأثر لهذه الفكرة
لديه . ومع أنه لا يعطي نظريته بصراحة تامة (الروس قدموا من الشمال ، من بلدان
واقعة شمال بحر مايطس) ، فهي تتضح بجلاء ، لأنه يختتم بقوله « ان هذه الأمة المغيرة
هم الروس الذين قدمنا ذكرهم فيما سلف من هذا الكتاب ، اذ كان لا يقطع هذه البحار
المتصلة ببحر أوقيانوس غيرهم » . ونحن نعلم جيداً أن غارات النورمان لاتأتي عن طريق
بحر الروم .

(١٩٩٧) يتم هذا الفصل بما سوف يقال لاحقاً في الفصل التاسع ، حول الشمال الاسطوري .

(١٩٩٨) ابراهيم بن يعقوب (١) ، ترجمة ، ١٠٥٣ (وحاشية ٤ - ٥) .

(١٩٩٩) هذا هو النوع المسمى شن شمالي قطبي .

(٢٠٠٠) ابراهيم بن يعقوب (١) ، ترجمة ، ١٠٥٧ (وحاشية ١ - ٢) .

(٢٠٠١) ابراهيم بن يعقوب (١) ، ترجمة ، ١٠٥٧ - ١٠٥٨ .

- (٢٠٠٢) حول هذا الاسم انظر ماتقدم ، حاشية ١٩٩٢ .
- (٢٠٠٣) ابن رسته ، ٨٥ ، ١٣٠ قدامة ، ٢٣١ المسعودي (م) ، فقرة ١٨٨ ،
(ت) ، ١٠٠ حدود العالم ، ٥٨ - ٥٩ ، ١٥٨ ، ١٩١ ، ٢٤٥ . يصحح عند ابن
رسته ، ١٣٠ ، الترجمة (ذكر من قبل ، ١٤٦) بـ «برطينية العظمى» : جاء في النص
مدينة برطينية ، أي المدينة المسماة برطينية ولايسمح لنا تنمة النص بأن نقطاع
- (٢٠٠٤) انظر ا . بورد ، في الموسوعة العالمية ، ج ١٠ ، باريس ، ١٩٦٨ ، ص ١٠٥
- (٢٠٠٥) ابن رسته ، ١٣٠ : سبعة من الملوك .
- (٢٠٠٦) بدأ تنصر الانكلوسكسون في القرن السادس ، وكان البراطانية نصارى في
ذلك التاريخ .
- (٢٠٠٧) هي ، منذ المصور القديمة ، كما نذكر ، من أشهر منتجي التصدير : جزر
كاسيتيريد (انظر بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٧٠٢ ، لفظ «سيلوروم انسوليه») ،
في أقصى كرنوول .
- (٢٠٠٨) سنعود إلى بحثهم فيما بعد في الفصل الحادي عشر ، في اطار تخوم دار الاسلام .
- (٢٠٠٩) ابن خرداذبه ، ٩٠ ابن الفقيه ، ٨٢ - ٨٣ ابن رسته ، ٧٩ المسعودي
(م) ، فقرة ٣٩٨ ، ٧٤٧ ، ٧٠١ ، ٩١٠ ، (ت) ، ٤٢٩ اسحاق بن الحسين ، ٤٥٦ .
- (٢٠١٠) ابن الفقيه ، ٨٢ - ٨٣ ابن رسته ، ٧٩ (ترجمة ٨٧ ، ح ١) .
- (٢٠١١) المسعودي (م) ، فقرة ٣٩٨ . الانتقال بين التأكيدين وارد في الفقرة ٩٢٢ :
بالجلالقة من ولد يافث .
- (٢٠١٢) اليعقوبي ، ٣٥٥ المسعودي (م) ، ٣٩٩ ، ، ٤٠٣ ، ٩١٠ ، ٩١٤ ،
٩١٧ (حول طقس الملكيين ، انظر ماتقدم في الحديث عن الجلالقة) اسحق بن الحسين ،
٤٥٦ ، الاصطخري ، ٣٣ ، ٣٦ ، ابن حوقل ، ٦١ - ٦٢ ، ١٠٩ ، ١١١ .
- (٢٠١٣) منطقة طرطوشة - افراغة - لاردة المسعودي (م) ، فقرة ٤٠٣ .
- (٢٠١٤) وليس قارله ، مثلما يشكك الناشر (اصطخري ، ٣٦) . حول هذه النهاية ،
انظر ابراهيم بن يعقوب (١) ، ترجمة ، ١٠٥٥ ، حاشية ٣ آخرها .
- (٢٠١٥) بشأن مقارنة الفرنجة بالجلالقة ، المسعودي (م) ، فقرة ٩١٠ يقدم مثالا
جيداً على صمودية التمييز أحياناً بين الفرنجة المتأخمين الأندلس والفرنجة على وجه العموم .

يبدو أن الفرنجة المقارنين بالجلالقة ، هم الفرنجة باختصار ، نعتي بدقة فرنجة فرنسة الذين لنا عودة إليهم فيما بعد : اذ نحدث بشأنهم عن « أوسهم ملكاً » ، وعن « أكثرهم مدناً » .

(٢٠١٦) اليعقوبي ، ٣٥٥ ابن الفقيه ، ٨٧ (وحاشية ك) المسمودي (ت) ، ٢٤٦ ، ٤٢٩ الاصطخري ، ٣٣ ، ٣٦ (تصحح عين إلى غين) ابن حوقل ، ٦٢ ، ١٠٩ ، حدود العالم ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ٤٢٤ - ٤٢٥ ، بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٣٧٧ .

(٢٠١٧) تصحح ترجمة وايت ، ص ٥٩ : يجب قراءة النص العربي (ص ٦٢) جبل وليس جبل : انظر كتاب حدود العالم ، ٤٢٤ آخرها .

(٢٠١٨) اليعقوبي ، ٣٥٥ ، المسمودي (م) ، ٣٩٩ ، ٩٢٨ ، (ت) ، ٢٤٦ ، ٤٢٩ الاصطخري ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ابن حوقل ، ٦٢ ، ١٠٩ ، ١١١ ، حدود العالم ، ١٥٨ ، ٤٢٤ .

(٢٠١٩) يدعى الوشكنند أيضاً ، كالجاسقس ، فرنجة ، وبما أنه بالنسبة إلى الوشكنند يجب أن نفكر أن لفظ فرنجة يشير إلى سكان جبال الجانب الآخر من اليريشة الغربية : معرفة غامضة عن هوية السكان على سفحي الجبل ! يخلط ابن حوقل من ناحية أخرى ، أحياناً الوشكنند والجلالقة : انظر الحاشية التالية .

(٢٠٢٠) ابن حوقل ، ١٠٩ يسمي الوشكنند « نصارى الجلالقة » .

(٢٠٢١) يدل الاصطخري ، ٣٦ على البأس الحربي بكلمة شوكة ، وهذا مجاز : شوكة = الشوك ، الرأس ، ابرة ... انظر ماتقدم ، حاشية ١٤٥٥ .

(٢٠٢٢) اليعقوبي ، ٣٥٤ - ٣٥٥ ، المسمودي (م) ، ٣٩٨ - ٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٥٦ ، ٤٩٧ ، ٩١٠ ، ٩١٧ ، ٩٢٢ ، ٩٢٨ ، (ت) ، ٢٤٦ ، ٤٢٩ ، الاصطخري ، ٣٣ ، ٣٥ - ٣٦ ، ابن حوقل ، ١٣ - ١٤ ، ٦٠ - ٦٢ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٧ ، اسحق بن حنين ، ٤٥٦ .

(٢٠٢٣) انظر ليفي بروفنسال ، تاريخ الأندلس الإسلامية ، باريس ليدن ، ١٩٥٠ ، ج ١ ، ص ١٩٢ ، ج ٢ ، ص ٦٦ .

(٢٠٢٤) اليعقوبي ، ذكر من قبل ، ابن حوقل ، ١١١ ، ١١٧ .

(٢٠٢٥) المسمودي (م) ، ٤٠٣ ، ٣٦ (يصحح ابيط إلى ارنيط : انظر ياقوت ، معجم البلدان ، اللفظ ذاته ، يستشهد بابن حوقل) ، ابن حوقل ، ١٠٩ ، ١١١ .

- (٢٠٢٦) اسحق بن حسين ، ٤٥٦ .
- (٢٠٢٧) المسعودي (م) ، فقرة ٤٠٣ (يتحدث عن معركة زموره ، المقصود في الواقع سيمتس على حوالي مائة كم إلى الشرق الشمال الشرق) ، ٩١٧ - ٩١٩ ، وليفي بروفنسال ، ذكر من قبل ، ج ٢ ، ص ٥٦ وما يليها .
- (٢٠٢٨) المسعودي (م) ، فقرة ٩١٧ و ٩٢٨ ، يقولها صراحة .
- (٢٠٢٩) المسعودي (م) ، فقرة ٩١٠ .
- (٢٠٣٠) اعتبرهم الاصطخري ، ٣٦ ، أشجعهم (انظر ماتقدم ، حاشية ٢٠٢١)
- (٢٠٣١) المسعودي (م) ، فقرة ٩١٩ .
- (٢٠٣٢) المسعودي (م) ، فقرة ٣٩٨ ، (ت) ، ٢٤٦ ، ٤٢٩ .
- (٢٠٣٣) المسعودي (م) ، فقرة ٩١٩ ، (ت) ، ٢٤٦ .
- (٢٠٣٤) أول من استعمل لفظ الملكيين ، اوتيوخوس (القرن الخامس) ، كما نعلم ، ليدل على الأرثوذكسية التي حرمتها (انظر المسعودي (م) ، فقرة ٢١١ ، ٧٣٦ ، ٧٤٩) . يستحيل أخذ الملكية حرفياً لأن تاريخ النصرانية الأندلسية حرفياً كان يتوزع بين الاريوسية والكاثوليكية التبليشية ، قبل آخر القرن السادس .
- (٢٠٣٥) انظر المسعودي ، ذكر من قبل ، حاشية ١٩٠٢ .
- (٢٠٣٦) المسعودي (م) ، فقرة ٣٩٨ ، ٤٥٦ ، ٤٩٧ ، ابن حوقل ، ١٥ ، ١١٣ ، وما تقدم ، حاشية ١٧٢٩ ، حاشية ١٧٥٤ .
- (٢٠٣٧) ابن حوقل ، ١٣ - ١٤ ، ٦٠ - ٦٢ ، ١٩٠ - ١٩١ ، ١٩٩ - ٢٠١ .
- (٢٠٣٨) انظر ماتقدم ، ٦٥/٢ (وحاشية ١٨٠٢) ، و ١١٠/٢ .
- (٢٠٣٩) انظر ا . هويبي ميرنده ، « برت » ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ١٣٧٧ - ١٣٧٨ ، وابن حوقل ، خرائط ، ص ٦٥ ، ١٩٤ . المخطوط الذي يحويها مؤرخ في ٥٤٧٩ هـ / ١٠٨٦ (انظر كرامر ، مدخل إلى كتاب صورة الأرض ، ذكر من قبل) . وعلى الرغم من أن نسخة المخطوطة تزيد ثلاثة عقود عن الحد الزمني المعين لدراستنا ، يمكننا إذن ، بثقة شبه تامة ، أن نتمتع على معلومات الخرائط على أنها معلومات ابن حوقل بالذات (ألف مصنفه في ٣٧٨ هـ / ٩٨٨ م) .
- (٢٠٤٠) انظر ب . لويس و ج . ف . ب . هويكنز ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ٣ ، ص ١٠٧٠ - ١٠٧٣ .

(٢٠٤١) المسعودي (م) ، فقرة ٦٦٥ (ترجمة ، حاشية ١) ، ٩١٢ ، ١١٠٧ و ١٣٨٥ .

(٢٠٤٢) ابراهيم (١) ، ترجمة ، ١٠٥٢ وما يليها . حول وصف شليسوينغ ، انظر ١٢٦/٢ .

(٢٠٤٣) الوحيدة التي لم تدخل في هذا المخطط العام : وهي خارطة قليلا عن حدود الثغور حقل ديكومات .

(٢٠٤٤) بشأن تراباني ، التي ذكر أيضاً بأنها فرنجية (التي استطاع ابراهيم أن يعود منها إلى المغرب ، ومن المغرب إلى الاندلس : انظر ياقوت ، معجم البلدان ، لفظ « اطرابنش » ، حيث ورد أنه مرسى الإبحار إلى المغرب) ، أساق إلى إعادة النظر بما كتبه في ابراهيم (١) ، ترجمة ، ذكر من قبل . ربما كان الوصف من ابراهيم (انظر المرجع ذاته ، ص ١٠٥٠ - ١٠٥١) ، ويحيل بلا ريب البتة إلى تراباني ، لكن إلى تراباني المسلمة فقط (لن توصف بالتالي في الكتاب الحالي) . وفي آخر القرن الرابع هـ / العاشر م ، الذي كتب فيه ابراهيم لاميال بالفعل لتفسير « فرنجية » ، خاصة بالنسبة لهذا الجزء الغربي من صقلية ، الذي يضمن مواصلاتها مع المغرب ، وحيث لاجدل بالسيطرة الاسلامية عليه ، خلافاً لما يجري في الشرق . اذن يجب أن نستنتج أن ذكر « فرنجية » في حالة تراباني ، (بمعنى احالة عامة إلى أمم أوربة الغربية) مأخوذ عن القزويني ، الذي ينقل نص ابراهيم ، لكن في عهد (٨ / ١٣ م) لم تعد الجزيرة فيه خاضعة سياسياً لدار الاسلام .

(٢٠٤٦) انظر ماتقدم ، ٦٩/٢ .

(٢٠٤٥) ابراهيم (ص) ، ١٨٠ / ٧ .

(٢٠٤٧) انظر ماتقدم ، ٦٩/٢ - ١١٧ ، المسعودي (م) ، فقرة ٩١١ ، (ت) ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٤٦ - ٢٤٧ ، اسحق بن حسين ، ٤٥٦ ، ابن حوقل ، ١٣ - ١٤ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، حدود العالم ، ١٥٥ ، ١٥٨ .

(٢٠٤٨) المسعودي (م) ، فقرة ٩١١ آخرها ، (ت) ، ٩٩ (نامجين ؟ انظر ماتقدم ، ٦٧/٢ - ٦٩) ، ٢٤٦ و ٤٢٩ (ارمانجس ، قرمانيس ، وجوطش) . ابن حوقل ، خرائط ، ص ٦٥ و ١٩٤ (ماتقدم ، حاشية ٢٠٣٩) ، يعطي اسمين كتابتهما غامضة جداً (نمتين ، تمتين) في حديثه عن الألسنة في ناحية فنديه : المقصود حتماً نامجين ، لانمسي : حسب ترجمة وايت ، ٦١ و ١٨٩ .

(٢٠٤٩) اسحق بن حسين ، ٤٥٦ .

(٢٠٥٠) ابن خرداذبه ، ٩٠ ، ابن الفقيه ، ٨٢ ، المسعودي (م) ، فقرة ٩١١ وما يليها . حول الفرنجة جيران الأندلس ، انظر ماتقدم ، ١١٤/٢ .

(٢٠٥١) وصيف شاه ، ١٢٠ - ١٢١ (كان الفرنجة يحاربون أيضاً الروميس) . مع ذلك يلاحظ أن اسم دار المملكة ، دريوه ، يمكن أن يقترب من بريزه (بارس) ، وهو اسم ورد عند المسعودي (م) ، ذكر من قبل ، إلا أن هذه الامكانية لاتزيل شيئاً من الغموض الباقي .

(٢٠٥٢) ابن خرداذبه ، ٨٩ - ٩٠ ، ١٥٥ ، ابن الفقيه ، ٦ ، ٨٢ ، ابن رسته ، ٨٥ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٠٣ ، (ت) ٨٤ ، ١٢٠ ، ٢٦٥ ، الهمداني ، ٣٢ ، اسحق بن حسين ، ٤٥٦ ، ابن حوقل ، ١٣ - ١٤ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، حلود العالم ، ٥٣ .

(٢٠٥٣) أو حوالي ٣٨٥ كم (ابن رسته ، ٨٥ ، قدامه ، ٢٣١) . المسافة الحقيقية (إذا كانت هذه هي المسافة المطلوبة ، وليست مسافة التوغل في داخل الأراضي) من خليج الأسد ، من مرسيليا إلى مرفأ - فندر ، حوالي ٢٠٠ كم .

(٢٠٥٤) في حين أنها انتزعت نهائياً من دار الاسلام على يد يمين القصير عام ١٤٢ هـ / ٧٥٩ م : انظر ش . بيل ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٦٢٨ .

(٢٠٥٥) ابن رسته ، ١٣٠ ، المسعودي (ت) ، ٣٩ ، ٨٨ ، ١٠٠ ، اسحق بن حسين ، ٤٥٦ ، وما تقدم ، ٧٥/٢ - ٧٦ ، ٩٠/٢ ، ١٠٩/٢ .

(٢٠٥٦) ابن خرداذبه ، ١٥٣ ، المسعودي (ت) ، ٢٤٦ ، ابن حوقل ، خرائط ، ص ٥٦ و ١٩٤ ، وصيف شاه ، ١٢٠ - ١٢١ . لاحظ أن كلمة « معجوس » التي تطلق على عبدة النار في الديانة المجوسية شاع استعمالها للدلالة على النورمان (انظر ماتقدم ، حاشية ١٩٩٢) : نطاق « شمالي » مائل لما أشرنا إليه . بشأن الملوك ، الملك الوحيد الممكن ذكره هنا (وان كان لم يوصف بأنه فرنجي ، بل « روماني » : انظر ماتقدم ، حاشية ٢٠٤٦ ، لكن انظر أيضاً ماتقدم ٦٩/٢) هو اوتون الأول : يعتقد بأنه تبادل (ابراهيم ، عند القزويني ، ذكر من قبل ، ١٣٩/٢ ترجمة يعقوب ، ذكر من قبل ، ٨ - ٩) الرسائل مع أمويي الأندلس لصيانة مكان مقدس به شجرة زيتون عجائبية . لاحظ أن هذه الشجرة تقابل هنا شجرة الزيتون الواردة في القرآن ، والواقعة في سيناء (قرآن ، ٢٤ ، ٣٥ والمقدس ٢٠٩ وترجمة ، ١١٩ ، حاشية ٧) .

(٢٠٥٧) ابن خرداذبه ، ٩٢ ، ١٥٣ - ١٥٥ (كرره مع بعض تعديلات تفصيلية راهدانية ، صقالبه موصلاً عن روس) عند ابن الفقيه ، ٢٧٠ - ٢٧١ ، (المسعودي (ت) ،

٩٤ ، وصيف شاه ، ١٢٠ - ١٢١ ، لومبار ، دار الاسلام ... ص ٢٠٩ (و ح ٣ مع المراجع : تلفت النظر بهذا الخصوص إلى أن المقال الوارد في مجلة الدراسات اليهودية هو ل. س. كاهين) ، العملة والتاريخ ... ، ص ٢٠٠ وما يليها ، و. س. كاهين ، بعض الأسئلة عن الرأبانية » ، في مجلة دار اسلام ، ٤٨ (٢) ، ١٩٧٢ ، ص ٣٣٣ - ٣٣٤ . لاحظ أن وصف المسالك البرية في نص ابن خزاذبه ، لا يتبع (يلي) مباشرة المسالك البحرية ، التي تليها مسالك التجار الروس . لكن ، مادام لا يقال لنا شيء عن الاتصالات بين الروس (أو الصقالبة عند ابن الفقيه) وبين الفرنجة (خلافاً لما يجري مع التجار اليهود في الطرق البحرية) ، لامناس لنا من التسليم بأن هذه الاتصالات ، عندما يعود ظهورها مع مسلكهم في البر ، هي اتصالات الفرنجة بالتجار اليهود ، الذين يشار إليهم فقط بالضمير هم .

(٢٠٥٨) المسودي (م) ، فقرة ٩١٠ - ٩١٢ (مع تمديد أرض الفرنجة ، في الماضي ، حتى رودس وإفريقية : انظر ماتقدم ، ١١٨/٢) ، ٩١٤ - ٩١٦ ، ٩١٩ ، آخرها ، ١٣٨٥ (الملاحظة ذاتها عن امتداد أرض الفرنجة) .

(٢٠٥٩) انظر ماتقدم ، (ح ٢٠١٤) و ١١٩/٢ .

(٢٠٦٠) انظر ماتقدم ، ١١٩/٢ .

(٢٠٦١) من ٨٠ أو ٩٠ مدينة غالية تعترف رسمياً بها السلطة الرومانية ، ارتفع العدد إلى ١٢٠ تقريباً حوالي آخر القرن الرابع : انظر نظرة اجمالية عند م. بورديه ، غالية الرومانية ، باريس ، ١٩٧١ ، ص ٣٨ و ١٣٢ .

(٢٠٦٢) قارله ، في النص ، كما بالنسبة لكل من يدعى « شارل » فيما يلي : حول هذا الاملاء ، انظر ماتقدم ، حاشية ٢٠١٤ .

(٢٠٦٣) التيسر اسم « يدسه » في رسم غامض جداً مع اسم قومس ، عرف بأنه قائد: انظر المسودي (م) ، فقرة ٩١٦ ، ترجمة ، حاشية ١٣ . أما فيما يتعلق بمصالحته المجوس (النورمان) ، فقد كانت من صنع قارله البدين (سلف يدسه ، وليس خلفه) ، وقارله البسيط (ملك مع يدسه ثم خلفه) ، الذي وقع مع رولون معاهدة سان كلير على ابت عام ٩١١ .

(٢٠٦٤) المسودي (م) ، فقرة ٩١٦ آخرها ، يعلن أنه يملك في وقت كتابة المسودي للمروج ، في عام ٣٣٦ / ٨ م ٩٤٧ ، منذ عشرة أعوام ، بالفعل ملك لويس الرابع من عام ٩٣٦ إلى ٩٥٤ .

(٢٠٦٥) ابراهيم (ا) ترجمة ، ١٠٥٢ - ١٠٥٣ .

(٢٠٦٦) يبدو مستحيلا ، كما كتبت في ابراهيم (١) ترجمة ، ١٠٥٣ ، حاشية ١ ، تحديد ما يقابل هذه المدينة : تلميح إلى الدفاع عن مدن ايطالية الجنوبية (وحتى رومية) ضد الغارات العربية ، أو إلى عجز المسلمين عن اخضاع مجمل مدن ساحل صقلية تماما .

(٢٠٦٧) لا ريب أن هذه الصفات دوت من تجربة خاصة ، مع ذلك تنسجم مع ملاحظات تناولت من قبل أمم الشمال : انظر ماتقدم ، ص ٢٧٨/١ ، ٢٧٩/١ ، ٢٨٤/١ ، ٣١٨/١ ، ٩٤/٢ ، ٣١/٢ .

(٢٠٦٨) يكذب هذا القول ماسوف يقال فيما بعد عن روان : لكن قد يكون استثناء ، مع كل الابرار الذي يستحقه .

(٢٠٦٩) المسألة مجادل بها : انظر ا . ج . ونسبك ، مفصل التقليد المحمدي القديم ، لايدن ، ١٩٦٠ ، ص ٩١ و ٢١٣ ، و ه . لاهوست ، كتاب الشرح والابانة على أصول السنة والديانة لابن بطلة ، دمشق ، ١٩٥٨ ، ص ١٤٢ .

(٢٠٧٠) نحيل هنا اجمالا إلى ابراهيم (١) ، ترجمة ، ١٠٥٣ ، وما يليها (والحواشي) (٢٠٧١) سنعود إلى هذا الموضوع فيما يلي ، الفصل ١١ ، في بحث الحدود الاسطورية لدار الاسلام .

(٢٠٧٢) تقليد لموضوع احسان مارتين الذي تغل عن نصف معطفه .

(٢٠٧٣) انظر ماتقدم ، ١١١/٢ .

(٢٠٧٤) ورد عند ابراهيم اسم باجالب ، الذي نرى فيه لا اسم المؤسس ستورم ، تلميذ القديس بونيفاس ، في الواقع ، بل اسم القس الثاني في فولده ، بوغلف (٧٧٩ - ٨٠٢) . ويذكرنا النص أيضاً خاصة بلفظ شهيد ، بالقديس بونيفاس ذاته ، مطران ماينس ، الذي نصر بلدان هيس وتورنج وبافير ، ومات شهيد في فريزه في القرن الثامن ، ودفن في فولده . أما حظر دخول المدينة على النساء فقد حرما فعلا حتى عام ١٣٩٧ من دخول الادارة الجماعية .

(٢٠٧٥) حتى لو هولغ بوزن التمثال ، فقد كان حتماً هائلا ، لأنه يقال لنا بأنه كان « مثبتاً من الخلف بصفيحة عريضة وكبيرة » .

(٢٠٧٦) يلقى النص في تحديد موقع العين : الرسم ، الغامض ، مستوحى من الجذر شمر ، واحد معانيه « الشمر » . لعل فيه « ترجمة » هار ، الذي يظهر في عدة أسماء من أماكن المنطقة : هار ، هارسترنج ، هارن . مع ذلك انظر مايلي حاشية (٢٠٧٨) . حول تحديد العين حديثاً ، انظر الاحالة في ابراهيم (١) ، ترجمة ١٠٦١ ، حاشية ٨ .

(٢٠٧٧) تقع بصورة أدق في داخل جون عميق من شلي .

(٢٠٧٨) الشعري : يلاحظ أننا نجد هنا الجذر ذاته الذي مر في الحاشية ٢٠٧٦ .

- (٢٠٧٩) حول هذه المواضيع ، انظر خاصة ، ص ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣٢٥ و ٣٣٧ . بشأن النورمان ، انظر ماتقدم ، ١٠٩/٢ .
- (٢٠٨٠) لعل لهم صفة واحدة أفضل : « تزيد النساء والرجال من جماهم يخضاب ثابت »
- (٢٠٨١) يصف ابراهيم أيضاً كوتونه (انظر مايلى ، في بحث ايطالية) وتراباني التي لنا عودة إليها : انظر ماتقدم ، حاشية ١٩٨٥ ، حاشية ٢٠٤٤
- (٢٠٨٢) تفصيل له مغزاء : لاترد الفرنجة في جدول مساحات الممالك الكبرى في العالم ، الذي يطليه المسعودي (م) ، فقرة ١٣٦٦ - ١٣٦٧ .
- (٢٠٨٣) بالنظر إلى التمييزات التي أجريتها حتى الآن (انظر الحواشي فيما تقدم ، ٥٦/٢ وما يليها تصبح النصوص التي تهمننا على الوجه التالي : ابن خرداذبه ، ٩٢) (حيث قد لا يدل اللفظ على بلغار دني ، خلافاً لما ورد في حدود العالم . كره ابن الفقيه ، ٨٣) ، ابن رسته ، ١٣٠ (انظر حدود العالم ، ٤٢٣) ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٦ و ٩٢٢ فقط المقاطع الموثوقة تقريباً ، في (م) ، فقرة ٧٣٤ و ٧٣٧ ، وفي (ت) ، ١٩١ ، ١٩٤ - ١٩٥ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٢٦٣ . يتكرر لفظ بركان بانتظام في الحديث عن حروب قسطنطين (بما فيها ضد مكسنس) أو غيره : بشأن هذا الموضوع ، انظر ماتقدم ، حاشية ١٧٥٢ ، لكن أيضاً ، المسعودي (م) ، فقرة ٧٣٤ ، ترجمة ، ح ٤ ، وفي (م) ، فقرة ٩١٠ (قائمة الأمم فقط) ، يبدو بالأحرى أن المقصود البلغار) ، (ت) ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ (ذكر فقط) ، ابن حوقل ، خرائط ، ص ٦٥ و ١٩٤ (بركان واردة كاحدى الألسنة المحكية في فنديه) ، ماركار ، Streifzüge ، ص ٢٠٧ ، ٢٦٩ - ٢٧٠ .
- (٢٠٨٤) انظر ماتقدم ، حاشية ١٧٢٩ ، حاشية ١٧٥٤ ، ٦٠/٢ ، ماركار Streifzüge ، ص ٦٨) يعتقد أنهم مجفريه ينونية وراء اسم « البلغار » هنا .
- (٢٠٨٥) سنقول فيما بعد ، في الحديث عن رومية ، الحذر الذي يجب أخذ جانبه عند الكلام عن هذه القصة .
- (٢٠٨٦) ابن رسته ، ٨٥ ، قدامه ، ٢٣١ ، المسعودي (م) ، فقرة ٢٧٦ ، ٤٥٦ . انظر أيضاً مايلى ، ١٣١/٢ .
- (٢٠٨٧) أي حوالي ١٠٠٠ كم ، وهي مسافة تزيد قليلا عن الحقيقة .
- (٢٠٨٨) يجب أن نفهم من هذا التعبير أن المقصود ايطالية الوسطى . لكن لا يستبعد تماماً احتمال وجود خطأ . سنعود فيما بعد إلى رومية ذاتها .

(٢٠٨٩) حول كورتونه ، انظر مايلي . يبدو أن ابن حوقل ، ٢٠٣ ، يحدد كافرنجية سواحل بحر الروم في ايطالية الشمالية . سنعود فيما بعد إلى رومية ذاتها .

(٢٠٩٠) رسم آخر فيما تقدم ، ح ١٨٦٢ ، وفيما يلي ١٣١/٢ . حول رسم نوكرده انظر ماتقدم ، حاشية ١٣١٠ .

(٢٠٩١) ابن رسته ، ١٢٨ ، ترجمة ١٤٤ (الذي يتبع اعادة الترتيب البارعة التي أجراها ماركار ، Streifzüge ، ص ٢٣٩ وما يليها ، ٢٥٩) . لومبار الشمال أيضاً عند وصيف شاه ، ١٢٠ : أقوياء ويملكون مدناً عديدة ، متصرفون ، ويشبه لباسهم لباس الروم ، وينزلون بين الروم وبين الفرنجة ، ويحاربون الفرنجة والصقالية . (١٠٩٢) يقارن بالخاصة الواردة فيما تقدم ، ٥٨/٢ .

(٢٠٩٣) من هذه الجهة ، يجب فهم الاحالة إلى الكرد كإشارة بسيطة إلى البدواة : انظر حدود العالم ، ص ٣٣٦ ، حاشية ١ .

(٢٠٩٤) انظر تفسير ماركار ، ذكر من قبل ، ٧/٢ ، لحملة غامضة من ابن رسته ، الذي يرى أن اللومبار « لايفادرون سهولهم إلى أكثر من عشرين خطوة » . في جميع الأحوال ، يبدو أن الإشارة إلى مشارف رومية صحيحة تاريخياً : يمكن أن نرى فيها مرامي الملوك اللومباردين الأخيرين ، خصوصاً إيستولف ، ضد مدينة البابا .

(٢٠٩٥) انظر ، انشودة الحرب الصليبية الالبيجية ، طبعة ا . مارتين شابو ، باريس ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٠ .

(٢٠٩٦) المسعودي (م) ، فقرة ٩٢٠ - ٩٢٢ .

(٢٠٩٧) حول القراءة اداكيس ، المشكوك فيها كثيراً ، انظر المرجع ذاته ، فقرة ٩٢٠ ، ترجمة ح ٣ .

(٢٠٩٨) انظر حدود العالم ، ١٩١ - ١٩٢ .

(٢٠٩٩) الواقع أنهم ينضمون أحياناً إلى الفرنجة في حروبهم في مقاطعة برومانس ضد المسلمين القادمين من لندوك (حول هذه الحروب ، انظر ليفي بروفنسال ، تاريخ الأندلس المسلمة ، ج ١ ، ص ٥٥ ، ٦٣ : انظر ل . موسيه ، « لومبار » في الموسوعة العلمية ، ج ١٠ ، باريس ، ١٩٦٨ ، ص ١٠١ لاحظ أيضاً دور الايطاليين في الحرب ضد قاعدة المسلمين في جبل القلال (التي يجعلها ابن حوقل في طاعة الأندلس الاسلامية ، كما سنذكر في آخر هذا الفصل) : انظر ليفي بروفنسال ، ذكر من قبل ، ج ٢ ، ص ١٦٠ (و ح ٢) . لاحظ أيضاً على مستوى آخر أن التكبرد يستبدون باعتبارهم أمة شمالية :

انظر ابن خرداذبه ، ٩٢ ، الذي يذكر خدم العبريين مع خدم الصقالبة والفرنجة (وكذلك الروم) .

(٢١٠٠) ورد في احلى المخطوطات رسم قد يقرأ نابول : نابولي ، التي لم تدخل في مملكة نو كبرده حول تاريخ ايطالية الجنوبية ، من منتصف القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، إلى منتصف الرابع / العاشر م ، انظر ا . ا . فاسيليف ، بينزنية والعرب ، ج ٢ / ١ ، أماكن متفرقة . بشأن يست يقول المسعودي (م) ، فقرة ٩٢٠ ، مايسيميه ، بمبالغة ظاهرة ، أحد أنهار العالم الموصوفة بالكبر والعجائب ، يخترقها ، السايبط . يقصد (انظر المرجع ذاته ، فقرة ٢١٥ : سابط) سباتو ، الرافد الأيسر لنهر كالور ، الذي يصب فيه عند يست : انظر بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٦٥٥ .

(٢١٠١) يقول المسعودي (م) ، فقرة ٩٢١ : مدينة سردانية . اصصح بلا تعيين لأنني أفكر بأن المسعودي أراد بهذا الاسم الذي يدا له لغزا أن يجد لإحدى « الجزائر » التي يذكر المرجع ذاته ، فقرة ٩٢٠ ، أن النوكبرده يملكونها .

(٢١٠٢) ابن حوقل ، ٦ ، ٦٥ ، ٦٢ ، ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٩٠ - ١٩١ ، ٢٠٠ - ٢٠١ (مع تفصيل هام عن مرور الرقيق) ، ٢٠٢ - ٢٠٣ . ص ١١٠ ، يعود إلى الظهور الموضوع المسعودي عن اجتماع الفرنجة والجلالة ضد الأندلس المسلمة ، إلا أن كلايره والصقالبة انضما إلى هذه الكتلة ، فقلبت الأندلس اتجاه العمليات ونقلت الحرب إليها لتأخذ الرقيق منها .

(٢١٠٣) ابن حوقل ، ١١٨ ، ٢٠١ - ٢٠٣ ، ٢٥٥ ، وخرائط ص ٨ ، ٦٤ - ٦٥ و ١٩٤ .

(٢١٠٤) انظر ماتقدم ، حاشية ٢٠٤٨ و ١٢٨/٢ .

(٢١٠٥) ابن رسته ، ١٢٨ ، ماركار ، Steifzüge ، ص ٢٤٠ وما يليها ، حدود العالم ، ٤٢٣ - ٤٢٤ . وهكذا تبدو فنديه نهاية المسلك في بلد الصقالبة الذي تحدثنا عنه فيما تقدم ، ٢٧٣/١ .

(٢١٠٦) ابراهيم (ص) ، ٧ (و ١٠٢ ، حاشية ١١٣) / ١٧٩ - ١٨٠ ، وما تقدم ، ١١٩/٢ (حول اذريس ، انظر أيضاً ماتقدم ، ١٢٨/٢) . لاحظ أننا نعلم أيضاً على تعبير « بحيرة بناجيه » .

(٢١٠٧) يزيد عرضها قليلا عن عروض كروتون ، إلا أن المطابقة فيما يبدو أفضل مع غسبرينا ، الأفضل مع ذلك بالنسبة إلى درجة العرض : حول الدور التاريخي لسانتا سيفيرينا ، انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ١ ، ص ١١٠ ، ١٥٣ .

(٢١٠٨) اوباتر كوكسا : انظر فاسيليف، يزنطية والعرب ، ج ٢ / ١ ، ذكر من قبل ، ١٣٥/٢ .

(٢١٠٩) خلال هذا الاسم الغامض قليلاً ، نستشف بنتيداتلو (من اليونانية بنتيدكتيلوس ، « ذو أصابع خمس » ، مما يشير إلى الصفاة المتشعبة التي تقوم عليها هذه البلدة ، الواقعة على ستة كم من ميليتو دي بورتو سالفو) . ويحيل الجزء الثاني من الاسم العربي ، وهو دقتل إلى دكتيلوس بداهة ، ويكون الجزء الأول قراءة سيئة لبندا .

(٢١١٠) الرسم غامض : كسشا ، كسنتا ، إلا أن توالي المدن يساعدنا ، فيصبح تحديد المدينة راجحاً .

(٢١١١) اوشلوره : يقع البلد على الخريطة بجلاء وراء امالفي ، في داخل البر : قد يقصد فيما يبدو كالور (ي) ، اسم أحد النهرين ، اللذين يتلقى أحدهما ساباتو في يست (ماتقدم ، حاشية ٢١٠٠) ، والآخر ويقع إلى الجنوب ، يرفد سيلاروس (سيل) الذي يصب في البحر التيريني إلى شمال بايستوم : انظر بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ١٤ و ١٦٣ . لكن ربما استعلمنا ، رغم الموقع على الخريطة ، أن نفكر في سالرنو ؟ أو رغم الرسم ، في اغروبولي ؟

(٢١١٢) لاتدخل امالفي في ملكة نوكرده ، شأنها شأن نابولي التي انفصلت عنها في القرن التاسع .

(٢١١٣) ابن حوقل ، ٢٠٢ - ٢٠٣ . ترد في النص أيضاً (وليس فقط على الخريطة) ، لكن تذكر ذكراً فقط ، بناجية وريجيو وشلوري وعايت : احالة إلى ماتقدم ، حاشية ٢١٠٣ .

(٢١١٤) ابراهيم (١) ، ترجمة ، ١٠٦٣ : ربما وجب التفكير بارتداء قبعة في الطقس الحار ، لانهي الاقسم من الوجه من الشمس والسمة .

(٢١١٥) ابن حوقل ، ٢٥٥ - ٢٥٦ (مع كثير من عدم الدقة في تحديد موقع جميع هذه البراكين) : مقطع علق عليه شوارز ، Iran im Mittelater nach den arabischen Geographen ، لاينز ، ج ٤ ، ١٩٢١ ، ص ٢٩٣ - ٢٩٤ .

(٢١١٦) ابن حوقل ، ١٧ .

(٢١١٧) حول هذه المسألة ، انظر نظرة اجمالية متنازة عند س . كاهين ، الاسلام من نشوئه إلى الامبراطورية العثمانية ، باريس ، ١٩٧٠ ، ص ١٢٩ وما يليها .

(٢١١٨) وهو يهودي ، يحتمل أن يفتح له دينه أبواب اليهود في أوربة الغربية .

(٢١١٩) ابن رسته ، ٩٨ .

(٢١٢٠) ابن رسته ، ١١٩ ، ١٢٦ وما يليها .

(٢١٢١) وليس تدخل الدهشة ، كما عند ابن فضلان (انظر ماتقدم ، ٢٨/٢) . فيما يتعلق بهارون يبدو أن ابن رسته ، ١٣٠ آخرها ، يميز في تفصيل خاص ، بعض المعطيات العائدة إلى رومية عن المعطيات المنقولة عن هارون . الا أن الخاتمة العامة للوصف ، الصادرة عن مؤلف حريص على الحقيقة (انظر جغرافية ج ١ ، ٦/٢ ، ١٢/٢) ، تستحق أن تذكر : « وقد تركنا من ذكر ذلك أشياء كثيرة كرهنا ايداع جميعها هذا الكتاب استسرافاً واستكثاراً ، ولأنها بالكذب أشبه منها بالصدق ، وان كان جميع ذلك منوناً في الكتب يدور بين الناس ، قد استحسونه وقبلوه ، واتفقوا على التصديق به » (ابن رسته ، ١٣٢ ، ترجمة ١٤٦) .

(٢١٢٢) هكذا يستنتج برصانة تامة م . كانار ، في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٣٨٠ ، حاشية ٢ . حول هارون ، انظر احالة عند ابن رسته ، ترجمة ، ١٣٤ ، حاشية ٣ .

(٢١٢٣) المسعودي (م) ، فقرة ٧١٥ .

(٢١٢٤) ابن خردادبه ، ١٠٤ .

(٢١٢٥) المسعودي (م) ، فقرة ٦٦٤ ، ٧٠١ ، ٧١٥ (انظر الترجمة ، الحواشي - ٧٣٤ ت) ، ١٦٢ ، ٢٣٧ - ٢٣٨ ، ٢٤٧ .

(٢١٢٦) المسعودي (م) ، فقرة ٦٦٤ .

(٢١٢٧) مع ذلك يجمعون تحت الاسم الواحد « ملوك » رومية وملوك القسطنطينية : المسعودي (م) ، فصل ٢٨ و ٢٩ (عناوين) .

(٢١٢٨) انظر ماتقدم ، ١١٧/٢ ، ١١٩/٢ ، ١١٧/٢ .

(٢١٢٩) المسعودي (م) ، فقرة ١٢٨٤ ، ١٢٩٧ .

(٢١٣٠) يتحدث اليعقوبي مراراً عن الرومان الذين يزعم أهل طرابلس وبرقه وتونس أنهم من نسلهم : اليعقوبي ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ (ترجمة ، ٢٠٨ ، ح ٢) ، ٣٤٨ (حيث يترجم روم برومان وليس بيوثان) ، ٣٥٠ (انظر أيضاً ابن خردادبه ، ٨٣ ، ٩١ - ٩٢) ، المسعودي (ت) ، ٧٢ ، يذكر في كلامه عن البطالسة حروب الرومان في بحر الروم ، وابن خردادبه ، ١١٧ - ١١٨ ، خراب بيت المقدس على يد الروم (حول هذه القضية ، انظر مايلي ، ٢٥٥/٢) .

(٢١٣١) قارن حدود العالم ، ١٥٨ (رومية دار مملكة ملوك الروم قديما) بالمسعودي (ت) ، ٢٤٦ - ٢٤٧ : رومية دار مملكة الفرنجة ، « قديما وحديثا » .

(٢١٣٢) المسعودي (م) ، ٧١٥ - ٧٣٤ ، (ت) ، ١٧٠ ، ١٧٢ - ١٨٩ . لاحظ ان اوغسطس ، الذي تلبس شخصيته جزئيا بشخصية انطونيوس ، مات من لسعة الحية ذاتها التي قتلت كليوباترة : المسعودي (م) ، فقرة ٧٠٨ - ٧١٢ .

(٢١٣٣) المسعودي (ت) ، ١٨٨ - ١٨٩ ، ١٩٩

(٢١٣٤) يحمل المسعودي (ت) ، ٢٤٦ ، هذا الوضع يدوم حتى حوالي ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م. قارن هذا التدوين بما قيل ، حاشية ٢١٣١ . انظر أيضا المقدسي ، ج ٤ ، ٦٤ : أعظم مدن الروم رومية إلا ان مركز المملكة بيزنطية (القسطنطينية) .

(٢١٣٥) المسعودي (م) ، فقرة ١٣٨٥ ، يشير في بضعة أسطر إلى ثلاثة بيوت . « معظمة عند اوائل الروم » : البيت الأول والثاني عند الافرنجة في قرطاجنة (انظر ما تقدم ، حاشية ٢٠٤١) وبيت في مقدونية (قد تدعي مصر السفلى (الوجه البحري) بهذا الاسم : انظر ابن الفقيه ، ٥٧ وياقوت ، معجم البلدان ، لفظ « مقدونية ») .

(٢١٣٦) ابن رسته ، ١٢٩ ، المسعودي (م) ، فقرة ١٢٨ ، ٧١٨ ، ٧٢١ - ٧٢٢ ، ٧٢٦ - ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، (ت) ، ١٧٤ وما يليها ، ٢٠١ - ٢٠٢ ، ٢١٩ - ٢٢١ .

(٢١٣٧) يروي المسعودي ، (ت) ، ١٧٥ - ١٧٦ أيضا ان بطرس سجن في عهد نيرون ، ثم اطلق سراحه ، وعندئذ ذهب إلى انطاكية .

(٢١٣٨) حول اختراع الصليب على يد هلافي (المسعودي (م) ، فقرة ٧٣٤ ، يشير إلى ان المسعودي يعطي في مقطع آخر ، (ت) ، ١٧٦ ، هلافي مثلا أعلى في شخص « بروتونيكي » ، زوجة كلود : انظر (ت) ، ذكر من قبل ، حاشية ٣

(٢١٣٩) ابن رسته ، ١٢٨ ، انظر أيضا ما تقدم ، ١١٧/٢

(٢١٤٠) ابن رسته ، ذكر من قبل .

(٢١٤١) المسعودي (م) ، فقرة ١٢٩١ ، (ت) ، ٢٠١ - ٢٠٢ ، ٢١٩ ، ابن حوقل ، ٢٠٢ يحدد رومية بأنها كرمي : مركز (مطرنية أو بطريكية : انظر دوزي ، ملحق ، ج ٢ ، ص ٤٥٦) .

(٢١٤٢) المسعودي (ت) ، ١٩٦ ، ٢٠٤

(٢١٤٣) المسمودي (م) ، ١٣٦٧ الذي يميزها عن مملكة « روم القسطنطينية » .
تقارن مساحتها بمساحة بلدان الصقالبة : انظر ما تقدم ، ٥٩/٢ . يصعب استخلاص
استنتاج معين من الرقم المعطى ، لأن نسبة المساحة إلى السكان (انظر الا حالة فيما تقدم ،
حاشية ١٨٧٥) هنا مشكوك جدا فيها : ندرة المعطيات العائدة إلى السكان وغموض
المساحة (الروم أو الفرنجة ؟)

(٢١٤٤) ابن الفقيه ، ٨ ، ابن رسته ، ٩٨

(٢١٤٥) المسمودي (ت) ، ٨٤ ، حدود العالم ، ١٥٨ ، وما تقدم ، ١٢٩/٢
(وحاشية ٢٠٨٨) . أما ابن حوقل ، فيجمع جميع السواحل الشمالية لبحر الروم
ويضمها في المملكة البيزنطية : انظر ما تقدم ، ص ٣٥٣ .

(٢١٤٦) المسمودي (م) ، فقرة ٤٩٣ ، (ت) ، ٢٤٥ ، وما تقدم ، ٢٥٣/٢ ،
٥٦/٢ - ٥٧ ، ٦٠/٢ ، ١٢٨/٢ .

(٢١٤٧) نص ابن خرداذبه ، ١١٣ - ١١٥ ، أساس وصف رومية . كرره ابن
الفقيه مع بعض التباين ، ١٤٩ - ١٥١ ، وابن رسته ، ١٣٠ - ١٣٢ ، والمقدسي ،
ج ٤ ، ٦٤ ، واسحق بن حسين ، ٤٥٦ - ٤٥٩ . يضيف ابن رسته معطيات تأتي على
الأرجح من هرون بن يحيى . يكثر على مجمل هذه المعلومات مع بعض الاختلاف عند
ياقوت في معجم البلدان ، لفظ « رومية » .

(٢١٤٨) ذكرت هذه العجائب على ما هي بدون تبسيط (تفصيل) عند ابن الفقيه ، ٥١ ،
٢٥٥ (لائحة عجائب العالم) . يرد ذكر نيل رومية في ثاني هذه المقاطع : نيل روماني ؟
نيلة رومانية ؟

(٢١٤٩) اسحق بن الحسين يعطي الرقم ٥٠٠٠ .

(٢١٥٠) حول معنى لفظ ناقوس ، جمعه نواقيس ، انظر حاشية ١٩٠٢
حاشية ٢١٥٨ .

(٢١٥١) دي خويه (ابن الفقيه ، ١٥٠ ، حاشية د) يستشف من الاسم العربي ،
اوستيا تيبيريس . يحتمل ، إلا ان الاسم (الذي يوجد عند ابن خرداذبه مهما قيل عنه)
هو الاسم ذاته الذي يقرأ فسطيلاطس في مكان آخر .

(٢١٥٢) وكذلك كنيسة بطرس وبولس ، كما سوف نرى ، ابن رسته ، ١٢٩ ،
يذكر ان رومية معرضة لهجمات المسلمين : انظر س . كاهين ، في تاريخ الحضارات
العام ، ج ٣ : القرون الوسطى ، باريس ، ١٩٦٥ ، ص ١٤٢ ومركار ، ذكر من
قبل ، ص ٢٦٨ .

(٢١٥٣) يرى ابن خردادبه ان شبه الجزيرة متصلة بالبر من الشمال ، ويفسرها البحر من الغرب والجنوب والشرق : ونقربان هذا الوضع ينطبق على القسطنطينية أكثر منه على رومية (مع ذلك لاحظ ان ابن رسته ، ١٢٩) (حسب هرون بن يحيى ؟) لا يتحدث عن البحر إلا من الغرب) . نشير بالنسبة إلى السور ان سور القسطنطينية الذي بناه قيودوز ليس مزدوجا بل مثلثا : وحوله وحول باب الذهب ، انظر ر . جانين ، القسطنطينية البيزنطية ، ذكر من قبل ، ص ٢٤٨ وما يليها . يقدم ابن الفقيه ، ١٠٨ ، نوعا آخر من الالتياس : فرجال ، هم رسل الروم (ملكة بيزنطية ، حسب سياق الحديث) ، يسمون أنفسهم معاشر أهل رومية .

(٢١٥٤) انظر ما يلي ، الفصل التاسع .

(٢١٥٥) ابن رسته ، ١٣١ - ١٣٢ . لاحظ أيضا ، المرجع ذاته ، ذكر أحد الشعانين بلا تفصيل .

(٢١٥٦) ابن خردادبه ، ١٦٠ (وحاشية ج)

(٢١٥٧) لاحظ وجود سوق مماثل في القسطنطينية . لا أثر له عند جانين ، ذكر من قبل ، لكن انظر ب . لومرل ، النزعة الإنسانية الأولى في بيزنطية ، باريس ، ١٩٧١ ، ص ٢٤٨ .

(٢١٥٨) يدل الناقوس (ما تقدم ، حاشية ١٩٠٢) اذن لا على القطعة التي يضرب عليها ، بل على القطعة (مقرعة خارجية أوداخلية) التي يضرب بها على « القبة » الثابتة فيما يبدو : المبنية من الفضة ، حسب النص (ابن رسته ، ١٢٩) . بالنسبة إلى الكؤوس (فيما بعد) قارن ب ٦٠٠ وعاء الصفحة ٣٧٣ .

(٢١٥٩) ابن رسته ، ١٢٩

(٢١٦٠) ابن رسته ، ١٢٩ - ١٣٠ (انظر أيضا اسحق بن الحسين ، ٤٥٩) . ليس هذا برهان على وجود هرون في رومية . قد يكون سأل روميين في القسطنطينية ذاتها .

(٢١٦١) انظر متى ، ١٠ ، ٩ - ١٠ ، لوقا ، ٩ ، ٣

(٢١٦٢) يعثر على موضوع الكنيسة التي تنورها ثرواتها أيضا في كنيسة الرسولين : اسحق بن الحسين ، الذي لا يذكر سوى قبر سمعان بطرس ، ويتحدث عن عبود ياقوت أحمر الذي يشع بالليل وينثر النور .

(٢١٦٣) ابن خردادبه ، ١١٥

(٢١٦٤) ابن خردادبه ، ١١٦ ، ابن الفقيه ، ٧٢ ، ابن رسته ، ٧٩ (ترجمة ،

٨٦ ، حاشية ٤) ، ١٢٨ ، المسعودي (م) ، فقرة ١٤٢٢ (يحمل الزيتون في أيامه ويطرح في السودانية النحاس) ، اسحق بن الحسين ٤٥٨ (الذي يجعل زرزور النحاس في أعلى الرجل المبني من نحاس)

(٢١٦٥) العاشر من شهر المحرم ، يوم صيام اختياري : انظر ا . ج . ونسلك ، في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٧٢٦ .

(٢١٦٦) ابن الفقيه ، ١٥

(٢١٦٧) شابشتي ، ١٠٣

(٢١٦٨) انظر لبيترند ، انتابودوسيس ، ٦ روماني ، ٥ وما يليها . انظر أيضا جانين ، ذكر من قبل ، ١٥٧/١

(٢١٦٩) مركار Streifzuge ، ص ٢٦٣ ، وما يليها ، الذي يستفيد من بعض الاختلافات الواردة عند ياقوت (انظر ما تقدم ، حاشية ٢١٤٧)

(٢١٧٠) انظر ج . ٨ . هوردمان ، « القسطنطينية » في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٨٨٩ .

(٢١٧١) ابن الفقيه ، ١٤٩ . مقطع آخر مهم عند ابن الفقيه ، ١٠٨ (ذكر جزئيا فيما تقدم حاشية ٢١٥٣) : يعرف رسل الروم (المملكة البيزنطية ، حسب سياق النص) في دمشق ، انهم ، هم أهل رومية ، خدعوا ، عندما ظنوا ان بقاء العرب قليل . أخيرا ، موضوع التبشير بقرب خراب رومية يقارن بما قيل عن الأندلس ، ما تقدم ، ١١٤/٢ .

(٢١٧٢) الجزائر الاسطورية في الغرب والشمال الأقصى سيأتي وصفها في الفصل التاسع .

(٢١٧٣) رغم اننا مضطرون ، كما سوف نرى ، لذكر اسمائها في هذا الفصل ، ما دام المؤلفون يتحدثون عن جميع جزر بحر الروم دفعة واحدة

(٢١٧٤) مع ذلك لا يجوز ان نبالغ بهذه « الوحدة » البحرية الرومية . وعندما يتحدث ابن حوقل ، وهو أبرز ممثل للتيار « الاسلامي » عن جزر بحر الروم عامة (ابن حوقل ٢٠٣) ، يحرص على إدخال جزيرة مايوركة (المرجع ذاته ، ١١٤ - ١١٥) وخاصة جزيرة صقلية الهائلة (المرجع ذاته ١١٨ - ٢٣٢) في وصف المغرب المسلم . ونلاحظ الموقف ذاته عند المقدسي (ص ١٥ ، ٢٢١ ، ٢٣١ - ٢٣٢) . وهكذا نرى اننا نستطيع ان نعتمد على هذين المؤلفين العظيمين .

(٢١٧٥) ابن رسته ، ٨٥ ، قدامه ، ٢٣١

(٢١٧٦) اذا حصرناها ضمن متوازي الأضلاع تقر يبي ، أبعاده ٢٢٠×١٣٠ كم ،
فصل كما نرى إلى ٧٠٠ كم . تعرضت الجزيرة إلى الغارات المسلمة ، لكن لم تتعرض
إلى احتلال متواصل : انظر ج . كروثر غورلون ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ٤ :
ص ١٦٧ - ١٦٨ .

(٢١٧٧) تمثل جزيرة مبرقه الارخبيل على خريطة ابن حوقل : انظر ابن حوقل ،
٦٥ .

(٢١٧٨) أي أقل قليلا من ٤٠٠ كم . يبلغ محيط المثلث التقريبي الذي تشكله ($١١٠ \times$
 ١٢٠×١٨٠ كم) القيمة المعينة تقريبا ، كما نرى . حول غارات المسلمين ، انظر
ك . كاهين ، في تاريخ الحضارات العام ، ذكر من قبل ، ص ١٥٦ .

(٢١٧٩) انظر أيضا ما تقدم ، حاشية ٢١٠١

(٢١٨٠) ما عدا صقلية ، لأنها مقر بطريق آخر : ابن خرداذبه ، ١٠٩ . ورد ذكر
جزائر قبرس ، اقريلس ، وجزيرة الذهب (فامينيانا ، إلى عرب صقلية) وجزيرة
الفضة (بنتلاريا ؟) . أما سردياته ، فقد افنتحها جوستينيان ، والحقت بولاية (ابرشية)
افريقية ، ثم باكر خسية افريقية ، قبل ان تصبح مجازفة الحروب بين البيزنطيين والمسلمين :
انظر برييه ، مؤسعات الامبراطورية البيزنطية ، ذكر من قبل ، ص ٢٨٨ - ٢٨٩ ،
ش . ديل ، افريقية البيزنطية ، باريس ، ١٨٩٦ ، ص ١٠٧ - ١٠٨ ، ١١٠ ، ٥٣٦ ،
وأماكن متفرقة ، ج . جاي ، ايطالية الجنوبية والامبراطورية البيزنطية ، باريس ،
١٩٠٤ ، ص ٥٦ ، ٢٢٤ ، ٣١٠ .

(٢١٨١) ابن حوقل ، ١١٨ . وردت على الخريطة مع سردينية ، المرجع ذاته ، ٦٤ :
انظر شكل ٢٩

(٢١٨٢) حدود العالم ، ٥٩ - ٦٠ ، ١٩١ - ١٩٢

(٢١٨٣) انظر ليفي بروفنسال ، تاريخ الأندلس المسلمة ، ج ٢ ، ص ١٥٧ - ١٦٠

(٢١٨٤) يمكن مع ذلك ان تعود هذه الصفات إلى جبل القلال ذاته .

(٢١٨٥) الا صطخري ، ٥١

(٢١٨٦) انظر ليفي بروفنسال ، ذكر من قبل ، ص ١٥٨ ، حاشية ٢

(٢١٨٧) ابن حوقل ، ٢٠٤ . وضع جبل القلال على الخريطة ، ص ٦٥ ، مقابل

نهر كبير (الرون بداهة) ومقابل بلدان مختلفة موزعة توزيعا غامضا جدا (انظر شكل ٢٩) . لاحظ ، بالنسبة إلى جزيرة أخرى ، هي مالطة في هذه الحالة ، وكانت مسلمة في الفترة التي يكتب فيها ابن حوقل ، ويصفها (ابن حوقل ، ٢٠٤) بأنها آهلة فقط بالحكيم والغنم المتوحشة ، وبالنحل : ولا ينزل اليها سوى تجار هذه الحيوانات ومن يريد شور العسل .

(٢١٨٨) انظر الفصل المباشر

(٢١٨٩) انظر ليني برونسال ، ذكر من قبل ، ص ١٦٠

حواشي

الفصل الثامن

(٢١٩٠) تفضل علي كثيرا صديقي جلبرت دراغون ، لأنه تطف وراجع مسودة هذا الفصل ، وعين لي كثيرا من التصحيحات أو التتمات الضرورية . كذلك ، أعطاني م . بول ليميرل من جهته الارشادات الأساسية لأجراء المطالعة . أخيراً ، فتحت لي افافا عديدة محادثاتي الطويلة مع ر . باريه . فاقدّم اليهم شكري الحار ، واصرح ، اذا لزم الأمر بأن مسؤولية الأخطاء أو النواقص في هذا الفصل تقع بداهة على عاتقي وحدي .

(٢١٩١) يبدي ابن حوقل ، ٢٢٣ ، تساؤله حيال مستقبل امد الواقعة في الجزيرة ، على بعد مايقرب من ٦٠٠ كم عن بغداد . في الواقع ، تعرضت آمد إلى هجمات عديدة واحتلت أيضا (انظر اوستروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٣٠٣ وأماكن متفرقة) . (٢١٩٢) انظر أيضا « شتى المؤلفين » الذين ترجمهم م . كنار ، في بيزنطية والعرب ، ذكر من قبل ، ص ٢٨٥ ومايليها .

(٢١٩٣) انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٢٩٩ ومايليها

(٢١٩٤) حول المعالجة الأدبية للمواضيع (قد تبدو هذه النقطة أقل وضوحاً لأول وهلة) ، أحيل إلى رثاء ابن حوقل الطويل ، ٢٠٥ ، ٢٢٣ ، لحالة دار الإسلام حيال بيزنطية . انظر أيضا تأمل م - كانار ، ذكر من قبل ، ص ٤٢٠ ، حاشية ٣ .

(٢١٩٥) بتحفظ واحد : انظر ص ٣٨٧ آخرها - ٣٨٨ . نلاحظ ، فيما يتعلق بالتاريخ ؛ اننا لا نأخذ منه هنا (انظر جغرافية ، ج ١ / ٣٩ إلا المعطيات الواردة في مصنفات الجغرافيين . أما المعطيات التاريخية ، الواردة عند الموسوعيين أمثال المسعودي (في القسم التاريخي المختص من كتابيه : المروج ، فقرة ١٤٤١ وما يليها ، والتنبيه ، ص ٣٠١ وما يليها) فقد نحيل إليها أحيانا احالة بسيطة فقط .

(٢١٩٦) حالة معركة معطى ، منذ عهد النبي ، عام ٨ / ٦٢٩ م (انظر ف . هبل ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ٣ ، ص ٨٢٦) .

(٢١٩٧) انظر ابن الفقيه ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ . حول كمب ، المتوفى عام ١٣٢ أو ٣٤٤ هـ / ٦٥٢ - ٦٥٤ م ، انظر م شميتر ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٦٢٠ - ٦٢١ . حول حذيفة ، المتوفى بعد ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م ، كحالة ، معجم المؤلفين ، ج ٣ ، ١٩٠ . حول سيف بن عمر ، المتوفى عام ١٨٠ هـ / ٧٩٦ - ٧٩٧ م ، انظر Gal ، الملحق ، ج ١ ، ٢١٣ وما يليها . حول هشام الكلبي (الوارد هنا بكنيته « أبو المنذر ») ، للمتوفى عام ٢٠٤ هـ / أو ٢٠٦ هـ / ٨١٩ - ٨٢١ ، انظر ك . بروكلمان ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٧٣٠ - ٧٣١ ندخل في عداد معطيات التقليد ، المعطيات التي يقول ابن خرداذبه انه تلقاها من عالم ببلاد الروم .

(٢١٩٨) جغرافية ، ج ١ ، ص ٢٩ - ٣١ ، وروزنتال ، ذكر من قبل ، ص ٩٥ وما يليها .

(٢١٩٩) المسعودي (م) ، فقرة ٣٠٥ ، ٧٣٩ ، ابن حوقل ، ١٩٧

(٢٢٠٠) ابن حوقل ، ١٩٧ وكانار ، ذكر من قبل ، ص ٤١٣ ، حاشية ٢

(٢٢٠١) هكذا يبدو خاصة وضع المقدسي ، ١٤٧ - ١٤٨

(٢٢٠٢) ابن حوقل ، ١٩٥

(٢٢٠٣) حول مسلم ، انظر المسعودي ، (ت) ، ٢٥٧ - ٢٥٨ ، وجغرافية ، ج ١ ، ٢٨/١ . حول هرون ، انظر ما تقدم ، ١٣٤/٢ - ١٣٥ ، وجغرافية ، ج ١ ، ١٤/١ .

(٢٢٠٤) ما عدا تحفظ الجواسيس (مع ذلك انظر ، لجمع وظيفتي السفارة والتجسس ، المسعودي (م) ، فقرة ٧٦٩ ، المذكور فيما يلي ، حاشية ٢٢٠٥)

(٢٢٠٥) انظر ابن الفقيه ، ١٣٧ (وحاشية هـ) ، المسعودي (م) ، فقرة ٧٦٩ (مع الاشارة إلى التجسس) ، المقدسي ، ١٥٣ ، ابن النديم ، ٢٤٣ (انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٢٩٥ ، حاشية ٢) . نتذكر أيضا سفيرا آخر ، لحساب الأندلس المسلحة : نعمي الغزال ، الذي يروى لنا المؤرخ ابن حيان بعض تفاصيل عن بعثته (انظر ما تقدم ، ١٠٧/٢ ، وليفي بروفنسكال ، تاريخ الأندلس المسلمة ، ج ١ ، ص ٢٥١ - ٢٥٣ . نجري احالاتنا إلى هذه السفارة استناداً إلى المؤرخ المقرئ : انظر جغرافية ج ١ ، (المراجع) : بالاتجاه المعاكس ، نتذكر ان سفارة الغزال جواب على سفارة بيزنطية إلى الأندلس . حول سفير بيزنطي في بغداد ، انظر اليعقوبي ، ٢٤٣ .

(٢٢٠٦) المسعودي (م) ، فقرة ٧٣٩ ، (ت) ، ١٥٥ وما يليها .

(٢٢٠٧) المسعودي (م) ، فقرة ٨٣٨ (جاسوس بيزنطي) ، ابن حوقل ، ١٩٧
آخرها (حول أغراض المؤلف لصالح الفاطميين في هذه المادة ، انظر كانار ، ذكر من
قبل ، ص ٤١٠) . يقوى التجسس في لعب المهجرين من هذا الجانب أوداك : انظر ابن
رسته ، ٢٢٦ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٩ (عرب تنصروا) (ت) ، ٣١ ، ٣٦ ،
٢٥٧ آخرها ، ٢٥٨ ، ابن حوقل ، ٢١١ - ٢١٢

(٢٢٠٨) ابن خرداذبه ، ١٠٦ ، المسعودي (م) ، فقرة ٧٣ ، المقدسي ، ١٥٣ .
حول محمد بن موسى انظر مايلى ، حاشية ٢٧٢١

(٢٢٠٩) نفكر خاصة فيهم لطول اقامتهم في بلد الروم . لكن يمكن ان نتصور أيضا
احتمال معرفة التجار (الذين نذكرهم النصوص الجغرافية قليلا : سنمود إلى هذه النقطة فيما
يلي ، ص ٤٦٢) اللغة اليونانية قلما يكون اليونانية العامية ، نظرا لا لثقاتهم .

(٢٢١٠) سرّج فيما بعد إلى قضية الأعمال (البنود) . فذكر هنا فقط المجموعتين
المتزامنتين : من جهة العرب ، مسلم الجرمي (منتصف القرن الثالث . / التاسع الميلادي) ،
ابن خرداذبه (نسختان : ٢٣٢ هـ / ٨٤٦ م و ٢٧٢ هـ / ٨٨٥ م) ، ابن الفقيه (حوالي
٢٩٠ هـ / ٩٠٣ م) ، قدامه (بعد ٣١٦ هـ / ٩٢٨ م) ، تنبيه المسعودي (٣٤٥ هـ /
٩٥٦ م) وحلود العالم (حوالي ٣٧٢ هـ / ٩٨٢ م) ، من جهة الروم ، تكتيكون
تأليف اوسنسكيچ (٨٤٥ - ٨٥٦) ، كليتورولوجيون تأليف فيلوتي (حوالي
٩٠٠) ، تكتيكون لبنيشيفتش (٩٢١ - ٩٣٤) ، ودي تيماتيبوس لقسطنطين
بورفيروجينيت (ملك من ٩١٣ - ٩٥٩ . الكتاب الأول منه وحده يهنا هنا ولعله
يعود إلى ٩٣٤ - ٩٤٤) : انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٢٤٤ ، وليميرل ،
ذكر من قبل ، ص ٢٧٨ - ٢٧٩ .

(٢٢١١) انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٤٣٦ - ٤٣٧ ، الذي يستشهد بابن حوقل
(آخر القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي) ، ويحيل ابن حوقل ذاته إلى معلومات
تلقاها خاصة من الاسرى (ابن حوقل ، ١٩٥ ، ترجمة ١٩٠ آخرها) ، ليون السادس
ملك من ٨٨٦ إلى ٩١٢ . حول دي سيريمونييس ، انظر ليميرل ، ذكر من قبل ، ص
٢٧٥ - ٢٧٧ ، الذي يشير إلى ان الكتاب الثاني « كان قيد الكتابة بآخر ملكه » (٩١٣ -
٩٥٩) لعل لدينا مثلا عل الوصول إلى مراجع بيزنطية ، بالنسبة إلى التاريخ والمعنى
الضيق ، مع المسعودي (م) ، فقرة ٧٥١ ، الذي يحيل إلى « تاريخ الروم . لكن قد
يكون المصنف مكتوبا بالعربية ، عل يد احدى الطوائف المسيحية في دار الإسلام :
انظر المسعودي (ت) ، ٢١٢ - ٢١٣

(٢٢١٢) انظر المسعودي (ت) ، ٢٥٧

(٢٢١٣) انظر حدود العالم وما يليها ، وابن خردادبه (وبالتالي مسلم عبره) اللذين يؤلفان مصدرين أساسيين لابن الفقيه وقدامه (انظر بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٧١) ، ويبدو ان المسعودي عرف هو أيضا كتاب مسلم (انظر المسعودي (ت) ، ٢٥٧ . مع ذلك سنضطر إلى التلخيص في هذه المسألة العائدة إلى المراجع أثناء سير بحثنا .

(٢٢١٤) أقام في القسطنطينية في العقود الأولى من القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي أو إلى العقود الأخيرة من القرن السابق : انظر كانار ، ذكر من قبل ، ٣٨١ - ٣٨٢

(٢٢١٥) انظر ما يلي ، في بحث جدول الأعمال (البندود) عند ابن الفقيه وقدامه والمسعودي .

(٢٢١٦) افتتح نيسفور فوقاس عام ٩٦٥ ، انظر سوس ويعلان المقدسي ، ١٥٢ آخرها أنها بيد الروم ، وان الروم يخربون الثغور الشامية (المقدسي ، ١٥٢) ، ابن حوقل ، ١٧٧ ، يشير إلى افتتاح حلب (فتحها نيقوقور ، قبل ان يصبح ملكا ، عام ٣٥١ هـ / ٩٦٢ م : انظر ج سوفاجيه في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ٣ ، ص ٨٨ ، وأيضا ابن حوقل ، ترجمة ، ١٧٤ ، حاشية ٨٥٢) وإلى فتح انطاكية (ابن حوقل ، ١٨٠ : مطلع ٣٥٩ هـ / تشرين الثاني ٩٦٩ م ، ٢٩ تشرين الأول ٩٦٩ ، ستة أسابيع بعد وفاة نيقوقورس : اوستروغورسكي ذكر من قبل ، ص ٣١٥ و ٣١٧) ، وفتح حمص (حمص ، على يد جان تزميسيس ، عام ٣٦٤ هـ / ٩٧٥ م : ابن حوقل ، ١٧٦ ، استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٣٢١) . انظر أيضا ، عند ابن حوقل ، ١٨٨ ، الاعتراف بأن قسما كبيرا من سورية الشمالية لم يعد خاضعا لسلطة المسلمين . مع ذلك ، لاحظ ان بعض معلومات ابن حوقل عن تنظيم الامبراطورية البيزنطية خاصة ، تحيل إلى « فترة اقدم ، أو لها مرمى عام » : كانار ، ذكر من قبل ، ص ٤١٥

(٢٢١٧) من جهة البيزنطيين وعلى الأعم من جهة نصارى المشرق ، انظر النصوص التي جمعها ا . دوسيليه مرآة الإسلام ، باريس ، ١٩٧١ .

(٢٢١٨) ابن حوقل ، ١٩٦ آخرها - ١٩٧ .

(٢٢١٩) ابن حوقل ، ٢٠٠ ، ترجمة ، ١٩٥

(٢٢٢٠) ما تقدم ، ١٥٣/٢ .

(٢٢٢١) ابن خردادبه ، ١٥٥ ، الهمداني ، ٦ ، ٣٢ وأماكن متفرقة ، ابن رسته ، ٩٧ - ٩٨ ، ابن الفقيه ، ٦ ، ٨٢ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، اسحق بن الحسين ، ٤١٦ - ٤١٧ ،

المسعودي (ت) ، ١٢٠ (مع ذكر ان الروم ينتمون إلى الأمة الثالثة حسب تصنيف
المصور القديمة) ، ٢٣٩ ، حدود العالم ، ١٥٦ .

(٢٢٢٢) ابن رسته ٧٩ ، يحدد موقع المدينة المسماة المستطيلة «في بلاد الروم» وينسب إليها
هذه الصفات التي ينقلها عن ابن خرداذبه، ١٥٦ (ذكر من قبل ، حاشية ١٦٥٩) :
وعند ابن خرداذبه ، « مدينة المستطيلة في بلاد الروم ، على بحر الخزر » ، ويبدو ان
بحر الخزر يحيل هنا لا إلى بحر قزوين كالعادة ، بل البحر الأسود (بنطس) : انظر
حدود العالم ، ٤٢٠ . حول الثلج ، انظر ابن خرداذبه ، ٩٠ .

(٢٢٢٣) ابن خرداذبه ، ١٠٤ ، ١٢٢ آخرها - ١٢٣ ، ١٧٤ بن الفقيه ، ١٣٦
(اختلاف ، المرجع ذاته ، ١٤٥) ، ١٩٧ ، حدود العالم ، ١٥٧ - ١٥٨ ، وما
تقدم ، ١٠٧/٢ ، ١١٧/٢ ، ١١٩/٢

(٢٢٢٤) ابن خرداذبه ، ١٠٤ ، ١١٢ ، قدامه ، ٢٣٠ - ٢٣١ ، ابن رسته ،
٨٥ ، ٩٨ ، المسعودي (م) ، فقرة ٢٧٦ ، ٩١١ ، (ت) ، ٨٩ ، الاصطخري
٥١ ، ابن حوقل ، ١٧٩ ، ٢٠٣ - ٢٠٤ ، المقدسي ، ١٥ (ترجمة فقرة ٣٦) ،
حدود العالم ، ٥٩ وما تقدم ، ١٤٥/٢ - ١٤٦

(٢٢٢٥) خرداذبه، ١٠٤ ، الذي يضع رومية وسقلية في بلاد الروم. يعتقد ان هذا التلويح
يعود إلى النسخة الأولى (حوالي ٢٣٢ هـ / ٨٤٦ م) التي ظهرت ١٩ عاما بعد عمليات الفتح
الأولى للمسلمين ، وبعد ١٥ عاما من احتلال بالرمو . إلا ان هذه الفترة الزمنية طويلة
على أي حال تدفع إلى التساؤل عن سبب المعلومات التي يقدمها ابن خرداذبه : تلخيص - بعيد
جدا - إلى ان فتح الجزيرة لم يكتمل بعد ؟ حول وجود سردانية في طاعة الروم (ابن
خرداذبه ، ١٠٩) ، انظر ما تقدم ، حاشية ٢١٨٠ .

(٢٢٢٦) المسعودي (م) ، ذكر من قبل ، حول هؤلاء « الفرنجة » ، انظر الإحالة
فيما تقدم ، ١١٩/٢ .

(٢٢٢٧) المسعودي (م) ، الا صطخري وابن حوقل .

(٢٢٢٨) كتب الا صطخري حوالي ٣١٨ - ٣٢١ هـ / ٩٣٠ - ٩٣٣ م ، والمسعودي
(المروج) عام ٣٣٢ / ٩٤٣ ، وابن حوقل (النسخة الأولى قبل عام ٣٥٦ / ٩٦٧ م) ،
ونقح مصنفه حوالي ٣٧٨ هـ / ٩٨٨ م (انظر ترجمة وايت ١٣ روماني ، و حدود
العالم ، ١٦٨ و ٤٠٦) . حول اقريطس ، انظر فجيبس ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ١ ،
ص ٩٠١ ، واستروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٢٣٥ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠٨ ،
٣١٠

(٢٢٢٩) ابن حوقل يوسع هنا معلومات الاضطخري ، الذي يتحدث عن نبذ النصراري
(٢٢٣٠) حول الجزيرة ، والسيطرة العربية الرومية (الحكم) وإعادة الفتح الرومي ،
انظر اوستروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٤٦ ، ١٦٠ ، ٢٦٥ ، ٣١٥ ، ور .
هارتمان ، في الموسوعة الإسلامية ، ج ١ ، ص ٩٠٥ . لاحظ ان تأثير دار الإسلام
الديني يبدو هنا سطحيا بعض الشيء : يعلن الاضطخري ان الجزيرة مسيحية باجمعها .

(٢٢٣١) انظر ما يلي ، ح ٢٣٥٣ . ب . ليمرل يكتب (ذكر من قبل ،
ص ١٠٧) : أسية الصغرى « هي المملكة » . لا ريب انه يقصد بهذه الصيغة ، الفترة
التي تمتد من منتصف القرن السادس إلى آخر القرن الثامن (المرجع ذاته ، ص ٧٤) .
لكن يبدو لي ان هذا التدوين يصلح للقرون اللاحقة ، حتى باسبل الثاني الذي اعاد قبل
وفاته (١٠٢٥) موقتا على الأقل التوازن بين القسم الأوربي والآسيوي من بيزنطية .
لاحظ ان أهمية أسية الصغرى تتجلى حتى في حق التقدم في المراسم : انظر اوستروغورسكي ،
ذكر من قبل ، ص ٢٧٨

(٢٢٣٢) انظر مثالا حدود العالم ، ١٥٦ - ١٥٧ . سنعود إلى هذه الاشارة العامة ،
في ٢٤٩/٢

(٢٢٣٣) ابن حوقل ، ٢٠٠

(٢٢٣٤) مطاير ، مفردة مطبورة : عادة اهراء ، وعلى الأعم : أي بناء تحت الأرض
(انظر دوزي ، ملحق ، ج ٢ ، ص ٦٠) . وايت (ابن حوقل ، ترجمة ١٩٤ -
١٩٥) ترجمها قرى كهفية

(٢٢٣٥) حدود العالم ، ٥٤ - ٥٥ و ١٨٣ - ١٨٥

(٢٢٣٦) حدود العالم ، ٦٧ - ٦٩ ، و ٢٠٣ - ٢٠٥ ، مع ذكر جبال منطقة
افسيس على الأرجح (٦٨ و ٢٠٤) .

(٢٢٣٧) حدود العالم ، ٧٨ - ٧٩ و ٢٢٠ - ٢٢١ . يتخذ الجغرافيون الآخرون
الموقف ذاته عندما يتحدثون عن الأنهار : فابن خردادبه (١٣٠ ، ١٠٩ - ١١٠)
يعرف رندا كوس (الرنذاق ، ادرناس : الأناضول الشمال الغربي) ، « نهر دوريلة »
(تمبرس ، برساك : الناحية ذاتها) ، بودندوس (انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ،
ج ١ ، ص ١١٦ ، ج ١) وشاغري (سنغريوس : انظر حدود العالم ، ٢٢٠) .
ولا يعرف المقدسي (٢٢ ، ترجمة فقرة ٥٥) إلا أنهار الأناضول الجنوبي الشرقي .
أخيراً ، لا تعتمد البحيرات والأنهار عند ابن حوقل نطاق المسالك الأناضولية . مع ذلك ،
لا تعطى أسماءهم ، الا الس : حول عدم الدقة الاجمالية
انظر استشهاد ابن حوقل ، فيما تقدم ، ١٤٦/٢ .

- (٢٢٣٨) الأعيان الرئيسية مذكوة فيما تقدم ، حاشية ٢٢١٠ .
- (٢٢٣٩) يجب أن نصيف الادريسي إلى المؤلفين الذين يتبعون مسلم ، خارج الفترة التي تهمنا : انظر حدود العالم ، ٤١٩ - ٤٢١ ، وخاصة بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٦٧ وما يليها . حول المسعودي ، نشير إلى أن المقصود كتاب التنبيه : لا تتحدث مروج الذهب عن البنود . حول البنود في القرن التاسع والعاشر ، انظر المقال الأساسي لـ هـ . غلبكاتزي - اهرويلر ، « أبحاث... » ، ذكر من قبل ، ص ٧٨ وما يليها .
- (٢٢٤٠) ابن خرداذبه ، ١٠٥ - ١٠٨ .
- (٢٢٤١) انظر بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٧١ آخرها - ٧٢ ، حدود العالم ، ٤٢١ ، جانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٦١ ، وكانار في فاسيليف ، ج ٢ / ٢ ، ص ٤٠٣ ، حاشية ١ .
- (٢٢٤٢) بحر الخزر : انظر ماتقدم ، حاشية ٢٢٢٢ .
- (٢٢٤٣) وهكذا يعود تفرياً ، لكن بمعنى أصلي مغلوط (اوتي ماتي : انظر دي غانج ، *Glossarium ad Scriptores Mediae et inf imae Graecitatis* ليون ، ١٦٨٨ ، ص ١٥٦ ، ٨٨٨ ، ١٠٤١) ، المعنى العام لـ « نخبة » للفظ أفطي ماطي . حول معناه الدقيق في إطار التاريخ البيزنطي ، انظر المسعودي (ت) ، ٢٤٠ ، حاشية ١ (مع إحالة إلى الطبعة الأولى لابن خرداذبه ، لبريه دي مينار ، باريس ، ١٨٦٥ ، ص ٢٢٥ ، حاشية ٢) ، وما يلي ، حاشية ٢٢٧٥ .
- (٢٢٤٤) حول معنى *Obsequium* ، انظر المسعودي (ت) ، ٢٤١ ، حاشية ١
- (٢٢٤٥) يذكر اسم البند « بالفرق الأوربية المسكرة من قبل في هذه الناحية » (استروغورسكي ذكر من قبل ، ص ١٨٦) .
- (٢٢٤٦) بالفعل كان « واسعاً جداً » (استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٨٦) قبل تقسيمه إلى بندين في عهد ليون الثالث (٧١٧ - ٧٤١) ، الذي ضم إياه أرض البند السابق .
- (٢٢٤٧) بروج : لنا عودة بعد قليل إلى هذه الإشارة إلى عمورية .
- (٢٢٤٨) انظر ا . هونتمان ، « حصن خرشنه » ، في مجلة بيزنطيون ، ١٠ (١٩٣٥) ، ص ١٢٩ - ١٦٠ ، وفاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١٠٤ ، حاشية ٤

- (٢٢٤٩) حسب « البقار القدامى » (حول هذه الكلمة انظر المسعودي (ت) ، ٢٤٢ ، حاشية ٣) النازلين في هذه الناحية » : استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٨٦ .
- (٢٢٥٠) حصن صماليو : انظر حدود العالم ، ٢٢٠ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ٢٣٤ (مع إحالات وتصنيف لبند ارمنيكا) . حول انتهاء اللفظ بـ و ه ، انظر ابراهيم (١) ، ترجمة ، ١٠٥٥ ، حاشية ٣ .
- (٢٢٥١) عامل الدروب : تلميح إلى الوضع الأصلي لهذا البند وبضعة بنود غيره كـ كليسوري انظر مايلى .
- (٢٢٥٢) انظر بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٦٨٧ .
- (٢٢٥٣) انظر بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٧٥ ، حاشية ٨ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١٠١ ، حاشية ٣ .
- (٢٢٥٤) « المحصنة » ، يسميها الروم كاسين : انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١١٢ ، حاشية ١ ، ج ٣ ، ص ٤٥ ، حاشية ٩ .
- (٢٢٥٥) انطفو : انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١١١ ، حاشية ٣ .
- (٢٢٥٦) رسم غامض : انظر المرجع ذاته ، ص ١١٢ ، حاشية ٢ .
- (٢٢٥٧) ورد أن اسم « ذو الكلاع » يرادف (بعد تخفيف النطق : انحدر ، حرفياً : نزل) « ذو القلاع » : وهو (« جبل عليه قلاع ، فسمته العرب ذا القلاع . أما تعبير متناغية الكواكب (داني الكواكب لطوله ، كالمسحاب الذي يرتفع نحو السماء عالياً جداً ، أو أيضاً : أراد مداعبة واستمالة الكواكب) فهي ترجمة لفظي إيفس استيرون (قرب الكواكب) ، ومنهما جيسطرون : المدينة التي تدعى عادة كيستره ، وتسمى أيضاً أحياناً سيديروبوليس . انظر ابن خرداذبه ، ١٠٨ (حاشية ر) ، المسعودي (ت) ، ٢٤٢ ، (حاشية ٢) ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١١٠ ، حاشية ٢ ، ٣٩٩ ، حاشية ١ ، ج ٢ / ١ ، ص ٢١٧ ، حاشية ٣ ، ج ٣ ، ص ٤٦ وأماكن متفرقة .
- (٢٢٥٨) مطاير : انظر ماتقدم ، حاشية ٢٢٣٤ . تؤلف هذه المطاير ، في داخل البند ، ناحية حقيقية : انظر بروكز ، ذكر من قبل ، خريطة ص ٦٨ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١٠٠ ، حاشية ١
- (٢٢٥٩) انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١٠١ ، حاشية ٢ ، ج ٣ ، ص ٤٧
- (٢٢٦٠) فليسه أو بلبيسه : انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، فهرس ، اللفظ

(٢٢٦١) ذكرى محفوظة في التسمية الحديثة : ملندر - داغ وملنديزأوفا : انظر المرجع ذاته ، ص ٤٦ .

(٢٢٦٢) يجب ألا يحصل التباس مع قونية (ايكونيوم) : لاريب أن المدينة المقصودة هي غونية الواقعة في ميلنديزداغ ، لكن هنالك قراءات أخرى محتملة ، منها كانا : انظر بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٧٥ ، حاشية ٩ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ص ٤٦ ، حاشية ٨ ، ٤٧ ، حاشية ١ .

(٢٢٦٣) مالاكويه (اليوم ميلينوب : انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٤٧) حيث فقرأ فعلا « ملاكوس (رخو ، لين) وكوبي (ثلم من كوبيتو قطع) .

(٢٢٦٤) قراءة مفضلة على بداله . لعل نواله اندبليس (اندفال) : انظر المرجع ذاته

(٢٢٦٥) قراءة غامضة جداً : لعلها اوريدون كومي (اليوم اسكي ارفان) : انظر المرجع ذاته ، ص ٤٦

(٢٢٦٦) اليوم وادي سلمه : انظر المرجع ذاته ، ص ٤٧ ، حاشية ٨ .

(٢٢٦٧) انظر ما تقدم ، ١٥٦/٢ .

(٢٢٦٨) انظر بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٧٠ - ١ . حول فتح عمورية ، انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١٤٤ - ١٧٤ .

(٢٢٦٩) وأيضاً بند اقريطس (على الأقل فتح المسلمين لها) وبند شرسون ، الذي يضم الأراضي الضيقة على سواحل بحر بنطس الشمالية : انظر أسروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٦٣ ، ١٨٦ ، ٢٢٣ - ٢٢٤ ، ٢٣٧ ، والفهرس ، لفظ « بند »

(٢٢٧٠) انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٢٦ ، ١٦٣ ، ٢٢٣ - ٢٢٤ وأماكن متفرقة .

(٢٢٧١) انظر بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٧١ آخرها - ٧٢ .

(٢٢٧٢) حول البنود البحرية ، انظر هـ . اهرويلر ، بيزنطية والبحر ، ذكر من قبل ، أماكن متفرقة (مصنف أساسي يرجع إليه لكل ما يتعلق بتنظيم بيزنطية البحري وخاصة لتعريف البنود البحرية الصرفة) .

(٢٢٧٣) وهكذا الناظليق ، الذي اقتطع منه عمل الترقسيس ، وعمل الابسيق الذي اقتطع منه عمل البقلار ، والبقلار الذي اقتطع منه بدوره افلاجونية ، وعمل الأرميناك الذي اقتطع منه عمل خلدية ، الخ انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٨٦ ، ٢٣٧

(٢٢٧٤) تحرس دروب قيليقية و قبادوقية : انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٢٣٧ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١٠٤ ، حاشية ٤ آخرها ، وما تقدم ، ٢٩٣/١ .

(٢٢٧٥) « أول عمل بحري في المملكة ، عمل سيبيريوتس ، الذي يشمل السواحل الجنوبية من آسية الصغرى والجزر المجاورة لها ... » « وهو العمل الوحيد البحري الصرف في ذلك العصر » : اهرويلر ، بسيزنطية البحر ، ص ٥١ و ٨١ . نفهم ألا نشعر بأن هذا العمل يشبه تماماً الأعمال الأناضولية . حول تاريخ الأعمال حتى عهد تيوفيل ، انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٢٥ - ١٢٦ ، ١٦٣ ، ١٨٦ ، ٢٣٦ - ٢٣٧ . حول عمل الافطي ماطي ، المقتطع من الابسيق (ربما في عهد فسطنطبن الخامس : ٧٤١ - ٧٧٥) الذي أخذ اسمه من أملاك الشخصيات الوجيئة الواقعة هناك ، انظر س . ديبل ، في تاريخ كمبريج للقرون الوسطى ، ج ٤ ، ١٩٢٣ ، ص ٣ . حول نظام الأعمال وتاريخها عامة ، انظر المراجع في استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٢٥ ، حاشية ١ (٢٢٧٦) حنود العالم ، ١٥٦ ، مع اشارة اجمالية إلى بلد الروم وذكر مقدونية مسقط رأس ذي القرنين لاحظ بعض اختلافات الرسم ، خاصة طابان عوضاً عن طافلا أما ترتيب عرض أعمال آسية الصغرى هنا فعل الوجه التالي : ٧ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، ٥ ، ٩ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ٤ ، ٨ .

(٢٢٧٧) قدما ، ٢٥٦ آخرها - ٢٥٩ .

(٢٢٧٨) لاحظ الاختلاف طايلا عوضاً عن طافلا : يتبع وصف الأعمال الأخرى في أوربة بدقة كثيرة ماعرفناه من قبل .

(٢٢٧٩) لايرد هنا ذكر « عامل الدروب » ، لكن يرد لفظ درب (جمعه درنب : انظر ماتقدم ، حاشية ٢٢٥١) .

(٢٢٨٠) إذا استبعدنا تراقية ، يصبح المجموع فعلاً ٧٠٠٠٠ رجل ، ٧١٠٠٠ رجل إذا حسبنا ، استبعدنا الافطي ماطي ، نظراً لما يقال عنهم .

(٢٢٨١) كتب عام ٢٩٠ هـ / ٩٠٣ م . لايرد النص المائد إلى الأعمال في م ج ع ، لكن يعثر عليه في ياقوت معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٩٨ - ١٠٠ (تحت اسم أحمد بن محمد الهمداني) . يرجى أخذ العلم بأن احالاتنا (اختصار ابن الفقيه) فيما يتعلق بهذا

البحث ، ترجع إلى هذه الطبعة (ويحيل الرقم الثاني إلى ترجمة بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٧٢ وما يليها) .

(٢٢٨٢) بصرف النظر عن حدود العالم الذي يقلصها إلى الشيء الأساسي ، كما رأينا .

(٢٢٨٣) أو مباشرة مصنف مسلم .

(٢٢٨٤) ابن رسته أيضاً يستقي من هرون مباشرة أو عبر الجيهاني . لكنه لا يتحدث عن الأعمال ، فلا يهمنا هنا . لانشك البتة بنقل ابن الفقيه عن الجيهاني : انظر جغرافية ، ج ١ ، ١/٧٢٣ ، حاشية ٥ . كتب ابن الفقيه حوالي ٢٩٠ هـ / ٩٠٣ م ، بالتالي يعود تأليف كتاب الجيهاني حوالي ٩٠٠ (انظر جغرافية ، ج ١ ، ١/٣٨) ، تأليف كتاب هرون بن يحيى (المعروف خاصة ، فيما يبدو ، من خلال الجيهاني) إلى السنوات الأخيرة من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي : حول هذه المسائل ، انظر حدود العالم ، ٤١٩ ، وكانار في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ص ٢٨٠ - ٢٨٢ يحتمل وجود علاقة بين الجيهاني وقدامه ، إن لم تكن مرجحة تماماً : انظر مكبي ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٦ (لايقنع كثيراً والحق يقال) ، والمقدسي ، ترجمة ، ص ٤٥ .

(٢٢٨٥) تفسدها مع الأسف في معظم الأحيان ترددات هائلة في رسم أسماء العلم .

(٢٢٨٦) سيكرر لفظ اسطرطيقوس هنا بانتظام ، ولا يرد أبداً في وصف أعمال ابن خرداذبه ، ويرد استثناءً في وصف قدامه .

(٢٢٨٧) يمكن أن نقرأ أيضاً ابليس ، وهذا مستبعد لأنها واقعة على طرف المضائق الآخر . والأرجح أن المؤلف خلط بينها وبين الاسم الشائع بندون (تقسم رئيسي أو ثانوي عسكري : انظر المسعودي (ت) ، ٢٣٩ ، حاشية ١) : ابن الفقيه ، ٩٨ آخرها - ٩٩ / ٧٣ (وحاشية ٨) .

(٢٢٨٨) إيلاى تبقى غامضة . أما الصورة نيقوس (نيقوبوليس ، نيقية ، نيقوميديه ، مستبعده كلها) ، فلمله يجب قراءتها بيوفس أو بويوفس : وهي صيغة مختصرة لبومبيوبوليس (يسنه ، ذكر من قبل ، ص ٦١٧ ؟ ويبدو لي أن جعلها نيفوس وسينوب مجازفة أكبر . أما ذكر سواس (سيباست) ، الشاذة جداً ، فليست من قلم ابن الفقيه : انظر ابن الفقيه ، ٩٩ / ٧٤ (حاشية ١٠) .

(٢٢٨٩) ولم تمسهم الحرب أبداً .

(٢٢٩٠) لاشك أنها صورة شاذة لنيفية : ابن الفقيه ، ٩٩ / ٧٤ (حاشية ٤) .

(٢٢٩١) يسمى النص العربي مقر الاسطرطيقوس حصن «الوارثون» ، حرفياً حصن أصحاب الركة ؟ لكن يقضي الأعراب ان يقال الوارثين . فإذا احتفظ بصيغة « ون » ، لأنها

تحفظ على وجه أفضل ذرى نهاية افسوس : افسيس ؟ اما ام الأسطريطقوس ، فيمكن قراءته غايتاس (اسم غوط) أو ، على الأرجح ، يعتبر قراءة سيئة (وخطأ) عوضاً عن كومس (كونت) : انظر مايلى بمناسبة استنتاجات ابن الفقيه .

(٢٢٩٢) (« مرج الشحم » أو برج التخم : حصن الحدود : ابن الفقيه ، ٩٩ / ٧٤ حاشية ٩) .

(٢٢٩٣) ورد ذكر مدينة عمورية (الموصوفة بأنها مدمرة) وبرغوث (انظر ابن خرداذبه ، ١٠٧ آخرها - ١٠٨) ، بليس (برياليسوس) ، حذار من الخلط بينها وبين بليسه : ماتقدم ، حاشية ٢٢٦٠) ، منيج هيرابوليس (ومرعش (جرمانيه) الموضوعين هنا بتدخل ناسخ غير ملائم : انظر بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٧٤ ، حاشية ١٠ . حول الطرمخانات ، انظر ابن حوقل ، ١٩٦ (ذكر في يلى ٢١٣/٢ - ٢١٤) .

(٢٢٩٤) انظر ماتقدم ، ٤٣/٢ - ٤٥ .

(٢٢٩٥) تلميح إلى لقب ال بروسوبو : انظر بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٧٥ ، حاشية ٤ .

(٢٢٩٦) المركز قره ومدن قونية ، ملقونية (عوضاً عن ملقونية) (حول هذه المدن الثلاث ، انظر ماتقدم ، ٤٣/٢ و ٤٥/٢) وجرديلية (٩)

(٢٢٩٧) انظر ماتقدم ، ٤٥/٢ .

(٢٢٩٨) انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٤٩ - ٥١ ، الذي يضمها في شمال الس .

(٢٢٩٩) ذكر ياقوت قبر امرى القيس : انظر بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٧٦ ، حاشية ٤ .

(٢٣٠٠) اماسية : انها موطن سترابون : انظر بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٤٠ .

(٢٣٠١) يرجح أن هذا الاسم مشتق من اكرتي ، لكنه يبقى غامضاً : انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٥٣ .

(٢٣٠٢) ابن الفقيه ، ٩٩ آخرها / ٧٦ آخرها .

(٢٣٠٣) انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٧ .

(٢٣٠٤) انظر المرجع ذاته . بشأن الترقسيس ، ألاحظ بالفعل (مما يبدو كأنه يؤيد الفرضية

النهائية الواردة في الحاشية (٢٢٩١) ان الصيغة المستعملة (أسمه قانييوس) تذكر الصيغة التي يشار بها إلى وظيفة كليسوارخ في سلوقية : اسم صاحب هذا العمل كيليرج . في هذه الظروف ، يحتمل جداً أنه يتوجب وضع قانييوس (صورة شاذة لقومس ، كومس ، كوئت : انظر ماتقدم ، حاشية ٢٠٦٣) على نفس مستوى كيليرج ، وبالتالي اعتباره لقباً لا اسماً علمياً .

(٢٣٠٥) بروكز (ذكر من قبل ، ١/ ح ٢٤٥) يفكر بالكومر كياريوس

(٢٣٠٦) حتى بالنسبة إلى الحصون ، التي ذكرها ابن خرداذبه وأهلها قدامه ، يعطي كما رأينا (ماتقدم ، حاشية ٢٣٩٧) ، اضافات هامة ، ويشير بانتظام إلى وجود هذه الحصون ، دون أن يذكر عددها .

(٢٣٠٧) انظر بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٧٦ ، حاشية ٦ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٥٣ .

(٢٣٠٨) يرى بروكز (ذكر من قبل ، ص ٧١) أن قائمة مسلم تحيل إلى فترة ٨٣٨ - ٨٤٨ .

(٢٣٠٩) سيشار إلى هذه التغييرات فيما يلي في الحديث عن المسعودي .

(٢٣١٠) انظر ماتقدم ، ٤٧/٢ . بالنسبة إلى آخر القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، لا يذكر ابن حوقل أي عمل ، مع أنه مطاع جيداً جداً على الفتوحات الرومية في سورية (انظر ماتقدم ، ١٥٧/٢) : مع ذلك ، اعيدت انطاكية إلى مملكة الروم عام ٩٦٩ / ٨٣٥٩ م ، وأصبحت عملاً وحتى دوقية : انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٣١٥ - ٣٣٩ . كذلك لا أثر أيضاً للقيادات العسكرية التي أقامها جان تريميسيس في البلاد المفتوحة (انظر المرجع ذاته ، ص ٣٢١ - ٣٢٢ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٩٩) .

(٢٣١١) انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٦٤ - ٨٠ .

(٢٣١٢) المسعودي (ت) ١٠٩ ، ٢٥٧ .

(٢٣١٣) المسعودي (ت) ، ٢٣٩ وما يليها . ترجمة أخرى لـ م . كاناف في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ص ٣٩٩ وما يليها .

(٢٣١٤) انظر دي كانج ، ذكر من قبل ، ذكر عند المسعودي (ت) ، ٢٣٩ ، حاشية ١ ، و ل . برهيه ، مؤسسات الامبراطورية البيزنطية ، ذكر من قبل ، ص ٢٨٦ ، ٢٩٧ ، واماكن متفرقة .

- (٢٣١٥) انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٢٥ .
- (٢٣١٦) هرقلية طوروس (اليوم ايرغلي) تجاوز كيبستره ، محسوبة عادة في قبذوقية .
- انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٣٦ - ١٣٧ . خول هيرقليه ، انظر احالة عند بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٢٤٧ ، وفاسيليف ، ذكر من قبل ، ج أ ، ص ١١٠ .
- (٢٣١٧) انظر كانار ، في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ص ٤٠٠ ، حاشية ٢ . قراءة الكلمة مشكوك جداً فيها (انظر المسعودي (ت) ، ٢٤٠ ، حاشية ٣) . يمكننا ان نرى فيها اسم مدينة ابروستولا إلى شرق شمال شرق عمورية (انظر بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٣) . يتفق الموقع ، على تخوم عمل الاناطوليق والابسيق ، مع ما يقوله المسعودي مباشرة بعده ، عن حدود عمل الابسيق . حول غصطوبلى فريجييه ، انظر بولي ويسوا ، Real-Encyclopédie ، ج ٢ ، ص ٢٣٦٩ ، و . م . رامسي ، The Cities and Bishopries of Phrygia ج ٢ ، اكسفورد ، ١٨٩٧ ، ص ٧٥٤ .
- (٢٣١٨) يقول المسعودي إلى اليسار .
- (٢٣١٩) الاسم الاول طمعاً ترخيم الاسم الثاني : انظر المسعودي (ت) ، ٢٤٠ ، حاشية ٢ .
- (٢٣٢٠) ذكر في حينه .
- (٢٣٢١) انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٤٠١ ، حاشية ٢ .
- (٢٣٢٢) قراءة مشكوك فيها .
- (٢٣٢٣) صحيح ان المؤلفين المذكورين سابقاً يستعملون لفظ عمل ليدلوا على التقسيم الاداري الرومي (ثيما) ، الا ان المسعودي ، كما رأينا ، يشير إلى الاعمال بلفظ البند الخاص (جمعه بنود) وحياناً بعمل كرادف : ، الا ان بند يعود إلى الظهور بانتظام متى اريد تعيين عمل خاص في داخل العمل .
- (٢٣٢٤) انظر بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٦٩ (وحاشية ٢)
- (٢٣٢٥) أو يلقبي . حول تفسير خاطيء إلى لاوذوكسيا ، انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٤٧ ، حاشية ١٠ - ١٢ .
- (٢٣٢٦) انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٤٠١ ، حاشية ٣ آخرها .
- (٢٣٢٧) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٢٥٧ .
- (٢٣٢٨) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٢٦٢ .
- (٢٣٢٩) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٢٦٦ .

(٢٣٣٠) انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٤٧ ، حاشية ٩ . حذار من الخلط مع توميسا ، الوقعة على ضفة نهر الفرات اليسرى ، في ناحية ملطية : انظر بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٧٧٦ .

(٢٣٣١) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٢٣٤ ، حاشية ٢٢٥٩ .

(٢٣٣٢) قرب فوستينوبوليس : انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ١١٦ ، حاشية ١ ، ج ٣ ، ص ٤٢ ، ٤٤ - ٤٥ ، واماكن متفرقة .

(٢٣٣٣) تفسير اسم النس اليوناني نهر الملح بالعربية . ويشير المسعودي إلى خاصة جريانه ممّا يلي الجنوب مستقبلاً الشمال ، خلافاً لجميع أنهار الارض ، ما عدا نهر انطاكية المعروف بالارنط ، ونيل مصر ومهران السند . وهذا الكلام غير صحيح بالنسبة إلى نهر مهران ، ونفسر وقوع المسعودي في هذا الخطأ بذهابه إلى النهاية في قبول التأثيل التقليدي بين نهري مهران والنيل (انظر ما تقدم ، حاشية ٣٩٩) .

(٢٣٣٤) اطاعت الصفة الاولى على عمل الناطليق سابقاً .

(٢٣٣٥) ورد انه بحر الخزر (انظر ما تقدم ، حاشية ٢٢٢٢) ، أو أيضاً مايطس (بالوس مايطس ، بحر ازوف : انظر د . م . دناوب ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ج ١ ، ص ٩٦٢) .

(٢٣٣٦) لاشك أنه لابد أن نقرأ اقروبي ، ارجيروبوليس . إلا أن هذه الأخيرة واقعة على الشط الأوربي من البوسفورز ، وتقابلها كريزوبوليس على الشط الآخر : انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٤٦٨ ، ٤٩٤ - ٤٩٥ ، والخريطة ١١ ، والمسعودي (ت) ، ١٩٢ ، حاشية ١ . وهناك تأويل آخر : اركلا ، جزيرة كريزوبوليس ، بها حصن كان احد طرفي سلسلة اغلاق البوسفور ، مثبتاً فيه : انظر المرجع ذاته ، ص ٤٩١ (٢٣٣٧) على اليمين حسب المسعودي .

(٢٣٣٨) حرفياً : « بحر مايطس الذي يسميه كثير من الناس بحر الخزر ، وانما هو متصل به » .

(٢٣٣٩) انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٤٤

(٢٣٤٠) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٢١٠

(٢٣٤١) وان كان المسعودي لا يذكر صراحة الكبير يوتيس ، كما رأينا .

ذكر من قبل ص ٦٩ .

(٢٣٤٢) وهكذا يعود تقريباً ، لكن بمعنى اصلي خلونط (اوتي ماتي : انظر دي غانج ،

Glossarium ad Scriptores mediae et infimae graecitatis

ليون ، ١٦٨٨ ، ص ١٥٦ ، ٨٨٨ ، ١٠٤١) . المعنى العام لـ « نخبة » للفظ افطي ماطي . حول معناه الدقيق في اطار التاريخ البيزنطي ، انظر المسعودي (ت) ٢٤٠ ، حاشية ١ (مع احالة الى الطبعة الاولى لابن خرداذبه ، لبريه دي مينار ، باريس ، ١٨٦٥ ،

ص ٢٢٥ ، حاشية ٢) ، وما يلي حاشية ٢٢٧٥

(٢٣٤٣) تبقى الفوارق قائمة ، بأساليب أخرى ، إذا أخذنا بعين الاعتبار أعمالاً أخرى (ماتقدم ، ١٧٠/٢) ، ذكرت في كتاب De Cerimoniis وكتاب istrando Imperio De admin : انظر بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٦٩ ، حاشية ٧ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٧٢ ، حاشية ٢ ، ٧٧ ، حاشية ٨ ، و ٧٩ ، حاشية ٣ . لكن لم يتسن للمسعودي أن يطلع على هذه المصنفات ، بالنظر إلى تاريخ تأليفهما De Administrando Imperio بين ٩٤٨ - ٩٥٩ (انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٧٥ ، وليمرل (المتحفظ جداً في التأريخ الصحيح) ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٧ ، حاشية ١٣٦ . حول كتاب De Cerimoniis ، انظر ماتقدم ، حاشية ٢٢١١ .

(٢٣٤٤) تشكل قلوونية مثالا نموذجياً : فهي كيليسر ، حسب المسعودي ، في حين أنها عمل في الواقع منذ عام ٨٦٣ (انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٥٢) ، مع ذلك يدل ظهورها على تحقيق تقدم بالنسبة إلى قوائم أسلافه التي لا تتضمنها . كذلك قبليقية ، كيليسر في تلك القوائم ، لكنها أصبحت بنياً عند المسعودي : انظر بروكز ، ذكر من قبل ، ص ٧٠ - ٧١ (الذي يحدد تاريخ قائمة مسلم بـ ٨٣٨ - ٨٤٨ وتاريخ قائمة المسعودي بـ ٨٤٥ - ٨٦٣) .

(٢٣٤٥) انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٥١ ، ص ٥٠ ، استروغورسكي ذكر من قبل ، ص ٢٣٧ . إلا إذا طرأ تجميع جديد ، ضمن بند الأرمنيقي هذه المرة ولادة محددة ! في جميع الأحوال ، لا يرد عمل خرسيون ، في كتاب De Themati bus يرد على حاله في كتاب De administrando Imperio انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٦٦ آخرها .

(٢٣٤٦) التفصيل في المسعودي (ت) ، ٢٤٤ . يكرر مجموع الخمسة بلا دقة اضافية ، المرجع ذاته ، ٢٤٨ .

(٢٣٤٧) مع تدوين مأخوذ من ابن الفقيه ، عن الاملاك والمراعي ، التي يملكها الملك والبطارقة .

(٢٣٤٨) التباس بين بيلوبس وبولوس وبوليس .

(٢٣٤٩) خرقيدية : لعلها خرقيدية جزيرة اوبه ، أو ، باحتمال ضعيف ، خرقيدية ايتوليه ، وقطلاً ليست خلقة ذنوية . واضح أن المسعودي لا يميز بين بندي اللاس وبلبونييه . العمل بلبونييه اقتطع من عمل الاس في آخر القرن الثامن أو مطلع القرن التاسع : انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٤٠٣ ج ٣ ، استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٢٢٣ . (٢٣٥٠) لاحظ الصيغة المختصرة (سالونيكية) عوضاً عن تسالونيكية .

(٢٣٥١) الواقع أنها أقدم منه . كان اسمها ترما في البدء ، ثم أصبح تسالونيكية ، باسم شقيقة ذي القرنين ، عام ٣١٥ ، أي قبل تسعة أعوام قبل بدء أعمال قأسيس القسطنطينية ،

وخمسة عشر عاماً قبل تدشينها دار مملكة : انظر بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٧٦٠ ،
 استروغورسكي ، ورد من قبل ، ص ٧١ .

(٢٣٥٢) في ٣١ تموز ٩٠٤ (انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٢٨٤) .
 يحدد المسعودي هذا التاريخ بـ ٢٩٠ هـ / ٩٠٣ م . ويذكر أنه ينقل الأخبار عن لاون
 ذاته ، المروج ، ٣٠٥ . حول لاون الطرابلسي ، انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ،
 ج ٢ / ١ ، حاشية ٢ ، ص ١٦٣ .

(٢٢٥٢) كذلك يشير المسعودي في الختام (تنبيه ، ٢٤٤ آخرها - ٢٤٥) ، إلى ضغط
 البرغز على البنود الخمسة الرومية في أوربة : انظر ماتقدم ، ٥٥/٢ ، ٥٧/٢ ، ٥٩/٢ ،
 ٦٠/٢ .

(٢٣٥٤) انظر بركز ، ذكر من قبل ، ص ٦٩ ، حاشية ٤ ، الذي يبرز هذا النص
 في الدقة وفي المعطيات الموسعة ، عند مؤلفينا ، فيما يختص بينود الروم في أوربه

(٢٣٥٥) بصرف النظر عن الأعمال البحرية (ايجيه ، ساموس أو سيفالينا) ، نشر
 إلى اسقاط الأعمال التالية : سريمون ، الاد ، نيكوبوليس ، ديراشيوم ، دلماسيا ،
 لونفويرديا ، سقلية ، قبرس ، وشرسون (شرسون على حدة حقاً : انظر ماتقدم ،
 ح ٢٢٦٩) ، انظر 'ستروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١٦٣ ، ١٨٦ ، بلبونيسة
 وسلونيكه ، بلا طافلا (طابلا) الذي لايرد في المصادر اليونانية (في القسم الأوربي
 من الروم نظرياً . حول سردينية ، انظر ماتقدم ، حاشية ٢١٨٠ .

(٢٣٥٦) المتبدل مع ذلك ، في التاريخ والمراجع : قسطنطين بورفيريوجينيت ، الذي
 يذكر اثني عشر عملاً في كتابه دي تيماتيبوس ، يفقل دلماسيا في هذا المصنف ، لكنه يذكره
 في دي سيريمونييس (وخاصة في دي ادمينيسترائو اميريو ، ٢٩ - ٣٠ روماني ،
 على حد قول ج . دراغون) ، في حين يحصل العكس في قبرس . وقد اسقطت لونفويرديا
 في دي سيريمونييس ، الخ . انظر حدود العالم ، ٤٢١ ، بركز ، ذكر من قبل ،
 ص ٦٩ ، ح ٧ .

(٢٣٥٧) انظر (ماتقدم حاشية ٢٣٤٤) حالة قبلوقية ، كيلير حسب التقليد الذي
 نقله مسلم الجرمي ، وأصبحت عملاً عند المسعودي : انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ،
 ج ٣ ، ص ٤٤ .

(٢٣٥٨) هكذا يبدو كتاب دي تيماتيبوس : انظر لومرل ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٨
 (وان كان نهج المؤلف يختلف جداً عما يعنيه لفظ مفصل عندنا على مستوى التنظيم
 والعرض) . بالنسبة إلى التاريخ ، مثالا على الوصول المحتمل إلى المراجع البيزنطية ،
 فيما تقدم ، حاشية ٢٢١٥ .

(٢٣٥٩) ابن حوقل ، ٨ ، ٦٣ ، ١٩١ - ١٩٤ . حول كرتوغرافية هذا المؤلف ، انظر ماتقدم ، حاشية ٣٠٣٩ .

(٢٣٦٠) اكمل الثلاثة أصلاً ، وأخذ به كانارم . في تاريخ سلالة الحمدانيين في الجزيرة وسورية ، ج ١ ، الجزائر ، ١٩٥١ . يبرز المؤلف ، مثلنا ، إبهامات هذه الكرتوغرافية .
(٢٣٦١) انظر ماتقدم ، ٥٠ - ٥٣ .

(٢٣٦٢) لايتحدثون عن القسطنطينية ، الواردة بانتظام على الخرائط الثلاث .

(٢٣٦٣) يساوي الميل العربي ثلث الفرسخ ، ويساوي الفرسخ ٧٦٢٨ ، ٥ كم . نحصل على ٧٠٠ كم تقريباً ، إذا حصرنا بلبونيسية في مثلث تقريبي .

(٢٣٦٤) وايت (ذكر من قبل ، ص ٥٠) يطبق اسم كسميلي على بلبونيسية ، لكن يمكن تطبيقه أيضاً نحوياً طبعاً ، على الطرف الذي يتخذ شكل برزخ . في جميع الأحوال ، يقتضي المعنى الفهم بالصورة الأخيرة : ويؤيد ذلك بالنص المكتوب على الخريطة الأخيرة أصلاً .

(٢٣٦٥) أو ٥ ، ١١ كم . إذا كان المقصود الميل القديم (= ١٠٠٠ خطوة أو ٨ ستاديوم . ستاديوم واحد = ٦٠٠ أو ٦٢٥ قدماً) ، أي مايعادل ٥ ، ١ كم ، يصبح المجموع حوالي ٦ ، ٨ كم . الواقع الطبيعي ٦ كم (طول القناة التي تخترق البرزخ ٥ ، ٦ كم) .

(٢٣٦٦) إذا استطعنا أن نعلم على المواقع المحددة على الخريطة ، لن يكون المقصود هرقلية بنطس (انظر بسننه ، ذكر من قبل ، ص ٣٥٩ - ٣٦٠) ، بالتالي البقار ، بل هرقلية جبال طوروس ، اذن قبلوقية (انظر ماتقدم ، حاشية ٢٣١٦) .

(٢٣٦٧) تحيل البحيرة الأولى إلى عمل الأبيسق ، والبحيرة الثانية ، وهي خليج ازميت أو بحيرة ساينكا ، إلى عمل افطى ماطى .

(٢٣٦٨) يستعمل اللفظ بانتظام بهذه الصيغة في جميع الحالات الواردة هنا .

(٢٣٦٩) أو ناحية طرسوس : انظر ابن حوقل ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، و م . كانار ، سيف الدولة ، نصوص مختارة الجزائر ، ١٩٣٤ ، ص ٦٨ ، ح ٢ . يقول ابن حوقل ، ٢٠١ ، أن هذه الناحية بأيدي المسلمين ، مما يتنافى مع جميع المعلومات الواردة في المصادر الأخرى عن التقدم البيزنطي في هذه الأصقاع .

(٢٣٧٠) وردت أنطاكية على الخريطة ، إلا أن الناشر صحح على حق تام إلى انطاكية (أتالية ادالية) : انظر ف . تايشنر ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٥٣٣ .

(٢٣٧١) يقرأ هذا الاسم هنا الصرهوه ، إلا أن الرسم يبدو متردداً جداً، ويوحى لنا بتصحيحه إلى الرهوه (انظر م . كانار ، الحمدانيون ، ص ٢٥١) : سنمود إلى هذا الاسم في بحث ثالث وآخر خريطة لابن حوقل .

(٢٣٧٢) الاتصال بجبال الامانوس وارد في خريطة الجزيرة : ابن حوقل ، ٢٠٨ .

(٢٣٧٣) وليس في البحر الأسود (بنطس) ، كما في الواقع .

(٢٣٧٤) انظر كانار ، الحمدانيون ، ص ٢٥١ ، ٢٥٣ ، الذي يقترح تحديداً آخر هو ايريس : انظر بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٣٩٨ ، ٤٤٨ .

(٢٣٧٥) مع الملاحظة ذاتها ، الواردة تقدم ، حاشية ٢٣٧٥ ، بالنسبة إلى الرسم .

(٢٣٧٦) يمكن ان تقرأ النهاية المشكوك جداً فيها ، ليس أوليف .

(٢٣٧٧) انظر بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٩٨ .

(٢٣٧٨) بالفعل كان تزييميسيس سليل أسرة أرمنية عريقة . حول هذا الصقع ، انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٣٤٧ - ٢٤٨ ، وخريطة ١٨٤ ، بسنية ، ذكر من قبل ، ص ٧٩٥ .

(٢٣٧٩) انظر بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٢٢٦ ، كانار ، الحمدانيون ، ٢٥٣ .

(٢٣٨٠) هذا الاسم غامض بالنسبة لي . على مقربة من خلقدونية ، لاأرى أبداً ديميسي أو ديمونيسي (جزر الأمراء ، عند مدخل البوسفور ، في بحر مرمرة : انظر بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٢٦٦ ، جانين ، ذكر من قبل ، ص ٥٠٦) يمكن أن تذكر (من بعيد جداً حقاً) بالاسم الحالي . تبقى توموس (موش في تارون ارمنية : فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٩٨٥٩ ، فهرس ، ص ٢٥٩) . قد يقال أن هذا يعني أن ينسب إلى كرتوغرافية ابن حوقل نزوة مفرطة . لكن ما قيل عن الس وما سوف يقال فيما بعد عن البقلار يؤيد ان جيداً جداً هذه النزعة .

(٢٣٨١) نهر سنغاروس : انظر كانار ، الحمدانيون ، ص ٢٥٣ .

(٢٣٨٢) انظر ماتقدم ، حاشية ٢٣١٦ .

(٢٣٨٣) انظر بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٤٢ (لفظ « اميسوس ») .

(٢٣٨٤) ما لم نعط تفصيلات اضافية ، نحيل اجمالاً ، لمجمل هذا القطاع ، إلى دراسة م . كانار الدقيقة ، الحمدانيون ، ص ٢٤١ - ٢٨٦ .

(٢٣٨٥) يمكن أن نفهم عيسو وراء لفظ « الأصفر » ، حسب التقاليد (حول هذه الانساب ، ما تقدم ، ١٣٥/٢) أو الفلافيين : انظر ابن الفقيه ، ص ١٤٩ و ١ . غولذهر ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ٧٠٨ - ٧٠٩ .

(٢٣٨٦) لم يسم .

(٢٣٨٧) « نهر الغريت » لكن يبدو ان الافضل شكل الغريت فيما يبدو (انظر كانار ، الحمدانيون خريطة ، ص ٢٥٤) ، الذي يذكر ، ولو من بعيد باسم هذه المنطقة : هنغريت ونهر هنغريت رافد من روافد الفرات في الحقيقة بويك نشاي

(٢٣٨٨) مع مدينة قباغب ، عند ملتقى نهر قباغب والفرات ، وصعدا قليلا وراء ملطية : تشرموك ، كيان ميدن ! انظر كانار ، الحمدانيون ، خريطة ، ص ٢٤٠ .

(٢٣٨٩) قراءة افضل من ألتني (ترجمة وايت ، ص ١٨٨) . حول القي (الكي) في المنطقة الجبلية إلى جنوب بحيرة فان ، انظر كانار ، الحمدانيون ، ص ١٩١ ، اطلس تاييس للعالم ، ٣٧ ، ز / ٨ .

(٢٣٩٠) أو الصروه ، مع الترددات المشار إليها فيما تقدم ، حاشية ٢٣٧١ . ربما رهوة مالك ، طبعا غير مقبولة ، في حوض جيحان الأعلى : انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٨٧ ، ح ١ .

(٢٣٩١) مع تصحيح الصورة في المخطوطة ، إذا جاز التحدث عن تصحيح لصورة غامضة جداً : انظر كانار ، الحمدانيون ، ص ٢٥٣ - ٢٥٤ . حول تونوسا ، انظر بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٧٧٦ .

(٢٣٩٢) تصحيح رومانويوليس ! حول هذا الكليس في ناحية ملطية ، الذي أدخل فيما بعد في عمل الجزيرة الجديد ، انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٧٠ - ٧٢ ، ٩٠ - ٩٢ وأماكن متفرقة

(٢٣٩٣) أرض تابعة إلى عمل قولونية ثم ضمت إلى عمل الجزيرة : انظر فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٦٩ وما يليها ، وأماكن متفرقة ، كانار ، الحمدانيون ، ص ٢٤٥ - ٢٥١ .

(٢٣٩٤) أو اختلاط على شاطئ بحيرة فان الغربي : انظر ف . مينورسكي ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ص ٣٣٩ .

(٢٣٩٥) بلد سوف يشتهر بانتصار الب ارسلان على رومانوس الرابع ديوجين عام ٤٦٣ : ١٠٧١ .

(٢٣٩٦) تيودوسيوبوليس ، ارضروم .

(١٣٩٧) بتليس ، التي تشرف من الجنوب الغربي على مداخل بحيرة فان : انظر كانار ، الحمدانيون ، ص ١٨٤ وما يليها .

(٢٣٩٨) بلد لايمكن معرفة ما يقابله : انظر كانار ، الحمدانيون ، ص ٢٥٧ .

(٢٣٩٩) تضمها الخريطة على الضفة اليمنى من النهر الذي يحمل الاسم ذاته : انظر

فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ١٨٣ ، ح ٢ (حوض أعلى) ، و كانار ، الحمدانيون
ص ٢٤٩ ، ٢٦٠ (تل ارسناس ، صعدا وراء ملطية) .

(٢٤٠٠) انظر ماتقدم ، حاشية ٢٣٩٨ .

(٢٤٠١) اوتاموزان : ربما مزور (طاخ) ، مزور ، مونتراروم اوروس ، في
عمل الجزيرة : انظر كانار ، الحمدانيون ، ص ٢٤٨ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ،
ج ٣ ، ص ٥٤ - ٥٥ .

(٢٤٠٢) الواقع ، على الضفة اليمنى ، وعلى بضعة ١٥ كم من النهر .

(٢٤٠٣) اليوم حسن كيف ، على حوالي مائة كم من ديار بكر : انظر فاسيليف ،
ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ١٢ ، ١٨ ، ٢٦ ، وأماكن متفرقة ، أطلس تايمز للعالم ،
٣٧ ، ح ٨ / وبسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٦٦٨ .

(٢٤٠٤) انظر كانار الحمدانيون ، خرائط ، ص ٢٤٠ و ٢٥٤ .

(٢٤٠٥) وليس فونية ، كما فيما سبق في الحديث عن الأعمال (ماتقدم ، حاشية
٢٢٦٢) مع ذلك ، نظراً لعدم الدقة العامة ، نستطيع هنا أن نفكر في ايقونيون
(قوتية ، كوتية) .

(٢٤٠٦) تزامندوس ، على زميني سو (كرملاس) ، رافد سيمان الرئيسي (ساووس) :
انظر كانار ، الحمدانيون ، ص ٢٧٤ وما يليها ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ،
ص ٦٥ وما يليها .

(٢٤٠٧) سوزوبترا القديمة ، على بعد خمسين كم تقريباً إلى جنوب غرب ملطية :
انظر كانار ، الحمدانيون ، ص ٢٦٧ .

(٢٤٠٨) على ١٣٠ كم تقريباً إلى غرب جنوب غرب ملطية : انظر كانار ، الحمدانيون ،
ص ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ (حاشية ٥٤٠)

(٢٤٠٩) قراءة اقترحها وايت (ابن حوقل ، ترجمة ، ١٨٨) .

(٢٤١٠) تاريخياً ، تصل المملكة البيزنطية إلى أبعد من ذلك - ويعرف ابن حوقل هذه
الناحية جيداً - انظر ماتقدم ، ١٥٦/٢ - ١٥٧ - لكن ليس على الخريطة ، التي توقف
بلد ولد الأصغر عند مستوى طرسوس .

(٢٤١١) انظر المجموعة عندك . ميلر ، الخرائط العربية ، ٣ مجلدات ، ستوتغار ،
١٩٢٦ - ١٩٢٧ . سوف يتحقق بالتأكيد تقدم ثابت مع الاديسي ، فيما يتعلق بالاسماء على
الأقل .

(٢٤١٢) يقابلها ١٥ اسماً لإيطالية ، وأربعة للأندلس بصعوبة . وينقلب المنظور في خريطة المغرب . هل الرغم من تصريح ابن حوقل انه يستعمل هذا اللفظ بمعنى « بلدان المغرب » عامة ، يشاهد في هذه الخريطة قسم من بلاد الروم شبه صحراوي حيال ايطالية التي تشتمل على عشرين مدينة ونيف (انظر الفصل السابع) وخاصة حيال بلدان المسلمين المزدحمة بالسكان من النيل إلى الأندلس . ونشير أيضاً إلى أن تقديم الروم في هذه الخريطة افضل من تقديم الشام . إذن لا يقصد اعطاء أفضلية إلى بيزنطية في هذه الخريطة فالواقع أن المعلومات العائدة إليها احتفظ بها إلى خريطة « بحر الروم » ، مثلما احتفظ بمعلومات المغرب والشام إلى الخريطين الخاصتين بهما . أما إيطالية ، فقد يعكس ذكرها متوسطة بين الخريطين عكساً جيداً وضعها كبلد غريب ، خاضع في الوقت ذاته ، على الأقل في قسمه الجنوبي (انظر اسمه النوعي كالابره) إلى ضغط المسلمين . وجملة القول أن بيزنطية خضعت باهتمام أكيد وحتى استثنائي في مجمل هذه الكرتوغرافية .

(٢٤١٣) يضاف إلى الاحالات المذكورة من قبل ، ابن رسته ، ١١٩ و ١٢٧ (اشارة مختصرة إلى نيقية وسالونيقية . حول كيبروس ، انظر ماتقدم ، ٦٦/٢) .

(٢٤١٤) (المسعودي (ت) ، ١٧٠ ، ٢٤٤ (انظر ماتقدم ، ١٧٤/٢) ، الاصطخري ٥١ ، ابن حوقل ، ٢٠٢ ، حدود العالم ، ١٥٨ .

(٢٤١٥) سنمود فيما بعد إلى قضية الثغور .

(٢٤١٦) درس هونفهام (باسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣) و كانار (الحمدانيون) هذه المسالك مع مراحلها دراسة منهجية ، على الأقل بالنسبة إلى أقسامها الشرقية . انظر نموذج عن هذه المسالك عند ابن خرداذبه ، ٩٩ وما يليها .

(٢٤١٧) (المسعودي (م) ، فقرة ١٢٩١ ، (ت) ، ١٩٢ .

(٢٤١٨) ترجم أيضاً بـ « خليج » ، نفضل نحن « قناة » ، ونتذكر أن لفظ خليج يدل أيضاً على قناة أخرى شهيرة ، نقصد القناة التي كانت تسحب مياه النيل نحو بحر القلزم . حول خليج القسطنطينية ، انظر ابن خرداذبه ، ١٠٠ ، ١٠٣ - ١٠٤ ، ابن الفقيه ، ١٤٥ ، ابن رسته ، ٨٥ - ٨٦ ، قدامة : ٢٣١ ، المسعودي (م) ، فقرة ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٧٣٨ - ٧٣٩ ، (ت) ، ١٩٤ - ٢٤٣ ، الاصطخري ٥٠ ، ابن حوقل ، ١٩١ ، ٢٠٢ ، حدود العالم ، ٨٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ .

(٢٤١٩) طوله الحقيقي حوالي ٣٠٠ كم . قدامة (ذكر من قبل) يعطي ٢٦٠ ميلا (حوالي ٥٠٠ كم) .

(٢٤٢٠) ابن رسته ، ذكر من قبل .

(٢٤٢١) مايمادل ١١ - ١٩ كم . العرض الحقيقي : ٤ كم .

(٢٤٢٢) ٦٠ ميلا = ١١٤ كم . المسافة الحقيقية : ٣١ كم - ٣ - ٤ ميل = ٥ ، - ٧ و ٦ كم ، العرض الحقيقي : ٢ كم عند القسطنطينية ، وأقل بكثير صعدا . المسعودي (ت) ، ٢٤٣ ، يعطي مع ذلك ١ ميل (٩ ، ١ كم) عند اكروبوليس : انظر مايلى ، بحث مرآت المضائق .

(٢٤٢٣) ١٠٠ = ١٩٠ كم ١٢٠ ميلا = ٢٢٨ كم المسافة الحقيقية : ٢٤٠ كم .

(٢٤٢٤) في سنة ٩٧ / ٧١٦ : انظر ج . ٨ . موردتمان ، في الموسوعة الاسلامية ، ج ١ ، ص ٨٨٩ . حول « غارات العرب على القسطنطينية في التاريخ وفي الأسطورة » ، انظر م . كانار ، المجلة الاسيوية ، ١٠٧ روماني (١٩٢٦) ، ص ٦١ وما يليها .

(٢٤٢٥) تساوي غلوة السهم ثمن ميل (انظر مائة قدم حاشية ٢٤٢٢) ، أي حوالي ٢٤٠ متراً . يتراوح عرض الدردنيل وسطياً في الواقع بين ١ و ٥ كم .

(٢٤٢٦) المسعودي (م) ، فقرة ٢٣٩ .

(٢٤٢٧) المسعودي (م) ، ذكر من قبل .

(٢٤٢٨) لعله إشارة إلى موروس مولوس (الحاجز أو المكسر الأسود) ، بعد مدخل المضائق بقليل ، على الضفة الأوربية ! حول هذا الموقع ، انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٤٧٤ وخريطة ١١ . عرفت العصور القديمة في هذه الانحاء مدينة فينوبوليس (انظر بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٦٠٠) . دي خويه (انظر المسعودي (ت) ، ١٩٤ ، حاشية ١) يقترح هيرون ، مقابل الحاجز الأسود : انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٤٨٥ . في جميع الأحوال ، المنطقة مراقبة جداً ، نظراً لموقعها الذي يتحكم بمدخل المضائق : انظر المرجع ذاته ، ص ٤٧٢ ، لفظ « كاتاسكيبه » (حارس ، حافظ) .

(٢٤٢٩) ابيدوس محصنة جداً ، ومنظرة في ملكة الروم ، بالفعل : انظر استروغورسكي ص ٢١١ ، ٢١٨ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ١ ، ص ١٦٥ ، ٣٣٩ ، و ٨ . انطونياديس - بيبيكو ، أبحاث في المناظر في بيزنطية ، باريس ، ١٩٦٣ ، ص ٩١ وأماكن متفرقة . أما البرج ، فقد يكون من ذكريات برج اسطورة هير و ليلاندر .

(٢٤٣٠) المسعودي (م) ، فقرة ٧٣٨ ، (ت) ، ١٩٤ - ١٩٥ ، يتحدث عن السلسلة لكن بصيغة الماضي ، وبالصيغ ذاتها (« في الوقت الذي كانت للمسلمين فيه مراكب)

(٢٤٣١) المسعودي (ت) ، ١٩٢ وما يليها .

(٢٤٣٢) حول هذا المكان ، انظر مائة قدم ، حاشية ٢٣٣٦ ، والمسعودي (م) ، فقرة ١٤٠٦ .

(٢٤٣٣) وربما أيضاً اسقاط في تاريخ سابق لحملات كسرى الثاني في آسية الصغرى وحتى خلقدونية ، في عهد فوقاس (٦٠٢ - ٦١٠) : انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١١٥ .

(٢٤٣٤) المكان المذكور رأس يقع عند مدخل خليج نيقوميديّة (خليج ازميت) ، على حوالي ٤٥ كم من الممر السابق (انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٥٠٠ ، ٥٠١ ، وخرائط ١٣ - ١٤) . ورد في نصنا ٣٠ ميلا ، أي ٥٧ كم . أما عرض الممر (٩ أميال = ١٧ كم) ، فهو زائد ، إذا قصد الخليج وحده ، لكن ناقص كثيراً ، إذا كان المقصود الوصول من الشاطئ الأوربي إلى لوكاته .

(٢٤٣٥) التي يضمها المسعودي صراحة في هذه الأنحاء ذاتها .

(٢٤٣٦) على طريق سنغاريوس ، انظر ابن رسته ، ١١٩ ، ماكار ، ذكر من قبل ، ص ٢١٠ وما يليها عن سنغاريوس البحرية ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٣٨٣ ، حاشية ٤ . المسافة بين رأس لوكاته وسنغاريوس ، ٣٠ ميلا حسب المسعودي : أي ٥٧ كم ، أي المسافة بين هذا الرأس ورأس بوز تماماً . ورأس بوز يفصل خليجي ازميت وجمليك . لكن أبعاد المضيق (١٢ ميلا = ٢٣ كم) ضئيلة جداً بالنسبة إلى طول الطريق البحرية إلى القسطنطينية . أخيراً تلاحظ أن مدينة أخرى تأخذ اسمها من سنغاريوس (سكاريا) : التي تدعى اليوم ادبازار إلى شرق ازميت . يتفق جيداً وصف ابن رسته ، ١١٩ ، لموقعها معها (« في صحراء لمساء ») . لكن تقع عندئذ في سلسلة من الصعاب : ماركار ، ذكر من قبل في حينه ، أعاد ترتيب نص مشوش جداً ، وكان على حق كبير . ج . وايت في ترجمته ابن رسته (ص ١٣٤) يتبع ترتيب ماركار . امام . كانار ، في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٣٨٣ (وح ٣ - ٤) فيحتفظ بترتيب الأصل عند ابن رسته (الذي يضع نيقية قبل سنقرة في طريق اضمالية القسطنطينية) ، إلا أنه يشير إلى أن سنقره هي لوكيه (لوكيه) ، وهذا يعاكس اتجاه الطريق : لذلك تشير الحاشية ٣ إلى إعادة الترتيب الذي أجراه ماركار . فيما بعد ، يبدو أن ماركار (ص ٤٣٤) عاد إلى الترتيب الأصلي ، إلا أنه يقترح أن يقرأ عوضاً عن نيقية ، ناكوليا (سيد غازي) ، إلى جنوب دوريله (حول نيكوليا ، انظر بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٥٠٩) .

(٢٤٣٧) ابن خرداذبه ، ١٠٩ آخرها - ١١٠ .

(٢٤٣٨) دوريله مشهورة بالفعل بينايمها المعدنية : انظر ف . كينة ، تركيا الاسيوية ، ج ٤ ، باريس ، ١٨٩٤ ، ص ٤١ .

(٢٤٣٩) هذا هو عرض بحر مرمره ، بين الشاطئين الجنوبيين لخليج جمليك والقسطنطينية .

(٢٤٤٠) انظر ماركار ، ذكر من قبل ، ص ٢١٤ . نمتنع ، لأسباب تحديد الموقع (قرب سنغاروس وفيلاس) ، عن التفتيش عن أبواب في مدينة بوغاز ، الواقعة إلى الغرب بعيداً ، مع اقرارنا بأن هذا التقارب مفر جداً بحد ذاته : بوغاز = خائق ، ومنه : فيج (أو مضيق) . سنعود إلى بوغاز فيما بعد .

(٢٤٤١) حول هذا المقطع ، أعطيت المعلومات فيما تقدم ، ١٨١/٢ .

(٢٤٤٢) حول هذه الغارات ، انظر نظرة إجمالية لج . هـ . موردتمان ، في الموسوعة الاسلامية ، ج ١ ، ص ٨٨٩ ~ ٨٩٠ .

(٢٤٤٣) عند مصب النهر ، المؤلف من التقاء ماكستوس (سيماف ، سوسورلو) ورنداكوس (اورهانلي ، ثم مصطفى كمال باشا) . وانتقل الاسم بعد ذلك صعداً في النهر : فأطلقه الكسيس كومنين على مدينة تأسست قرب ميليتوبوليس (ميخالنش) للدفاع عن هذه المنطقة ضد الغارات الاسلامية . حول هذه اللوبيديونات ، انظر ماركار ، ذكر من قبل ، ص ٢١٤ ، وكيته ، ذكر من قبل ، ج ٤ ، ص ١٤٨ ، ١٥٠ .

(٢٤٤٤) هذه هي المسافة الفعلية بين بوغاز والشواطئ الجنوبية لخليج جمليك . أما فيما يتعلق بعرض المضيق (٢٠ ميلا = ٣٨ كم) ، فهو أقل كثيراً من الواقع طبعاً . نشير لكي ننهي تحديد هذه الأماكن ، إلى أن بوغاز تقع على خمسين كم تقريباً إلى شرق سيزيك ، وأن المسعودي لا يصدق في اعطاء المسافة بين هذا المر الخامس وبين الأخير اييدوس .

(٢٤٤٥) ابن خرداذبه ، ١٠٤ (ذكر فيما تقدم ، ١٣٥/٢) ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٧٣ ، ٧٣٤ ، (ت) ١٩١ - ١٩٢ . لا بد من تدقيق مفهوم دار المملكة على ضوء المصنف الأساسي لج . راغون ، نشوء عاصمة : القسطنطينية ومؤسساتها من ٣٣٠ إلى ٤٥١ ، باريس ، ١٩٧٤ . ابن خرداذبه (ذكر من قبل ، ص ١٠٤) يقول : دار ملكهم : مركز ، مقر سلطتهم الملكية (ملوك الروم) . ويقول المسعودي في التنبيه ، ١٩١ ، أن القسطنطينيين اختار بيزنطية دار مملكة له : مركز مملكة له ، وبعد قليل (المرجع ذاته ، ص ١٩٢) تسمى القسطنطينية دار الملك : مقر السلطة الملكية .

(٢٤٤٦) ابن الفقيه ، ٦ ، ابن رسته ، ٩٨ ، الهمداني ، ٩ ، اسحق بن الحسين ، ٤١٦ (انظر الخوارزمي (ص) ، ٣١ ، وابن سيرايبون ، ناشر فون مزيك ، ص ٣٩) يقول بدقة : ٤٥ درجة عرض (شمالية) و ٤٩ درجة طول (غربية) ، بالنسبة إلى خط طول أجين ، المعروف أنه يمر بسيلان) . الحقيقة : ٤١ عرض شمالي و ٤٧ فرق بالطول بين القسطنطينية واجين (٥٢ مع سيلان) . لانستطيع أن تستخلص أي استنتاج ، بشأن الموقع الممتاز على الأرض ، من هذا التدرج الذي يضع القسطنطينية في منتصف الطريق بين خط الاستواء والقطب ، وتقريباً على منتصف الطريق بين خط الطول الأوسط والأقصى

الغربي . فالمنطقة الوحيدة المتبصرة وسطى وممتازة هي ، كما رأينا الاقليم الرابع (ماتقدم ، ١١٥/١ وما يليها) .

(٢٤٤٧) المسعودي (م) ، فقرة ٧٤٠ ، (ت) ، ١٩٥ .

(٢٤٤٨) المسعودي (م) ، فقرة ٤٧٣ .

(٢٤٤٩) المسعودي (ت) ، ١٩١ - ١٩٢ .

(٢٤٥٠) حول هذه الخطوط الدفاعية (أسوار وأبواب) ، انظر ابن خرداذبه ، ١٠٤ - ١٠٥ ، ابن رسته ، ١١٩ ، المسعودي (م) ، فقرة ٧٣٩ - ٧٤٠ ، (ت) ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، اسحق بن الحسين ، ٤١٦ - ٤١٧ ، المقدسي ، ١٤٧ .

(٢٤٥١) ابن رسته ، ١١٩ ، يقول بدقة أن الفرسخ اليوناني نصف الفرسخ العربي ، لأنه يساوي ميلاً ونصف ميل وليس ثلاثة أميال .

(٢٤٥٢) المفرد باتسوره : يريخ ، أو في الأغلب باب متعرج : انظر دوزي ، ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ٨٩ ، ولك . ا . س . كريسول ، « باب » ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ١٢ ، ص ٨٥٤ .

(٢٤٥٣) حسب ابن خرداذبه ، ذكر من قبل ، المسعودي يقول « عدة أسوار » ، ويذكر حصناً .

(٢٤٥٤) انظر ماتقدم ، ١٦٧/٢ ، حاشية ٢٣٤٧ . حول الجدار الطويل ، انظر ابن خرداذبه ، ١٠٥ ، ابن الفقيه (عند ياقوت ، ذكر من قبل ، ج ٣ ، ص ٩٨) ، المسعودي (ت) ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، وجانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .

(٢٤٥٥) انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٦٣ وما يليها . يصعب أن نعرف ، خصوصاً عندما نتحدث عن سورين خارجي وداخلي ، إذا كان المقصود سوري تيودوز وقسطنطين (إلا أن السور الأخير تخرب بعد بناء جدار تيودوز : انظر المرجع ذاته ، ص ٢٦٣) ، أو سوري الجدار التيودوزي ، أو السور التيودوزي والجدار الطويل .

(٢٤٥٦) اسحق بن الحسين ، ٤١٧ .

(٢٤٥٧) اسحق بن الحسين ، يتحدث عن ثلاثة فقط ، ربما عن أربعة ، لأن نصه غير دقيق : هذا التقليل يبدو استثنائياً في جميع الأحوال في النصوص الجغرافية . ويقول الواقع حوالي خمسين (جانين ، ذكر من قبل ، خريطة ١ ، وأماكن متفرقة) .

(٢٤٥٨) الباب الأول (باب سيلبيريا ، سيليفري كابو) إلى شمال باب الذهب ،

والباب الثاني (باب بوتيا ، جبالي كابوسي) على شاطئ قرن الذهب . انظر ، كانار ، في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٣٨٤ ، ج ١ ، ماركار ، ذكر من قبل ، ص ٢٢٤ - ٢٢٥ ، جانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٦٨ ، ٧٥ - ٢ - ٢٧٦ ، ٢٨٩ - ٢٩٠ ، وخريطة ١ .

(٢٤٥٩) عند ابن رسته ، ١١٩ ، يبدو أن وجود الحافظ مرتبط بقيمة هذا الباب ذاتها « المسمى باب الذهب » لأنه من « ذهب » .

(٢٤٦٠) المقصود في الواقع قوس نصر تيودوز ، وتمثل جماعة الفيلة هذه الحيوانات المكشوفة بعريته (كانار ، ذكر من قبل ، ص ٣٨٣ ، حاشية ٦) ، انظر ماركار ، ذكر من قبل ، ص ٢٢٤ ، وجانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٦٩ وما يليها .

(٢٤٦١) المسعودي (م) ، فقرة ٧٤٠ ، وخاصة ابن رسته ، ١٢٦ - ١٢٧ ، الذي تأخذ عنه المعطيات التالية .

(٢٤٦٢) ومثلما يلاحظ م . عز الدين (في م . عز الدين و ب . تيريا ، « اسير عربي في بيزنطية في القرن التاسع ، هارون بن يحيى » ، في مجلة الدراسات الاسلامية ، ١٩٤٧ ، ص ٤١ وما يليها ، ذكره كانار ، ذكر من قبل ، ص ٤٣٦) ، قد يكون مونس فقط صيغة جرلفظ « موني » (دير) الذي ظن أنه اسم علم . في جميع الأحوال ، لا يمكن أن نفكر بكنيسة القديسين ميناوس وميناوس ، لأنها تقع في حي هبلومون ، في غرب المدينة : انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٤٤٦ . بالمقابل ، بوسعنا أن نفكر ، عبر مونس في تصحيف من نوع قوسموس ، الذي يحيل إلى كوم وداميان (قرما ودميان) ، الذي يقع ديرهما الشهير بالفعل إلى شمال المدينة : انظر المرجع ذاته ، ص ٤٦١ - ٤٦٢ .

(٢٤٦٣) دير ساطره ، طبعا يحيل اللفظ الثاني إلى اليوناني سوتر . وما دام يقال لنا بأن هذا الدير يتعلق أحد فروع قناة (قناة والنس ، التي تدخل في المدينة قرب باب خاريسوس) المسماة باب اندرينوبل : انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٠٠) ، فلا يمكن أن يقصد إلا دير المخلص من خورا (كهريه جامع) ، في شمال المدينة ، بين جداري قسطنطين و تيودوز : انظر المرجع ذاته ، ص ٣٨ . وورد بأن الدير يقع على باب القسطنطينية ، بلا تفصيل اضافي ، إلا أن القناة لا تتشعب إلا بعد دخولها المدينة ، لذلك لا يمكن أن يكون الدير المقصود ، حسب نص ابن رسته ذاته ، إلا داخل السور .

(٢٤٦٤) حول مونس ، انظر ماتقدم ، حاشية ٢٤٦٢ . في الواقع ، لا أجد أي ذكر للقديسين ميناوس وميناوس في الضواحي الشرقية للقسطنطينية (الايموية) حيث يقال بأن هذه الأديرة واقعة (بدقة على بعد أربعة فراسخ من المدينة ، أي أقل من ٢٤ كم تقريباً) . بالمقابل كانت توجد كنيسة ماماس (حرفت إلى مونس) على الضفة الأوربية

من البوسفور ، إلى شمال شرق القسطنطينية ، في الحلي الحالي لبشيككتاش : انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٤٧٣ ، ٤٧٥ . فساد : إذا أخذنا المقطعين الأخيرين قد يكون اللفظ تحريف ساتيروس ، في الضاحية الآسيوية من دير مارميكائيل : انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٣٩٤ ، ح ١ ، و ٤٣٦ (حسب عز الدين ذكر من قبل) ، وجانين ، ذكر من قبل ، ص ٥٠٥ . اميل إلى الاعتقاد بأن قوقياي تصحيف كيكونيون ، قرب كريكزوبوليس ، مع أحد الاديرة : انظر المرجع ذاته ، ص ٤٨٧ . أخيراً ، يمكن أن يحيل اسم ماري إلى أحد الأديرة الكثيرة أو الكنائس العديدة للثوتوكس على الشاطئ الآسيوي : انظر المرجع ذاته ، ص ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ .

(٢٤٦٥) إذا كان تحديد الموقع في الغرب صحيحاً ، أمكن أن نفكر بديري ثيوتوكوس وكنستريسيون ، قرب باب بيجي (انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٤٥١) يمكن التفتيش عن أديرة أخرى (لكنهم ثلاثة ربما أربعة ، وليس اثنين ، كما جاء في النص) في مكان أبعد إلى الجهة الغربية : أديرة كلوبس ، كيكلوبيون (اوسترونجيلون) وريزيون (انظر المرجع ذاته ، ص ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٣) .

(٢٤٦٦) ابن رسته ، ١٢٦ .

(٢٤٦٧) انظر ما تقدم ، حاشية ١٨٠٦ ، حدود العالم ، ٤١ (ح ١) ، ٤٢٣ ، ٢٢١ (ح ٢) .

(٢٤٦٨) انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ١٩٨ .

(٢٤٦٩) يبدو أن هذه الكلمات الأخيرة تُلطف الصفة العامة الصرفة للقناة . في الواقع ، يحتمل أن تتخفى وراءها مستودعات توزيع المياه على الأحياء (انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٠٠) . لعل في ذلك أخيراً تموين الأفراد مباشرة بالمياه وحتى منازلهم ، وهو تموين ممنوع من قناة جوستينيان .

(٢٤٧٠) انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٠٠ .

(٢٤٧١) كتاب سير البطارقة ، ذكر في المرجع ذاته ، ص ١٩٢ .

(٢٤٧٢) حدود العالم ، ٧٩ ، ٢٢١ . جبال بلغاري هي طبعاً البلقان (رودوب) .

(٢٤٧٣) انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٠١ وما يليها .

(٢٤٧٤) ابن رسته ، ١٢٢ .

(٢٤٧٥) يقول ابن رسته فقط : « في يوم العيد » . الشمانين تدقيق من القزويني ، ذكر من قبل ، ص ٤٠٧ . تدخل القبة في أبنية ملحقة بكنيسة يقال لها « كنيسة الملك » ،

تحدد بأنها كنيسة باسيل الأول ، أو على الأصح ، كنيسة القديس اسطفان في دفنه :
انظر كانار ، في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٣٨٦ ، حاشية ١ ، عز الدين ،
ذكر من قبل ، ص ٤٣٥ ، ماركار ، ذكر من قبل ، ص ٢٢٨ ، جانين ، ذكر من
قبل ، ص ١١٣. تذكرنا التماثيل الاثنا عشر بالتماثيل التي كانت تزين الحوض المبعوث
إلى الخليفة الأموي في الأندلس عبد الرحمن الثالث : انظر عز الدين ، ذكر من قبل ،
ص ٤٣٣ ، ٤٣٥ . فلاحظ أنه يوجد بين هذه التماثيل على الأرجح رموز الأنجليين
الأربعة : رجل (ملك) ، ثور ، عقاب (بازي) وأسد (مرتين : أسد ولبوة) . مؤشر
تفضيل مرقس الذي عرف رومية ، حيث شارك بولس بالثقي! حول خرافات الأحياء
البلاطية في القسطنطينية ، انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ٢١١ ، وخريطة ٧ .

(٢٤٧٦) نبيذ ، حرفياً شراب روحي مصنوع من التمر أو الأعناب ، وأيضاً خمر :
انظر دوزي ، ذكر من قبل ، ج ٢ ، ص ٦٣٥ .

(٢٤٧٧) ورد في النص : حمل دابة ، أي (انظر دوزي ، ج ١ ، ص ٣٢٧) كمية
كبيرة .

(٢٤٧٨) المقصود حوض الرخام تحت التماثيل الاثني عشر : سنلقاها مجدداً فيما بعد
في بحث كنائس القسطنطينية .

(٢٤٧٩) اسحق بن الحسين ، ٤١٧ .

(٢٤٨٠) المسعودي (م) ، فقرة ٧٤٠ ، اسحق بن الحسين ، ٤١٧ ، ٤٥٩ .

(٢٤٨١) ابن رسته ، ١٢٣ آخرها ، يسميها « الكنيسة العظمى التي للعامة » . تعرض
على أنها نهاية موكب ملكي ، ومعروفة فقط بالأبنية الملحقه (ابن رسته ، ١٢٥ -
١٢٦) : سنتحدث فيما بعد عن الموكب وعن هذه المباني .

(٢٤٨٢) « كنيسة الملك » حرفياً : ابن رسته ، ١٢١ - ١٢٢ . انظر الاحالات فيما
تقدم ، ح ٢٤٧٥ .

(٢٤٨٣) انظر ماتقدم ، ص ٩٨ ، حاشية ٤٩٠ .

(٢٤٨٤) المسعودي (ت) ، ٢٢٨ . انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ١٣١ .

(٢٤٨٥) انظر ابن رسته ، ١٢٠ (سطر ١ ، ٣ ، ١٠ - ١٢) ، المقدسي ، ١٤٧ .
لعل ابن رسته يميز بين القصر (مبنى حصين) والدار (كاثيشما ، منصة ملكية ، يحضر
منها الملك ألعاب السبق) : انظر كانار ، ذكر من قبل ، حاشية ٢١٩٩/٤ ،
وجانين ، ذكر من قبل ، ص ١٠٧ ، ١٨٤ ، ١٨٨ - ١٨٩ .

- (٢٤٨٦) ابن رسته ، ١٢٠ ، كانار ، ذكر من قبل ، ص ٣٨٤ .
- (٢٤٨٧) ابن رسته ، ١٢٠ - ١٢١ ، ١٢٣ . انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٣٨٤ - ٣٨٥ ، ٣٨٩ (و ح ٤) ، ٤٣٤ (مع تصحيحات عز الدين) .
- (٢٤٨٨) انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٨٧ .
- (٢٤٨٩) حول القضايا التي تثيرها ، انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٤٣٥ .
- (٢٤٩٠) تصحيح الناشر إلى منكبه . يبدو الاسم واضحاً : المقصود المنغان ، على طرف شبه الجزيرة الشرقي ، لكن هناك خطأ بتحديد الموقع ، فما يقال عن السجون يحيل بالأحرى إلى خلقه (انظر كانار ذكر من قبل ، ص ٣٨٤ ، ح ٥ ، ماركار ، ذكر من قبل ، ص ٢٢٥ وما يليها ، عز الدين ، في كانار ، ذكر من قبل ، ص ٤٣٤ آخرها) . يبدو لي أن حلاً يمكن ايجاده انطلاقاً من اتجاه الأبواب : بالنسبة إلى القصر يشغل البدروم موقعاً يتجه من الجنوب الغربي إلى الشمال الغربي (انظر جانين ، ذكر من قبل ، لوحة ١) والبحر (اتجاه الباب الثالث) موقعاً جنوبياً . إذن يجب أن نفثش عن باب المنكنا نحو الشرق الشمال شرق : لكن ، تقع في الشمال الشرقي ، وراء طرف البدروم « الكرسيريس (المسماة منغانا في القسطنطينية) التي تخرج منها العربات والحيوانات المتوحشة » (المرجع ذاته ، ص ١٨٦) . يبدو أن هذا الوضع ينطبق مع موقع خلفه ، التي تطل على اوغستيون وانقديسة صوفيا ، أي نحو الشمال الشرقي (انظر المرجع ذاته ، ص ١١١) .
- (٢٤٩١) حول هذه السجون ، انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٣٨٥ ، ح ١ (الذي يشير في حديثه عن الطرسوسيين ، إلى الدعوة للأسرى ، عام ٣٣٤ - ٣٣٥ / ٩٤٦ ، كي يحضروا مأدبة على شرف السفراء المسلمين) ، ابن رسته ، ترجمة ، ١٣٦ ، ح ١ (مع الاستشهاد بابن حوقل ، ١٨٣) . تقع هذه السجون في خلفه أو في هذه الأثناء (انظر ماركار ، ذكر من قبل ، ص ٢٢٦ ، جانين ، ذكر من قبل ، ص ١٦٩ وما يليها) ماعدا السجن الخامس المسمى سجن القصر (انظر مايلي) الذي لعله مقر الحاكم حول هذه المحكمة ، انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٤٢٣ ، ح ٢ ، وجانين ، ذكر من قبل ، ص ١٦٥ - ١٦٩) .
- (٢٤٩٢) ابن حوقل ، ١٩٥
- (٢٤٩٣) هذه النبتة من المقدسي ، ١٤٨ .
- (٢٤٩٤) في بوكوليون ، مرفأ القصر : انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٣٨٤ . ح ٥ ، جانين ، ذكر من قبل ، ص ٢٩٧ .

(٢٤٩٥) انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ١١٥ وما يليها . ماركار (ذكر من قبل ، ص ٢٢٧ - ٢٢٨) يميل إلى الاعتقاد أن الكلمات التي تدل على مدخل القصر بهذا النفق ، غير محلها ، وأنه يجب التفتيش عن هذا المدخل بالتنق بالخاص بالباب السابق . من ناحية أخرى ، إذا تقيدينا بحرفية النص ، تصبح الكنيسة الملكية ، بالنسبة لمن يأتي من هذا الباب الأخير ، كنيسة القديسين سرج وباخوس ، وليست كنيسة القديس اصطفان في دفنه .

(٢٤٩٦) ابن رسته ، ١٢٢ .

(٢٤٩٧) حول شئ المباني التي يمكن أن يشار إليها بهذه التسمية ، انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٣٨٧ ، ح ١ ، عز الدين ، المرجع ذاته ، ص ٤٣٥ ، جانين ، ذكر من قبل ، ص ١١٢ ، ١١٦ .

(٢٤٩٨) خلنج ، انظر ماتقدم ، حاشية ١٣٣٠ .

(٢٤٩٩) يقول النص في حديثه عن الملك : قعد على مائدة الذهب : يشير إلى تريكلينيوم (سرير المائدة على الطريقة الرومانية ، وذكر مائدة الذهب ، بداة إلى القاعة المسماة قاعة التسعة عشر سريراً : انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ١١٢ ، ماركار ، ذكر من قبل ، ص ٢٢٨ - ٢٣١ ، كانار ، ذكر من قبل ، ص ٢٨٧ ، ح ٣ ، ٢٠٥/٢ .

(٢٥٠٠) ابن رسته ، ١١٩ آخرها ، يذكر قرب باب بيغاس ، مكاناً يشتهر فيه الملك : يقصد القصر والحديقة الواقعين قرب بيله تيس ييجيس . انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ح ١ ، وجانين ذكر من قبل ، ص ١٤١ - ١٤٢ ، حيث توصف الأماكن الملاصقة هذا القصر ، « كنوع من الحديقة بها أشجار السرور والعيشام والمروج الخضراء » .

(٢٥٠١) ابن خرداذبه ، ١٠٩ . حول البذروم والسبق ، انظر أيضاً المرجع ذاته ، ١١٢ ، ابن رسته ، ١٢٠ المقدسي ، ١٤٧ - ١٤٨ ، وجانين ، ذكر من قبل ، ص ١٨٣ وما يليها .

(٢٥٠٢) دكة مدرجة في وسط البذروم : المقدسي ، ذكر من قبل .

(٢٥٠٣) انظر ماتقدم ، حاشية ٢٤٨٥ .

(٢٥٠٤) هذه النبتة تتناقض مع ما قيل من قبل ، حاشية ٢٤٩٠ آخرها .

(٢٥٠٥) حول تزيين سبينا ، انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ١٨٩ وما يليها .

(٢٥٠٦) هكذا ترجم بعد كانارم . (ذكر من قبل ، ص ٤٢٣ آخرها) ، فكرة

صحيحة الانضمام ، والشعار ، التي يشير إليها الأصل العربي بالاسم فقط . ويبين المقدسي بعد ذلك أن نتيجة السبق يمكن أن تقول كتنذير نتيجة النضال بين الروم ودار الاسلام :
سنعود إلى هذه القضية فيما بعد ١٨٢/٢ .

(٢٥٠٧) المقدسي ، ١٤٨ . هذا مثال ، لم ترجع فيه الأبنية العامة إلى نموذج أو نموذجين بليغين خلافاً لما قد يكون قد لوحظ فيما يتعلق بالأقنية ، والخزانات ، والكنائس أو القصور ومع ذلك نرى أن النص يظل غامضاً جداً . لعل السجون (بسبب الاهتمام بالمسلمين الأسرى) استثناء آخر ، لكن مضمنا كما رأينا في وصف القصر .

(٢٥٠٨) اسحق بن الحسين ، ٤١٧ .

(٢٥٠٩) نجد أثرها عند المقدسي ، ١٤٧ ، الذي يبالغ في ذكر أبعاد المقر المسمى دار البلاط الذي تحدثنا عنه سابقاً في الكلام عن السجون . لا يجوز الخلط بين هذا الجامع والجامع الذي يفترض أن مسلمة بناه في أيديوس . حول هذه التقاليد ، انظر ج . هـ .
موردتمان ، في الموسوعة الاسلامية ، ج ١ ، ص ٨٨٩ . ربما دفع اغفال الإشارة إلى المسجد في أخبار هرون بن يحيى (كررها ابن رسته) إلى تنصر هذا الأمير : انظر كانار ، في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٣٨٠ ، ح ٢ ، وعز الدين ، المرجع ذاته ، ص ٤٣٤ .

(٢٥١٠) سزى تماثيل أخرى فيما بعد ، في دراسة المراسم الملكية .

(٢٥١١) ابن رسته ، ١٢٥ - ١٢٦ .

(٢٥١٢) هذا طبعا عمود جوستينيان . نستطيع التحقق من صحة عدد من السمات (خصوصاً رفع اليد اليمنى ، التاج الذهبي ، والموقع بالنسبة إلى كنيسة القديسة صوفيا) بمقارنتها بجائين ، ص ٧٤ - ٧٥ . م . كانار (ذكر من قبل ، ص ٣٩٢ ، ح ١) يشير إلى أن العمود سيصفه فيما بعد الهروي والقزويني .

(٢٥١٣) حول هذه الساعة ، انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٤٣٦ ، وجائين ، ذكر من قبل ، ص ١٠٢ - ١٠٣ .

(٢٥١٤) لاريب أن المقصود في الواقع الخيول الأربعة من الصفر المأخوذة من شيو في عهد تيودوز ، والتي تزين اليوم واجهة كنيسة القديس مرقس في البندقية : انظر عز الدين ، في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٤٣٦ ، وجائين .، ذكر من قبل ، ص ١٨٦ . لعله أيضاً وارد عند المقدسي ، ١٤٨ . لاحظ أن السمة النهائية تتناقض مع تأكيد المسعودي المذكور فيما تقدم ، ١٨٧/٢ .

(٢٥١٥) ماركار ، ذكر من قبل ، ص ٢٣٦ ، يظن أن لدينا هنا ذكرى عمود سربنتين ، بشأنه ، انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ١٩١ - ١٩٢ م . عز الدين ، ذكره م . كانار (في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٤٣٦) ينازع في هذا التأويل . ج . دراغون لفت نظري إلى اسطورة الحيات حليقات القسطنطينية ، التي يرويها هيسخيوس ميليتوس .

(٢٥١٦) حرفياً : سوق .

(٢٥١٧) لا بد بلا ريب أن نفهم : قبل البدء بتحضير تسميرهم . مالم يجب فهم لفظ فرج (حرفياً : انفراج) لابعنى التحرير المطلق ، بل بالمعنى النسبي لتلطيف حالة السجناء .

(٢٥١٨) حول فورم امستريانوم ووظيفة يدي العدالة على المبنى المعني ، انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٣٩٣ ، حاشية ٢ ، وجانين . ذكر من قبل ، ص ٦٨ - ٦٩ .

(٢٥١٩) سنعود إلى هذا الموضوع ٢/٢٣٧ .

(٢٥٢٠) المسمودي (م) فقرة ٧٧٢ . يلاحظ الناشر والمترجم ش . بيللا ، أن المدة في الواقع ٦٣٧ سنة ، من ٣٠٦ بعد الميلاد إلى ٣٣٢ هـ / ٩٤٣ م ، ويعين المسمودي ذاته هذا التاريخ (انظر ما أشير إليه سابقاً حاشية ١٠) . ويدل الرقم ٤٢ على عدد الأباطرة الاجمالي المعطى في مروج الذهب (انظر القائمة التالية) . فاذا حسبنا ، على حد قول المسمودي ، ارمنوس الأول و « ابن ارمنوس » ، نصل لا إلى ٤٢ كما يقول بل إلى ٤٤ .

(٢٥٢١) المسمودي (م) ، فقرة ٧٣٤ وما يليها و ٧٥٥ وما يليها . (ت) ، ١٩٠ وما يليها ، و ٢١٤ وما يليها (انظر أيضاً حول قسطنطين ، مناقلة تاريخية صارخة في (م) ، فقرة ١١١) . نجد أيضاً بعض الأسماء (بعضها الغاز) عند ابن الفقيه ، ١٣٩ - ١٤٠ (٢٥٢٢) يترافق ذكره بانتظام مع ذكر هلائي .

(٢٥٢٣) يفرق التنبيه بين قسطنطين (الثاني ، قسطنطين ، في الواقع امبراطور الغرب) ، الذي يجمله يرث القسطنطينية ، وقسطنس (قسطنس للشرق) ، وقسطنس (في الغرب) .

(٢٥٢٤) في الواقع ملك الغرب من ٣٦٤ إلى ٣٧٥ ، عند ملك والنس على الشرق . يلاحظ أن مدة ملك والنس في التنبيه تنطبق تقريباً مع المدة التي تفصل وفاته عن وفاة والنطيوس الأول .

(٢٥٢٥) والنطيانوس الثاني ملك الغرب من ٣٧٥ إلى ٣٩٢ نظرياً لاصلياً . كان شقيقه البكر ، غراطيانوس يدير المملكة الغربية من ٣٧٥ إلى ٣٨٣ . يشير كتاب التنبيه إلى أن غراطيانوس مات قبل والنطيوس .

- (٢٥٢٦) انظر حاشية ٢٥٢٥ .
- (٢٥٢٧) تخصص مروج الذهب تدويناً خاصاً لبلخاريا زوجة مرقيانوس ، وشقيقة تيودوسيوس .
- (٢٥٢٨) انقطاع لصالح بسيليسكوس (٤٧٥ - ٤٧٦) الذي نجد بعض الآثار عنه في كتابي المروج التنبيه .
- (٢٥٢٩) لم تمد مروج الذهب تعطي مدة الملك إلا استثناء .
- (٢٥٣٠) باسم قيصر بن فوقاس . لم يعين بدقة تاريخ الهجرة في ملكه . ويذكر المسمودي بغموض لا يصدق نظريات تضع أوائل الاسلام في عهد أباطرة (ملوك) اخر : المسمودي (م) فقرة ٧٥٥ .
- (٢٥٣١) في أول سنة من ملكه ، كانت الهجرة ، على وجه الدقة كما أعطي .
- (٢٥٣٢) ابن قيصر ، أي هرقل : قسطنطين الثالث .
- (٢٥٣٣) ابن قيصر ، أي بلا ريب هيرقلياناس (ابن هرقل وشقيق قسطنطين الثالث)
- (٢٥٣٤) ابن هرقل ؟ أو هيرقليوناس ؟
- (٢٥٣٥) ناقص الستتان الأوليان من خلافة عثمان (عهد هرقل) .
- (٢٥٣٦) ابن مورك .
- (٢٥٣٧) ثم يعين لنا بدقة ، بشأن قسطنطين الرابع ، أن ملكه بدأ في أواخر عهد معاوية
- (٢٥٣٨) الملقب بالأخرم .
- (٢٥٣٩) بلا شك لاون (الايسوري ، إذ ان الامبراطور التالي يسمى « ابن لاون » . هذا الجرجس ربما ملك من ٧١٧ إلى ٧٣٦ ، وهذا لايتفق مع بدء الملك التالي في جميع الأحوال .
- (٢٥٤٠) هذا لايتفق البتة مع التواريخ السابقة ، إلا إذا اعتبرنا « إلى أيام » يتعدى كثيراً أوائل ملك هارون الرشيد .
- (٢٥٤١) يقال بأن قسطنطين هذا « ابن بوغونا » .
- (٢٥٤٢) يعتبر كتاب التنبيه أن هذا الملك ثاني ملك لميخائيل الأول الذي انتزعت منه السلطة على يد ليون الخامس .

(٢٥٤٣) خطأ واضح في التواريخ : انتهى ملك المستعين عام ٨٦٦ لا ٨٧٠ كما يقال لنا .

(٢٥٤٤) عرف بأنه « ابن مخائيل بن توفيل » دون تدقيق اضافي .

(١٥٤٥) انظر حاشية ٢٥٤٣ .

(٢٥٤٦) تلي في (م) ، فقرة ٧٧١ بعض المعلومات النامضة جداً عن آل ليكابين (أسرة ارمنوس الأول) .

(٢٥٤٧) انظر ماتقدم ، حاشية ٢٥٢٠ .

(٢٥٤٨) نظراً لنقص المعطيات التاريخية الموثوقة عند الجغرافيين (تاريخ الهجرة بالنسبة للتاريخ البيزنطي) ، نحصل على الرقم الأول من اضافة مدد الملك (هرقل يحسب سنة واحدة : انظر ماتقدم ، حاشية ٢٥٣٠ ، ٢٥٣١) . ويستخرج الرقم الثاني من طرح اجمالي بين تاريخ الكتابة (٩٤٣) وتاريخ الهجرة (٦٢٢) :

(٢٥٤٩) انظر المسعودي (م) ، فقرة ٥٠٤ (مذكورة ومشروحة فيما تقدم في بحث جبل القبق ، ٢ / ٢٠ - ٢١ نذكر لهذا البحث المقطع : « ... فانخرقت هيبة المسلمين وانتصر الروم عليهم ... ») و ٧٣٨ (مذكورة فيما تقدم ، ص ١٨٢/٢ .

(٢٥٥٠) سترجع إلى هذه المسألة في آخر الفصل .

(٢٥٥١) للصفحات التالية ، يراجع ل . برييه ، مؤسسات الامبراطورية البيزنطية ، باريس ، ١٩٧٠ .

(٢٥٥٢) ابن خرداذبه ، ١٦ ، ١٠٩ ، المسعودي (م) ، فقرة ١٣٠ .

(٢٥٥٣) ابن خرداذبه ، ١٠٩ ، المسعودي (ت) ، ٢٣٤ (حيث يرد ذكر الخف الأسود والأحمر أيضاً كشماير من يشارك في الحكم) ، ٢٤٦ ، وصيف شاه ، ١٢٦ .

(٢٥٥٤) ابن خرداذبه ، ١٠٩ .

(٢٥٥٥) المسعودي (ت) ، ٢٣٤ - ٢٣٥ .

(٢٥٥٦) ابن خرداذبه ، ١٠٩ ، المسعودي (ت) ، ٢٣٤ .

(٢٥٥٧) نعرف بأن القصة واردة في خبري السفارة إلى القسطنطينية وإلى الثورمان انظر ماتقدم ، ٢ / ١٠٧ وما يليها . الحق يقال أنني أصبحت ، فيما يتعلق بوجود رواية سفارة إلى القسطنطينية كتبها الفزال ، أقل ثقة مما كنت من قبل (انظر جغرافية ، ج ١ ، ١ / ١٨) . فلعل معطيات هذه السفارة تدون في الأصل في أعمال مؤرخي

الأندلس الإسلامية انطلاقاً من نص شفهي . في جميع الأحوال ، يجب أن نسلّم بوجود قصة كتبها الغزال في نص المقرئ مثلاً ، نلاحظ أيضاً تدوين المسعودي (ت) ، ٢٣٤ : ومن ملوك الروم الا بجلس معهم في مجلسهم أحد .

(٢٥٥٨) اي من عيد الميلاد إلى عيد الغطاس . انظر ابن رسته ، ١٢٢ - ١٢٣ ، مترجم ومعلق عليه في مركار ، ذكر من قبل ، ص ٢٣٢ - ٢٣٣ ، و كانار في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢/٢ ، ص ٣٨٧ - ٣٨٩ ، ٤٣٥

(٢٥٥٩) ما تقدم ، ١٩٤/٢

(٢٥٦٠) والمائدتان الاوليان مرصعتان بالدور والياقوت . حول شخص قارون (القرآن ، ٢٨ ، ٧٦ - ٨٢ ، ٣٨/٢٩ ، ٢٥/٤٠) ، رمز الثروة والمعرفة الكافرتين ، انظر د . ب . مكلوند ، في الموسوعة الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٨٢٧ - ٨٢٨ . بالنسبة إلى الاحتفالات المعنية ، انظر تعليق كانار (ذكر من قبل ، حواشي) ، مستوحى من كتاب في الاحتفالات . ينطوي نص ابن رسته على بعض الغموض في تسلسل الاحتفال .

(٢٥٦١) ابن رسته ، ١٢٣ - ١٢٥ ، مركار ، ذكر من قبل ، ص ٢١٩ - ٢٢٣ ، ٢٣٤ ، كانار ، ذكر من قبل ، ص ٣٨٩ - ٣٨١ و ٤٣٥

(٢٥٦٢) حول الرتب والهيئات التي يمكن ان تتمثل في هذا الموكب ، انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ١٠٩ - ١١٤

(٢٥٦٣) هذه الطبرزينات مجنحة (انظر احالة إلى ابن رسته ، ترجمة ، ١٣٩ ، ح ٦) ، مما يدفعنا إلى التفكير في فرقة الوردك ، وهم « جنود عمالقة » مسلحون بقمص مجنحة ، يشكلون حاجزاً منيعاً في الاحتفالات على طريق مرور الملك وحاشيته . (برييه ، ذكر من قبل ، ص ٢٨٧ ، لكن انظر المرجع ذاته ، ص ٢٩٩ : فأس بحد واحد) . الا ان احداث فرقة الوردك اقدم كثيراً من عهد هرون بن يحيى ، اخباري ابن رسته . مع ذلك الطبرزينة عدة أساسية في الاسلحة البيزنطية التقليدية (انظر المرجع ذاته ، ص ١١٧٨ . إذن يجب التفتيش عن فرقة المحاربين المعنية بين جيوش الملك الخمسة » بظاهاها العسكري وواقعها الاحتفالي فقط » (المرجع ذاته ، ص ١١٣) .

(٢٥٦٤) انظر ما تقدم حاشية ٤٩٠

(٢٥٦٥) انه المسكت طبعاً . حول المضلة التي يشير لها لفظ رحون ، انظر كانار فكر من قبل ، ص ٣٩٠ ، حاشية ٦ و ٤٣٥

(٢٥٦٦) فيه تلميح إلى ان هرون بن يحيى ، الذي يكرر ابن رسته قصته ، لم ير

الملك الرومي بنفسه بل رأى شخصاً يشاركه السلطة : حول هذه القضية ، انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٣٨٢ ، وما يلي ، حاشية ٢٥٦٧

(٢٥٦٧) يبدو أن هذه الصيغة تؤيد (انظر الحاشية السابقة) أن الأمر يتعلق بالاشتراك بالسلطة . إنما تنتج الصعوبة عن أن الاشتراك لا ينطبق على الشخص الذي يدل خفاء الاسود والاحمر على أنه مقلد هذه السلطة المشتركة .

(٢٥٦٨) يدخلون أيضاً في الكنيسة ثلاثة خيول : سنجدهم أيضاً في حديث ممارسات التنجيم عن النزاع بين الروم ودار الاسلام .

(٢٥٦٩) ما عدا احتمال تنصر هرون بن يحيى (انظر ما تقدم ، حاشية ٢٥٠٩) . يجوز أن نتساءل مع ذلك إذا كان هرون شاهداً عياناً لجميع ما يصف : فوجوده في القسطنطينية لا يعني أنه امتنع عن تدوين معطيات تلقاها شفاهاً (انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٣٨٢) .

(٢٥٧٠) ابن الفقيه ، ١٤٠ آخرها (تقع السفارة في خلافة ابي بكر أو عمر ، نظراً لمروره في بلاط الفسافي جباله بن الایهم) . توجد قيد النثر ترجمة (تنشر بعد الوفاة) لابن الفقيه له . ماسيه .

(٢٥٧١) ابن الفقيه ، ١٣٧ - ١٣٩ . حول هذا الشخص ، انظر الاحالات التي اعطاها الناشر في ابن الفقيه ، ١٣٧ ، حاشية هـ

(٢٥٧٢) ثلاث مرات من الانتظار الثاني ، ام ثلاث مرات جملة : لا يسمح النص بالقطع .

(٢٥٧٣) امر بالقيام (ابن الفقيه ، ١٣٩) : النبذة (اعطاء الامر بالوقوف) يجب ان يفهم بأنه ينهي السجود ، اذا عدنا لما يقال عند المسعودي (ت) ، ذكر فيما تقدم ، حاشية ٢٥٥٧ آخرها

(٢٥٧٤) انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ١١٧ . يجب ان نضيف إلى هذه العجائب موضوع الطيور المعدنية (انظر المرجع ذاته ، ص ١١٥) ، الذي ينسبه مؤلفونا بالاحرى إلى رومية ، كما رأينا : انظر ما تقدم ، حاشية ٢١٦٨

(٢٥٧٥) غاية السفارة رسمياً دعوة ملك الروم إلى اعتناق الاسلام (ابن الفقيه ، ١٤٠)

(٢٥٧٦) انظر القرآن ، ٦/١٠٩ : لكم دينكم ولي ديني

(٢٥٧٧) هنا يثار سؤالان قصيران جداً عن نقاط مؤسسية: تراث وصيام وصلاة

(٢٥٧٨) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٥٧٥

(٢٥٧٩) يلاحظ انه لا يحتاج البتة عندما يلصق الملك الرومي إلى انه احب لو ان تلك الصيغة كانت من حيلة الناس كغيرها .

(٢٥٨٠) قارن بما يجري اثناء الانتفاضات : موقف ملك الروم معادي (عند الانتفاضة الاولى) ، ويتم فقط بالاحداث الاجتماعية (في الانتفاضة الثانية . كذلك تطرح الاسئلة عن الصوم والصلاة والتركات في اطار شكلي وعلماني) .

(٢٥٨١) سنبحث موضوع الروم اعدى اعداء دار الاسلام ٢ / ٢٥٣ وما يليها .

(٢٥٨٢) ابن خرداذبه ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ابن الفقيه ، ١٤٦ . سندرس حرس القصر والمدينة بمزيد من التفصيل مع قدامه (ما يلي) . فيما يتعلق بحرس الملك الشخصي ، يمكن ان نفكر في الاسخلارية أو الخشف (انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٢ - ٢٧٣) ، وبالنسبة إلى الاعدامات ، في الايبارخوس (رئيس المدينة) أو عارض الكتب (انظر المرجع نفسه ، ص ١٥٣ - ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٨٥ آخرها) . اما الاربع مائة رجل ، وهم لمشورة الملك ، فيمكن ان نرى فيهم مجلس الشيوخ ، عندئذ يصعب التمييز بينهم وبين المجلس الملكي (انظر المرجع ذاته ، ص ٨٦ - ٨٧ و ١٤٩ - ١٥١)

(٢٥٨٣) قدامة ، ٢٥٦ . حول هذه الجيوش ، انظر هـ . غليكاتزى - اهرويلر ، ذكر من قبل .

(٢٥٨٤) غالباً ما يظهر دمستق الاسخلارية قائداً عاماً للجيش . حوله وحول الاسخلارية انظر جانين ، ذكر من قبل ، ص ١١١ - ١١٢ ، استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٧ ، برييه ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٣ ، ٢٨٥ - ٢٨٦ ، ٢٩٦ واماكن متفرقة .

(٢٥٨٥) اذا كان الترتيب الذي اتبعه قدامه هو فعلا الترتيب الذي يلاحظ في اصناف الطغمت الاربع المرابطة في القسطنطينية أو في نواحيها ، فان الجيش الثاني هو (الخشف) (يعني اسمه اليوناني امضى الليل خارج البيت ، وبالتالي سهر وحرس) . حول الخشف ، انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ٢٨٥ - ٢٨٦ بقي ان نعرف ان الكلمة العربية المقصودة بالصورة غير المنقوطة الواردة في النص : هـ (ج ، خ) - س (ش) - ف (ق) . حول الجمع على فعل أو شبه الجمع على فعل ، يمكن ان نفكر في « خشف » : واحد معانيه مشى في الليل . والامكانية الاخرى اقل قبولاً ، « جشر » ، اخرج المواشي للرعي ، انظر جاشر : من يحرس (المواشي) التي لا ترجع إلى اصحابها عند المساء .

(٢٥٨٦) ورد في النص لفظ غير منقوط ، يمكن قراءته ارموس . لا ريب البتة في ذلك :

فالملك في مراتب الطغيات ، ولقب صاحب (عدم الخلط مع طرنجار الاسطور) ومهمة الرجال المتأطاة بهم الحراسة (حراسة القصر) كل ذلك يحيل إلى ارثموس : انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ٢٨٦

(٢٥٨٧) الغموض كثير هنا . فمهمة هذه الفرقة في الواقع احدى المهام المناطة بالارثموس . ثم ان اللفظ الوارد في النص العربي ، وان كان بلا فقط ، لا يمكن قراءته الا فيدارطين . الا ان « فرقة الفيديارطين » المؤلفة من اربعة اقسام خيالة والمكلفة بالدفاع عن القسطنطينية « زالت » قبل عهد ميخائيل الثالث « (٨٤٢) ، واعقبها حرس هيتيريا ، اي حرس الملك الخاص (المرجع ذاته ، ص ٢٨٦) .

(٢٥٨٨) قراءة مشكوك فيها جداً . حول فرقة الافطباط ، انظر المرجع ذاته ، ص ٢٧٤ ، و ٥ . غليكاتري - اهرويلر ، ذكر من قبل ، ص ٢٥ ، حاشية ٢

(٢٥٨٩) هنا ورد في النص العربي لفظ يبدو انه يتحمل شكاً كبيراً ايضاً . حول فرقة المشاة نوميره ، الشاشة عن الخشف ، انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ٢٨٦

(٢٥٩٠) ابن خرداذبه ، ١١٢ (مكرر عند ابن الفقيه ، ١٤٧)

(٢٥٩١) ابن الفقيه ، ١٤٧ ، جعله ايضاً لنشيط . نفكر طبعاً بلنشيط الدواوين ، لكن يبدو ان احداث هذه الوظيفة لاحق فميا يبدو (انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ١١٩)

(٢٥٩٢) دي خويه يترجم على هذا النحو لفظ المرقب الوارد في النص العربي (انظر ابن خرداذبه ، ٣ شرح الكلمات ، وترجمة ، ٨٤ ، حاشية ٣)

(٢٥٩٣) ورد في النص المشكوك به فعلاً ، عرض الكتب ، يمكن ان نفكر بصاحب المرائض (انظر برييه ، ذكر من قبل ، ١٠٣ ، ١٤٠)

(٢٥٩٤) انظر المرجع ذاته ، ص ١٠٣ واماكن متفرقة يفصل به تواريخ وتاريخ هذه المناصب ، وفيما يتعلق بالتمييزات المحتملة بين المهام الحقيقية والمناصب (حالة رئيس التشريفات وخصوصاً كوروبالات ؟)

(٢٥٩٥) انظر المرجع ذاته ، ص ٨١

(٢٥٩٦) انظر د . سورديل ، الوزارة ، ص ٨٩ وما يليها واماكن متفرقة ، و ا . ا . دوري ، « ديوان » ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ٢ ، ص ٣٣٤ : ديوان الخراج ، ديوان الرسائل ، حاجب ، ديوان البريد ، قاضي القضاة ، حرس ، ديوان الاحشام (أو ديوان الموالى والغلمان) .

(٢٥٩٧) ابن حوقل ، ١٩٥ - ١٩٦

(٢٥٩٨) لا شك أن المصنف هو دمسق الاستخارية . ولا ريب أن لفظ زراوره (مفردة زروار) مشتق من الفارسي سرفر (امير ، رئيس ، سيد) أو سر - هزار (رئيس الف) : انظر شرح الالفاظ م ج ع ، ج ٤ ، ٢٥٣ (ذكره كانار ، ورد من قبل ، ص ٤١٢ ، حاشية ٤) . نظراً لذكر الالف ، المقصود الطرنجار (انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ٢٩٧) ، لكن عندئذ تصبح المراتب خاطئة عند ابن حوقل ، إذا أن الطومرخ يجب أن يأتي قبل الطرنجان مبدئياً (الطرنج = ثلث طومرخ) .

(٢٥٩٩) حول تناء (مفردة تانيه) ، انظر كانار ، ذكر من قبل ، ص ٤١٣ ، حاشية ١

(٢٦٠٠) أو طرنجار (في الواقع رتبة ادنى) وبطريق (في الواقع ، منصب) .

(٢٦٠١) المسعودي (ت) ، ٢٢٩ ، ٤٣٧

(٢٦٠٢) حدود العالم ، ١٥٧

(٢٦٠٣) انظر ما تقدم ، ١٦٦/٢ - ١٨٦ (حيث يظهر الطومرخ أيضاً حسب ابن الفقيه)

(٢٦٠٤) المسعودي (ت) ، ٢٣٤ . ليس اقتران الشخصين ، الذي لا يجادل به ، قاطعاً إلى الحد الذي يريده المسعودي : انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ٣٤٦ - ٣٤٨ . حول حقيقة الوظيفة والسلطات ، وشارات البطريرك ، انظر عرضاً هاماً في المرجع نفسه ، ص ٣٦٩ - ٤٠٢

(٢٦٠٥) انظر ما تقدم ، ٢٠٦ / ٢

(٢٦٠٦) حتى لو صدف أن شارة المنصب ارتبطت بهذا المنصب أو ذاك في جهاز المملكة .

(٢٦٠٧) ابن خردادبه ، ١١٢ ، ابن الفقيه ، ١٤٧

(٢٦٠٨) ابن خردادبه ، ١٠٩

(٢٦٠٩) حول صقلية ، انظر ما تقدم ، حاشية ٢٣٥٥ . حول سردينية ، ما تقدم ، حاشية ٢١٨٠

(٢٦١٠) كما في الحدود : ما تقدم ، ٢١٤/٢

(٢٦١١) ابن خردادبه ، ١١١ (ابن الفقيه ، ١٤٧ ، قدامة ، ٢٥٥ آخرها - ٢٥٦ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٣ - ٦٤)

(٢٦١٢) الاسماء منقولة : بطريق ، طرماخ ، طرنجار ، قومس ، قنطرخ ، دافوخ .
حول هذه الرتب والارقام انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ٢٩٧ . حول المؤسسة العسكرية
(سنعود فيما بعد إلى هذا الموضوع) ، انظر مقالا أساسياً لـ هـ . غليكازي - اهرويلر ،
ذكر من قبل ، ص ٣ واماكن اخرى

(٢٦١٣) طرنجار بليمون ، « رئيس الاسطول المقيم في العاصمة » : انظر هـ . اهرويلر ،
بيزنطية والبحر ، ص ٧٣ - ٧٦ . انظر أيضاً برييه ، ذكر من قبل ، ص ٣٢٨ . المقطع
المذكور من المسعودي (ت) ، ٢٣٤

(٢٦١٤) تحتفظ كل طائفة « بشرائعها وعاداتها الداخلية مع زعمائها الخاضعين » (كاهين
في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ٢ ، ص ٢٣٤) ، هذا ما يجب الانسائه

(٢٦١٥) انظر وجوده على رأس المراتب الصابئة من الحرانيين ، الموروثة عن اليونانيين :
المسعودي (م) ، فقرة ٢١٠ .

(٢٦١٦) انظر ا . كاوار ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ١٢٨٧ - ١٢٨٨ .
يتردد المسعودي (م) فقرة ١٢٩١ (نص عربي ، حاشية هـ) بين الكلمتين ليدل على
بطارقة رومية ، القسطنطينية والاسكندرية وانطاكية وبيت المقدس . ولا شك انه يجب
تفسير ابن الفقيه ، ١٤٥ بمعنى البطريرك : « وانطاكية . . . وفيها مجمع البطارقة »
(مفرد بطريق) : تلميح إلى أهمية كرسي انطاكية ، « مدينة الله ، وعاصمة المشرق قبل
ازدهار القسطنطينية » ، وإلى « اصل كنيسة الرسولي اذ اسمها القديس بطرس ، فصارت
شقيقة كنيسة رومية » (برييه ، ذكر من قبل ، ص ٣٦٢)

(٢٦١٧) ابن خرداذبه ، ١١١ - ١١٢ ، ابن الفقيه ، ١٤٠ ، ابن حوقل ، ١٩٦ -
١٩٧ (انظر كانار في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٤١٤ ، ج ٢ ،
٤٣٦ - ٤٣٧) . اختلاف طفيف عند ابن خرداذبه ، ١١٢ (سطر ١٠ - ١٤) :
اعطيات الرؤساء ما بين ثلاثة ارطال ذهب إلى رطل . وانما يقبض الروم في ديوانها الغلمان
المردان ، فيأخذ الغلام في السنة الاولى ديناراً وفي الثانية دينارين وفي الثالثة ثلاثة دنانير
حتى يتم اثني عشر سنة ، فيأخذ اثني عشر ديناراً . حول الاعطية ودفعها ، انظر غليكازي -
اهرويلر ، ذكر من قبل ، ص ٧ - ٨

(٢٦١٨) انظر سورديل ، الوزارة ، ص ٥٨٧ - ٥٨٨ ، س . كاهين ، « عطاء »
في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٧٥١ - ٧٥٢ . « الافراط » (القسوة)
المشار إليه ، ليس خاصاً ببيزنطية طبعاً . الا ان الخطر اعظم كلما كان العطاء ضعيفاً بالمقارنة
مع اعطيات العالم الاسلامي : س . كاهين (ذكر من قبل) يحدد ٧٠ ديناراً للماشي و ١٤٠
للفارس

(٢٦١٩) تتضمن هذه الاعطيات طبعاً اعطيات الرتب العسكرية، التي لا يفصلها الجغرافيون عن سائر الادارة كما رأينا ، و لا يمكن ان نفهم الا ١٢ إلى ١٨ ديناراً سنوياً الا انها تنطبق على الجند في جميع الاحوال . وسنعود إليها فيما بعد في بحث الجيش .

(٢٦٢٠) انظر سوردیل ، ذکر من قبل ، ص ٦٩٤ (من ١٠ إلى ٧ الاف دينار شهرياً . حول اعطيات الادارة البيزنطية ، انظر برييه ، ذکر من قبل ، ص ١٣٤ - ١٣٥

(٢٦٢١) انظر د . سوردیل ، « بريد » في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ١٠٧٧ - ١٠٧٨ ، وبريه ذکر من قبل ، ص ٢٦٦ وما يليها .

(٢٦٢٢) ابن خرداذبه ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ابن رسته ، ١١٩ ، ابن خوقل ، ١٩٥ ، ٢٠١ آخرها حول الفرسخ ، انظر و . هنز ، « فرسخ » في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ٢ ، ص ٨٣٢ . فالتقدير « اليوناني » لهذا القياس ، الذي يعطيه ابن رسته (انظر ما تقدم ، ج ٢٤٥١) يقوي ايضاً انطباع الكثافة اذا قبلنا به . مسافات البريد في دار الاسلام ، انظر المقدسي ، ترجمة ١١٥ (و ح ٢٠) . تقع ملاجئه بين دوريله ونيقيه . انظر ابن خرداذبه ، ١١٣ ، برييه ، ذکر من قبل ، ص ٣٠١ آخرها - ٣٠٢ . حول سرعة البريد الملكية ، انظر المرجع ذاته ، ص ٢٦٤ - ٢٦٥ ، ٢٦٧

(٢٦٢٣) ابن خرداذبه ، ١١١ (ابن الفقيه ، ١٤٧) ، انظر برييه ، ذکر من قبل ، ص ٢١٣ - ٢١٤

(٢٦٢٤) دينار واحد عند ابن الفقيه ، ذکر من قبل

(٢٦٢٥) ابن حوقل ، ١٩٧ - ١٩٩

(٢٦٢٦) رئيس البند البحري الهام جداً كيبيريتس : انظر برييه ، ذکر من قبل ، ص ١٧٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٢٩ . ا. اهرويلر ، بيزنطية والبحر ، ص ٨٢ واماكن متفرقة ، وما تقدم ، ح ٢٢٧٥ . يفكر م . كانار (في فاسيليف ، ذکر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٤١٤ ، ح ٦) في المردايت ، اللبثانيين الذين كان لهم ضمن بند الكيبيريتس ، زعيمهم الخاص (كاتيبانو) المعين مباشرة من قبل ملك بيزنطية : انظر برييه ، ذکر من قبل ، ص ٣٣٠ ، اهرويلر ، ذکر من قبل ، ص ٨٢ - ٨٣

(٢٦٢٧) يقول ابن حوقل ، ١٩٧ آخرها - ١٩٨ انه تم الانتقال من نظام الجباية إلى فرض الضريبة المباشرة بعد انحطاط الثنور الاسلامية : انظر كانار ، ذکر من قبل ، ص ٤١٤ ، ح ٧ ، ٤١٥ ح ٢ و ٤٣٧

(٢٦٢٨) ابن الفقيه ، ٧٦ (مصر ، ابن حوقل ، ١٩٧ (المغرب = فاطمي) ، المقدسي ، ٦٤ (اي ناحية من دار الاسلام . حول هذا اللفظ ، انظر جغرافية ، ج ١ ، ١٣٨ / ٢) (٢٦٢٩) ابن الفقيه ، ١٣٩

(٢٦٣٠) ابن الفقيه ، ١٤٠

(٢٦٣١) انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ٣٠ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ٨٤ - ٨٥ ، ١٠٥ - ١٠٦ ، ١٠٩ - ١١٢ ، ١٤٤ - ١١٥ ، ٢١٧ آخرها - ٢١٨ ، ور . غيلاند ،
ابحاث عن المؤسسات البيزنطية ، برلين ، ١٩٦٧ ، ج ١ ، ص ١٦٥ - ١٩٧

(٢٦٣٢) المسعودي (م) ، فقرة ٧٧١ ، ج ٨ ، ١٤٨ ، (ت) ، ٢٣٤ ، المقدسي ،
٢٤٢

(٢٦٣٣) انظر سورديل ، الوزارة ، ص ٦٧٠ - ٦٧١ واماكن متفرقة ، و « غلام »
في الموسوعة الاسلامية (٢) ح ٢ ، ص ١١٠٤ - ١١٠٦

(٢٦٣٤) ش . بيل ، في ترجمته الجزئية للمقدسي (وصف المغرب المسلم في القرن الرابع هـ /
الماشر م ، الجزائر ، ١٩٥٠) ، ص ٥٧ ، ترجم كنائس : « اديرة » و « محابس الاديرة »
(٢٦٣٥) انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ٤٠٣ - ٤٠٨ ، و ٤١٩ وما يليها (حول
ندر الاولاد منذ ولادتهم للاديرة ، انظر ص ٤٤٦)

(٢٦٣٦) هذه المناسبة ، نذكر اثنا نؤيد الجغرافيين في قولهم بوجود اسلام متوسط ، اذ تبدو
الصوفية والزهد في هذا الدين وفي غيرهم من الاديان تجارب خارقة . ويجبان نلاحظ ايضاً في الفترة التي
عاش فيها المؤلفون المشار إليهم (٤ / ١٠ م) ، ان الصوفية الاسلامية وخاصة التجمعات
في رهبانيات ، لم تبلغ بعد ازدهارها الكامل . حول مثال عن رفض تطرفات الزهد ، انظر
ما تقدم ، ١٧٥/١ . حول موقف السنة المعتدل من الزهد ، انظر ل . ماسينيون ، في
الموسوعة الاسلامية ، ج ٤ ، ص ١٣١٠ ، ولاوست كتاب الشرح والابانة على اصول
السنة والديانة لابن بطه ، ذكر من قبل ، ص ١٥٩ - ١٦٠

(٢٦٣٧) ابن خرداذبه ، ١١١ ، ابن الفقيه ، ١٤٧ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٣ ،
اليعقوبي ، ٣٢٣ ، ينزل الرقم إلى ٤٠٠٠٠

(٢٦٣٨) انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٦ (للفترة القديمة) ، ٢٩٧

(٢٦٣٩) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٦١٧

(٢٦٤٠) صفة تتفاقم من جراء احتفاظ البيزنطيين بسرية ارقام عساكرهم : انظر هـ .
غليكازي - اهرويلر ، ذكر من قبل ، ص ٤ . تضم جيوش نيسيفور فوقاس ٤٠٠٠٠٠
رجل حسب المؤرخين العرب : انظر احالة عند برييه ، ذكر من قبل ، ص ٥٣٥ ،
حاشية ٢٢٠٦ . ويعلن اليعقوبي (ذكر فيما تقدم ، ح ٢٦٣٧) ان لا احد يتلقى اعطية :
لذن يمكن اعتبار ال ٤٠٠٠٠ رجل الوارد عنده حداً اقصى ، ضعيفاً هذه المرة بلا ادنى شك .

(٢٦٤١) ابن خرداذبه ، ١٠٩ آخرها

(٢٦٤٢) عدم الخلط بينه وبين بند آخر ، وحدة اساس صغيرة . انظر هـ . غليكاتزي - اهرويلر ، ذكر من قبل ، ص ٣ (ح ١) واماكن متفرقة ، برييه ، ذكر من قبل ، ص ٢٩١ آخرها - ٢٩٢ وما تقدم ، حاشية ٢٣١٤

(٢٦٤٣) اللفظ الاخير يعوزه الوضوح : شاجرد ، من الفارسي شاجرد (انظر شرح الكلمات عند ابن خرداذبه ٤) : متمرن ، خادم . يعني اللفظ الاول مرتزق : « يتصرف بموارد » ، لكن من أي شيء ؟ قد يحيل اللفظ قليلا إلى اعطية أو إلى عدة الفارس ، أو إلى نفقات جماعة ارضية أو إلى نفقات خاصة : اميل إلى الحل الاخير ، اذ يبدو لي ان مرتزق ترجمة اللفظ اليوناني اوبوروس (مرفه ، لديه موارد) : حول اوبوري ، انظر برييه ذكر من قبل ، ص ٢٩٢ - ٢٩٣ ، و هـ . غليكاتزي - اهرويلر ، ذكر من قبل ، ص ٥ - ٦ . يبدو ان هذا التفسير يتأيد بما سوف يقال فيما بعد ، في الحديث عن تمويل الغارات الارضية .

(٢٦٤٤) حول ملاحظته (ما تقدم ، حاشية ٢٦٢٢) ، المذكوره في احد مسالك ابن خرداذبه ، يتحدث هذا الكاتب عن اصطبل الملك وعن «موضع ثقله وميرته» حول اتصالات البريد والجيش ، انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧

(٢٦٤٥) ابن خرداذبه ، ١١٢ آخرها . حول الادارة العسكرية ، انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ٢٧٩ - ٢٨٠ ، ٣٠٢ - ٣٠٣

(٢٦٤٦) خبز أو كملك : انظر دوزي ، ذكر من قبل ، ج ٢ ، ص ٤٧٤

(٢٦٤٧) ابن حوقل ، ١٩٨ - ١٩٩

(٢٦٤٨) ابن حوقل ، ١٩٩ . حول السياسة التي اتبناها فعلا نيسيفور ، انظر برييه ، ذكر من قبل ، ٢٩٢ - ٢٩٣ ، استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٢١٧ - ٢٢٠

(٢٦٤٩) ابن حوقل يقول : من ذهب . هنا يحيل لفظ دينار ، كما في المقاطع الاخرى ، إلى الثومسا الذهبية ، عندما يطبقه مؤلفونا على بيزنطية .

(٢٦٥٠) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٦٤٣ .

(٢٦٥١) بالفعل اثار سياسة نيسيفور الانتقادات (انظر استروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ٢١٦ ، ٢٢٠) الا انه لقي حتفه في حربه مع البلغار ، عام ٨١١

(٢٦٥٢) المقامي ، ٤١٧

(٢٦٥٣) يستعمل لفظ فداء افدية . ؟ : المسمودي (ت) ، ٢٥٥ وما يليها (نطاق تبادل الاسرى بين دار الاسلام وبيزنطية) . الا ان نص المقدسي لا يترك مجالاً للشك ، فيما يبدو : لا يتناول هذا الشراء العبيد ، بل الامارى فقط .

(٢٦٥٤) المسمودي (م) ، فقرة ١٣٨٢ - ١٣٨٤ ، بعلبك ودمشق (هيكل جوبيتر) (المشتري) المذكورتان في فصل مخصص لثنى البيوت القديمة في العالم : المرجع ذاته ، فقرة ١٤١٣ (« والمياكل العظمية عند اليونانيين كثيرة ») و ١٤١٧

(٢٦٥٥) حول آثار انطاكية ، انظر م . رستوفوف ، تاريخ العالم الهلنستي الاجتماعي والاقتصادي ، ج ٣ ، اوكسفورد ، ١٩٥٣ ، ص ١٤٢٤

(١٦٥٦) المسمودي (م) ، فقرة ٧٣٧ ، (ت) ، ١٩١ . يذكر تركيب شارة دينية على الرماح ، يذكر المسلمين بما فعله معاوية في معركة صفين ، شكلياً على الأقل .

(٢٦٥٧) المسمودي (ت) ، ١٩٠ - ١٩١

(٢٦٥٨) المسمودي (م) ، فقرة ٧٣٤ ، الاصطخري ، ٤١٧ ، . نشر زوزيم هذه الرواية عن الاحداث .

(٢٦٥٩) عند المسمودي (م) ، فقرة ٧٧٢ ، نجد صفة اعطيت لقسطنطين : مظهر دين النصرانية : لا كما ترجمها الناشر « ناشر المسيحية » بل المعلن عنه ، من يظهره للعيان رسمياً .

(٢٦٦٠) المسمودي (م) فقرة ٧٣٤ - ٧٣٥ (قارن بالمرجع ذاته ، فقرة ٧٥٣ : كنيسة الرها بناها يوسطانياس) ، (ت) ، ١٩٧ - ١٩٨ .

(٢٦٦١) بداهة ، التباس بين سنودس وسيناتس : المسمودي (م) ، فقرة ٧٣٦ ، (ت) ، ١٩٥ وما يليها ، ٢١٨ - ٢١٩ . يبدو الالتباس الآخر في التماثيل بين السنودس (المحلي) والمجمع (المسكوني ، الشامل)

(٢٦٦٢) المسمودي (م) ، فقرة ٧٣٦ ، (ت) ، ١٩٥ - ١٩٧ . ٢٠١ آخرها . انعقد المجمع عام ٣٢٥ كما هو معروف .

(٢٦٦٣) حول واقع تمثيل رومية في المجمع ، انظر المسمودي (ت) ، ١٩٦ ، حاشية ٤

(٢٦٦٤) حدث ذلك في الواقع في مجمع خلقدونية ، الذي كرس تطوراً بداء في المجمع التالي . نظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ٣٥٩ - ٣٦٠

(٢٦٦٥) المسمودي (م) ، فقرة ٧٣٦ ، ٧٤٧ ، (ت) ، ٢٠١ . انعقد المجمع عام ٣٨١

(٢٦٦٦) تطور مماثل لتطور كرسي القسطنطينية : وافق مجمع خلقدونية على اتجاه سابق : منذ مجمع نيقية ، اعترف لمطران بيت المقدس ببعض التشريفات الخاصة .

(٢٦٦٧) المسمودي (م) ، فقرة ٧٣٦ ، (ت) ، ٢٠٤ - ٢٠٧ .
(٢٦٦٨) حول التاريخ الفعلي لاجداث بطريكية بيت المقدس ، انظر ما تقدم حاشية ٢٦٦٤
(٢٦٦٩) حول التاريخ الفعلي لاجداث بطريكية القسطنطينية ، انظر ما تقدم ،
حاشية ٢٦٦٤

(٢٦٧٠) انظر هونمان ، « نصيبين » في الموسوعة الاسلامية ، ج ٣ ، ص ٩١٨ (٢) ،
« دير برصومه والبطريكية اليعقوبية في انطاكية وسورية » ، لوفين ، ١٩٥٤
(٢٦٧١) في الواقع ، يؤول رفض النساطرة قبول مريم كثيوطوكوس ، لا إلى اقتران
الطبيعتين بل إلى اتحادهما . نشير ، بالنسبة إلى النسطورية ، إلى خطأ المقدسي ، ج ٤ ،
٦٤ ، الذي جعلها دين الروم

(٢٦٧٢) المسمودي (م) ، فقرة ٧٣٦ ، ٧٥٠ - ٧٥١ ، (ت) ، ٢٠٧ - ٢٠٩ .
عقد المجمع عام ٤٥١ ، وحرّم انصار الطبيعة الواحدة ، لكن يعقوب البراذعي عاش في
القرن السادس .

(٢٦٧٣) كتب المسمودي سهواً في الننيه (انظر المروج ، فقرة ٧٥١) : من القسطنطينية
(٢٦٧٤) يعارض القول بطبيعة واحدة في الاسكندرية القول بطبيعتين في مدرسة انطاكية
التي يمثلها نسطوريوس

(٢٦٧٥) يرتبط « دير مكارايوس » بالقسم الجنوبي الشرقي من مجموعة الاديرة المشادة
في منخفض وادي النطرون ، في غرب شمال غرب القاهرة . حول هذه الاديرة ، انظر
ه . س . ايفيلين وايت ، اديرة وادي النطرون مجلدان ، نيويورك ، ١٩٢٦ - ١٩٣٣

(٢٦٧٦) على نهر الخابور ، رافد الفرات . حول هذه المدينة التي كانت فعلاً مركزاً
يعقوبياً هاماً ، انظر ا . هونمان ، في الموسوعة الاسلامية ، ج ٣ ، ص ١١٩٧ - ١١٩٩
(٢٦٧٧) المسمودي (م) ، فقرة ٧٣٦ ، (ت) ، ٢٠٩ - ٢١٠ . تاريخ انعقاد
المجمع : ٥٥٣

(٢٦٧٨) حول اوريجين والاوريجينية ، انظر ب . هادو ، في الموسوعة العالمية ، ج ١٢ ،
ص ٢٣٠ - ٢٣٣

(٢٦٧٩) المسمودي (م) ، فقرة ٧٣٦ ، (ت) ، ٢١٧ - ٢١٨ . تاريخ انعقاد
المجمع : ٦٨٠ - ٦٨١

(٢٦٨٠) المسمودي (ت) ، ٢١١ - ٢١٢ ، الذي يضيف ان اكثرهم يحبل لبنان وسورية
الشمالية (الصحيح الوسطى) . حول « المشيئة الواحدة » (وحدة مشيئة المسيح) ، انظر

نظرة اجمالية جيدة عند هـ . لوگران ، « لبنان ، الكنيسة المارونية » في الموسوعة العالمية ، ج ٩ ، ص ٩٧٣ . لمزيد من التفاصيل ، انظر ب . ديب ، تاريخ الكنيسة المارونية ، بيروت ، ١٩٦٢ .

(٢٦٨١) بشأن المجامع ، يقارن الجدول العام ، الوارد عند المسعودي ، بالجدول عند ب . د . دوبيوي في الموسوعة العالمية ، ج ٤ ، ص ٨٢٧

(٢٦٨٢) المسعودي (ت) ، ٢٠٨ ، ٢١٢ - ٢١٣

(٢٦٨٣) المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٨ ، ٧٤٤ - ٧٤٥ ، ٧٤٨ ، (ت) ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ . حول اضطهادات اليهود ، النادرة جداً ، في تاريخ بيزنطية ، انظر أوستروغورسكي ، ذكر من قبل ، ص ١١٤ ، ١٨٩ . حول نتيجة الاضطهادات في عهد رومانوس الاول ، انظر ما تقدم ، ٢ / ٤٥ . بالنسبة إلى العهد الروماني ، ذكر ابن ديسان ومريقيون عند المسعودي (م) ، فقرة ٢١١ و (ت) ، ١٤٥ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٨

(٢٦٨٤) المسعودي (م) فقرة ٢١١ الذي يضيف : « لأن المشاركة ، وهم العبادة والمقربون بالنسبورية واليعاقبة ، عن هؤلاء تفرعوا ومنهم تبددوا » .

(٢٦٨٥) بالمعنى الذي نفهمه نحن اليوم ، وليس بما يعينه المسعودي باليعاقبة والنساطرة بالنسبة إلى الملكية : انظر ما تقدم ، ص ١٣٨/٢ - ١٣٩ و (حاشية ٢١٤٠)

(٢٦٨٦) تعطى بعض الرقعة التاريخية ، كما سوف نرى فيما بعد .

(٢٦٨٧) بالفعل ذكر في قائمة الشهداء الرومية ، كاحد ال ٧٢ تلميذاً للمسيح ، وهو ثاني مطران لا نطاكية وشهيد .

(٢٦٨٨) المسعودي (م ت) ، فقرة ١٢٩١ ، (ت) ، ٢٠١ - ٢٠٢ ، ٢١٩ ، ابن حوقل ، ٢٠٢ ، وما تقدم ، ١٣٨/٢ - ١٣٩ . ذكر بولس أيضاً (مروج ، ذكر من قبل) في بحث انطاكية .

(٢٦٨٩) المسعودي (ت) ، ٢٠٢

(٢٦٩٠) انظر ما تقدم ، ٢١٤/٢ (وحاشية ٢٦٠٤)

(٢٦٩١) المسعودي (ت) ، ٢٣٤ - ٢٣٥

(٢٦٩٢) مفردة حبس : وقف خيرى (نلاحظ من هذه الكلمة الاحالة إلى الاسلام)

(٢٦٩٣) حول العلاقات بين الكهنوت العلماني والاديرة ، انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ٩١٤ وما يليها

(٢٦٩٤) حرفياً : في كل بند

(٢٦٩٥) « مقيم في قصبة ولاية مدينة قديمة » : « يعني اسمه رئيس المدينة » (المسعودي (م) ،
مذكور فيما بعد ، حاشية ٢٦٩٤)

(٢٦٩٦) المسعودي (م) فقرة ٢١٠ ، (ت) ، ٢٢٤ ، لا يفصل المراتب التصع ،
لكنه يضم لها مرتبة فوقها جميعاً ، هي مرتبة البطرك . ويستعمل لفظ طغتمات ، مفرده
طغم ؟ (« في السريانية التي هي اللغة الاولى ») ، طغمتوس (« بلغة الروم ») : طبعاً
صيغة المضاف لطفه (وطغم (« بالعربية ») وعلى الاصح طغمة : انظر دوزي ، ذكر
من قبل ، ج ٢ ، ص ٤٧ . تعطي المروج اسماً غير موثوق (طاعات) نرى فيه تصحيف
طغتمات . انظر أيضاً تكرار هذه المواضع عند وصيف شاه ، ١٢٥ - ١٢٦

(٢٦٩٧) المسعودي (م) ، فقرة ٧٣٤

(٢٦٩٨) انظر ما تقدم ، ٢٢٥/٢

(٢٦٩٩) انظر ما تقدم ، ١٩١/٢ ، ٢٥٥/٢

(٢٧٠٠) المسعودي (ت) ، ٢٢١

(٢٧٠١) المسعودي (ت) ، ٢١٨ (مع مقطع طويل عن جوانب النصرانية عامة) .
في مكان آخر ، المسعودي (م) ، فقرة ٧٥١ ، يقول ان اليعاقبة لا يعترفون بجميع
خلقدونية : في الواقع لا تعترف الكنائس القبطية والارمنية والسريانية التي تؤمن بالطبيعة
الواحدة ، بخلاف الكنائس الأخرى الارثوذكسية والكنيسة الرومانية .

(٢٧٠٢) اعتبار البتر الشرعي (انظر برييه ، ذكر من قبل ، ص ١٩٧) كالثار ؟
المعطي مأخوذ عن ابن الفقيه ، ١٣٦ آخرها ، يكرر فيه من جهة ثانية احد نصوصه السابقة
(المرجع ذاته ، ص ٧٧ آخرها) الذي يقوّن بأن الروم نصارى ملكانية (اللفظ الصحيح
ملكي ، الوارد قبل ثلاثة اسطر) ويقرّون الانجيل بالجرمقانية : حول الجماعة الفرس
الجرمقة ، الذين هاجروا إلى ناحية الموصل ، وشمال شرق سورية ، انظر الاحالة في
بلاشير - شومبي - دينيزو ، معجم ، ج ٢ ، ١٤٦٢٩ . قبلها ، لا نرى ما يلزم إليه
ابن الفقيه . مع ذلك ، تنضج جميع الامور فيما يبدو ، اذا لم نرجع إلى الجماعة ، بل إلى
الناحية التي يسكنونها ، حيث استقرت جماعات قوية من اليعاقبة والنساطرة ، من يتكلمون
اللغة الارامية (الشرقية : السريانية) . ونفكر أيضاً بالارامية (لكن لا تقبل الفرضية ،
نظراً لأصل ابن الفقيه الفارسي ، اذا اعتبرنا جرمق) انظر ياقوت ، معجم البلدان ،
اللفظ ذاته) اسم وادي قرب صيد (صيدون : قاومت اللغة الارامية مدة طويلة في حمى
جبل لبنان ، كما نعلم . في جميع الاحوال ، على الرغم من الاحالة الصريحة إلى الروم ،

يشحدث ابن الفقيه عن النصرانية أكثر مما يتكلم عن الكنيسة البيزنطية ، بإحد الاشكال : والنص
مخصص اصلا ، في بحث النوبة ، للطوائف الصرائية : فلعل الخصائص النصرانية المستوية
لنصرانية الروم عائدة فقط إلى ضرورات التصنيف في تركيب نماذج .

(٢٧٠٣) وصيف شاه ، ١٢٦ ، مع تدوينين آخرين : نصيب المرأة في التركة ضعف
نصيب الرجل ، والطلاق غير مقبول .

(٢٧٠٤) عبادتهم بالنية

(٢٧٠٥) حول ضرورة النية قبل كل فعل يلزم المؤمن ، انظر لا ووست ، كتاب
الشرح والابانة على اصول السنة والديانة لابن بطلة ذكر من قبل ، ص ٤ (ج ٢) ، ٧٨
(ج ١) . ابن قدامة ، دمشق بيروت ، ١٩٥٠ ، ص ٧ ، ٢٢ ، ٢٣٦ ، ابن تيمية ،
دمشق بيروت ، ١٩٤٨ ، ص ٥١ ، ٥٢ (وح ٥٠) .

(٢٧٠٦) ابن الفقيه ، ١٤٢-١٤٣

(٢٧٠٧) عظيم الاليتين . تدل الالية على القسم الخمي من ربلة الساق ، والفخذ ، والردف ،
أحيانا الأبهام

(٢٧٠٨) سبطه كثيرة : نص مهم . تفسير آخر اقل قبولا في نص لا يقدم سوى اشخاص
مفردين : سبط (أحدى قبائل اسرائيل) عديد

(٢٧٠٩) المسمودي (م) ، فقرة ٣٤٥-٣٤٨

(٢٧١٠) انظر ما تقدم ، حاشية ٧١٠

(٢٧١١) ما تقدم ، ٢٠٨/٢ (س ٧) و ٢٠٩/٢ (س ٢١ وما يليها)

(٢٧١٢) ابن الفقيه ، ١٤٠ آخرها .

(٢٧١٣) مع ذلك ، لا بد ان يتأمن مسبقا الامام الصحيح بالفاظ الالوان العربية ومماها .

(٢٧١٤) انظر القرآن ، ٢٣ ، ٣٧ وما يليها ، ٥ ، ٧٦ وما يليها ، واماكن متفرقة

(٢٧١٥) انظر ما تقدم ، ٢١٠/٢

(٢٧١٦) ابن الفقيه ، ١٤٣ آخرها (المرجع ذاته ٣٢ ، و ٤ روماني)

(٢٧١٧) ابن خرداذبه ، ١٠٦ - ١٠٧ ، ١١٠ - ١١١ ، ابن الفقيه ، ١٤٧ ،

المسمودي (م) ، فقرة ١٢٥ ، ٧٣٠ ، ٧٤٦ ، (ت) ، ٢٠٢ - ٢٠٣ اسحق بن حسين ،
١٥٣ - ١٥٤ ، المقدسي ، ١٥٣ - ١٥٤

- (٢٧١٨) حسب المسعودي (م) فقرة ٧٤٦ . يفتظهم في عهد ثيودوز آكبر شيوعاً .
- (٢٧١٩) انظر القرآن ، ١٨ ، ٨ وما يليها (ترجمة بلاشير ، ذكر من قبل ، ج ٢ ، ص ٣٢٧ - ٣٢٨) . ج . ماسينيون ، « تكريم اهل كهف افسيس » ، وس . موليت ، « تقليد اهل كهف افسيس عند . ل . ماسينيون في ل . ماسينيون ، باريس ، ١٩٧٠ (مع المراجع) ، ر . باريه ، « اصحاب الكهف » في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٧١٢ - ٧١٣ (انظر أيضاً مقالا قديماً لـ ل . ج . ونسك ، في الموسوعة الاسلامية ، ج ١ ، ص ٤٨٥ - ٤٨٦) ، المقدسي ، ترجمة ، فقرة ١٢٣ ، حاشية ٥٩
- (٢٧٢٠) استعادة لصالح دار الاسلام (في بلد ما وراء نهر الاردن) عند المقدسي ، ١٧٥ - ٧٦ (مع تبدلات هامة في الموضوع) .
- (٢٧٢١) او محمد بن موسى بن شاكر : انظر جغرافية ، ج ١ ، ٣٠/١
- (٢٧٢٢) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٧٢٠
- (٢٧٢٣) الجاحظ (ت) ، ١٥٨ - ١٥٩ ، المقدسي ، ١٤٧ يتحدث عن اقشمة صوف وكتان تمر بآمد متجهة إلى الجزيرة . ويذكر كتاب حدود العالم ، ١٥٦ ، الديباج ، والحراير ، والبسط ، والاختاف والسرراويل الخشنة النسيج .
- (٢٧٢٤) المقدسي ، ٢٤٢ ، يسميهم « صقالبة » .
- (٢٧٢٥) ابن خرداذبه ، ١٠٢ ، ١١١
- (٢٧٢٦) انظر ما تقدم ، ٩٠/٢ (خاصة حاشية ١٩٤٣) ١٢٢/٢ . انظر أيضاً ص ٣٠٢ (حول العلاقات التجارية بين بيزنطية والمجيرية) .
- (٢٧٢٧) انظر ما تقدم ، ٢١٧/٢ حاشية ٢٦٤٤
- (٢٧٢٨) تبدو التدوينات المماثلة لتدوينات الحاشية ٢٧٢٥ ، استثنائية .
- (٢٧٢٩) ما تقدم ، ١٨٧/٢
- (٢٧٣٠) الخاصة المذكورة فيما تقدم حاشية ٢٢٢٢ ، نموذج مأخوذ عن لائحة « عجائب الارض » .
- (٢٧٣١) نشر أيضاً إلى الحيوانات الاليفة (ابقار ، خيول ، اغنام) التي تدخل في قائمة تقليدية لشيخصائص الروم (ابن الفقيه ، ١٤٨) . حول البزاة ، انظر ما يلي ، حاشية ٢٧٤٥
- (٢٧٣٢) نفصل هنا ما لمحا إليه فيما تقدم ، ١٥٧/٢ - ١٥٨

(٢٧٣٣) ابن خرداذبه ، ١٥ ، ١٥٥ ، ابن الفقيه ، ٤ - ٥ ، المسعودي (ت) ، ١٢٠ ،

(٢٧٣٤) المقدسي ، ٦٢ (احالات اخرى فيما تقدم ، حاشية ٢٩٤) ، المسعودي (م) .
فقرة ١٣٦٧

(٢٧٣٥) يدور موضوع مستقبل النزاع بين القسطنطينية وبين دار الاسلام ، حول
موضوع ثروة بيزنطية : سنعود إليه فيما بعد . حول تقدير القوة ، على المستوى العالمي ،
بمقارنة المساحة والسكان ، انظر ما تقدم ، ١٠٦/١ ، و حاشية ١٢٠٤ ،
وحاشية ١٣٧٣ و ٧٦/٢ .

(٢٧٣٦) حول عنوانه ، انظر ما تقدم ، ٢٠٤ / ٢ . حول موضوع ملوك العالم ، انظر
ما تقدم ، ١٠٤/١ - ١٠٥

(٢٧٣٧) ابن الفقيه ، ١٣٦

(٢٧٣٨) المقصود خليفة بغداد : ومنه حالتنا عن لفظ مال ، عوضاً عن « ثروة » عامة ،
اي « نعم » .

(٢٧٣٩) اكسير ، اختلاف : السيمياء : الكيمياء

(٢٧٤٠) المسعودي (م) ، فقرة ٣٤٤ (مذكور جزئياً فيما تقدم ، ١٠٥/١) قرره
من اجل بيزنطية فقط ، المرجع ذاته ، فقرة ٣٩٧

(٢٧٤١) قيل بالنسبة إلى الصين الناس . هنا المقصود الذكور : الرجال

(٢٧٤٢) ابن الفقيه ، ١٣٦ - ١٣٧ (كرره وصيف شاه ، ١٢٧) . نتذكر أيضاً ،
كثال على هذه المهارة ، ما قيل من قبل عن شئ ابنية القسطنطينية وعن صور الانبياء .

(٢٧٤٣) ابن الفقيه ، ١١٤ ، ١٤٨ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٤ (الذي يصف الروم
بأنهم صهب) ، اسحق بن الحسين ، ٤١٧

(٢٧٤٤) انظر ما تقدم ، حاشية ٣٠٧

(٢٧٤٥) ابن خرداذبه ، ١٥٦ ، ابن الفقيه ، ١١٤ ، ١٣٦ اخرها ، ١٤٨ ، ١٦٢ ،
١٩٧ ، ٢٥٢ (جسور أو مراكب) ، ابن رسته ، ٧٩ (ليس يقدر اهلها على اتخاذ
الدجاج مع كثرتها) (البزاة) . ١٢٦ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٧٥ ، (ت) ، ٩ ،
المقدسي ، ج ٤ ، ٦٤ ، الثعالبي ، ١٢٥ ، وصيف شاه ، ١٢٧ (مع اسماء اطعمة) .
حول حجم الحجارة (رخام) ، والرئ والحراثة ، انظر ما تقدم ، ٢٣٤/٢ ابن
الفقيه ، ١٤٨ ، يشير إلى محصول البساذ .

- (٢٧٤٦) ابن رسته ، ١٢٦ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٤ ، اسحق بن حسين ، ٤١٧
- (٢٧٤٧) ابن رسته ، ١٢٣ (ترجمة ١٣٨) مع ذكر الصنّج أيضاً . حول الارغن والموسيقى ، انظر أيضاً المسعودي (م) ، ج ٨ ، ٩١ - ٩٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، وصيف شاه ، ١٢٧
- (٢٧٤٨) ابن الفقيه ، ١٣٩ ، ٢٥٢
- (٢٧٤٩) ابن الفقيه ، ١٣٦ آخرها ، ١٣٨ (مع امثلة عن ادوية طبيعية ، محفوظة في القصر الملكي لشفاء الخراج ، والخرق ، والجراحات أو تسهيل الهضم) ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٤ ، وصيف شاه ، ١٢٧
- (٢٧٥٠) الفلك المذكور مع الحساب كاختصاص هندي : ابن الفقيه ، ٢٥٢ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٤
- (٢٧٥١) انظر ما تقدم ، ١٦٨/١ ، المقدسي ، ذكر من قبل ، يعتبرها من مفاخر الروم
- (٢٧٥٢) ابن الفقيه ، ١٣٧
- (٢٧٥٣) المسعودي (م) ، فقرة ١٢٩٧ ، (ت) ، ٢٦٥ في (ت) ٢٨٧ ، جعلت شهور السريان شهور الروم .
- (٢٧٥٤) يضاف إليها أحياناً ، عامة وبصورة غامضة ، المعلوم والادب ، ربما أيضاً حسن التصرف ، أو الفلسفة : ابن الفقيه ، ١٣٦ آخرها ، ٢٥١ آخرها ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٤ ، المسعودي (ت) ، ٩ ، وصيف شاه ، ١٢٧
- (٢٧٥٥) ابن الفقيه ، ١٤٨ - ١٤٩
- (٢٧٥٦) انظر ما تقدم ، ١٣٥/٢ - ١٣٦
- (٢٧٥٧) ابن الفقيه ، ١٦٠
- (٢٧٥٨) المسعودي (م) ، فقرة ٧٤١ . يستعاد أيضاً ذكر اثينا : المسعودي (م) ، فقرة ٦٦٧ ، ابن حوقل ، ٢٠٢ ، حدود العالم ، ١٥٨
- (٢٧٥٩) ابن الفقيه ، ١٩٦ آخرها - ١٩٧
- (٢٧٦٠) ابن الفقيه ، ٣٣٠
- (٢٧٦١) ما تقدم ، ١٣٥/٢
- (٢٧٦٢) ابن الفقيه ، ١٣٨

(٢٧٦٣) ابن الفقيه ، ١٤٩

(٢٧٦٤) ابن الفقيه ، ١٤٣ - ١٤٥

(٢٧٦٥) لتأويل هذه الجملة الاخيرة ، انظر ابن الفقيه ، ترحح الالفاظ ، ص ٣٧ روماني . انظر خاتمة النص ، في حاشية ٢٧٧٠)

(٢٧٦٦) المسعودي (م) ، فقرة ٦٩٩ (فصل خاص يبرز وجوده على علاقه الانقطاع الناشئ عن موت ذي القرنين .

(٢٧٦٧) المسعودي (م) ، فقرة ٧١٧ ، (ت) ، ١٦٢ ، ٢٤٧

(٢٧٦٨) ابن الفقيه ، ١٤٤

(٢٧٦٩) ابن النديم ، ٢٤٣

(٢٧٧٠) المسعودي (م) ، فقرة ٧٤١ . انظر أيضاً ابن الفقيه ، ١٤٥ الذي يختتم بهذه الالفاظ الجواب المذكور من قبل ، عن سؤال عن الطلسمات : « . . . قبل مخرج عيسى . فأما اليوم فقد ذهب من يدعيها وبطل من يعملها » .

(٢٧٧١) «الحركة الانسانية البيزنطية الاولى» ، ذكر من قبل ، ص ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، واماكن متفرقة

(٢٧٧٢) في الرد على النصارى ، ذكره ش. بيلا ، « الجاحظ ، الامم المتحضرة والمعتقدات الدينية » في المجلة الاسيوية ، ٢٥٥ ، ١٩٦٧ ، ص ٧١ .

(٢٧٧٣) كتاب الملل والنحل ؛ بولاك ، ١٢٦٣ و / ١٨٤٧ ، ص ٢ - ٣ (ذكر عند ج . صليبا ، مستقبل التربية في الشرق العربي ، دمشق ، ١٩٦٢ ، ص ٦٢) . . ادين بالحصول على هذا النص إلى تليف جاك برك

(٢٧٧٤) كتاب الاخبار وكيف تصح ، ش . بيلا ، مقال ذكر

(٢٧٧٥) نكتني بأن تشير إلى ان الفلسفة الاسلامية اعطت ، بين القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي والقرن الذي يكتب فيه شهر ستاني (قرن سادس هجري / ثاني عشر ميلادي) ، ابن سينا والغزالي ، ولا نسمي غيرهما .

(٢٧٧٦) « العلاقات السياسية والاجتماعية بين بيزنطية والعرب » ، اوراق دنبر تون اوكر ، ج ١٨ روماني (١٩٦٤) ، ص ٣٥ - ٥٦

(٢٧٧٧) انظر ابن رسته ، ٢٢٦ (عن الهجرة إلى بيزنطية لآخر امير غساني ، جيلة بن الايهم ، الذي اعتنق الاسلام فترة من الزمن) ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٩٥ (١٢٠٠٠)

فارس اعتنقوا النصرانية، وهم مسلحون بالرمح على الطريقة العربية) ، (ت) ، ٢٣١ (انتقل الخرميون في الجبال واذربيجان إلى طاعة ملك الروم) ، ٢٣٦ (باتجاه بيزنطية دار الاسلام ، ثم دار الاسلام بيزنطية ، في شخص امير بيزنطي ثم ابنه) ، ابن حوقل ، ٢١١ - ٢١٢ (الهجرة إلى الاراضي البيزنطية لـ ١٠٠٠٠ فارس من قبيلة بني حبيب) .

(٢٧٧٨) لا تحول المنازعات أو المظنة دون لياقة الاستقبال ، المشار إليه بانتظام : انظر ابن الفقيه ، ١٣٨ (س ٣ - ٦) ، ١٤٢ (٧ - ٨) ، ١٤٩ (٥) ، لكن ليس متأكداً انه رسول) ، ابن النديم ٢٤٣

(٢٧٧٩) المسعودي (ت) ، ٢٤١ ، ٢٥٥ - ٢٦٣ . انظر أيضاً كانار ، الحمدانيون ، ص . ٧٦٠ ، ٨٢٤ ، فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ١ ، اماكن متفرقة ، وما تقدم ، حاشية ٢٦٥٤

(٢٧٨٠) حدد في الفداء الثاني عشر فقط الذي حضره المسعودي شخصياً . كان رسول الملك يوانس الانسيبوس البطريقوس (منصب بلامطي) المسدقوس (ابن سر)

(٢٧٨١) عنوان الفصل (ص ٢٥٥) : « ذكر الافدية بين المسلمين والروم » ، ص ٢٥٦ : « وكان عدة من فودي من المسلمين . . . » . انظر أيضاً الحاشية التالية .

(٢٧٨٢) فموضوا مكانهم عدة « اعلاج » ، اذ كان الفداء لا يقع على نصراني ولا ينعقد « (ص ٢٥٨) . حول لفظ اعلاج ، انظر ما تقدم ، حاشية ١٤٤٨ ومايلي ، حاشية ٢٨٤٤

(٢٧٨٣) طلب منهم في عهد الخليفة الواثق (الفداء الثالث الكبير ، ص ٢٥٧ اخرها - ٢٥٨) ان يمتروا بالعقيدة المعتزلة لخلق التلاوة (القرآن)

(٢٧٨٤) المقدسي ، ١٤٨ . انظر كانار في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٢ / ٢ ، ص ٤٢٤ ، حاشية ٤ ، وما تقدم ، ١٩٤/٢

(٢٧٨٥) المسعودي (ت) ، ٢٣٢ اخرها - ٢٣٣ ، المقدسي ، ذكر من قبل

(٢٧٨٦) ابن خرداذبه ، ١٠٩ ، وما تقدم ، ١٩٦/٢ اخرها - ١٩٧/٢

(٢٦٨٧) اسحق بن حسين ، ٤١٧ ، ٤٥٩ ، ابن حوقل ، ١٩٥ اخرها ، المقدسي ، ذكر من قبل ، وما تقدم ، ١٩٤/٢ ، ١٩٥/٢ وحاشية ٢٥٠٨ - ٢٥٠٩ ، ٢٠٥/٢ ، ٢٠٦/٢

(٢٧٨٨) المقدسي ، ١٤٨ : « الحازم الذي اذا سئل عن صنعته لا يقر بها »

(٢٧٨٩) المسعودي (ت) ، ٢٣٩ اخرها ، مع تصحيح رسم ارامية إلى رومانية

- (٢٧٩٠) انظر متلا المسمودي (م) ، فترة ٤٥٦ ، ٤٩٤ وما يليها
- (٢٧٩١) اليعقوبي ، ٣٢١ ، ٣٦٢ ، ابن الفقيه ، ١١٥ - ١١٦ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ،
اخرها ، ١٩٩ ، قدامه ، ٢٥٢ ، المسمودي (م) ، ٦٣٩ - ٦٤٠ ، ١٤٠٦ ، (ت) ،
٣٣٨ ، ٢١٦ - ٢١٥ ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٠٠ ، ١٩٢ ، ١٨٤
- (٢٧٩٢) انظر قدامه ، ٢٥٢ (سنمود إليه في ٢٥٣/٢ ، وفصل ١١ في بحث
المملكة) ، وما تقدم ، ١٨٣/٢
- (٢٧٩٣) انظر من بين مؤلفين عديدين ، ابن خرداذبه ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ابن رسته ،
١٩٣ ، ابن الفقيه ، ١١٣ ، ١٤٠ ، اخرها - ١٤١ ، المسمودي (م) ، فترة ٧٣٨ ،
٧٥٦ وما يليها ، ٧٦٠ وما يليها ، (ت) ، ٢١٦ - ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، اخرها ،
٢٣٠ - ٢٣١ ، ٣٢٨ وما يليها ، اسحق بن حسين ، ٤١٧ ، ابن حوقل ، ١٩٧ - ١٩٨ ،
٢٠١ ، المقدسي ، ١٤٧
- (٢٧٩٤) انظر ما تقدم ، حاشية ٣١٩٥
- (٢٧٩٥) ابن خرداذبه ، ١٠٩
- (٢٧٩٦) ابن رسته ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ابن الفقيه ، ١٣٦ ، اخرها ، ١٤٨ (مطلعا) ،
حدود العالم ، ١٥٦ - ١٥٧ ، ابن حوقل ، ٢٠١ - ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، المقدمي ، ١٤٨
- (٢٧٩٧) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٦٢٨
- (٢٧٩٨) حدود العالم ، ١٥٧
- (٢٧٩٩) المسمودي (ت) ، ٩
- (٢٨٠٠) ابن حوقل ، ٢٠٠ - ٢٠١
- (٢٨٠١) هنا تدخل المقارنة بين الضرائب المقارنة عند الروم وفي المغرب (ما تقدم ،
حاشية ٢٦٢٨) وذكر الغارات الاسلامية على ايطالية الجنوبية (ما تقدم ،
حاشية ٢١٠٢)
- (٢٨٠٢) ما تقدم ، ٢١/٢ ، ١٨٢/٢
- (٢٨٠٣) ابن حوقل ، ١٧٨ ، اخرها - ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٨ - ١٨٩ ،
١٩٨ ، ٢٠٠ - ٢٠١ ، ٢٠٣ - ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢١٣ - ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ،
٢٢٣ (تذكير بالمثل الاعلى المسلم ، ص ٢١٢ ، ٢٢٣)

(٢٨٠٤) بحر الوافر ، حول ناظم هذه الابيات ، انظر ابن حوقل ، ترجمة ، ١٩٣ ،
حاشية ٩٤٨

(٢٨٠٥) اذرع : انظر م ج ع ، ٤ روماني ، ٢٤٢

(٢٨٠٦) في كل بلية يشرع : انظر دوزي ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ٧٤٧

(٢٨٠٧) عفا : انظر م ج ع ، ج ٤ ، ص ٣٠٢

(٢٨٠٨) حول تاريخ هذه الحدود ، انظر هونغمان ، في فاسيليف ، ذكر من قبل ، ج ٣ ،
كانار ، الحمدانيون و ه . ارويلى ، « اسية الصغرى » والغارات العربية « في المجلة
التاريخية ، ٢٢٧ (١) ، ١٩٦٢ ، ص ١ - ٣٢

(٢٨٠٩) قدامه ، ٢٥٤

(٢٨١٠) انظر مثلاً ابن خرداذبه ، ٩٧ ، ٩٩ وما يليها ، ١١٠ ، ١١٣

(٢٨١١) الاصطخرى ، ٤٣ (ابن حوقل ، ١٦٨)

(٢٨١٢) انظر خاصة اليعقوبي ، ٣٢٧ ، ابن رسته ، ١١٩ ، المسعودي (م) ، فقرة
٨٧٩

(٢٨١٣) ابن حوقل ، ٣٤٣ - ٣٤٤ ، ٣٥٠ - ٣٥١ ، المقدسي ، ٣٧٣ ، وما تقدم
ص ١٧/٢ آخرها - ١٨/٢

(٢٨١٤) ابن خرداذبه ، ٩٩ - ١٠٨ ، ابن الفقيه ، ١١١ آخرها ، ١٧٦ ، قدامه ،
٢١٦ ، ٢٥٣ وما يليها ، المسعودي (ت) ، ٨٧ ، ١٩٤ ، ٢٤٨ ، ابن حوقل ، ١٧٧ ،
١٨١ - ١٨٤ ، ٢٠٩ ، وأماكن متفرقة ، ابن عبد ربه ، العقد ، ج ٦ ، ص ٢٥٢ .
يفسر تحفظ اليعقوبي في هذا الموضوع (مع ذلك انظر ص ٣٦٢ - ٢٦٣) اما بنجرم هام
في المخطوطة (انظر ص ٣٢٣) واما كما يقول لأنه احتفظ بهذا الموضوع لمصنفه التاريخي .
(ترجمة ، ص ١٦٨ ، حاشية ٥٣) .

(٢٨١٥) قدامه ، ٢٥٣ وما يليها ، ابن حوقل ، ١٧٩ ، انظر . كانار في الموسوعة
الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٧٨٣ - ٧٨٤

(٢٨١٦) خاصة عند المقدسي ، ج ٤ ، ٧٢

(٢٨١٧) ما تقدم ، حاشية ٢٢١٦

(٢٨١٧) ما تقدم ، حاشية ٢٢١٦

(٢٨١٨) انظر ما تقدم ، ص ٤٢٤ (عن اهمية انطرسوس في الصراع ، انظر ابن حوقل ، ١٨٤) . حول النزاعات المبينة هنا ، انظر المسعودي (م) ، فقرة ٢٨٣ ، ٧٥٣ ، (ت) ، ٢٤٨ ، ابن حوقل ، ١٧٦ - ١٧٩ ، ١٧٧ - ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٢٠١ - ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١١ - ٢١٣ ، ٢٢١ - ٢٢٢ ، ٢٢٦ - ٢٢٧ ، المقدسي ، ١٤٨ ، ١٥٢ آخرها ، ١٦٠ ، ٢٤٢

(٢٨١٩) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٨٠٨

(٢٨٢٠) قدامه ، ٢١٦ ، ٢٥٣ وما يليها ، ٢٥٩

(٢٨٢١) ابن خرداذبه ، ١٠٢ - ١٠٣

(٢٨٢٢) ابن حوقل ، ١٨٨ يعلن بأن العملية مستحيلة .

(٢٨٢٣) ابن خرداذبه ، ٩٩ - ١٠٠ (ترجمة مستوحاة من ترجمة دى خويه) ، بحر الرجز

(٢٨٢٤) ابن حوقل ، ١٨٤ ، استشهاد بالقرآن ، ١٩ ، ٩٨ (عن الاجيال التي بادت بإذن الله) .

(٢٨٢٥) ابن الفقيه ، ٢٥٨ ، انظر أيضاً النص المترجم فيما يلي (٢ / ٢٦٣ آخرها)

(٢٨٢٦) المسعودي (ت) ، ٢١٦ . مع ذلك يلاحظ ان بعض التفسيرات الاخرى ممكنة : فالموضوع يتعلق بسورية ، لذلك قد يكون الغلام المشؤوم ، في الجو الشيعي لمصنف المسعودي ، هذا او ذاك من الامويين ، وخصوصاً يزيد بن معاوية ، الذي هلك في عهده الحسين والذي ولد عند وفاة هرقل (٦٤٢) . يمكن أيضاً ان نفكر بالمسيح الدجال . اخيراً تؤخذ بعين الاعتبار معاني حتى المحتملة (انظر ا . ميكيل ، « حتى في القرآن (في مجلة الدراسات الشرقية ، ٢١ روماني (١٩٦٨) ، ص ٤١١ - ٤٣٦) . في جميع الاحوال ، تدل كلمات هرقل على وداع ابدى .

(٢٨٢٧) ابن رسته ، ١٢٥

(٢٨٢٨) المقدسي ، ١٤٨

(٢٨٢٩) قدامه ، ٢٥٢ ، كدخل إلى جدول الثفور حيث يتكرر لفظ عدد عدة مرات (ص ٢٥٣) في الكلام عن الروم . سنعود إلى هذا النص في الفصل الاخير ، في بحث تعريف لفظ المملكة (استشهد بنص قدامه أيضاً فيما تقدم في حاشية ٢٧٩٢)

(٢٨٣٠) ، انظر ما تقدم ٢ / ٢١٠ - ٢١١

(٢٨٣١) القرآن ، ٣٠ ، ١ / ٢ - ٣ / ٤ (ترجمة بلاشير ، ذكر من قبل ، ج ٢ ، ٤١٩ - ٤٢٠) . يعتبر مقطع آخر (ابن الفقيه ، ١٩٦) مطبقاً على الروم (٨ ، ٢٦ : واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يمتخطفكم الناس) .

(٢٨٣٢) يبدو ان فرح المؤمنين يمكن تفسيره بطريقتين في النسخة الاولى : اولاً : في الضيق سيملقون عون الله مرة أخرى ، ثانياً وهو اعم ، في جميع الاحوال ، الله الحكيم وسيخلصهم في النهاية في المستقبل الاخرى .

(٢٨٣٣) انظر ا. ج. ونسلك ، مفصل التقليد المحمدي القديم لا يدن ، ١٩٦٠ ، ص ١٠١
٢٠٧

(٢٨٣٤) ابن الفقيه ، ١٩٦

(٢٨٣٥) ابن رسته ، ١٢٧ ، ابن الفقيه ، ١٤٥ ، المسعودي (م) ، فقرة ١٤٢٧ .
الالتباس مع رومية (عند ابن الفقيه) واضح ، لكن المقصود بين لطفية ، كما يثبت نص ابن الفقيه الذي نذكره فيما بعد . نتذكر بهذه المناسبة ان رومية ملعونة هي أيضاً (انظر ما تقدم ، ١٤٤ / ٢)
اخرها) : قد يكون ذلك لسبب مماثل .

(٢٨٦٦) ابن الفقيه ، ١٤٦ - ١٤٧ . حول كعب الاحبار ، انظر م. شميز في الموسوعة
الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٦٢٠ - ٦٢١

(٢٨٣٧) خمر وخمير (حرفياً : كل مادة متخمرة وخاصة المعجنات ، السكاكر او مستحضرات التجميل : انظر خمرة وجذر خمر فعند دوزي ذكر من قبل ، ج ١ ، ص ٤٠٣
آخرها - ٤٠٤) . يمكن أيضاً ان نفكر ، للفظ الاول ، في خمر (جيش كبير) او في
خمر (جمهور ، حشد) وان كان هذا التأويل لا ينسجم مع السياق .

(٢٨٣٨) اضيف « كفة » ؟ لا يضاح الترجمة . يمكن أيضاً ان نفكر في ترجمة ففوس
« يالمز » او « المجرفة » ، الا ان وجود اترسة يدفعني إلى البقاء في حدود الآلات الحربية .

(٢٨٣٩) نفخة (انظر ابن الفقيه ، ٦ . روماني و ١٤٧ ، حاشية د) : حرفياً : ضربة
صوت (هنا : في بوق القيامة ، المتوقع في هذا الجو من نهاية العالم . لكن هذه نهاية كاذبة ،
نفخة لا غاية لها ، نظراً لتهديد الرب : « قبل يوم القيامة ») .

(٢٨٤٠) ابن الفقيه ، ٣٧

(٢٨٤١) ابن رسته ، ٢٠٦

(٢٨٤٢) التعبير شائع : انظر كانار في اوراق دمبرتون او كز ذكر من قبل ، ص ٤٧ ،
توجد عند المقدسي ، ١٥٣

- (٢٨٤٣) انظر كانار ، ذكر من قبل ، والمقدمي ، ١٤٧
- (٢٨٤٤) علوج او اعلاج ، المفرد علج (ذكر فيما تقدم في حاشية ٢٧٨٢) :
- المسمودي (م) ، فقرة ٧٦٥ - ٧٦٦ : حمار الوحش ، ومنه : رجل جلف ، بلادين .
- لم اعثر ابدأ على وصف الروم يباهل الكتاب ، اذا لم اخطئ .



حواشي

الفصل التاسع

- (٢٨٤٥) انظر ما تقدم ٦٩/١ - ٧٠
- (٢٨٤٦) مع التباينات التي ذكرناها من قبل ، في مطلع الفصل الثالث .
- (٢٨٤٧) سوف يقال بأن سلام الترجمان ذهب إلى نواحي جدار الصين العظيم ، « سد » ياجوج وماجوج . لكن يتجاوز قوم ياجوج وماجوج ووصفهم الرحلة ذاتها ، وينطبق الكلام ذاته على بعض جزر البحر الهند ، ولو كان الملاحون المسلمون عرفوه .
- (٢٨٤٨) مع بعض الاختلافات الدقيقة في داخل كل قطاع . يشاهد مثلاً في ايطالية (انظر استذكار رومية) بجلاء يفوق ظهوره في الاندلس المسيحية ، وفي جزائر الزابج اوضح من الصين . ولا غرابة في ذلك ، فهو يعرض عن المعرفة الحقيقية متى مالت إلى التلاشي .
- (٢٨٤٩) يبرز ابراهيم بن يعقوب صراحة هذه المطابقة للواقع في حديثه عن مدينة النساء ، نقلاً عن الملك اوتون ، مثلاً سير دُخا بعد .
- (٢٨٥٠) اتاحت لنا من قبل فرصة اعطاء بعض الامثلة : انظر على وجه التخصيص ما تقدم ، ١٢٩/١ ، ١٤٠/١ - ١٤١ ، ٢٤٤/١ - ٢٤٦/١
- (٢٨٥١) انظر ما تقدم ، ١٢٤/١ مع احالة إلى جغرافية ج ١ ، ٢٢٦/١ - ٢٢٧
- (٢٨٥٢) انظر ما تقدم ، ١٧١/١ وما يليها (انظر خاصة الصيغة المذكورة في حاشية ٦٩٨)
- (٢٨٥٣) المقالة الطوباوية وقصة الاصول ، في حوليات الاقتصاد والاجتماع والتجارة ، ج ٢٦ روماني (٢) اذار نيسان ١٩٧١ ، ص ٢٩٧ و ٣١٥ (مقالة ذكرت من قبل ، بآخر الفصل الخامس) .
- (٢٨٥٤) انظر ما تقدم ، ١٢٩/١
- (٢٨٥٥) انظر ما تقدم ، ذكر من قبل (حاشية ٣ و ٤) ، عجائب الهند ، ٢٦٨ ، ٢٩٣ ، وصيف شاه ، ٥٧

(٢٨٥٦) ابن خرداذبه، ٩٣، ابن رسته، ٨٥ (درجة عرض الحبشة)، ابن الفقيه، ٧، ٨٨، (لم يذكر الاسم صراحة، لكن يقصد جزائر السعادة بدليل موقع الجزر ووصفها) ١٤٥، قدامه، ٢٣١، المسعودي (م)، فقرة ١٨٧ - ١٨٨، حدود العالم، ٥٨، ١٨٨. الحق يقال ان الاندلس الاسلامية عرفت بها: انظر جغرافية، ج ١، ٤٨/١، ٢٤٢/١ - ٢٤٤، د. م. دنلوب، «بحر المحيط»، في الموسوعة الاسلامية (٢)، ج ١، ص ٩٦٢ - ٩٦٣

(٢٨٥٧) في حدود العالم، ٥٨ (خالية عوضاً عن خالدة)

(٢٨٥٨) ابن رسته، ٨٣ آخرها، حدود العالم، ٥٨، ١٨٨ - ١٩٠، وما تقدم ٣٧/١

(٢٨٥٩) حدود العالم، ٥٦ - ٥٧، ١٨٦ - ١٨٧. يذكر الكتاب ذاته، بعنوان «الجزر» شبه جزيرتين جبليتين، يظن انهما رأسا نوسيون وساتير عند بطليموس: حدود العالم الاحالة ذاتها. نشير أخيراً إلى جزيرتي الذهب والفضة في بحر الروم. انظر ما تقدم، حاشية (٢١٨٠)

(٢٨٦٠) حدود العالم، ٥٨ - ٥٩، ١٩١. ذكر اثنتي عشرة جزيرة تقع بعدها برطينية وتوليه.

(٢٨٦١) امثلة اخرى، ما تقدم من ١٢٦/٢، ٢٥١/١

(٢٨٦٢) وهكذا تتأيد، بالموضوعات ذاتها، الخيارات المحفوظ بها، ص ٤٨٤: وصف حسب الاقاليم الاسطورية أو الاعمال.

(٢٨٦٣) عامة القسم الجنوبي من بحر القلزم (انظر س. س. بيكر، و. س. ف. بكتنهام، «بحر القلزم» في الموسوعة الاسلامية (٢)، ج ١، ص ٩٦٠، لكن يرجح ان التمييز يعني هنا حتماً على وجه العموم، البحر الهندي مقابل جزيرة العرب: سنمود بعد قليل إلى هذه النقطة.

(٢٨٦٤) وصيف شاه، ٤٥ - ٥٤، ٧١ - ٧٤

(٢٨٦٥) المقدسي ج ٤، ١٩١، يعطي وصفاً مماثلاً يتحدث فيه عن نسائات البامير التي يصيدها الناس ويأكلونها.

(٢٨٦٦) يمكن مقارنة هذه الاغوال بفيلان مجموعة نواذر العجائب ل. س. يوليوس سولينوس، المجمع الروماني من القرن الثالث الميلادي. انظر أيضاً ج. لوغوف، حضارة الغرب في القرون الوسطى، باريس، ١٩٦٥، ص ١٧٤ وصوره ١٥١

(٢٨٦٧) لعلها تصحيف مليون ، جزيرة بين سيلان ومضيق ملاقة ، او في الواقع واق :
انظر حدود العالم ، ص ٤٧٣

(٢٨٦٨) مبدئياً جمع ارود : مشى ذهاباً واياباً ، بلا عجلة ، لكن بلا انقطاع .

(٢٨٦٩) انظر غميس (مشكوك فيه ، غامض) . لفظ غامس (مشتق من غمس : غطس :
غمس) يشير إلى صفة الحيوان البرية البحرية .

(٢٨٧٠) حول هذا الشخص ، انظر ا . ج . ونسلك في الموسوعة الاسلامية ، ج ٢ ،
ص ٩١٢ - ٩٢٦

(٢٨٧١) ذكرى صيدون (صيدا بالعربية) : انظر سفر الملوك ١ ، ١١ ، ١ - ٥

(٢٨٧٢) « لكن يا صديقتي سذهب معاً في يوم من الايام إلى بلد السعادة الذي لا يرجع
منه احد . ففيه ينتصب قصر مبني من الرخام الابيض . وقد اضيئت شمعة على كل نافذة
من نوافذه الالف . وعند كل نافذة يلعب شاعر وينشد لحناً لا ينتهي ويفنيه . ولا تسطع
فيه الشمس . مع ذلك لا يأسف احد على النور . انه بلد الاحياء السعيد » (ج . بيديه ،
رواية تريستان وايزوت ، باريس ، ١٩٤٦ ، ص ٦٦) .

(٢٨٧٣) وصيف شاه ، ٦٦ - ٦٨

(٢٨٧٤) احالات فبا تقدم ، حاشية ٢٨٦٣

(٢٨٧٥) لا اثر لها عند اخصائي بجزيرة العرب مثل الحمداني

(٢٨٧٦) انظر : صرف : نحى ، ابعاد

(٢٨٧٧) انظر سندروس : « صمغ عطري » ، يسحب من *thuya aphylla* أو
Cupressoides « (ليثريه)

(٢٨٧٨) وصيف شاه ، ٦٩ - ٧١

(٢٨٧٩) « مشابهة »

(٢٨٨٠) ربما وجبت المقارنة بثوران : دار حول (انظر الجزيرة التالية) .

(٢٨٨١) « المسافرة »

(٢٨٨٢) السعلاة

(٢٨٨٣) وتنتمي ايضاً إلى هذا « البحر الكبير » ، جزيرة مر بها ذو القرنين (الجزيرة البيضاء).

فضلنا ، زيادة في وضوح المرض ، التحدث عنها من قبل ، مع الجزر المفروض ان هذا الفاتح زارها . لذلك المقصود دوماً المحيط باسماء مختلفة ، مثلما قلنا .

(٢٨٨٤) انظر Das Steinbuch des Aristoteles ، ناشر ج . روسكا ، هيدلبرغ ، ١٩١٢ ، ص ١٧٨ - ١٧٩ ، القزويني ، طبعة وستنفيلد (عجائب ، ج ١) ، غوتنجن ، ١٨٤٩ ، ص ٢٠٤ - ٢٠٨ . يلاحظ ان النحاس والذهب والفضة والحديد خصت باحالة مبدسة (قرآن ، ٥٥ ، ٣٥) . اشكر شكراً جزيلاً مكسيم روبنسون الذي اعطاني عن بلد المدين هذا ، عدداً من الاحالات استخدمتها جميعاً في هذه المرحلة من التأليف .

(٢٨٨٥) ابن الفقيه ، ٧١ (رواية مختلفة عند ابن رسته ، ١٧٧ آخرها)

(٢٨٨٦) ابن خرداذبه ، ١١٦ ، ابن رسته ، ٢٧٨ ، ابن الفقيه ، ٧٢ ، المسمودي (م)
فقرة ١٤١٩

(٢٨٨٧) سنبحت هذه الحدود فيما بعد في الفصل ١١

(٢٨٨٨) ابن رسته ، ٨٠

(٢٨٨٩) ابن الفقيه ، ٧١ ، ٨٤ وما يليها ، ٨٨ وما يليها ، المسمودي (م) فقرة ٤٩ ، ١٤٢٣ . الف ليلة وليلة (« مدينة النحاس » و « ابو محمد الخامل ») . يتخلل اكسيد الحديد عن مكانته ليس إلى النحاس وحده ، بل أيضاً إلى الصقر (نحاس اصفر أو برونز)

(٢٨٩٠) انظر أيضاً المسمودي (م) فقرة ١٤٢٣ : « في مغاوز الاندلس » .

(٢٨٩١) هذا التفصيل من المسمودي

(٢٨٩٢) باللغة الحميرية (كما هي الحال بالنسبة إلى مكان اخر من طرف العالم ، على تخوم الاسطورية من دار الاسلام الغربية : انظر ما يلي الفصل الحادي عشر) ، على حد قول ياقوت (معجم البلدان ، طبعة بيروت ، ج ٥ ، ص ٨١) . مع ذلك ، يسمح نص ابن الفقيه بهذا التفصيل ، لأنه يتحدث (ص ٩٠) عن كتابة بالعربية كان لا بد من استنساخها .

(٢٨٩٣) حول النبي سليمان والجن ، انظر القرآن ٢١ / ٨٢ ، ٢٧ / ١٧ ، ٣٤ / ١١ - ١٢ ، ٣٨ / ٣٦ - ٣٧ / ٣٨

(٢٨٩٤) « قصر البت » موضوع من المواضيع الكبرى في اسطورة ملك توران ، افراسياب ، في شاهنامه الفردوسي . انظر أيضاً الثعالبي ، طبعة روتنبرغ ، ج ٢ ، ص ٣٠٣ وما يليها .

حول دور الغرب الخفي في موضوع المهدي ، انظر ا . ابييل ، « رؤيا بحيرة ومفهوم المهدي الاسلامي » في حويلات معهد فقه اللغة والتاريخ الشرقيين ، بروكسيل ، ج ٣ ، ١٩٣٥ ، ص ٩

(٢٨٩٥) اشير إليه سابقاً

(٢٨٩٦) المسعودي (م) فقرة ١٤٢٣ (في طرف مغارة الهند) . لا حظ أيضاً المرجع ذاته ، فقرة ٤٨٠ (في اقاصي بلد الترك) .

(٢٨٩٧) المسعودي (م) فقرة ٧٩٥ و ١٤١٩ . لا شك أن سر المدينة ينطبق مع حقيقة وضع اقتصادي : هجر الطرق التجارية ، الذاهبة مباشرة ، عبر الصحراء ، من مصر إلى بلدان النيجر : انظر المسعودي (م) فقرة ٧٩٥ وخصوصاً ابن حوقل ، ٦١ ، ١٥٣

(٢٨٩٨) عجائب الهند ، ٢٠١ - ٢٠٧ (ذكر فيما تقدم ، ١٢٧/١ ، ١٥٦/٢) . انظر أيضاً وصيف شاه ، ٢٧ (بلد النساء الطويلات المعطرات والشهوانيات) .

(٢٨٩٩) تتكسر الامواج على النواقي ليلا ، فتظهر ناراً هائلة تشبه الشمس : وتصبح الجزيرة على هذا النحو مركز الشمس الثابت ، الذي تبقى دوماً فيه ، ويزول على طرفها مقهوما المشرق والمغرب : العجائب ، ٢٠٦ - ٢٠٧

(٢٩٠٠) تجري القصة العائدة إلى الجزيرة فعلاً في الطرف الشرقي من العالم : عجائب الهند ، ٢٠١

(٢٩٠١) واقعة تؤيدها عبادة الشمس .

(٢٩٠٢) انظر ما تقدم ، ٢٦٣/٢ ، ٢٦٧/٢ ، والاحالات المعطاة في حاشية ٢٨٦١

(٢٩٠٣) ابن الفقيه ، ٦

(٢٩٠٤) الهمداني ، ٣٨ ، (س ٥ - ٦ و ٢٢) ، ٣٩ (١٨ - ٢٤) ، ذكر فيما تقدم ص ٨٠/١ و ٨١/١ كان يظن فيما نعلم ان السورماطية ينحدرون من تزاوج الاسقوتية والامزانوس : انظر بسنيه ، مشار إليه سابقاً ، ص ٦٧١

(٢٩٠٥) الخوارزمي (ص) ، ٨٩ (ابن سيرابيون ، ٧٠ - ٧١) ، لكن بلا التفاصيل الواردة في حدود العالم (ما تقدم ، ٢٦٣/٢) .

(٢٩٠٦) على الاصح « بحر المغرب الخارج » : ابن خرداذبه) أو البحر المغربي والشمالى الخارج : ابن سيرابيون : « خارج » بالنسبة إلى بحر الروم (بحر المغرب : انظر د . م . دنلوب ، « بحر المحيط » و « بحر الروم » ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ٩٦٣) ، يتحدث كتاب الحدود عن محيط المغرب .

(٢٩٠٧) الواقع أن النقط وحده (ترك المخطوطات لنا الخيار بين ر و ز وبين ت و ن) يمكن أن يسمح بالتمييز بين اسمي الجزيرتين ، إلا أن الناحية الأساسية هي أن امزانوس صورة محتملة لاسم الجزيرة الثانية .

(٢٩٠٨) حدود العالم ، ١٩١

(٢٩٠٩) يمكن أن يضاف إلى هذه القرائن عن الموقع باتجاه الشمال ، وجود قوم سيتون الذين تحكمهم امرأة في سكانديا القديمة : انظر بسنيه ، مشار إليه من قبل ، ص ٧٠٩ (ارجع إلى : تاسيت جرمانية ، ٤٥) .

(٢٩١٠) ابراهيم بن يعقوب (ص) ، ١٦٩ / ٥ وما يليها

(٢٩١١) الخوارزمي (ص) ، ٨٤ - ٨٩ (ابن سيرايبون ، ٦٨ - ٧١) . تنتهي قائمة الجزر ذاتها بجزيرتي الرجال والنساء اللتين تحدثنا عنها من قبل .

(٢٩١٢) لعل منظر هذه الجزر العام يشاهد من سواحل كتنبره . وقد يشير اسم هارا إلى جزيرة اران (ارانا) ، واسم اخر إلى البيون (الويون) أو إلى جزر الوسية . انظر بطليموس جغرافية ، طبعة س . مولر ، ج ١ ، باريس ، ١٨٨٣ ، ج ٢ ، ٢ (١٠) ، ٣ (١٤) و ١١ (١٦) .

(٢٩١٣) تولية ، تولي ، ثولي .

(٢٩١٤) خوارزمي (ص) ، ٨٧ - ٨٨ (سيرايبون ، ٧٠) ، ابن خرداذبه ، ٩٣ ، ابن الفقيه ، ٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، المسمودي (م) فقرة ١٨٨ ، ٢٩٧ ، (ت) ، ٤١ ، ٩٨ (ح ٢) ، حدود العالم ، ٥٩ (باسمي طوس (طواس) وتولي) ، ١٩١

(٢٩١٥) انظر بسنيه ، مشار إليه سابقاً ، ص ٧٦٦

(٢٩١٦) ما تقدم ، ٦٤/٢ ح ١٨٠٢

(٢٩١٧) البحار الثلاثة الاخرى ، هي بحر الهند ، وبحر الروم وبحر قزوين .

(٢٩١٨) وبين ٣٢٢٠° و ٢٦٢٠° طول غربي

(٢٩١٩) انظر المسمودي (م) ، ٩٨ ، حاشية ٢ ، و حدود العالم ، ١٩١

(٢٩٢٠) اعتبره كتاب التنبيه بحر مليطس ، وكتاب المروج ، بحيرة ولا شيء سوى ذلك .

(٢٩٢١) انظر ج . دراغون ول . مارين ، ذكر من قبل ، ص ٣١٦

(٢٩٢٢) القرآن ، ١٨ ، ٩١ / ٩٢ - ٩٨

(٢٩٢٣) القرآن ، ٢١ ، ٩٥ - ٩٦

(٢٩٢٤) سفر التكوين ، ١٠ . المسعودي (م) ، فقرة ٩١٠ يقول بان ياجوج وماجوج من ولد يافث

(٢٩٢٥) انظر ا . ج . ونسلك في الموسوعة الاسلامية ، ج ٤ ، ص ١٢٠٤ - ١٢٠٥

(٢٩٢٦) حول هذه النقاط المختلفة ، انظر في الموسوعة الاسلامية ، ذكر من قبل ، و م . كانار ، في ابن فضلان ، ترجمة ، ١٠٩ ، حاشية ٢٥٢ (مع المراجع) . نذكر بان الغرب المسيحي هو أيضاً وحد بين ياجوج احياناً وبين البربري ، القوط في هذه الحالة :
انظر Do Fide ad Gratianum augustum

للقدسي اغسطيوس (٢ ، ١٦ ، في المجلد ١٦ من آباء الكنيسة اللاتين) ، مع احالة إلى حزقيال (٣٨ - ٣٩ روماني : انظر ما يلي ، ص ٥٠٨ ، حاشية ٣٠٠٢) .

(٢٩٢٧) حول هذا الموقع الاخبار ، انظر الطبري ، تفسير (ذكر في الموسوعة الاسلامية ، ورد من قبل) . نذكر بمناسبة ما يقال هنا ، ان الاتراك (انظر ما يلي) يعتبرون احياناً تابعين لياجوج وماجوج .

(٢٩٢٨) انظر الاحالات في الموسوعة الاسلامية ، ذكر من قبل ، وحزقيال ، ٣٩ ، ١٢ (٢٩٢٩) ابن خرداذبه ، ١٦٢ - ١٧٠ ، ابن رسته ، ١٤٩ (اكتفى دي خويه في طبعة ابن خرداذبه ان يشير إلى اختلافات نص ابن رسته ، دون ان يكرر النص بكامله . انظر ابن رسته ، ترجمة ، ١٦٧ - ١٧٢) . ابن الفقيه ، ٣٠١ (الملاحظة ذاتها على تحيز دي خويه : انظر ابن الفقيه ، ذكر من قبل ، حاشية ب) ، المقدسي ، ٣٦٢ - ٣٦٥ . لن نبين في الحواشي الا الاختلافات الهامة أو الاضافات ، النادرة جداً ، بالنسبة إلى نسخة ابن خرداذبه (لن نذكر الحذف) .

(٢٩٣٠) ابن رسته « الذي ترجم للوائح بالله الوثائق التركية التي تصل إلى دواوينه » .

(٢٩٣١) حكم هذا الخليفة العباسي من ٢٢٧ / ٨٤٢ م إلى ٢٣٢ / ٨٤٧ م

(٢٩٣٢) ذو القرنين : انظر ا . متوخ في الموسوعة الاسلامية ، ج ١ ، ص ٩٨٧ - ٩٨٨

(٢٩٣٣) حول هذا الزعيم التركي ، المتوفى عام ٢٣٠ / ٨٤٥ م (مما يحدد نهاية ملامحة لتاريخ رحلة سلام) ، انظر سوردل ، الوزارة ، ص ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨

(٢٩٣٤) يلحم المقدسي هنا بان الخليفة حاول قبل هذه المرة ان يستعلم عن ياجوج وماجوج : فقد وجه الخليفة إلى طرخان ، ملك الخزر ، المنجم محمد بن موسى الخوارزمي . حول القضية التي يثيرها هذا الشخص ، انظر جغرافية ج ١ ، ٣٠ / ١ .

(٢٩٣٥) لتجنب تأثير الجبال المغنطة ، مثل التأثير الذي تحدثنا عنه فيما تقدم ١/٣٩١ (مع احالة إلى عجائب الهند ، ٢٤٧ ، الذي يتكلم عن ركب من خشب) .

(٢٩٣٦) يلى وصف الرحلة عبر امارات نواحي جبل القبيق (ار ميثية ، السرير ، اللان ، فيلان) حتى الوصول إلى الخزر .

(٢٩٣٧) اختلافات في المخطوطة والمقدسي : سبعة وعشرون

(٢٩٣٨) شعب أو شعبة

(٢٩٣٩) كتاب . المقدسي : المكاتب

(٢٩٤٠) مات الواثق وعمره ٣٢ ، او ٣٤ او ٣٦ سنة

(٢٩٤١) ايفو ، اليوم هامي (كومول) في سنكيانغ : ابن خرداذبه ، ١٦٤ ، حاشية ز

(٢٩٤٢) خاصة تميز المدينة الصينية : انظر ما تقدم ، ١/١٦٩

(٢٩٤٣) الفارق : ابن رسته والمقدسي : « املس ليس عليه خضراء » . وسرى ان ابن خرداذبه يضع هذا التدوين (وهو اطول عنده) في نهاية روايته .

(٢٩٤٤) المؤلفان نفسهما : « بواد عرضه مائة وخمسون ذراعاً » .

(٢٩٤٥) حرفياً : لبن ، لبننة

(٢٩٤٦) ابن رسته ، « شبر »

(٢٩٤٧) رغم ان الصياغة غامضة جداً ، يمكننا ان نتصور ان كل شرفة كانت مزودة من جانبيها بقرنتين تنشيان على قرنتي الشرفة المجاورة لها ، وبذا تغل القرنات الفواصل بين النوافذ .

(٢٩٤٨) يضيف النص هنا معلقين (ربما تذكيراً لما قيل عن ابواب مدينة ايكبا ، وهذا لا ينسجم مع الوصف اللاحق) . تعطي بعض النسخ مقلقين .

(٢٩٤٩) ابن الفقيه والمقدسي : « خمسون »

(٢٩٥٠) حرفياً : قدر

(٢٩٥١) لا يحضنها رجلان ، حرفياً : لا يستطيع رجلان ان يحيطا به ، ان يأخذهما بايديهما

(٢٩٥٢) تصحيح الترجمة (ابن رسته ، ١٨١ ، الذي يضيف : « دندانكه من حديد . فاذا لم اكن مخطئاً ، لا ارى ما يبرر هذه الاضافة .

(٢٩٥٣) ابن رسته والمقدسي : « كدستج اعظم ما يكون من الهواوين » . يقول المقدسي حرفياً كيد عوضاً عن كدستج

(٢٩٥٤) حرفياً : بالامتداد (بسط) . عند ابن رسته والمقدسي السملك . يتفق الرقم جيداً مع غرض المصراعين الاجمالي : ٢ × ٥٠ ذراعاً .

(٢٩٥٥) اي ما يعادل ٥٤٠٤ ، ٥٠ م . انظرو . هنز ، « ذراع » في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ٢ ، ص ٢٣٨ - ٢٣٩

(٢٩٥٦) حول عدد الاشجار على باب كل حصن (او حصنين) ، انظر التباين المشار إليه مع ابن خرداذبه ، ١٦٧ ، حاشية ١

(٢٩٥٧) اختلاف بين المخطوطات : « أكبر ما يكون . . . » .

(٢٩٥٨) في البلد الذي يسبق الوصول إلى السد .

(٢٩٥٩) في باقي النسخ : « لا جمعة » ثم « في عشرة فوارس » .

(٢٩٦٠) في باقي النسخ : « من حديد ، في كل واحدة خمسون منا » .

(٢٩٦١) نتذكر ان هذا السؤال الذي اثاره حلم الخليفة الواثق بالله

(٢٩٦٢) المقصود هنا طبعاً درهم الوزن : ما يعادل بضعة غرامات ، انظر ج . س . مايلز في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ٢ ، ص ٣٢٨ - ٣٢٩

(٢٩٦٣) لغة القرآن ، الذي يلي الاستشهاد به (انظر ما تقدم ٢٧٧/٢) ، او لغة أخرى اشتهرت بقدمها ، ويجعلها سلام ، والكلمات المكتوبة ترجمة الآية القرآنية .

(٢٩٦٤) يعني من الجانب الآخر الجدار الصين

(٢٩٦٥) بتميز آخر ، شديد الانحدار ، كما سنرى (قائم : حاد ، حرفياً متممداً) اذا اخذنا بعين الاعتبار ما قيل من قبل عن شكل الجبل المستدير ، لا بد انه اسطواني تقريباً ينتصب على احدى قاعدتيه .

(٢٩٦٦) تضم القصة بضعة اسطر تتحدث عن رحلة الاياب ، عن طريق سمرقند وخراسان ، وقطعي بعض التفاصيل عن مجمل الرحلة (والوصول إلى سر من رأى ، التي سنتكلم عنها هنا بالذات .

(٢٩٦٧) يحرص ابن رسته على القول بانه « وجده موافقا للاصل » .

(٢٩٦٨) النوافذ قرينة رصينة . كذلك على الارجح ، تنوع المواد المستعملة : حجارة أو طين ، المملوغة من خلال تبدلات لون النحاس والحديد . كذلك أيضاً يحتمل ان يكون الباب المشاهد باب كيايو ، الواقع على الطرف الغربي من الجدار العظيم ، بالنسبة إلى الشخص

- القادم من هاني (كومول ، ايكنا) . انظر الموسوعة الايطالية ، ج ٢٤ (١٩٣٤) ، ص ٤٧ - ٤٨ (مع المراجع ، واطلس تايمس العالمي ، ٢٢ ، ج ٥ / د ٧)
- (٢٩٦٩) لم نرسم في القسم العلوي ال ٣٧ شرفة ، يساوي اعلى الجدار ٣٧ شرفة + ٣٦ فاصل $٥ \times ٣٦٥ =$ ذراعاً .
- (٢٩٧٠) حول موقف ابن فضلان من المعجيب ، انظر جغرافية ، ج ١ ، ٢٣٢/١ - ٢٣٣ . سنعود إلى هذا الموضوع في حديثنا عن ياجوج وماجوج .
- (٢٩٧١) انظر المظاهر الحسية الحسية لرضى الخليفة عند ابن خردادبه ، ١٧٠
- (٢٩٧٢) يحترس ابن رسته نفسه كثيراً من تكرار القصة ، على الرغم من تحفظاته. حول احتمال تبرير المعجيب في الادب الرسمي ، انظر جغرافية ، ج ١ ، ٢٣٣/١ (س ١١ - ٢٠) .
- (٢٩٧٣) انظر ما تقدم ، ٢٠/٢ - ٢١
- (٢٩٧٤) انظر ما تقدم ، ٢٩٤/١
- (٢٩٧٥) المسعودي (م) ، ٧٣٠ ، (ت) ، ٤٣ ، ١٦٣ ، ابن فضلان ، ١٣٩ ، وصيف شاه ، ١١٤ - ١١٥
- (٢٩٧٦) ابن فضلان ، ٢٩٨
- (٢٩٧٧) ابن فضلان ، ٢٩٩
- (٢٩٧٨) الطور ، لكن قد يدل هذا اللفظ أيضاً على طور سيناء أو جبل الزيتون : انظر ا . هونفان في الموسوعة الاسلامية ، ج ٤ ، ص ٩١٣ - ٩١٤
- (٢٨٧٩) ابن فضلان ، ٩٥ ، ١٠٤
- (٢٩٨٠) ابن رسته ، ٨٣ ، ابن فضلان ، ٢٩٨ - ٣٠٠ ، المسعودي (م) فقرة ٧٣١
- (٢٩٨١) ابن الفقيه ، ٢٩٨ ، ابن فضلان ، ١٣٨ - ١٣٩ (هؤلاء الصقالبة هم البلغار ، ولعل البحر المقصود بحر خوارزم . من جهة أخرى ، تحد الجبال بلد ياجوج وماجوج .) . ابن حوقل ، ١٢ ، يعطي اربعين يوماً من البلغار والصقالبة .
- (٢٩٨٢) ابن رسته ، ٩٨ ، المسعودي (ت) ، ٣٩ - ٤٠ ، ٥١ - ٥٢ (في توزيع نجمي للاقليم : انظر الشكل ١٤) ، الحمداني ، ٦ (سطر ٨ و ٢٠) ، ابن حوقل ، ٩ (خريطة) و ١٤ : في اقصى الشمال .
- (٢٩٨٣) تقسيم الارض إلى سبعة اقاليم (المفرد : اقليم) (بالمعنى العام غير الجغرافي

لابالمعنى الضيق) خصت . خصصت الاقاليم الاخرى على التوالي ، للعرب ، والروم ، والحسيشة
والهند ، والترك ، والصين ، لا يدخل هؤلاء ارض هؤلاء ولا هؤلاء إلى ارض هؤلاء :
ابن الفقيه ، ٥ (ذكر فيما تقدم ١٠٤/١) .

(٢٩٨٤) ابن الفقيه ، ٣٠٠ (ذكر فيما تقدم ، ١٠٧/١ ، مع ابن حوقل ، ٥٢٧ ،
الذي سنعرج عليه لاحقاً) .

(٢٩٨٥) ابن الفقيه ، ٣ (ذكر فيما تقدم ، ٥٤/١ ، ١١٦/١) .

(٢٩٨٦) المقدسي ، ج ٢ ، ١٧٧ ، ابن حوقل ، ٥٢٧

(٢٩٨٧) انظر ما تقدم ١٠٧/١ ، ١٤١/١ ، ١٤٢-١٦٧/١ ، آخرها ، ١٩٩-٢٠٠
٢٦١/١ - ٢٦٢ ، ٢٩٣/١ و ٢٣٧/٢ - آخرها ٢٣٨/٢

(٢٩٨٨) المقدسي ، ذكر من قبل ، ابن الفقيه ، ٣ ، ٢٩٨ - آخرها ٢٩٩ ، وصيف
شاه ، ١١٤ - ١١٥ يتحدث عن ٤٠ أمة .

(٢٩٨٩) اختبار : لا يرد في الارقام التي قدر بها (بالفراسخ) المسعودي (م) فقرة
١٣٦٦ -- ١٣٦٧ جميع الممالك الكبرى أو غيرها من المجموعات البشرية . الواقع ان
سعة ياجوج وماجوج الهائلة تقارن بسعة آسية في اسطورة ذي القرنين (حولها انظر قدامه ،
٢٦٣ وما يليها) .

(٢٩٩٠) ابن حوقل ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ - ١٥ (يهتمل تماماً أيضاً ان يشير ذكر جبال
البلاد واهلها إلى الترك) ، ١١٠ ، ١٦٩ (بداية سلسلة الجبال العالمية الكبرى . انظر
ما تقدم ، شكل ٢١) . ٢٠٢ ، ٣٩٢ ، ٤٨٢

(٢٩٩١) انظر م . كانار ، عند ابن فضال ، ترجمة ، ص ١٠٩ ، حاشية ٢٥٢
(مع المراجع) ، وما يلي ، حاشية ٣٠٠٧

(٢٩٩٢) وصيف شاه ، ٢٩ - ٣٠ ، المقدسي ، ج ٢ ، ٦٤ (جابلسه ، موضعاً عن
جابر صه) (المذكوران فيما تقدم ، ج ٦٣) .

(٢٩٩٣) يذكر نص وصيف شاه وجود باب كل فرسخين : إذن يجب ان نفهم ان
« طول » المدينة يمثل في الواقع نصف محيطها .

(٢٩٩٤) انظر النص المستشهد به ، ج ٢٨٧٢

(٢٩٩٥) انظر ف . بيل في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ١٧٤

(٢٩٩٦) وصيف شاه ، ١١٥

(٢٩٩٧) انظر ما تقدم ، ٢٩٢/١ ، ٢٨٥/٢

(٢٩٩٨) المقدسي ، ج ٢ ، ٦٤ . تاويل تصفي الغموض على هذا الجدول ، مثلاً سوف نرى . : لاشك البتة ان المقدسي اورد هنا ليشكل مزدوجة صوتية مع هاويل .

(٢٩٩٩) ٢٤ (ومنهم الاتراك الذين يحسبون امة واحدة : انظر ما تقدم ، ح ٢٩٩٧) ، ٤٠ أو ٤٠٠٠ : ابن الفقيه ، ٢٩٩ ، وما تقدم ، حاشية ٢٩٨٨

(٣٠٠٠) ابن الفقيه ، ٢٩٨ خرها - ٢٩٩ (كذلك المقدسي ، ج ٢ ، ١٧٧ : منسك ، تاويل وتدریس) .

(٣٠٠١) ما تقدم ، ٢٨٦/٢

(٣٠٠٢) انظر ابن الفقيه ، ٢٩٩ ، حاشيتين ا - ب (مع تأويل تاريس تأويل لايرضي ، فيما يبدو) ، قوي ، معجم التوراة ، لفظ « موزوخ » و « توبليكين » ، الموسوعة اليهودية ، ج ١٢ ، ص ٦٥ (لفظ « ترشيش ») ، حزقيال ، ٣٨-٣٩ روماني . انظر أيضاً روماني المقدس يوحنا ، ٢٠ روماني ، ٨ . يلاحظ ان لفظاً مأخوذاً من جذر نسك (منسك) وتاويل يمكن تحصيله صورتين تتضمنان معنيين احدهما سيء والآخر جيد ، حسب ما نقرنه بياجوج وماجوج ام لا .

(٣٠٠٣) ابن الفقيه ، ٢٩٨ - ٢٩٩ ، المسعودي (م) فقرة ٣٦٩ ، (ت) ، ٣٩ ، آخرها - ٤٠ (انظر ما تقدم ، حاشية ١٣٧٦) ، المقدسي ، ج ٤ ، ٦٠ ، الاخوان ، ج ١ ، ١٧٥ ، وصيف شاه ، ١١٤ يتحدث عن الشجاعة .

(٣٠٠٤) الهمداني ز ، ٣٨ (ذكر فيما تقدم ، ٨٠/١) ، المسعودي (ت) ، ٤٠

(٣٠٠٥) ابن الفقيه ، ٢٩٩ - ٣٠٠ (صيغة يتداهون) ، ابن فضلان ، ١٣٨

(٣٠٠٦) حول هذه الخصائص ، انظر ابن الفقيه ، ٢٩٩ ، ابن فضلان ، ١٣٧ ، المقدسي ، ج ٢ ، ١٧٧ ، وصيف شاه ، ١١٤ - ١١٥ ، وما تقدم ، ٢٨٢/٢

(٣٠٠٧) ابن فضلان ، ١٣٦ - ١٣٧ ، ١٣٩ - ١٤٠ . انهم الويسو (قوم فنيون نازلون على سواحل بحيرة اونينا : انظر ما تقدم ، ٨٨/٢) ، الذين سئلوا عن رأيهم كتابة ، فاعلنوا انه رجل من ياجوج وماجوج .

(٣٠٠٨) يصحح الرسم قفا بطفا

(٣٠٠٩) قفيز : كبل مواد جافة (حبوب ، طحين أو ثمار) يساوي ٢٥ إلى ٥٠ ليرت تقريباً : انظر ا . فون زمبور في الموسوعة الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٦٦٢

(٣٠١٠) انظر ما تقدم ، ٢٨٩/١ و ٣٥/٢

(٣٠١١) يقول المقدسي ، ج ٤ ، ٦٠ ، ان حياة ياجوج وماجوج بائسة ، وغذاهم فقير . وسرى بأن سائر المؤلفين يتحدثون عن سمك عجب وعن التين : ابن الفقيه ، ٢٩٩-٣٠١ ، ابن فضلان ، ١٣٦-١٣٧ ، المسعودي « (م) » فقرة ٢٨٦-٢٨٨

(٣٠١٢) معارضة موضوع المفازة الكلاسيكي هنا ، لا تنشأ البدواة عن ماء (السماء) بل عن الماء الذي يغادر (الارض) .

(٣٠١٣) حول موضوع التين ونشوته ، انظر م . كانار ، في ابن فضلان ، ترجمة ، ١٠٩ ، حاشية ٢٥٢ انظر ما تقدم ، ١٧/٢ . نذكر أيضاً ان دم الافعوان ، الذي غمس هرقل اسهمه به ، يسبب جراحاً مميته (انظر ما قيل من قبل عن الام البطن ، الميتة أحياناً أيضاً) .

(٣٠١٤) المسعودي (م) ، فقرة ٢٨١-٢٨٥ (قارن بمر ، ٢١٥)

(٣٠١٥) ابن الفقيه ، ٧

(٣٠١٦) المقدسي ، ج ٤ ، ٥٧ ، ٩١ (يضيف النص الثاني ان هؤلاء الناس من اكلة لحوم البشر ، وان لا احد منهم يعرف اباه ، لأنهم لا نظام زواج عندهم ») . ونشير إلى ان الناس يعيشون في انفاق ليتقوا الحر ، انظر ما تقدم ، ٢٩٠/١ (في آسية الوسطى) ، حاشية ١١٨٦ (افريقية) . يكثر على ذكر من لا يعرف اباه أيضاً في افريقية : ما تقدم ، ٢٢٢/١ . حول الانفاق لا تقام الحر في شرق الصين ، انظر أيضاً وصيف شاه ، ١٣٠

(٣٠١٧) انظر ما تقدم ، ١٨٧/١-١٨٨ ، وابن رسته ، ٨٨

(٣٠١٨) انظر ج . غبريل فران في الموسوعة الاسلامية ، ج ٤ ، ص ١١٦٤-١١٦٨ ، رحلات ، ج ١ ، ص ٣-٤ روماني ، و « هل الواق واق اليابان ؟ » ، في الصحيفة-الاسيوية ، نيسان ١٩٣٢ ، ص ١٩٣-٢٤٣ ، م . بترو و . توماشيك ، Die topographischen Capitel des Indischen seespiegels Mohit فيينا ، ١٨٩٧ ، لوحة ١ ، ٢ ، ٢٨ ، ديفيك ، افريقية الزنج ، ذكر من قبل ، ٨٨ وما يليها ، ج . فوبليه وم. اورين فوبليه ، « مدغسكر كما يراها المؤلفون العرب قبل القرن الحادي عشر » ، في ستاديا (مركز الدراسات التاريخية لما وراء البحار) ، لسبونه ، ١١ روماني ، (كانون الثاني ١٩٦٣) ، ٤٤٨ ، وما يليها وما تقدم ، ١٤٠/١-٢٣٢ . يلاحظ ان « بلد الذهب » قد يكون بلد الزنج ، او بلداً غير محدود من الشرق الاقصى (عجائب الهند ، ١٩٢-١٩٤) . يجب أخيراً ان نربط بالواق واق ، بمض البلدان الواقعة في هذه النواحي من الجنوب والشرق الاقصى . انظر المسعودي (ت) ، ٥١ (بلد التوابل : انظر أيضاً ابن الفقيه ، ٥) ، وصيف شاه ، ١٣٠ (بلد وراء الصين مع اناس يعيشون في انفاق (ما تقدم ، حاشية ٣٠١٦) ، وآخرين صلع ،

وآخرين بيض شعرهم اصهب ، وعندهم النساء ملكية مشتركة) . يقول ابن الفقيه ، ٣ ،
ان خلف . . . ياجوج وماجوج من الامم ما لا يعلمها الا الله » .

(٣٠١٩) انظر ابن خرداذبه ، ٦٩ - ٧٠ ، ابن الفقيه ، ٣ - ٧ ، المسعودي (م) ،
فقرة ٢٤٦ ، ٨٤٧ - ٨٤٨ عجائب الهند ، ١٩٤ - ١٩٦ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ - ٢٣١ ،
٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ - ٣٠١ ، ٣٠٩ ، اسحق بن الحسين ٤٦٠ ، خوارزمي (م) ،
٢١٦ ، وصيف شاه ، ٢٦ - ٢٧ ، ٣٨ ، ٥٧ ، ٦١ - ٦٢ ، ابن حوقل ، ٢٧٦ ،
حدود العالم ، ٥٢ ، ٨٣ - ، ٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٢٨ ، ٤٧٢ . ورد الواق واق أيضاً في
الف ليلة وليلة (رحلة سندباد الاولى) . لكي لا نكتف الحواشي ، ونظراً لاهمية الكبرى
لعجائب الهند في معلوماتنا (لا تذكر بقية المصنفات الا معلومات اجمالية مقتضبة) ،
لن نشير في الحاشية ، ما عدا الاستثناءات ، الا إلى الا حالات إلى غير عجائب الهند :
فيصبح الباقي مأخوذاً منها .

(٣٠٢٠) حدود العالم ، ٨٤ (مع ذكر مدينة اسمها مقيس) ، المسعودي (م) ، فقرة
٨٤٧

(٣٠٢١) نلاحظ بهذه المناسبة ان السكان المعنيين في هذه الاستيرادات ، (هم الرقيق
خصوصاً يسمى زنج) هم من مدغشقر بلا شك : وهم الذين هاجموا زنجبار : انظر
ما تقدم ، ٢٣٤/١

(٣٠٢٢) ابن خرداذبه ، ٦٩ - ٧٠ ، ابن الفقيه ، ٧ ، حدود العالم ، ٨٤ ، وصيف
شاه ، ٥٧ ، عجائب الهند ، ١٩٦ تذكر هنا بالمقابل النمر والثي السير .

(٣٠٢٣) المسعودي (م) ، فقرة ٨٤٧ (عجائب عديدة) ، وصيف شاه ٥٧ (تمثيل
عجيبة) ، حدود العالم (زعماء يلبسون اطواقاً من قرن الكركدن) .

(٣٠٢٤) ابن خرداذبه ، ٦٩ ، ابن الفقيه ، ٧ ، المسعودي (م) ، فقرة ٨٤٧ ،
حدود العالم ، ٨٤ ، وصيف شاه ، ٥٧

(٣٠٢٥) موضوع اصله صيني : انظر ج . فران في الموسوعة الاسلامية ، ج ٤ ، ص ١١٦٦

(٣٠٢٦) انظر اضافة إلى عجائب الهند ، حدود العالم ، ٨٤ ، وصيف شاه ، ٢٦ - ٢٧

(٣٠٢٧) الجائظ (ح) ، ج ١ ، ١٨٩ (الذي يذكر معهم النسائيس : انظر ما تقدم ،
٢٦٥/٢) ، تزاوج الانسان والحيوان العجيب المسمى شق ، والكائنات وراء جدار ياجوج
وماجوج من تزاوج الانسان والنسائيس والشق وياجوج وماجوج) ، ج ٧ ، ١٧٨
(ذكر بسيط)

(٣٠٢٨) وصيف شاه ، ٢٦ - ٢٧ (وعند فران ، رحلات ، ص ١٣٨ ، ٦٧٧ -

٦٨٨) ، . نلاحظ بالنسبة إلى إبراهيم بن وصيف شاه ، انه يتردد في النهاية ، بالنسبة إلى الواقع واق ، بين المظهر البشري وطبيعة الانسان الشجرة .

(٣٠٢٩) تطورات جديدة أيضاً بعد العام الف : انظر ج . فران في الموسوعة الاسلامية ، مقال ذكر

(٣٠٣٠) انظر ما تقدم ، ١٤٩/١

* * *

حواشي الفصل العاشر

(٣٠٣١) ابن خرداذبه ، ٧٠ (سيلا . مع ذلك مبهم جداً : استقر فيها تجار مسلمون) ، ١٦٣ آخرها - ١٦٥ (قصة سلام الترجمان : جماعات مسلمة في آسية الوسطى) ، اخبار الصين والهند ، فقرة ١٢ (خانفو) ، ٢٥ (مملكة بلهرا : حول موقعها انظر المرجع ذاته حاشية ١) ، ٤٠ (الصين) ، ابن رسته ، ١٢٣ (قمار) ، ١٣٩ - ١٤٠ (خزر اتل) ، ابن فضلان ، ١٧٢ (خزر اتل ، المسعودي (م) فقرة ٢١٥ ، ٢٤٤ ، ٨٧٢ (زنجبار) ، ٢٢٣ (المجرى الاسفل من جيحون) ، ٣٣٠ (خانفو) ، ٤٤٧ و ٤٥٠ وما يليها (خزر اتل) ، ٤٩٥ (تجار عند اللان ، وفي دربنده ، وعهد الخزر ، ويبدو ان وجود هؤلاء يدل على قيام مستوطنات اذا اعتبرناهم احالة لمجمل المدينة) ، ٥٠٠ (جبل القتيق ، غير اكيد ، الارجح ان المقصود اقوام متنوعة) ، ٥١٥ (صيمور في الهند : حول تحديد الموقع ، انظر ما يلي في حدود العالم) ، ١٨٧٧ (بحر القلزم : زيلع ، دهلك ، وباضع (مصوع) ، ٨٨٣ (بلاق : فيله) ، عجائب الهند ، ٢٧٩ - ٢٨٠ (صيمور : انظر فيما يلي حدود العالم) ، ٢٩١ (الهند) ، الاسواني ، ٢٥٣ (جنوب اسوان) ، ٢٦٣ (في سويه ، في النوبة) ، ٢٦٥ (اغراب في دنقلة في النوبة) ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ (بالبجة ، المهلبى (م) ، ترجمة ، ج ٢ ، ١٣١ (نص في ج ١ من جغرافية ابي الفداء ، ذكر من قبل ، ص ٣٧٥ : ماليزية) ، ابن حوقل ، ٣٢٠ (خزر ، جبل القتيق ، افريقية الغربية ومملكة بلهرا) ، ٣٩٠ (خزر) ، ٥١٢ - ٥١٣ (المجرى الاسفل من جيحون) ، حدود العالم ، ٨٨ (صيمور ، سندان ، سوباره وكمبايه : حول تحديد المواقع ، انظر المرجع ذاته ، ٢٤٤ - ٢٤٥) ، ٩٣ (لهسا في تبت) ، ١٦٤ (زابج : صومطره وجاوه : انظر المرجع ذاته ، ٤٧٢ - ٤٧٣) .

(٣٠٣٢) بلاريب ، لأن التجارة ، كما قلنا ، ليست بأيدي المسلمين .

(٣٠٣٣) انظر ما تقدم ، ١٢٣/١

(٣٠٣٤) ترك لهم حد ادنى من حرية العبادة (مع مسجد) ، لكنهم حرموا فيما يبدو ، الا في حالات استثنائية ، من الحد الادنى من حرية التنقل في هذه المستوطنات ، وكل ما يقال لنا عنهم يحيل إلى امر واقع لا إلى حالة قائمة رسمياً حسب الاصول : انظر ما تقدم ، ٢٤٨/٢

(٣٠٣٥) اخبار الصين والهند ، فقرة ٤٣ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٢ ، ٥٠٠ ، ٥١٥ ، الاسواني ، ٢٥٣ ، ٢٧٤ ، حدود العالم ، ١٦٤

(٣٠٣٦) المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٢ ، ٥٠٠

(٣٠٣٧) اخبار الصين والهند ، فقرة ١٢ . يلاحظ ان هذا « التجميع » يشير إلى اقامة ثابتة وإلى قاعدة انطلاق في البلاد

(٣٠٣٨) وايضاً يبدأ الدعاء إلى السلطة المسلمة الحاكمة ، كما يثبت من بقية الحديث

(٣٠٣٩) ابن حوقل ، ٣٢٠

(٣٠٤٠) انظر ابن فضلان ، ١٧٢ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٥١ (الخزر : قاضيان)

(٣٠٤١) عجائب الهند ، ٢٧٩ - ٢٨٠ ، ٢٩١ ، المسعودي (م) ، فقرة ٥١٥ (حزما ، يجب حتماً التصحيح إلى هنرمن ، كما يميل الناشر إلى ذلك فيما يبدو : ذكر من قبل ، حاشية ٦

(٣٠٤٢) عجائب الهند ، ٢٩١ ، المسعودي (م) ، ٤٥١

(٣٠٤٣) حول هذه الحالة الاخيرة ، انظر ابن فضلان ، ١٧٢ ، عجائب الهند ، يقول : ان سرق مسلم ببلاد الهند ، رد الحكم في امره إلى هنرمن المسلمين ليعمل فيه بما يوجبه حكم الاسلام .

(٣٠٤٤) المسعودي (م) ، فقرة ٨٧٢

(٣٠٤٥) يتضح هذا الدور جيداً من عجائب الهند ، ٢٧٩ - ٢٨٠

(٣٠٤٦) عجائب الهند ، ٢٨٠

(٣٠٤٧) اخبار الصين والهند ، فقرة ٤٠ و ٤٣ . حول التقييد باصول الادب ، انظر عجائب الهند ، ٢٨٦ - ٢٨٧

(٣٠٤٨) حول المساحد ، انظر ما يلي

(٣٠٤٩) الاسواني ، ٢٧٤ ، ٢٧٧

(٣٠٥٠) الاسواني ، ٢٩١ . بشأن البقط ، انظر ما تقدم ، ٢١٣/١

(٣٠٥١) المسعودي (م) فقرة ٨٧٧ ، ابن حوقل ، ٥١٢

(٣٠٥٢) ابن فضلان ، ١٧٢ ، وما تقدم ، حاشية ١٦٩٣

(٣٠٥٣) حدود العالم ، ٩٣ ، ١٦٤

(٣٠٥٤) الاسواني ، ١٥٣

(٣٠٥٥) المسعودي (م) ، فقرة ٨٨٣ ، المهلبى (ف) ، ذكر من قبل (ما تقدم ، حاشية ٣٠٣١) ، المسعودي (م) ، فقرة ٥١٥ ، ابن حوقل ، ٣٩٠ (يقترن هذا الرقم عشرة الاف بملاحظتين متناقضتين : « وفيهم خلق من المسلمين » و « أكثرهم مسلمون » : سنعود إلى هذا النص فيما بعد) . يمكن ان نستدل على حجم الجماعات من المساجد ، التي ستحدث عنها فيما بعد .

(٣٠٥٦) انظر ما تقدم ، ٤٢/٢ (بشأن بلد الخزر ، لكن المسعودي (م) فقرة ، ٤٤٧ اقل وضوحاً) . والمسعودي (م) ، فقرة ٣٣٠ (الصين) اوضح قليلا : يكمل بالمعلومات التي يوردها سوفاجيه في اخبار الصين والهند ، فقرة ١٢ ، حاشية . حول النوبة (مدينة علوى : صاحبة منغزلة) ، انظر الاسواني ، ٢٦٣ . قد يترافق الانفصال عن مجتمع الاستقبال مع مجاورة جماعات اخرى غير مسلمة : حالة الصين عند المسعودي ، ذكر من قبل .

(٣٠٥٧) حدود العالم ، ٨٨ (الهند) ، المسعودي (م) ، فقرة ٢٤٤ (نسخة مختلفة بعض الشيء ، فقرة ٢١٥ : النج في الواقع مستبدون ، وهذا يجد ذاته لا يتناقض اصلا مع « اختلاط السكان » الوارد في الفقرة ٢٤٤) .

(٣٠٥٨) اخبار الصين والهند ، فقرة ٢٥ ، ٤٠ ، ٤٣ (هند وصين) . قد يحظر لنا ان لفظ العرب يقصد به المسلمين اجمالا . الا ان اخبار الصين والهند تتحدث أيضاً ، عند اللزوم ، عن المسلمين (انظر فقرة ١٢) . لعله اريد على الاقل ابراز قيمة العرب الخاصة بين الجماعات المسلمة في الصين : حول دور العرب ومكانتهم في تجارة الشرق الاقصى ، انظر سوفاجيه ، في اخبار الصين والهند ، ٣٧ - ٣٩ روماني .

(٣٠٥٩) المهلبى ، ذكر من قبل ، الذي لا يوضح مع ذلك ما اذا كان هؤلاء الهنود اعتنقوا الاسلام أم لا .

(٣٠٦٠) المسعودي (م) ، فقرة ٥١٥ . بشأن البياشرة (مفردها بيشر أو بيشري) ، انظر بلاشير - شويجي - دنيزو ، ذكر من قبل ، ج ٢ ، ص ٩٤٠

(٣٠٦١) فيما عدا حالة الاضطرابات المحلية ، كما في الصين (انظر ما تقدم ، ح ٣٠٣٣)

(٣٠٦٢) ابن حوقل ، ٣٢٠ (حالة جماعات قليلة الالهيه) .

(٣٠٦٣) ابن رسته ، ١٣٣

(٣٠٦٤) عجائب الهند ، ٢٨٧

(٣٠٦٥) ابن رسته ، ذكر من قبل ، (كره شرب الخمر عام عند الهنود) : لا يشرب الهنود الخمر ، ديانة منهم . مع ذلك ، من رأوا من اهل الاسلام يشرب الشراب ، فهو عندهم خسيس ، لا يعالون به ، ويزدرونه ، ويقولون هذا رجل ليس له قدر في بلاده . وتعني هذه النظرة ، كما نرى ، ان الهنود يؤيدون المنع على انه من خصائص الحضارة الاسلامية .

(٣٠٦٦) اخبار الصين والهند ، فقرة ٢٥ (وحاشية ٥) - ٢٦ (ملفق عند المسعودي (م) ، فقرة ٤٢٥ . نذكر أيضاً بما قيل عن النوبة والبجة (ما تقدم ٣٠١/٢ . يضاف بالمعنى ذاته ، الاسواني ، ٢٥٣ ، الذي يشير إلى حرية عمل المسلمين في نواحي جنوب اسوان ، والمسعودي (م) ، ذكر فيما يلي في حاشية ٣٠٧٧) .

(٣٠٦٧) انظر ما تقدم ، ٤٤/٢ - ٤٥

(٣٠٦٨) ترجمة كانار ، ١٤١ - ١٤٢ (نص غير وارد عند الدهان)

(٣٠٦٩) في اي بلد ؟ السؤال غامض ؟ انظر ترجمة ، ص ١٤٢ ، حاشية ٣٨١ . يذكر ، في الحديث عن هذه الواقعة ، الواردة هنا ، ان ملك الخزر يهودي كما قلنا في الفصل السادس .

(٣٠٧٠) انظر ما تقدم ، حاشية ٣٠٥٥

(٣٠٧١) بصرف النظر عن المضاعفات الداخلية (موقف فرق المسلمين في الجيش) .

(٣٠٧٢) طبعاً ، لا يتبدل شيء من هذه السياسة بالذات ، سواء كانت حماية الديانة اليهودية صادقة أو ذريعة سياسية بسيطة .

(٣٠٧٣) ابن رسته ، ١٤٠ ، ابن فضلان ، ترجمة كانار ، ١٤١ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٢٥ ، ٤٥٢ ، ٨٨٣ ، الاسواني ، ٢٧٤ ، ٢٩١ ، ابن حوقل ، ٣٢٠ ، ٣٩٠ ، حدود العالم ، ٨٨ ، ٩٣

(٣٠٧٤) ابن حوقل ، ٣٢٠ (الهند)

(٣٠٧٥) اخبار الصين والهند ، فقرة ١٤

(٣٠٧٦) اخبار الصين والهند ، فقرة ٧٢ (وحاشية ٦ التي تميز بين هذه الحالة واعتناق الاسلام السابق) . طبعاً يلاحظ ان لفظ « الهند » لا يشمل ولاية السند المسلمة (وادي الهندوس) . حول الموقف الصيني ، انظر ما تقدم ، حاشية ٧١٠

(٣٠٧٧) الاسواني ، ٢٥٣ ، المسعودي (م) فقرة ٨٨٥ - ٨٨٦

- (٣٠٧٨) انظر ما تقدم ، ١/٢٢٤ - ٢٢٧
- (٣٠٧٩) انظر ما تقدم ، ١/٢٥٥
- (٣٠٨٠) المسمودي (م) ، فقرة ٢١٥
- (٣٠٨١) هذا معنى الكلمة على الاقل في الفصحى . اما اليوم ، فيعني فقط المستوطنة بالمعنى الذي حددناه في البداية
- (٣٠٨٢) هذا الاستثناء شكلي : لأن التجار ومسالكتهم ، يدعمون في الغالب تغلغل قيم الاسلام في مجتمع الاستقبال ، احتيالا .
- (٣٠٨٣) اخبار الصين والهند ، فقرة ١٢
- (٣٠٨٤) عجائب الهند ، ٢٧٩ - ٢٨٠
- (٣٠٨٥) في الحد الاقصى ، انظر مسعر (آ) ، ١٥ - ١٦ : تقيم في نواحي ثبت جماعا يمنية وثنية يتكلمون لغة عربية قديمة .



حواشي

الفصل الحادى عشر

(٣٠٨٦) انظر ما تقدم ، ٣٠/١ - ٣١

(٣٠٨٧) الجاحظ (١) ، ١٨١

(٣٠٨٨) ما تقدم ، ٦٨/١

(٣٠٨٩) قدامة ، ٢٣٤ ، مثال اخر ، المرجع ذاته ، ٢٤٩

(٣٠٩٠) قدامة ، ٢٥٩

(٣٠٩١) قدامة ، ٢٥٢ ، ذكر فيما تقدم ، حاشية ٢٧٩٢ ، و حاشية ٢٨٢٩

(٣٠٩٢) هذا هو الشرح الذي اختاره قدامه ، من بين شرحين ، وضعها الفقهاء للآيات

١ - ٤ من السورة ٣٠ المساة سورة الروم : انظر ر . بلاشير ، قرآن ، ج ٢ ، ص

٤١٨ - ٤٢٠ ، وما تقدم ٢/٢٤٢

(٣٠٩٣) قدامة ، ٢٣٤ : قضية مملكة الاسلام بلد العراق . ويدل لفظ قضية بدقة

تامة هنا على النقطة الوسطى التي تتوزع حولها الجهات الاربع الاصلية على الخريطة وفي

وصفها .

(٣٠٩٤) الاصطخرى ، ١٥ ، ابن حوقل ، ٥

(٣٠٩٥) الاصطخرى ، ١٥ - ١٩ ، مع تعابير مملكة فارس ومملكة ابرانشهر . وردت

هذه الاخيرة في جملة لا بد ان يجري لها تحليل يشابه تحليلنا عن قدامه . كرره ابن حوقل ،

٩ - ١١ . قارن أيضاً بالمسعودي (م) فقرة ١٣٦٦ - ١٣٦٧ ، الذي يستعمل في جدول

مالك العالم الكبرى لفظ « عمل » العام : دائرة خاضعة لسلطة .

(٣٠٩٦) ما تقدم ، ١١٣/١

(٣٠٩٧) لا شك انه يتقبل تحفظ المستوطنات الاسلامية في الخارج . ومن هنا بمض

الاستطارات في افريقية السوداء (خاصة رقيقتها) وفي الروم وآسية الوسطى أو الهند (لكن ليس عملياً في الشرق الاقصى) . الا ان هذه النواحي قليلة ، والتساهل بها محدود ، يرفض في الغالب اصلاً : انظر ، ص ١٥٢ آخرها : « وقد اعرضنا عن ذكر طرسوس واعمالها لأنها بيد الروم » .

(٣٠٩٨) المقدسي ، ٥٨ - ٦٢

(٣٠٩٩) المقدسي ، ٦٢ - ٦٦

(٣١٠٠) لا يكلف المقدسي نفسه عناء اعادة وضع دار الاسلام في عرض مجمل الاقاليم الارضية ، التي يسبق وصفها .

(٣١٠١) المقدسي ، ٦٥

(٣١٠٢) امثله اخرى عن المملكة بالمعنى المطلق : المقدسي ، ١٩٤١١ . لاحظ طريقة اخرى لصياغة هذه الطرافة الاسلامية ، المرجع ذاته ، ١ ، الذي يتحدث عن الاقاليم الاسلامية ، ويقصد بوضوح ان يعارض ، بمعنى الولاية الاسلامية المحلية تماماً ، في مصنفه ، بين لفظ اقليم بدلوله اليوناني القديم ، وبين لفظ « اقليم » في وصف الارض التامة ، المستعمل في المرجع ذاته ، ٥٨ - ٦٢

(٣١٠٣) انظر ما تقدم ، ١١٤/١ - ١١٦ . لاحظ في هذا الحديث ان تسمية عراق (عجمي وعربي ، شائعة بين هذين البلدين : لذلك استطاع ابن عبد ربه ان يكتب (العقد ، ج ٦ ، ٢٤٨) ان اصغهان « سرّة العراق » .

(٣١٠٤) ابن خرداذبه ، ترجمة ، ٣ - ٤ ، قدامة ، ٢٣٤ ، ابن رسته ، ١٠٤ ، اصطخري ، ١٥ ، ابن حوقل ، ٩ ، ٢٣٤ ، المقدسي ، ٣٢ - ٣٣ ، ٦٦ (حيث يبرز التساهل بهذا النوع من الاطراء) ، ١١٣ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٧٧ و ٩٢ - ٩٣ ، الهمداني ، ١ و ٦ ، الخ انظر ايضاً ، ج ١ ، ١١٨/١ - ١٢٢

(٣١٠٥) الثعالبي ، ١٠٢

(٣١٠٦) الاصطخري ، ١٩ ، كرره ابن حوقل ، ١٧

(٣١٠٧) ابن الفقيه ، ٣

(٣١٠٨) المسعودي (م) ، فقرة ٧٧٣ وما يليها (خصوصاً ٧٧٧) ، (ت) ، ٣٣ - ٣٦ ، ٥٥ وما يليها ، ابن حوقل ، ١٣٥ ، المقدسي ، ٣٦ ، ١٩٣ . تنهيج تمحيّد مصر عند وصيف شاه ١٦١٤ وما يليها .

(٣١٠٩) لا نتحدث هنا عن البحار الا باعتبارها حدوداً . سنعود إلى موضوع البحر فيما بعد ، في وصف دار الاسلام في مجلد آخر .

(٣١١٠) كان بحر بنطس في هذا العصر خارج دار الاسلام .

(٣١١١) في افضل الاحتمالات ، تتوقف السفن الصينية في سيراف : اخبار الصين والهند ،
فقرة ١٣

(٣١١٢) المقدسي ، ١٥ - ١٦

(٣١١٣) الهمداني ، ١٢٧ ، المقدسي ، ١١ - ١٢

(٣١١٤) الجاحظ (١) ، ٢٠٢ ، المقدسي ، ١٤

(٣١١٥) يحملونه يتصل احياناً ببحر الخزر : المسعودي (ت) ، ٩٦ ، (م) ، ٢٢٣ ،
فيبالغون باتساعه ، شهر ملاحه ، يغالي المسعودي في المبالغة أيضاً في (ت) ، ذكر من قبل .
للاصطخري أيضاً رأي مماثل ، ١٧٠ ، يناقشه ابن حوقل ، ١٣ ، ٤٨١ . قدامة ، م ٦٢ ،
يبدو انه يخلط بينه وبين بحر الخزر .

(٣١١٦) انظر مثلاً ابن حوقل ، ٤٥١ (حيث ورد ان « بحيرة خوارزم » تسمى أيضاً
بحيرة جيحون » ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ و ٤٨١

(٣١١٧) الاصطخري ، ١٦٣ ، ابن حوقل ، ٤٦٧ وما تقدم ، الفصل الخامس

(٣١١٨) يطلق هذا الاسم ، تجوزا أو التباساً ، احياناً على بحر بنطس ، الذي لم يكن
داخلاً في دار الاسلام في تلك الفترة : انظر خاصة ابن خرداذبه ، ١٠٣ - ١٠٤ ، وما
تقدم حاشية ٢٢٢٢ حاشية ٢٣٣٥

(٣١١٩) ابن خرداذبه ، ١٢٤ ، ١٥٤ ، ابن الفقيه ، ٧ ، ابن رسته ، ٨٣ ، المسعودي
(م) ، ٢٨١

(٣١٢٠) يميز ابن حوقل ، ٣٧٦ ، ويمزل « ما يلي الاسلام من بحر الخزر » (ترجمة
٣٦٦) . حول هذه البلدان ذاتها ، وسكانها المحاربين ، غير العرب وأحياناً غير المسلمين
الاقلة منهم ، انظر الاصطخري ، ١٢١ (يؤيده ابن حوقل أيضاً ، ٣٧٧) . يسمى
المسعودي (م) ، فقرة ٢٨١ ، بحر الخزر « بحر الاعاجم » .

(٣٢٢١) المسعودي (م) ، فقرة ٤٤٢ وما يليها ، ابن حوقل ، ٣٨٦ وما يليها ،
وما تقدم ، الفصل السادس في بحث جبل القبق .

(٣١٢٢) الاصطخري ، ١٢٨ ، ابن حوقل ، ٣٨٨

(٣١٢٣) الأبعاد الوسطية الحقيقية : ١٢٠٠×٣٠٠ كم . ابن خردادبه ، ١٥٤ : ٥٠٠ فرسخ القطر (= حوالي ٣٠٠٠ كم) ، ابن رسته ، ٨٦ : ١٨٠٠×٦٠٠ ميل (= حوالي ١٢٠٠×٣٥٠٠ كم) ، ابن الفقيه ، ٨ : ١٠٠ فرسخ القطر (= حوالي ٦٠٠ كم) ، المرجع ذاته ، ٢٨٩ - ٢٩٠ : ٣٠٠×٣٠٠ فرسخ (= حوالي ١٨٠٠ \times ١٨٠٠ كم) ، المسعودي (م) ، فقرة ٢٨١ ، (ت) ، ٩٠ : ٨٠٠×٦٠٠ ميل (= حوالي ١٢٠٠×١٥٠٠ كم) .

(٢١٢٤) المسعودي (م) فقرة ٩٦ ، ٤٦٣ ، الاصطخري ، ١٢٥ (ابن حوقل ، ٣٨٢ - ٣٨٣) ، ١٢٨ (ابن حوقل ، ٣٨٨) ، ابن حوقل ، ٣٤٧

(٣١٢٥) المسعودي (م) ، فقرة ٢٩٥ - ٢٩٦ ، ٤٦٢ ، الاصطخري ، ١٢٨ (ابن حوقل ، ٣٨٨)

(٣١٢٦) المسعودي (م) ، فقرة ٤٥٥ وما يليها ، الاصطخري ، ١٣٠ (ابن حوقل ، ٣٩٣) ، ابن حوقل ، ٣٨٩

(٣١٢٧) ما عدا الغارات أو الأماكن الحصينة مثل جبل القلال . وصف جيد لبحر الروم عند ابن حوقل ، ١٩٠ - ٢٠٥

(٣١٢٨) هذا صحيح إلى حد دفع ، على الأقل على مستوى الرسم الكرتوغرافي ، إلى جمع المغرب ومملكة الروم : ابن حوقل ، ٦٠ . انظر أيضاً ما سيقال فيما بعد في الحديث عن الحدود والثغور .

(٣١٢٩) المقدسي ، ١٥

(٣١٣٠) المقدسي ، ذكر من قبل .

(٣١٣١) انظر ما تقدم ، حاشية ٦٦

(٣١٣٢) فيما عدا بعض المفاهيم ، النظرية كلياً ، الموروثة عن بطليموس (مثلاً عند المسعودي (ت) ، ٤١ ، ٤٣ ، ١٠٠ وما يليها ، ٢٤٧) ، يعثر عند إبراهيم بن يعقوب (ا) على بعض التلوينات النادرة ، ٣٦٩ ، ٣٨٨ - ٣٩٠ ، أو في ذكريات الغارات النورمانية : المسعودي (م) ، فقرة ٤٠٤ . انظر أيضاً ما تقدم ، ١ / ٥٦

(٣١٣٣) الأرض الوحيدة المقدر وجودها (أو ربما المكتشفة) فيما بعد الاندلس ، هي أرخبيل الكناري (جزر السعادة) : المسعودي (م) ، فقرة ٢٧٤ ، والمجريطي : ما تقدم ، ٥٣ / ٥٦

(٣١٣٤) في مضيق جبل طارق (مجاز هيرقليس) ، مقابل قادس أو في جزر السعادة :
المسعودي (م) ، فقرة ٢٧٣ ، (ت) ، ١٠١ ، وصيف شاه ، ٣٢ (قارن بشاتويريان ،
ذكريات من وراء القبر ، طبعه ب . مورو ، باريس ، ج ١ ، ١٩٤٧ ، ص ٢٦٦) .
حظر التجاوز ، الواضح في هذا الموضوع ، يعثر عليه مجدداً على البر : انظر ما يلي ،
« الحدود والاسطورة »

(٣١٣٥) ابن الفقيه ، ٧٧ ، المسعودي (م) ، فقرة ٢٧٢ و ٤٠٨

(٣١٣٦) طبعا ، ما عدا ما يتعلق بالمصنفات التي تدرج الجغرافية في منظورات تتجاوزها :
ادارية أو موسوعية الخ . انظر مثلا الابحاث الفقهية عند قدامه في الباب السابع من كتاب
الخراج . لكن ثبت ان مدرسة البلخي ، مدرسة اطلس دار الاسلام ، لا تأبه لهذه المفاهيم :
الاستثناء الوحيد (المشكوك فيه اصلا) عند المقدسي ، ترجمة ، ١٥٢ ، حاشية ١ ؛

(٣١٣٧) المقارنة بابن حوقل موضحة : انظر جغرافية ، ج ١ ، ٥٦/٢ - ٦٢ ،
٨٠/٢

(٣١٣٨) المقدسي ، ١٥٢ و ١٥٤

(٣١٣٩) المقدسي ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ - ٣٦١

(٣١٤٠) المقدسي ، ١٥ ، ٦٠ ، ١٥١ ، و ١٨٩ : ذكر الكلمة بلا شرح .

(٣١٤١) المقدسي ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ٢٤٢

(٣١٤٢) المقدسي ، ٢٧٤ - ٢٨٦ ، واماكن متفرقة . كلمة ثنر انذر (ص ٢٧٤ :
٣ مرات) ، لكنها ترتدي هنا كل القوة التي يحبوها اياها النص

(٣١٤٣) المقدسي ، ٢٣٢

(٣١٤٤) المقدسي ، ٢٣١ ، حيث وضع لفظ ثنر في اطار لا يترك شكاً حول تأويله
(٣١٤٥) المقدسي ، ٢٨٦ . مقارنة مزدوجة ، على مستوى الاخلاق والثروة التجارية
(وصفت خوارزم بأنها مطرح)

(٣١٤٦) مسمر (١) ، ٢٦ - ٢٧ ، ابن حوقل ، ٣١٦ ، ٣٢١ - ٣٢٣ (الاصطخري ،
١٠٢ - ١٠٤) ، المقدسي ، ٤٧٤ ، ٤٧٩ - ٤٨٠ ، ٤٨٣ - ٤٨٥ . المسعودي (م) ،
فقرة ٤١٧ و ٤٢٠ وابن رسته ، ١٣٥ - ١٣٦ ، يلحان الحاحاً كبيراً على المحاولات
الهندية ، لكن بلهجة متفائلة فيما يختص بقدرة دار الاسلام على المقاومة .

(٣١٤٧) اليعقوبي ، ٣٥٩ - ٣٦٠ ، ابن حوقل ، ٨١ - ٨٢ ، ٩١ - ٩٣ ، ١٠٢ -
١٠٣ ، ٤٤٤ اخرها ، المقدسي ، ٢٤١ - ٢٤٢

(٣١٤٨) اليعقوبي ، ٣٤٣ - ٣٤٦ ، المسعودي (م) ، فقرة ٨٩٤ ، ابن حوقل ،
٦١ ، ١٥٣ - ١٥٦ ، المقدسي ، ٢٠١

(٣١٤٩) ما تقدم ، الفصل الرابع ، الذي نحيل إليه اجمالاً في كل ما يتعلق بهذه الفقرة
(٣١٥٠) فتذكر ان النوبة حالة شهيرة لدار الصلح ، هذه الفئة من البلدان الهامشية غير
المفتوحة ، لكن المرتبطة بدار الاسلام بماهدة صلح (انظر قدامه ، ٢٦٥ ، و د . ب .
مكلونلد - ا . ابل ، في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ٢ ، ص ١٣٤ - ١٣٥) .

(٣١٥١) عرض منهجي عن الثغور عند قدامه ، ٢٥٢ وما يليها .
(٣١٥٢) المقدسي ، ج ٤ ، ٨٦ - ٨٧ ، مسعر (ب) ، ٣٠ ، المقدسي ، ٤٨٨ - ٤٩٣ ،
ابن عبد ربه ، المقدم ج ٦ ، ٢٥٤ . انظر أيضاً ابن حوقل ، ٨١ - ٨٢ (قبائل سواحل
المغرب جنوب صالح : قارن ب ٩١ اخرها ٩٣ و ٤٤٤ آخرها) .

(٣١٥٣) لفظ ثغر اقل استعمالاً في الحديث عنها (مع ذلك انظر قدامه ، ٢٦٥) من لفظ
رباط الذي يتكرر باستمرار على هذه السواحل وفي النقاط الساخنة الاخرى من الحدود
(٣١٥٤) ذكر من قبل

(٣١٥٥) اليعقوبي ، ٣٣٨ - ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ابن رسته ، ١١٩ ، قدامه ، ٢٢٥ ،
المسعودي (م) فقرة ٨٢٨ ، اسحق ، ٤٤٦ ، ابن حوقل ، ١١٨ ، ١٧٩ ، ٢٠٣ ،
٢٠٥ ، المقدسي ، ١٨٤ ، ١٥ ، ٢٣٢

(٣١٥٦) انظر ما تقدم ، ٢٤٥/٢ - ٢٤٨
(٣١٥٧) اليعقوبي ، ٣٥٤ ، المسعودي (م) ، فقرة ٤٠٤ الرازي ، ٩٧ ، ٩٩ ،
ابن حوقل ، ١١٣ . حالة مماثلة على سواحل المغرب : آثار عند اليعقوبي ، ٣٦٠

(٣١٥٨) ابن خرداذبه ، ٩٠ ، اليعقوبي ، ٣٥٤ اخرها - ٣٥٥ ، ابن الفقيه ، ٨٢ ،
المسعودي (م) ، فقرة ٤٠٣ ، الرازي ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، الاصطخري ،
٣٣ ، ٣٥ ، ٥١ ، ابن حوقل ، ٦٢ ، ١٠٩ - ١١١ ، ١١٤ - ١١٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ،
المقدسي ، ٢٢٢ - ٢٢٤ . انظر ا . ليني بروفنسال في الموسوعة الاسلامية (٢) ، ج ١ ،
ص ٥٠٤ - ٥٠٥ ، وما تقدم ، الفصل السابع ، اماكن متفرقة .

(٣١٥٩) انظر التحاليل الواردة في الفصل الخامس . حول ثغور بلد الترك ورباطاتهم ،
انظر ابن خرداذبه ، ٣١ اخرها ، ٣٤ ، ٣٧ آخرها ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، اليعقوبي ،

٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ابن الفقيه ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٥ ، ابن رسته ، ١٥٠ (ترجمة وايت ، ص ١٧٣ ، لا يميز فيما يبدو جيداً جداً بين « جدار » جرحان في الزاوية الجنوبية الشرقية من بحر الخزر ، والجدار الأشهر الواقع في الجهة الاخرى ، في باب الابواب) ، قدامه ، ٢٠٧-٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦١-٢٦٣ ، الاصطخري ، ١٨٦ (ح ١) ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ابن حوقل ، ٣٨٣ ، ٤٤٥ (مع معلومات عن الحياة في احد الرباطات) ، ٤٦٧-٤٦٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ اخرها ، ٥٠٤-٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١١-٥١٤ ، ٥٢٥ ، المقدسي ، ٢٧٢ ، ٢٧٤-٢٧٥ ، ٢٨٢-٢٨٣ ، ٢٨٥-٢٨٦ ، ٢٩٤ ، حدود العالم ، ١٠٠ آخرها ، وعامة ، برتولد ، تركستان ، اماكن متفرقة .

(٣١٦٠) دليل عند ابن حوقل ، ٤٥٤ آخرها

(٣١٦١) قدامه ، ٢٦٢ و ا . ج . ونسك ، كتاب في التقليد الحمدي القديم ، ليدن ، ١٩٦٠ ، ص ٢٣٢ (الترك والحيش)

(٣١٦٢) انظر ما تقدم ، ٢٦٩/٢-٢٧١

(٣١٦٣) نعرف انهما تقعان على جانبي مضيق جبل طارق / انظر بسنيه ، ذكر من قبل ، ص ٣٦٢

(٣١٦٤) ابن خرداذبه ، ١١٦ ، سيرابيون ، ١٥٢ ، ابن رسته ، ٧٨ ، ابن الفقيه ، ٧١-٧٢ ، المقدسي ، ج ٤ ، ٨٨ ، ابراهيم (ا) ، ١٠٥٣م اخرها - ١٠٥٤ ، يعين التمثال في بوردو

(٣١٦٥) يقول ابن خرداذبه : كان ، ذكر من قبل ، ابن الفقيه ، ٧١ ، يربط الموضوع بجولان ذي القرنين ، ويشير إلى وقوف صاحب الصور في اليوم الآخر .

(٣١٦٦) تردد في مخطوطة ابن خرداذبه ، ذكر من قبل ، : نمل أو نخل . لا شك ان الصورة الاولى افضل لاسباب سنذكرها

(٣١٦٧) المسمودي (م) ، فقرة ٢٧٣ . انظر أيضاً ا . هويس ميرنده « جليقية في الموسوعة الاسلامية (٢) ج ٢ ، ص ٥٥٥

(٣١٦٨) انظر ما تقدم ، حاشية ٢٨٩٢ . صحيح ان وجود اللغة الحميرية يمكن ان يعتبر اشارة خفية ضمنية إلى الانساب التي كان يدعمها عرب الاندلس بطيبة خاطر . وفي طرف العالم الآخر ، نتذكر ان جزيرة العرب الجنوبية موجودة بواسطة المدينة الحرفية

جاء بقله (ما تقدم ، ٢ / ٢٨٧) ، التي يقطنها من بقي من أمة عاد ، المشهور عنهم عرفاً بأن أصلهم من الجزيرة العربية الجنوبية : انظر ف . بهل في الموسوعة الإسلامية (٢) ، ج ١ ، ص ١٧٤ . بشأن النحاس ، نحيل إلى ما قبل في الفصل التاسع .

(٣١٦٩) القرآن ، ٢٧ ، ١٨

(٣١٧٠) انظر الحافظ (ح) ، الفهرس ، لفظ « نمل »

(٣١٧١) انظر الادريسي ، ابن سعيد والدمشقي ، المذكورين عند فران ، رحلات ونصوص . . . ، ص ١٩٤ ، ٣٤٦ - ٣٤٧ ، ٣٧١ (تماثيل واقعة أعلى حدود سيلا) .

(٣١٧٢) مع العلم ان هذا الثلاثي يراعي أيضاً ، وراء الحدود ، التحول المفاجيء : القفزة إلى الارض الغربية (انظر ما تقدم ، ١١٩ / ١) .

الفهارس

١ - فهرس الجبال والصحارى والبوادي ونحوها

جبل القبق الأوسط ١٤ ، ١٥ ، ١٦	استرنجلو ١٣٣
جبل القبق الشرقي ٨ ، ١٨	برزخ آتوس ١٨٥
جبل القبق الغربي والجنوبي ١٦	برزخ قرننو ١٧٦
جبل اللكام ١٧٨	بركان اتنا ١٣٣
سرنجلو ١٣٣	بلغاري (جبال) ١٦١
سهل الدانوب ٦٨	جبال أرمينية ١٧٨
السهول البافونية ٥٤ ، ٥٥	جبال بلغاري ١٩١
سيناء ١٩	جبال الالب ١١٨ ، ١٤٨
شط العرب ٣١٦	جبال البرينه ٦٤ ، ١١٨
الطور ٢٨٦	جبال البيرينه الغربية ١١٥
المرج ١٩	جبال الجورا ١٢٨
غوطة دمشق ٢٣٣	جبال الروم ١٦١
فيزوف ١٣٣	جبال طرسوس ١٦٤
القبق ٤٠ ، ٢٧٧ ، ٣٠١ ، ٣٢٣	جبال طورس الغربية ١٧٨
مر داريا ١٦	جبال المور ١٤٨
وادي سالمون ١٧٢	الجبل الأقرع ٢٩١
وادي سمور الأدنى ١٢٠	جبل قاف ١٩
وادي النذل الأعلى ٣٠٥	جبل القبق ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤

٢ - فهرس المياه والجزر ونحوها

٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ،	آلس ١٧٩
١٨٨ ، ٢٩٢ ، ٣١٦ ، ٣١٧	اموداريا ٦٥ ، ٣١٦
بحر الخزر الجنوبي ١٢٠	الايره ١١٥
البحر الرابع ٢٧٥	الأبره الأوسط ١١٦
بحر الروم ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ،	اقل ٣٨ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٣١٧
٦٥ ، ٦٦ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ،	ارخييل الباليار ١٤٧
١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،	اقريلش ١٠٥ ، ١٤٧ ، ١٥٩ ، ٣٢٣
١٤٧ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،	اكسوس ٤١
١٨٢ ، ١٨٨ ، ٢٣٤ ، ٢٦٢ ، ٢٩١ ،	امزانوس ٢٧٣
٢٩٢ ، ٣١٧ ، ٣٢٣	اوكا ٩٠
بحر الروم الشرقي ٢٩٢	اياكسارت ٦٥
بحر الروم الغربي ٤٦	اينزا ١٤٧
البحر الرومي ٥٤ ، ١١٨ ، ١٨٣	ايرنيا ٢٧٤
بحر الزنج ٣١٨	ايسوس ١٤٧
بحر سورية وفلسطين ٣١٧	ايرلندة ٢٧٤
بحر الشام ١٦٢ ، ١٨٣ ، ٣١٧	البحر الأخضر ٢٦٥ ، ٣١٩
بحر الشمال ٢٧٥	البحار الشرقية ٢٧٢
بحر الصين ٣١٨	بحار الشمال ٣١٨
بحر الظلمات ٢٦٦ ، ٣١٩	بحار الصين والهند ١٢٢
بحر العراق ٣١٧	بحار العالم ٣١٨
بحر قزوين ٢٧٧ ، ٣١٦ ، ٣٢٥	بحر ادريس ١١٩
بحر القلزم ١٢٢ ، ٢٦٦ ، ٢٩٧ ،	بحر اذريس ٥٦ ، ١٣٢ ، ١٣٩
٣٠٦ ، ٣١٥ ، ٣٢٢	البحر الأسود ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،
البحر الكبير ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ،	٢٧٧
٢٩٣	بحر الأعاجم ٢٩٢
بحر مايطيس ٨٨ ، ١١١ ، ١١٨ ،	بحر اباطيق ٦٧ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١١١ ،
١٧٣ ، ١٨٣ ، ٢٧٥	٢٧٥ ، ١٢٧
البحر المتوسط ٥٤	بحر بنطس ٧ ، ١٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ،
البحر المحيط ١١٨ ، ١٢٤ ، ٢٧٤ ،	٦٣ ، ١١٨ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ،
٣١٩	بحر توليه ٦٥
بحر مؤوطيس ٦٥	بحر الخزر ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٧ ،

بحر المغرب ٦٣ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،	جزائر السعادة ٢٦٢ ، ٢٧١
٣٢٤	جزائر واق واق ٢٩٤
بحر ميوطيس ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦١	جزر الباليار ١٤٦ ، ٣٢٤
بحر الهند ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢	جزر شتلند ٢٧٤
٢٧٣ ، ٣١٨	جزر الكناري ٢٦٣
البحر الهندي ٢٦٥	جزر لشجبالوس ٣٠٥
بحر اليمن ٢٦٥ ، ٢٦٦	جزر نيتوبار ٣٠٥
بحيرة اونيفا ٢٩ ، ٨٨	جزر هاليجن الفريزية ١١١
بحيرة الباسيليون ١٦١	الجزيرة ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤
البحيرة البيضاء ٢٩	جزيرتا الرجال والنساء ٢٧٣
بحيرة خوارزم ٣٠١ ، ٣١٦ ، ٣٢٥	جزيرتا الفضة والذهب ٢٦٣
بحيرة ساطى ١٦١	جزيرة أهل الكهف ٢٦٦
بحيرة نيموذية ١٧٨	جزيرة البديج ٢٦٧
بحيرة نيقية ٦١ ، ١٧٦	الجزيرة البيضاء ٢٦٦
بلغاري (مارتسا) ١٦١ ، ١٩١	جزيرة ثاوران ٢٦٧
بودا (بود) ٧١	جزيرة تولية ١١٢ ، ٢٧٥
البوسفور ١٨٦	الجزيرة الجنوبية ٢٦٨
البوطيما ١٢٩	جزيرة الحصن المسحور ٢٦٦
تمبر (نهر) ١٨٤	جزيرة الدخلات ٢٦٧
تنيس ٦٥	جزيرة الذهب ٢٦٤
تنيس ٤٤	جزيرة رود ١١١
توخماسو ١٧٩	جزيرة السعلاة ٢٦٧
توليه ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦	جزيرة سلاطا ٢٦٧
التيسين ١٢٩	جزيرة سندروس ٢٦٧
الجاوشيز ٣٠	جزيرة السيارة ٢٦٧
جبال الجليد ٧٥	جزيرة الصريف ٢٦٧
جبل طارق (جزيرة) ١٤٧	جزيرة صيدون ٢٦٦
جبل القلال (جزيرة) ١٤٧ ، ١٤٨ ،	جزيرة العرب ٣١٣ ، ٣١٤
١٤٩	جزيرة العرب الجنوبية ٣٢٦
جرسى ٢٧٤	الجزيرة العربية ٢٦٧ ، ٣١٣
جزائر الزابج ٢٦٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٣ ،	جزيرة الغامس ٢٦٦
٣٠٢	جزيرة غارد فريته (جبل القلال) ٣٢٤

جزيرة غاهي ١١١	سرتانية ١٤٧
جزيرة الغوط ٢٧٦	سردانية ١٤٧
جزيرة الفرش ٢٦٧	سقلية ١٤٧
جزيرة قنبلو ٣٠١	سكانديا ٢٧٤
جزيرة فاره ٢٦٣	سكانزا ٢٧٤
جزيرة النساء ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣	سرداريا ٦٥ ، ٣١٦
جزيرة النساك ٢٦٦	سيحون ٦٥ ، ٣١٦
جزيرة نوارموتيه ٢٤	سيريت ٥٣
جزيرة هيليوغولند ١١١	شبه جزيرة ايطالية ١٣١
جزيرة يابيس ١٤٧	صاغري (سكاريا) ١٦٢
جون البنادقيين ١٣١	سيلي ٢٧٤
جيحون ٥٤ ، ٦٥ ، ٣١٦	شمطرة ٢٦٤
جيزوه ١٤٦	صقلية ١٤٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣
الخاللات ٢٦٣	العاصي ٢٨٧
خليج اذريس (اذريس) ١٢٩	غاردر فريته (جبل القلال) ١٤٨ ، ١٤٩
خليج بوتني ٢٧٣	الفرات ١٧ ، ١٨٠
خليج غسكونية ١١١	الفرات الأوسط ٢٥٣
الخليج العربي الفارسي ٣٠٦ ، ٣١٥	فراكمينيتوم ١٤٨
خليج غينية ٣١٨	القولفا ٢٣
خليج قندية ٥٨	قبرس ١٤٧ ، ٣٢٣
خليج القسطنطينية ١١٨ ، ١٥٨ ، ١٧٣ ، ١٨١	قورنس ١٤٧
خليج كيوس ١٨٤	قوسرة ١٤٦
خليج نيقوميديا ١٨٤	قيزيل ارماق ١٦٢
خوزات صو ١٧٩	الكاما ٢٣ ، ٥٦
الدردنيل ١٨٤	كاسيتيريد ٢٧٤
دناي ٦٥	الكوبان ١٧
دنبه ٥٣ ، ٦٥	اللامس ٢٤٦
الدنيير ٥٣ ، ٥٤	المارتزا ١٩١
ذراع بنجاية ١٣١	مالطة ١٤٦
رأس سان فنتسان ١١٠	مجاز هيراقليس ٣١٨ ، ٣٢٦
رودس ١٧٨ ، ٣٢٣	المحيط ١٢٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٤
	المحيط (بحر البلطيق) ٧٣ ، ٢٦٢

[illegible]

مبرئية (جزيرة) ١٤٦

وادي الحجارة ١١٦

وادي سوغانا ١٣١

يابس ١٤٧

ييق ٤١

نهر الملح ١٧٢

نهر النيل ٣٢٢

نهر ييق ٦٣

نيلوفر (نهر) ١٨٦

نيل ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢٢

٣ - فهرس الحيوان

الحمام ٢٩٠ ، ٢٩٤	الأبقار ٥٨
الحمل ١٩١	الارنب ٢٩٤
الحمير ٩٤	الأسد ١٩١
الخوت الصغير ١١٢	الاسدان ٢٠٨
الحية ، الحيات ٣٤ ، ١٩٧	الاسماك ٢٢٦
الحيتان ١١١	الاغنام ٢٦ ، ٢٩ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٥٩
الحيتان الصغيرة ١١١	الانقاف ١١١
حيوانات القراء ٩٢	الاوز ٧٧
الخريس ٧٤	الاوز الأبيض ١٢٥
الخنزير ، الخنازير ٧٤ ، ٧٨ ، ٢٤٨	الاوز البري ١١١
الخيول ، الخيول ٤٨ ، ٧٤ ، ٩٦ ، ١٩٥	البازي ١٩١
٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧	براخين ٢٠٨ ، ٢١٧
الدجاج ٧٢ ، ٧٧	البزاة ١٨٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠
الدجاجة ٩٨	البطة ١٤٤
الدجاجة البرية ٧٤	البعير ١٤٥
الدلق ٣٧	بغل ، بغال ٧٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ،
الدليك ٩٨ ، ١٩١	٢٣٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤
ديك الخلنج ٧٤	البق ٢٩٤
الدبوك ١٥ ، ٩٨	البقر ٢٦ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٧٧ ،
الذئاب ٢٩٠	٩٥ ، ٢٢٢
الذباب ٢٩٤	البقرتان ٩٨
الذبابة ٢٠٨	بنات آوى ٢٥٥
الذباب العملاق ١٥	تيرا ٧٤
الرواحل ٢٠٨	التنين ٢٩١ ، ٢٩٢
الزوزور ٧٤ ، ١٤٤	التيوس ٣١ ، ٣٤
السمك ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٥ ،	الثعالب ٢٩ ، ٧٩ ، ٣٨ ، ٢٥٥
٢٩١	الثعالب السود ١٢١ ، ١٢٥
السمكة ٢٩١	الثعلب الأسود ٨٨ ، ٨٩
سمكة شاكل ٢٦٧	الثور ٣٥ ، ١٩١
سمكة عظيمة ١٧	جمل ، جمال ٣٧ ، ٢٤٤
سمك صرمون ٢٢٥	الحجل ٣٥

الفرس ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧
 الفنك ٢٣ ، ٩٧
 الفيل ، الفيلة ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٣٨ ،
 ٢٣٩
 المقام ٢٣
 القيج ١٩١
 القنص ٢٥ ، ٤٤ ، ٢٨٨
 الكركدن ٣٥
 الكركدن المستحاثي ٣٥
 الكستر ٢٥ ، ٢٨٨
 كلب ، كلاب ٣٣ ، ٩٨ ، ١٢٧ ،
 ٢٦٦ ، ٢٩٤
 اللبوة ١٩١
 الملاك (سلك) ١٩١
 نمجائب ٢٥٣
 السناس ٢٦٥
 النحل ٣٤ ، ٧٤ ، ٧٨
 النمر ٢٩٤
 النمل ٨٢
 النملة ٣٢٧

السمندل ٢٩٤
 السمور ٢٣ ، ٢٩ ، ٧٩ ، ٨٨
 السمور السيبيري ٨٩
 السنجاب ٢٣
 الشاهين ١٨٧
 الشقراق ٢٩٤
 طائر العالم ٢٨٩
 طائر العالم ٢٨٩
 الطاووس ٧٤ ، ١٩١
 الطهيوج الكبير ٧٤
 طير سبأ ٧٤
 طير العالم ٢٨٧
 طير الماء ١٨٧
 الطيور ٧٤ ، ١٤١
 العذرة ٢٩١
 مصافير ٢٩٤
 مقارب ٢٩٤
 قذاف ٨٢
 غرابين ٨٢
 الغنم ٧٨ ، ٩٥ ، ١٢٢ ، ٢٢٢

٤ - فهرس النبات

السنبل ١٩١	الابنوس ٢٦٤ ، ٢٩٤
شجر الارز ٢٩٠	الاجاص ٧٨
الشعير ٢٣ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٧٢ ، ١٢٥	الارز ٤٢
الشوفان ١٢٥ ، ١٢٦	الاصطوك ٢٤٠
الصبر ٢٣٤	بصل ٩٥ ، ٩٨
المنبر ١٢٤	البندق ٣٤
المنبر الأسمر ٢٩٤	التفاح ٧٨
المنبىة ٣٤	التفاح الأصغر البري ٣١ ، ٣٤
المود القماري ١٩٢ ، ٢٠٦	التين ١٢٥
غلنقة ١٢٦	الجاورس ٣٣
الفلفل ١٢٦	الحبوب ٣٣ ، ١٢٣
القرع ٢٩٤	الحنطة ٢٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٧٢ ، ١٢٥ ، ١٦٠
القرنفل ١٢٦ ، ١٩١	الخننج ٣٣
القمح ٣٤ ، ٧٢ ، ١٢٥	الخننج السكري ٣١ ، ٣٤
الكافور ٢٣٤	الخلنج ٢٦ ، ٣٧ ، ٩٥
الكرم ٤١	الدارصيني ١٩١
الكرمة ١٣٤ ، ١٢٥	الدخن ٢٣ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨١
الكروم ١٣ ، ٧٧ ، ١٢٦	الدراق ٧٨
الكست ١٢٦	الرمان الأمليسي ٣٤
الكمثرى ٧٨	الريحان ٩٨
المخ (ليشن) ٧٧	الزعفران ١٢ ، ١٢٤
المر ٢٣٤	الزنجبيل ١٢٦
مصطكي ٢٢٠	الزيتون ١٢٩ ، ١٤٠ ، ١٤٤
الناردين ١٢٦	الساج ٢٦٤
الورد الأحمر ٢٩٥	

٥ - فهرس اعلام الرجال والنساء

- آدم ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣١
 ابراهيم ٢٣٣ ، ٣٢١ ، ٢٥٥
 ابراهيم (بن يعقوب) . ٧٠ ، ٧٣ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣١
 ابراهيم (الخليل) ١٣٦
 ابراهيم بن يعقوب ٦ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٩ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤
 ابراهيم الخليل ١٣٦
 ابراهيم المتقي بالله ابو اسحاق (خليفة) ٢١
 ابراهيم بن وصيف شاه ٢٣٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٩٥
 ايسير ٢٠١
 ابن حوقل (محمد بن حوقل ، البغدادي ، الموصلي) ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤
 ابن خرداذبة (عبيد الله بن أحمد بن خرداذبة ، ابو القاسم) ٢٠ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٩٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٤٧
 ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٣١٣
 ابن رسته (أحمد بن عمر ، ابو علي ، ابن رسته) ١٢ ، ١٤ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٤٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٣١٣
 ابن سيرابيون ٣٢٦
 ابن فضلان (أحمد بن فضلان بن العباس بن الراشد بن حماد) ١٢ ، ١٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠٣
 ابن الفقيه (أحمد بن محمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الهمداني ، ابو بكر ابن الفقيه) ١٩ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٦٤ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨

الاسكندر (بطريرك) ٢٢٥	٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٣
اسكندر ذو القرنين ١٢٠	ابن المقفع ٢٤١
اشناس ٢٧٨	ابن النديم ٢٤٤
الاصطخري (ابراهيم بن محمد الفارسي ،	ابو بكر ٢٠٠
ابو اسحاق الاصطخري) ١٠ ، ١٢ ،	ابو زيد السيرافي ٢٣٨
١٤ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ٤٥ ،	ابو فراس الحمداني ٢٤٨
٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٣ ،	الاخمينيون ١٨٤
٦٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١١٥ ، ١٤٨ ،	اذاكيس ١٣٠
٢٥١ ، ٣١٢ ، ٣١٣	ادفونث (القونس الثالث) ١١٧
الاسواني ٣٠٥	اذريانوس ١٣٨
اصحاب الكهف ٢٣٣ ، ٢٣٤	اردشير ٢٢
اصطفتوس ١٣٨	اردشير بن بابك ٣١١
اغريفوس ١٣٨	اردشير بن بابك بن سامان ٢١
افلاطون ٢٤٢	اردوقيو (اوردون الثاني) ١١٧
اليون الاصغر ١٩٩	ارسطاطاليس ١٧٤
اليون الاكبر ١٩٩	ارقاديس ١٩٩
اليون الخامس ٢٠٢	ارقاديوس ١٩٩
اليون الثالث ٢٠١	اركاديوس ١٩٩
اليون الرابع ٢٠٢	اركاديوس ١٣٧
الكسندروس ٢٠٣	ارمنوس الاول ٤٦
النطس ٢٠١	ارمينيوس الاول ٢٠٣
الامين ٢٠٢	اريجانوس ٢٢٧
انستاز الثاني ٢٠١	اريوس الاسكندراني ٢٢٥
انستاسيوس ٢٠٠	استراق ٢٠٢
انسطاس ٥٧ ، ٢٠٠	اسحق بن الحسين ١٢٠ ، ٢٢٤
انوشروان ١١ ، ١٣ ، ١٨٣ ، ٢٤٣	اسطاط ٢٢٥
اوتون ٢٧٣	اسطليانوس ١٩٦
اوتون الاول ٥٨ ، ٦٩ ، ١٢٠ ، ٧٠	اسطنياس الاخرم ٤٦
اوسطاط ٢٥٣	اسطنبلس الثاني ٢٠١
اوغسطس ٣٨	الاسكندر ٢١ ، ٢٢ ، ١٣٦ ، ١٧٤ ،
ايبا ٢٢٧	٢٢٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
الايم ^٣ الفساني ٣٢٢	٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢

باسيل الاول ١٥٧ ، ٦٧	نوزروطس ٢٢٧
پاولوس ١٤٣	تيبير الثاني ٢٠١
پبين ١٢٢	تيودوز ١٣٧
پبين القصير ١٣٠	تيودوس الثالث ٢٠١
پردنيس ٢٠١	تيودوسيوس ١٩٩
پروكز ١٧٢ ، ١٧٣	تيوفيل (الامبراطور) ١٥٧ ، ١٦٥ ،
يسيل الاول المقدوني ٢٠٣	١٦٦ ، ١٧٤
يسيل الصقلي ٢٠٣	تيوفيليوس ٢٠٢
يسيلوس ٦٦	الجاحظ (عمرو بن بحر بن محبوب ،
بطرس ١٣٩ ، ٢٢٩	الكتاني بالولاء ،
بطرس وبولس ١٣٨ ، ١٤٢	ابو عثمان الشهير بالجاحظ (٢٣٥ ،
بطلميوس ١٠٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥	٢٤٥ ، ٢٩٥ ، ٣١٠ ، ٣٠٥
بقراطيس ٢٩١ ، ٢٩٢	جان تريميني ١٥٧
البكري ٦٧	جرجيس ١٥٧
پلاطس ٢٠٧	الجرمي ١٥٧ ، ١٦٥
البلخي ٣١٢ ، ٣١٣	جوستنيان ١٩٠
بلونيوس ١٩٧	جوفينال ٢٥٦
بلين ٦٧	الجيواني (محمد بن احمد بن نصر الجيواني ،
البورفيروجينيت ١٧٤	أبو عبد الله) ١٦٨
بوزون ١٢٨	حزقيال ٢٨٩
بولانيوس ٢٢٦	حذيفة بن منصور الكوفي ١٥٥
بولسلاف ٧١	الخضر ٢٦٥ ، ٢٦٦
بولسلاس الاول ٧١	الخوارزمي ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥
بوليوس ٢٢٥	الحكم عبد الرحمن ١٢٢
تلورا ٢٠٢	داريوس ١٨٤
تلوس ١٣٧ ، ٢٢٧	داقيوس ١٣٨ ، ٢٣٣
تلوس الصغير ١٩٩	دانيال ٢٣٢
تلوس الكبير ١٩٩	داود ٢٣٢ ، ٢٣٣
تلوسيس الاصغر ١٩٩	دقيرت ١٢٢
تلوسيس الأكبر ١٩٩	دغرون ج . ٢٦٢
الترجمان ٢٧٦	دومطيانوس ١٣٨
توفيل ٢٠٢ ، ٢٠٣	

ديسقرس ٢٢٦	سيف بن عمر ١٥٥
ذو القرنين ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ،	سيمون دي مونفور ١٣٠
٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ،	سيمون ٥٦
٢٣٢، ٢٨٦	سارل ١١٥
الراضي ٢٠٣	شمعون ١٤٣
رتمير ٦٧	شمعون الصفا ١٤٣
رذمير (راميرو الثاني) ١١٧	الشهرستاني ٢٤٥ ، ٢٤٦
الرشيد ٢٠٢	صقلابج ٦٧
روذريغ ١١٤	طارق ١١٤ ، ١١٥
رودريك ١١٤	طياريس ٢٠٠
روفس ١٧٢	طريانوس ١٣٨
روفان الثاني ١٥٧	طيماثاوس ٢٢٦
رومانوس الاول ٢٢٨	عاد ٢٨٨
رومانوس الثاني ٢٠٣	عبد الرحمن الثاني ١٠٨
رينو ١٤٧	عبد الرحمن الثالث ١١٦
ريني ٢٠٢	عبد الملك ٢٠١
زينون ٢٠٠	عثمان ٢٠٠
سابور بن اردشير ١٨٣	عرطلة ١٢٢
سام ١٣٦	علي ٢٠٠
السفاح ٢٠١	عمارة بن حمزة ٢٠٨
سفيتوبلوك الاول ٦٧	عمر ٢٠٠
سقلابيوس ٢٢٤	عمر الثاني ٢٠١
سلام ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ،	عيسى ٢٨٦ ، ٢٣٢
٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦	غاثيوس ١٣٨
سلام الترجمان ٢٧٨ ، ٣٠٧	غدمار ١٢٢
سليمان ١١٤ ، ٢٠١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،	غراطياس ١٩٩
٢٧١ ، ٢٣٢	غراطيانوس ١٩٩
سليمان بن داود ٢٠٥	غرانة ٦٧
سليمان بن ربيعة الباهلي ١١٠	الغزال ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣٤ ،
سوينج ٦٧	٢٠٥
سورس ٢٢٧	غليوم تطلية ١٣٠
سويت بملك ٦٧	فريدون ٢٣٧

فكسلاف ٦٧	قسطنطين السابع ٢٠٣
فلقط بن مورك ٢٠٠	قسطنطين السابع البورفيرى ١٥٦
فوقاس ٢٠٠	قسطنطين السادس ٢٠٢
فوقس ٢١٩	قسطنطين بن هلائي ١٩٨
فوكاس ٢٠٠	قلودية ١٢٢
فيلبس قيصر ١٣٨	قلوديوس ١٣٩ ، ١٣٨
فيلبيقوس ٢٠١	قورس الاسكندراني ٢٢٧
فيلبيقوس ٢٠١	قورلس ٢٢٩
قارل ١٢٢	قيصر ١٣٧ ، ٢٠٠
قارل الاصلي ١٢٢	كارادي فو ١٧٢
قارل البدين ١٢٣	كاسيودوريه حوردانيس ٢٦٢
قارل البسيط ١٢٣	كافار م . ٥٠ ، ١٧٢ ، ٢٤٦
قارلوه ١١٥	كسرى ١٨٤ ، ٢٤٣
قارون ٢٠٥	كسرى انوشروان ١١ ، ١٨
القاهر ٢٠٣	كمب ٢٥٥
قدامة (قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البفداي) ١٢٩ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ،	كمب الاحبار ١٥٥
١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،	الكلبي هشام ١٥٥
٢١٢ ، ٢٥٣ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣	كلسولوس ٢٦٦
القديس اسطفان ١٩٢	كلوفيس ١٢٠
القديس بطرس ١٤٥	كوالسكي ف . ٦٧
قرلمان ١٢٢ ، ١٣٠	كونرارد فرانكونية ٦٩
قسطنس ١٩٩	كونستانس كلور ١٢٠
قسطنطين ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٩٩ ،	كونستنت الثاني ٢٠٠
٢٠٢ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،	لاون (المكثي بابي حرب غلام زرافة الطرابلسي) ١٧٤
٢٠٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥	لاون الصغير ١٩٩
قسطنطين الاكبر ٢٢٤	لاون الكبير ١٩٩
قسطنطين بورفيروجيت ١٧٣ ، ١٧٥	لاوي ٢٠٣
قسطنطين الثالث ٢٠٠	لثريق ١٠٤
قسطنطين الثاني ١٩٩	لومرول ب . ٢٤٥
قسطنطين الخامس ٢٠١	لويس الثاني التاماء ١٢٣
قسطنطين الرابع ٢٠١	لويس الجرمانى ١١٩
	لويس الرابع ١٢٣

لويس الضميف ١٢٢	مروان الثاني ٢٠١
ليوتيرند ١٤٥	مروان بن محمد ٣٩
ليوتيريه الفرنسي ١٨٧	المستعين ٢٠٢
ليوتيرند ٢٠٩	المستكفي ٢٠٣
ليون ١٩٩	المسموي (علي بن الحسين بن علي ، ابو الحسن المسموي) ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ،
ليون الاول ٢٢٩	١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٤٠ ،
ليون الثالث ٢٠١	٤٢ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
ليون الثاني ١٩٩	٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٣ ،
ليون الخامس ٢٠٢	٦٤ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٩١ ، ١١٠ ،
ليون الرابع ٢٠٢	١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
ليونس ٢٠١	١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ،
ليون الساس ١٥٦ ، ١٧١ ، ٢٠٣	١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،
المأمون ٢٠٢	١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ،
ماجوج ٢٧٧	١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ،
ماجك ٦٧	١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ،
ماداي بن يافث ٧٦	٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ،
مارتين ١٢٤	٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ،
مارقس ٢٢٥	٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
ماركار ١٢٨ ، ٦٧	٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ،
مارون ٢٢٧	٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٥ ،
مارين ل . ٢٦٢	٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٦ ،
المتقي ٢٠٣	مسلم ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،
المتنبي ١٥٣	١٧٥
المتوكل ١٤٤ ، ٢٠٢	مسلم الجرمي ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ،
محمد ٢٨٨	١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ،
محمد بن موسى الخوارزمي ١٥٦ ، ٢٣٤	مسلمة ١٨٦ ، ١٩٦ ،
مرقس ١٣٩ ، ٢٢٩	مسيلونيوس ٢٢٦
موقيان ١٩٩	مشقو الاول ٧٢
مرقيانوس ١٩٩	المطيع ٢٠٧
مركار ١٤٥	
مروان ٢٠١	

معاوية ٢٠٠	ميخائيل الثاني ٢٠٢
معاوية الثاني ٢٠١	ميشيل الثالث ١٥٧
الممتاز ٢٠٣	مينورسكي ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٢٧٣
المتصم ٢٠٢ ، ١٦٧	ناقون ٧٠
المتفصد ٢٠٣	نسطاس ٢٠٠
المتحد ٢٠٣	نسطاس الثاني ٢٠١
المقتدر ٢٠٣ ، ٢٧	نسطوروس ٢٢٦
المقدسي البشاري (محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء المقدسي البشاري) ٩١ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢٢٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٩٣ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤	نقفور ٢٠٢ ، ٢٢٢
مقدونس ٢٦٦	نوح ٢٣١
مكاريس ٢٢٥	نوسطيس ٢٠٠
المكتفي ٢٠٣	نيسفور فوقاس ١٥٧
مليطوس ٢٢٦	نيرون ١٣٨
المنتصر ٢٠٢	نيقفور الاول ٢٠٢
المنصور ٢٠٢ ، ٢١٩	هاثيل ٢٨٩
المهتي ٢٠٣	الهادي ٢٠٢
المهدي ٢٠٢ ، ٢٧١	هارون ٢٣٢
مورق ٢٠٠ ، ٢١٩	هارون (بن يحيى) ١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ٢١٧ ، ٢٤٠
موريس ٢٠٠	هارون الرشيد ٢٠٢ ، ٤٦ ، ١٨٦
موريق ٢٠٠	هرقل ٢٠٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ٢٥٣ ، ٣٢٦
موريقس ٢٠٠	هشام ٢٠١
مور ٢٦٢	هلاني ٢٢٥ ، ٢٣٠
موسى ٢٣٢	الهمداني (ابن الحايك الهمداني ، الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود ، من بني همدان ، أبو محمد ، يعرف أيضا بأبن الحائك ، وبالنسابة ، وبأبن ذي الدمينة) ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧
موسى (بن نصير) ٢٦٩ ، ٧٠ ، موسى بن نصير ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١	هود ٢٨٨
ميخائيل ٢٠٢	هوته ٥٨
ميخائيل الاول ٢٠٢	
ميخائيل الثالث ٢٠٢	

يعقوب البراذعاني ٢٢٧	هيراكليوناس ٢٠٠
اليعقوبي (أحمد بن اسحاق) ابي يعقوب (هيرقليانس ٢٠٠
بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي،	هيل (الهة الموت) ١٠٠
ابو العباس) ٩١ ، ٣١٣	هيلاني ١٣٨
يويانوس ١٩٩	الوائق ٢٠٢
يويانوس ٢٢٨	الوائق بالله ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤
يوحنا الأنجيلي ١٣٨	واذيرس ٢٢٩
يوحنا بن زبدي ١٣٨	والنس ١٩٩ ، ٢٣٤
يوحنا فم الذهب ٢٢٨	وانج صلاف ٦٧
يوستيانوس ٢٠٠	وصيف شاه (ابراهيم بن) ٢٦٥
يوستينيوس الثاني ٢٠٠	الوليد ٢٠١
يوستينان ١٤٧	الوليد الثاني ٢٠١
يوسطافوس ٢٠٠	يافث ٦٥ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٤٤ ،
يوسطانياس ٢٠٠	٢٧٧
يوسطناس ٢٠٠	يدسة ١٢٣
يوسطين ٢٠٠	يدوقية ٢٢٨
يوسطيتوس ٢٠٠	يزيد ٢٠١ ، ١٨٦
يوليانوس ٢٢٨	يزيد الثالث ٢٠١
يوقيانوس ١٩٩	يزيد الثاني ٢٠١
يوليانوس ١٩٩	يزيد بن معاوية ١٨٦
يوان (جد اليونانيين) ١٣٦	يسوع ٢٣٣
يونياس ١٩٩	يسوع المسيح ٢٣١
	يعقوب ١٣٨

٦ - فهرس اعلام الأمم والقبائل والسلالات ونحوها

الاقوام اليوغرية ٨٨	الابر ١٤ ، ١٥ ، ٢١ ، ٤٠
الاکراد ١٢٩	الابخاز ٣٢٥
اللان ٣٠٠	إبطرانة ٦٧ ، ٧٠
أمة الابخاز ١٧	إبطراني ٦٧
أمة أرم ذات العماد ١٧	الأتراك ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٧١ ،
أمة الاسبان ١١٤	١٠٠ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ،
أمة البلغار ٥٦	٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،
أمة جاكا ١١٥	٣٢٥ ، ٣١٩
أمة جاستاني ١١٥	الأتراك الغربيون ١٠٧
أمة الخزر ٣٨	الأتراك المغول ١٠٠ ، ٢٧٧
الامة الروسية ٩٠	الاحباش ٢٣٨
أمة السبعة بلدان ١٧	الاحابيش ٨٢
أمة سوار ١٤	الارثانية ٩٠
أمة الصقالبة ٧٣	ارطانية ٩٩
أمة فندر ٦٠	الارون ٣٢٥
أمة قيتق ١٢	الاسبان ١٠٧ ، ١١٤
أمة الكرج ١٤	الاسرائيليون ١٣٨
أمة اللان ١٧	الاسقوتيون ١٠٠
أمة اللكر ١٠	اسكاندينافيون ٨٩ ، ٩١ ، ٧٠
أمة ياجوج وماجوج ٢٦٠ ، ٢٨٧ ،	الاشيان ١١٤
٢٨٩	اشجل ٢٥
الامم الاسكندنافية ٨٧	الاشفانية ١٦
امم القبق ٧	الافارقة ١١٩
امويو الاندلس ٢٠٥	الافر ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٢٥
الامويون ٣٩	الافرنج ٦٩
الاندلسيون ٦٦	الافرنجة ٦٤ ، ٧٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
انقليون (هنغاريون) ٧٣	١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ،
انكبردة ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٠ ،	١٤٨
١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣	الافرنجيون ١٣١
الانكبرديون الشماليون ١٢٩	اقوام الخزر المهجرة ١٠

البسكون ١١٣ ، ١١٦	اهل الباب ١٢
البرطاس ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٦٠ ،	اهل دربند ١٣
١٢١	اهل السرير ١٤
البرغز ٦٠	اهل طرسوس ١٩٤
البرغوثه ٥٦	اهل ليزان ١٠
برنچار ٣٠	اهل واق واق ٢٩٥
البروس ٧٣	اوستياك ٨٨
البروسيون ٧٣	اونوغندور ٦٠ ، ٦١
البزگرد ٦٩	اوبودريد ٦٧
بشجرت ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٩	ايزووية ١٥٧
بشجرد ٢٢١	الايفونون ١٣٦
البشگرد ٤٠	البجاناكية ٤٨ ، ٥٣
البلغار ٧ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ،	البجة ٣٠١
٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٢ ،	البحفرد ٢٦ ، ٣٧
٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٤ ،	البحناك ٢٧ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٥٣ ،
٦٦ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ،	٥٥ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٣ ،
٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ٢٤٩ ، ٢٩٠ ،	٨٧
٣٢٥	بجنني ٦٠
بلغار اتل ٦٢ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ،	البربر ٣٢٢
١٢٨	بربر الجبال ٣٢٢
بلغار اللنابي ٩٠ ، ٩٢	بربر السواحل المغربية ٣٢٢
بلغاري ٥٩	البرابرة ٦ ، ٢٢ ، ٧٢
البلغاريون ٥٨	البراطانية ١١٢
بلكار ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٧	برانجامين ٦٨
بلكار الخارج ٢٣	البرجان ٥٦ ، ٥٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
البلكارية ٢٣ ، ٢٥	١٣١
بلنچار ١٣	البرجمانيون ٢٦٩ ، ٢٧٠
بنو اسرائيل ٢٦٩	البرداس ٣٧ ، ٤٠
بنو هاشم ٢٥٣ ، ٣٠٧	البرذاس ٢٣
بوليسيون ١٧٠	البرشان ٥٦
اليوليان الصقالبة ٦٦	برصولا ٢٥
البيزنطيون ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٥ ، ٢٤١ ،	البرذاس ٢٣
٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨	

٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦	تاريش (ترشيش) ٢٨٩
٣٢٥	تاويل (توبال) ٢٨٩
خزر الفولغا ١٢	الترك ١١ ، ٢١ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٠
الخوازميون ٢٧ ، ٤٤ ، ٢٨٨	٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٨٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٠
خيزان ١٢	التشيك ٦٩
الدانمركيون ٧٠ ، ٨٧	التشيكيون ٦٨
دخساس ١٥	تودسك ٧٣
دودليبي ٦٧ ، ٦٩	الجابستاني ١١٥
دولابة ٦٧ ، ٦٩	الجابقس ١١٥
رخساس ١٥	الجزز ٢١ ، ٥٩
رخس اس ١٥	الجززية ١٧
الروس ٧ ، ١٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٩	الجرمان ٧٠
٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٦	الجرمانية ٦٤ ، ١٠٠
٧٢ ، ٧٣ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠	الجلالقة ٦٤ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥
٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٠	١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٨
١١٠ ، ١٢١ ، ١٨٣ ، ٢٣٦ ، ٢٧٣	٣٢٤
٢٨٨ ، ٣٢٥	جودوسكاني ٦٨
الروسية ٢٣ ، ٤٠ ، ٩٤	الحمدانيون ١٥٣
الروم ٥ ، ٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٤٠	الحبشان ٧٦
٤٧ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩	حشيين ٦٨
٦٠ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١٠٥	حيرواس ٦٨
١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٠	الخراسانيون ٦٦
١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٩	الخرج ٣٢٥
١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤	الخرزان ١٨ ، ١٥٩
١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢	الخرلخ ١٦
١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣	الخرواتيون ٦٧ ، ٦٨
١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧	الخرواتيون الجنوبيون ٦٧
٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١	الخزر ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣
٢٢٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩	١٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١
٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥	٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩
	٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٧٣
	٧٩ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٩٤
	٢٠٦ ، ٢٨٧ ، ٢٧٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١

٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ،
٩١ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
١٢١ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
١٣٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٩١ ، ٢٧٥ ،

٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٣١٧

صقالبة الشرق ٦٦

صقالبة الغرب ٦٦

الصلاووية ٩٠

الصمصحية ٢٨

الصينيون ٢٣٨

الطرسوسيون ٥٧

طودشكيون ٧٣

طوال آس ١٥

طولاس ١٥

عاد ٢٦٨

الغز ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ،

٥٣ ، ٥٥

العسكون ١١٣

غلجسكس ١١٥

الفلجشكش ١١٣

غلوماسي ٦٧

القوط ١٢٠

الغول ١٢٠

الفاطميون ٣١٤

الفرس ١٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٩٨ ،

٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١١

الفرنجة ٦٥ ، ٧٣ ، ١٠٧ ، ١١٣ ،

١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،

١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ٣١٧ ،

٣٢٤

الفرنسيون ١٢٠

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٧٥ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ،

الرومان ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٥١ ،

٢٤١

رومينوس (الروم) ١٣٥

الزنج ٧٦ ، ٨٢

زنج واق واق ٢٦٤

الزريكان ١٤

السامانيون ٨

سبير ١٤

سراب ٦٨

سرب ٦٨

رسبين ٦٨

السريز ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٤٠٠ ،

السكسون ٦٨ ، ٧٠

السلالة الامورية ١٥٧

السلالة المزيدية ١٠

سلالة محمد بن مسافر ٨

السلالة المقدونية ١٥٧

سلوفين نوفوغورود ٩٠

سوار ٢٦ ، ٣٠

سواز ٣٠

الشراكسة ١٦

الصاحين ٦٨ ، ٦٩

صبرابه ٦٧

الصرب ٨٠

الصغد ١٨

الصقالب ٥

الصقالبة ٦ ، ٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٤٥ ،

٥٤ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ،

٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ،

٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ،

المرارة ٦٥	الفس ٨٨
مرفقات ٦٨	فئلكنديون ٣٧
المزيديون ٨ ، ١٠	فنيون ٨٨
المشكور ٧٣	فوغول ٨٨
متابن ٦٧	قرة خزر ٤٢
المورمان ٧٠	القلطقي ١٠٥
موزوك ٢٨٩	قيتي ١٤
الموقانية ١٠	الكارولنجيون ١٢٠
التاجمين ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ١٢٠ ، ١٣١	الكرواتيون ٦٨
فاسك ومتنسك ٢٨٩	الكرواتيون البيض ٦٨
النصارى ٨١	كرواتي البرية ٦٨
النصارى ٨١	الكشك ١٦
التويون ٣٢٣	الكشك ١٦ ، ٣٢٥
النورمان ٧٠ ، ٩٠ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٢١ ، ٣٢٣	كماري ٢٨٩
فوكيرد ١٢٩ ، ١٣٠	كوين في ٢٧٣
فوكيردة ٦٠ ، ١٢٨ ، ١٣٠	اللاتين ١٣٦
فوكيردة الجنوبية ١٣١	لارسية ٤٥ ، ٤٨
النوكيرديون الشماليون ١٣٠	لان ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤٥ ، ٢١
هتغاريون ٧٣	التوانيون ٩١
الهنود ٢٣٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٢	الكز ٣٢٥
الواق واقيون ٢٩٥	اللوزعانة ٩١
الورنك ٨٧ ، ٨٨	الغبرديون ١٢٩
الوشخاش ٦٤	اللونغويرد ١٣٠
الوسكان ١١٦	ماشك ٢٨٩
الوشكند ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٣٢٤	المجفرية ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٧
الولتأبا ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٣	المجوس (النورمان) ٩٠
الولتأبا الصقلية ٢٧٣	مجوس إيرلندة ١١١
ولتز ٦٧	منسك ٢٨٩
	منشك ٢٨٩
	منشك وماشك ٢٨٧

الولندية ٦٠

الويسو ٨٧ ، ٨٨

ياجوج وماجوج ٢٣٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،

٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ،

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،

٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥

اليهود الراذانية ١٢١

اليهود الراذانيون ٢٣٦

اليونان ١٣٦ ، ١٥١ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ،

٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،

اليونان ١٣٦ ، ١٥١ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ،

٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،

اليونانيون ٦٤ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ٢٤١ ،

٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

٧ - فهرس القارات والبلدان والمدن والقرى ونحوها

آسية ١٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦	اثينا ١٨١
آسية الصغرى ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٦٠ ،	اثيناس ١١٨
١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،	اثينس ١٧٤
١٧٥ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢٣٦	الاجرب ١٦٤
آسية الصغرى الشرقية ١٥٥	اجناد الشام ١٧١
آسية الشمالية الشرقية ٢٧٦	اجين ٢٦٣
آسية القارية ٢٦٠	اذريجان ٨ ، ٢١
آسية الكبرى ٦٥	اذرفت ١٣٣
آسية المسلمة ١٨٣	اذنة ١٦٤ ، ١٨١ ، ٢٥١
آسية الموسمية ٢٣٧	اران ٨ ، ٢١
آسية الوسطى ٦ ، ٦٤ ، ١٠٠ ، ٢٧٦ ،	ارين ٢٦٣
٢٢٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣٠٧ ، ٢٩٧	ارثا ٩٠
آلس ١٧٩	ارزامة ٩٠
آمد ١٨٠	ارديس ١٨٠
ابدس ١٨٢ ، ١٨٦	ارسناس ١٧٩ ، ١٨٠
ابسكون ٤٤	ارض الاسلام ١١٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٨
ابسيق ١٧٩	ارض اليجناك ٥٣
الابطباط ١٦٧	ارض البرجان ١٩١
ابطراثة ، ابطرافي ٦٧ ، ٧٠ ، ١٢٧	ارض الجرزان ١٥
ابن ذقتل ٣٣	ارض الجلالقة ٦٠ ، ١١٧
ابهر ٢١	ارض المخزر ٤٦
الابواب ١١ ، ٢٠	ارض الروم ٤٦ ، ٦٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ،
ابواب جبل القبق ١٠	١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٩٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨
ايودريد ٦٧	ارض الصرهوة ١٧٨
ابو مقار ٢٢٧	الأرض الصغيرة ١١٨
ابوليا ١٠٦	ارض الصقالبة ٤٦ ، ٦٦
اتاليا ١٧٢	ارض عاد ٢٦٨
اتالية ١٧٨	ارض الفرنجة ١٤٩
اتل ١٣ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٢ ،	ارض قلورية ١١٨
٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤	ارض مصر ٢٦٩
اتلكز ٥٥	ارض النوبة ٣٢٢
اتيوفيا ٥	

أفنى ماتى ١٧١	أرقدة ١٦٨
أفخاطلة ١٧٩	أركاديوبوليس ١٦٨
أفرنجة ٦٦	أرم ١٧
أفريقية ٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٤٩ ،	أرمينية ١٨ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ،
٢٣٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٩٣ ،	٢٢٧ ، ٢٥١
٣٠١ ، ٣٠٥	أرنيط ١١٦
أفريقية الأطلسية ٣١٨	أروفى ٥ ، ٦ ، ٦٤ ، ١٢٠ ، ١٥٩ ،
أفريقية الجنوبية الشرقية ٢٦٧	٢٣٧
أفريقية السودان ٢٣٨	أروفانة ٦٤
أفريقية الشرقية ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦	أزميت ١٨٤
أفريقية الشرقية الجنوبية ٢٦٤	أسبانية الإسلامية ٥
أفريقية الشرقية والجنوبية ٣٨	استروباليا ١٧٨
أفريقية الشمالية ٥	استلو ١٣٣
أفريقية الغربية ٢٩٧	استن بولن ١٨١
أفيسس ١٣٨ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ،	استياليا ١٧٨
٢٢٦ ، ٢٣٤	استورية ١١٦ ، ١١٧
الافقاطي ١٨٤	استربلين ١٧٨
أفطماط ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤	اسقطة ١٨٤
أفلاغونية ٣٩ ، ١٧٣	اسقوتيا ٥
أقروبل ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٨٤	اسقوتية ٣٩
أقليمية ١٧٨	الاسكندرية ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٨١ ،
أقليم بابل ٧٦	٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
أقليم الديلم ٣٢٠	٢٩٨
أقليم الشام ٣٢٠	اسموساتن ١٧١
أقليم مصر ٣١٤	اسوان ٣٠٥ ، ٣٢٢
أقويلاية ١٣١	اشيلية ٩١
أكويلاية ١٣١	اصطترانة ٦٧
اللاس ١٠٥	اصفهان ١١٤
المائية ١٣١	أطرابزندة ٦٦ ، ١٦١ ، ٢١٨ ،
اماسية ١٦٩	٢٤٨
الامانوس ١٧٨	أعمال الروم ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ،
امبراطورية بيزنطية ١٣٦ ، ١٥٤ ، ٢٠٤	أغزبورغ ١١٩ ، ١٢٧

الامبراطورية البيزنطية ١٥٠ ، ١٥٢ ،	اوترانت ١٣٣
١٥٦	اوترخت ١١٩ ، ١٢٥
الامبراطورية الجرمانية المقدسة ١٢٠	اوربة ٥ ، ٦ ، ٢٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
امبراطورية الروم ١٥٠ ، ١٥٩	١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ،
الامبراطورية الرومانية ١١٩	١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،
الامبراطورية الرومانية الجرمانية المقدسة	١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨
٦٩ ، ٥٨	اوربة البيزنطية ١٦٠
الامبراطورية الرومانية الشرقية ١٣٥	اوربة الدانوبية ٥٦
الامبراطورية الرومانية الغربية ١٣٧	اوربة الشرقية ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٦١ ،
امبراطورية القسطنطينية ١٣٥	٦٩ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٧ ،
الامبراطورية الكارولنجية ١١٩ ، ١٢٠	١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٥١
الاتناضول ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،	اوربة الشرقية والغربية ٢٥٩
١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ٣٢٣	اوربة الصقلية ٦ ، ١١٨
الاتناضول الشرقي ١٦١	اوربة الغربية ٦ ، ٥٨ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
الاندلس ٥ ، ٦٤ ، ٥٣ ، ٧٩ ، ٩٢ ،	١٠٧ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ،
١١٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ،	١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ٢٣٥ ،
١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،	٢٩٧
١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ،	اوربة الغربية والشمالية ٢٧٦
١٥٤ ، ١٥٩ ، ٢٣٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ،	اوربة المصقلية ٦
٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٢٦	اوربة الغربية والوسطى ٦٩
الاندلس الاسلامية ١٠٩	اوروفى ١٠٥ ، ١٠٦
انطاكية ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٨١ ، ٢١٨ ،	ايطاليا ١٠٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،	١٣٥
٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦	ايطاليا الجنوبية ١٣٠
انطاليا ١٧٢	ايطاليا الشمالية ١٣٠
انطالية ١٧٨	ايكة ٢٧٩
انطيفو ١٦٤	ايكة ٢٧٩
افقرة ١٦٤ ، ١٧٢ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،	ايكس لاشايل ١١٩ ، ١٢٥
٢٢٧	ايكوسية ١٠٦
انكجدة ٦٦	ايلاي ١٦٨
الاهرام ٢٢٤ ، ٢٧١	ايلورية ١٠٦
	ايليا ٢٢٦

إيلياء ٢٥٦	بريرة ١٢٢
الباب ١٠ ، ١١ ، ١٢	بريطانية ١١١
باب الأبواب ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٣٩ ، ٢٣٤	يست ١٣٠
باب اللان ١٦ ، ١٨ ، ٣٢٥	البصرة ٢١ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٠٢
بادرهورن ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٢٧	بغداد ٢٧ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٧٩ ، ٩٠ ، ١٢٢
باروقطة ١٦٩	٢٢٧ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٠٢
باري ١٣٠	بقلار ١٧٩
باريس ١٢٠ ، ١٢٢	بلاد الاسلام ١٨٣ ، ٢٥٣
باسطرائية ١٠٦	بلاد البجة ٣٠٥
باكوة ٨	بلاد برجان ١٦٢
باندس ١٦٨	بلاد الجلائقة ٥٧
البجة ٣٢٢	بلاد الخزر ٦٣ ، ٢٨٦
بخاري ٣١٤	بلاد الروم ٦٤ ، ١١٣ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ١٥٩
بلدقي ١٧٢	٢٣٧ ، ٢٣٨
بدليس ١٨٠	بلاد الرومان ٣١٧
بنرنت ١٣٣	بلاد الشام ٢٢٥
براطانيا ١٠٧	بلاد شجرة الحياة ٢٦٦
براطانية ١١٢	بلاد الصقالبة ٦٤ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٧٥
براغ ٦٩	بلاد طرايزندة ١٦
البرتغال ١١٦	بلاد طرابلس ٢٩٢
برجان ١٦٢ ، ١٩١	بلاد طرسوس ٥٧
برذعة ٢١	بلاد الفرنجة ١١٣ ، ١٢١
برذيل ١٢٤	بلاد فنيديية ٥٧
بر الزنج ٢٩٣	بلاد قنسرين ٢٢٧
برشلونة ١١٥	بلاد ليون ١١٦
برمليشية ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ٢٧٥	بلاد مسقط ١٠
برغونية ١٢٨	بلاد نريونة ١٢١
برقة ٣٢٢	بلاد نهر طورين ١٦٠
برنلزي ١٣٣	بلاد واق واق ٢٩٣
برندس ١٣٣	بلاد ياجوج وماجوج ٢٨٤ ، ٢٨٧
بروفنس ١٢٨	

بلد الجلالة ١١٨	بلاطيس ٦٦ ، ١٢٩ ، ١٣٥
بلد الخزر ١٣ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ،	بليونس ١٧٦ ، ١٧٨
٣٠١	بلد اراغون ١١٥
بلد دروند ١٤	بلد ابن الشمشكي ١٧٨
بلد الرهوة ١٧٩	بلد اثلکز ٥٣
بلد الروم ١١٨ ، ١٥٨ ، ١٧٥ ،	بلدان الاتراك ٢٥٩
١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢٥٠ ،	بلدان اقل ٣٢٠
بلد الرومية ١٤٨	البلدان الاطاسية ٦
بلد السمندر ١٤	بلدان الترك ١٥٩
بلد شروان ٨	البلدان الجرمانية ١٢٠
بلد الصقالبة ٩١ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٦٦	بلدان الدانوب ٢٣
بلد العراق ٣١١	البلدان الرومية ١٢٩
باد غلجشكش ١١٥	البلدان الشامية الاناضولية ٣٢٣
بلد قليطية ١٠٥	البلدان الشمالية ١٢١
باد القسطنطينية ١٦٢	بلدان الصقالبة ١٠٦ ، ١١٨ ، ١٣٥ ،
بلد كيماك ٨٨	٥٤ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦
بلد ملقارة ١١٦	البلدان الغربية ٢٣٦
بلد مشكة ٧٣	بلدان الفرنجة ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٢ ،
بلد النورمان ١١٠	١٢٤ ، ١٢٧
بلد هرقله ١٧٩	بلدان فندية ١٢٩
بلد ولد الاصفر ١٧٩ ، ١٨٠	بلدان الكفار ١٦
بلغار (مدينة) ٢٦	بلدان الكفر ١٢
بلغارية ٥٦ ، ٦١ ، ١٩٠	البلدان المسيحية ٣٢٤
بلغراد ١٩٠ ، ٦٨	بلدان المغرب ١٧٥
البلقان الدانوبي ٥٦ ، ٦١	بلدان نهر اقل ٣٢٤
بلنجر ١٣ ، ٣٩ ، ٤٣	بلدان ياجوج وماجوج ٣٩ ، ٦٣
بليسة ١٦٤	بلد البلغار ٢٧ ، ٣٩ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
بند بلبونيسية ٦٠	٤٤ ، ١٩٠
بند تراقية ٦٠ ، ١٩١	بلد بلهرا ٣٠٠
بند سالونيكية ٦٠	بلد البندقية ١٢٨
بند طافلا ٦٠ ، ١٦٦ ، ١٦٢	بلد الترك ٣١٦
بند فلاغونية ١٦٨ ، ١٧٣	البلد الجرمانى ١٠٦

٢٤١٠٢٤٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦	بند مقدونية ٦٠
٢٤٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢	بند الناطليق ١٧٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،	١٧٦ ، ١٧٣
٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،	بند نطليا ١٧٢
٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٠٠	بند نيقية ١٧٢
بيزنطية (القسطنطينية) ١٣٥ ، ١٣٧	بند هرقله ١٧٨
بيش (بيس) ١٣٣	البندقيس ١٣١
البيضاء ٤٣	بنود الروم ١٧٠ ، ١٧١
بيلاى ١٨٤	بنونية ٦٩
بيلقان ٢١	بورجين ٧١
بيونية ١٠٥	بورديو ١١٩ ، ١٢٤
تللين ٢٧٣	بورغاس ٦١
تبت ٣٠٢	بورنطيا ١٨١
تراقية ٥٦ ، ٥٩ ، ١٠٦ ، ١٦٤ ،	بورغاز ١٨٦
١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٨٤	بولن ١٨١
تريف ١٢٠	بولونية ٧٢
ترقيس ١٧٩	بوقية ١٧٢
تطيلة ١١٦	بوهيمية ٧١ - ٦٩
تفليس ٣٢٤	بوهيمية مورافية ٦٨
تكريت ٢٢٧	بوية ٧١ ، ٧٢ ، ١٣٣
التل ١٨٠	بيت انطاكية ٢٢٤
تل فافان ١٨٠	بيت المقدس ١٣٩ ، ١٤٣ ، ٢٢٤ ،
تل موزون ١٨٠	٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
تمس ١٧٩	٢٢٩ ، ٢٥٥ ، ٢٨٦
تواله ١٦٤	بيثنية ٢٤٨
تولية ٨٨ ، ١٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨	بيزنطيا ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ،
تونس ٣٢٣	٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ،
نتر تفليس ١٦ ، ١٨	٢٢٣
ثغور الشام ٢٥١	بيزنطية ١١ ، ١١٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،
الثغور الشامية ١١٨ ، ٣٢٠	١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ،
ثغور الجزيرة ٢٥١	١٦٥ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ،
جابرصا ٢٨٨	٢٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،

رومية مدينة النحاس ١٤١	دفنة ١٩٢
ريو ١٣٣	دقابلي ١٧٢
ريني (قصر) ١٩٣	دمشق ١٤١ ، ٣١٢ ، ٢٥٦ ، ٣١٤
زانبث ٦٦	دوريله ١٨٤
زبطرة ١٨٠	ديار بكر ١٨٠
زمرني ١٧٢ ، ٢٣٤	ديلم ٣١٦
زنجان ٢١	دينور ٢١
زوبانتز ٦٧	ذو كلاع ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
سارشنر ٤٣	رأس العين ٢٢٧
سالزموند ٧١	رمانيا ٢٤٩
سالونيقه ٦٦ ، ١٣٥	الرومانه ١٨٠
سالون ١٦٤ ، ١٧٢	رنحس ١٣
سان جاك دي كومستيل ١١٠	الرنلين ١٧٩
سان كلير على اين ١٢٥	الرها ٢٢٥ ، ٢٢٧
سان لوكا ١٣٣	روان ١١٩ ، ١٢٥
سان مالو ١١٩ ، ١٢٤	رودس ١٥٩
سبانها ١٠٦ ، ١٠٧	روسية ٨٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ٢٨٨
سبرينة ١٣٣	روسية الجنوبية ٣٢١
سبليت ٦٦	روسية الشرقية ٢٧
سبليتو ٦٦	رومة ٦ ، ١٣٥
سجلماسة ٣٢١	روماس (رومة) ١٣٥
سراغوسة ١١٥	رومية ٦٠ ، ٦٤ ، ٩٢ ، ١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
سرماتيا ٢٧٣	٢٧٥
سر من رأى ١٤٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩	رومية الجديدة ١٨٧
المرمة ١٣٠	رومية القسطنطينية ١٤١
سلندو ١٧٢	
سلوقية ١٦٤	
سمندر ١٣ ، ١٤ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣	
سمندو ١٨٠ ، ٣٢٤	
سميتاس ٦٦	
سمورة ١١٦	
سميساط ٢٥١	

السند ٣٢١ ، ٣٢٢	صفلية ٧٩ ، ١٠٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
سنغروس ١٨٤	١٥٩ ، ١٦٥
سنكرة ١٨٤	صمالو ١٦٤
السهوب الكبرى الاوراسية ١٣	صمصون ١٧٩
السودان ١٩٤	صنعاء ٢٥٦
السودان النيجيري ٣٢٢	صيمور ٣٠٢ ، ٣٠٧
سورية ٢٥٣ ، ٢٢٧	الصين ٧٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٦٧ ،
سورية الشمالية ١٥٧	٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ،
سوسطة ١٧٨	٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ،
السويس ٣١٥	٣١٨
سويست ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٢٧	طابلا ١٧٤
سيبيرية الغربية ٢٨٨	طارنتو ١٣٠
سيراف ٣٠٢	طبرستان ٣١٦
سيلف ١٠٩	طرسوس ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٥١ ،
سيواس ١٧٣	٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٣٢١
الشام ٧٩ ، ٢١٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ،	طرطوس ١٦٤
٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٣٢٣	طرطوشة ١١٥ ، ٣٢٢
الشرق الأقصى ٦ ، ١٢٢ ، ٢٥٩ ،	طلدوذية ١٧٩
٢٧١ ، ٢٣٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥	طليطلة ١١٠ ، ١١٦
شرفان ٨	الطوانة ٢٥٦
شروان شاه ٨ ، ١٠ ، ١٨	طنجة هـ
شلورى ١٣٣	طورينية ١٠٦
شليسويغ ١١٩ ، ١٢٧	العالم الاسكندنافي ١٠٠
شيراز ١٣٤	العالم البيزنطي والصقلية ١٠٦
صارنخ ١٦٩ ، ١٧٩	عالم الترك ٣٧ ، ٦٠
صاغرة ١٧٩	العالم التركي ٤١
الصحراء الكبرى ٢٧١ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ،	العالم التركي المنغولي ٣٣ ، ٤٦
٣٢٢	العالم الروماني ١٣٦
صربية ٦٧	العالم العربي الاسلامي ٢٤٣
الصرهوة ١٧٩	عالم الفرنجة ١٢٣
صعيد مصر ٣٠٢ ، ٣٠٤	العالم اليوناني الروماني ١٣٦
صفدائيل ١٨	العراق ٣٦ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣٨ ،

عمل قباذق ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ .	٢٧٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٣
١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤	عسقلان ١٣٤
عمل الناطلوس ١٦٤ ، ١٦٨ ، ٢١٥	عمان ٣٠٢
عمورية ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧١ ،	عمل الابسيق ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،
٢١٥ ، ١٣٤	١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣
عيلاب ٣٢٢	عمل ارمينيا ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ،
عين شمس (هيليبوليس) ٢٦٩	١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢١٥
عين مسلحة ١٨٢	عمل افطي ماطي ١٦٤ ، ١٦٩
غابة بلغراد ١٩٠	عمل افلاجونية ١٦٤ ، ١٦٧
غالية ١٠٦	عمل اللاس ١٦٥
غالاطية ١٠٦	عمل البقار ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ،
غانة ٣٠٠	١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢١٥
غراد ٧٠	عمل بليونيصة ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
غنسطولي ١٧١ ، ١٧٢	١٧٦
غنطة ١٣٣	عمل تراقية ٢١٥
فارس ١٨ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٤٤ ، ٥٧ ،	عمل نرفسيس ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
١٨٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٣١٢	١٧٢ ، ١٧٣
فارس الجنوبية ١٢٢	عمل الجزيرة ١٧٨
فارس الساسانية ٢٥٤	عمل الخالدية ١٦٧
فرارة ١٣٣	عمل خرسيون ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠
فراغ (براغ) ٧١ ، ٧٢	عمل خرسنة ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ،
فرانسة الغربية . ١٢٠ ، ١٢٢	١٧٤
فردون ١١٩ ، ١٢٢	عمل خلدية ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٣
فرغانة ٣٢٥	عمل خورافون ١٧٨
الفرما ١٢٢	عمل دارخوم ١٦٥
فرنسة ١٢٠ ، ١٢٢	عمل سالوفيمة ١٧٤ ، ١٧٥
فريول ١٣١	عمل سردينية ٢١٥
فسطاط مصر ١٢٢	عمل سقيلية ١٦٥ ، ١٦٧
فلدة ١١٩ ، ١٢٦	عمل صقلية ٢١٥
فلسطين ٢٥٢	عمل سلوقية ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ،
فندية ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٥	١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣
فنقولية ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٥	عمل الطرقسيس ١٦٧

٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ،	فورلانة ١٣١
٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ،	فيلاس ١٨٤ ، ١٨٦
٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،	فيلان ١٠
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،	فيله دار ١٨٦
٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ،	الفيليين ٢٩٣
٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،	فيينة ١٢٨
قشتالة ١١٦	قالطوغالا طية ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧
قصر ليران ١٤٥	قالي قلا أو قاليقلا ١٧١ ، ١٨٠
قطرن ٦٦	القاهرة ٣١٥ ، ٣١٤
قطرونية ١٣٣	قبادوقية ١٦١ ، ١٧٩ ، ١٨٠
قطلونية ١١٤	قيدوقية ٢٣٤
ققلادس ١٠٥	قبرس ١٥٩ ، ١٦٠
قلعيتي ١٠٦	قبرص ١٠٥
قلورية ٦٦ ، ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣	قيلة ١٠
قلونية ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٧٣	قرشقة ١٤٧
قليزما ٣١٥	قرطبة ٣١٤
قليوي ٧١	قرطنة ١٣٣
قومة ١٧٩	قرنتو ١٧٤
قومة البيطسية ١٧٩	قرة ١٦٤ ، ١٧٤
قونية ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٧٢	قسانة ١٣٣
القيروان ٣١٤	قسطر قومه ١٣٣
قيسارية ٣١٤	قسطل لوقا ١٣٣
كاتالونيا ١٢١	القسطنطينية ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
كالب ٧١	٦٠ ، ٦٦ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٠٨ ،
كبسرة ١٧٢ ، ١٧٩	١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ،
كراكو ٧١ ، ٧٢	١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،
كراكوفية ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١	١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،
كرج ٥٥	١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ،
كرواتية البيضاء ٦٨	١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٢ ،
كربزوبوليس ١٨٦	١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،
كريمونا ١٤٥	١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ،
كمشة ١٣٣	

ليكنس ١٧١ ، ١٧٣	كسميلي ١٧٦
ليون ١١٦	الكعبة ٣١٣
ليوئيقومس ١٧١	كفاس ١٨٠
ماجدة ١٦٤ ، ١٧٢	كمبودية ٢٩٧
ماردة ١١٦	كنام ١٤٤
ماسية ١٧٩ ، ١٧٣	كوفية ١٨٠
ماكيري ١٦٩	كوباية ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠
ماليزية ٢٩٧ ، ٣٠٢	كورتونا ١١٩
ماوراء النهر ٣٨	كوريا ٢٩٧
ماينس ١١٩ ، ١٢٥	كوشيفو ٦٨
مؤنية ١٧٤	كوغة ٣٠٠
مجاز هيراقليس ٢٧١	الكوفة ١٧٦
مجلونية ١٧٨	كيبيربوتس ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٣ -
مدغشقر ٢٩٣	كيتروس ٦٦
المدينة ١٩ ، ٢٥٦	كيليكية ١٨٦ ، ٢٤٦
مدينة ابن سليم ١١٦	كيبف ٦٦ ، ٦٨ ، ٩٠
مدينة البهت ٢٦٩	اللاذقية ٢٩٢
مدينة العقاب ٢٧١ ، ٢٧٢	لاغارد فريئة (جبل القلال) ٢٩٨
مدينة النساء ٢٧٣	اللامس ١٦٤
مراوى ٥٥ ، ٥٦	لبادو ١٨٦
مروة ٦٧ ، ٦٨	لفكي ١٨٤
مرج الشحم ١٦٨	لندن ١٢٣
مرسية ٣٢٤	لوباديون ١٨٦
مرفات ٥٤	لؤلؤة ١٧٢
مستبان ١٣٣	لنكيردة ١٣٢
مشقو ٧٢ ، ٧٣	لويبة •
مصر ٥ ، ٧٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٨١ ، ٢٥١ ، ٢٦٩ ، ٢٣٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥	لوكاتي ١٨٤
المصيصة ١٦٤ ، ٢٥١ ، ٢٢٧	لوكا'يون ١٨٤
مطرن ٦٦	لوكية ١٨٤
معبد توتيلة ١٢٤	ليبيديا ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥
	ليسه (في اثينة) ١٧٤
	ليزان شاه ٨

ملكة جرزان ١٨	المعمورة ٥
ملكة الخزر ١٢ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٤٩	مقد بورغ ٥٨ ، ٧٠ ، ٧١
الملكة الروسية الاولى ٩٧	المغرب ١١٨ ، ١٢٢ ، ٧٩ ، ١٣٠
ملكة الروم ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٧٥	١٣٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٥٥
١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨	٢٥٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢
٢٢٨ ، ٢٤٢	المغرب الاسلامي ٢٦٨
ملكة شكى ١٨	مقدونية ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٦
ملكة الصمصخي ١٨	٦٦
ملكة الصنصارية ١٨	مقرون تيخس ١٨٨
ملكة العرب ٣١٠	مكة ٣١٥
ملكة غميقي ١٤	مكلنبورغ ٦٧ ، ٦٨
ملكة كويباية ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١	مكلنبورغ شويرين ٧٠ ، ١٢٧
ملكة كييف ٨٧	ملاحية ٢١٧
ملكة اللان ١٥	ملايو ٢٠٢
ملكة مراوة ٥٤	ملتان ٢٢١
ملكة مستو ٧٠	ملداوة (مولد) ٧١
ملكة ناكون ٧٠	ملطية ١٦٤ ، ٢٥١
منازجرد ١٨٠	ملف ١٣٣
منتزبكرت ١٨٠	ملقوية ١٦٤
منتية ١٣٣	ملندسة ١٦٤
منشك وماشك ٣٩	مالك الصقالية ١٢٤
الموصل ٢٢٧	مالك الكفار ٣١٢
موقان ١٠	ملكة آرل ١٢٨
نابل ١٣٣	ملكة اثل ٤٢
نارجين ٢٧٣	ملكة الاسلام ٢١٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠١
ناطليق ١٧٩	٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢
نافارا ١١٦	ملكة افراج ٦٩
نربونة ١٤٩ ، ٣٢٣	ملكة البرجان ٥٨
نصبيقن ٢٢٦	ملكة البغار ٣٠ ، ٧٠
نقموذية ١٧٩ ، ٦٤ ، ١٧٣	ملكة بني مزيد ١٢
نهاوند ٢١	ملكة بويشلاي ٧٠
النوبة ٢٢٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢	ملكة بويصلو ٧١

واپنيت ٩٦	نوفوغورود ٨٧
الواحات ٢٧١	نويغراد ٧١
واحات مصر ٣٢٢	نوفيغراد ٧١
واق واق ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٩٣، ٢٩٤	نيسابور ٢٧٣
واق واق الصين ٢٩٣	نيقوس ١٦٨
واق واق اليمن ٢٩٣	نيقية ١٧٩ ، ١٨٤ ، ٢١٧ ، ١٦٤ ،
وررن ٧١	١٣٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥
وشقة ١١٥	نينبورغ ٧١
ولاية مهران والسند ٣٢١	هباب ١٨٠
ولندر ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١	هرقلة ١٧١ ، ١٧٦
وليكندي ١٧١	همدان ٢١
وندر ٦٠	الهند ١٥٤ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ٧٧ ،
اليابان ٢٩٣	٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
ياجوج وماجوج ٦٥، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٧٨	٣٠٢، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٢
يقسون ٨٨	هيدرنتم ١٣٣
يورة ٨٨	وادي القان ١٧٨ ، ١٧٩
يوغرة ٨٨	وادي العلاقي ٣٢٢
	الوارثون ١٦٨

٨ - فهرس البروج والكواكب السيارة والنجوم والمجرات

الشمس ٣٣ ، ٣٥ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨١ ،	الجندي (الشمال) ٦٣ ، ٦٤ ، ١٣٠
٨٢ ، ٨٤ ، ٢٥٥	سهيل ٢٧٢
القمر ٣٦ ، ٧٥	الشعري ١٢٧

٩ - فهرس الكتب الواردة في النص

أخبار الصين والهند ١٣٤ ، ٢٩٥ ،	أو كتاب التنبيه ٦٠ ، ١٢٠ ، ١٣٧ ،
٣٠٢ ، ٣٠٥	١٧٠ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٧٥
تاريخ الفوط أو القوط ٢٦٢	عجائب الهند ٢٩٥
التنبيه والاشراف أو كتاب التنبيه والاشراف	كتاب ابن رسته (الاعلاق النفسية) ٢٣٢

- كتاب دي تيماتيوس ١٧٢
 كتاب دي سيريمونييس ١٥٦
 كتاب صورة الارض ١٤٦
 كتاب عجائب الهند ٢٩٣
 كتاب مختصر المعائب ٢٦٥
 كتاب المروج والتنبيه ٩٨
 كتاب مروج الذهب ٢٢٨ ، ٢٤٠
 ألف ليلة وليلة ٢٧١
 مختصر المعائب ٥٨ ، ٢٩٥
 مروج الذهب أو المروج ٥٩ ، ٩٧ ،
 ١٢٢ ، ١٣٧ ، ٢٠٤ ، ٢٧٥
 دوتوبيا ٢٦٢
- كتاب احسن التقاسيم ٣٢١
 كتاب الامصار وعجائب البلدان ٣١٠
 كتاب التخصر بالتجارة ٢٣٥
 كتاب تكتيكا ١٥٦
 كتاب حدود العالم أو كتاب الحدود
 ٦ ، ٨ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٥٣ ، ٥٥ ،
 ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ،
 ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١١٣ ، ١٢٠ ،
 ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٦١ ،
 ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٩١ ، ٢١٤ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥
 كتاب الحيوان ٢٩٥
 كتاب الخراج ٣٠٠

١٠ - فهرس الأشكال

- شكل ٢٧ - جبل القبق ٩
- شكل ٢٨ - اورية الشرقية (الخطوط المتقطعة : طرق الاتجار ٢٤
الروس)
- شكل ٢٩ - بحر الروم الغربي حسب ابن حوقل ١٣٢
- شكل ٣٠ - أعمال الروم من ابن خرداذبة إلى المسعودي ١٦٣
- شكل ٣١ - مملكة الروم حسب ابن حوقل ١٧٧
- شكل ٣٢ - عدوات القسطنطينية حسب المسعودي ١٨٥
- شكل ٣٣ - مخطط الترتيبات الرئيسة في جدار يا جوج وماجوج
(منظر أمامي) (كبر المفتاح عشر مرات والسلسلة مرتين) ٢٨٣
- شكل ٣٤ - المستوطنات الإسلامية في العالم ٢٩٩

الفهرس التحليلي لقسمي الجزء الثاني

أولا - الجغرافية النجمية والفلكية

الاستوائية وشبه الاستوائية :

الجزيرة الاستوائية : ٢ / ٢٦٣.

المناطق شبه الاستوائية : ١ / ١٠١

اقاليم الكواكب : ١ / ١١٠ - ١١٢

انظر الجغرافية الطبيعية المناخ .

برج الأسد أو الليث ١ / ٦٧ ، ١ / ٧٤ ، ١ / ٧٥ ، ١ / ٧٨ ، ١ / ٧٩ ،

١ / ٨٤ ، ١ / ٨٦ ، ١ / ٩٠ ، ١ / ٩٢ ، ١ / ٩٤

برج الثور ١ / ٤٧ ، ١ / ٧١ ، ١ / ٧٢ ، ١ / ٧٥ ، ١ / ٧٦ ، ١ / ٨٦ ، ١ / ٩٠ ،

١ / ٩٢ ، ١ / ٩٤

برج الجدي أو التيس ١ / ٤٧ ، ١ / ٧١ ، ١ / ٧٥ ، ١ / ٧٨ ، ١ / ٨٢ ، ١ / ٨٧ ،

١ / ٩٠ ، ١ / ٩٢

برج الجوزاء أو التوأمين ١ / ٤٧ ، ١ / ٧١ ، ١ / ٧٢ ، ١ / ٧٧ ، ١ / ٨١ ،

١ / ٨٤ ، ١ / ٨٦ ، ١ / ٨٨ ، ١ / ٩٠ ، ١ / ٩٢

برج الحمل أو الكبش ١ / ٤ ، ١ / ٧٤ ، ١ / ٧٥ ، ١ / ٧٩ ، ١ / ٨٥ ، ١ / ٨٦ ،

١ / ٩٠ ، ١ / ٩٢ ، ١ / ٩٤ ، ١ / ٩٥

تأثيره في الجنس الاسود : ١ / ٢٠٢

برج الحوت أو السمكة : ١ / ٤٧ ، ١ / ٧١ ، ١ / ٨١ ، ١ / ٨٤ ، ١ / ٨٧ ،

١ / ٨٨ ، ١ / ٩٠ ، ١ / ٩٢

برج الدلو أو الساقبي او ساكب الماء : ١ / ٤٧ ، ١ / ٧١ ، ١ / ٨١ ، ١ / ٨٧ ،

١ / ٩٠ ، ١ / ٩٢

برج السرطان : ١ / ٤٧ ، ١ / ٧١ ، ١ / ٧٢ ، ١ / ٨١ ، ١ / ٨٤ ، ١ / ٨٦ ،

١ / ٩٠ ، ١ / ٩٢

تأثيره في الجنس الاسود : ١ / ٢٠٢

السرطان برج التركستان : ١ / ٢٩١

برج السنبلة أو العذراء : ١ / ٤٧ ، ١ / ٤٩ ، ١ / ٧١ ، ١ / ٧٥ ، ١ / ٧٧ ،

١ / ٧٨ ، ١ / ٨٧ ، ١ / ٩٠ ، ١ / ٩٢

- برج العقرب : ١ / ٤٧ ، ١ / ٧١ ، ١ / ٨١ ، ١ / ٨٣ ، ١ / ٨٤ ، ١ / ٨٧ ،
 ١ / ٩٠ ، ١ / ٩٢
- برج القوس أو الرامي : ١ / ٤٧ ، ١ / ٧١ ، ١ / ٧٤ ، ١ / ٧٥ ، ١ / ٧٨ ،
 ١ / ٧٩ ، ١ / ٨٧ ، ١ / ٩٠ ، ١ / ٩٢ ، ١ / ٩٤
- برج الميزان : ١ / ٤٧ ، ١ / ٧١ ، ١ / ٨١ ، ١ / ٨٧ ، ١ / ٩٠ ، ١ / ٩٢ ،
 ١ / ٢٦٧
- البروج : ١ / ٤١ ، ١ : ٧١
- اسماء البروج : ١ / ٤٧ ، ١ / ٩٣ ، ١ : ٩٠ - ١٠٠
- صور البروج : ١ / ٤٠ ، ١ / ٩٠ ، ١ / ٩٤
- انظر ايضا البروج برجا
- تأثير الكواكب في البشر عامة والزنج خاصة : ١ / ٧١ ، ١ / ٧٢ ، ١ / ١١٠ ،
 ١ / ٢٠٢
- التنجيم : ١ / ٧١ - ١٠٤ ، ١ / ١١٠ - ١١١
- الثور (حيوان) دوره في نشأة الكون : ١ / ٣٥
- الجغرافية الفلكية : ١ / ١٢ - ١٣
- الجغرافية الفلكية فرع من الفلك ، تطورها : ١ / ٣٤
- خريطة بطليموس : ١ / ١٢٨ ، ١ / ١٨٦
- دائرة الاستواء (خط الاستواء) : ١ / ٥٠ ، ١ / ٥٦ ، ١ / ٧١ ، ١ / ١١١ ،
 ١ / ١٨٨ ، ١ / ١٩١ ، ١ / ١٩٦ ، ١ / ٢٣٢ ، ١ / ٢٤٠
- دائرة البروج (فلك البروج) : ١ / ٣٧ ، ١ / ٢٦
- دور الحوت في نشأة الكون : ١ / ٣٥
- سحب ماجلان : ١ / ١٩٤
- السماء : ١ / ٣٥ ، ١ / ٣١
- الشعرى : ٢ / ١٢٧
- الشمس : ١ / ٣٧ ، ١ / ٤٠ ، ١ / ٤١ ، ١ / ٤٧ ، ١ / ٥٤ ، ١ / ٧٥ ، ١ / ٧٧ ،
 ١ / ٧٩ ، ١ / ٨٥ ، ١ / ٨٨ ، ١ / ٩٠ ، ١ / ٩٥ ، ١ / ١٢٠ ، ١ / ١١١ ،
 ١ / ٣٢٢ .
- الحارقة في افريقية السوداء : ١ / ١٩٩ ، ١ / ٩٥٠ ، ١ / ٢٤٠
- تأثيرها في تشكل الذهب : ١ / ٢٣٦
- تأثيرها في الطبيعة : ١ / ٢٤٠ ، ١ / ٢٤٦
- تأثيرها في الزفوج : ١ / ٢٠٢ ، ١ / ٢٢٠
- في اسية التركية : ١ / ٢٩٠ ، ١ / ٢٩١

- في اوروبا الشرقية
- غياب الشمس في بلد البلفار : ٣٥ / ٢
- في ديانة الصقالبة : تأثيرها في حجارة المعابد : ٨٢ / ٢
- رمز شروق الشمس : ٨٣ / ٢
- في اوروبا الغربية :
- عبادة الشمس :
- في افريقية السوداء : ٢٥٨ / ١
- في اسية التركية : ٣٠١ / ١
- في الشرق الأقصى : ١٧٥ / ١ ، ٧٧ / ١
- في جزيرة النساء : ٢ / ح ٢٩٠١
- صور الكواكب : انظر دائرة البروج
- علماء الفلك : ١ / ح ١٧ ، ١٠٨ / ١
- اليونان : انظر فهرس الاعلام : بطليموس
- المسلمون : انظر : ١٥٦ / ٢ ، ٢٣٤ / ٢ ، ٢٩٣ / ٢
- محمد بن موسى الخوارزمي
- محمد بن موسى بن شاكر
- في بلاد التبت : ١٣٢ / ١
- حضارة علماء الفلك في الهند : ٢٠٢ / ١
- علم الكونيات :
- التكوين : ٧٨ / ١
- الصقالبة : ٨٧ - ٨٢ / ٢
- اقوام الترك : ٣٠٩ - ٣٠٣ / ١
- علم الهيئة : ١١١ / ١ ، ١٢ / ١ ، ٧٨ / ١ ، ١١١ / ١
- عند الروم : ١١١ / ١ ، ٢٤١ / ٢ ، ٢٤٣ / ٢
- عند اليونان القدامى : ٢٤٢ / ٢ ، ٢٤٦ / ٢
- في الصين : ١٦٨ / ١
- عند الهند : ١١١ / ١ ، ١٦٨ / ١ ، ٢٤١ / ٢ ، ٢٤٦ / ٢
- فرضية الشمس مركز الكون : ١ / ح ١٧
- علم وصف الكون : ٣٤ / ١
- القرآني : ٣٤ / ١ ، ٤٩ / ١ وما يليها ، ١٩١ / ١
- اليوناني : ٣٤ / ١
- الهندي : ٣٦ / ١ ، ٣٤ / ١

التركي : ٣٠٩ ، ٣٠٢ / ١
 فرضية الشمس مركز الكون : ١٧ ح / ١
 قبة الارض : ١ / ٣٨ ، ١٤ / ٤٠ ، ١٤ / ٥٥ ، ٢ / ٢٦٣
 القمر : ١ ح / ٢١ ، ١٤ / ٤٧ ، ١ / ٨٢ ، ١٤ / ٨٤ ، ١٨٧ / ١٤ / ٨٨ ، ١٤ / ٨٩
 ١١٠ / ١٤ / ٩٥ ، ١٤ / ٩٠ / ١
 جبال القمر : ١٩٦ / ١
 كارتوغرافية :
 ملكية : ١١٤ / ١٤ / ١٠٠ - ٧٠ / ١
 الكرة : ١٤ / ٢٩ ، ١٤ / ٣٤ ، ١٤ / ١١٤ ، ١٤ / ١٠٥ ، ١١٣ / ١٤ / ٢ / ١٤٦
 كارتوغرافية الكواكب : ١٠٠ - ٧٠ / ١
 الكواكب : ١ / ٣٥ ، ١٤ / ٣٨ ، ١ ح / ٢٥ ، ١٤ / ٤٠ ، ١٤ / ٤١ ، ١٤ / ٤٧ ، ١ / ٧١ ، ١٤ / ٧٤ ، ١ / ٧٥ ، ١٤ / ٧٧ ، ١٤ / ٧٩ ، ١٤ / ٨٥ ، ٨٧ / ١
 ٢٧١ / ٢ ، ٢٥٨ / ١٤ / ٩٤ ، ١٤ / ٨٨ / ١
 شعائر عبادة الكواكب عند الوثنيين :
 في افريقية : ١٤ / ٢٥٧ ، ١٤ / ٢٥٨
 في آسية التركية : ١ / ٣٠١
 في بلاد الروم القديمة : ٢ / ٢٤٤ - ٢٤٥
 في اوربة الغربية (شلسويغ) : ٢ / ١٢٧
 في الشرق الاقصى : ١٤ / ٧٧ ، ١٤ / ١٧٥
 في جزيرة النساء : ٢ ح / ٢٩٠١
 تأثير الكواكب : ١ / ٧١ ، ١٤ / ٧٢ ، ١١٠ / ١٤
 كوكب الارض : ١ / ٣٤ - ١١٤ ، ١٤ / ١٩٤
 خريطة الارض حسب التقليد الفارسي : ١ ح / ٧٦١ ، ١٤ / ٢٩١
 افظر الجغرافية الطبيعية : العناصر . . . الأرض :
 كوكب زحل : ١٤ / ٤٧ ، ١٤ / ٧٢ ، ١٤ / ٧٥ ، ١ ح / ١٤١ ، ١٤ / ٧٧ ، ١٤ / ٧٨ ، ١٤ / ٨٠ ، ١٤ / ٨١ ، ١ ح / ٢١٦ ، ١٤ / ٨٤ ، ١٤ / ٨٧ ، ١٤ / ٨٨ ، ٩٠ / ١
 ١١٠ / ١٤ / ٩٤ ، ١٤ / ٩٢ ، ١٤ / ٩١ / ١
 تأثير زحل : ١ / ٢٠٢
 تأثيره في الجنس الأسود : ١ / ٢٠٢
 كوكب الزهرة : ١٤ / ٤٧ ، ١٤ / ٧٢ ، ١٤ / ١٠٣ ، ١٤ / ٧٥ ، ١٤ / ٧٦ ، ١٤ / ٧٧ ، ١٤ / ٧٨ ، ١٤ / ٨١ ، ١٤ / ٨٢ ، ١٤ / ٨٣ ، ١٤ / ٨٥ ، ١٤ / ٨٦ ، ١٤ / ٨٧ ، ١٤ / ٨٨ ، ١٤ / ٨٩ ، ١٤ / ٩٠ ، ١ ح / ٢٦٧ ، ١١٠ / ١

كوكب سهيل : ١٢٧ / ٢ ، ٢٧٢
 كوكب المشتري : ١٤٤٧ / ١ ، ٤٩ / ١ ، ٧٢ / ١ ، ٧٤ / ١ ، ٧٥ / ١ ، ٧٨ / ١ ،
 ٧٩ / ١ ، ٨٠ / ١ ، ٨٤ / ١ ، ٨٧ / ١ ، ٨٨ / ١ ، ٩٠ / ١ ، ٩٢ / ١ ،
 ١١٠ / ١ ، ٢٦٧ / ح / ١ ، ٩٤ / ١
 عبادة المشتري : ٨٥ / ١
 كوكب المريخ : ١٤٤٧ / ١ ، ٧٢ / ١ ، ٧٤ / ١ ، ٧٥ / ١ ، ٧٨ / ١ ، ٧٩ / ١ ،
 ٨٢ / ١ ، ٨٣ / ١ ، ٨٤ / ١ ، ح / ٢١٦ ، ٨٧ / ١ ، ٨٨ / ١ ، ٨٩ / ١ ،
 ١١٠ / ١ ، ٩٤ / ١ ، ٩٠ / ١
 كوكب تركستان : ٢٩١
 الثلاثة : ٧١ / ١ ، ٧٢ / ١ ، ٧٤ / ١ ، ٧٥ - ٧٧ / ١ ، ٨٢ / ١ ، ٨٤ / ١ ، ٨٧ / ١ ،
 ٩٦ / ١ ، ٩٠ / ١ ، ٨٨ / ١
 المجرة ، سحب ماجلان : ١٩٤ / ١ ، ٣٥ / ١
 الملك (دور الملك) في نشأة الكون : ٣٥ / ١
 نشأة الكون : ٣٥ / ١
 في الصين : ٦٨٨ ح / ١
 نظام بطليموس : ٣٨ / ١ ، ٥٣ / ١ ، ٧١ / ١ ، ٨٠ - ١٠٠ / ١ ، ١٦٨ / ١

ثانيا - الجغرافية الحيوية

آ - الحيوان

الابل والنوق:

- في افريقية السوداء : ٢٤٤ / ١ ، ٢٤٥ / ١ ، ٢٤٦ / ١
- عند البجة : الابل : ٢٦٦ / ١ ، ٢٤٢ / ١ ، تصديرها : ٢٦١ / ١
- في النوبة : ٢٤٢ / ١
- حمل مؤن الملك على ظهور الابل : ٢٥٤ / ١
- الجمال المتوحشة : ٢٣٩ / ١
- لابل في ارض الزنج : ٢٣٧ / ١
- التجار المسلمون يأخذون من الاتراك حاجتهم من الجمال عند اللزوم : ٣٠٩ / ١
- في اسية الوسطى : ٢٧٠ / ١ ، ٢٨٩ / ١
- في سهوب الغز : ٢٨٣ / ١
- اداء المهر ابلا : ٢٩٨ / ١
- تأثير البرد في الجمال : ٢٩١ / ١
- المقامرة بالابل : ١ / ح ١٤٠٠
- السفر من جلود الجمال : ٢٨٣ / ١
- في بيزنطية : راحل اعضاء سفارة الخليفة الى القسطنطينية : ٢ : ٢٠٨
- في اوربة الشرقية : تربية الجمال عند البرطاس : ٣٧ / ٢
- في الشرق الأقصى : ١ / ح ٤٧٦
- في الصين : الفالج : ١ / ١٤٥

الاسد :

- في افريقية السوداء : ٢٠٢ / ١ ، ٢٤٢ / ١
- في بيزنطية : اسدا القصر : ٢٠٨ / ٢
- في الشرق الأقصى : ١ / ١٤٣

الأصداف :

انظر « الجغرافية الحيوية » ، المواد الحيوانية ، ومفرداتها ، اللاتينية .

الإوز :

في آسية الوسطى : صيد الإوز البري : ١ / ح ١٣٤٣
في أوربة الشرقية : لحم الإوز في أطعمة الصقالية : ٢ / ٧٧
في أوربة الغربية : هجرة الإوز الأبيض في الشتاء الى روان : ٢ / ١٢٥
الإوز البري في جزيرة غاهق : ٢ / ١١١

إيليات :

إيليات ١ / ح ١٣٤٣

البازي ، البزاة :

في افريقية السوداء : تصدير الزفوج للبزاة السود : ١ / ٢٦٠
في آسية الوسطى :

- صيد البزاة : ١ / ٢٨٠

- تصدير البزاة والبزاة البيضاء الى دار الاسلام : ١ / ٢٨٩

في ييزنطية : ٢ / ٢٣٧ ، في اسطورة تأسيسها : ٢ / ١٨٧
في الشرق الأقصى : سيلا بلد البزاة البيضاء : ١ / ٥٤ ، ١٢٧ / ١ ، القنص ببزاة بيضاء
في جزر الزابج : ١ / ١٤٤

البخت :

١ / ٢٨٩

في افريقية : ١ / ٢٢٤

- البجة : ١ / ح ١١٤٥

في آسية : جزيرة العرب : ١ / ح ١١٤٥

في الشرق الأقصى : ١ / ١٤٥

البيغاء :

في افريقية السوداء : ١ / ٢٤٥

في الشرق الأقصى : ١ / ١٣٥ ، ١٤١ / ١

البغال :

في آسية الوسطى ، في سهوب الغز : ٢٨٣ / ١
في بيزنطية :

- بغال او براذين مجهزة لسفارة الخليفة : ٢٠٨ / ٢
- تبديل البغال والبراذين في مراكز البريد : ٢١٧ / ٢ ، ٢٣٧ / ٢
- في اوربة الشرقية :
- في جبل القبق الشرفي :
- في شروان : ٢ / ح ١٤٩٥
- في دبربند : ٢ / ح ١٥٠٥
- في بلدان الصقالبة : ٧٤ / ٢
- في الشرق الاقصى : نظام البريد على البغال في الصين : ١٦٣ / ١ ، نفوق ١٧٧ بغلا
- في استكشاف سلام الترجمان : ٢٨٤ / ٢

بقرة ، بقرة :

- في افريقية : ٢٤٢ / ١ ، ٢٤٤ / ١ ، ٢٤٦ / ١
- مقارنة البقر بالايائل : ١ / ح ١٠٦٨
 - الايقار تسير الآلات المائية (النواعير) : ١ / ٢٥٠
 - البقر في قطمان ملك كوكو الأفريقي : ١ / ح ١١٣٩
 - الزوج تستخدم البقر كالحيل : ١ / ٢٣٧ ، ١ / ٢٤١
 - في آسية الوسطى : ٢٨٧ / ١ ، ٢٨٩ / ١
 - في الامبراطورية البيزنطية : ١ / ٢٢٢
 - في اوربة الشرقية :
 - سيور القباب التركية من جلود البقر : ١ / ٢٨٧
 - دور البقر في تجارة بلد الخزر : ٢ / ٤٤
 - مقايضة الايقار في ملكة البرجان على نهر دنبي : ٢ / ٥٨
 - استهلاك لحم البقر عند الصقالبة : ٧٧ / ٢
 - عند الروس : تفصحية البقر لصور الاصنام : ٢ / ٩٥ ، تفصحية بقرتين
 - للاموات : ٩٨ / ٢
 - في الهند : تقديس البقرة : ١ / ١٧٨

بقرة الوحش (المهاة) انظر الوعل

في افريقية : لاتمرفه صحراء ليبيا : ٢٣٧ / ١
في اوربة الشرقية : استهلاك لحم التيوس : ٣١ / ٢ (عند البلغار)
التعطيل : ٢٤٥ / ١

التمساح :

في افريقية السودان : ٢١٩ / ١
في الشرق الاقصى : ١٣٦ / ١ ، ١٤٢ / ١
التيوس ، التيوس

التيوس ، التيوس :

ثبت الحيوان الطبيعي :

في افريقية السودان : ٢٣٧ / ١ ، ٢٣٩ / ١ ، ٢٤٦

- الاهلي : ٢٣٧ / ١ ، ٢٤٢ / ١

- الوحشي : ٢٣٨ / ١

- انظر مايلي الحيوانات

في الشرق الاقصى :

- الاهلي : ١٤٤ / ١ - ١٤٦

- الوحشي : ١٤٠ / ١ - ١٤٤

- انظر مايلي الحيوانات

ثبت الحيوان الخرافي والممسوخ : ١٧ / ١ ، ٢٨٩ / ١

في افريقية : ٢٣٨ / ١ ، ٢٤٥ / ١ - ٢٤٦

في الشرق الاقصى : ١٤٠ / ١ ، ح / ١ ، ٤٥٦ / ١ ، ٢٤٥

في ياجوج وماجوج : ٢٦٦ / ٢ ، ٢٩١ / ٢ ، ٢٩٢ / ٢

في الجزر : ٢٩٣ / ٢ ، ٢٩٥ / ٢

في واق واق : ٢٩٣ / ٢ ، ٢٩٤ / ٢

ثرثار بوهيمية : ٢ / ح / ١٨٥٩

الثعلب وفراؤه :

الثعلب : ١ / ٢٨٩ ، ٢ / ١٢ ، ٢٥ / ٢ ، ٣٧ / ٢ ، ٧٩ / ٢ ، ٨٨ / ٢ ، ١٢١ / ٢
٨٩ / ٢

فراؤه في آسية الوسطى : تصديرها إلى دار الاسلام : ١ / ٢٨٩
فراؤه في أوربة الشرقية :

- جلب جلود الثعالب من بلدان البحيرتين البيضاء واوذا : ٢ / ٢٩
- عند البرطاس : ٢ / ٣٧ - ٣٨ / ٢ ، ١٢١ / ٢
- الثعالب السود في دربند : ٢ / ١٢
- بيع الروس جلود الثعالب السود في القسطنطينية : ٢ / ٨٩
- تجارة جلود الثعالب عند الصقالبة : ٢ / ٧٩
- شراء التجار البلغار جلود الثعالب السود من الروس : ٢ / ٨٨

الثور :

- في افريقية : ١ / ٢٤٦
- الوحشي : ١ / ٢٤٤
- الارضون مستقرة على قرن الثور : ١ / ٣٤ - ٣٥
- الجاموس : ١ / ١٤٤ ، ١ / ١٤٥
- الجريشي : ١ / ١٤١
- الجوانكرك : ١ / ١٤١
- حييش : ١ / ح ١٠٧١

الحجر في آسية الوسطى :

- البان الحجور : ١ / ٢٨٧ ، ١ / ٢٩٦ ، ح ١ / ١٤٢٨
- لحوم الحجور : ١ / ٢٨٧ ، ١ / ٢٩٦
- الحجل : ١ / ١٠٧١

حمار الزرد أو حمار الوحش :

في افريقية : ١ / ٢٤٤ ، اكل ضعفاء البجة حمار الوحش : ١ / ٢٥١

الحمام وحمام بازين :

حمام الشرق الاقصى : ١ / ١٤١

حمام بازين : ١ / ح ١٠٧٣

الحمر والائن :

في افريقية السوداء : ١ / ٢٤٦

- ذكر في الحديث عن حمام الوحش أو حمام الزرد : ١ / ح ١٠٦٢

- لا وجود له في ليبيا : ١ / ٢٣٧

في آسية الوسطى : ١ / ٢٧٠ ، ١ / ٢٨٠

في بيزنطية : البطارقة يركبون الحمير : ٢ / ٢٣٠

في اوربة : تجارتها في مالطية : ٢ / ح ٢١٨٧

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٥

حنكليس (جوى) بحر الزنج :

١ / ح ١٠٦٠

حواصل :

صيد الحواصل : ١ / ٢٨٠

الحوت والسماك :

١ / ٣٥ ، ١ / ٦٠ ، ١ / ٨٦ ، ١ / ١٣٧

في افريقية :

- في نهر عطبرة : ١ / ٢٤٣ ، في النيل : ١ / ٢٤٣ ، ١ / ٢٥٠

- غذاء اساسي في اثيوبية : ١ / ح ١١٠٢

في آسية الوسطى :

- سمك المياه العذبة : غذاء اساسي للبشجرت : ١ / ٢٩٠

- غذاء السمك : ١ / ٢٩٦

- عبادة السمك : ١ / ٣٠١

- تصدير غراء السمك الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩

في اوربة الشرقية :

- تجارة غراء السمك واسنانه في بلد البلفار : ٢٦ / ١ ، دهن السمك في الغذاء :

٢٢ / ٢

- في جبل القيق : سمك كوبان الاسطوري : ١٧ / ٢

- في بلد الخزر : قوتهم السمك : ٤٢ / ٢ ، صنع غري السمك وتجارته :

٤٤ / ٢

- في بلد مشكور : ١٨٤٧ ح / ٢

في اورية الغربية : ١٢٥ / ٢

في بلد الاساطير : بحر قليل الصيد : ٣١٧ / ٢

- سمك ياجوج وماجوج الاسطوري : ٢٩١ - ٢٩٢ / ٢

- سمك شاكل الاسطوري للاقتراب من « الجزيرة المنيمة » : ٢٦٧ / ٢

الحيات :

في افريقية السوداء : الحيات الاسطورية : ٢٤٥ - ٢٤٦ / ١

في آسية الوسطى : ٢٨٩ / ١ ، عبادة الحيات : ٣٠١ / ١

في الامبراطورية البيزنطية : اسطورة الحيات حليفات القسطنطينية : ٢ / ح ١٥١٥

في اورية الشرقية : الحيات لاتؤذي في بلد البلفار : ٣٥ / ٢ ، تلونها : ٢ / ح ١٦٢٥ ،

٣٥ / ٢

في الشرق الأقصى : ١٣٦ / ١

- الحيات الاسطورية : ١٣٩ / ١ ، ١٤٢ / ١

- الناغران : ١٤٢ / ١

الحيوانات :

١ / ٨ - ١٠٩ / ح ٣٢٦

في افريقية السوداء : ٢٠٢ / ١ ، ٢١٠ / ١ ، انظر الحيوان الطبيعي .

- الالهية : ٢٢٠ / ١ ، ح ١١٣٩

- الوحشية : ١٨٣ / ١ ، ٢٢٠ / ١ ، ٢٣٧ / ١ ، ٢٣٩ / ١

في آسية الوسطى : ١٣ / ١ ، ٢٧٠ / ١ ، ٢٨٣ / ١ ، ٢٨٤ / ١ ، ٢٨٩ / ١ - ٢٩١

- الالهية : ٢٨٨ - ٢٨٩ / ١ ، ٢٩ / ٢

- الوحشية : ٢٨٩ - ٢٩٠ / ١ ، ٢٩ / ٢ ، طرائد : ٢٩٠ / ١

في آسية الغربية : اليمن السعيدة : ٧٩ / ١
في آسية العليا : كثرة الحيوانات : ٢٧ / ١
في بيزنطية :

- الابقار : ٢ / ح ٢٧٣١
- الخيول : ٢ / ٢٣٥ - ٢٣٦
- البزاة : ٢ / ١٨٧ ، ٢ / ٢٣٧
- البغال : ٢ / ٢٠٨ ، ٢ / ٢١٧ ، ٢ / ٢٣٧
- الاغنام : ٢ / ح ٢٧٣١
في اوربة الشرقية :

- عند بلغار اتل : ٢ / ٢٥ - ٢٦ ، ٢ / ٢٨ ، ٢ / ٣٢ ، ٢ / ٣٤
- في جبل القيق : ٢ / ١٩ ، القيق الغربي : ٢ / ١٥ ، ٢ / ١٧ ، القيق
الشرقي : ٢ / ح ١٤٩٥ ، ٢ / ح ١٥٠٥
- في بلدان الصقالبة : ٢ / ٧٤ ، ٢ / ٧٧ ، ٢ / ٧٩
في اوربة الغربية : في مالطة : ٢ / ح ٢١٨٧
في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٥ ، ١ / ح ٥٣٦ ، ١ / ١٥٦

الخنو أو الكركدن الشمالي أو الماموث : ١٨/١

في افريقية السوداء : ١ / ٢٣٧ ، ١ / ٢٤٠ - ١٤٢
في آسية الوسطى : تصدير قرن الخنو الى دار الاسلام : ١ / ٢٨٩
في اوربة الشرقية : في بلد بلغار : ٢ / ٣٥
في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٣
- قرن الكركدن : ١ / ١٤٤ ، تجارته : ١ / ١٥٤ ، فائدته : ١ / ١٤٣ ، ١ / ١٧٠
- لحم الكركدن : ١ / ح ٤٥٦ ، ١ / ح ٦٧٢
انظر اللوحة الثانية في آخر الكتاب

الخويس :

انظر ديك الخلنج

الخز :

٢٨٩ / ١ (القندس أو الكستبر)

الخفافش :

١٤١ / ١

الخنزير ، الخنازير :

٢٤٨ / ٢ ، ٧٨ / ٢ ، ٧٤ / ٢ ، ١٤٦ / ١ ، ١٣٧ / ١

الخنزير ، الخنازير :

١٤٦ / ١

في اوردية الشرقية : الخنزير في بلدان الصقالبة : ٧٩ / ٢ ، ٧٤ / ٢ ، ١٧٣ / ١ . ملني من طعام الاسرى المسلمين في الامبراطورية البيزنطية : ٢٦٢ / ٢ ، ٢٠٦ / ٢

الخيل ، الخيول :

في افريقية السوداء : ١١٢ / ١ ، ٢٢٤ / ١ ، ح / ١١٩٨

— الخيل في قطعان الملك : ١ / ح / ١١٣٩

— اعطاء اسم الفرس للفرس النهري : ١ / ١٤٣

— ليس في ارض الزنج خيل : ١ / ٢٣٧ ، ١ / ٢٤٢

في آسية الوسطى (الدواب) : ٢ / ٢٣٨

— الخيل المتوحشة : ١ / ٢٩٠

— كثرة الخيول : ١ / ٢٨٨

— اداء المهر خيلا : ١ / ٢٩٨

— تلازم الترك والخيول : ١ / ٣١٦ ، ح / ١٤٧٢

— نتائج مرونة الركوب : ح / ١٣٦١

— قتل بعض دواب الميت : ١ / ٢٩٧

— أخذ التاجر المسلم دواب التركي عند الحاجة : ١ / ٣٠٩

— الدواب في نظام الكون الثاني : ١ / ٣٠٣ - ٣٠٤

في آسية العليا : ١ / ٢٢٩ ، ١ / ٢٧٢

في بيزنطية : ٢ / ١٨٧ ، ٢ / ٢٣٥

- تصدير الخيول الى دار الاسلام : ٢ / ٢٣٥

- سباق الخيل : ٢ / ١٩٥ - ١٩٦ ، ٢ / ٢٣٧

- ادخال الخيول الى الكنيسة : ٢ / ح ٢٥٦٨

في اوربة الشرقية :

- في بلد بلغار الدنية : ٢ / ٥٩

- في بلد بلغار ائل : ٢ / ٣٤ ، اكل لحم الخيل : ٢ / ٣٢

- الرجل يؤدي للملك دابة عند الزواج : ٢ / ٢٥

في بلد الخزر : حرق الموتى مع دوابهم : ٢ / ٤٦

في بلد الروس : لا يقدمون على ظهور الخيل : ٢ / ٩٢ ، قطع دابتين والقاء لحمهما في

سفينة الميت : ٢ / ٩٨ ، ٢ / ١٠١ ، دابة الملك : ٢ / ٩٦

في بلدان الصقالبة : ٢ / ٧٤

- جيش مشكو يتلقى افراده دوابهم من المملكة : ٢ / ٧٢

- غنى بلد فاقون بالدواب : ٢ / ٧٠

- تذبح دواب الميت : ٢ / ٨٠ ، ٢ / ٨٩

- شراء الدواب بالوشاحات الهلالية : ٢ / ٧٢

في اوربة الشمالية : الفارسات : ٢ / ٢٧٣

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٥ ، ١ / ح ٤٧٦

- تصدير الخيول الى دار الاسلام : ١ / ١٥٦

- الاحصنة الناشئة من الموج : ٢ / ٢٦٢

- حرس سد ياجوج وماجوج فوارس : ٢ / ٢٨١

انظر مايبي ، « جغرافية اقتصادية » ، الحياة الاقتصادية ، الحرفية . (. . المرج)

الدجاج ، الدجاجة :

في اوربة الشرقية : عند الصقالبة : تجارة الدجاج : ٢ / ٧٢ ، الدجاج البري : ٢ / ٧٤ ،

عند الروس : تفصية الدجاج للاموات : ٢ / ٩٨

الدجاج الحبشي :

في افريقية : ١ / ٢٤٤

في دواجن الشرق الاقصى : ١ / ح ٤٦٣

الدجاج السندي :

اصله الامريكي : ١ / ح ٤٦٣ ، ١ / ح ١٠٧١

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٤

الدجاجيات :

- الحجل : ١ / ح ١٠٧١
الدجاجة : ٢ / ٧٢ ، ٢ / ٧٤ ، ٢ / ٩٨
الدجاج الحبشي : ١ / ح ٤٦٣
الدجاج السندي : ١ / ١٤٤ ، ١ / ح ١٠٧١
الديك : ١ / ١٣٥ ، ١ / ١٤٤ ، ١ / ١٤٥ ، ١ / ١٧٣ ، ١ / ١٠٧٢ ، ٢ / ١٥
الطاووس : ١ / ١٣٥ ، ١ / ١٤٣ ، ١ / ح ٤٩٣ ، ١ / ١٧١
القطاط : ١ / ٢٤٤

الدلق :

٢ / ٣٧

دودة القز :

١ / ح ٤٩٤

الديك :

في آسية : ديك الرمال العربية : ١ / ١٠٧٢ ، دور الديك في نشوء الكون : ١ / ٣٥
في اوربة الشرقية :

- ديوك بلد الابر : ٢ / ١٥

- في بلد الروس : توضحية للاموات : ٢ / ٩٨

- الدجاج اليري في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٤

في الشرق الاقصى : في جزائر الزابج : ١ / ١٣٥ ، ١ : ١٤٤ - ١٤٥ ، المعاقرة
والرهان على الديكة : ١ / ١٤٤ ، ١٧٣

ديك الخلنج :

٢ / ٧٤

ديك الرمل العربية :

١ / ١٠٧٢

الذئب :

في بلد البلغار : ٢ / ٣٤ - ٣٥ ، دلالة عوائه : ٢ / ٣٥
(في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٣)

رباعيات القوائم الأهلية أو الممكن تأهيلها :

الابقار والبقرات : ١ / ٢٣٧ ، ١ / ٢٤٢ ، ١ / ٢٤٤ ، ١ / ٢٥٠ ، ١ / ١١٣٩ ،
 ١ / ٢٨٧ ، ١ / ٢٨٩ ، ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٤٤ ، ٢ / ٥٨ ، ٢ / ٧٧ ، ٢ / ح ٢٧٣١
 البخت : ١ / ١٤٥ ، ١ / ٢٢٤ ، ١ / ١١٤٥ ، ١ / ٢٨٩
 البغل : ١ / ١٦٣ ، ١ / ٢٨٣ ، ٢ / ح ١٤٩٥ ، ٢ / ١٥٠٥ ، ٢ / ٧٤ ، ٢ / ٢٢٧ ،
 ٢ / ٢٨٤

البقرة : ١ / ١٧٨ ، ١ / ٢٤٦ ، ٢ / ٩٥ ، ٢ / ٩٦ ، ٢ / ٩٨

التيث : ١ / ٢٣٧ ، ١ / ٢٨٨

الثور : ١ / ٣٥ ، ١ / ٢٤٤ ، ١ / ٢٤٦

الجمال ، الابل : ١ / ١٤٥ ، ١ / ح ٤٧٦ ، ١ / ٢٢٦ ، ١ / ٢٣٧ ، ١ / ٢٣٩ ،
 ١ / ٢٤٢ ، ١ / ٢٤٤ ، ١ / ٢٤٥ ، ١ / ٢٤٦ ، ١ / ٢٦١ ، ١ / ٢٧٠ ،
 ١ / ٢٨٣ ، ١ / ٢٨٩ ، ١ / ٢٨٩ ، ١ / ٢٩٨ ، ١ / ٣٠٩ ، ٢ / ٣٧ ، ٢ / ٢٠٨ ،
 الحمر والائن : ١ / ١٤٥ ، ٢ / ٢٣٧ ، ١ / ح ١٠٦٢ ، ١ / ٢٨٩ / ٢٧٠ ،
 ٢ / ٢١٨٧ ، ٢ / ٢١٣٠ ، ٢ / ح ٢٨٤٤

الحجر : ١ / ٢٨٨ ، ١ / ٢٩٦ ، ١ / ح ١٤٢٦

الحصان ، الخيول : ١ / ١٤٥ ، ١ / ح ٤٧٦ ، ١ / ١٥٦ ، ١ / ٢١٢ ، ١ / ٢١٤ ،
 ١ / ٢٣٧ ، ١ / ٢٤٢ ، ١ / ٢٤٣ ، ١ / ١١٣٩ ، ١ / ح ١١٩٨ ، ١ / ٢٦٩ ،
 ١ / ٢٧٢ ، ١ / ٢٨٩ ، ١ / ٢٩٨ ، ١ / ٣٠٣ ، ١ / ٣٠٤ ، ١ / ٣٠٩ ، ٢ / ٢٥ ،
 ٢ / ٣٤ ، ٢ / ٤٧ ، ٢ / ٥٨ ، ٢ / ٧ ، ٢ / ٧٢ ، ٢ / ٧٣ ، ٢ / ٧٤ ، ٢ / ٨٢ ،
 ٢ / ٨٩ ، ٢ / ٩٢ ، ٢ / ٩٥ ، ٢ / ١٠١ ، ٢ / ١٨٧ ، ٢ / ١٩٥ ، ٢ / ١٩٦ ،
 ٢ / ح ٢٥٦٨ ، ٢ / ٢٣٥ ، ٢ / ٢٣٧ ، ٢ / ٢٦٣ ، ٢ / ٢٧٣ ، ٢ / ٢٨١

المخاروف الغنم : ١ / ٢٣٩ ، ١ / ٢٤٢ ، ١ / ١١٣٩ ، ١ / ٢٧٠ ، ١ / ٢٨٤ ،
 ١ / ٢٨٩ ، ٢ / ح ١٥٥٠ ، ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٢٩ ، ٢ / ٥٣ ، ٢ / ٩٥ ، ٢ / ح ٢١٨٧ ،
 الخنزير : ١ / ١٤٥ ، ٢ / ٧٤ ، ٢ / ٧٩ ، لحم الخنزير : ١ / ١٧٣ ،
 ٢ / ٢٠٦ ، ٢ / ٢٤٨

الزرافة : ١ / ٢٣٧ ، ١ / ٢٤٤ ، ١ / ٢٤٥ ، ١ / ٢٤٦

الشاة : ١ / ١٤١ ، ١ / ٢٨٩

العنزة : ١ / ح ١٠٦٢ ، ١ / ٢٨٨ - ٢٨٩

الفيل : ١ / ١٤٤ - ١٤٥ ، ١ / ١٤٦ ، ١ / ح ٥٣٦ ، ١ / ١٦٢ ، ١ / ١٧٠ ،
 ١ / ٢٣٧ ، ١ / ٢٤٠ ، ١ / ٢٤٢ ، ١ / ٢٤٩ ، ٢ / ٢٣٨ ،
 الكلب : ١ / ١٤٥ ، ٢ / ٩٨

رباعيات القوائم الوحشية :

- الاسد : ١ / ١٤٣ ، ١٤٢ / ١ ، ٢٤٢ / ٢ ، ٢٠٨ / ٢
الايل : ١ / ح ١٣٤٣
النور الوحشي : ١ / ٢٤٤
الجاموس : ١ / ١٢٧ ، ١ / ١٤٣ ، ١ / ١٤٦
الحصان البري : ١ / ٢٩٠
حمار الوحش : ١ / ٢٤٤ ، ١ / ٢٥٠
خنز (قندس) : ١ / ٢٨٩
الدلق : ٢ / ٣٧
الذئب : ١ / ١٤٣ ، ٢ / ٣٣ ، ٢ / ٣٤ ، ٢ / ٣٥
الزبرق : ١ / ١٤٢ ، ١ / ١٤٦
الزباد : ١ / ح ٤٩٤ ، ١ / ٢٨٩ ، ٢ / ٢٣ ، ٢ / ٨٩
السمور : ١ / ٢٨٩ ، ٢ / ٢٩ ، ٢ / ٨٨
السنجاب : ١ / ٢٨٩ ، ٢ / ٢٣
الضبع : ١ / ٢٤٤
الظبي : ١ / ح ١٣٤٣
ظبي المسك : ١ / ١٤٤
عجقاف (غرغاف) : ١ / ح ٤٤٠ ، ١ / ١٤٣ ، ١ / ٢٨٩
عناق الارض : ١ / ٢٤٢
الغزال : ١ / ١٤٤ ، ١ / ٢٤٤ ، ١ / ٢٥٠
فرس النهر : ١ / ٢٤٣
الفنك : ٢ / ٢٣ ، ٢ / ٣٧
فهد ، فهود : ١ / ١٤٢ ، ١ / ٢٣٨ ، ١ / ٢٤٢ ، ١ / ٢٤٥ ، ١ / م ٤٥٠
قاقم : ١ / ٢٨٩ ، ٢ / ٢٣
قرد ، قروود : ١ / ح ٤٣٣ ، ١ / ١٤٣ ، ١ / ١٤٤ ، ١ / ٢٤٤ ، ١ / ح ١١٦٧
١ / ح ١٥٣٣
قندس : ١ / ٢٨٩ ، ١ / ٢٩٦ ، ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٤٤ ، ٢ / ٢٨٨
الكركدن : ١ / ١٤٣ ، ١ / ١٤٤ ، ١ / ١٥٤ ، ١ / ح ٦٧٢ ، ١ / ٢٣٧ ، ١ / ٢٤١ -
٢٤٢ ، ١ / ٢٨٩ ، ٢ / ٣٥
لمط : ١ / ٢٤٤

معز بري : ٢٤٤ / ١

نمر ، نمور : ١ / ح ٤٥٠ ، ١٤٢ / ١ ، ٢٣٤ / ١ ، ٢٣٧ / ١ ، ٢٤٢ / ١ ،

١ / ٢٤٤ ، ١ / ح ١١٦٧ ، ٢٩٤ / ٢

وعل : ١ / ٢٤٤ ، ١ / ٢٤٥ ، ١ / ٢٥٢

يحمور : ١ / ح ١٣٤٣

الرخ (اسطوري) :

في افريقية السوداء : ١ / ٢٤٠ ، ١ / ٢٤٤ - ٢٤٦

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤١ / ٢٤٤

الزباد :

١ / ح ٤٩٤ ، في افريقية : ١ / ٢٤٤

الزبرق :

١ / ١٤٢ ، ١ / ١٤٦

الزرافة :

في افريقية السوداء : ١ / ١٣٧ ، ١ / ١٤٣ - ٢٤٣ ، ١ / ٢٤٦

حيوان مميز ام هجين : ١ / ٢٤٤ ، اسطورته : ١ / ٢٤٥ ، خصائصه : ١ / ٢٤٥

انظر اللوحة بآخر الكتاب

الزرزور :

في بلدان الصقالبة : ٢ / ٧٤

سبا أوصرد :

في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٤ ، ٢ / ح ١٨٥٩

سقةنقور :

١ / ١٤٣

سلحفاة البحر الأحمر :

١ / ٢٤٤

سلوقي :

انظر كلب

سمك :

انظر حوت

السمور (تجارة جلود)

في آسية الوسطى : تصدير الى دار الاسلام : ٢٨٩ / ١
في اوروبا الشرقية :

— استيراد البلغار : ٢ / ٢٩ ، ٢ / ٨٨

— تصدير الروس الى بيزنطية : ٢ / ٨٩ ، المصدرون اقوام ضفاف نهر
اتل : ٢ / ٢٣

السنجاب (تجارة جلود)

في آسية الوسطى : تصدير الى دار الاسلام : ٢٨٩ / ١
في اوروبا الشرقية : تصدير اقوام ضفاف نهر اتل : ٢ / ٢٢ - ٢٦

سنور زياد :

ح / ١ ، ٤٩٤ ، ١ / ٢٨٩ ، ٢ / ٢٣ ، ٢ / ٨٩

السنور المجنح :

١ / ١٤١

السوسمار :

١ / ١٤٣

الشاء :

في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٩

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤١

صومون :

صيد سمك الصومون في بلد الفرنج : ٢ / ١٢٥

الضب :

٢٤٦ / ١

الضبع :

٢٤٤ / ١

الطرائد :

انظر « الجغرافية البشرية » ، الحياة اليومية ، الغذاء .

الطاووس :

١٣٥ / ١

في الشرق الاقصى : ١٣٥ / ١ : استخدام ريشه : ١ / ٥٨ ، على قرن الكركدن

صورة طاووس : ١ / ١٤٣

الطهبوج الكبير :

٧٤ / ٢

الطيور :

في افريقية السوداء : ١ / ٢٤٠ ، ١ / ٢٤٤ ، الاسطورية : ١ / ٢٤٤ - ٢٤٦

في اسية الوسطى : عبادة الاتراك للحواصل : ١ / ٣٠١

في اوروبا الشرقية : عند الصقالية : ٢ / ٧٤ ، رمز الغرابين السود من صور الفداف :

٢ / ٨٢ ، ٢ / ٨٣

في اوروبا الغربية : سوق الطيور في رومة : ٢ / ١٤١

في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٥ ، ١ / ح ٤٦٧

- الطير الاسطوري : ١ / ١٤١ ، ١ / ١٤٢ ، ١ / ١٨٣

- سلح الجرشي غذاء حمام الجوارنك : ١ / ١٤١

- طائر يخلل اسنان التمساح : ١ / ١٤٢

- القتل الطقسي يترك الطيور الكاسرة تفترس الانسان : ١ / ١٧٧

- تصدير طيور التسلية والقنص الى دار الاسلام : ١ / ١٥٦

في واق واق : الطيور الاسطورية : ١ / ٢٩٤

البازي :

١٢٧ / ١ ، ١٤٥ / ١ ، ٢٦١ / ١ ، ٢٨٠ / ١ ، ٢٨٩ / ١ ، ٣٠٩ / ١ ،
٢٣٧ / ٢ ، ١٨٧ / ٢

البيغاء :

١٨٦ / ١ ، ١٤٢ / ١ ، ح / ١ ، ٤٦٧ ، ٢٤٤ / ١

ثرثار بوهيمية :

١٨٥٩ ح / ٢

الحمام :

١٤٢ / ١

حمام بازين :

١٠٧٣ ح / ١

الحواصل :

٢٨٠ / ١

الزردزور :

٧٤ / ٢

الكراكي :

٣٠١ / ١

سبا أو صرد :

١٨٥٩ ح / ٢

القماري :

٢٤٤ / ١

النعام :

٢٤٠ / ١ ، ٢٤٤ / ١ ، ٢٥١ / ١

بحام النوبة :

١ / ح ١٠٧٣

الظبي :

١ / ح ١٣٤٣

ظبي المسك :

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٤ . انظر « الجغرافية الحيوية » ، المواد
والفرزات الحيوانية المسك

العجفاف :

في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٩

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٤

عنناق الأرض :

الافريقي : ١ / ٢٤٢

الغزال :

في افريقية السودان : ١ / ٢٤٤

ياكل الضمفاء في بلد البجة الوحش كالفزال : ١ / ٢٥١

تشبه ظباء المسك الفزالان : ١ / ١٤٤

الغطاط :

١ / ٢٤٤

العظائيات :

انظر التمساح ، الضب ، السمندر ، الورل

العنزة :

في افريقية : الاهلية : ١ / ح ١٠٦٢

في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٩

الغنم :

١ / ٥٤ ، ١ / ٦٣٤

في افريقية السوداء :

- توحش الغنم : ١ / ٢٣٩ ، ١ / ٢٤٢

- في قطمان الملك : ١ / ح ١١٣٩

في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٩ : تجارته في بلد العز : ١ / ٢٨٤ ، تصديره : ١ / ٢٨٩

في آسية العليا : ١ / ٢٧٠

في اوروبا الشرقية :

- احلال الابقار والاعنام محل العملة : ٢ / ٥٨

- تجارة الاعنام عند بلغار نهر اتل : ٢ / ٢٥ ، استيراد الاعنام : ٢ / ٢٩

- الاعنام في جبل القيق : ٢ / ح ١٥٥٠

- تجارة مرور عبر اتل في بلد الخزر : ٢ / ٤٢

- في بلد البجناك : ٢ / ٥٣

- عند الروس : تضحية الغنم : ٢ / ٩٥

في اوروبا الغربية : في مالطة : ٢ / ح ٢١٨٧

الغنميات :

١ / ٢٨٩

فرس النهر :

في افريقية : ١ / ٢٤٣

الفنك (فراء)

في اوروبا الشرقية : تجارة فراء الفنك عند بلغار اتل : ٢ / ٢٢ - ٢٣ ، دراهمهم

الفنك : ٢ / ٢٣ ، في بلد البرطاس : ٢ / ٣٧

الفهد :

١ / ١٤٣ ، ١ / ١٤٦

الفيل :

في افريقية : ١ / ٢٣٧ ، ١ / ٢٤٠

- اساليب صيد الفيلة : ١ / ٢٤٩
- صمم الفيل : ١ / ح ١٠٤١
- خصال الفيل : ١ / ٢٤٢
- في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٥ - ١٤٦
- الفيلة في التنظيم الحربي : ١ / ١٦٢
- تجارة الفيلة : ١ / ١٤٥ ، ١ / ح ٥٣٦
- جلد الفيل : ١ / ح ٦٣٤
- عاج انياب الفيلة : ١ / ١٤٧ انظر « الجغرافية الحيوية »
المواد الحيوانية ومفرداتها
- ملك الهند ملك الفيلة : ٢ / ٢٣٨
- عمل الفيل المنزلي : ١ / ١٤٦

القمارن :

١ / ح ٤٥٦ ، ١ / ٢٨٩

القاقم (فراء) :

التجارة : في آسية الوسطى : التصدير الى دار الاسلام : ١ / ٢٨٩ ، التجارة اقوام ضفاف
نهر اتل : ٢ / ٢٠٢

القردة :

في افريقية السوداء : ١ / ٢٤٤ : ثياب من جلد القروء : ١ / ح ١١٦٧
في جبل القبق : ٢ / ح ١٥٣٣
في الشرق الاقصى : ١ / ح ٤٣٥ ، ١ / ١٤٤ ، ١ / ٢٤٤ ، ١ / ١٤٣
في دار الاسلام : ١ / ٢٤٤

قطيع :

انظير « الجغرافية البشرية » الحياة الاقتصادية ، الزراعة

قماري :

افريقية : ١ / ٢٤٤

القمرى في النوبة :

القمرى في النوبة : ١ / ح ١٠٧٠

القندس (فراء) تجارتها :

في آسية الوسطى : التصدير الى دار الاسلام : ١ / ح ١٣٣٨
عند البلقار : ٢ / ٢٥
مرورها عبر اتل في بلد الخزر : ٢ / ٤٤
التزود بها من بلدان اقصى الشمال : ٢ / ٢٨٨

الكراكي :

صيد الكراكي : ١ / ٢٨٠

كلب ، كلاب :

في اوربة الشرقية : تفصية كلب للميت الروسي : ٢ / ٩٨
في الشرق الاتصى : السلوقي : ١ / ١٤٤

اللمط :

انظر الوعل

الماموث :

(مكان مستحاثية) : تجارة قرون الماموث في آسية التركية : ١ / ٢٨٩

المعزيات :

في افريقية : تجارة جلود الماعز الخام : ١ / ح ١٠٦٣

المرجان :

في افريقية : تصديره من مصر الى الهند : ١ / ح ٥٣٠
في الامبراطورية البيزنطية : محصول البساذ : ٢ / ح ٢٧٤٥
مرجان البيوت المعظمة عند الصقالبة : ٢ / ٨٢
رمز المرجان الاحمر في البيوت المعظمة : ٢ / ح ١٩١٣ ، ٢ / ٨٥

معز بري :

في افريقية السوداء : ٢٤٤ / ١

المهاة :

انظر الوعل

المواشي :

في افريقية السوداء : ٢٤٩ / ١ : في النوبة : ٢١٩ / ١ ، ٢٢٠ / ١
في آسية الوسطى :

- كثرة السوائم في بواحي الغز : ٢٨٣ / ١

- تصدير المواشي الحية الى دار الاسلام : ٣٠٩ / ١

في الامبراطورية البيزنطية : فرض ضريبة على المواشي : ٢ : ٢٢٢

في اوربة الشرقية : تربية المواشي عند البرطاس : ٣٧ / ٢ ، وعند الصقالبة : ٧٧ / ٢ ،
٧٩ / ٢

الناغران :

انظر الحيات

النحل :

في اوربة الشرقية :

- في بلد البلقار : ٣٤ / ٢

- في بلد الصقالبة : ٧٤ / ٢

في اوربة الغربية : في مالطة : ٢١٨٧ / ٢

انظر مايلي المواد والمفرزات الحيوانية : شمع ، « الجغرافية البشرية » الحياة اليومية ،
الغذاء ، العسل .

النعام : في افريقية :

٢٤٠ / ١ ، ٢٤٤ / ١ ، يأكل الضمفاء من البجة الوحش كالنعام : ٢٥١ / ١

التمر ، النمر :

١٤٢ / ١ ، ٢٤٤ / ١ ، ح / ١ ، ٤٥٠ / ١ ، ٢٤٤ / ١

في افريقية : ٢٣٨ / ١ ، ٢٤٢ / ١ ، جلود النمر : ٢٣٤ / ١ ، ح / ١ ، ١٠٦٢ ،

١ / ح / ١١٦٧ ، تجارتها : ٢٦١ / ١ :

- في قنبلو : ١ / ٢٣٤
- في السومال : ١ / ٢٤٢
- في بلد الزنج : ١ / ٢٤٢ ، ح / ١١٨٦
- في واق واق : استيراد جلود النمر من واق واق : ٢ / ٢٩٤

النمل :

- ١ / ٥٤
- في افريقية السوداء : نمل مقترس مثل السنائير : ١ / ٢٣٦ ، ح / ١٠٨١
- في الشرق الاقصى : نمل عظيم : ١ / ١٤٢ ، النملة : ٢ / ٣٢٧

الوحش ، الوحوش :

- في افريقية السوداء : ١ / ٢٠٢ ، ١ / ٢٣٠ ، ١ / ٢٣٧ ، ١ / ٢٤٢ ، ح / ١٠٦٢ ،
- التجارة بجلود الوحوش : ١ / ١٨٣ ، ١ / ٢٦١
- في الشرق الاقصى : تصدير الى دار الاسلام : ١ / ١٥٦

الودع :

- في افريقية السوداء للحلي : ١ / ٢٥٩
- في الشرق الاقصى : الودع عملة : ١ / ١٦٥

الودل :

- ١ / ٢٤٣

الوعل :

في افريقية :

- المهامة (بقرة الوحش) : ١ / ٢٤٤
- الدجج : ١ / ٢٤٤
- الغزال : ١ / ٢٤٤
- اللقط : ١ / ٢٤٤
- تعدد انواعه : ١ / ح ١٠٦٧
- الدرق : ١ / ٢٤٤ ، ح / ١٠٦٧
- في آسية الوسطى : ١ / ح ١٣٤٣

ب - المواد والمفرزات الحيوانية

ادهان أو زيوت حيوانية :

في بلد البلغار : ٣٢ / ٢

في الشرق الاقصى : دهن سقنقور : ١٤٣ / ١

اسنان فرس النهر :

٢٤٣ / ١

اعفاج فرس النهر :

٢٤٣ / ١

بول الزبرق :

١٤٦ / ١

بيض النعام :

٢٤٠ / ١

الجلد :

انظر « الجغرافية البشرية » ، الحياة الاقتصادية ، الحرفية . . . الجلد

جلود الحيوانات :

في افريقية السوداء :

— جلد دابة البحر : ١٠٥٨ / ١

— جلود بقرية ملممة : ١٠٦٢ / ١

— جلود النمر : ١٣٤ / ١ ، ٢٤٢ / ١ ، ١٠٦٢ ح / ١

- تجارة اهب المعزة : ١ / ح ١٠٦٣
- جلود حيوانات مفترسة : ١ / ٢٦١
- ارتداء الجلود : ١ / ٢٥٣ ، ح ١١٦٧ ، ١ / ح ١١٨٦
- في آسية الوسطى : جلود الجمال : ١ / ٢٨٣
- في آسية الشرقية : متاجرة البلغار بالجلود : ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٨٨
- استيرادها : ٢ / ٢٩ . في بلدان الصقالية : ٢ / ٧٢ ، ٢ / ٧٩
- في الشرق الاقصى ، استيراد الجلود : ١ / ١٥٦

الذبل والصدف :

- سمك نهر عطبرة بلا صدف : ١ / ٢٤٣
- ذبل السلاحف :
- في افريقية : ١ / ٢٣٤ ، تجارته : ١ / ٢٣٤ ، تصديره : ١ / ٢٦١
- في الشرق الاقصى : استيراد الصين للصدف : ٢ / ٥٤ ، الزينة منه :
- ١ / ١٧٠ ، استيراده في واق واق : ٢ / ٢٩٤

ريش الطاووس :

- صنع المظلات منه : ١ / ح ٤٩٣ ، ١ / ١٧٠

سلح الحمام :

١ / ١٤٢

شمع النحل :

- تجارته :
- في آسية الوسطى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩
- في بلد البلغار : ٢ / ٢٥
- في بلد الخزر : استيراده : ٢ / ٨٨ ، مروره باطل : ٢ / ٤٤
- عند الروس : تصديره الى بلد الخزر : ٢ / ٨٨

الصوف :

- في افريقية :
- تجارة الصوف : ١ / ٢٦١
- ثياب الملوك : ١ / ح ١١٣٩

في الامبراطورية البيزنطية : تصدير الصوف : ٢ / ٥٤ ، واقمشة الصوف الى دار
الاسلام : ٢ / ح ١٧٣٨
في اوربة الشرقية :

- في جبل القيق الشرقي ، اقمشة صوف ليزان : ٢ / ح ١٥٥٠
- استيراد بلد الكجنرية لبسط الصوف : ٢ / ح ١٧٣٨
- في اوربة الغربية : صوف قطعان الغنم في اوترخت : ٢ / ١٢٥

العاج :

- في افريقية السوداء : ١ / ١٤٦ ، ١ / ١٨٩
- في قنبلو : ١ / ٢٣٤
- تجارة العاج : ١ / ١٨٣ ، ١ / ح ١١٠٧ ، ١ / ٢٦١
- تصديره الى الصين : ١ / ١٥٤ ، ١ / ح ٦٣٤
- في بيزنطية : مائدة من عاج : ٢ / ١٩٥
- في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٦
- في الصين والهند : ١ / ١٣٥
- استيراده : ١ / ١٥٤ ، ١ / ح ٦٣٤
- استعماله في الصين : مناطق : ١ / ح ٦٣٤ اعمدة العاج : ١ / ١٧٠
- في واق واني : استيراد العاج : ٢ / ٢٩٤

العسل :

انظر « الجغرافية البشرية » ، الحياة اليومية ، الفراء

العنبر (الحيواني)

انظر مايلي ، المواد النباتية

غراء السمك :

١ / ٣٠٩

الفراء :

انظر : « الجغرافية البشرية » ، الحياة الاقتصادية ، التجارة
في آسية الوسطى :

- حيوانات الفراء : ١ / ٢٧٠ ، ١ / ٢٧٢ ، ١ / ٢٨٩
 - تصدير الفراء : ١ / ٢٨٤ ، ١ / ٢٨٩ ، ١ / ٣٠٩
 - ثياب الفراء : ١ / ٢٨٤ ، ١ / ٢٩٦
- في اوروبا الشرقية :

- متاجرة بلغار اتل بالفراء : ٢ / ٢٥ - ٢٦ ، ٢ / ٨٨
 - حيوانات الفراء في بلد البرطاس : ٢ / ٣٧
 - تجارة الثعالب السود في جبل القبق : ٢ / ١٢
 - تماطي الخزر تجارة امرار الفراء : ٢ / ٤٤
 - صيد الروس لحيوانات الفراء : ٢ / ٩٢
- في اوروبا الغربية :

- استيراد اليهود الراذانيين الفراء في بلد الفرنج : ٢ / ١٢١

في الشرق الاقصى :

- في الصين : حيوانات الفراء (الميغاف) : ١ / ١٤٤ ، تصدير الفراء الى
- دار الاسلام : ١ / ح ٥٣٦ ، ١ / ١٥٦ ، كيناه الفراء : ١ / ١٧٠
- في اقصى الشمال : التزود بالفراء : ٢ / ٢٨٨
- في واق واق : استيراد جلود النمور : ٢ / ٢٩٤

القرون :

في افريقية السوداء :

- قرون الوعل : ١ / ح ١٠٧٢
 - قرون البقر : ١ / ٢٤٢
- في آسية الوسطى :
- قرون الايائل : ١ / ٢٩٠

اللحم :

انظر « الجغرافية البشرية » ، الحياة اليومية ، الغذاء ، لحم الرخ : ١ / ١٤١

المسك :

في آسية الوسطى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩

في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٤ ، ١ / ح ٤٧٦ ، المسك المستورد من التبت الى
السند : ١ / ح ٥٢٩

المفرزات :

مفرزات ظبي المسك : ١ / ١٤٤

مفرزات جباه الفيلة : كالمسك : ١ / ١٤٦

مفرزات الغزجاف : ١ / ١٤٤

ملح النشادر :

تجارته في آسية الوسطى ، تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩



ج - النبات

الابنوس :

- في افريقية : « الابنوس الابيض » : ٢٤٦ / ١
في الشرق الاقصى : ١٣٥ / ١ ، ١٤٩ / ١
في الجزر الاسطورية : ٢٦٤ / ٢
تصديره من واق واق : ٢٩٤ / ٢

الانرج :

- في الصين : ١٥١ / ١

الإجاص :

- في الصين : ١٥١ / ١

الارز :

- في اوروبا الشرقية : استهلاك الخزر له : ٤٢ / ٢
في الشرق الاقصى : ١٥٠ / ١
- غذاء الفقراء : ١٧١ / ١
- تجارة الرز : ١٥٥ / ١
- اطعمة تطبخ مع الرز : ١٥٠ / ١
- الملك يعلم الارز : ١٦١ / ١

الارطاسية :

- في افريقية : ٢٤٨ / ١

الأزهار :

- القرنفل : ١٣٥ / ١ ، ١٥٠ / ١ ، ١٢٦ / ٢ ، ١٩١ / ٢
الورد ٧٩/١

- في آسية الوسطى : ٢٦٩ / ١
- في الشرق الاقصى : ١٥٠ / ١
- البنفسج : الخرلخ يقطفون منه مايشاؤون : ٢٧٠ / ١

الأشجار :

- الابنوس : ١٣٥ / ١ ، ١٥٠ / ٢ ، ١٢٦ / ٢ ، ١٩١ / ٢
- التوت : ١٥٠ / ١
- الخدنج (أو الخدنك) : ٢٨٨ / ١
- الخلنج : ٢٨٨ / ١ ، ٣٤ / ٢ ، ١٩٥ / ٢
- الساج : ١٣٥ / ١ ، ١٤٩ / ١ ، ٢٤٦ / ٢ ، ٢٦٤ / ٢
- السدر : ١٠٩٠ ح / ١ ، ٢٤٧ / ١
- السعد : ٢٤٦ / ١
- السنط : ١٩٥ ح / ١
- شجر الفلفل : ١٦٥ / ١
- شجر الكافور : ١٢٠ / ١ ، ١٣٥ / ١ ، ١٤٩ / ٢ ، ٢٣٥ / ٢
- شريان (شوحط ، نبع) : ١٠٩٠ ح / ١ ، ٢٤٧ / ١
- صندل : ٢٤٨ / ١ ، ٢٤٩ / ١ ، ٥٣٥ خ / ١
- مقسوس : ١٠٩٠ ح / ١
- العرعر : ١٠٩٠ ح / ١
- العود : ١٤٩ / ١
- الكاذي : ٤٨٧ ح / ١
- النارجيل : ١٥١ / ١ ، ١٣٣ / ١ ، ٢٤٨ / ١ ، ١٠٩٨ ح / ١
- الأشجار في افريقية السوداء : ٢١٠ / ١ ، ٢١٥ / ١ ، ٢٣٣ / ١ ، ٢٤٦ / ١
- ١٠٩٨ ح / ١ ، ٢٤٨ / ١
- الصنوبريات : ٢٤٦ / ١
- المفيدة في الصناعة : ٢٣٧ / ١ ، ١٠٨٨ ح / ١
- النوبة فقيرة بالأشجار : ٢٣٩ / ١

الأشجار في آسية الوسطى :

— تنفلق نصفين من شدة البرد : ٢٩١ / ١

— في نظام العالم الشمالي : ٣٠٣ / ١ ، ٣٠٥ / ١

— رب الشجر : ٣٠٢ / ١

الأشجار في اوروبا الشرقية :

— في بلد البلغار : ٣٢ / ٢ ، ٣٤ / ٢

— عند البرطاس : ٣٧ / ٢

— في جبل القيق الشرقي : ١٣ / ٢

— عند الخزر : ٤٢ / ٢ ، عند الصقالبة : ٧٤ / ٢ ، ١٤٨٤ ح / ١

الاشجار في اوروبا الغربية :

— شجرة الزيتون العجيبة : ٢ / ح ٢٠٥٦

— في بلد الفرنج : ١٢١ / ٢ ، ١٢٣ / ٢

— عند نوكردة : ١٢٩ / ٢

— حول رومية : ١٤٠ / ٢

الاشجار في الشرق الاقصى : ١٢٠ / ١ ، ١٣٥ / ١ ، ١٤٩ / ١ ، ١٥١ / ١

١ / ح ٣٣٥ ، ١٦٥ / ١

الاشجار في البلدان الاسطورية :

— في جزيرة القصر المسحور : شجرة الحياة : ٢ / ٢٦٦

— في الجزيرة البيضاء : شجرة تنمو مع الشمس : ٢ / ٢٦٦

— خلو جبل ياجوج وماجوج من الشجر : ٢ / ٢٨٢

— شجرتان على باب الحصنين : ٢ / ٢٨١

الاشجار الغربية في واق واق : ٢ / ٢٩٤ ، ثمر مثل القرع صورته صورة الناس :

٢ / ٢٩٤

الأشجار المثمرة :

في جزر السعادة : ٢ / ٢٦٣

الاقحوان :

١ / ٤٩

الاهليج :

٢٤٨ / ١

الانيام :

في افريقية : ١ / ٢٤٨ ، ح / ١١٠٢

السياسة :

١٥٠ / ١

البصل :

عند الروس : تقديمه الى الاصنام : ٢ / ٩٥ ، والى الاموات : ٢ / ٩٨

البطيخ :

في الصين : ١ / ١٥١

البقم :

١٥٧ / ١ ، ١٤٦ / ١

البقول :

في افريقية :

— البطاطا الحلوة : ١ / ٢٤٨

— الحنظل (القريع) : ١ / ٢٤٨

— الخيار : ١ / ٢٤٨

— العلس (الخندروس) : ١ / ٢٤٨

— الكرسة : ١ / ٢٤٨

— اللوبيا : ١ / ٢٤٨

في الامبراطورية البيزنطية : تموين القسطنطينية بالبقول : ٢ / ٢٣٥

البفسج :

٢٧٠ / ١

التفاح وشجراته :

في اسية الوسطى : ٢٧٠ / ١

في اوربة الشرقية : التفاح البري في بلد البلغار : ٢ / ٣٢ ، ٢ / ٣٤ ، غذاء

الصقالية : ٢ / ٧٧ ، ٢ / ح ١٤٨٤

في الشرق الاقصى : فاكهة البساتين : ١ / ١٥١

تمر ، نخيل :

في افريقية السوداء : ١ / ٢٤٨ ، ١ / ح ١١٠١ الاستيراد من المغرب : ١ / ح ١١١١

في بيزنطية : نبيذ التمر : ٢ / ح ٢٤٧٦

في اوربة الشرقية : نبيذ شبيه بنبيذ التمر : ٢ : ح ١٩٦٣

في الشرق الاقصى : ١ / ١٥١

التوابل :

في اوربة الغربية : استيرادها من الشرق الاقصى : ١ / ١٢٦

في الشرق الاقصى : ١ / ١٥١ ، تجارة التوابل : ١ / ١٥٦ ، تصديرها الى دار

الاسلام : ١ / ١٥٥ انظر القرنفل ، الفلفل .

التوت :

١ / ١٥١

التين وشجراته :

في افريقية : ١ / ح ١٠٨٨ ، ١ / ٢٤٨

في الصين : ١ / ١٥١

في بلد الفرنج يدسو التين : ٢ / ١٢٥

الثمار :

- الاجاص : ١ / ١٥١
 البطيخ : ١ / ١٥١
 البندق : ١ / ١٥١ ، ٢ / ٣٤
 التافول : ١ / ح ٤٩٥
 التفاح : ١ / ١٥١ ، ١ / ٢٧٠ ، ٢ / ٣٢ ، ٢ / ٣٤ ، ٢ / ٧٧ ، ح / ١٤٨٤
 التمر : ١ / ١٥١ ، ١ / ٢٤٨ ، ح / ١١٠١ ، ح / ١٩٦٣ ، ٢ / ٢٤٧٥
 التين : ١ / ١٥١ ، ح / ١٠٨٨ ، ١ / ٢٤٨
 الجوز : ١ / ١٥١ ، ٢ / ٣٤
 جوز الطيب : ١ / ١٥١ ، ح / ٥٣٠ ، ح / ٥٣٥ ، ١ / ١٥٦
 جوز الهند : ١ / ١٣٥
 الرمان : ١ / ١٥١
 الزيتون : ١ / ح ١٠٨٨ ، ١ / ٢٤٨ ، ٢ / ١٢٩ ، ٢ / ١٤٠ ، ٢ / ١٤٤
 السفرجل : ١ / ١٥١
 الغبيراء : ١ / ١٥١
 العنب : ١ / ١٥١ ، ١ / ٢٤٨ ، ح / ١١١١ ، ح / ٢٧٠ ، ح / ١٩٦٣ ،
 ح / ٢٤٧٥ / ٢
 العنبية : ٢ / ٣٤
 الفستق : ١ / ١٥١
 الكمثرى : ١ / ١٥١
 اللوز : ١ / ١٥١
 المشمش : ١ / ١٥١
 الموز : ١ / ١٥١ ، ح / ٥٣٠ ، ١ / ١٥٦ ، ١ / ٢٤٨
 الثمار في افريقية السوداء : ١ / ٢٤٨ ، في السودان : ١ / ٢٣٧
 الثمار في آسية الوسطى : غذاء المخلخ : ١ / ٢٧٠
 الثمار في آسية الغربية : في سورية : ١ / ٤٧
 الثمار في الامبراطورية البيزنطية : حمل الثمار الى القسطنطينية : ٢ / ٢٣٥
 الثمار في اوربة الشرقية : تقديمها للاموات عند الروس : ٢ / ١٥٨ ، الثمار في
 بلد الصقالبة : ٢ / ٧٧ الثمار في اوربة الغربية
 — غنى بلد الفرنج بالثمار : ٢ / ١٢٣
 — ثمار انكبردة : ٢ / ١٢٩

- ثمار رومية : ٢ / ٢٤٤
الثمار في الشرق الاقصى : ١ / ١٥٠ ، في الصين : ١ / ١٥١
الثمار غذاء اهل جزر السعادة : ٢ / ٢٦٣
الثمار الاسطورية : ٢ / ٢٦٦
الثمار في واق واق : ٢ / ٢٩٤ ، ٢ / ٢٩٥

الجاورس :

٢ / ٣٣

جلوز (بندق) وشجره

- في بلد البلغار : ٢ / ٣٤
في الصين : ١ / ١٥١

الجاودار :

انتاجه في روان : ٢ / ١٢٥ ، ٢ / ١٢٦

الجوز :

- في آسية الوسطى : ١ / ٢٧٠
في الصين : الشرق الاقصى : ١ / ١٥١
– جوز التانبول : ١ / ح ٤٩٥
– جوز الطيب : ١ / ١٣٥

جوز الهند :

- في افريقية : السودان : ١ / ٢٦١
في الشرق الاقصى : ١ / ١٥١ ، تجارته : ١ / ح ٥٣٠ ، ١ / ح ٥٣٦ ، ١ / ١٥٦

الخدنج أو الخدنك :

- في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٨
في اوروبا الشرقية :
– في بلد البلغار : ٢ / ٣٤٢ ، الخدنك السكري : ٢ / ٣٢ ، ٢ / ٣٤

– في بلد البرطاس : ٣٧ / ٢

الحنة :

في افريقية : ٢٤٨ / ١

الحنطة (القمح) :

في افريقية السوداء : ٢٤٨ / ١ :

– القمح في غذاء الامراء والعظماء : ٢٥٠ / ١

– زراعة الحنطة في منطقة اوداغست : ٢٤٩ / ١

– استيراد القمح : ٢٥٠ / ١ ، ١١١١ ح / ١

في اوربة الشرقية :

– زراعة الحنطة عند البلغار : ٢٥ / ٢ ، ٣٢ / ٢ ، ٣٤ / ٢

– حصّة الملك من الحنطة : ٣٠ / ٢

– تجارة القمح عند الصقالبة : ٧٢ / ٢

في اوربة الغربية : انتاج الحنطة في بلد الفرنج : ١٢٥ / ٢ ، ١٢٦ / ٢

في الشرق الاقصى : ١٥٠ / ١

الحنظل (القريع) :

في افريقية : ٢٤٨ / ١

الحبوب :

في افريقية : الجاودار : ١٢٥ / ٢ ، ١٢٦ / ٢

– الجاودس : ٣٣ / ٢ ، ١٣٢٦ ح / ١

– الدخن : ٢٤٨ / ١

– اللرة : ٢٤٨ / ١

– العلس (الخندروس) : ٢٤٨ / ١

– القمح : ٢٤٨ / ١ ، ٢٤٩ / ١ ، ٢٥٠ / ١

في آسية الوسطى :

– الجاودس : ١٣٢٦ ح / ١

– الدخن : ٢٨٨ / ١ ، ٢٩٦ / ١

في بيزنطية : أخذ العشر على الحبوب : ٢ / ٢١٧

في اوروبا الشرقية :

— عند البلغار : ٢ / ٣٠ ، ٢ / ٣٢ ، ٢ / ٣٣ ، ٢ / ٣٤ ، القمح : ٢ / ٢٥١

— تجارة القمح في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٢

— الدخن : ٢ / ٢٣ ، ٢ / ٣٤ ، ٢ / ٧٧ ، ح / ٢ / ١٤٨٤ ، ٢ / ٨٢ ،

— الجاورس في اصول الاستقبال : ٢ / ٣٢ ، الشعير : ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٣٢ ،

٢ / ٣٤

في اوروبا الغربية : غنى اقريطس بالحبوب : ٢ / ١٥٩ ، وبلدان الفرنج : ٢ / ١٢٣ ،

مع الحنطة : ٢ / ١٢٥ ، ٢ / ١٢٦ ، الشعير : ٢ / ١٢٦ ، والجوادار : ٢ / ١٢٥ ،

٢ / ١٢٦

في الشرق الاقصى : القمح : ١ / ١٥٠ ، الشعير : ١ / ١٥٠

الخدنج أو الخدنك :

١ / ٢٨٨

الخزامى :

١ / ٧٩

الخلنج :

في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٨

في بلد البلغار : ٢ / ٣٤

في بيزنطية : اائدة القصر من الخلنج : ٢ / ١٩٥

الخنندروس (العلس) :

١ / ٢٤٨

الخوخ :

في الصين : ١ / ١٥١

الخيار :

في افريقية : ٢٤٨ / ١

في الصين : ١٥١ / ١

الخيزران :

١٣٥ / ١

الدارصيني :

في بيزنطية تطيب النبيذ والعسل في الاعياد : ١٩١ / ٢

الدخن :

في افريقية السودان : ٢٤٨ / ١

في آسية الوسطى : ٢٨٨ / ١ ، ٢٩٦ / ١

في اوربة الشرقية :

— زراعته : ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٣٤ ، ٢ / ٧٧ ، ح / ١٤٨٤ ، ٢ / ٨٢

— الدخن في اصول الاستقبال : ٣٢ / ٢

دم الاخوين :

في افريقية السودان : ٢٤٨ / ١

الدوم :

(النخل البري القصير) : ٢١٠ / ١ ، ٢٤٧ / ١

الذرة :

في افريقية : ٢٤٨ / ١ ، ح / ١١٠٢ ، غذاء الفقراء : ٢٥٠ / ١

الرطوبة :

(النفل) : ١٥٠ / ١

الرمان (الثمر) :

(الثمر) : في الشرق الاقصى : ١ / ١٥١

الزعفران :

في افريقية : ١ / ح ١٠٩٥

في اوربة الشرقية : تجارة الزعفران في دربند : ٢ / ١٢

في اوربة الغربية : زراعة الزعفران في بلد الفرنج : ٢ / ١٢٥

في الشرق الاقصى : ٢ / ١٢٦

الزنجبيل :

في بلد الفرنج ، مستورد من الشرق الاقصى : ٢ / ١٢٦

الزيتون :

٢ / ح ٢٠٥٦

في افريقية : ١ / ح ١٠٨٨ ، ٢٤٨ / ١ ، البري في اثيوبية : ١ / ح ١١٠١

في اوربة الغربية : في انكبردة : ٢ / ١٢٩ ، في ضواحي رومية : ٢ / ١٤٠ ،

٢ / ١٤٤

الساج :

في افريقية : ١ / ٢٤٦

في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٥ ، ١٤٩ / ١

في الجزر الاسطورية : ٢ / ٢٦٤

الساخ :

(شجر الشاي) : ١ / ١٥٠

السلير :

١ : ٢٤٧ ، ١ / ح ١٠٩٠

السعد :

نبات يؤكل في افريقية : ٢٤٨ / ١

السفرجل

في الصين : ١٥١ / ١

السمسم :

في افريقية : ٢٤٨ / ١

السنا :

في افريقية : ٢٤٨ / ١

سنبل الطيب :

في بيزنطية : للمطور والخمور والعمل في الاعياد : ١٩١ / ٢

في اوروبا الغربية : استيراد من الشرق : ١٢٦ / ٢

السنط :

في افريقية : مستعمل في النجارة : ١ / ح ١٠٩٥

الشاي :

في الصين : ١ / ١٥٠ - ١٥١ ، حصره : ١ / ١٦٤

الشعير :

في افريقية السوداء : ١ / ٢٤٨

في اوروبا الشرقية :

- زراعته عند البلغار : ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٣١ ، ٢ / ٣٤

- تجارته في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٢

في اوروبا الغربية : كثرته في بلد الفرنج : ٢ / ١٢٦

الصبر والعود :

في افريقية :

- في جزيرة سقطرة : ٢٣٣ / ١ ، ٢٤٨ / ١ ، ٢٦١ / ١

- تجارتها : ١ / ٢٦١

في الامبراطورية البيزنطية :

- تبخير العود في المجامر : ٢ / ٢٠٦

- تغطيه اصحاب الكهف بالصبر : ٢ / ٢٣٤

في الشرق الاقصى : العود : ١٣٥ ، ١ / ١٤٩

الصمغ :

١ / ح ١٠٩٥ ، ٢ / ح ١١٩٨

الصندل (خشب) :

١ / ١٣٥ ، ١ / ١٤٩ ، استيراد دار الاسلام له ١ / ح ٥٣٥

الصنوبريات الافريقية :

١ / ح ١٠٨٨

طاغ ، طاغة :

في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٨ ، ١ / ح ١٣٣٠

العرعر :

١ / ح ١٠٩٠

العقاقير :

انظر ماييلي ، « الجغرافية البشرية » ، الحياة اليومية ، ديمغرافية

العلس (الخنلروس) :

١ / ٢٨٨

العنب ، الاعناب ، والزبيب :

في افريقية السوداء : ١ / ١٤٨ ، الزبيب المستورد من المغرب : ١ / ح ١١١١
في اسية الوسطى : في غذاء الخرخ : ١ / ٢٧٠
في الامبراطورية البيزنطية : العنب في تركيب النبيذ : ٢ / ح ٢٤٧٦
في اوربة الشرقية : نبيذ شبيه بشراب العنب : ٢ / ح ١٩٦٣
في الشرق الاقصى : عنب الصين : ١ / ١٥١
انظر الكرمة

العنبر :

١ / ٢٤٨ ، ٢ / ١٢٤ ، الاسمر : ٢ / ١٩٤

العنبية :

في بلد البلغار : ٢ / ٣٤

العود :

١ / ١٤٩

الغبراء (ثمر) :

(ثمر) : في الصين : ١ / ١٥١

غلنقة :

تابل في بلد الفرنج مستورد من الشرق الاقصى : ٢ / ١٤٦

الغياض :

١ / ٢٤٨ ، ١ / ١٤٣ ، في افريقية : ١ / ٢٣٧

الفستق في الصين :

في الصين : ١ / ١٥١

الفلفل :

١ / ١٥٠ ، ١ / ١٦٥

القث :

عند الكيمالك : ١ / ٢٧٤

القرنفل :

في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٥ ، ١ / ١٥٠ ، حملة الى بلد الافرنج : ٢ / ١٢٦

في بيزنطية : للعطور والخمور والعسل : ٢ / ١٩١

القسط :

حملة الى بلد الفرنج من الشرق : ٢ / ١٢٦

القصب :

في افريقية : اكواخ القصب : ١ / ٢٤٩

في آسية الوسطى : الآجام القصباء : ١ / ٢٨٣ ، استخدام القصب في البناء : ١ / ٢٨٤

في اوربة الشرقية : في بلدان الصقالبة : ٢ / ٧٤

قصب السكر :

— في افريقية السوداء ، في بلد الترنج : ١ / ٢٤٨

— في الشرق الاقصى : ١ / ١٥٠ ، تجار القصب : ١ / ح ٥٣٠ ، ١ / ١٥٥ ،

١ / ١٥٦

— في الصين : ١ / ١٥١

القطن :

في افريقية السوداء : في النوبة : ثياب وزيت : ١ / ٢٤٨ ، ١ / ٢٦٠
في الشرق الاقصى : ١ / ١٥١

القلقلة (الهال) :

تابل : ١ / ١٥٠

القمح :

انظر الحنطة

القنا :

١ / ١٣٥ ، ١ / ١٥٠ ، ١ / ١٥٦

الكاذي :

١ / ح ٤٨٧

الكافور :

في الامبراطورية البيزنطية : تحنط الاجسام بالكافور : ٢ / ٢٣٥
في الشرق الاقصى : ١ / ١٢٠ ، ١ / ١٣٥ ، ١ / ١٤٩

كبابة :

تابل : ١ / ١٥٠

كتان :

في افريقية : الثياب الملكية : ١ / ح ١١٣٩ ، ١ / ح ١٢٠٠

في بلد الشراكسة : ١٦ / ٢
في آسيه الوسطى : ثياب الكتان عند الترك : ١ / ٢٩٦ ، والغز : ١ / ٢٨٥
في الامبراطورية البيزنطية : تصدير ثياب الكتان الى دار الاسلام : ٢ / ح ٢٧٢٣
في اوربة الشرقية : تجارة الكتان في جبل القبيق الشرقي : ٢ / ١٢ ، قراطق الكتان
عند الصقالبة : ٢ / ٧٧
في اوربة الغربية : غنى قبرس بالكتان : ٢ / ١٥٩ ، ثياب الكتان في نابل :
١٣٣ / ٢

الكرسنة

في افريقية : ١ / ح ١٠٩٨

الكرمة :

في افريقية : ١ / ح ١٠٨٨ ، ١ / ح ١١٠١ : البجة ١ / ح ١١٢٧ ، النوبة :
١ / ٢١٥ ، ١ / ٢١٩ ، ١ / ٢٢٠
في اوربة الشرقية : من سمندر الى جبل القبيق الشرقي : ٢ / ١٣ ، ٢ / ٤٢
في اوربة الغربية : في ماينس : ٢ / ١٢٦ ، قلة الكرمة في روان : ٢ / ١٢٥
انظر الاعتاب

الكمثرى :

في الصين : ١ / ١٥١ ، في غذاء الصقالبة : ٢ / ٧٧ ، ٢ / ح ١٤٨٤

اللوبيا :

في افريقية : ١ / ٢٤٨

في امريكة : ١ / ١٥١

اللوز :

في الصين : ١ / ١٥١

الموز :

في افريقية : ١ / ٢٤٨

في الشرق الاقصى :

- الموز في الصين : ١ / ١٥١
- تجارة الموز : ١ / ح ٥٣٠ ، ١ / ١٥٦

النارجيل :

في افريقية : ١ / ٢٤٨

- في الشرق الاقصى : في الهند : ١ / ١٥١ ، بناء السفن من خشبه : ١ / ١٥١ ،
١ / ح ٦١٢
- في الجزر : مزارع النارجيل : ١ / ح ٦١٢

النبات :

١ / ٩ ، ١ / ١١٨

- في افريقية السوداء : ١ / ٢٣٧ ، ١ / ٢٣٩ ، ١ / ٢٤٦ - ٢٤٨ ، ١ / ٢٤٩
- في آسية الغربية : اليمن السعيدة : ١ / ٧٩
- في آسية الوسطى الالمانية والالطانية : ١ / ٢٧٠ ، ١ / ٢٧٧
- في اوربة الشرقية :
- في بلد البلغار : (اثل) : ٢ / ٢٨ ، المزروع : ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٣٢ ،
٢ / ٣٤ ، البري : ٢ / ٣٢ ، ٢ / ٣٤
- في بلد البرطاس : ٢ / ٣٦
- في جبل القبق : ٢ / ١٣ ، غير موجود في الاعالي : ٢ / ١٩
- في بلدان الصقالبة : ٢ / ٧٤ ، ٢ / ٧٧
- في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١٨٧ ، ٢ / ٢٣٥ ، انعدام النبات في بيزنطية
٢ / ٢٣٧

في اوربة الغربية :

- في بلد الفرنج : ٢ / ١٢٣ ، ٢ / ١٢٥ ، في مايانس : ٢ / ١٢٦
- في انكبردة : ٢ / ١٢٩
- في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٥ ، ١ / ١٤٩ - ١٥١

النبات العملاق :

في الجزر : ٢ / ٢٦٥ ، ٢ / ٢٦٦

النبات العجيب

في واق واق : ٢ / ٢٩٤ ، ٢ / ٢٩٥

النباتات :

١ / ٩ ، ١ / ٤٧

في افريقية السوداء :

— الخشب : ١ / ٢٤٦

— التوابل : ١ / ٢٤٨

— العقاقير : ١ / ٢٤٦

— الثمار : ١ / ٢٤٨

— الطبية : ١ / ٢٤٨

— العطرية : ١ / ٢٤٨

— الغذائية : ١ / ٢٤٦ ، ١ / ٢٤٨ ، ١ / ٢٤٩

— عبادة النباتات : ١ / ٢٥٧

— الذهب ينبت نباتا : ١ / ٢٣٦

في العربية السعودية : ١ / ٤٧

في الامبراطورية البيزنطية : العلاج بالعقاقير : ٢ / ٢٤٣

في اوروبا الشرقية : تقديم الروس النبات للاموات : ٢ / ٩٨

في الشرق الاقصى :

— الحرفية : ١ / ١٥٠

— المزرعة : ١ / ١٢٠ ، ١ / ١٥٠

— الطبية : ١ / ١٤٥ ، ١ / ١٥٠

— الصبغة : ١ / ١٤٩

— الغذائية : ١ / ١٥٠ - ١٥١

— الذهب ينبت نباتا : ١ / ١٣٩

النباتات النسيجية :

انظر القطن والكتان

النباتات الغذائية :

انظر الحبوب ، الثمار ، البقول الخ . . .

النبق :

١٥٠ / ١

النخل :

١ / ١٥١ ، في افريقية : ١ / ح ١٠٩٨ : المزروع : ١ / ٢٤٨ ، في جزيرة

سقطرة : ١ / ٢٣٣ ، البري : ١ / ٢١٠ ، ١ / ٢١٦ ، ٢٤٨

اليسار :

٢٤٨ / ١



ب - المواد النباتية

الأخشاب :

في افريقية : ١ / ٢٤٧ - ٢٤٨

- العود : ١ / ح ١٠٩٥
- الساج : ١ / ٢٤٧
- اخشاب يحملها النيل : ١ / ١٩٧
- ثبات الصباغ : ١ / ٢٤٨
- خشب نجارة : ١ / ح ١٠٩٥ ، ١ / ٢٤٧
- تجارة الاخشاب : ١ / ٢٦٠
- سيراف تبني دورها بالساج : ١ / ح ١٠٨٨

في آسية الوسطى :

- حرق الخشب : ١ / ٢٨٨
- الشجر في النظام الثنائي في العالم : ١ / ٣٠٣
- تجارة الاخشاب : ١ / ٣٠٩
- البناء بالخشب : ١ / ٢٨٤
- ادوات واواني من خشب : ١ / ٢٨٨
- نحت صور من خشب : ١ / ٢٩٧
- طلسمات خشب : ١ / ٢٨٨

في اوروبا الشرقية :

- عند بلغار نهر اتل : تجارة الخلنج : ٢ / ٢٦ ، اينية من خشب : ٢ / ٢٦
- عند البرطاس : اشجار الخلنج : ٢ / ٣٧ ، بيوت الخشب : ٢ / ح ١٦٤٢
- عند الخزر : المنازل خركاهات واينية من خشب مغطاة بالباد : ٢ / ١٣ ،
و ح ١٥١٢ ، ٢ / ٤٣
- عند الروس : بيوت خشبية : ٢ / ٩٢ ، اطواق الخشب : ٢ / ٩٧ ، ملين
الخشب : ٢ / ٩٨ ، حطب الحرق : ٢ / ٩٩ ، ١ / ١٠٣
- عند الصقالبة : بيوت من خشب : ٢ / ٧٧ ، جسور خشبية : ٢ / ٧١ ،
اوعية خشب : ٢ / ٧٨

في اوروبا الغربية :

- بيوت من خشب منشور صفائح : ٢ / ١٢٩

- خشب بناء وحرق في بروفانس : ٢ : ١٤٨

في الشرق الأقصى :

- العود الصنفي : ١ / ح ٥٢٩

- خشب البناء : ١ / ٤٩ ، ١٥١/١ ، وح ٦٢٠

- العود : ١ / ١٣٥ ، ١٤٩ ، ١٥٧

- العود : ١ / ١٣٥ ، ١٤٩/١ ، ١٥٧/١

- الراتنجات الطيبة : ١ / ١٣٥

- الراتنجات الصيفية : ١ / ١٣٥

- خشب الجزر الاسطورية : ٢ / ٢٦٣ - ٢٦٤

تجارة الخشب : ١ / ح ٥٣٠ ، ١٥٦/١ ، ١٥٧/١ ، بيوت خشب : ١ / ١٢٢ ، ١٥٧/١

مراكب خشب : ١ / ١٤٠ ، ١٥١/١ ، وح ٦١٢ ، الركب الخشب لاعضاء
بمئة استكشاف سد ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٧٨

الافاوية : ٩/٩

في العربية السعيدة : ١ / ٧٩

في بيزنطية : تطيب النبيذ والعسل الابيض في الاعياد : ٢ / ١٩١

في اوربة الغربية : استيراد الفرنج : ٢ / ١٢٦

في الشرق الاقصى : تصدير الافاوية الى دار الاسلام : ١ / ١٥٥ ، ١٥٦/١

في البلدان الاسطورية : بلد البخور : ٢ / ح ٣٠١٨

البخور :

طلب الصين البخور : ١ / ١٥٤

التوابل في افريقية :

٢٤٨/١

الخصائص النعظية لاحدى الاشجار

في احدى الجزر الاسطورية : ٢ / ٢٦٧

الخل :

شم الخل لا تقاء الرائحة المنتنة : ٢ / ٢٨٧

الزيت :

في بيزنطية : الزيت في غذاء الجيش : ٢ / ٢٢١

في اوربة الغربية : « دهن » الزيتون لا نارة الكنائس : ٢ / ١٢٤

السكر :

— في افريقية السوداء : قصب السكر : ١ / ٢٤٨

— في اوربة الشرقية : جمع نسلج شجرة الخلدنج السكري : ٢ / ٣١ ، ٣٤

— في الشرق الاقصى : قصب السكر : ١ / ١٠١٤١ ، ١٥١ ، تجارة السكر :

١ / ح ٥٣٠ ، ١٥٦ / ١ ، ١٥٧ / ١

السندروس :

١ / ح ٢٨٧٧ ، انظر الصبوغ

الصبغ :

١ / ح ٢٨٧٧

— غنى قبرس بالصبغ : ٢ / ١٦٠

— صبغ الكافور في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٩

الطحين والحنطة :

١ / ١٥١ ، ٢ / ٧٢

العنبر (حيواني ونباتي) :

- في افريقية : ١ / ٢٤٨ ، في جزرها: جزيرة سقطرة : ١ / ٢٣٣، جزيرة قنبلو
١ / ٢٣٤ ، تجارة العنبر : ١ / ٢٦١
في جزيرة العرب : ١ / ٨٠
في آسية الغربية : ١ / ٨٠
في اوربة الغربية : جمع محصول العنبر : ٢ / ١٢٤
في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٩ / ١٤١٢٠ ، تجارة العنبر : ١ / ح ٥٣٠ ١٥٧ / ١٤
استيراد العنبر الاسمر في واق واق : ٢ / ٢٩٤

صمغ غلقة :

١ / ح ١٠٩٥

النيلة :

١ / ١٤٩



ثالثا - الجغرافية الطبيعية

آ- العناصر ، المياه ، علم المحيطات ، التضاريس

الآبار :

في افريقية السوداء ، في منطقة اوداغست : ١ / ٢٤٩
في آسية الوسطى :

— مياه الآبار في آسية الوسطى : ١ / ح ١٣٤٩

— ندرة الآبار في سهوب الغز : ١ / ٢٨٣

في اوربة الشرقية :

— حفظ البلغار الحبوب في الآبار : ٢ / ٣١

في اوربة الغربية :

— آبار المياه العذبة في بلد الفرنج : ٢ / ١٢٤

— انظر المياه العذبة فيما بعد ايضا

آجام :

جبل القبق الشرقي : ٢ : ١٢

الارخبيل :

١ / ١٢٤ . انظر ايضا الجزر

الارض (بر) :

١ / ١٠٤ ، ١١٣ / ١

في افريقية : ١ / ٢٣٩

— ري الارض في آسية التركية : ١ / ٣٠٢

— ذم تربة بيزنطية : ٢ / ١٨٧

— مواد البناء في الشرق الاقصى : ١ / ح ٦٢٠

الأرض (عنصر) :

٤٢ / ١ - ٤٧ / ١ ، ١٠٧١ / ١ ح / ٤٣٥

في دين الصقالبة : ٨٦ - ٨٣ / ٢

الأنهار :

١٨٧ / ٢ ، ١٤٥ / ٢ ، ٥٢ / ١ ، ٤٧ / ١

في افريقية : ١٩١ / ١ - ١٩٢ / ١ ، ١٩٧ / ١ - ١٩٩ / ١ ، ٢٢٠ / ١ ح / ٩٠١
٢٨٨ / ١ ، ٢٣٣ / ١ . انظر النيل والنيجر (فهرس المياه والجزر ونحوها)

في آسية الوسطى : ٢٦٤ / ١ ، ٢٦٩ / ١ ، ٢٧١ / ١ ، ٢٧٢ / ١ ، ٢٧٥ / ١ ،
٢٧٧ / ١ ، ٢٧٨ / ١ ، ٢٧٩ / ١ ، ٢٨٠ / ١ - ٢٨١ / ١ ، ٣٠٩ / ١ ، ٤٢ / ٢ .
انظر اوبي وأورخون وأورال (فهرس المياه) . تجدد الآبار : ٢٩١ / ١

- الأنهار عقة تعترض سير القوافل : ٣١٠ / ١

في آسية الغربية :

- في الجزيرة : ٤١ / ١ ، ٢ / ٢ ، ٢٦٧٥ - ٢٦٧٦ / ٢ ، ٢٥١ / ٢

- في فلسطين : ١ / ١ ح / ٥٤

- في الشام : ٢٢٨ / ٢ . انظر الفرات

في اراضي بيزنطية : ١٥٧ / ٢ ، ١٦١ / ٢ ، ٢ / ٢ ح / ٢٢٩٨ ، ١٧٢ / ٢ ، ١٧٨ / ٢ ،
١٧٩ / ٢ ، ١٨٠ / ٢ ، ١٨٤ / ٢ - ١٨٦ / ٢ ، ٢ / ٢ ح / ٢٤٤٣ ، ١٩٠ / ٢ ، ٢ / ٢ ح /
٢٦٧٦ ، ٢٤٦ / ٢ ، ٢٥١ / ٢ .

في بيزنطية (البوسفور) : ١٨١ / ٢ - ١٨٣

في اورية الشرقية : ١٠٧ / ٢

- عند بلغار نهر دنبيه : ٥٣ / ٢

- عند بلغار نهر اتل : ٢٧٧ / ١ ، ٢٢ / ٢ ، ٢٤ - ٢٢٠ / ٢ ، ١٦٠ / ٢ ، ١٨٩ / ٢

- في جبل القيق : ٩ / ٢ - ١٠ / ٢ ، ١٢ / ٢ - ١٣ / ٢ ، ١٧ / ٢

- في جرمانية : ٦٧ / ٢ ، ٧٠ / ٢ ، ١٠٧ / ٢

- في بلد الخزر : ٤١ / ٢ - ٤٢

- في بلد المجفريّة : ٥٣ / ٢ ، ٥٤ / ٢

- في بلد الجئناك : ٢٧٨ / ١

- في روسية : ٨٨ / ٢ - ٨٩ . انظر نهر دنبيه (فهرس المياه)

– في بلدان الصقالبة : ٥٣ / ٢ – ٥٤ / ٢ ، ٦٤ / ٢ ، ٦٧ / ٢ – ٦٨ / ٢ ، ٨٧ / ٢ ،

٩٠ / ٢

في اوربة الغربية :

– برطانية : ١١٢ / ٢

– الافدلس : ١١٥ / ٢ – ١١٦ / ٢ ، ٣٢٥ / ٢

– بلد الفرنجة : ١٢١ / ٢ ، ١٢٥ / ٢ ، ٢١٨٧ ح / ٢

– ايطالية : ١٣٢ / ٢ ، ٢١١١ ح / ٢ ، ١٤٠ / ٢

– نوكرده : ١٢٩ / ٢

في الشرق الاقصى :

– قشمير : ١٣٥ / ١

– الصين : ١٢٠ / ١ – ١٢١ / ١ ، ١٣٦ / ١ – ١٣٧

– ساحل كورومنديل : ١ / ح ١٢٢٧ ، ٣٠٩ / ١

– الهند : ١٢٠ / ١ – ١٢١ / ١ ، ١٣٦ / ١ . انظر جتجه (فهرس المياه)

– الجزر الاسطورية : ٢ / ٢٦٤ ، ٢٦٦ / ٢

– جزيرة الرمل مدينة البهت : ٢ / ٢٦٨ – ٢٦٩

– جزيرة توليه : ٢ / ٧٤ ، انظر أيضا مجاري ماء اخرى .

الانهار :

في افريقية : ١ / ٢٢٥

في آسية : انظر ارتيش (فهرس المياه)

– في ارمينية : ١ / ح ١٧٢

في اوربة الشرقية : ٢ / ٢٩

– في بلد اللان : ٢ / ١٥

– في ارم ذات العماد : ٢ / ١٧

انظر انهار كاما ، نيس ، مراوة ، مولد ، سال (فهرس المياه)

في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١٦٠ ، ١٨٠ / ٢ ، ١٨١ / ٢ ، ١٩٠ / ٢ ،

١٩٢ / ٢

في اوربة الغربية :

– في برطانيا : ٢ / ١١٠

– في بلد الفرنج : ٢ / ١٢٣ ، ٢ / ١٢٦

— في ايطاليا : ٢ / ١٢٩ ، ح / ٢١١١ ، في انكبردة : ٢ / ١٢٩ ، ٢ / ح
٢١٠٠

البحر :

١ / ٣٦ ، ١ / ٤١ ، ١ / ٤٩ ، ١ / ٥٤ — ١ / ٥٥ ح / ٨٨

في افريقية :

— السودان : ١ / ١٨٦ ، ١ / ١٨٧ ، ١ / ١٨٨ ، ١ / ٢٢٦ ، ١ / ٢٢٧ ،

١ / ٢٢٨ — ٢٣١ ، ١ / ٢٣٢ ، ١ / ٢٣٣ ، ١ / ٢٤٠ ، ١ / ٢٤٣ ،

— بحر القلزم : الانتجاع بينه وبين الاودية الداخلية : ١ / ٢٢٦

— مصر بين بحرين : ٢ / ٣١٤

— بحر المغرب : ٢ / ح / ٢٩٠٦ ، ٢ / ٣١٧

في آسية : ١ / ١٥٥ . انظر بحار الشرق الأقصى

في بيزنطية : ٢ / ١٦١ ، ٢ / ١٦٢ ، ٢ / ١٨٧ ، ٢ / ١٨٨ ، ٢ / ١٩٤ ، ٢ / ٢٣٥ ،

٢ / ٢٤٧ ، ٢ / ٢٥٠ — ترتيب البريد في البحر : ٢ / ٢١٧

في اوربة الشرقية : ٢ / ٢٨٧

— في جبل القبق : ٢ / ١٦ ، ٢ / ٢١ ، ٢ / ٤١ — ٤٢

— في بلاد المجفرية والهجناكية : ٢ / ٥٣ ، ٢ / ٥٤

— في بلد الصقالبة : ٢ / ٦٤ ، ٢ / ٦٧ . بناء المعابد على جبال محاطة بالبحر :

٨٢/٢

— انظر بحر مؤوطيس ، والخزر ، وبينطس (فهرس المياه) .

في اوربة الغربية : انظر بحر اذريس ، بحر الروم ، البحر التيريني ، بحر الظلمات
(فهرس المياه) .

في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٦ — ١٣٧ ، ٢ / ٢٦٥

— في الصين : ١ / ٥٤ ، ١ / ١٢٦ ، ١ / ١٣٥ ، ١ / ١٣٧ ، ١ / ١٣٩ ،

٢ / ٢١ — ١

- بحر هر كند : ١ / ١٢٦
- بحر الهند : ١ / ١٢٦ ، ١ / ١٣٤ ، ١ / ١٣٧ ، ٢ / ١٢١ ، ٢ / ٣٢٨
- الشرقية (بحر الصين) : ١ / ح ٣٦٢ ، ١ / ١٣٧ - ١٣٩ ، ٢ / ٢٧٠
- التجار في البحر : ١ / ح ٥٢٩ . انظر بحر الهند (المياه)
- بحر اليمن : ٢ / ٢٦٥
- البحر الخارجي : انظر المحيط ، البحر المحيط ، البحر الأخضر (المياه)
- يقرب شواطئ ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٩١
- تجربة البحر : ١ / ١٨٤
- ملكة الاسلام والبحر : ٢ / ٣١٥ - ٣١٨
- المتنقلون في البحر : ٢ / ٢٩١ - ٢٩٢
- مواضيع البحر : ١ / ١٢٤ ، ١ / ١٢٦ ، ٢ / ١٦٥ ، ٢ / ح ٣١١٠

البحيرات :

- ١ / ٤٩ ، ٢ / ٢٦٧
- في افريقية : ١ / ١٩٥ ، ١ / ٢١٣
- في ارمينية : ٢ / ح ٢٣٨٠ ، ٢ / ح ٢٣٨٧
- في آسية الوسطى : ١ / ٢٦٧ ، ١ / ٢٧٠ ، ١ / ٢٧٢ ، ١ / ح ١٣٠٦ ، ١ / ٢٨٦ .
- غنية بالا ملاح : ١ / ٢٧٠
- في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١٦٠ ، ٢ / ١٦٢ ، ٢ / ١٧٦ - ١٧٧ ، ٢ / ١٨٧
- في اوروبا الشمالية الشرقية : ٢ / ٢٩ ، ٢ / ٨٨ ، ٢ / ٢٩٠
- في روسيا : ٢ / ٨٧
- في تولية : ٢ / ٢٧٤
- البحيرات الدولية : ٢ / ٣١٦
- في دار الاسلام (البحار الداخلية) : ٢ / ٣١٥

البراري :

- في افريقية : براري النوبة : ١ / ح ١٠٩٨
- في العربية السعيدة : ١ / ٧٩
- في آسية الوسطى : ١ / ٣١٥

- عند الكيكماك : ٢٧٤ / ١ -
- عند القرق : ٢٧٠ / ١ - ٢٧١ / ١
- في التركستان : ٢٨٨ / ١
- في الأراضي البيزنطية : ١٨٦ / ٢ ، ١٨٧ / ٢
- في اوروبا الشرقية : في بلد ابطراة : ٧٠ / ٢
- في اوروبا الغربية ، في منطقة او ترخت : ١٢٦ / ٢

البراكين :

- في جبل القيق : ١٢٦ / ٢
- في ايطالية : ١٣٣ / ٢
- في بلاد كله : ١٢٧ / ١

بروخ :

- آقوس « شقه » : ٤١٤ / ٢
- قرنتو : ١٧٦ / ٢
- كسمل : ١٧٦ / ٢

التربة (طبيعتها) :

- ١١٢ / ١ ، ١١٠ / ١

التورب :

- في بلد الفرنج : ١٢٦ / ١
- في بلد الصقالبة : ٧٤ / ٢ ، ٧٢ / ٢ ، ٧٠ / ٢

التوندرة :

- ٢٦٧ / ١

جبل ، جبال :

- ١١٤ / ١ ، حسب الاقاليم : ٥٢ / ١ ، ٤٩ / ١ ، ٣٦ / ١ ، ٣٥ / ١

في افريقية (السودان أو الشمالية) : ١ / ١٩٠ - ١٩٦ ، ١ / ١٩٧ ، ١ / ١٩٩ ،
١ / ٢١٦ ، ح / ١٩٦٣ ، ح / ٩٨٧ ، ١ / ٢٣٤ ، ح / ١٠٦٣ ، ١ / ٢٤٩

- في المغرب : ١ / ١٩١

- في السودان : ١ / ٢٣٧

- برابرة الجبال : ٢ / ٣٢٤

- امسحيات الجبل : ١ / ٢٥٧

في آسية : ١ / ح / ١٧١ و ح / ١٧٢ ، ح / ٣٣٢

في آسية الوسطى : ١ / ٢٦٥ ، ١ / ٢٦٧ ، ١ / ٢٦٨ ، ١ / ٢٦٩ - ٢٧٢ ، ١ / ٢٧٤

١ / ٢٧٦ ، ١ / ٢٩٠ ، ١ / ٣١١ ، ٢ / ٢٧٧

في آسية الغربية :

- في جزيرة العرب : ١ / ٤٩

- في سيناء : ٢ / ٢٨٥

- في لبنان : ٢ / ح / ٢٧٠٢

في اوروبا الشرقية :

- في جبال البلقان الدانوبية : ٢ / ٥٩ ، ٢ / ٦٠

- في جبل القيق : ٢ / ٩ ، ٢ / ١٨ - ٢٠ ، ٢ / ٢٢ ، ٢ / ٢٤ ، ٢ / ٣٢٦

الاطلس : ٢ / ١٤ ، ٢ / ١٥

الغربي والجنوبي : ٢ / ١٦ ، ٢ / ١٧

الشرقي : ٢ / ٨ - ٩ ، ٢ / ١٢

- في بلدان الصقالبة : ٢ / ٧٢ . رمز المعابد المبنية على الجبال : ٢ / ٨٢ ، ٢ / ٨٣ ،

٢ / ح / ١٩٢٣

في الاراضي البيزنطية : ٢ / ١٨٢ ، ٢ / ٢٣٥

في اوروبا الغربية : ٢ / ٦٤ ، ٢ / ١١٦ ، ٢ / ١١٩ ، ٢ / ١٤٧

- في برطانية : ٢ / ١١٢

- في الاندلس : ٢ / ١١٧ ، جبال الاندلس المنيمة : ٢ / ٣٢٦

- في بلاد الفرنج : ٢ / ١٢١

- في انكبردة : ٢ / ١٣٢

- في بلدان بحر الروم : ٢ / ١٧٨

في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٥ ، ١ / ١٣٦

- في التبت : ١ / ١٢٤

في جزر السعادة : موارد المنجمية : ٢ / ٢٥٣

في بلاد ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٧٩ - ٢٨٠ ، ٢ / ٢٨٢

- الجبل الكوني : ٢ / ٨٣ - ٨٥ ، ٢ / ٨٧

- جبل قاف اب الجبال : ١ / ٤١ ، ١ / ١٣٨ ، ٢ / ١٩

جبال المغناطيس : ١ / ١٤٠ ، ٢ / ح ٢٩٣٥

نظام الجبال الكوني : ١ / ١٩٠ - ١٩١ ، ١ / ١٩٦ ، ١ / ١٢٣٣ ، ٢ / ١٩

٢ / ح ٢٩٩٠

الجزر :

١ / ٥٥

في الارخبيل : انظر قوقلا دس ، رودس (فهرس المياه والجزر)

في بحر اذريس : ٢ / ١٣٣

في بحر الظلمات : ١ / ٥٤ ، ١ / ٧١ ، ٢ / ١١١ ، ٢ / ٢٦٣ ، ٢ / ٢٧٠

٢ / ح ٢٩١٢ ، ٢ / ح ٣١٣٣

في بحر البلطيق : ٢ / ٨٧

في بحر الخزر : ٢ / ٨

في بحر ايجيه : ١ / ٧٥ ، ١ / ٨٦ ، ٢ / ١٠٦ ، ٢ / ١٨٧ ، ٢ / ح ٢٥١٤

٢ / ٢٥١

في اوربة الشمالية الغربية : ٢ / ٧٣ ، ٢ / ١٠٩ ، ٢ / ١١١ ، ٢ / ١١٢ ، ٢ / ٢٦٤

٢ / ٢٦٤ ، ٢ / ٢٧٣

يسكنها الفرنج : ٢ / ١٢١ ، ٢ / ١٢٥

يسكنها الانكبردة : ٢ / ١٣٠

في بحر الروم : ١ / ح ١١١ ، ٢ / ١٠٧ ، ٢ / ١٤٥ - ١٤٧ ، ٢ / ح ٢١٨٧

٢ / ١٥٨ - ١٥٩ ، ٢ / ١٦٥ ، ٢ / ٢١٥ ، ٢ / ٢٦٢ ، ٢ / ٣١٧ ، ٢ / ٣١٩

٢ / ٣٢٥ . انظر اقريطش قبرس ، صقلية الخ « فهرس المياه والجزر » .

- في بحر ينطس : ٢ / ح ٢٢٧٥
- في بحر القلزم : ١ / ٢٢٢ ، ١ / ٢٣٣ ، ١ / ٢٤٨ ، ١ / ٢٥٧ ، ١ / ٢٦١ ، ٢ / ٣٢٤ . انظر جزر دهلك (فهرس المياه والجزر) .
- في بحر الهند : ١ / ٥٥ ، ٢ / ح ٢٨٤٧ ، ٢ / ٢٥٣ ، ٢ / ٢٩٤
- انظر جزر الزابج (فهرس المياه والجزر)
- بحر الهند الغربي : ١ / ح ٩٥٥ ، ١ / ٢٣٠ ، ١ / ٢٣١ ، ١ / ٢٣٢ ، ١ / ٢٣٣ ، ١ / ٢٤٨ ، ١ / ٢٥٧ ، ١ / ٢٦١
- بحر الهند الشرقي : ١ / ١٢٦ ، ١ / ١٢٧ ، ١ / ١٢٩ ، ١ / ١٣٢ ، ١ / ح ٣٨٧ ، ١ / ١٣٥ ، ١ / ١٥٣ ، ١ / ح ٦١١ ، ١ / ١٧٠ ، السكان : ١ / ١٥٢ — ١٥٣ ، التجارة : ١ / ١٥٦ ، الموارد المنجمية : ١ / ١٣٧ ، الموارد النباتية : ١ / ١٥١
- في المياه العذبة : البحرية في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١٦٢ ، في النيل : ١ / ٢١٦ ، ١ / ٢١٧ ، ١ / ٢٦٢
- الجزر الاسطورية : ١ / ٥٥ ، ٢ / ٢٥٢ — ٢٧٢
- جزيرة النساء : ٢ / ٢٦٤ ، ٢ / ٢٦٧ ، ٢ / ٢٧١ — ٢٧٢
- جزيرة الرجال : ٢ / ٢٧٢

جنادل النيل :

- ١ / ٢١٥ — ٢١٩ ، ١ / ٢٢٢ ، ١ / ح ١١٠١
- حوض : بحر الروم : ٢ / ١٣٧
- تجارة الرقيق في حوض بحر الروم : ٢ / ٧٩
- نهر نيلوفر : ٢ / ١٨٦
- نهر اوكا : ٢ / ٨٩

الخضرة :

انظر البراري

الخليجان :

- خليج اذريس : ٢ / ١٢٩
- خليج البندقية : ٢ / ٥٧

الخليج العربي ، انظر القلزم (بحر) (فهرس المياه)

خليجان بحر الظلمات :

- خليج غسكونية : ١١٠ / ٢

- خليج غينية : ٣١٨ / ٢

- خليج بوقني : ٢٧٢ / ٢

خلجاط البحار البيزنطية :

- خليج القسطنطينية : ١ / ح ٨٨ ، ١٠٧ / ١ ، ح ٢٩٠ ، ١٦٠ / ٢ ،

٢ / ح ٢٤٣٩

- خليج نيقوميديا (ازميت) : ٢ / ح ٢٣٦٧ ، ١٨٤ / ٢

- خليج كيوس (جمليك) : ٢ / ح ١٨٤ ، ٢٠ / ح ٢٤٣٩ ، ٢ / ح ٢٤٤٤

- خليج نيقية : ١٨٤ / ٢

- خليج ازميت (نيقوميديا) : ٢ / ح ١٨٤

خليجان بحر الروم : ١ / ح ٢٢٩ ، ١ / ح ٢٤٨ ، ٢ / ح ٣١٧ ، ٢ / ح ٣١٨

- الغريبي : خليج الاسد : ٢ / ح ٢٠٥٣

- الشرقي : خليج ايسطيقوس : ١ / ح ٧٢

بحر بنطس : ٢ / ح ٦٥

بحر عمان : بحر بربره : ١ / ح ٢٢٨ ، ١ / ح ٢٢٩ ، ١ / ح ١٠٨٥ ، ٢ / ح ١٤٨٧

الخليج الفارسي ، انظر فهرس المياه

الخليج :

(كراسنوفودسك على بحر الخزر) : ١ / ح ٢٨٠

دلتا النيل :

١ / ح ١١٦

الرمال ، الرمال :

١ / ح ١٩١

في افريقية السوداء : ١ / ح ١٩٠ ، ١ / ح ١٩١ ، ١ / ح ١٩٧ ، ١ / ح ١٩٩ ، ١ / ح ٢٠٥ ، ١ / ح ٢١٤

١ / ح ٩٥٣ ، ١ / ح ٩٦٣ ، ١ / ح ٢٣٤ ، ١ / ح ٢٣٥ ، ١ / ح ٢٣٦ ، ١ / ح ٢٣٦ ، ١ / ح ٢٣٦

١ / ح ٢٤٩ ، ٢ / ح ٣٢٧

جبل افريقية السوداء : ١ / ح ٧٦٤ ، ١٩٧ / ١
في جزيرة العرب : ١ / ح ١٠٧٢
في آسية الوسطى : ١ / ح ١٣٤٩
في مدينة البهت الاسطورية : ٢ / ٢٦٨ - ٢٦٩
النظام الكوني للجبال والرمال : ١ / ١٩١ ، ١٩٦ / ١ ، ١٢٣٣ ح / ١

الرؤوس :

في افريقية :

- رأس الرجاء الصالح : ١ / ١٨٤
- رأس جردفون : ١ / ح ٩٩٤
- رأس حافوني : ١ / ٢٣١
- رأس ماطاغونيوم : ١ / ح ٢٣٨

في آسية :

- رأس بوز : ٢ / ح ٢٤٣٦
- رأس لوكاتي : ٢ / ١٨٤
- رأس ترسية : ١ / ح ٢٤٤
- في الشرق الاقصى : ٢ / ح ٢٨٥٩
- رأس كومورين (كمهري) : ١ / ح ٩٨٩

الريف :

- في بلد اللان : ٢ / ١٥
- في بيزنطية : ٢ / ١٦١
- في بلد الخزر : ٢ / ٤٢
- في مملكة قبة ١٠/٢
- في جزر الزابج : ١ / ١٣٥
- في بروفانس : ٢ / ١٤٨
- الخراب والمفاوز في ارياف دار الاسلام : ١ / ح ٣٩٥

زحف القارات :

انظر القارات فيما بعد

السهوب :

الافريقية :

— شبه الصحراوية : ٢٤٣ / ١ ، ٢٤٩ / ١ ، ٢٥٢ / ١

— حضارة السهوب : ٢٤٩ / ١

في آسية الغربية : ٧٤ / ٢

— في جزيرة العرب : ٧٨ / ١

في آسية التركية : ٢٨٣ / ١ ، ٢٨٨ / ١ ، ٢٩٠ / ١ ، ٣١١ / ١ ، ٣١٦ / ١

٢ / ١٤ ، ٢ / ٢٩٨ ، ٢ / ٣١٦

في سيبيرية الغربية : ٢٧٤ / ١ ، البدو فيها : ٢ / ٢٨٤ ، بدواوست اورت : ١ / ٢٧٩

في اوروبا الشرقية :

— في بلد البرجان : ٥٩ / ٢

— في منطقة بحر الخزر وبحر ميوطس : ١ / ح ٢٦٨ ، ١ / ح ١٢٧٠

— في المنطقة الجنوبية الشرقية من بحر الخزر : ١ / ح ١٧٢

— في جبل القيق الشرقي : ١٤ / ٢

— في بلد الخزر : ٢ / ٤٢ ، ٢ / ٤٤

سهل ، سهول :

في جزيرة العرب : ٧٩ / ١

في آسية الوسطى : ٢٧٤ - ٢٨٥ / ١ ، ٢٩٠ / ١ ، ٣١١ / ١

في اوروبا الشرقية :

— في جبل القيق : ١٤ / ٢

— في سهول دنه : ٦٨ / ٢

— السهول البانونية : ٥٣ / ٢ ، ٥٥ / ٢

في اوروبا الغربية : جفاف سهول انكبيدة : ١٢٩ / ٢

في اوروبا الشمالية : ٢٧٢ / ٢

شبه جزيرة ، اشباه جزر :

١٣٢ / ٢ ، ١٤٩ / ٢

في افريقية :

— عدن (بريرة) : ١ / ح ٧٧٣ ، ١ / ٢٣٠ ، ١ / ٢٣١ ، ١ / ٢٣٢

— النيل : ١ / ٢٢٠

في آسية الوسطى : ١ / ٢٧٩

في الاراضي البيزنطية : ٢ / ٢٤٩٠

في اوروبا الشرقية : في بحر قزوين : ١ / ٢٧٩ ، ١ / ٢٨٣ . اشباه جزر مختارة لبناء

معابد الصقالبة : ٢ / ٨٢ ، ٢ / ٨٥ . في بلد للنعانة : ٢ / ٩٢

شبه جزيرة ايبيريه : ٢ / ١١٢ — ١١٩

في رومة : ٢ / ١٤٠ ، ٢ / ١٤٥ ، ٢ / ١٤٧

الصفاء ، الصخر :

١ / ٣٥

في جبل القيق : ٢ / ١٩

في بحر الروم : صخرة عليها برج هيرودس ولبناندو : ٢ / ١٨٣

صخرة موسى : ٢ / ١٩

العناصر :

(الاربعة) : ١ / ٣٦ ، ١ / ٩٠ — ٩٢

في دين الصقالبة : ٢ / ٨٣ — ٨٦ . انظر الهواء ، الماء ، النار ، الأرض

العيون :

في افريقية السوداء :

- منابع النيل : ١ / ١٣٣ ، ١ / ١٩١ - ١٩٢ / ١ ، ١٩٧ / ١ ، ١٩٨ / ١ ، ٢٠٠ / ١ .
- مياه الينابيع : ١ / ٢٣٥
- في بيزنطية : ٢ / ١٨٦
- في آسية الغربية :
- جزيرة العرب : ١ / ٤٩ .
- تهديد بيزنطية منابع نهر دجلة : ٢ / ٢٥٢
- في اوربة الشرقية : في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٤
- معبد تحيط به مياه حجيبة : ٢ / ٨٢ ، رمزها : ٢ / ٨٣ ، ٢ / ٨٥
- في اوربة الغربية :
- ايكس لا شاييل : ٢ / ١٢٦
- بادربورن : ٢ / ١٢٧
- سويست : ٢ / ١٢٦ انظر المياه فيما بعد

الغابات :

- في افريقية السوداء : ١ / ٢٤٢ ، ١ / ٢٤٦ ، ١ / ٢٤٩
- في النوبة : ١ / ٢٢٠
- في آسية الوسطى : ١ / ٢٧٧ ، ١ / ٢٨١
- ندرتها : ١ / ٢٨٨ - ٢٨٩
- في اوربة الشرقية :
- في بلد البلغار (اثل) : ٢ / ٢٩ ، ٢ / ٣٤
- خلنج بلد البرطاس : ٢ / ٣٧
- في جبل القيق : ٢ / ١٩
- في جبل القيق الاوسط : ٢ / ١٥
- في جبل القيق الشرقي : ٢ / ١٣
- في بلد المعزر : ٢ / ٤٢
- في بلد اللوذعانة : ٢ / ٩١

– في بلد الصقالبة : ٧٤ / ٢ ، ٧٢ / ٢
في الشرق الاقصى : ١٣٥ / ١ ، ١٤٩ / ١ انظر القياض

الغياض :

١٨٨٤ ح / ٢ ، ٧٤ / ٢ ، ٧٠ / ٢

في افريقية : ٢٤٢ / ١ ، ٢٤٩ / ١

نار الغياض : ٢٣٩ / ١

في بلد البلغار : ٢٩ / ٢

في جبل القبق الشرقي : ١٣ / ٢

في اوردية الشرقية :

– بلد البلغار : ٢٤ / ٢

– اللوذعانة : ٩٢ / ٢

– الصقالبة : ابطرانة : ٧٠ / ٢

ويلتز : ٧٣ / ٢

ارض النياض : ١١٠ / ١

الفيضان :

١٣٤ / ١

فيضان النيل :

٢٤٣ / ١

القارات :

افريقية : ١٨٣ / ١

بر يمثل هامش عالم معروف : ٢٦١ / ٢ – ٢٦٢

اصالة القارات : ٢٤٠ / ١

نظرية ويغنز عن زحف القارات : ١ / ح ٩٦٨

الواق واق : ٢٩٣ / ٢

كشبان افريقية :

١٩٠ / ١ ، ١٩١ / ١

كهف :

انظر الجغرافية البشرية ، الحياة الفكرية . . . الدين (اماكن العبادة)

الليل :

٧٤ / ١ ، ٧٥ / ١

في افريقية : حياة النوبة وقلمانهم في الليل : ٢٢٠ / ١

في آسية الوسطى : اسيادها : ٣٠٢ / ١ ، في نظام الكون الثنائي : ٣٠٢ / ١ - ٣٠٨
في بلد البلغار :

- قصر الليل في الربيع والصيف : ١ / ح ١٥٨٣ ، ٢٧ / ٢ ، ٣٦ / ٢

- طول ليل الشتاء : ٢٨ / ٢

مجري الماء :

٤٧ / ١

توزعها حسب الاقاليم : ١١٥ / ١

انهار افريقية : ٢١٥ - ٢٢١ / ١ ، ح ٩٠٤ / ١ ، ٢٢٣ / ١ ، ٢٢٦ / ١ ، ٢٢٨ / ١ ،
٢٣٢ / ١

انهار آسية الوسطى : ٦٥ / ٢

انهار الامبراطورية البيزنطية : ٢ : ١٦٠ - ١٦١ ، ١٧٩ / ٢ ، ١٨٧١ / ٢ -
١٨٦ ، ٢ / ح ٢٤٤٣ ، ٢٤٥ / ٢

انهار اوروبا الشرقية :

- جرمانية : ٦٧ / ٢

- بلد الصقالبة : ٦٨ / ٢

- بوهيمية : ٧٢ / ٢

انظر الانهار

المحيط :

١ / ح ٢٧ ، ١ / ١ ، ٤١ / ١ ، ٥٤ . انظر البحر الاخضر ، الهادي ، بحر الهند ،
بحر الظلمات

المضايق :

مضايق الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١١٨ ، ٢ / ١٦١ ، ٢ / ح ٢٢٨٧ ، ٢ / ١٧٢ ،
٢ / ١٧٣ ، ٢ / ح ٢٣٨٠ ، ٢ / ١٨٢ ، ٢ / ١٨٣ ، ٢ / ١٨٤ ، ٢ / ١٨٦ ،
٢ / ١٨٧ ، ٢ / ح ٢٤٦٤ ، ٢ / ١٩٠ ،
مضيق لوكاني أو لوكاديون : ٢ / ١٨٤ ،
مجاز هيراقليس (مضيق جبل طارق) : ٢ / ٣١٨ ، ٢ / ح ٣١٦٣ ،
مضيق ملاقة : ١ / ١٢٥ ، ٢ / ح ٢٨٦٧ ،
مضيق تيران : ٢ / ٣١٦

المفاوز ، الصحاري :

١٤٥ / ٢ ، ٧١ / ١ ، ٣٥ / ١
في افريقية : ١ / ١٨٢ ، ١ / ١٩١ ، ١ / ١٩٨ ، ١ / ٢٠٦ ، ١ / ٢١٢ ، ١ / ٢١٤ ،
١ / ٢٣٩ ، ١ / ٢٤٢ ، ح ٢٧٩٧ ، ٢ / ٣٢٠ ، ٢ / ٣٢٤ ،
صحراء ليبيا : ١ / ٢٠٦ ، ١ / ح ٨٦٥ ، ١ / ٢٣٧ ،
في آسية الوسطى : ١ / ٢٦٧ ، ١ / ٢٨٠ ، ١ / ح ١٣٥٠ ،
في آسيه الغربية :

.. - جزيرة العرب : ١ / ٧٩ ، ح ٣٢٦ ، ١ / ٢٤٠ ،
- تقليد عربي عن الصحراء : ١ / ٢٩٦ ،
- جزيرة العرب الجنوبية : ٢ / ٢٦٨ ،
- فارس : ١ / ١٢٤ ،
- المفازة الفارسية الهندية : ٢ / ٣٢٤ ،

في اوربة الشرقية : في جبل القيق الغربي : ٢ / ١٧

في الشرق الأقصى :

- في الهند : ١ / ١٢٥ ، ٢ / ح ٢٨٩٦
- في بعض ارياف دار الاسلام : ١ / ح ٣٩٥
- المواضيع الادبية الصحراوية : ٢ / ح ١٨٦١
- معارضة موضوع المفازة : ٢ / ح ٣٠١٢

المياه :

- ١ / ١٠٥ ، ٦ / ١٠٤٧ ، ١ / ح ٥٤
- عنصر الماء : ١ / ٤٢ - ٤٧ ، ١ / ٧١ ، ١ / ح ٤٣٥
- في دين الصفالبة : ٢ / ٨٣ - ٨٦
- ماء المطر : ٢ / ح ٣٠١٢

المياه الحارة :

- في الامبراطورية البيزنطية في دوريله : ٢ / ١٨٦
- في ايكس لا شابيل : ٢ / ١٢٥

المياه العذبة :

في افريقية السوداء :

- في جزر بلد الزنج : ١ / ٢٣٣
- ماء النيل : ١ / ١٩٢ ، ١ / ١٩٧ ، ١ / ٢١٥ - ٢١٦ ، ١ / ٢٣٢ ، ١ / ٢٤٨ ، ١ / ٢٥٠
- الري بمياه النيل : ١ / ٢١٩ ، ١ / ٢٤٩ ، وبمياه روافده : ١ / ٢٥٠
- مياه الآبار : ١ / ٢٤٨ ، ١ / ٢٤٩
- مياه العيون : ١ / ٢٣٥
- الاضمحيات الى الماء : ١ / ٢٥٧
- مشاهد المياه : ١ / ٢٣٧

في آسية الوسطى : ١ / ٣١١

- عند القرلق : ١ / ٢٧٠ ، مياه الآبار : ١ / ح ١٣٤٩
- كره الماء : ١ / ٣٠١
- رب الماء : ١ / ٣٠٢
- الماء في نظام الكون الثنائي : ١ / ٣٠٣ - ٣٠٥

في آسية الغربية (الشام) : ٤٧ / ١

في بيزنطية وامبراطوريتهما : ١٥٨ / ٢ ، ١٦٢ / ٢ ، ١٨٨ / ٢

- سحب الماء وخزنه : ١٨٩ / ٢ - ١٩١ / ٢ ، ١٩٢ / ٢

- رداة الماء : ١٨٧ / ٢

- المياه حسب التقاليد : ٢٥٣ / ٢

في اورية الشرقية :

- سباحة رجال البلغار ونساؤهم معا في النهر : ٣٢ / ٢

- المياه الجارية عند البرجان : ٥٩ / ٢

- في جبل القيق : السدود : ٢٢ / ٢

- عين قلعة باب اللان : ١٦ / ٢

- في بلد الخزر : ٤٣ / ٢

- في بلد الصقالبة : وفرة المياه : ٦٦ / ٢ ، ٧٠ / ٢

- الماء والدين : ٨٣ / ٢ - ٨٦

في اورية الغربية :

- في بلد الفرنج : ١٢٥ / ٢

- في حبال بروفانس : ١٤٨ / ٢

- في رومية : انهارها : ١٣٩ / ٢

في الشرق الاقصى :

- سحب الفيل الماء : ١٤٨ / ١

- جزع الفيل من الماء الصافي : ١٤٦ / ١

- مياه الانهار : ١٣٦ / ١

- ماء نهر جنجس المقدس : ١٧٦ / ١

- حب المياه : ١٤١ / ١

- تزويد الهند بالماء : ١٤٤ / ٢

- استعذاب البحارة الماء في مسقط : ١٢١ / ١ ، ١٢٧ / ١

انظر مجاري الماء والانهار والعيون والآبار

المياه المالحة :

في سويست : ١٢٦ / ٢

النار :

١ / ٤٢ - ٤٧ / ١ ، ٧

في افريقية السوداء : ١ / ٨٤ ، ١ / ٢٣٩

حرق الجوّاري مع المياسير : ١ / ٢٥٣

في آسية الوسطى :

- النار في نظام الكون الثاني : ١ / ٣٠٠

- الكهانة بالنار : ١ / ٣٠١

- دعوة الناس الى الجلوس بجانب النار : ١ / ٢٩١

- جزاء الزاني المحرق : ١ / ح ١٣٩٦

في الامبراطورية البيزنطية :

- بيت نار اقروبي : ٢ / ١٨٣

- نار جزاء القسطنطينية : ٢ / ٢٥٥

في اوربة الشرقية :

- ايقاد الحطب بين يدي خاقان الخزر : ٢ / ٥٠

- المجنونة عبدة نار : ٢ / ٥٤

- النار في مأتم الروس : ٢ / ٩٩

- عند الصقالبة : النار والدين : ٢ / ٨٢ - ٨٥ ، التضحية في النار : ٢ / ٨٥ ،

الكهانة بالنار : ٢ / ٨٥

في اوربة الغربية :

- عبادة النار عند الفرنج : ٢ / ١٢١

- عبادة النار عند النورمان : ٢ / ١٠٩

- نار البراكين في ايطالية : ٢ / ١٣٣

في الشرق الاقصى :

- في الهند : نار جهنم : ١ / ١٧٧ ، القتل الطقسي بالنار : ١ / ١٦١ ، ١٧٢ / ١

١ / ١٧٦ - ١٧٧ ، ح ٣٢٧ ،

- بريق النار قرب جزيرة النساء في واق واق : ٢ / ٢٧٢ ، ٢ / ٢٩٤

- السمندل لا يحترق بالنار : ٢ / ٢٩٤

النهار :

١٠١ / ١

— نهار شتاء البلغار : ٢٧ / ٢

اوقات الليل والنهار الرئيسة في الصين : ١٦٢ / ١

النهار في نظام الكون الثنائي : ٣٠٢ / ١ — ٣٠٨

الهواء :

٤٢ / ١ — ٤٧ / ١ ، ٥٣ / ١ ، ٧١ / ١ ح / ٤٣٥

في دين الصقالية : ٨٣ / ٢ — ٨٦

حار ، تأثيره في العرق الأسود : ٢٠٢ / ١ ، ٢٣٩ / ١

الهواء الوبى في بيزنطية : ١٨٧ / ٢

الواحات :

في افريقية : ٢٤٦ / ١

— الواحات المصرية : ١٨٦ / ١ ، ٢٠٨ / ١ ، ٢١٥ / ٢ ، ٢٢٤ / ٢

— واحات صحراء ليبيا : ٢٠٨ / ١ ، ٨٦٥ ح / ١

في آسية : ٢٨٣ / ١

دمشق : ٢٣٢ / ٢

الوادي ، الأودية :

في افريقية :

— اودية النيل : ٢١٥ / ١ — ٢١٩ / ١ ، ٢٢٨ / ١ ، ٢٣٥ / ١ ، ٢٤٨ / ١ ،

١ / ح ١١٧٤ ، ٢٦٢ / ١

— الانحجاج بين ساحل البحر والادوية : ٢٢٥ / ١ — ٢٢٦

— في بلد الزنج : ١ / ح ٩٦٣

في آسية الوسطى :

— جيحون : ١ / ٦٤ ، ٣٠٩ ح / ١

— يشاي : ١ / ٢٧٢

— ارتيش : ١ / ٢٧٣

- سيحون : ١ / ٢٦٤
- في اوربة الشرقية :
- جبل القيق : ٢ / ٢٢
- دنيبر واتنيس : ٢ / ٥٣
- اودر وفستول : ٢ / ح ١٨١٥
- اوكا : ٢ / ٨٨
- سال : ٢ / ٧٠
- سمور : ٢ / ١٣
- سرلق : ٢ / ح ١٦٥٩
- اتل : ٢ / ٢٦
- في اوربة الغربية : ارغون : ٢ / ١١٦
- في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٥ ، جنجس : ١ / ح ٩٨ ، ٢ / ح ٣٠٧٦
- في بلاد ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٨٠
- الوسط (مشاهد) :**
- ١ / ١٢٠ ، ١ / ١٢٢
- في افريقية : ١ / ٢٣٩
- في النوبة ، الدير جزء من المشهد الطبيعي : ١ / ٢٥٧
- في جزيرة العرب : ١ / ٤٧
- في آسية الوسطى : ١ / ٢٦٩ ، ١ / ٢٧٠ ، ١ / ٢٧٢ ، ١ / ٢٧٤ ، ١ / ٢٧٧ ،
- ١ / ٢٩٠ - ٢٩١ ، ١ / ٣١٢
- في بيننطية : ٢ / ١٨٦ ، ٢ / ١٨٧
- في اوربة الشرقية :
- بلد البلغار (اتل) : ٢ / ٢٤ - ٣٦
- بلد البرطاس : ٢ / ٣٧
- جبل القيق : ٢ / ١٤ ، ٢ / ١٥ ، ٢ / ١٨
- ارم ذات العماد : ٢ / ١٧
- بلد الصقالبة : ٢ / ٨٥ ، لدعوانه : ٢ / ٩٢
- في اوربة الغربية :
- يرطانية : ٢ / ١١١
- بلد الفرنج : ٢ / ١٢١
- في الشرق الاقصى : ١ / ١١٩ ، ١ / ١٣٥ - ١٣٧
- في الجزر : ٢ / ٢٦٥

ب - المناخ والاقاليم

الاعتدال :

١ / ح ٢٦ ، ١٠١ / ١

الاقاليم :

الاقاليم السبعة : ١ / ٤٩ ، ١ / ١٠٠ - ١٠٤ ، ١ / ١٠٩ - ١١١ ، ٢ / ٢٣٧ ،
٢ / ح ٢٩٨٣

تصحيح التصنيف الى سبعة اقاليم : ١ / ح ٨٣٣

الاقاليم الاول : الحبشة : ١ / ٢٢٧ ، ٢ / ح ٢٩٨٣ ، وادي النيل : ١ / ٢٠٨
الاقاليم الاول والثاني : افريقية الشمالية : ١ / ١٩٠ ، ١ / ٢٣٦ ، الهند : ١ / ح ١٠٤٠
الاقاليم الرابع : ٢ / ح ٢٤٤٦ ، بابل : ١ / ١٠٩ ، ٢ / ٧٥ - ٧٦ ، العراق : ١ /
١٠٩ ، ٢ / ٣١٣

الاقاليم الرابع والخامس : ٢ / ٢٣٨ ، رومة : ٢ / ١٣٩

الاقاليم الرابع الى السابع : امبراطورية الروم : ٢ / ١٤٩ ، ٢ / ح ٢٩٨٣

الاقاليم الخامس : الصقلية : ٢ / ٦٤

الاقاليم الخامس أو السادس : بيزنطية : ٢ / ١٨٧

الاقاليم الخامس والسادس : الفرنج : ٢ / ١٢١ ، الخزر : ٢ / ٤١

الاقاليم السادس : النساء الفارسات : ٢ / ٢٧٣ ، بلغار نهر دنيب : ٢ / ح ١٧٥٦

شمال الاقاليم السادس : هيبيريا : ٢ / ١١١

الاقاليم السادس والسابع : بلاد ياجوج وماجوج » (ستة اسباعه) : ٢ / ٢٨٧

الاقاليم الاخيرة افريقية السوداء : ١ / ٢٠٠ ، ١ / ٢٣٧

الاقاليم السابع : بلغار نهر اتل : ٢ / ٢٤٩ ، ٢ / ح ١٦٣٤

دار الاسلام والاقاليم السبعة : ٢ / ٣١١ ، ٢ / ٣١٠٠

التبر :

١ / ٢٣٦

التجمد :

في اوربة الشرقية :

- في انهار بلد الخزر : ٢ / ٤١ ، ٢ / ٤٢

- في بلد الصقالبة : ٧٥ / ٢

الثلج :

في آسية الوسطى : ١ / ٢٦٩ ، ٢ / ٧٤

- في سهوب الغز : ١ / ٢٨٣

- يفيد الأغنام : ١ / ٢٨٩

في بيزنطية : ٢ / ١٥٨

في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٥

في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٦

الجفاف :

في افريقية : ١ / ٢٣٩

- البجة ، الدناقل ، السومال : ١ / ح ٩٨٠

في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٣ ، ١ / ٣١٢

في بلد الخزر : ٢ / ح ١٦٧٧

في بلاد ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٨٢

في توليه : ٢ / ٢٥٣

الرطوبة :

١ / ٤٢ ، ١ / ٤٧ ، مفرطة في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٤

الرياح :

في افريقية السوداء : المريسي : ١ / ٢١٥

في آسية الوسطى :

- الهواء في نظام الكون الثنائي : ١ / ٣٠٢ - ٣٠٤

- رب الهواء : ٣٠٢ / ١
- في أوربة : ربح بحر العنزر وبحر الروم : ٢٩١ / ٢ - ٢٩٣
- في الشرق الاقصى :
- الموسميات : ١٣٧ / ١ ، نظامها : ١٨٥ / ١
- الطوفان : ١٣٧ / ١
- في الجزر الاسطورية :
- جزيرة تنتقل مع الرياح : ٢٦٧ / ٢
- وظيفة الهواء في جزيرة النساء : ٢٦٧ / ٢

الشفق القطبي :

في بلد البلغار : ٣٥ - ٣٦ / ٢

الفصول :

الصيف

- في افريقية السوداء : مطر الصيف : ٢١٠ / ١
- في آسية الوسطى :
- الصيف في سهوب الفز : ٢٨٣ / ١
- الصيف في نظام الكون الثنائي : ٣٠٢ / ١ - ٣٠٤
- العبد في الصيف : ٣٧٠ / ١ ، ح / ١٣٨٢
- غذاء الكيمالك في الصيف : ٢٧٣ / ١
- رب الصيف : ٣٠٢ / ١
- في أوربة الشرقية :
- قصر لياالي الصيف عند بلغار اتل : ٢٧ / ٢
- بلدر الدخن في الصيف عند الصقالبة : ٧٧ / ٢
- في الشرق الاقصى : امطار الصيف : ١٣٧ / ١

الشتاء

في آسية الوسطى :

- في السهوب : ٢٨٣ / ١ ، ٢٩٠ - ٢٩١ / ١

- استهلاك اللحم المجفف في الشتاء : ٢٧٤ / ١ ، ٢٩٩ / ١

- رب الشتاء : ٣٠٢ / ١

..الشتاء في نظام الكون الثنائي : ٣٠٢ / ١ - ٣٠٤

في اوروبا الشرقية :

- طول الليل في شتاء البلغار : ٢٧ / ٢

- الصيد في الشتاء عند المجفوية : ٥٤ / ٢

في اوروبا الغربية : هجرة الاوز الى روان في الشتاء : ١٢٥ / ٢

في الشرق الاقصى : الحرب في الشتاء : ١٤٦ / ١

الخريف

(يذر الدخن في الخريف عند الصقالبة) : ٧٧ / ٢

المطر :

في افريقية السوداء : ٢١٠ / ١

- السلطة على المطر : ٢١٠ / ١

- فصل المطر : ٢٤٩ / ١ . انظر الجفاف

في آسية الوسطى : ٢٦٩ / ١ ، ٢٩١ / ١

- الاستمطار بحصاة عند الفز : ٣٠١ / ١

- رب المطر : ٣٠٢ / ١

- المطر في نظام الكون الثنائي : ٣٠٢ / ١ - ٣٠٤

في بيزنطية : ١٥٨ / ٢

في اوروبا الشرقية :

- غزارة الامطار في بلد الخزر : ٤١ / ٢

- غزارة الامطار في بلد الصقالبة : ٧٤ / ٢

في الشرق الاقصى : ١٣٧ / ١ ، ١٥٠ / ١

- السلطة على المطر : ١٧٨ / ١

في الصحراء : الماء الذي لا يهطل من السماء : ٢ / ح ٣٠١٢

المناخ :

في افريقية السوداء : ٢٣٦ / ١ ، ٢٣٧ / ١

— الحرارة : ٢٤٠ / ١ ، ٢١٠ / ١ ، ٢٠٢ / ١
— شدة الحر : ٢٣٩ / ١ ، ٢٠٨ / ١
— نتائج الحرارة والاشعاع الشمسي : ٢٢٠ / ١ ، ٢٠٣ / ١ ، ٢٠٠ / ١
١ / ح ٩٥١ / ١ ، ٢٣٧ / ١ ، ٢٤٦ / ١ ح ١١٨٦
في آسية الوسطى :

— الحرارة : ٣١٢ / ١ ، ٣١١ / ١
— قسوة المناخ : ٢٨٣ / ١ ، ٢٨٩ / ١ ، ٢٩٠ - ٢٩٢ / ١ ، ٢٩٦ / ١
١ / ٣١١ - ٣١٢ . عقبة في سير التوافل : ٣٠٩ / ١
في جزيرة العرب : ٤٩ / ١
في الامبراطورية البيزنطية : ١٥٨ / ٢
في اوروبا الشرقية :

— في بلد البلغار : ٢٦ / ٢ ، ٢٧ / ٢
— في بلد الخزر : ٤١ / ٢ ، ١٦٧٧ ح
— قسوة المناخ في بلد الصقالبة : ٧٤ / ٢ - ٧٥
في اوروبا الغربية :

— لطف المناخ في نوارموتيه : ١٢٥ / ٢
— قسوة المناخ في بلد الفرنج : ١٢٤ / ٢
في الشرق الاقصى : ١٣٧ / ١ : فساد هواه التبت : ١٥٣ / ١
المناخ في جزر السعادة : ٢٦٢ / ٢
مناخ واق واق : ٢٩٣ / ١ ، ٢٩٤ / ١

الموسميات :
انظر الرياح

ج - المعادن واستعمالاتها

ارض المعادن :

- الفلزات والمناجم : ٨٤ / ١
- اهتمام دار السلام بالمعادن : ١٢٠ / ١
- الذهب : معدن ام نبات : ٢٣٦ / ١
- المعدن في دين الصقالبة : رمزيته : ٨٢ / ٢ - ٨٦
- الفلزات المغناطيسية : ١٤٠ / ١ ، ٢٩٣٥ / ٢
- المناجم في افريقية : ٢٢٤ / ١ ، ٢٢٦ / ١ ، ٢٣٤ / ١ ، ٢٣٥ / ١
- حق دار السلام بالوصول الى المناجم : ٢١٥ / ١
- مناجم الفضة : ٢١٥ / ١ ، ٢٣٥ / ١
- مناجم النحاس : ٢٣٥ / ١
- مناجم الحديد : ٢٢١ / ١ ، ٢٣٥ / ١
- مناجم الذهب : ٢١٢ / ١ ، ٢١٥ / ١ ، ٢١٩ / ١ ، ٢٣٥ / ١ ، ٢٣٧ / ١
- ٢٣١ / ١ ، في وادي العلاقي : ٢٢٣ / ١ ، ٢٣٥ / ١
- مناجم الحجارة الكريمة : ٢١٢ / ١ ، ٢٢٣ / ١ ، ٢٢٧ / ١ ، ٢٣٥ / ١
- ٣٢٤ / ٢
- مناجم الرصاص : ٢٣٥ / ١
- المناجم في آسية الكبرى : مناجم الترقيق : ٧ / ١
- المناجم في آسية الغربية :
- مناجم الفضة في خراسان ٢ / ح ١٩٥٠
- الثروات المنجمية في خراسان وزغروس : ١ / ح ١٨١
- المناجم في الامبراطورية البيزنطية : عمل المساجين في المناجم : ٢ / ٢٤٨
- المناجم في اوربة الشرقية : منجم الذهب في بوهيمية : ٢ / ٦٨
- المناجم في اوربة الغربية : منجم الفضة في بلد الفرنج : ٢ / ١٢٣
- المناجم في الشرق الاقصى :
- الفضة : ١٣٥ / ١ ، ١٣٧ / ١
- القصدير : ١٣٥ / ١ ، ١٣٨ / ١
- الذهب : ١٣٥ / ١ ، ١٣٧ / ١
- الحجارة الكريمة في كورومنديل (الماس) : ١ / ١٣٧ - ١٣٨
- الرصاص : ١ / ١٣٨

المناجم في الجزر الاسطورية : الفضة والذهب : ٢ / ٢٦٤

المناجم في جزر السعادة : ٢ / ٢٦٣

المناجم في واق واق : الذهب : ١ / ٢٣٢ ، ٢ / ٢٦٧ ، ٢ / ٢٩٤

مناجم الفضة :

- في افريقية السوداء : ١ / ٢١٤ ، ١ / ٢٣٥ ، نشوء الذهب من الفضة بتأثير

الشمس : ١ / ٢٣٦ ، ١ / ٢٣٩

- في آسية : في بنجهير خراسان : ٢ / ح ١٩٥٠

- في اوربة الغربية (بلد الفرنج) : ٢ / ١٢٣

- في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٥ ، ١ / ١١٠

- في الجزر الاسطورية : ٢ / ٢٦٤

- في جزر السعادة : ٢ / ٢٦٣

- على كوكب زحل : ١ / ح ٨٠٩

مناجم النحاس في بلد البجة : ١ / ٢٣٥

مناجم القصدير (اوربة : بريطانيا) : ٢ / ح ٢٠٠٧ ، في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٥ ،

١ / ١٤٠

مناجم الحديد : افريقية : بلد البجة : ١ / ١٣٥ ، النوبة : ١ / ٢٢١

مناجم الذهب :

- في افريقية : ١ / ح ٢١٢ ، ٢ / ٣٢٤ ، السوالم : ١ / ٢٣٥ ، وادي العلاقي :

١ / ٢٢٣ ، ١ / ٢٣٥ ، بلد الزنج : ١ / ٢٣٥

- في اوربة الشرقية : بوهيمية : ٢ / ٦٨

- في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٥ ، ١ / ١٣٧ ، جزر الصين الاسطورية :

٢ / ٢٦٤

- في جزر السعادة : ٢ / ٢٥٣

- في واق واق : ١ / ٢٣٢ ، ٢ / ٢٦٦ ، ٢ / ٢٩٤

مناجم الحجارة الكريمة :

- في افريقية : ١ / ٢٢٧ ، ١ / ٢٣٥ : الجمشت : ١ / ٢٣٥ ، الزبرجد :

١ / ٢٣٥ .

الزمرد : ١ / ح ٢١٢ ، ١ / ٢٢٣ ، ١ / ٢٢٤ ، ١ / ٢٣٥ ، ٢ / ٣٢٤ ،

مرقشيت : ١ / ٢٣٥

- في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٥ في كورومنديل : الماس : ١ / ١٣٧ - ١٤٠
- في جزر السعادة : ياقوت : ٢ / ٢٥٣
- مناجم الرصاص :
- في افريقية : بلد الزنج : ١ / ٢٣٥
- في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٠

اسبستوس :

افريقية : ١ / ٢٣٥

الماس :

كورومنديل : ١ / ١٣٧ - ١٤٠

اسمانجونى

(ياقوت ازرق) : ١ / ١٣٧

البلور :

١ / ١٣٧

في معابد الصقالبة : ٢ / ٨٢
رمزيته : ٢ / ح ١٩١٣ ، ٢٠ / ٨٥

البهت

(حجر النسر) : ٢ / ٢٦٨ - ٢٧٠

جمشت

افريقية : ١ / ٢٣٥

الجواهر :

١ / ١٢٠

في افريقية : ٢٣٥ / ١ ، بلد البجة : ٢٢٧ / ١ ، ح ١١٨
في العربية السعيدة : ٧٩ / ١

في بيزنطية :

- طشت من ذهب مرصع بالجواهر في حفل خروج الملك : ٢٠٦ / ٢
- تاج من ذهب مرصع بالجواهر : ١٩٦ / ٢
- الجواهر في الكنيسة الملكية : ١٩٢ / ٢
- الجواهر في القصر : ١٩٥ / ٢
- على موائد الاحتفال : ٢ / ح ٢٥٦٠
- على ثياب الامبراطور : ٢٠٦ / ٢
- السروج والجلال المرصعة بالجواهر : ٢٥٣ / ٢

في اوروبا الشرقية :

- سرير ملك الروس مرصع بالجواهر : ٩٥ / ٢
- معابد الصقالية : ٨٣ - ٨٢ / ٢

في اوروبا الغربية :

- تمثال المسيح في كاتدرائية فولدا ، مرصع بالجواهر : ١٢٦ / ٢
- كؤوس الكنيسة مرصعة بالجواهر : ١٤٢ / ٢

في الشرق الاقصى : ١٣٥ / ١ ، ١٣٧ / ١

- تصدير الجواهر الى دار الاسلام : ١٥٥ / ١ ، ١٥٦ / ١ ، ١٤٢ / ٢
- في الصين : ١٥٩ / ١ ، ١٧٠ / ١
- في كورومنديل : ١٤٠ / ١

في جزر السعادة : ٢٦٣ / ٢

في البلدان الاسطورية : ٢٦٤ / ٢

في جزيرة النساك : ٢٦٦ / ٢

في مدينة البهت : ٢٧١ / ٢

الجواهر ثابته العتيقة

(الزئبق والكبريت) : ١ / ح ١٨١

حجارة البناء :

في آسية الوسطى : مدينة الغز مبنية بالحجارة والخشب والقصب : ١٦١ / ١
في الامبراطورية البيزنطية :

- مقال حجارة الرحي في الاناضول : ١٦٤ / ٢
- الحجارة في بيزنطية : ١٨٧ / ٢ ، ١٩٢ / ٢ نحت الحجارة : ٢٣٩ / ٢
- في اورية الغربية : ١٢٥ / ٢ ، ١٢٦ / ٢ ، في رومة : ١٤١ / ٢
- في الشرق الاقصى : ١ / ح ٦٢١ ، حجارة جدار الصين : ٢ / ح ٢٩٦٨ ، ٢٨٧ / ٢

حجر النسر

(البهت) : ٢ / ٢٦٨ - ٢٧٠

الحديد :

في افريقية السوداء :

- حلي من حديد : ١ / ٢٣٦
- مناجم الحديد : ١ / ٢٢١ ، ١ / ٢٣٥
- تفصيل الحديد على المعادن الثمينة : ١ / ٢٣٥ ، ١ / ١٥٩
- في اسية الوسطى : ابواب مدينة التفزغز من حديد : ١ / ٢٦٩ ، طريق الحديد : ١ / ٢٨٨
- في بيزنطية : سرير البطريك من حديد : ٢ / ٢٠٦ ، ٢ / ٢١٤
- في اورية الشرقية :
- لون حجر النسر النحاسي : ٢ / ٢٦٩
- احالة مقدسة الى الحديد في القرآن : ٢ / ح ٢٨٨٤
- الحديد في المغرب : ٢ / ٢٦٨
- ادوات الحديد في جبل القيق : ٢ / ح ١٥١٥
- اطواق حديد في عنق ازواج المحاربين الروس : ٢ / ٩٥
- في الشرق الاقصى : استيراد الشرق الاقصى الحديد من دار الاسلام : ١ / ١٥٦ ،
- الحديد في جزر ناج باري : ١ / ١٤٠ ، ١ / ح ٥٣٠
- في بلاد ياوج وماجوج :
- جبال فلزات الحديد : ٢ / ٢٧٠ ، ٢ / ح ٢٩٣٥
- ابواب مدينة ايككة من حديد : ٢ / ٢٧٩
- الحديد وسد ذي القرنين : ٢ / ٢٨٠ ، ٢ / ٢٨١ ، ٢ / ٢٨٢ ، ٢ / ٢٨٧
- احالة مقدسة الى الحديد في القرآن : ٢ / ح ٢٨٨٤

الحديد وتركيب حجر النسر : ٢ / ٢٧٠

نسبة الحديد في كوكب زحل : ١ / ٢٠٢

الذهب :

في افريقية :

— تجارة الذهب : ١ / ١٨٣ ، ١٠ / ١٨٩ ، ١ / ٢١٠ ، ١ / ٢١٣ ، ١ / ح ٦٩٥

١ / ٢٣٥ ، ١ / ٢٣٦ ، ١ / ٢٦١

— مناجم الذهب : ١ / ح ٢١٢ : في بلد البجة : ١ / ٢٢٧ ، ٢ / ٣٢٤ ، النوبة :

١ / ١٥ ، ١ / ٢١٩ ، ١ / ٢٢١ ، السومال : ١ / ٢٣٢ ، وادي العلاقي :

١ / ٢٢٣ ، ١ / ٢٣٥ ، بلد الزنج : ١ / ٢٣٥ ، غير مستمرة : ١ / ٢٣٦ ،

خوارات معدن الذهب : ١ / ٢٣٦ ، قيمته النسبية : ١ / ٢٣٦ ، طريق الذهب :

١ / ٢٠٢ ، تمثال من ذهب : ١ / ح ١١٨١

في آسية الوسطى :

— جبل ذهب وادي نهر جيحون : ١ / ٣١٠

— خيمة ايفرخان من ذهب : ١ / ٢٦٧

في آرية الغربية : عرش (سرير) الملوك الساسانيين من ذهب : ٢ / ١٤

في بيزنطية :

— اسلحة ملبسة بالذهب : ٢ / ١٩٤ ، ٢ / ٢٠٦

— طشت وحق من ذهب : ٢ / ٢٠٦

— عربات السبق من ذهب : ٢ / ١٩٦

— تاج الملك من ذهب : ٢ / ١٩٧

— الصليب والمبخرة من ذهب : ٢ / ٢٠٦

— الابواب من ذهب في الكاتدرائية الملكية وفي المدينة : ٢ / ١٨٨

— الصحف من ذهب : ٢ / ٢٠٦

— مائدة من ذهب : ٢ / ١٩٥ ، ٢ / ٢٠٦

— سروج من ذهب : ٢ / ٢٥٣

— ثياب المتسابقين منسوجة بالذهب : ٢ / ١٩٥

— صنعة الذهب : ٢ / ٢٤٣

— تصدير اواني الذهب والعملة الذهبية الى دار الاسلام : ٢ / ٢٣٥

- ذنابير ذهب : ٢ / ٢١٧ ، ٢ / ٢٦٤٩
- مكافأة الفائزين بسباق الخيل : رطل ذهب : ٢ / ١٩٥
- رواتب الرؤساء بارطال الذهب : ٢ / ٢١٦

في اوروبا الشرقية :

- مناجم الذهب في يوهيميا : ٢ / ٩٥
- حلي الذهب عند الروس : ٢ / ٩٤ ، ٢ / ٩٥
- في بلد الصقلية : تجارة المقايضة : الذهب مقابل الوشاحات الهلالية : ٢ / ٧٢ ،
- ذهب المعابد : ٢ / ٨٢ ، ٢ / ٨٣ - ٨٥ .

في اوروبا الغربية :

- في الاندلس : عرض الاكليروس الذهب على الملك : ٢ / ١١٣
- في بلد الفرنج : مقايضة الجلاء عن الارض مقابل الذهب : ٢ / ١٢٣ ، اواني
- عبادة من ذهب في فلدة : ٢ / ١٢٦
- في جزائر السعادة : مناجم الذهب : ٢ / ٢٥٣
- في البلدان الاسلورية : الذهب في جزرها : ٢ / ٢٦٤ ، ٢ / ٢٦٦ ، ٢ / ٢٦٧
- في واق واق : ١ / ٢٣٢ ، ٢ / ٢٦٧ ، وفرتة : ٢ / ٢٩٤ ، تجارته واوانيه

الذهبية : ٢ / ٢٩٤

- ذهب كوكب زحل : ١ / ح ٨٠٩
- اصل الذهب : ١ / ٢٣٦
- احالة مقدسة الى الذهب في القرآن : ٢ / ح ٢٨٨٤

الرخام :

- في بيزنطية : ٢ / ١٩١ ، ٢ / ١٩٢ ، ٢ / ١٩٣ ، ٢ / ١٩٥ ، ٢ / ١٩٦ ، نحت
- الرخام : ٢ / ٢٣٩
- في رومة : ٢ / ١٣٩ ، ٢ / ١٤٠

الرصاص :

- في افريقية : مناجم الرصاص : ١ / ٢٣٥
- في الامبراطورية البيزنطية : لوح مكتوب في قبة من رصاص : ٢ / ٢٤١ ، قبة من
- رصاص في بيزنطية : ٢ / ١٩٢ ، ٢ / ٢١٨
- في اوروبا الشرقية : تصدير الروس للرصاص الى بيزنطية : ٢ / ٨٩
- في اوروبا الغربية : قبة من رصاص في رومة : ٢ / ١٤٤
- في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٠

الرصاص في سد ذي القرنين : ٢ / ٢٧٩

الرصاص في تركيب كوكب زحل : ١ / ٢٠٢

الزئبق :

١ / ٨١ ، ٢ / ٢٦٧ : تصدير الروس له الى القسطنطينية : ٢ / ٨٩

زبرجد افريقية :

١ / ٢٣٥ : عبادة كتلة زبرجد : ١ / ح ١١٨١

الزرنيج الأصفر :

١ / ٢٣٥

الزمرد :

الكوني : ١ / ٣٥ ، ١ / ٤١

في افريقية :

- تجارة الزمرد بين افريقية والشرق : ١ / ١٨٩ ، تصديره الى الهند : ١ / ح ٥٣٠

- مناجم الزمرد : في بلد الخزر : ١ / ٢٢٣ ، ١ / ٢٢٤ ، ٢ / ٣٢٤ ، بين

النيل وبحر القلزم : ١ / ح ٢١٢

في اوربة الغربية : تمثال المسيح المرصع بالزمرد في كاتدرائية قلدة : ٢ / ١٢٦

السباذج :

في افريقية السوداء : نيل النوبة : ١ / ح ١٠٠٥ ، ١ / ٢٦٠

في الشرق الاقصى : استعماله لنحت الحجارة : ١ / ح ٤١٩

الصخر والجماد :

١ / ٢٠٢

في افريقية ١ / ٢١٠ ، عبادة الصخر والجماد : ١ / ٢٥٧

في آسية الوسطى ، عند الغز : حصاه يستمطر بها : ١ / ٣٠١ ، مدينة مبنية من حجارة

وخشب وقصب : ١ / ٢٨٤

في اوروبا الشرقية : احجار متنوعة الألوان في معابد الصقالبة : ٨٢ / ٢ ، رمزية الحجر
١٤٠ / ١

في الشرق الاقصى : بناء من حجر : ١ / ح ٦٢١ ، خصائص الأحجار : ١٤٠ / ١
في البلدان الاسطورية : اسوار مبنية من حجر فوسفوري : ٢ / ٢٦٦ ، هلال من
المعدن الاسطوري - الذهب : ٢ / ٢٦٨
دور الصخر في نشوء الكون : ١ / ٣٥

العقيق الأصفر :

في معابد الصقالبة : ٨٢ / ٢

الفضة :

٣٦ / ١

في افريقية السوداء : انظر مناجم الفضة
في آسية الغربية : انظر مناجم الفضة
في بيزنطية :

- قبة جرن من فضة : ٢ / ١٩٣

- ابواب الكنيسة من فضة : ٢ / ١٩٢

- اواني الفضة : تصديرها : ٢ / ٢٣٥ ، صحن الفضة : ٢ / ٢٠٦

- صناعة الفضة : ٢ / ٢٤٣ ، تحويل الرصاص الى فضة : ٢ / ٢١٨

في اوروبا الشرقية :

- اطواق المرأة الروسية من فضة : ٢ / ٩٤ ، كذلك اطواق ازواج المحاربين :

٩٤ / ٢

- مقايضة الفضة : بالوشاحات الهلالية عند الصقالبة : ٢ / ٧٢

في اوروبا الغربية : انظر مناجم الفضة . الجلاء عن اراضي الفرنج مقابل الفضة : ٢ / ١٢٣
- في رومة : قبة من فضة في كنائسها : ٢ / ح ٢١٥٨ ، اواني طقوس العبادة

من فضة : ٢ / ١٤٠

- في فلدة : اواني طقوس العبادة من فضة : ٢ / ١٢٦

في الشرق الاقصى : انظر مناجم الفضة

- في الصين : ١ / ١٥٦ ، ١ / ١٥٧ ، ١ / ١٧٠

- تصديرها الى دار الاسلام : ١ / ١٤٠

- احالة مقدسة الى الفضة في القرآن : ٢ / ح ٢٨٨٤ ، انظر مناجم الفضة

القصدير :

في اوروبا الشرقية : تجارته في بلد الصقالبة : ٧٢ / ٢
في اورية الغربية : مناجمه في بريطانيا : ٢ / ح ٢٠٠٧
في الشرق الاقصى : تجارته : ١ / ح ٥٣٦ ، مناجمه في الصين والهند : ١ / ١٣٥ ،
في ماليزية والسيام : ١ / ١٤٠

الكبريت :

في آسية الكبرى : غناها به : ٨١ / ١
التنبؤ بحرق القسطنطينية بالنار والكبريت : ٢ / ٢٥٥
الكبريت في تركيب المعادن : ٢ / ٢٦٧

المعادن :

المعادن الثمينة : انظر الفضة والذهب
في افريقية السوداء : ١ / ٢٣٤ - ٢٣٥ : المناجم : ١ / ٢١٤ ، في النوبة : ١ / ٢٣٢ ،
قيمتها النسبية : ١ / ٢٣٥
في اورية : المعدن في دين الصقالبة : ٢ / ٨٣
في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٥ ، ١ / ١٣٧ - ١٣٨ ، ١ / ١٥٥ ، ١ / ١٥٦
بلدان المعادن : ٢ / ٢٧٦ - ٢٧٠
موضوع المعادن : انظر الجغرافية البشرية ، الحياة الاقتصادية ، التجارة

الملح :

في افريقية :

- تجارته : ١ / ٢١٠ ، ح ١٠١٣ ، ١ / ٢٦١ ، طرقه : ١ / ٢٠٧
- غنى بلد النيجر الاوسط بالملح : ١ / ٢١٢
- مدينة الملح : ١ / ٢١٠
في بيزنطية : ٢ / ١٧٣
في اورية الغربية : عين ماء مالحة في سويس : ٢ / ١٢٦ ، كثرة الملح في اوترخت :
٢ / ١٢٦
في الشرق الاقصى : حصر الملح في الصين : ١ / ١٧٢

النحاس :

٢ / ٢٦٧

في افريقية السوداء : حلي النحاس : ١ / ٢٣٦ ، تجارته : ١ / ٢٦١ ، مناجمه : ١ / ٢٣٣
في آسية الغربية : منارة نحاس في أرض عاد : ٢ / ٢٦٩
في بيزنطية : النحاس في قصر الملك في خزينته : ٢ / ٢١٨ ، ابواب النحاس المذهبة :
٢ / ١٨٨ ، تصدير اواني النحاس الى دار الاسلام : ٢ / ٢٣٥
في اوربة الشرقية : النحاس في رومة : ٢ / ٢٦٨ ، شجرة من صقر : ٢ / ١٤٤ ،
ارصفة النقيير من نحاس : ٢ / ١٤٠ ، زرزور نحاس : ٢ / ١٤٤ ، داخل الكنائس
نحاس : ٢ / ١٤٠ ، سرير القناة نحاس : ٢ / ١٤٠ ، جسور نحاس : ٢ / ١٤٠ ،
مدينة النحاس : ٢ / ١٤٠

في الشرق الاقصى : في الصين : استيراد النحاس : ١ / ١٤٠ ، ١ / ١٥٤ ، العملة
النحاسية : ١ / ١٤٠ ، ١ / ١٥٧ ، في الهند : بطة نحاس على عبود نحاس : ٢ / ١٤٤
في بلاد ياجوج وماجوج : النحاس وبناء سد ذي القرنين : ٢ / ٢٨٠ ، ٢ / ٢٨٢ ،
٢ / ٢٨٥ في طرف العالم صورة نحاس ومنارة نحاس وتمثال نحاس : ٢ / ٣٢٧
لون حجر النسر كلون النحاس : ٢ / ٢٦٩
الحب والمطرود من صقر : ٢ / ٢٧١
احالة مقدسة الى الصقر في القرآن : ٢ / ح ٢٨٨٤

النفط :

الابيض في باكو : ٩٢
بيزنطية ستمحرق بنار زفت : ٢ / ٢٥٥

الياقوت :

في اوربة الغربية : يرصع به تمثال المسيح في كاتدرائية فلدة : ٢ / ١٢٦ ، يرصع به
تمائيل كنائس رومة : ٢ / ١٤٢
في جزائر السعادة : ٢ / ٢٦٢
في بيزنطية : ملئت مرصع بالياقوت : ٢ / ٢٠٦ ، تاج اسطليانوس مرصع به : ٢ / ١٩٦ ،
مستده مرصع به : ٢ / ١٩٢ ، الموائد مرصعة به : ٢ / ح ٢٥٦٠ ، السروج والجلال
مرصعة به : ٢ / ٢٥٣
في اوربة الشرقية : يواقيت معابد الصقالبة : ٢ / ٨٢ ، رمزيتهما : ٢ / ٢٨٥ ، ح ١٩١٣
الياقوت الاصفر : ١ / ٣٥ ، ١ / ١٣٧

رابعاً - الجغرافية البشرية

أ - الارض وشعوبها

١ - الكرتوغرافية

الابعاد :

(بالفراسخ عامة)

في افريقية : انظر المسافات

- في مصر : ١ / ١٩٠

- في بلد الزنج : ١ / ١٠٦ ، ٠ / ١٩٠ ، ١ / ١٩٨ - ٢٠٠ / ١ ، ٢٠٨ / اتساعه

الهائل : ١ / ٢٦٢ ، ٢ / ٢٣٧ ، بلد البجة : حدوده : ١ / ٢٢٢ ،

جزيرة سقطرة : ١ / ٢٣٣ ، النوبة : حدودها : ١ / ٢٣٠ ، اتساع بلد

زغاوة الهائل : ١ / ٢٠٣

في آسية الوسطى :

- بلد الكيماك بمسيرة ايام : ١ / ٢٧٥

- بلد التفرغز : ١ / ٢٦٩

- نطاق الاتراك : ١ / ١٠٩ ، ١ / ٢٩٣ ، انظر المساحات

في آسية الغربية :

- بلاد العرب : ١ / ١٠٩

- فارس : ١ / ١٠٨

في امبراطورية الروم : ١ / ١٠٨ ، ١ / ١٠٩ ، ح / ٩٠٨ ، ٢ / ١٥٠ - ١٥١ ،

٢ / ١٥٨ - ١٥٩ ، ٢ / ٢٣٧ ، بيزنطية : ٢ / ١٨٧ ، قناتها بالاميال : ١ / ١٨٢ ،

مضيقها بالاميال : ٢ / ١٨٦ ، برزخ لوكاني : ٢ / ١٨٤

في اوربة : ١ / ١٠٩

في اوربة الشرقية :

- بلد بلغار نهر دنيه : ٢ / ح ١٧٧٦

- مملكة البرجان : ٢ / ٥٨

- القيق : ١ / ١٠٩ ، الجبل : ٢ / ١٩

- القيق الاوسط ، قلعة الافر : ٢ / ١٥

- القيق الشرقي ، سور دربند : ١٢ / ٢
- ارياف الخزر حول اقل : ٤٢ / ٢
- جنوب روسية : ١٠٩ / ١
- بلد الصقالبة : ٧٦ / ٢ ز ، بمسيرة ايام : ٦٤ / ٢
- الانهار : دنبة بالفراخ : ٦٤ / ٢ - ٦٥ ، قنيس بالاميال : ٦٥ / ٢
- بحر الخزر : ٢ / ح ٣١٢٣

في اوربة الغربية :

- قرشقة بالاميال : ١٤٧ / ٢
- بلدان الفرنج : لم يذكرها المسمودي : ١ / ح ٢٠٨٢
- ايرلندة بالاميال : ١٠٩ / ٢
- بلاطيس دار مملكة الانكبيديين : ١٢٩ / ٢
- الامبراطورية الرومانية : ١٣٧ / ٢ رومية : ١ / ١٣٩
- سردينية : ١٤٧ / ٢

في الشرق الاقصى :

- قمار بمسيرة اشهر : ١٢٥ / ١
- الصين : ١٠٩ / ١ ، ح ١٤٩٠٨ / ح ١٢١٣
- الهند : ١٠٩ / ١ ، ١٤١٢٥ / ح ١٤٩٠٨ / ح ١٢١٣ ، اتساع الزايج
- الهائل : ١٢٥ / ١
- في بلدان دار الاسلام : ١٠٩ / ١ ، ح ١٤٩٠٨ / ح ١٢١٣
- في البلدان الاسطورية :
- اتساع ياجوج وماجوج الهائل : ٢ / ٢٣٧ ، طول سد ذي القرنين الهائل :
- ٢ / ٢٧٧ - ٢٨٠
- نوليه : ٢ / ٢٥٣
- مدن جابلقا وجابرصا : ٢ / ٢٨٨

ثغور دار الاسلام :

- في آسية الوسطى : دهستان : ٢٧٩ / ١ - ٢٨٠
- في آسية الغربية : مع الشام والجزيرة : ١٨٤ / ٢ ، ح ٣١٤٢
- في جبل القيق : ٩ / ٢ ، تفليس : ١٦ / ٢ ، ١٨ / ٢ ، ٣٢٦ / ٢
- في الشرق الاقصى : ٢ / ٣٢٣
- انهيار الثغور : (٤٤ / ١) ، ٤٧ / ١

ثغور الروم الشامية

١١٨ / ٢

حدود دار الاسلام :

٢ / ح ٣١٢٨ / ٢ ، ٣١٩ / ٢ ، ٣٢٠ / ٢ ، ٣٢٢ / ٢
في افريقية (مصر) : ١ / ٢١٥ ، ٢٥٢ / ١
في آسية الوسطى : ١ / ٢٧٠ ، ١ / ٢٧٩ ، ١ / ٢٢٠ ، ١ / ٢٢١ ، ١ / ٢٨٦ ،
١ / ٢٨٧ ، ١ / ٢٩٢
مع الروم : ٢ / ١٥٤ ، ٢ / ١٧٣ ، ٢ / ٢٤٨ ، ٢ / ٢٥٠ - ٢٥٢
مع اوربة القبية : ٢ / ٩ ، ٢ / ١٢ ، ٢ / ٣٢٥
مع اوربة القبية : ٢ / ٣٢٣ ، مع الاندلس : ٢ / ١١٢ ، ٢ / ١١٦ ، ٢ / ٢٣٥ ،
مع بلد الفرنج : ٢ / ١٤٩
اتساعها الهائل : ٢ / ١٥٨
الحدود الاسطورية : ٢ / ح ٢٠٦٩
الحدود والاسطورة : ٢ / ٢٣٧ - ٣٢٨
سكان الحدود : ٢ / ٣١٢

خريطة الأرض :

حسب التقليد الفارسي : ١ / ح ٧٥٣ ، ١ / ٢٩١
خرائط الاسطوري : ١ / ٥٧ - ٦٥
توزيع الاقاليم السبعة واحصائها : ١ / ١٠٢ - ١٠٣ ، ١ / ١١١ ، ١ / ١١٤
خريطة الاسلام انظر مملكة الاسلام
خريطة مستعمراتها : ٢ / ٢٩٩
خريطة افريقية : ١ / ١٨٤ - ١٨٧ ، ١ / ٢٠٩ ، النوبة : ١ / ٢١٤
خريطة آسية الوسطى : ١ / ٢٦٤ ، ١ / ٢٦٥ - ٢٦٨ ، ١ / ٢٧٠ ، ١ / ٢٧٠ -
٢٧١ ، ١ / ٢٧٢ ، ١ / ٢٧٤ ، ١ / ٢٥٧ - ٢٧٧ ، ١ / ٢٧٨ ، ١ / ٢٨٣ -
٢٨٤ ، ١ / ٢٨٦ ، ١ / ٢٩١ ، بلد الترك على خريطة العالم : ١ / ٢٩١ ، ١ / ٣٢٦
خريطة الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١٥٠ - ١٥١ ، ٢ / ١٥٨ - ١٥٩ ، ٢ / ١٧٦ ،
خريطة اوربة الشرقية : ٢ / ٢٣
بلغار نهر دنيه : ٢ / ٥٥ ، ٢ / ٥٧ ، ٢ / ٥٩ ، بلغار نهر اتل : ٢ / ٢٤ ، جبل
القبق : ٢ / ٩ ، ٢ / ١٨ - ٢٠ ، القبق الأوسط : ٢ / ١٤ - ١٦ ، القبق الشرقي :

٢ / ٩ - ١٣ ، القبط الغربي والجنوبي : ٢ / ١٦ - ١٨ ، الخزر : ٢ / ٤١ - ٤٢ ،
المجفرية ٢ / ٥٣ - ٥٥ ، الصقالبة : ٢ / ٦٢ - ٦٤ ، ٢ / ٦٧ ، ٢ / ٦٥ ، ٢ / ٦٦ ،
اوربة الغربية : البرجان : ٢ / ١٢٨ ، الفرنج : ٢ / ١٢١ ، الجلائقة : ٢ / ١١٨ -
١١٩ ، بحر الروم الغربي : ٢ / ١٣١ ، ٢ / ١٤٥ - ١٤٧ ، جبال الالب والبيرينه :
٢ / ح ٢٠٣٩

الشرق الاقصى : ١ / ١٢٦ - ١٣١ ، ١ / ١٣٣

الممالك : ١ / ١٠٦

مخطط جدار ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٨٦

خريطة صورة الطائر

١ / ٥٣ ، ١ / ٦٤ ، ١ / ١٢٥ ، ١ / ٢٠٠ ، ٢ / ٤١ ، ٢ / ٢٨٧ ، ٢ / ٢٨٩ ،
٢ / ٣١٤

السورة :

١ / ٦٦ ، ١ / ٦٧ ، ١ / ١٠٠ ، ١ / ١٠٤ ، ١ / ح ٢٨٣ ، ١ / ١١٤ . انظر
مركز العالم وسرته والمعورة

سرة العالم

١ / ١٠٥ ، ١ / ١٠٨ ، انظر مركز العالم والمعمور والسرة

الطول :

١ / ٧١ ، ١ / ١٠٠ ، ١ / ١١٥ ، جنوب المغرب : ١ / ١٨٩

العالم :

المتحضر : ١ / ١٧٩ ، ١ / ٣١١ ، حدوده : ٢ / ٢٢ ، ٢ / ٢٥٢
طرف العالم : تاريخه : ٢ / ١٩ ، شعوبه : ١ / ٢٦٧ ، ١ / ٢٧٢ ، ح ١٤٨٢
تصور العالم العام : ١ / ١٩ - ٢٠
تنوع العالم : ١ / ١٠٤ - ١١٤ ، صور العالم : ١ / ١٧ - ١٨ ، حدود العالم :
٢ / ٢٧٠ ، ٢ / ٢٨٥ ، ٢ / ٣١٨ ، ٢ / ٣٢٧ ، اسرار العالم : ١ / ٩ - ١٠ ،

اقسام العالم الاربعة : ٣٢٠/١ ، نظاما العالم الثنائي والثلاثي : ٣٠٢/١ - ٣٠٨ ، ٨٣/٢ -
٢ / ٨٣ - ٨٧ . انظر مركز العالم ، سرّة العالم ، المعمورة ، السرّة

العروض :

١ / ٧١ ، ١٠٠ / ١ ، ١٠١ / ١ ، الشمالي : ١ / ٢٤٠ ، ١ / ٢٤١ ، بلد
الزنج : ٢ / ٣٢٧ - ٣٢٨

القفار

في افريقية : المطلقة : ١ / ٢٠٦ ، قفار منابع النيل المشكوك فيها : ١ / ح ٧٧٠

الكرتوغرافية :

(صورة الارض) : ١ / ٢٩ ، ١ / ٣٤
التنجيمية : انظر الجغرافية التنجيمية

بنود الروم حسب ابن حوقل : ٢ / ١٧٥ - ١٨٠

مركز العالم :

مركز العالم : ١ / ١٠٥٢ / ١ ، ٦٦ / ١ ، ٧٠ / ١ ، ح ٢٦٧ / ١ ، ٩٩ / ١ ، ١١٢ / ١ ،
١ / ١١٣ - ١١٥ / ١ ، ١١٧ / ١ ،
في دين الصقالبة : ٢ / ٨٢ - ٨٣
- العراق : ٢ / ٣٦
- دار الاسلام : ٢ / ٨

المسافات :

في افريقية (بالفراسخ)
- من عمان الى قنبلو ومن قنبلو الى سفالة : ١ / ح ٩٩٥
في آسية الوسطى (مسير فارس في يوم) : من مقر ملك الكيماك الى ضفة سيحون اليمني :
١ / ٢٧٥

المعمورة :

١ / ٧٠ ، ١ / ٧١ ، ١ / ٧٢ ، ١ / ٧٦ ، ١ / ٨١ ، ١ / ٨٤ ، ١ / ٨٥ ، ١ / ٨٧ ،
١ / ٨٨ ، ١ / ٩٤ ، ١ / ٩٨ ، ٢ / ٢٣٧ ، ٢ / ٢٩٧

حدود المعمورة : ٢ / ١٤٩
شمال المعمورة : ٢ / ٢٧٤
وسط المعمورة : ٢ / ١٠٣
انظر مركز العالم وسرته والسرة

٢ - امزجة الشعوب وطباقتها

ابناء :

حام : ١ / ١٠٤ ، ١ / ٢٠١ ، ١ / ٢٩٣ - ٢٩٤
سام : ١ / ٦٧ ، ١ / ١٠٤ ، ١ / ١١١ ، ٢ / ٨٨ ، ٢ / ١٣٦
يافث : ١ / ١٠٤ ، ١ / ٢٩٣ ، ٢ / ٦٤ ، ٢ / ٧٦ ، ٢ / ١١٣ ، ٢ / ١٢١ ،
٢ / ١٣٠ ، ٢ / ١٣٦ ح / ٢٩٢٤

الاثنيات :

في افريقية السوداء : ١ / ٢٠٢ ، ١ / ٢٠٦ ، البجة : ١ / ٢٢٣ ، تماثلهم الاثني
مع العرب : ١ / ٢٢٥
في جبل القبق : التجزئة الاثنية : ٢ / ١٩
اثنية دار الاسلام : ١ / ١٥٢

الاغراب عن دار الاسلام :

١ / ١١٩ ، ١ / ١٢٥ ، ٢ / ٧ ، ٢ / ٢٦٠

الانسانية :

١ / ٧٠
دروس انسانية من الزنوج : ١ / ٢٠٤ - ٢٠٥
الزنجية الافريقية : ١ / ١٩٨ ، ١ / ٢٠٢
الزنجية الاسيوية : ١ / ١٥٢

الانف :

الصيني : ١ / ١٥٢ ، ح / ٥٢١

الزنجي : ٢٠٤ / ١ ، ٢٠٠ / ١

التركي : ١٥٣ / ١

تفوق الاسلام :

١ / ١١١ - ١١٢ ، ١ / ١١٣ ، ١ / ١١٦ ، تفوق العرب : ٢ / ٢٤٢

الجنسية (الصفات) :

في آسية الكبرى الجنوبية : ١ / ٧٨

في آسية الوسطى : ١ / ٢٩٢

الوفاة والممارسة الجنسية عند الروس : ٢ / ح ١٩٧٥

خصائص الشعوب :

١ / ١١١ ، ١ / ٢٩٤ ، ح / ١٣٧٥ ، ١ / ٣١٤ ، ٢ / ٢٣٨ ، ٢ / ٢٤٢ ،
٢ / ٢٤٤ - ٢٤٥ ، مجتمعة عند الفرس : ١ / ح ١٣٧٥ ، ٢ / ٢٤٤ ، ٢ / ٢٤٥

السياسة :

موهبة السياسة عند الروس : ١ / ١١١

شعوب آسية الغربية :

العرب :

في جزيرة العرب جنوبية : ٢ / ٢٧٠ ، قبل الاسلام : ١ / ح ٦٨٤ ، ١ / ٢٨٤
١ / ٣١٤ ، ١ / ٣١٥ ، الجيش العربي : ١ / ح ٩٤ ، مواهب العرب في الشعر :
١ / ١١١ ، ١ / ٢٠١ ، وفي النبوة : ١ / ١١١ ، ١ / ٢٠١ ، هجرتهم الى بلد
البجة : ١ / ٢٢١ ، ١ / ٢٢٢ ، ١ / ٢٢٣ ، ١ / ٢٢٤ ، ١ / ٢٢٥ ، ١ / ٢٢٦ ،
الى جزيرة سقطرة : ١ / ٢٣٣ ، هجرة التجار : ١ / ١٨٥ ،
١ / ٢٠٣ ، ١ / ٢٠٤ ، ١ / ٢٠٥ ، لغتهم : انظر الحياة
الفكرية والدينية . البداوة على طريقة العرب : ٢ / ح ١٤٦٥ ، ديانتهم قبل الاسلام :
١ / ح ٦٨٤ ، ١ / ١٧٦ ، ١ / ٣١٥ ، الديانة الاسلامية : انظر الحياة الفكرية

والدينية . القبائل :

انظر القبائل العربية .

الارمن : ٢ / ح / ١٥٥٣ ، ٣٢٦ / ٢

الاكراد في خيمهم : ٢ / ١٢٩ ، بداوتهم : ٢ / ح / ٢٠٩٣

الساميون : ١ / ١٠٤

— الحاميون الساميون في افريقية السودان : ١ / ٢٢٣ — ٢٢٤

— نفى يهود الروم الى بلد الخزر : ٢ / ٤٥

— اسباط بني اسرائيل الاثنا عشر : ٢ / ح / ٢٧٠٢

شعوب آسية الوسطى

(الاتراك) : ١ / ١٠٤ ، ١ / ٢٦٦ — ٣٦٨ ، ٢ / ٥٩ ، ٢ / ٢٣٨

التغذية : ١ / ٢٩٦ ، بشجرت : ١ / ٢٩٠ ، كيماك : ١ / ٢٧٤ ، القرلق : ١ / ٢٧٠
في تركستان / ١ / ٢٨٨

المزاج : ١ / ٢٩١ — ٢٩٤ ، ١ / ٣١١ ، ١ / ٣١٢ ، الميزة : ١ / ٨١ ، ١ / ١١١ ،
١ / ٢٦٤ ، ١ / ٢٩٤ ، ١ / ٢٩٧ ، ١ / ٣١٠ — ٣١١ ، ٢ / ٢٦٨ ، البشجرت :
١ / ٢٧٧ ، الغز : ١ / ٢٨٥ ، القرغيز : ١ / ٢٧٢ ، القرلق : ١ / ٢٧٠ ،
الكيماك : ١ / ٢٧٥ ، الشجل : ١ / ٢٧٠ ، الميزة الجسدية : ١ / ٢٩١ — ٢٩٢ ،
١ / ٣١١ ، ١ / ٢٨٥ ، القرغيز : والقرلق : ١ / ٢٧٠ ، البجناك :
١ / ٢٧٨ ، التشابه العرقي : ١ / ٢٩٢

الازدواج : ١ / ٣١١ — ٣١٣

الاقتصاد : الصيد : ١ / ٢٧٢ ، ١ / ٢٨٠ ، ١ / ح / ١٣٤٣ ، ٢ / ح / ١٤٦٢ ،
الطرائد : ١ / ٢٨٨ ، التجارة : انظر الحياة الاقتصادية ، حياة الرعي : ١ / ح / ١٣١٩ ،
١ / ح / ١٣١٩ ، ١ / ٢٩٤ ، ١ / ٣١١ ، ١ / ٣١٢ ، عند الغز : ١ / ح / ١٢٩٦ ،
عند الكيماك : ١ / ٢٧٣ ، عند القرغيز : ١ / ٢٧٢ ، عند القرلق : ١ / ٢٧٠ — ٢٧١
عند الشجل : ١ / ٢٧١

الحرب : ١ / ٢٨٨ ، ١ / ٢٩٧ ، ١ / ٣١٠ — ٣١١ ، ٢ / ح / ١٤٦٢ فن الحرب :
١ / ٢٠١ ، ١ / ٢٩٣ ، ١ / ٣١٤ ، عند الغز : ١ / ٢٨٣ ، ١ / ٢٨٥ ، عند
القرغيز : ١ / ٢٧٢ ، عند البجناك / ١ / ٢٨٧ ، ٢ / ٥٩ ، عند القرلق : ١ / ٢٧٠ ،
عند يغما : ١ / ٢٧١ ، القلاع : ١ / ٢٧٠ ، ١ / ٢٧٩ — ٢٨٠ ، ح / ١٢٩٩ ،
الفارات والغزو : عند الغز : ١ / ٢٨٣ ، عند القرلق : ١ / ٢٧٠ ، عند الكيماك :
عند التفرغز : ١ / ٢٦٧ ، نهب الغز حطام السفن : ١ / ٢٧٨

الأسرة : الزنا : ٢٩٩ / ١ ، « زواج السلفة » : ٢٩٩ / ١ ، الزواج : ٢٩٨ / ١ -
٢٩٩ ، الوفاة : ٢٩٧ / ١ - ٢٩٨ ، القرلق : والتخز : ٢٧١ / ١ ، الكيماك
٢٧٥ / ١ ، الاتراك المغوليون : ١ / ح ١٣٢٤ .
الموطن :

المساكن : ٢٨٧ / ١ ، ٢٩٦ / ١ ، ٢٩٧ / ١ ، عند الغز : ٢٨١ / ١ ، ح ١٢٩٦ ،
عند الكيماك : ٢٧٤ / ١ ، القرغيز : ٢٧٢ / ١ ، القرلق : ٢٧٠ / ١ ، التفزغز
والايغور : ٢٦٩ / ١ ، سكان الكهوف : ١ / ح ١٣٤٨
الهجرة : ٢٦٤ / ١ ، ٢٦٥ / ١ ، حراس الملوك : ٢٩٢ / ١ - ٣١٥
اللغات : ٢٩٩ / ١ - ٣٠٠ ، صلة قرابة الكيماك والقرلق : ١ / ح ١٢٥٣
المرض : ٢٩٧ / ١

السياسة : (الادارة والسلطة) : ٣٠٠ / ١ ، حكم البلغار البشجرت : ٢٧٧ / ١ ،
الغز : ٢٢١ / ١ ، تفوق القرلق : ٢٧١ / ١ ، اتحاد ترجش : ٢٧١ / ١ ، السلطة
ملكية عليا : ٢٧٠ / ١ ، ٢٩٣ / ١

الدين : ٣٠٠ - ٣٠٢ / ١ ، ٣١٠ / ١ ، ٣١٢ / ١ ، ٢١٣ / ١ ، ٢ / ح ١٩٦٥ ،
البوذية : ٣٠٠ / ١ ، المسيحية النسطورية : ٣٠٠ / ١ ، عبادة الغز : ٢ / ح ١٤١٦ ،
اليهودية : ٣٠٠ / ١ ، المازويه : ٣٠٠ / ١ ، التوحيد : ٣٠١ / ١ ، ٣١١ / ١ ،
الوثنية . ٣٠١ / ١ ، الاحباكية : ٣٠١ / ١ ، ٣٠٢ / ١ ، ٣١١ / ١ ، عبادة
النار : ٣٠٠ / ١ ، السنة : ٣١٦ / ١ ، نظام الكون الثاني : ٣٠٢ - ٣٠٨
المجتمع : الاقوام : ٣٠٠ / ١ ، عند الغز : ٢٧٩ / ١ ، عند الكيماك : ٢٧٤ / ١ ،
عند يقيما : ٢٧٠ / ١ ،

البدو : ٢٦٤ / ١ ، ٢٩٤ / ١ ، ٢٩٦ / ١ ، ٣١١ / ١ ، ٣١٢ / ١ ، ٢ / ح ١٤٦٥ ،
عند الكيماك : ٢٧٤ / ١ ، ٢٩٢ / ١ ، عند القرقيز : ٢٧٢ / ١ ، عند البجناك :
٢٧٧ / ١ ، التحضر النسبي : ٢٨٤ / ١ ، ٢٩٥ / ١ ، ٣١١ / ١ ،
٢ / ح ٤٢ / ١

الملك : ١٠٥ / ١ ، ١١٠ / ١ ، ٢٩٣ / ١ ، ٣٠٠ / ١ ، ٣١١ / ١ ، ٢ / ح ٢٠٠ ،
ملك الغز : ٢٨١ / ١ ، ح ١٢٩٦ ملك الكيماك : ٢٧٤ / ١ ، ملك القرغيز :
٢٧٢ / ١ ، ملك البجناك : ٢٧٨ / ١ ، ملك القرلق : ٢٧٠ / ١ ، ملك التفزغز :
٢٦٧ / ١ ، ٢٦٩ / ١ ، الملك في تركستان : ١ / ح ١٣٥٥
الايغور : ٢٦٩ / ١

التمدين : انعدام المدن والقرى عند الكيماك : ٢٧٤ / ١ ، القرغيز : ٢٧٢ / ١ ،
البجناك : ١٨٧ / ١ ، المقار الملكية : الغز : ٢٨١ / ١ ، ح ١٢٩٦ ، القرغيز :

الكيمياء : ٢٧٤ / ١ ، قرى التفزغز : ٢٦٩ / ١ ، ٢٧٤ / ١ ، اليغما : ٢٧٠ / ١ ،
 المدن : ٢٦٧ / ١ ، ح / ١ ، ١٢٩٩ / ١ ، ٢٩٦ / ٢ ، ح / ١ ، ١٤٥١ ، الفز : ٢٨٠ / ١ ،
 ٢٨٤ / ١ ، فرغانة : ٢٧٠ / ١ ، التفزغز : ٢٦٩ / ١ ،
 الثياب : ٢٩٦ / ١ ، الفز : ٢٧٥ / ١ ، الكيمياء : القرغيز ، الفز : ٢٧٥ / ١ ،
 ٢٩٨ / ١

شعوب افريقية السودان :

٨٤ - ٨٦ / ١ ، ١٩٩ - ٢٠٤ / ١ ، ٢١٠ / ١ ، ٢١٤ / ١ ، ٢٢٠ / ١ ، ٢٢١ / ١ ،
 ٢٢٣ - ٢٢٦ / ١ ، ٢٣٩ / ١ - ٢٤٨ / ١ ، ٢٤٩ / ١ ،
 التنفيذ : ٢٣٧ / ١ ، ٢٤٦ - ٢٤٨ / ١ ، ٢٥٠ / ١ ، الملوك : ٢٥٢ / ١ ،
 الاقوام : ٢٢٦ / ١ ، انظر القبائل الافريقية
 العادات : ٢١٠ / ١ ، ٢٥٣ / ١ ، ٢٥٩ - ٢٦٠ / ١ ،
 الاقتصاد : ٢٤٨ - ٢٥٠ / ١ ، الموارد : ٢١٢ / ١ ، ٢١٣ / ١ ،
 الرق : ١٣٤ / ١ ، ٢٠٢ - ٢٠٣ / ١ ، ٢٠٣ - ٢٠٥ / ١ ، ٢٣٤ / ١ ، ٣١٤ / ١ ،
 ح / ١ ، ١٤٧١
 الاسرة : ٨٤ / ١ ، ٢٢٥ / ١ ، ٢٥١ / ١ ، التزاوج المختلط : ٢٢٥ / ١ ، النسب
 إلى الأم : ٢٢٦ / ١ ، ٢٥١ / ١ ،
 النساء : ٨٤ / ١ ، ٨٥ / ١ ، ٢٠٠ / ١ ، ٢١٠ - ٢١١ / ١ ، ٢٥١ / ١ ، ٢٥٣ / ١ ،
 الملكة : ٢٢٧ / ١ ، تمجيد صنم بمظهر امرأة : ٢٥٧ / ١ ، الامتناع عن الوطء
 في الحيض : ٢٥٧ / ١ ،
 النسب : ٢٠١ / ١ ،
 المساكن : البيوت : ٢١٩ / ١ ، ح / ١ ، ١٠٨٨ / ١ ، ٢٥٠ / ١ ، الخيم : ح / ١ ، ١٠٩٩
 ٢٤٩ / ١ ، ٢٥٦ / ١ ،
 الهجرة العربية والمسلمة : ٢١٠ / ١ ، ح / ١ ، ٨٦٨ / ١ ، ٢١٥ / ١ ، ٢٢٢ / ١ ،
 ٢٢٣ / ١ ، ٢٢٤ / ١ ، ٢٢٦ / ١ ، ٢٣٣ / ١ ، ٢٥٢ / ١ ،
 المؤسسات السياسية : ١٩٩ / ١ ، الدول : ٢١٠ / ١ ، ٢١٢ / ١ ، ٢١٣ / ١ ، ٢٥٢ / ١ ،
 الملوك ، الممالك ، الملكية : ٢٠١ / ١ ، ٢٠٤ / ١ ، ٢١٠ / ١ ، ٢١٢ / ١ ، ح / ١ ،
 ٨٨١ / ١ ، ٢١٦ / ١ ، ٢١٩ / ١ ، ٢٢٦ / ١ ، ٢٢٧ / ١ ، ٢٣٢ / ١ ، ١٣٧ / ١ ،
 ٢٥٠ / ١ ، ٢٥٢ / ١ ، ٢٥٣ / ١ ،
 اللغات : ح / ١ ، ٨٧٨ / ١ ، ٢١٦ / ١ ، ٢٢١ / ١ ، ح / ١ ، ٩١٩ / ١ ، ح / ١ ، ٩٨٠ / ١ ،
 ٢٣٣ / ١ ، ٢٥٧ / ١ ، الكتابة : ٢٥٦ / ١ ،

المرض : ١ / ٨١٠ ، ٢١٠ / ح
الزنجية : ١ / ٢٠٠ ، ٢٠٢ / ١ ، ٢٠٤ / ١ ، تأثير الكواكب : ١ / ٢٠٢ ،
تأثير المناخ : ١ / ٢٠٠ ، ٢٠٢ / ١ ، الميزات : ١ / ٢٠١ - ٢٠٢ ، ١ / ٢٠٤ -
٢٠٥ ، ٢٢٦ / ١ ، ح / ١٣٦٥
الدين : ١ / ٢٠٤ ، ٢٦٦ / ١ - ٢٦٠
- النصرانية : ١ / ٢١٦ ، ٢١٧ / ١ ، ٢٢١ / ١ ، ٢٣٣ / ١ ، ٢٥٧ -
٢٥٨ ، في الحبشة : ١ / ٢٥٢ ، ٢٥٧ / ١ ، في بلد النوبة : ١ / ٢١٥ ، ٢٢١ / ١ ،
٢٥٢ / ١ ، ٢٥٦ / ١ ، ٢٥٧ / ١ ، في سقطرة : ١ / ٢٥٧ .
- وصول الاسلام : ١ / ٢٠٤ - ٢٠٥ ، ١ / ٢١٠ - ٢١١ ، ١ / ٢٥٥ ،
١ / ٢٥٨ ، ١ / ٢٥٩ ، ١ / ٢١٣ ، ١ / ٢١٥ ، ١ / ٢٢١ ، ١ / ٢٢٤ ،
١ / ٢٢٥ ، ١ / ٢٢٦
- اليهوديه عند البجة : ١ / ح / ٥٢٥
- الوثنية : ١ / ٢٢٦ ، ١ / ح / ١١٢٩ ، ١ / ٢٥٣
- وثنية الزنج : ١ / ٢٥٧
المجتمع : المؤسسات الاجتماعية : ١ / ٢٠٤ ، ١ / ٢٢٦ ، النسب الى الأم : ١ / ح
١٠٦٨ ، ١ / ٢٤٩ - ٢٥٢ ، التحضر : ١ / ٢٤٩ - ٢٥٠ ، ١ / ٢٥٣ ، انظر
الحياة الاقتصادية ، المدن
الوحدة : ١ / ١٨٧ ، ١ / ٢٠٠ ، ١ / ٢٠١ ، ١ / ٢٢٧
الثياب : ١ / ٢٢٠ ، ١ / ٢٢١ ، ح / ١١٨٦ ، النسك : ١ / ح / ١١٦٧ ، الامراء :
١ / ٢١٢ ، ١ / ٢٥٣ ، النوبة : ١ / ح / ١١٨٦ ، الزنج : ١ / ٢٢٠ ، انظر
الحياة اليومية : الاخلاق (العربي) .

شعوب اوربة الغربية :

شعوب اوربة الغربية : ٢ / ١٠٦
الانكلوسكسون : ٢ / ١١٢
البرجان : ٢ / ١٢٨
اسبانية : الاندلسيون : ٢ / ح / ١٧٩٢ ، الوشكنند : ٢ / ٦٤ ، ٢ / ١١٦ ، ميزتهم :
٢ / ١١٧ ، مسيحيون : ٢ / ١١٧
الفرنج : مسيحيون : ٢ / ١١٥
الجلالقة : ١ / ١٠٦ ، ٢ / ٦٤ ، ٢ / ١١٢ ، ٢ / ١١٥ ، ٢ / ١١٦ ، ٢ / ١١٧ -
١١٨ ، ميزتهم : ٢ / ١١٧

الجسكش : ١١٦ / ٢ ، مزاجهم الحربي : ١١٧ / ٢ ، مسيحيون : ١١٦ / ٢ ،
الملكية : ١١٨ / ٢
الفرنجة :

— الاقتصاد : التجارة : ١٢١ / ٢ ، ١٢٦ / ٢ ، ١٢٧ / ٢ ، زراعة الأرض :
١٢٠ / ٢ ، ١٢٥ / ٢ ، ١٢٦ / ٢ ،

— اللغة : ١٢١ / ٢ ، ١٢٧ / ٢ ،

— التنظيم السياسي : اتحاد : ١٢١ / ٢ ،

— الدين : النصرانية : ١٢١ / ٢ ، ١٢٣ / ٢ ، ١٢٧ / ٢ ، ملكيون : ١٢٤ / ٢ ،
وثنيون : ١٢١ / ٢ ، ١٢٧ / ٢ ،

— الملكية : ١٢١ / ٢ - ١٢٢ ، ١٢٩ / ٢ ،

الثياب : ١٢٥ / ٢ ،

— المدن : ٢ / ح ، ٢٠١٥ ، ١١٩ / ٢ ، ١٢٠ / ٢ ، ١٢١ / ٢ ، ١٢٢ / ٢ ،
١٢٥ - ١٢٨ / ٢ ، ١٣٣ / ٢ ،

في بريطانيا : ١١١ / ٢ ، النصرانية ، التجارة ، الزراعة ، الملوك السبعة ، المناجم ،
القرى ، المدن : ١١٧ / ٢ ،

في هبرينا : التغذية ، السلوك ، الصيد ، الثياب : ١١١ / ٢ ،

في ايطالية : الانكيزدة : ١١٦ / ٢ ، ١٢٠ / ٢ ، الميزة : الحروب : ١٣٠ / ٢ ،
السكان ، الدين : النصرانية : ١٢٩ / ٢ ، المدن : ٢ / ح ، ٢٠٩١ ، مدن اذريس :
١٣٢ / ٢ - ١٣٣ ، رومة : ٢ / ح ، ١٧٩٢ ، ١٣٤ / ٢ - ١٤٤ ، النصرانية :
١٣٨ / ٢ ، ١٣٩ / ٢ ، ١٤٠ / ٢ - ١٤٢ ، الوثنية : ١٣٨ / ٢ ، للتفاصيل
الاخرى : انظر الحياة الاقتصادية ، المدن

النورمان : ١٠٨ / ٢ - ١١٠ ، ٢ / ح ، ٢٠٧٩ : التغذية . نورمان هبرينا : ١١١ / ٢ ،
المعادن : ١٠٩ / ٢ ، الفوز : ١٠٩ / ٢ ، النصرانية : ١٠٩ / ٢ ، الوثنية : ١٠٩ / ٢ ،
١٠٩ / ٢ ، ٢ / ح ، ٢٠٥٦ ، ثياب نورمان هبرينا : ١١١ / ٢ ،

شعوب بحر الروم :

على هامش امبراطورية الروم ، النصرانية : ١٨٧ / ٢ ،

في الجزر : قبرس النصرانية : ١٥٩ / ٢ ، ضعف التأثير بالاسلام : ٢ / ح ، ٢٢٣٠ ،
اقريطش : اقلية مسيحية : ٢ / ح ، ٢٢٢٨ ، الروم : ٢ / ح ، ١٧٩٢ ، ٢٣٧ / ٢ ،

الشعوب والسكان :

الاسطوريون : ٢ / ٢٦٥ - ٢٦٧ : ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٨٨ - ٢٨٩ ، المزاج :
 ٢ / ٢٨٠ ، ٢ / ٢٨٢ ، ٢ / ٢٨٨ ، ٢ / ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، الديمغرافية : ٢ / ٢٨٧ -
 ٢٨٨ ، المدن : ٢ / ٢٨٨ ، جزيرة الذهب : ٢ / ٢٦٤ ، واق واق : ٢ / ٢٩٥ ،
 الحرف والتجارة : ٢ / ٢٩٤ ، المزاج : ٢ / ح ٣٠١٨ ، ٢ / ٢٩٥
 الزنوج ١ / ح ٦٥ ، ح ٨٠ ، ١ / ٨٤ ، في افريقية : انظر ماتقدم ، في الشرق الأقصى :
 ١ / ١٥٢ ، في جزيرة الذهب : ٢ / ٢٦٤
 الامكانات : ١ / ١١١ ، ١ / ٢٨٥
 الامان بفضل محمد : ٢ / ٢٢

شعوب وسكان اوربة الشرقية :

النجسين : ٢ / ٦٤ ، ٢ / ٦٩ ، ح ١٨٥٢
 بلغار نهر دنبيه بلغاري : ٢ / ٥٩ ، برجان : ٢ / ٥٩ ، فندر : ٢ / ٦٠ ، مزاج
 حربي : ٢ / ٥٦ - ٥٧ ، ٢ / ٥٨ ، ٢ / ٥٩ ، ٢ / ٦٠ ، الاقتصاد : التجارة :
 ٢ / ٥٤ ، ٢ / ٥٦ ، ٢ / ٥٨ ، ٢ / ٥٩ ، الثقافة : ٢ / ٥٩ ، البداوة : ٢ / ٥٨ ،
 ٢ / ٥٨ ، بداوة الرعي : ٢ / ٥٩ ، النصرانية : ٢ / ٥٦ ، ٢ / ٥٨ ، ٢ / ٥٩ ،
 الملك والمملكة : ٢ / ٥٧ - ٥٨ ، لباس سفرائهم : ٢ / ٥٧
 بلغار نهر اتل : ٢ / ٣٢٦ ، التغذية : ٢ / ٢٦ ، ٢ / ٢٩ ، ٢ / ٣٢ ، ٢ / ٣٣ ،
 الاسلحة : ٢ / ٢٥ ، ح ١٦٠٢ ، المزاج : ٢ / ح ١٦٣٤ ، الاقتصاد : الزراعة :
 ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٣٢ ، التجارة : ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٢٩ ، ٢ / ٨٨ ، ٢ / ٩٢ ، الاسرة :
 ٢ / ٣٢ - ٣٣ ، السكن : بناء خشب : ٢ / ٢٦ ، ٢ / ٣٢ ، الخيمة : ٢ / ٣٢ ،
 ٢ / ٢٦ ، ٢ / ٢٥ ، المقر الملكي : ٢ / ٣٠ ، المدافن : ٢ / ٣٢ ، العدالة : ح /
 ١٦٠٢ ، ٢ / ٣٢ ، اللغة : ٢ / ٢٥ ، الاخلاق ، الطقوس العادات : ٢ / ٢٩ ،
 ٢ / ٣٢ - ٣٣ ، البداوة : ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٣٠ ، ٢ / ٣١ ، ٢ / ٣٢ ، الدين : التنصر :
 ح ١٥٨٣ ، ٢ / ٥٥ ، ح ١٧٥٠ ، الكفر : ٢ / ٣٢٦ ، الاسلام :
 ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٢٦ ، ٢ / ٢٧ ، ح ١٧٥٤ ، الملك : ٢ / ٢٧ ، ٢ / ٢٨ ،
 ضرائب لصالحه : عشر المستوردات : ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٣٠ ، اداء عيني : ٢ / ٣٠ ،
 فريضة الدابة : ٢ / ٢٥ ، الملكية : ٢ / ٢٩ ، السلوك : ٢ / ٣٠ - ٣١ ، الثياب
 ٢ / ٢٦ ، ح ١٦٠٢ ، المدن : ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٢٦ ، مقر الملك : ٢ / ٤٩ ،
 انعدام المدن في الأصل : ٢ / ٣٢

البرطاس : المزاج : ٣٧ / ٢ ، الاقتصاد : التجارة : ٣٧ / ٢ ، ١٢١ / ٢ ، الاسرة :
٣٦ / ٢ ، حرق الموتى ودفنهم : ٣٧ / ٢ ، الحروب : ٣٦ / ٢ - ٣٧ ، دينهم
يشبه دين الفز : ٣٧ / ٢ ، آثار حضرية : (مزروعات وبيوت) : ٢ / ح ١٦٤٢
جبل القبق : ٨ / ٢ ، ٧ / ٢

- القبق الاوسط : اللان : ١٤ / ٢ ، ١٥ / ٢ ، ١٦ / ٢ ، تنصرهم : ٥ / ٢
الافر : ١٣ / ٢ ، ١٤ - ١٥ ، ٣٢٧ / ٢ ، الفميق : ١٤ / ٢ ، الكرج : ١٤ / ٢ ،
- السرير : انظر الافر ، زريجران : ١٤ / ٢

- القبق الشرقي : برنجان : ١٣ / ٢ ، فيلان : ١٠ / ٢ ، دودانية : ٩ / ٢ ،
ليزان : ٩ / ٢ ، ١٠ / ٢ ، مسقط ودريند : ٩ / ٢ ، قيتق : ١٣ / ٢

- القبق الغربي والجنوبي : ابخاز : ١٧ / ٢ ، شركس : ١٦ / ٢ ، الجرز : ١٧ / ٢
١٨ ، ٣٢٦ / ٢ ، ارم ذات العباد : ١٧ / ٢ ، شكلي : ١٨ / ٢ ، الصمصخي : ١٨ / ٢ ،
ملكة الصنارية : ١٨ / ٢ ، السبعة بلدان : ١٧ / ٢ ، الكشك : ١٦ / ٢ ، ٣٢٦ / ٢ ،
- كل جبل القبق : الاقتصاد : تجارة شكلي : ١٨ / ٢ ، تجارة المرور في
دربند : ٩ / ٢ .

مساكن سمندر : ١٣ - ١٤ ، اللغات المشتركة : الافر : ٢ / ح ١٥٥٥ ،
تنوعها : ٢ / ح ١٥٤٣ ، ١٩ / ٢ - ٢٠ ، ٣٢٧ / ٢ ، الاخلاق : ١٨ / ٢ ،
السياسة : الزواج السلافي : ١٥ / ٢ ، عجز الشركس في السياسة : ١٦ / ٢ ،
المنافرة السياسية المعقدة : ٢٠ / ٢ ، الاديان في القبق الاوسط : النصرانية : ١٤ / ٢ ،
١٥ / ٢ ، الاسلام والوثنية : ١٥ / ٢ ، متنوعة : ١٤ / ٢ ، الكفر : ٣٢٦ / ٢ .
اديان القبق الشرقي : ٩ / ٢ : النصرانية : ١٠ / ٢ ، ١٢ / ٢ ، اليهودية : ١٢ / ٣ ،
الاسلام : ١٠ / ٢ ، ١٢ / ٢ ، الوثنية : ١٢ / ٢ . اديان القبق الغربي : النصرانية :
١٧ / ٢ ، ١٨ / ٢ ، الكفر : ٣٢٦ / ٢ ، مازدية الشركس : ١٦ / ٢ ، الاسلام
والوثنية : ١٨ / ٢ . ملوك القبق الشرقي : ٩ / ٢ ، ١٢ / ٢ ، القيتق : ١٣ / ٢ .
ملوك القبق الغربي والجنوبي : ملوك الجرز : ٢٠ / ٢ ، ملوك شكلي والصنارية : ١٨ / ٢ ،
١٨ / ٢ ، ملوك عند الصمصخي . ١٨ / ٢ . ثياب الشركس : ١٦ / ٢ . القرى : ١٥ / ٢ ،
١٧ / ٢ . المدن : ١٠ - ١١ / ٢ ، ١٣ / ٢ ، ١٦ / ٢ ، ١٨ / ٢ .

المغزر : ١٠ / ٢ ، ١١ / ٢ ، ١٢ / ٢ ، ١٤ / ٢ ، ٤٢ / ٢ - ٥٢ : التغذية :
٤٢ / ٢ ، الجيش : ٤٧ / ٢ ، ٤٨ / ٢ ، ٧٩ / ٢ ، ٣٠٣ / ٢ ، حرس بيزنطية :
١٩٣ / ٢ ، المزاج : ١١ / ١ ، الاقتصاد : الزراعة : ٤٢ / ٢ ، التجارة :
٢٧ / ٢ ، ٤٢ / ٢ ، ٤٣ / ٢ ، ٤٤ / ٢ ، ٤٥ / ٢ ، ٥٦ / ٢ ، ٨٨ / ٢ ، ٩٢ / ٢ ،
المساكن : ١٣ - ١٤ ، ٤٢ / ٢ ، الخاقان : ٥٠ / ٢ ، الضرائب : ٢٩ / ٢ ،
٢ / ح ١٦٨٦ ، ٤٥ / ٢ ، ٤٦ / ٢ ، ١٧٠١ / ح ٢ ، ٣٢٦ / ٢ ، العدالة : ٤٦ / ٢ .

٥٠ / ٢ - ٥١ ، اللغة : ٤٢ / ٢ ، البداوة : ٤٢ / ٢ ، ٤٤ ظ ٢ / ٢ ، ٨٧ / ٢ ،
الدين : النصرانية : ٤٤ / ٢ ، ٤٥ / ٢ ، ٤٦ / ٢ ، الاسلام : ٤٥ / ٢ - ٤٦ ،
اليهودية : ٤٤ / ٢ ، ٤٥ / ٢ ، ٣٠٣ / ٢ ، ح ٣٠٧٢ / ٢ ، ٣١٦ / ٢ ، دين
الخاقان : ٤٥ / ٢ ، ٥٠ / ٢ ، ٣٠٦٩ / ٢ ، دين الملك : ودين الاشراف : ٤٥ / ٢ ،
١ / ح ٣٠٦٩ ، الوثنية : ٤٤ / ٢ ، ٤٦ / ٢ . المملكة : السلطة : ٤٤ / ٢ ، ٤٥ / ٢ ،
٤٨ / ٢ - ٥٠ ، ٣٠١ / ٢ ، ٣٠٣ / ٢ ، سيادة الخاقان : ٤٩ / ٢ - ٥٢ ، المدن :
٤٢ / ٢ - ٤٣ ، ٥٠ / ٢ ، ٥٢ / ٢ ، ٣٠٢ / ٢ ، ٣٠٣ / ٢ - ٣٠٤ ،
المجفوية : اقتصاد شبه حضري شبه بدوي : ٥٤ / ٢ ، ٨٧ / ٢ ، التجارة : ٥٤ / ٢ ،
٧٨ / ٢ - ٧٩ صفاتهم العربية : ٥٥ / ٢ ، وثنياتهم : ٥٤ / ٢ ، الملك : ٥٤ / ٢ ،
الروس : ٧٣ / ٢ « الارثانية : ٨٨ / ٢ ، ٨٩ / ٢ ، صلاوية : ٨٩ / ٢) ، ملكة
كوباية الاولى : ٨٧ / ٢ ، ٨٨ / ٢ ، ٨٩ / ٢ ، ٩٠ / ٢ ، المزاج : ٨٧ / ٢ ،
المعادن والاخلق : ٩٤ / ٢ ، ٩٥ / ٢ ، ٩٧ / ٢ - ٩٩ ، الاقتصاد : التجارة :
٨٨ / ٢ ، ٨٩ / ٢ ، ٩٢ / ٢ ، ٩٥ / ٢ ، ٩٨ / ٢ ، المساكن : ٩٥ / ٢ ، الدين :
٤٥ / ٢ ، ٩٢ / ٢ - ٩٣ ، ٩٥ / ٢ ، الكفر : ٣٢٦ / ٢ ، الملك : ٩٢ / ٢ ،
٩٥ / ٢ ، ٩٥ / ٢ ، النبات : ٨٩ / ٢ ، ٩٣ / ٢ ، المدن : ٨٩ / ٢ ،
الصقالبة : ٦١ / ٢ - ٦٦ (طريق المسعودي : ٦٦ / ٢ - ٦٩) . ملكة الدير : ٦٨ / ٢ ،
برانجاين عند ملتقى نهري دنية وملاوة : ٦٨ / ٢ ، دولا به أي بوهيمية : ملكة الافراج
ملكها وانج سلاف : ٦٧ / ٢ ، ٦٨ / ٢ ، الخشانيين أو حشبيين ، أي جودوسكاني :
٦٨ / ٢ ، الخرواتيون أو حيرواس ، أي بوهيمية - مراوة : ٦٨ / ٢ ، مشابن ،
ملكهم رتمير : ٦٧ / ٢ ، مراوه : ٦٧ / ٢ - ٦٨ ، نامجين ، ملكهم غراته : ٦٧ / ٢ ،
٦٧ / ٢ ، صبرابه أي مكلنبورغ : ٦٨ / ٢ ، سربين ، جنس مهيب وجاهلية : ٦٨ / ٢ ،
صاصين (شيك) : ٦٨ / ٢ ، سرب أو سراب أو اصرب (يبيض بين نهري الب وسال :
٦٨ / ٢ ، اسطثرانه ملكهم بصقلايج : ٦٧ / ٢ ، ولتوبا على شواطئ بحر الباطيق
الشرقية ، ملكهم ماجك : ٦٧ / ٢ ،
الصقالبة (طريق ابراهيم بن يعقوب) : ملكة بوهيمية : ٧٠ / ٢ - ٧١ ، التجارة :
٦٦ / ٢ ، ٧٠ / ٢ ، ٧١ / ٢ ، ٧٩ / ٢ ، مزاج السكان : ٧٢ / ٢ ، الملك : ٧٠ / ٢ ،
المدن : ٧٠ / ٢ - ٧١ ملكة البلغار : ٧٠ / ٢ ، انظر بلغار دنيه وبلغار اتل . ملكة
ابطراة : الجيش : ٧٠ / ٢ ، التجارة : ٧٠ / ٢ ، القلعة : ٦٩ / ٢ ، ٧٠ / ٢ ،
المدن (دار المملكة وحصن) : ٧٠ / ٢ ، ملكة بولونية : التغذية : ٧١ / ٢ ، الجيش :
٧١ / ٢ - ٧٢ ، المعادن : ٧٣ / ٢ ، الملك : ٧٢ / ٢ - ٧٣ ، شعوب اخرى :
٧٣ / ٢

الصقلية (عل الا جمال) : التغذية : ٧٧ / ٢ - ٧٨ ، الحضارة : ٧٦ / ٢ ، التجارة :
 ٧٧ / ٢ ، العادات : ٨٠ / ٢ - ٨١ ، الانساب : ٧٦ / ٢ ، المساكن : ٧٧ / ٢ ،
 الاخلاق : ٧٥ / ٢ ، الدين : ٨١ / ٢ ، ٧٥ / ٢ ، ٨١ / ٢ ، ٨٢ / ٢ - ٨٧ ،
 الثياب : ٧٣ / ٢ ، ٧٧ / ٢ ، المدن : ٦٥ / ٢ - ٦٦ ، ٦٩ / ٢ ، ٧١ / ٢ ،
 ٧٢ / ٢ ، ٧٦ / ٢

شعوب الشرق الاقصى

التغذية : ١٧١ / ١ ، ١٧٣ / ١ ، الحرف : ١٦٩ / ١ ،
 الحضارة : ١٣٢ / ١ - ١٣٤ ، التجارة : ١٥٤ / ٢ - ١٥٧ ، التجارة في الصين :
 ١٦٤ / ١ - ١٦٥ ، المزاج : ١٥١ / ١ - ١٥٢ ، مدرسة جغرافية : ٢٧٣ / ١ ح ،
 عبيد هنود : ٢٠٢ / ١ ، الاسرة : ١٧٢ / ١ ، الضريبة : ١٦٥ / ١ ، العدالة : ١٦٥ / ١ -
 ١٦٥ - ١٦٦ ، الاخلاق : ١٧٢ / ١ - ١٧٤ ، الموسيقى : ١٦٣ / ١ ، ١٦٩ / ١ ،
 ١٧٠ / ١ ، ١٧٣ / ١ ، السلطة السياسية : ١٥٨ / ١ ، ١٦٤ / ١

الدين في الصين : ١٧٤ / ١ - ١٧٥ ، البوذية : ١٧٤ / ١ ، تكريم اجداد الالمبواطور :
 ١٧٥ / ١ ، الوثنية : ١١٢ / ١ ، ١٧٤ / ١ ، ١٧٥ / ١ ، الالمبالاة : ٢٣٢ / ٢ ،
 غير مسلمة : ١١٢ / ١ ، الكتب المقدسة : ١٩٣ ح ، التقمص : ١٧٥ / ١ ،
 ١٧٩ / ١

الدين في الهند : خلو بعض العادات من الدين : ١٢١ / ١ ، ١٧٣ / ١ ، البوذية ،
 البراهمانية : ١٧٤ / ١ ، الوثنية وعبادة الكواكب : ٥٦ / ١ ، المعابد : ١٧٧ / ١ ،
 طرق التقرب من الله : ١٧٦ / ١ - ١٧٧ ، العقاب : ١٧٦ / ١ ، التناسخ : ١٧٦ / ١ ،
 الدين في جزر بحر الهند : الوثنية : ١٧٥ / ١ ،
 العلوم : ١٦٩ / ١ ، الفلك : ١٧٦ / ٢ ، الثياب : ١٥٢ / ١ ، ١٥٥ / ١ - ١٥٦ ،
 ١٧١ / ١ ، ١٧٠ / ١ ، ١٦١ / ١

شعور :

الانبياء : ٢٣٢ / ٢ ،
 شعوب افريقية السوداء : ٣٨٧ ح ، ١٥٢ / ١ ، ١٥٣ / ١ ، ٢٠٠ / ١ ،
 ٢٠٢ / ١ ،
 شعوب آسية الوسطى :

— الشعور سبطة عند الاتراك : ٢٩٢ / ١

— نادرة عند القرغيز : ٢٧٢ / ١

شعوب أوربة الشرقية :

- الشعوب سوداء في يوهيمية : ٧٢ / ٢ ، وعند الخزر : ٤٣ / ٢
- شعراء عند الروس : ٩٣ / ٢ ، العناية بها : ٩٥ / ٢ ،
- شهباء عند الصقالبية : ٧٥ / ٢ ، وفادرة ٢ / ح ١٨٤٠

شعوب الشرق الأقصى :

- أهل جزر اندمان : ١ / ح ٣٨٧
- الصينيون : كثافتها : ١٧١ / ١ ، لونها : ١٥٢ / ١
- الهود : ١ / ح ٦٤٠ ، خلق الشعر حزفا على الاموات : ١٧٢ / ١
- التيتيون : ١ / ح ٥٠٩ ، ١٦٥ / ١
- أكل لحم الرخ يسود الشعر الأبيض : ١٤١ / ١
- اهل الواقع واق : ٢ / ح ٣٠١٠٨

طبائع الشعوب عند الممندانى حسب بطليموس :

- آسية الصغرى : ١ / ٧٤ ، ١ / ٧٥
- آسية الكبرى : ١ / ٦ ، ١ / ٧٧ ، ١ / ٧٨ ، ١ / ٤٩
- ابوليا : ١ / ٧٤ - ٧٥
- اثور : ١ / ٧٦
- اذربيجان : ١ / ٨٠ ، ١ / ٨١
- ارمينية : ١ / ٨١
- اروفى : ١ / ٧٤ ، ١ / ٧٥
- اسوان : ١ / ٨١
- افريقية : ١ / ٨٢ ، ١ / ٨٣
- اقريطش : ١ / ٧٥
- الاس : ١ / ٧٥
- ايدوما : ١ / ٧٨ ، ١ / ٧٩
- ايطالية : ١ / ٧٤ ، ١ / ٧٥
- ايلورية : ١ / ٧٦
- ايليا : ١ / ٧٨

- بابل : ٧٧ / ١
 بسترانيسا : ٧٥ / ١
 بلاد اليهود المتيقة : ٧٨ / ١
 بلخ : ٨١ / ١
 بيتونية : ٨١ / ١
 تبت : ٨٠ / ١
 تدمر : ٧٩ / ١ ، ٨٣ / ١
 تركستان : ٨١ / ١
 جرجان : ٨٠ / ١
 الجزيرة : ٨٢ / ١ ، ٨٠ / ١ ، ٧٧ / ١ ، ٧٦ / ١
 جزيرة العرب : ٧٥ / ١ ، ٨١ / ١
 حيلان (شواطئ بحر الخزر) : ٨٠ / ١
 الحجاز : ٧٩ / ١ ، ٧٨ / ١
 خراسان : ٨١ / ١
 سبانيا : ٧٥ / ١ ، ٧٤ / ١
 السند : ٧٨ / ١
 السوس (جنوب المغرب الاقصى) : ٨٣ / ١ - ٨٤
 الشاش : ٨١ / ١
 الصقالبة : ٧٤ / ١
 صقلية : ٧٥ / ١ ، ٧٤ / ١
 الصين : ٧٨ / ١
 طبرستان : ٨٠ / ١
 طوريثية : ٧٥ / ١ ، ٧٤ / ١
 غالية : ٧٥ / ١
 غالاطية : ٧٥ / ١
 فارس : ٧٨ / ١ ، ٧٦ / ١
 فريجية : ٨١ / ١
 فزان : ٨٣ / ١ - ٨٤
 فلسطين : ٧٨ / ١
 فنقولية : ٨٥ / ١ ، ٨٣ / ١

فونيقة : ٧٨ / ١
 قبادوقية : ٨٥ / ١ ، ٨٣ / ١
 قبرس : ٧٥ / ١
 ققلا دس : ٨٦ / ١ ، ٧٥ / ١
 قلطريقي : ٧٤ / ١ ، ٧٥ / ١
 لودية : ٨١ / ١
 مصر : ٨٦ / ١ ، ٧٥ / ١
 المغرب : ٨٥ / ١ ، ٨٤ / ١
 مقدونية : ٧٥ / ١
 مكران (جيديرزية) : ٧٨ / ١ ، ٧٦ / ١
 نجل (جزيرة العرب) : ٧٩ / ١ ، ٧٨ / ١
 الهند : ٧٨ / ١ ، ٧٦ / ١

العروق :

١٥٤ - ١٥١ / ١
 السودان : ١٨٤ / ١ ، ١٩٩ / ١ ، ٢٠٠ / ١ ، ٢١٦ / ١ ، ٢٣٢ / ١ ، تأثير
 الكواكب في العرق : ٢٠٢ / ١
 التركية : كثرة اجناسها : ١٨٧ / ١ ، نوعيتها : ٢٧٠ / ١ ، تشابها : ٢٩٢ / ١

القبائل :

الافريقية : ٢٢٤ - ٢٢٦ / ١ ، ٢٢٧ / ١ ، ١٠٦٨ / ١ ، ٢٥٠ / ١ ، البجة
 (البدو) : ٢٢٢ / ١ ، ٢٢٦ / ١ ، المسلمة : ٢٢٥ / ١ ، ٢٢٦ / ١ ، البرابرة :
 ٢١٠ / ١ ، ح / ٨٤٦ ، ٢٢٣ - ٢٢٤ / ١ ، تمردها على الاسلام : ٣٢٢ / ٢
 العربية : ح / ٨٦٨ ، ٢٢٢ / ١ ، ٢٢٤ / ١ ، ٢٢٦ / ١ ، ٢٥١ / ١
 في آسية الوسطى : ٢٦٦ - ٢٨٧ / ١ ، ٢٩٧ / ١ ، ٢٩٩ / ١ ، ٣٠٠ - ٣٠٩ / ١ ،
 ٣١١ / ١ ، ح / ١٥٥٣ ، ٥٩ - ٦٠ ، تبعية القبائل : ٢٧٤ / ١ ، ٢٧٥ / ١
 ٢٨١ / ١
 في اوربة الشرقية : اللان : ١٥ - ١٦ ، البلغار : ٣٠ / ٢ ، الروس : ٩٢ / ٢ ،

١٠٢ - ٩٦ / ٢ ، الصقالبة : ٦٧ / ٢ ، ولتوبا : ٧٣ / ٢
اسباط بني اسرائيل الاثنا عشر : ٢٧٠٢ / ٢

لون البشرة :

١١٠ / ١ ، ١١٢ / ١ ، ١٥٢ / ١
في افريقية : ١ / ١٩٩ ، ٢٠٠ / ١ ، الحبشة : ٧٦ / ٢ ، قبيلة خلاسية في النوبة :
١ / ح ٩٠٤ ، الزنج : ٧٦ / ٢
في آسية الوسطى : البجنالك : ١ / ٢٧٨ ، ح ١٣٥٩
في آسية الغربية : الفرس : ١ / ١٩٩
في بيزنطية : ١ / ١٩٩
في اوربة الشرقية : القبق : الشركس : ١٦ / ٢ ، الخزر : ٤٣ / ٢ ، الروس :
١٠٢ / ٢ ، الصقالبة : ٢ / ٢٧٥ ، الافراجيون : ١٠٢ / ٢
في اوربة الغربية : كورتونا : ١٣٣ / ٢
في الشرق الاقصى : ١ / ١٥٢ ، ١٩٩ / ١ ، الصينيون : ١ / ١٥٢ ، ٤٣ / ٢ ،
الهنود : ١ / ١٥٢ ، ١٥٣ / ١

لون البشرة (على الاجمال) :

الأبيض : ١ / ١١٠ ، ١٥٢ - ١٥٣ / ١ ، ٢٠٢ / ١ ، ح ١٢١٣ ، ٢٠٤ / ١ ،
في بيزنطية ، في اوربة : ، في فارس : ١ / ١٩٩ ، الخزر : ٤٣ / ٢ ، الصقالبة :
٢ / ٧٥ ، ٧٦ / ٢
الاسمر : ١ / ١١٠ ، ١٥٢ / ١ ، ح ٧٨٠ ، ٧٦ / ٢ : الصنف (شمبا) :
١ / ١٥٢ ، الهنود : ١ / ١٥٢ ، ١٥٣ / ١ ، ٤٣ / ٢ ، البجنالك : ١ / ٢٧٨ ،
١ / ح ١٣٥٩ الافراجيون : ٢ / ٧٢ ، التبتيون : ١ / ١٥٢
الاصفر : ١ / ١٥٢
الاسود : ١ / ١٩٩ ، ٢٠٠ / ١ ، ٧٦ / ٢
الاصهب : ١ / ١١٠

مزاج الشعوب :

في افريقية : ١ / ١٣٣ ، ١ / ١٣٤ ، ١ / ١٩٩ ، ١ / ٢٠٠ ، ١ / ٢٠٢ ، ١ / ٢٠٣ ،
١ / ٢٠٤ ، ١ / ٢١٢ ، ١ / ٢٤٩

في آسية الوسطى ١٠ / ١١١ ، ١ / ١٥٣ ، ١ / ٢٠٢ ، ١ / ٢٦٤ ، ١ / ٢٧٠ ،
١ / ٢٧٢ ، ١ / ٢٧٧ ، ١ / ٢٨٥ ، ١ / ٢٩١ - ٢٩٤ ، ١ / ٣١١ - ٣١٢ ،
٢ / ٢٩٠

في آسية الغربية : العرب : ١ / ١١١ ، العراقيون : ١ / ١٠٢ - ١١٦ ، الفرس : ١ / ١٩٩ ،
البيس : ١ / ٢٠٢ ، ١ / ٢٠٤

في بيزنطية وامبراطورية الروم : البلغار : ٢ / ٢٩٠ ، بلغار دنبة : ٢ / ٥٩ ، بلغار اتل :
٢ / ١٦٣٤ ، البرطاس : ٢ / ٣٦ ، الخزر : ٢ / ٤٣ ، ٢ / ٥٤ ، المجفريه في
بنوئية : ٢ / ح ١٨٧٨ الروس : ٢ / ٨٩ ، ٢ / ٩٢ ، شعوب الصقالبة : ١ / ١١١ ،
٢ / ٧٢ ، ٢ / ٩٧ - ٩٨

في اوربة الغربية : الفرنج : ٢ / ١٢١

في اشرق الاقصى : ١ / ١٥٢ ، الصنف : ١ / ١٥٢ ، قشيمر : ١ / ١٥٢ ، الصينيون :
١ / ١١١ ، ١ / ١٢٠ - ١٢١ ، ١ / ١٥٢ - ١٥٣ ، ١ / ١٩٩ ، السيلا : ١ / ١٥٢ ،
الهنود : ١ / ١١١ ، ١ / ١٥٢ - ١٥٣ ، ١ / ٢٠٢ ، التبتيون : ١ / ١٥٢ - ١٥٣ ،
في بلد ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٨٠ - ٢٨٢ ، ٢ / ٢٨٨ ، ٢ / ٢٨٩ ، ٢ / ٢٩٠ ،
الواق واق : ٢ / ح ٣٠١٨ ، ٢ / ٢٩٥

المستوطنات :

اليونانية : في افريقية السوداء (بربرة) : ١ / ٢٣٣

المسلمة : ١ / ١٢٢ ، ٢ / ٢٩٧ - ٣٠٦ ، ٢ / ح ٣٠٩٧

- في افريقية السوداء : ١ / ٢١٠ ، ١ / ح ٨٦٨ ، ١ / ٢١٥ ، ١ / ٢٢١ ،

١ / ٢٢٢ ، ١ / ٢٢٤ ، ١ / ٢٢٦ ، ١ / ٢١٧ ، ٢ / ٢٩٨ ، النبوة : ٢ / ٣٠١ ،

يديرها ملك بالوراثة في زنجبار : ٢ / ٣٠١

- في آسية الوسطى : ١ / ٢٨١ ، ١ / ح ١٣٢٠ ، ٢ / ٢٩٨ ، ٢ / ٣٠٠

- في اوربة الشرقية : القبق : ٢ / ٢١ ، ٢ / ح ٣٠٣١ ، ٢ / ٣٠٠ ، بلد

الخزير : ٢ / ٤٥ - ٤٧ / ٢، ح / ٣٠٣١ ، ٣٠٠ / ٢ ، ٣٠١ / ٢ ، ٣٠١ / ٢ ،
٣٠٢ / ٢ ، اهميتها في اتل : ٢ / ٤٢ ، ٣٠٢ / ٢ ، ٣٠٣ / ٢ - ٣٠٤
- في الشرق الاقصى : ٢٠ / ح / ٣٠٣١ ، ٢٩٨ / ٢ ، ٣٠٢ / ٢ ، صغرها في
جزر الزابج التبت : ٢ / ٣٠١

- الديمغرافية : ٢ / ٣٠١ - ٣٠٢
- الضريبة في بلد الاستقبال : ٢ / ٣٠٢
- حرية التجارة : ٢ / ٣٠٢ ، والعبادة : ٢ / ٣٠١ ، ٢ / ٣٠٢
- التنظيم الاداري والقضائي : ٢ / ٣٠١ - ٣٠٢
- مجتمع الاستقبال : ٢ / ح / ٣٠٤٧ ، ٢ / ٣٠٢
- جهل المقدسي للمستوطنات : ٢ / ٣٢٢

ب — الحياة اليومية

١ — الديمغرافية

الاضحية الفرعونية : ٢٣٥ / ١

تسهيل الولادة : ١٤٠ / ١

الديمغرافية :

في افريقية السوداء : ١ / ٢٠٢ / ح ١ ، ٩٤٥ / ح ١ ، ١٣٧١ ، البجة : ١ / ٢٢٢ ،
١ / ٢٢٣ ، ١ / ٢٢٤ ، ١ / ٢٢٥ ، ١ / ٢٢٦ ، في جزيرة سقطرة : ١ / ٢٣٣ ،
مقارنة ديمغرافية الزوج ديمغرافية البيض : ١ / ٢٠٠ ، ح ١ / ١٢١٣
في آسية الوسطى : البشجرت : ١ / ٢٧٧ ، التفزغز : ١ / ٢٦٧ ، الشمس : ١ / ٢٧٢ ،
الشجل : ١ / ٢٧١ ، الترك : ١ / ٢٩٣
في اورية الشرقية : في مدن بلغار الاتل : ٢ / ٢٦ ، البرطاس : ٢ / ٣٦ ، المجفريّة :
٢ / ١٨٢٨ روس كوياية : ٢ / ٩٠ ، الصقالبة : ٢ / ٧٦
في اورية الغربية : جزر بحر الروم : ٢ / ١٤٧ ، اقوام الاندلس : ٢ / ١١٦ - ١١٧
في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٢٥ ، ح ١ / ١٢١٣ ، ح ١ / ١٣٧٤ ، في
الهند : ١ / ١٢٥ ، ١٣٧٤
اقوام ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨

المآثم :

شربها : عند الروس : ٢ / ٩٧ ، ٢ / ٩٨ عند الصقالبة في ذكرى الوفاة : ٢ / ٨٥
اناشيدها : ٢ / ٩٧ ، ٢ / ٩٨ ، ٢ / ١١١
مآدبها : عند بلغار اتل : ٢ / ٣٣ ، عند الروس : ٢ / ٩٧ ، ٢ / ٩٨
مسلاتها المصرية : ٢ / ١٠١

المرض :

في افريقية : ١ / ٢١٠ ، حرب الزنج : ١ / ح ٨١٠ ، سلطة الملك على المرض :
١ / ٢٥٣
في آسية الوسطى : ١ / ٢٩٤

في الامبراطورية البيزنطية : معالجة المرحس : ٢ / ٢٤٣
في اوربة الشرقية : بلغار اتل : ٢ / ١٦١٥ ، الصقالبة : ٢ / ٧٥ ، ٧٧ / ٢ ، بلد
الروس : ترك المريض الفقير : ٢ / ٩٧
في الشرق الاقصى : معالجة المرحس في الهند : ٢ / ٢٤٣ ، من لدغ الحية : ١ / ح ٤٤٦
اعضاء رحلة استكشاف سلام في ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٨٤ ، في البلدان الاسطورية :
ثمار قبلي من الامراض : ٢ / ٢٦٦

النبات الطبي :

في افريقية : العقاقير : ١ / ٢٤٨ ، في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٤٣
في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٩ ، ١٥٠ / ١
كتاب الحشائش : ١ / ٧٩

نقل يهود بيزنطية الى بلد الخزر :

٢ / ٤٦

الهجرة :

البلغارية : ٢ / ٥٥ ، ٦٠ / ٢ ، المجففة : ٢ / ٥٣ ، ٦٠ / ٢ ، ح ١٨٢٨ ،
الصقالبة : ٢ / ٦٧
في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٤٦ ،
في دار الاسلام : هجرة البيزنطيين : ٢ / ٢٤٦ ، هجرة العبيد : ١ / ٢٦٤ ، هجرة
الأتراك : ١ / ٢٦٤

الوباء :

في آسية الوسطى : اكتشافه بالكهانة عند الغز : ١ / ٣٠١

الوفاة :

في افريقية : ١ / ٢٣٧ ، ١ / ٢٣٩ ، قتل الولد الذكر : ١ / ٢٥٢ ، حرق الجوارح
عند وفاة سيدهن : ١ / ٢٥٣ ، في مصر : سفينة الاموات : ٢ / ١٩٧٤ ، ممالات
الاموات : ٢ / ١٠١ ، الاضرحة الفرعونية : ١ / ٢٣٤
في آسية الوسطى : عقاب الزاني الموت : ١ / ٢٢٩ ، حرق الميت : ١ / ٣٠٠ ، دفن

الميت ١ / ٣٠٠ - ٣٠١ ، الموت في النظام الثنائي : ١ / ٣٠١ - ٣٠٣ ، رب الموت :
١ / ٣٠٢ في بيزنطية : التغطية بالصبر والمر والكافور : ٢ / ٢٣٥ ، تذكير
الامبراطور بالموت : ٢ / ٢٠٦

في اوربة الشرقية : عند الاخر : عادات مأتمية : ٢ / ١٥ ، عند بلغار دنبة : عادات
مأتمية ٢ / ٥٧ - ٥٨ ، عند بلغار اقل : عادات مأتمية : ٢ / ٣٣ ، عقوبة الموت
للسارق والزاني : ٢ / ٣٣ ، موت الوجهاء : ٢ / ٣٧ ، عند البرطاس : عادات مأتمية :
٢ / ٣٧ ، عند الخزر : عادات مأتمية : ٢ / ٤٦ ، ٢ / ٥٢ ، موت الجندي أفضل من
هربه : ٢ / ٤٧ ، تنفيذ احكام الموت : ٢ / ٥١ ، اعدام الزعيم المهزوم : ٢ / ٤٧ ،
٢ / ٤٨ ، ٢ / ٥١ ، معماريو ضريح الخاقان : ٢ / ٥٢ ، طقوس الخنزق : ٢ / ح ١٧١٢
٢ / ح ١٧١٢ ، ٢ / ح ١٧١٣ في بلد الروس : حكم السارق بالاعدام : ٢ / ٩٦ ،
العادات المأتمية : ٢ / ٩٨ ، ٢ / ٩٦ - ١٠٢ ، الضحايا البشرية : ٢ / ٩٣ ، في بلد الصقالبة :
٢ / ٨٠ ، الحكم بالاعدام : ٢ / ٧٩ - ٨٠ ، الموت في الرمزية الصقلبية : ٢ / ٨٣ -
٨٤ ، الاموات في رحلة سلام : ٢ / ٢٨٤

في الشرق الاقصى : الموت بالنار : ١ / ١٥٩ - ١٦٥ ، عقوبة الاعدام : ١ / ١٦٥ -
١٦٦ ، في الصين : ١ / ١٧٠ ، عادات مأتمية : ١ / ١٥٩ ، ١ / ١٧٢ ، ١ / ١٧٩ ،
١ / ٢٣٣ ، ١ / ح ١٦٩٧

في بلدان الاساطير : قتل الاولاد الذكور : ٢ / ٢٧٣ ، الوفاة من لسع العقرب :
٢ / ٢٩٤

ملك الموت : في اوربة الشرقية : ٢ / ٩٨ - ١٠٠ ، في الشرق الاقصى : ١ / ١٥٩ ،
يوم القيامة : ٢ / ح ٣١٦٥ سفينة الموت عند المصريين : ٢ / ح ١٩٧٤ ، رثاء الميت :
٢ / ٢٥٢ ، الانتحاب على الميت : ١ / ٨٤ قصص اموات : ٢ / ٨

٢ - التغذية

الابازير :

الخل : استعمال خاص للخل في رحلة سلام : ٢ / ٢٧٧ ، خل الرز في الصين : ١ / ١٧١
وفي الهند : ١ / ١٥٠ ، ١ / ١٧١

الاشربة :

في افريقية : نبذ اللرة : ١ / ح ١١٣٩ ، تحديد استهلاك المشروبات الروحية :
١ / ٢٥٣

في آسية الوسطى : النبيذ : ٢٨٨ / ١ ، ٢٩٦ / ١ ، ح / ١ ١٣٩٤ ، الاشرية في النظام
 الثنائي عند الاتراك : ٣٠٣ / ١
 في الامبراطورية البيزنطية : صهريج اشربة للاعياد : ١٩١ / ٢ ، ٢٩٢ / ٢ ،
 الاشرية للجيش : ٢٢٢ / ٢
 في اوربة الشرقية : شراب العسل عند بلغار اقل : ٣٠ / ٢ ، ٣٢ / ٢ ، عند الروس :
 ٢ / ح ١٩٦٣ ، قرب المتوفي : ٩٣ / ٢ ، تقديم النبيذ للاصنام : ٩٥ / ٢ ، عند
 الصقالبة : شراب العسل : ٧٧ / ٢ ، ٨٠ / ٢ ، اللبن : ٧٧ / ٢
 في الشرق الاقصى : نبيذ الارز : ١٥٠ / ١ ، شراب العسل في الصين : ١ / ح ٦٤٦ ،
 الشاي : ١٥٠ / ١ - ١٥١ ، شراب النارجيل : ١٥١ / ١
 افراح الاشرية في آسية الصغرى ، في قفلا دس ، وقبرس : ٧٥ / ١

أكل لحوم البشر :

في افريقية السوداء : ١ / ٢٣٢ ح / ١ ، ٩٩٥ / ١ ، ٢٥٩ / ١ ، في بلد الزنج : ١ / ٢٠٧ ،
 ١ / ح ٩٩٥
 في الصين : اكل لحم البشر سياسيا : ١ / ح ٥٠٩ ، ١٧٣ / ١ ، بيع اللحم البشري
 في الاسواق : ١ / ح ٥٠٩
 في جزر بحر الهند : ١ / ١٢٥ - ١٥٢
 في جزيرة الذهب : ٢ / ٢٦٤
 في واق واق : ٢ / ح ٣٠١٦

أكلة لحوم البشر :

في افريقية : ١ / ٢٣٢ ، ١ / ح ٩٩٥
 في الشرق الاقصى : ١ / ١٢٦ ، ١ / ١٢٧
 في البلدان الاسطورية : جزيرة الدخلات ٢ / ٢٦٧ ، سكان واق واق : ٢ / ح ٣٠١٦

الالبان :

في آسية الوسطى : غذاء الكيماك : ١ / ٢٧٤ ، التركمان يستهلكون البان الحجور :
 ١ / ٢٨٨ ، ١ / ٢٩٦ ، ح / ١ ١٣٩٤ ، ح / ١ ١٤٢٨ « كومس »
 في آسية الغربية : استهلاك اللبن المخثر : ١ / ٧٩
 في بيزنطية : الجبن في غذاء الجيش : ٢ / ٢٢٢

في اورية الشرقية : تقديم الا لبان الى الالهة استعطافا عند الروس ٢ / ٩٥ ، غذاء الصقالية : ٧٧ / ٢

في اورية الغربية : بان قطع او ترخت : ٢ / ١٢٥

التغذية :

في افريقية : ٢٤٨ / ١ - ٢٥٠ : اللحوم : ١ / ٨٦ ، ١ / ٢٤٨ ، ١ / ٢٤٩ ،
الالبان : ١ / ٢٤٩ ، غذاء الملوك : ١ / ٢٥٣ ، الحبوب : ١ / ٢٤٨ - ٢٤٨ ، التوابل :
١ / ٢٤٨ ، الثمار : ١ / ١٠٧٤ ، ١ / ٢٤٨ ، ١ / ٢٤٩ ، استيراد المواد الغذائية :
١ / ٢٦١

في آسية الوسطى : البشجرت : ١ / ٢٩٠ ، القرلق : ١ / ٢٧٠ ، الكيمالك : ١ / ٢٧٤ ،
في التركستان : ١ / ٢٨٨ ، ١ / ٢٩٦ ، الاغذية في نظام العالم الثنائي : ١ / ٣٠٣
في آسية الكبرى : ١ / ٧٦ ، ١ / ٧٨ ، ١ / ٧٩
في الامبراطورية البيزنطية : في الجيش اثناء الحرب : ٢ / ٢٢٢
في اورية الغربية : عند الفرنج : في ماينس : ٢ / ١١٦ ، في روان : ١ / ١٢٥ ، في
او ترخت : ٢ / ١٢٥ ، في جزيرة عاهق : ٢ / ١١١ ، عند نورمان ايرلندة : ٢ / ١١١
في اورية الشرقية : عند البلغار : ٢ / ٢٦ ، ٢ / ٢٩ ، ٢ / ٣٠ ، ٢ / ٣٢ ، عند
الخزر : ٢ / ٤٢ ، وضع الروس الغذاء قرب الاموات : ٢ / ٩٣ ، عند الصقالية :
٢ / ٧٤ ، ٢ / ٧٧

في الشرق الاقصى : ١ / ٠٥٠ - ١٥١ ، ١ / ١٧١ ، وضع الصين الاغذية قرب
الاموات : ١ / ١٦٢ ، ناطف الرز في الهند : ١ / ١٥٠ ، في التبت : ١ / ١٥٣
في الجزر الخالدات : ٢ / ٢٦٣
في الجزر التي زارها ذو القرنين : ٢ / ٢٦٦
عند الاقوام الاسطورية : ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٩١ ، سكان جزيرة البهت
(حجر النسر) ، في واق واق : ٢ / ٢٩٣ .

التموين :

في بيزنطية : ٢ / ٢١٧

في البحر : ١ / ١٢٦

الجبن :

انظر الالبان

الجنابة عند الروس :

ضحايا للاصنام : ٢ / ٩٥ ، للا موات : ٢ / ٩٦ - ٩٨

الحنطة :

في اوربة الشرقية : مقايضة الحنطة بالوشاحات عند الصقالية : ٢ / ٧٢
في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٧١ ، خبز القمح : ١ / ١٥٠

الخبز :

في بيزنطية في تغذية الجيش : ٢ / ٢٢٢
في اوربة الشرقية : الخبز في غذاء اطل : ٢ / ٢٦ ، ٢ / ٣٢ ، الخبز في غذاء الخزر :
٢ / ٤٢ ، تقديم الروس الخبز للالهة : ٢ / ٩٥ ، الى الاموات : ٢ / ٩٨
في اوربة الغربية : تحول الخبز : ٢ / ٢٣١
في الشرق الاقصى : في الصين : خبز القمح : ١ / ١٥٠

الخمير :

في بيزنطية وامبراطوريتها : صهر ييج ملوئ بالخمير لمعيد الشعانين : ٢ / ١٩١ ، ٢ / ٢٩٢ ،
في غذاء الجيش : ٢ / ٢٢٢ ، الخبز في لعنة الامبراطورية : ٢ / ٢٥٤ ، تحول الخبز :
٢ / ٢٣١

في اوربة الشرقية : خبز القداس في رومة : ٢ / ١٤٢
في الشرق الاقصى : حظر الخمير في الهند : ١ / ١٢١ ، ١ / ١٧٣ ، ٢ / ٣٠٦٥ ،
شراب النارجيل : تجارته : ١ / ح ٥٣٠ ، ١ / ١٥٦ ، تخمير الخمير : ١ / ح
١٠٠ ، نبيذ الرز : ١ / ١٧١

الدهن :

استهلاك دهن السمك : في بلد البلغار : ٢ / ٣٢

الزيت :

في بيزنطية في غذاء الجيش : ٢ / ٢٢٢

السمنك :

في افريقية : ١ / ٢٤٣ ، ح / ١١٠١ ، ١٤ / ٢٥٠ ، في الحبشة : ١ / ٨٦

في آسية الوسطى : ١ / ٢٩٠ ، ١ / ٢٩٦

في آسية الغربية : استهلاك كبير : ١ / ٨٦

في اوربة الشرقية : التغذية بدهن السمنك عند بلغار اتل : ٢ / ٣٢ ، استهلاك الخزر

دهن السمنك : ٢ / ٤٢

في اوربة الغربية : الصومون في بلد الفرنج : ٢ / ١٢٥

الشاي :

استهلاكه في الشرق الاقصى : ١ / ١٥٠ - ١٥١

شراب العسل :

في اوربة الشرقية : عند بلغار اتل : نصيب الملك منه : ٢ ط / ٣٠ ، شراب العسل في

المآدب الملكية : ٢ / ٣٢

شراب الصقالبة : ٢ / ٧٧ ، ٢ / ٨٠

في الشرق الاقصى : استهلاك الصينيين شراب العسل : ١ / ح ٦٤٦

شراب النبيذ في المآتم :

عند الروس : ٢ / ٩٦ ، ٢ / ٩٨

عند الصقالبة في ذكرى الوفاة : ٢ / ٨٠

الطريدة :

في افريقية السوداء : غذاء فقراء البجة : ١ / ٢٥٠

في آسية الوسطى : ١ / ح ١٣٤٣ ، غذاء في التركستان : ١ / ٢٨٨ ، ١ / ٢٩٦

في اوربة الغربية : غنى بلد الفرنج بالطرائد : ٢ / ٣٠ ، الطرائد في بروفانس : ٢ / ١٤٨

العسل :

في افريقية : مزج العسل بالثبيذ : ١ / ح ١١٣٩ ، تجارة العسل : ١ / ٢٦١ ، استيراد
من السودان النيجيري : ١ / ح ١١١١ ، العسل في غذاء الزنوج : ١ / ٢٤٨
في اسية الوسطى : تصدير العسل الى دار السلام : ١ / ٢٨٧
في بيزنطية : جزار مليئة بالعسل لعيد الشعانين : ٢ / ١٩١
في اوربة الشرقية : العسل عند بلغار اتل : في غذائهم : ٢ / ٣٢ ، في تجارتهم : ٢ / ٢٥ ،
العسل في بلد البرطاس : ٢ / ٣٧ ، استيراد العسل الى بلد الخزر : ٢ / ٨٨ ، مرور
العسل باتل : ٢ / ٤٤ ، العسل في ملكة مشقو (بولونية) : ٢ / ٧٢ ، العسل عند
الصقالبة : ٢ / ٧٦ ، ٢ / ٧٩
في اوربة الغربية : كثرته في بلد الفرنج : ٢ / ١٢٣ ، وفي جزيرة مالطة : ٢ / ح ٢١٨٧

القمح :

في افريقية : ١ / ٢٤٩

اللحم :

استهلاك النورمان لحم الحوت المجفف : ٢ / ١١١
نكهة لحم الدجاج البري في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٤ .
في افريقية : استهلاك الحيشة الكبير : ١ / ٨٦ ، اللحم في غذاء الاثيوبيين : ١ / ح ١١٠٢
اللحم في غذاء الزنوج : ١ / ٢٤٨
في آسية الوسطى : استهلاك الكيماك : ١ / ٢٧٤ ، استهلاك ألتراكستان : ١ / ٢٨٨ ،
استهلاك اللحم المجفف : ١ / ٢٩٦ ، ١ / ح ١٤٢٦
في آسية الغربية : استهلاك كبير في عدن واليمن : ١ / ٨٦
في بيزنطية : امتناع البطرك عنه : ٢ / ٢٣٠ ، امتناع الاسرى المسلمين عن لحم الخنزير ،
٢ / ٢٠٦ ، ٢ / ٢٤٨
في اوربة الشرقية : عند بلغار اتل : استهلاك لحم الماعز والخيول : ٢ / ٣٢ ، اللحم في
اصول الاسقبال : ٢ / ٣٣ ، عند الروس : تقديم اللحم الى الاصنام : ٢ / ٩٥ ،
والاموات : ٢ / ٩٨ ، اللحم في غذاء الصقالبة : ٢ / ٧٤ ، ٢ / ٧٧ ، وفرة اللحم
في ملكة مشقو : ٢ / ٧٢
في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٠ ، امتناع البراهمانيين عنه : ١ / ٧٦ ، استهلاكه في الهند
والصين : ١ / ١٧٣ ، اللحم غذاء الامراء في الصين : ١ / ١٧١

استهلاك المساهمين :

لحم الخنزير محظور اكله : ١ / ١٧٣ ، ٢ / ٢٠٦ ، ٢ / ٢٤٨ ، لحم وحيد القرن
مسموح : ١ / ح ٤٥٧ ، ١ / ٦٧٢

المواد الغذائية :

تجاريتها في افريقية : ١ / ٢٦١

المؤن :

في اوربة الشرقية : حفظ الحبوب في الآبار عند بلغار اتل : ٢ / ٣٢
في الشرق الاقصى : تموين المنود لفصل الأمطار : ١ / ١٣٧

النبيذ :

مشروب كحولي في بيزنطية : ٢ / ح ٢٤٧٦ ، عند الروس : ٢ / ح ١٩٦٣

نبيذ الارز في الهند :

١ / ١٥٠

نذير المجاعة في بلاد الفز :

١ / ٣٠١

وجبات الطعام :

في بيزنطية : مأدب على شرف السفراء : ٢ / ح ٢٤٩١ المأدبة الامبراطورية : ٢ / ٢٠٦
في اوربة الشرقية : المأدب الملكية عند بلغار اتل : ٢ / ٣٢ ، مأدب المآثم عند بلغار اتل :
٢ / ٣٢ ، والروس : ٢ / ٨٣ ، ٢ / ٩٨
في اوربة الغربية : في رومة : ٢ / ١٤١
افراح المآدب في قبرس : وققلا دس ، وآسية الصغرى : ١ / ٧٥

٣ - العادات والتقاليد

الأب :

في افريقية : لا يعرف الابن اباه : ٢٢٥ / ١
في ^{اورب}افريقية الشرقية : الاب اقل اهمية من الجد عند بلغار اتل : ٣١ / ٢ ، الاب عند
البرطاس : ٣٧ / ٢ ، ملكة مشقو : نفقة مدفوعة للاباء : ٧٣ / ٢ ، عند الروس : في
الجنائز : ٩٨ / ٢ ، ١٠١ / ٢

الأباحية في سيلان :

١ / ح ٦٦٥

الأبناء :

في افريقية السوداء : الميراث الى الحفيد : ٢٥٢ / ١ ، الابن لا يعرف اباه : ٢٢٥ / ١ ،
ابن الملك في النوبة السفلي : ١ / ح ١١٣٤
في آسية الوسطى : ٢٩٩ / ١
في اوربة الشرقية : في الاسرة البلغارية : ٣٢ / ١ ، في الاسرة البولندية : ٧٣ / ٢
في اوربة الغربية زواج المراء من ابنتها أو اخيها في بلد النورمان : ١٠٩ / ٢
في الشرق الاقصى : (الصين) : عبادة الابن اباه : ١٧٢ / ١

الأثرياء :

غذاء الاثرياء في افريقية : ٢٥٠ / ١
حاجات اثرياء دار الاسلام : ١٨٤ / ١

الأخلاق :

في افريقية : ٨٤ - ٨٦ / ١ ، ١٤٨ / ١
في جزيرة العرب : ٧٨ - ٧٩ / ١
في آسية الوسطى : ٢٧٥ / ١ ، الاباحية : ٩٣ - ٩٤ / ٢ ، ١١١ / ٢
في آسية الكبرى : ٧٥ / ١ ، ٧٨ / ١ ، ٨١ - ٨٢ / ١
في آسية الصغرى : ٧٥ / ١ ، ٨٢ / ١ ، ٨٤ / ١

في اوربة : ١ / ٧٥ ، ١ / ٧٦
 في اوربة الشرقية : اباحية عند بلغار اثل : ٢ / ٣٣ ، اخلاق الجرز : ٢ / ١٨ ،
 اخلاق الخزر وثنية غالبية : ٢ / ٤٦
 عند الروس : ٢ / ٩٥
 في بلد الصقالبة : ٢ / ٨٠ - ٨١
 في اوربة الغربية : اباحية النساء في شليسويغ : ٢ / ١٢٧ ، عند النورمان : ٢ / ١١١ ،
 ٢ / ٢٠٧٩ ح
 في الشرق الاقصى : ١ / ١٧١ - ١٧٤
 في بلدان الاساطير : ٢ / ٢٦٤
 كتب الاخلاق : ١ / ١٧٨

الأزواج :

في افريقية السوداء : تعدد الرجال وتعدد النساء : ١ / ٨٤ ، نعش لاحدى ازواج
 الرسول صنع في الحيشة : ١ / ح ١١٨٨
 في آسية الوسطى : الرهان على الزوج : ١ / ح ١٤٠٠
 في اوربة الشرقية : ازواج بلغاريات في منطقة دذبه يدفن مع الميت : ٢ / ٥٧ ، شروط
 زواج الارامل عند بلغار اثل : ٢ / ١٦٢٢ ، حرق الخزيات مع الميت : ٢ / ح ١٦٩٧
 وهب الزعماء ازواج الهاربين الى الغير : ٢ / ٤٧ ، تعدد ازواج الخاقان : ٢ / ٥٢ ،
 الازواج الروسيات : ينلن الموت مع ازواجهن : ٢ / ٩٣ ، ٢ / ٩٨ - ١٠١ ،
 حلي الازواج : ٢ / ٩٣ ، ازواج المحاربين : ٢ / ٩٤ . الازواج الصقلييات : حالة
 طلاقهن : ٢ / ٨٠ ، تفصيحتهن عند وفاة الزوج : ١ / ٨٠
 في اوربة الغربية : طلاق الزوج في شليسويغ : ٢ / ١٢٧
 في الشرق الاقصى : في الصين : ١٧٢ - ١٧٢ ، في الهند : حرقها بالنار عند
 وفاة الزوج : ١ / ١٧٢ ، تعدد الازواج : ١ / ١٧٢
 الزوج المسلمة : طلاقها : ١ / ٢٩٩

الاسرة :

في افريقية السوداء : ١ / ٨٤ ، ١ / ٢٥١
 في آسية الوسطى : ٢ / ٩٢ - ٩٥ : التحالفات بين الاسر المالكة في التبت والصين
 والقبائل التركية : ١ / ٢٦٧
 في آسية الكبرى : ١ / ٧٦

في الامبراطورية البيزنطية ، في عهد رومان الاول : ٢ / ٢٠٤
 في اوربة الشرقية : عند بلغار دذب : ٢ / ٥٨ ، عند البلغار : ٢ / ٣٢ - ٣٣ ، عند
 البرطاس : ٢ / ٢٦ ، مصير اسرة المتوفي عند الروس : ٢ / ٩٦ - ٢ / ٩٨ ، ٢ / ٩٩
 في اوربة الغربية : عند النورمان : ٢ / ١٠٩
 في الشرق الاقصى : ١ / ١٧٢ - ١٧٤ : في الصين : ١ / ١٧٢ - ١٧٣ ، علاقات
 الزوجين : ١ / ١٧٤ ، في الخزر : ١ / ١٧٢ ، ١ / ١٧٤ ، في الهند : ١ / ١٧٢
 ١٧٤ ، علاقات الزوجين : ١ / ١٧٤ ، ١ / ١٢١
 في بلاد الاساطير : اللقاء السنوي بين سكان جزر النساء وجزر الرجال : ٢ / ٢٦٤
 لا وجود للاسرة في بلاد واق واق : ٢ / ٣٠١٦

الاسعار :

سيور من قرن الكركدن أو بحلقة عاج : ١ / ١٧٠ ، غالية التمن
 اسعار المواد في اوربة الغربية : اعلان الاسعار في شليسويغ : ٢ / ١٢٧
 اسعار الفيلة : ١ / ١٤٥
 اسعار الرقيق في السوق التركية : ١ / ٣٠٩
 آلية الاسعار : في الصين : ١ / ١٦٤

الاشقاء :

في اوربة الشرقية : اهمية الشقيق في الاسرة البلغارية (اتل) : ٢ / ٣٢
 في اوربة الغربية : امكانية الزواج بين الشقيق وشقيقته في بلد النورمان : ٢ / ١٠٩

الاعتدال :

١ / ١١٣

الاعياد :

في اوربة الشرقية : الاحتفالات المأتمية عند الروس : ٢ / ٩٦ ، عند الصقالبة : ٢ / ٨٠
 في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٦٣ : الاحتفال بالزواج : ١ / ١٧٢ ، في
 الهند ، تتويج الملك : ١ / ١٦١ ، الاحتفال بالزواج : ١ / ١٧٢
 الاعياد عند المسلمين : في الشرق الاقصى : ٢ / ٣٠٠
 الاحتفالات الدينية : انظر ماييل الحياة الفكرية : الدين .

اغلاق ابواب المدن في الصين :

١٦٩ / ١

الاقتصاد :

الترف الطبقي : ١٥٧ / ١

اقتصاد القطف : ١ / ح ٦١٢ : في آسية الوسطى : ١ / ٢٧٠ ، في اوروبا الشرقية :

عند الصقالة : ٢ / ٧٧ ، في جزر السعادة : ٢ / ٢٥٣

الاقتصاد السياسي :

الاقتصاد السياسي : عند مسلمي اوروبا الشرقية : ٢ / ٢٧ ، ح ١٥٩٢ ، ٢ / ٤٥

في الشرق الاقصى : الصين : ١ / ١٦٤ - ١٦٥

الأقوام :

البجة : ١ / ٢٢٦ ، ١ / ٢٥٦

غنيق : ٢ / ١٤

الانراك : ١ / ٢٧٠ ، ١ / ٢٧٤ ، ١ / ٢٧٨

أكل لحوم البشر

انظر التغذية

الألعاب :

في آسية الوسطى : ١ / ٢٩٩

في بيزنطية : سباق الخيل : ٢ / ح ٢٤٨٥ ، ٢ / ١٩٥ - ١٩٦

في الشرق الاقصى : معاقرة الديكة : ١ / ١٤٥ ، ١ / ١٧٣ ، الشطرنج (الهند) :

١ / ١٦٩ ، ١ / ١٧٣ ، مباريات : ١ / ١٧٤ . انظر الصيد ايضا

الألوان :

النار : مغزاها عند الغز : ١ / ٣٠١

العروق : ١ / ١١٠ ، ١ / ١١١

رمزية الالوان : في المواقف التنبؤية : ٢ / ٢٣٤ ، في النصرانية : ٢ / ٢٠٨ ،
٢ / ٢٣٤

مواضيع الالوان : في ديانة الصقالبة : ٢ / ٨٢ - ٨٤ ، ٢ / ٨٥

المفردات العربية للالوان : ٢ / ح ٢٧١٣

الرمادية : ١ / ٥٣

البيضاء : بياض الرمال : ١ / ح ٧٥٥ ، النيل الابيض : ١ / ١٩٥ ، ١ / ١٩٧ -
١٩٨ ، ١ / ح ٨٨٧ ، ١ / ٢١٩ ، ١ / ٢٢٠ ، العرق الابيض ، البشرة البيضاء ،
افضل الارض وسكانها ، مزاج وخصائص الشعوب ، اماكن متفرقة عند الغز : الذهب
علامة جماعة : ١ / ٣٠١ ، عند الصقالبة : رمزية لون البلور الابيض : ٢ / ٨٢ ،
٢ / ١٩١٣ ، ٢ / ٨٥

الزرقاء : ١ / ٥٣ ، الرمال الزرقاء : ١ / ح ٧٦١ ، النيل الازرق : ١ / ١٩٧ -
١٩٨ ، ١ / ١٢٠ ، في بيزنطية : حزب الزرق : ٢ / ١٩٦
الصفراء : الرمال الصفراء : ١ / ح ٧٥٥ ، البشرة الصفراء : انظر ماتقدم ، الارض
وشعوبها ، المزاج وخصائص الامم ، واماكن متفرقة . عند الغز : الذهب الاصفر علام
الوياء : ١ / ٣٠١ . عند الصقالبة : رمزية الاصفر (ذهب ، عقيق احمر) : ٢ / ٨٢ ،
٢ / ٨٣ ، ٢ / ٨٤

السوداء : الرمال السوداء : ١ / ح ٧٧٥ ، العرق الاسود ، البشرة السوداء ، انظر
ماتقدم الارض وشعوبها ، المزاج وخصائص الامم ، اماكن متفرقة . الثعلب الاسود :
٢ / ١٢ ، ٢ / ٣٧ . عند الغز : النار السوداء علامة الوفاة : ١ / ٣٠١

الحمراء : ١ / ٥٣ ، الرمال الحمراء : ١ / ح ٧٥٥ ، في بيزنطية : احذية الامبراطور
الحمراء ، واحذية وريثه والبطريرك : ٢ / ٢٠٥ - ٢٠٦ ، ٢ / ٢٠٧ ، ٢ / ٢١٣ .
عند الغز الذهب الاحمر علامة الدم : ١ / ٣٠١ . عند الصقالبة : رمزية الياقوت
الاحمر : ٢ / ٨٢ ، ٢ / ١٩١٣ ، ٢ / ٨٥

الخضراء : ١ / ح ٨٠١ ، البساتين المدهامة في القرآن ، البحر الاخضر : ٢ / ٢٦٥ ،
النيل الاخضر : ١ / ١٩٧ - ١٩٨ ، ١ / ٢١٩ ، ١ / ٢٢٠ ، في آسية الوسطى :
نار الخضراء علامة الرخاء : ١ / ٣٠١ . في بيزنطية : حزب الخضمر : ٢ / ١٩٦ ،
٢ / ٢٥٣ . عند الغز : الذهب الاخضر علامة رخاء : ١ / ٣٠١ . عند الروس : حلى زجاج
أخضر : ٢ / ٩٣ . عند الصقالبة : الرمزية للزمرد الاخضر : ٢ / ٨٢ ، ٢ / ح
١٩١٣ ، ٢ / ٨٥

انظر ماتقدم : جغرافية طبيعية ، المعادن ، الزمرد

الأم

الأم : ١ / ٧٦

في افريقية : ١ / ٢٥١

في آسية الوسطى : ١ / ح ١٤٠٠

في اوربة الشرفية في المآتم الروسية : ٢ / ٩٨ ، ٢ / ١٠١

في الشرق الاقصى : ١ / ١٧٢

الانارة :

في آسية الاورالية الالطائية : الاكواخ والخيام : ١ / ٢٩٧

في اوربة الغربية : كنائس رومة : ٢ / ١٤٤

الاناشيد المأتمية :

في اوربة الشرقية : عند الروس : نشيد او غناء الجارية عند وفاة سيدتها : ٢ / ٩٦ ،

٢ / ٩٧ ، ٢ / ١٠٢ ، في بلد الصقالبة : ٢ / ٨٠

في الشرق الاقصى : في سيلان : ١ / ١٧٩

الانتخاب :

الانتخاب : (اللجوء اليه) : ١ / ٨٢ ، ١ / ٨٣

الانتحار :

بالنار : ١ / ٨٤ ، ح / ٢٣٦ ، ١ / ١٦١ ، ١ / ١٧٢ ، ١ / ١٧٤ ، ١ / ١٧٥

عند الروس : انتحار الارملة والجواري : ٢ / ٩٦ - ٢ / ١٠٢

في بلد الصقالبة : ٢ / ٨٠

في الهند : ١ / ١٧٤ - ١٧٥

الانسان (عامة أو الرجل)

الانسان (عامة أو الرجل) : ١ / ٤١ ، ١ / ٥٢ ، ١ / ٥٩ ، ١ / ٧١ ، ١ / ١١٢ ،

١ / ١٢٠ - ١٢١ ، ١ / ١٤٦ ، ١٤٨ .

في نظام العالم الثنائي : ١ / ٣٠٢ وما يليها ، في النظام الصقليبي : ٢ / ٨٥ وما يليها

في افريقية : ١ / ٨٤ - ٨٥ ، ١ / ٢٢٥ ، ١ / ٢٣٧ ، ١ / ٢٣٨ ، ١ / ٢٤٢ ،
 ١ / ٢٤٨ ، ١ / ٢٥١ ، الرقيق : ١ / ٢٠٣ ، ٤ / ٢ - ١ / ٢١٤ ،
 في آسية التركية : ١ / ٢٦٤ - ٢٦٥ ، ١ / ٢٩١ - ٢٩٢ ، ١ / ٣٠٩ ، رب البشر :
 ١ / ٣٠٢
 في الامبراطورية البيزنطية : نصيب الرجل من التركة : ٢ / ح ٢٧٠٣ ، جمال
 البيزنطيين : ٢ / ٢٣٨ ، ملك الروم ملك الرجال : ٢ / ٢٣٨
 في اوربة الشرقية : الرجل ينتحب في المآتم : ٢ / ٣٣ ،
 في اوربة الشمالية : عبد المرأة : ٢ / ٢٧٣ ، زينة للرجال في شليسويغ : ٢ / ح ٢٠٨٠ ،
 طلاق الرجل في شليسويغ : ٢ / ١٢٧
 في الشرق الاقصى : مظهره : ١ / ١٥١ - ١٥٣ ، في الحرب : ١ / ح ٥٦٤
 في الشرق الاقصى الاسطوري : علاقته بالمرأة : ٢ / ٢٧٢ - ٢٩٣ ، نبات بصورة
 انسان : ٢ / ٢٩٥

انظمة العادات :

في افريقية السوداء : ١ / ٢٠٤

الاولاد :

الخشبية في آسية الوسطى . ١ / ٢٨٩

الاولاد :

في افريقية السوداء : قتل الولد الذكر : ١ / ٢٥٢ ، تشويه الاولاد : ١ / ٢٥٩ -
 ٢٦٠ ، في بلد البجة : ١ / ٢٢٥
 في الامبراطورية : ٢ / ٢٢٠ ، ح ٢ / ٢٦٣٥ ، ملجأ النساء والاولاد في حالة الخطر :
 ٢ / ١٦٢
 في اوربة الشرقية : في جيش بلغار دنبيه : ٢ / ٥٨ ، عند الخزر ، بيع الاولاد عند
 الالهل الوثنيين : ٢ / ٤٦ ، اولاد الزعماء الهاريين يعطون لغيرهم : ٢ / ٤٧
 في بلدان الاساطير : قتل الذكور : ٢ / ٢٧٣

البتر :

في افريقية : ١ / ٢٥٩ - ٢٦٠ ، اموات الاعداء : ١ / ح ١١٤٤
 في الامبراطورية البيزنطية : البتر الشرعي كالتأمر : ٢ / ٢٧٠٢

في اوربة الشرقية : تقطيع ايدي النساء ووجوههن بالسكين : ٢ / ح ١٩٠٠
في الهند : ١ / ١٧٣ ، ١٠ / ح ٧٠٥

البلدخ :

في اسية التركية : الخاقان : ١ / ٣٠٠ ، تجارة المواد الكمالية : تصديرها الى دار
الاسلام : ١ / ٣٠٩
في افريقية : ١ / ح ١١٣٩ ، ١ / ١٢٠٠
في بيزنطية : ٢ / ٢١٠
في دار الاسلام : ١ / ١٥٦
في الشرق الاقصى : الصين : ١ / ١٥٩ ، ١ / ١٧٠ ، ١ / ١٧٢ ، الهند : ١ / ١٧٠
في جزائر الزابج : ١ / ١٧٢ ، المواد الكمالية : ١ / ١٨٤

البنات :

في افريقية : الوراثه للحفيد : ١ / ٢٥١ ، قطع اشفار البنات : ١ / ٢٥٩ - ٢٦٠
في آسية الكبرى : زواج الذكر من ابنته : ١ / ٧٦
في آسية الوسطى : المقامرة بالبنات : ١ / ح ١٤٠٠
في الامبراطورية البيزنطية : اغتصاب البنات متنبأ به في لعنتها : ٢ / ٢٥٥
في اوربة الشرقية : البنت مفضلة في الميراث عند بلغار دنبة : ٢ / ٥٨ ، تختار الفتاة
زوجها بحرية عند البرطاس : ٢ / ٣٧ ، مهر الزواج في مملكة مشكو : ٢ / ٧٣ ، عند الصقلية :
حرية تصرف الفتاة اخلاقيا : ٢ / ٨٠ ، تمثال فتاة في معبد صقلبي : ٢ / ٨٥
في الشرق الاقصى الاسطوري : عدد البنات ضعف عدد الذكور : ٢ / ٢٧٢

البؤس :

هموم الطبقة الدنيا في الصين والهند : ١ / ١٧٢

الترب :

الملك يملك الارض : ١ / ٢٥٠

التركة :

(حصر الارث)

في افريقية السوداء : ١ / ٢٥١ ، ١ / ح ١١٣٣
في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ح ١٧٠٣
في اوربة الشرقية : عند بلغار دنه : ٢ / ٥٨ ، عند بلغار اتل : ٢ / ٣٢ ، عند الروس :
٢ / ٩٣

التضحية :

في افريقية : تضحية الجارية عند وفاة سيدها : ١ / ٢٥٣
في آسية الوسطى : تضحية الارملة : ٢ / ٩٩
في اوربة الشرقية : تضحية المرأة البلغارية : ٢ / ٩٩ ، عند بلغار دنه : تضحية
الاسرة وخاصة الارملة : ٢ / ٥٧ ، ٢ / ٥٨ ، ٢ / ٩٩ - ١٠١ ، الارملة في
البلدان الجرمانية : ٢ / ٩٩ ، عند الروس : الارملة ، الجوازي ، وخدم الميت : ٢ / ٩٤ ،
٢ / ١٠١ ، عند الصقالبة : عازب ، أو ارملة : ٢ / ٨٠ ، المرأة الجارية : ٢ / ٨٩
في الشرق الاقصى : الارملة في الهند : ١ / ١٧٢

التطهر :

١ / ١٧٤ ، ١ / ١٧٩ ، ٢ / ٩٥

التطير :

عند الترك : ١ / ٣٠١ ، ٢ / ٣٢

تعدد الازواج :

والرجال في افريقية : ١ / ٨٤
في اوربة الشرقية : خاقان الخزر : ٢ / ٥٢ ، الصقالبة : ٢ / ح ١٨٩٨
في الشرق الاقصى : ١ / ١٧٢

التعويض في العراق :

دفع التعويضات : ١ / ح ١٤٣

التقاليذ :

١ / ٢٩٣

في المعصور القديمة : ١ / ح ٢٨٩ ، ١ / ١٨٣ ، ٢ / ٣٢٧ ، تراث التقاليد : ١ / ١٨٣
 ١٨٤
 عند العرب : ٢ / ٢٧٦ ، في الصحراء : ١ / ٢٩٦
 عند العرب المسلمين بشأن ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٧٦
 في الادب البيزنطي : ٢ / ١٩٠
 التراث اليوناني : ١ / ٣١ ، ١ / ٣٤ ، ١ / ٣٦ ، ١ / ٦٦
 التراث الهندي : ١ / ح ٢٨٥
 التراث الايراني والفارسي : ١ / ح ٧٥٣ ، ٢ / ٣١٢ ، في القبق : ٢ / ٢٠ ، في
 جيورجية : ٢ / ١٨ ، عن الاتراك : ١ / ح ١٣٥٥ ، ١ / ٢٩٤
 التقاليد الاسلامية : ١ / ٦٩ ، ١ / ٢٤٨ ، ١ / ٣٠٨ ، ورثها الاسلام : ١ / ٦٦ ،
 ١ / ح ٣٢٩ ، ١ / ١٨٧ ، ١ / ١٩٥ ، ١ / ح ١٤٧٧ ، ٢ / ١٣ ، اسطورية
 وكتابية عن افريقية : ١ / ١٨٣ ، الرسول : ١ / ١٧٧ ، عائدة الى بيزنطية : ٢ / ١٥٢ ،
 ٢ / ١٥٤ ، ٢ / ١٧٠ - ١٧١ ، ٢ / ١٧٤ ، دينية : ٢ / ١٥٤ ، ٢ / ٣٢٦ ،
 ثورية : ١ / ١٩٠ ، ورثها الاسلام : ١ / ١٨٧ ، ١ / ١٩٥
 الفسيفساء : ٢ / ٢٣٤
 التقاليد الوثنية : ١ / ١٨٢
 تقاليد الانكبردة واللوغبرد : ٢ / ١٣٠

التوحش :

في افريقية : ١ / ٢٤٨ - ٢٥٦ ، ١ / ٢٥٩
 في آسية الوسطى : ١ / ٨١ ، ١ / ٢٧٢ ، ١ / ٢٧٧ ، ١ / ٢٩٣ ، ١ / ٣١١ ،
 ٢ / ٢٣٨ ، ٢ / ٢٩٠
 في اورب الشرق : البلغار : ٢ / ح ١٦٣٤
 في الشرق الاقصى : سكان الجزر : ١ / ١٢٤
 سكان ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٩٠

الثروة :

١ / ٨١ ، ١ / ١١٢
 في افريقية : ١ / ٢١٢ ، ١ / ٢١٥ ، ١ / ٢١٩ ، ١ / ٢٥٣ ، ١ / ٢٦٢
 في آسية الوسطى : غني القرغيز بالفلزات : ١ / ٢٧٢

في آسية الغربية : ثروة ملك العرب : ٢ / ٢٣٨ . ثروة خراسان وزغروس المعدنية
١ / ح ١٨١

في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٣٧ ، ٢ / ٢٣٨ ، ابواب بيزنطية : ٢ / ١٨٨
في اوربة الشرقية : لان وافر : ٢ / ١٥ ، في القيق : قلاح الشركس على بحر بنطس :
٢ / ١٦ ، ثروة ملك الخزر : ٢ / ح ١٦٨٦ ، ٢ / ح ١٧٠١ ، في بلدان الصقالية :
٢ / ٧٦

في اوربة الغربية : كنوز الطقس العبادة في فولدة : ٢ / ١٢٦ ، في رومة : ٢ / ١٤٠ -
٢ / ١٤١ - ١٤٢

في الشرق الاقصى : الصين : ١ / ١٧٢

الشراء :

عند الروس : علامات الشراء الخارجية : ٢ / ٩٣ - ٩٤

الثورة | :

في سواد العراق : الرقيق الزنج : ١ / ١٨٥ - ١٨٦ ، ١ / ٢٣٤ ، ١ / ح ١٤٧١
في الصين : هوانغ تنماو « ٢٠٤ / ٨ / ٨٧٨ » : ١ / ١٢٢ ، ١ / ح ٥٧٨ ، ١ / ٦٠٧ ،
١ / ١٧٨ ، ١ / ٢٦٧

الجنس :

العلاقة بين الجنسين : ٢ / ٢٦٤ - ٢٧٣

الحب :

المثير : ١ / ١٤٣ ، ١ / ١٤٦ ، ٢ / ٢٦٦

الحب العشق : ١ / ٧٤

في اوربة الشرقية (الروس) : واجب الحب وممارسته اثناء الوفاة : ٢ / ٩٧ ، ٢٠ / ٩٨

ايروس والموت : ٢ / ١٠٢

في الشرق الاقصى : النساء والحب في الجزر : ١ / ١٣٨ ، ٢ / ٢٥٣ ، ٢ / ٢٧١ -

٢٧٢ ، رفض الحب في الهند : ١ / ح ٦٧٠ ، حب المقامرة في تركستان : ١ / ٢٩٩ ،

حب الوطن ، مسقط الرأس : ١ / ١١٢ ، عند الا تراك : ١ / ٣١٢

حرق الميت :

في آسية الوسطى : ٢٩٧ / ١
في اوربة الشرقية : عند البرطاس : ٣٧ / ٢ ، عند الخزر مع اسلحته ودوابه ، وزينته :
٢ / ٤٦ ، عند الروس ، مع اسلحته وخيله وزينته : ٩٣ / ٢ ، ٩٦ / ٢ ، ٩٨ / ٢ ،
٢ / ٩٩ ، ١٠٢ / ٢ ، عند الصقالبة ، مع اسلحته ، وخيله وزينته : ٨٩ / ٢ ، ٨٠ / ٢ ،
٩٩ / ٢ ، ٨٩ / ٢
في الشرق الاقصى : سيلان : جثة الملك : ١ / ح ٥٥٩ ، في الهند : ١ / ١٧٢

الحلي ، الزينة :

١٢٠ / ١ ، ٨٤ / ١ ، ٧٦ / ١ ، ٧٥ / ١
في افريقية : حلي نحاس أو حديد : ٢٣٦ / ١ ، الودع : ٢٥٩ / ١
الحلي في لعنة بيزنطية : ٢ / ٢٥٣
في اوربة الشرقية : حلي الروس : ٩٣ - ٩٤ ، الاساور : ٩٨ / ٢
في الشرق الاقصى : (الصين والهند) : ١ / ١٧٠ ، اقراط في الصين : ١ / ١٤٣ ،
١٧٠ / ١ اعلاق (اطواق) زعماء واق واق : ٢ / ح ٢٠٢٣

الحياة :

١ / ٤١ ، ١ / ٥٣ ، ١ / ٨٧ ، ١ / ٩٩ - ١٠٠ :
في آسية التركية : في نظام العالم الثنائي : ٩٩ / ٢ - ١٠٦
نمط الحياة التجارية في النوبة : ١ / ٢٢١
حياة الاسرة : في الصين والهند : ١ / ١٧٢ - ١٧٣
حياة النوبيين في الليل : ١ / ٢٢٠
حياة الرعب في افريقية السوداء : ١ / ٢٤٩ ، اهالي عطبرة في النوبة : ١ / ٢٢١
حياة الرعي في آسية التركية : ١ / ٢٧٠ - ٢٧١ ، ١ / ١٧٢ ، ١ / ٢٧٤ ، ١ / ٣١١
اضطراب الحياة في افريقية السوداء : ١ / ٢٣٩ ، ١ / ٢٤٩
الحياة العامة في الصين : ١ / ١٦١ ، ١ / ١٧٢
الحياة اليومية : في الصين : ١ / ١٧١ ، في دار الاسلام : ١ / ١٠
الحياة الدينية في دار الاسلام : ١ / ١٧٨

الحياة الحضرية : في افريقية السودان : ١ / ٢٤٩ - ٢٥٠ ، في آسية التركية : ١ / ٢٨٤
الحياة الاجتماعية : في بلد البجة : ١ / ٢٢٦ ، في النوبة : ١ / ٢٥٠ : تأثير الاسلام :
١ / ٢٥٠ ، العادات الغذائية : ١ / ٢٥٠ ، التركية : ١ / ٢٢٩ - ٣٠٠ ، ١ / ٣١١
حياة الكهوف في النوبة : ١ / ٢٢٠
الحياة المدنية : في التبت : ١ / ١٢٥
الحياة في دين الصقالبة ، رمزها : ٢ / ٨٣

الحياة العائلية :

في الصين والهند : ١ / ١٧٢ - ١٧٣

الختان :

١ / ١٢٠

في افريقية السودان : ممارسة اليعاقبة : ١ / ٢٥٧
غير معروف في الصين والهند : ١ / ١٧٣

الخدم :

في التركستان : توضيحتهم عند وفاة سيدهم : ١ / ٢٩٧ - ٢٩٨

خزن الاموال :

في الهند : ١ / ١٧٢

الخصاء :

في افريقية : الذكور عند البجة المغلوبين : ١ / ٢٦٠
في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢١٩ - ٢٢٠
الريق في اوروبا الغربية : ٢ / ٨٠ ، ٢ / ٢٣٥

دفن الميت :

في آسية الوسطى : ١ / ٢٩٧ ، ١ / ٢٩٨ ، ٢ / ٩٩

في اوروبا الغربية : عند العرب : ١ / ١٧٢ ، ٢ / ١٠٢
 في اوروبا الشرقية : عند بلغار دفيه ، مع الغذاء ، والشراب ، والاغراض الشخصية :
 ٢ / ٥٧ ، ٢ / ٩٩ ، عند بلغار اتل ، مع الاسلحة : ٢ / ٣٠ ، ٢ / ٩٩ ، عند
 البرطاس : ٢ / ٣٧ ، عند الخزر : ٢ / ٥٢ ، عند الروس : ٢ / ٩٩ ، عند الصقالبة ،
 مع ارملة واغراضه الشخصية : ٢ / ٩٥ ، ٢ / ٩٩
 في الشرق الاقصى : الميت الصيني بعد عام : ١ / ١٧٢

الدم :

المحاكمة بالدم عند الخزر : ٢ / ح ١٦٩٨
 عند النصارى : تحول الخمر الى دم المسيح : ٢ / ٢٣١
 دم التنين : ٢ / ٣٠١٣

الدهنيات :

دراسة الدهنيات : ١ / ١٢ ، ١ / ١٩
 الدهنيات المرية الاسلامية في بلد البجة : ١ / ٢٢٥

الرق الرقيق :

انظر الحياة الاقتصادية : التجارة

الرموز :

الجرة : رمز الحكمة المحفوظة : ١ / ح ٧٢١
 الشمس : رمز الحياة : ٢ / ٨٣
 رمزية البلور في المعابد الصقلية : ٢ / ح ١٩١٣ ، ٢ / ٨٥
 رمزية الرقم ٤ : عند البلغار : ٢ / ح ١٧٢٤ ، عند القبائل : ٢ / ح ١٦١٢ ، ابواب
 مدينة اتل : ٢ / ٥٢
 رمزية الرقم ٧ : السموات : ١ / ٣٥ ، الاقاليم : انظر جغرافية طبيعية ، الاقليم ،
 الامم : ١ / ح ٢٨١ ، ١ / ١١٠ ، الافلاك : ١ / ٤٠ ، الملوك الانغلوسكسون :
 ٢ / ١١٢ ، الارضون : ١ / ٣٥ الرقم الرمزي وحصون بلنجر : ٢ / ١٣ ، القضاة
 السبعة عند الخزر : ٢ / ٤٦ ، اصحاب الرقيم (كهف) : ٢ / ١٥٥ ، ٢ / ١٦١ ،
 ٢ / ١٧٢

الزنا :

في آسية الوسطى : قمعة : ٢٩٩ / ١
في اوربة الشرقية : عقوبة الموت للزاني في بلد البلغار : ٣٣ / ٢
في الشرق الاقصى : حظره في قمار : ١ / ح ٦٦٥ ، السماح به في سيلان : ١ / ح ٦٦٥ ،
قصاصه في الصين والهند : ١ / ح ٦٥٠ ، ١٧٢ / ١

الزواج :

في الشرق الاقصى : ١ / ١٧٢ - ١٧٣
انعدامه في واق واق : ٢ / ح ٣٠١٦

زواج السلفة عند الترك :

٢٩٩ / ١

الزينة :

في افريقية السوداء نابات الزينة : ١ / ٢٤٨ ، زينة عيون النساء : ١ / ٢٠٢
في اوربة الغربية : استعمال الزينة عند الجنسين في شليسويغ : ٢ / ح ٢٠٨٠

الساحر :

في بلد الروس : ٢ / ٩٢

السباق :

في افريقية : الجمل حيوان سباق : ١ / ٢٤٢ ، في بلد البجة : ١ / ٢٦٦
عربة السباق وغيولها في بيزنطية : ٢ / ١٩٥ - ١٩٦ ، ٢ / ٢٣٧

السحر :

في المصور القديمة : ٢ / ٢٤٣
في افريقية : ١ / ٢٣٩ ، ١ / ٢٥٣
في آسية : ١ / ٣٠١

في الصين : ١ / ح ٥٠٩ ، ١٦٩ / ١ ، ١٧٣ / ١
في الهند : ١ / ١٦٩ ، ١٧٤ / ٢ ، ٢٤٣ / ٢
غير معروف في بيزنطية : ٢ / ٢٤٣
في جزر المحيط الاسطورية : ٢ / ٢٦٥
سحر النار ٢ / ٨٠
المظهر السحري الديني لعالم البلغار : ٢ / ٨٣
الوظيفة السحرية لملك الخزر ٢ / ٤٧ ، ٢٠ / ٥٠ - ٥١

سرقة :

اولاد الزوج للرق : ١ / ٢٠٣
عقوبة الاعدام للسرقة في بلد البلغار : ٢ / ٣٣
عقوبة الخنق أو الاعداد للسرقة في بلد الصقالية : ٢ / ٨١
قمع السرقة في الصين : ١ / ١٦٥ ، والهند : ١ / ١٦٥ - ١٦٦

السكر :

قمع السكر في الصين والهند : ١ / ح ٦٥٠ ، ١٧٢ / ١

السم :

في افريقية : نباتات السموم : ٢٤٨ / ، صنع السموم : ٢٦٠ /

الشاربان :

ارسال الشاربين في الهند : ١ / ١٧١

شرب الطقوس الدينية الوثنية في شليسويغ : ٢ / ١٢٧

الشقيقة :

في افريقية : ١ / ٢٥١
في آسية الوسطى : ١ / ح ١٤٠٠

الشنق :

الانتحار بالشنق : ٨٤ / ١

الشيوخ :

في الصين : اعفاؤهم من الضرائب : ١٦١ / ١

تمثال شيخ في معبد صقليتي : ٨٢ / ٢

الصيد :

في افريقية : ٢٦٠ / ١ ، الفيل : ٢٤٩ / ١ ، القهيد : ٢٤٢ / ١

في آسية الوسطى : ٢١٢ / ١ ، ٢٨٠ / ١ ، ٢٩٠ / ١

في اوردية الشرقية : صيد البلغار الكركدن : ٢٨٩ / ١ ، الروس اللوذانية : ٩٢ / ٢

في الشرق الاقصى : ١٤٥ / ١

الضيافة :

٧٥ / ١

في آسية الوسطى : ٢٩١ / ١ .

عند البجة : ٢٢٦ / ١ ، ٢٥١ / ١ عند البلغار : ٣٣ / ٢

الطبقات في الهند :

١٦١ / ١

الطقوس :

عند النصارى : في افريقية : ٢٥٧ / ١ ، في بيزنطية : ٢٥٧ / ٢ ، ٢٠٦ - ٢٠٧ ،

٢٣٠ - ٢٣١ ،

طقوس الخنزير عند الخزر : ١٧١٢ ح / ٢ ، ١٧٢٣ ح

طقوس الاسرة في الشرق الاقصى : ١٧٢ / ١ - ١٧٣

طقوس السحر : انظر السحر

طقوس التبعية في الهند : ١ ح / ٦٦٩

الطلاق :

في اوربة الشرقية : عند الصقالة : ٨٠ / ٢
في اوربة الغربية : طلاق الزوج في شليسويغ : ١٢٧ / ٢
طلاق المسلمين : ٢٩٩ / ١

الطاسمات :

في المصمور القديمة : ٢٤٣ / ٢
في الامبراطورية البيزنطية : خيول برونزية : ١٩٦ / ٢ ، تماثيل طاسمات : ٢٤٣ / ٢
٢٤٤ / ٢

العادات :

في افريقية : الغاء العادات في مصر : ١ / ح ٧٢٢
في افريقية السوداء : ١ / ٢٥٠ ، ١ / ٢٥٢ ، ١ / ٢٥٤ ، ١ / ٢٥٩ - ٢٦٠ ، تلثم
الصنهاجة : ١ / ٢١٠ ، في السودان : ١ / ٢٥٣
في آسية الوسطى : ١ / ٢٩٧ - ٢٩٩ ، ٢ / ١١٧ ، صرامة العادات : ١ / ٣١١
في اوربة الشرقية : ٢ / ١٢٧ ، في القبق : عادات زواج الكثر : ٢ / ح ١٤٩٨ ،
بلغار اتل : ٢ / ٣٣ - ٣٥ ، في بلد الخزر : العادات المسلمة : ٢ / ح ١٦٩١ ،
عادات وثنية : ٢ / ٤٦ ، بلد مشقو : عادات الزواج : ٢ / ٧٣ ، في روسية : طقوس
الزواج : ٢ / ٩٩
في الشرق الاقصى : الصين : ١ / ١٧٢ ، ١ / ١٧٣ ، في الهند : ١ / ١٧٢ ، ١ / ١٧٣ -
١٧٤ ، ٢ / ح ١٦٩٧ ، تتويج الملك : ١ / ١٦١
عادات المسلمين : في بلد الخزر : ٢ / ح ١٦٩١ ، الطلاق : ١ / ٢٩٩ ، التقيد بالعادات
في المستوطنات : ٢ / ٣٠٣
مقارنة العادات : ١ / ١٧٩ - ١٨٠ ، ١ / ٢٥٠
العادات المأتمية :

- في افريقية الحبشية لزواج الرسول : ١ / ح ١١٨٨
- في آسية الوسطى : ١ / ٢٩٧ - ٢٩٨ ، ٢ / ٩٩
- في اوربة الشرقية : الافر : ٢ / ١٥ ، بلغار دثبه : ٢ / ٥٧ ، ٢ / ٥٨ ، ٢ / ٩٩

بلغار ائل : ٣٣ / ٢ ، ٥٢ / ٢ ، البرطاس : ٣٧ / ٢ ، الخزر : ٤٦ / ٢ ،
٥٢ / ٢ ، الروس : ٩٣ / ٢ ، ٩٦ / ٢ ، ١٠٢ - ، الصقالبة : ٨٠ / ٢ - ٨١ ،
٨١ ، ٩٩ / ٢

— في الشرق الاقصى : سيلان : ١٥٩ / ١ ، ١٧٩ / ١ ، في الصين : ١٧٢ / ١ ،
٢٣٣ / ١ ، في الهند : ١٧٢ / ١ ، ١٦٩٧ ح / ٢

عربة :

ملك الصقالبة : ٨٠ / ٢

عربة السباق في بيزنطية : ١٩٥ - ١٩٦

العمل :

الحيواني : القنص بالبزة البيض والكلاب السلوقية : ١٤٥ / ١ ، العمل المنزلي
الفيل : ١٤٨ / ١ ، الحربي : الفيل : ١٤٦ / ١

البشرى : في افريقية : حائط العجوز : ١ / ح ١٢١١ ، عمل التربة : ٢٣٤ / ١ ،
في الشرق الاقصى : جدار الصين : ٢ / ح ٢٨٤٨ ، ٢٧٥ / ٢ ، العمل الحرفي
في الهند : ١ / ١٣٦ في بلدة ياجوج وماجوج : جدار ذي القرنين : ٢ / ٢٨٠ - ٢٨١

المهر :

ضريبة على المهر في الصين : ١٧٢ / ١

المهر المقدس في الهند : ١٧٤ / ١

العري :

في افريقية : ١٥٢ / ١ ، ١٩٩ / ١ ، ١ / ح ٧٨٠ ، ٢٠٥ / ١ ، ٢٥٩ / ١ ،
عند النوبيين : ٢٢٠ / ١ ، ٢٢١ / ١ ، عند السودانيين : ١ / ح ١٩٠٠ ، ٢٥٣ / ١
في اوربة الشرقية : البلغار يستحمون في النهر : ٣١ / ٢ ، ٣٢ / ٢
في الشرق الاقصى : سكان جزر بحر الهند : ١ / ح ٥٠٩ ، ١٧٠ / ١ ، ١٧٣ / ١
في البلدان الاسطورية : ٢٥٣ / ٢ ، ٢٥٤ / ٢

الغرق الطقسي

في الهند : ١٧٦ / ١

الفقراء :

في افريقية : غذاء الفقراء : ٢٥٠ / ١ ،
في آسية : مصير الفقير المريض : ٢٩٧ / ١
في الصين : اعفاء الضرائب : ١٦١ / ١ ، التسامح بحالة الزنا : ١٧٢ / ١
في الطقوس المكسية : ١٠١ / ٢

الفنادق في الصين :

١٧٢ / ١

القتل :

عقوبة القاتل في بلد البلغار : ٣٢ / ٢ - ٣٣
عند البرطاس : ٣٧ / ٢
في الشرق الاقصى : القتل الطقسي : ١٢٥ / ١

القدمات (ساطة) :

عند البرطاس : ٣٧ / ٢
عند الرلتز : ٧٣ / ٢

القرابة :

٨٥ / ١ ، ٨٤ / ١ ، ٧٦ / ١

قطاع الطرق :

في قبة (القبق الشرقي) : ١٠ / ٢

الحيية :

نتف الحيية في افريقية : ٢٥٩ / ١ ، عند الفز : ٢٨٥ / ١
ارسال الحي : عند الهنود : ١٥٢ / ١ ، ١٧١ / ١ ، عند الروس : ٨٩ / ٢
حلق الحي :

- في آسية الوسطى : عند البجنالك : ٢٧٨ / ١ ، عند الانراك : ٢٩٦ / ١
- في اوربة الشرقية : الروس : ٨٩ / ٢
- في اوربة الغربية : الفرنج : ١٢٣ / ٢ - ١٢٤ ، عند الرومان : ١٥٢ / ٢
- في الشرق الاقصى : عند الهنود حزنا على امواتهم : ١٧٢ / ١

اللواط :

٧٦ / ١

السماح به في الصين : ١٧٢ / ١

الليل :

في افريقية : حياة النوبيين في الليل

في آسية : رب الليل : ٩٩ / ٢

في الشرق الاقصى : (الصين) تحديد ساعات الليل الرئيسة : ١٦٣ / ١

المآدب :

انظر الوجبات

المجتمع :

١٢٢ / ١ ، ١٢٤ / ١ ، ٢٤٨ - ٢٥٨

المحاكمة :

بالنار : في الهند : ١٦٥ / ١ ، في جزائر انرايج : ١٦٥ / ١

بالدم : في بلد الخزر : ١ / ح ١٦٩٨

محروقات :

خشب : في آسية الوسطى : ٢٨٩ / ١ ، في اوربة الشرقية : باد الروس ٩٩ / ٢ ،

اوربة الغربية : بروفانس : ١٤٨ / ٢

طورب اوترخت : ١٢٦ / ٢

المذاب :

١ / ح ٤٥٨ ، ١ / ١٧١

معاقره الديوك :

١ / ١٤٥ ، ١ / ١٧٣

المؤسسات الاجتماعية :

٢٠٨ / ١ في افريقية السوداء

الناب :

انتظر الانتخاب

النساء :

في افريقية السوداء : ١ / ٨٤ ، ١ / ٢٠١ ، زينتهن : ١ / ٢٠٢ ، شفاهن : ١ / ٢٠٢ ،
قطع اشغارهن : ١ / ٢٥٩ - ٢٦٠ ، قانون الجمال النسائي : ١ / ٢١٠ - ٢١٢ ،
كبر الارذاف : ١ / ح ٧٨٢ ، النسب اليهن : ١ / ٢٥١ ، تعدد رجالهن : ١ / ٢٠٣ ،
احترام ميعادهن : ١ / ٢٥٧ ، ملكيتهن : ١ / ٨٤ ، ١ / ٢٤٨ ، الجواري : ١ / ٢٠٣ ،
١ / ٢١٤ ، ماتم زوج الرسول ١ / ١١٨٨ ، تكريم تمثال امرأة : ١ / ٢٥٧ ،
الفارسات : ١ / ٨١ ، ١ / ٨٢ ، ح ١١٢٦
في آسية الكبرى : ١ / ٨١ - ٨٢

في آسية الاورالية الالائية : ١ / ٢٩٢ ، الاباحية : ١ / ٢٩٨ ، ٢ / ٨٠ ، ٢ / ١٠٩ ،
٢ / ٨٠ ، ٢ / ١٠٩ ، الفساد : ١ / ح ١٣٩٧ ، لاطلاق : ١ / ٢٩٩ زواج
الارملة من ابن الميت البكر : ١ / ٢٩٩ ، المقامرة بالمرأة : ١ / ح ١٤٠٠
البيزنطيات : اباحيتهن حسب احدى الامبراطورات : ٢ / ١٠٩ ، البيزنطيون
يسلون اولادهم لكي لا يقعوا في شهوة النساء : ٢ / ٢٢٠ ، مفضلات في الميراث :
٢ / ح ٢٧٠٩ ، جواري يصدرن الى دار الاسلام : ٢ / ٢٣٥
في اوربة : ١ / ٧٥

في اوربة الشرقية : بلغار دثبة : المرأة تدفن حية مع الميت : ٢ / ٥٧ ، ٢ / ٥٨ ، في
الجيش : ٢ / ٥٨ رقيق من الجنسين يبيحه البلغار في التمسطينية : ٢ / ٥٨ ، بلغار اتل :

الاباحية : ٣٢ / ٢ ، ١٠٩ / ٢ ، النساء لا يبكين في المآتم : ٣٢ / ٢ ، زواج الارامل :
 ٢ / ح ١٦٢٠ ، في القبق : جمال الشركميات : ١٦ / ٢ ، المرأة الخنزيرية تحرق حية
 مع جثة زوجها المتوفي : ١٦٩٧ / ٢ ، ازواج الزعماء المهزومين يوهبن لغيرهم :
 ٢ / ٤٧ ، المرأة الروسية : حلي الزوجة : ٩٤٦ / ٢ - ٩٥ ، تصحى عند وفاة زوجها :
 ٢ / ٩٣ ، جارية ايضاً : ٨٩ / ٢ ، ٩٥ / ٢ ، ٩٨ / ٢ ، المرأة الصقلية : حرة :
 ٨٠ / ٢ ، ١٠٩ / ٢ ، حالة الطلاق : ٨٠ / ٢ ، حرقها عند موت زوجها : ٨٠ / ٢
 في اوربة الغربية : في بلد الفرنج : حرمان المرأة من المشاركة في الادارة الجماعية في
 فولده : ٢ / ح ٢٠٧٤ ، اباحية في شليسويغ : ١ / ١٢٧ ، عناية بالجمال في شليسويغ :
 ٢ / ٢٠٨٠ ، في بلد النورمان : الاباحية : ٢ / ١٠٩ .

في اوربة الشمالية : حكم النساء عند السيتون : ٢ / ح ٢٩٠٩ .
 في الشرق الاقصى : المرأة الصينية : ١ / ١٧٣ ، تصفيف شعرها : ١ / ١٧١ ،
 ١ / ١٧٤ ، اباحتها : ١ / ١٢٠ - ١٢١ ، تعدد الزوجات : ١ / ١٧١ ، نساء
 الجزر : ١ / ١٢٦ ، ١ / ١٢٧ ، ١ / ١٧٣ ، ١ / ١٧٤ ، ١ / ح ١١٢٣ ، ٢ / ٢٥٣ ،
 ١ / ٢٥٣ ، حكومة النساء : ١ / ١٢٤ ، ١ / ح ٦١١ ، ١ / ١٧٣ ، عريهن :
 ١ / ١٧٣ ، في الهند : ١ / ١٢١ ، ١ / ١٥٢ - ١٥٣ ، ١ / ١٧٤ ، النساء لا يحاربن
 ١ / ح ٥٦٤ ، حرق الارامل : ١ / ١٧٢ ، تعدد الازواج : ١ / ١٧٢ ، ملكة
 النساء : ١ / ح ٦٧٧ .

النساء المسلمات : ١ / ١٧٤ ، قانون جماهن : ٢ / ٢٥٢ ، طلاقهن : ١ / ٢٩٩ ،
 تحجبهن : ١ / ١٢٦
 جزر النساء : ٢ / ٢٦٤ ، ٢ / ٢٦٧ ، ٢ / ٢٧١ ، سبب وجودها : ٢ / ح ٢٨٤٩ ،
 موضوع النساء : ٢ / ٢٦٧ ، المرأة مشاع في واق واق : ٢ / ح ٣٠١٨

النسب الى الأم :

في افريقية : عند البجة : ١ / ٢٢٥ ، ١ / ٢٥١

عند بدو جزيرة العرب : ١ / ٢٥١

النسك الهنود :

١ / ح ٦٩٣ .

النظافة :

عند المسلمين : ١ / ١٧٤ ، ٢ / ٨٥

نقص النظافة

في الصين : ١ / ١٧٤

في الهند : ١ / ١٧٤

عند الاقوام الشماليين : البشجرت : ١ / ٢٧٧ ، الفرنج : ٢ / ١٢٣ الفز : ١ / ٢٨٥ ،
١ / ٢٩٦ ، عند الروس : ٢ / ٩٥

نفقة الملاك لتربية الاولاد :

البنين والبنات في ملكة مشقور : ٢ / ٧٣

الهدايا :

في افريقية هدية الزرافة للملوك : ١ / ٢٤٤

في آسية الوسطى : هدية والد الخطيبة : ١ / ٢٩٨ ، هدايا تجار دار السلام الى مضيفيهم :
١ / ٣٠٩

في بيزنطية : هدية مرسله الى الخليفة الاموي : ٢ / ح ٢٤٧٥
هدية السلطات المحلية الى المستوطنين المسلمين : ٢ / ٣٠٣

الوجبة :

في الهند : ١ / ح ٦٧٦ ، ١ / ١٧٤

المآدب المأتمية في اوربة الشرقية : عند بلغار اتل : ٢ / ٣٢ ، عند الروس : ٢ / ٩٦ ،
٢ / ٩٨

المآدب في اوربة الغربية : في شليسويغ : ٢ / ١٢٧

الولادة :

تدليك العرب رأس المولود : ١ / ١٧١

الحمامات :

في آسية الاورالية الالمانية : حمامات الاتراك : ١ / ٢٩١

في بيزنطية : ٢ / ١٩٠

في اوربة الشرقية : بلغار اتل يستحمون في النهر : ٢ / ٣١

في اوربة الغربية : في رومة : ٢ / ١٣٩ ، ٢ / ١٤١

في اوروبا الغربية : الفرنج : ٢ / ١٢٥ ، الانكبرده : ٢ / ح ٢٠٩١ ، النورمان :
٢ / ١١١ ، ثياب الطقوس الدينية : في رومة : ٢ / ١٤٢
في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٧٠ - ١٧١ ، في الهند : ١ / ١٧٠ ، في جزر
لا كديف ومالديف ١ / ح ١٠٦١ / ١٧٠ ، في ماليزية : وجزائر الزابج : ١ / ١٧٠
في التبت : ١ / ١٥٣ ، ثياب تستوردها دار الاسلام : ١ / ١٥٥ ، ١ / ١٥٦
ثياب مسلمي الاستكشاف في آسية الوسطى : ٢ / ٢٧٧
في البلدان الاسطورية : مم الاوراق : ٢ / ٢٦٨ ، ٢ / ٢٩٣ ، موشاة بالذهب :
٢ / ٢٩٤
انظر الاخلاق ، العربي

الخفتان :

في آسية الوسطى : لبض الخفتان : ١ / ٢٩٦
في اوروبا الشرقية : خفتان ديباج الميت الروسي : ٢ / ٩٧

السروال :

في افريقية : لباس الملوك : ١ / ح ١١٣٩
في آسية الوسطى : لبس الاتراك السراويل : ١ / ٢٩٦

السيور :

في آسية الوسطى : لباس الاموات : ٢ / ٩٢
في اوروبا الشرقية لبس الروس سيور الجلد : ٢ / ٩٣
في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٣ ، ١ / ١٧٠ ، ١ / ١٧١

القراطق :

في آسية الوسطى : قرطق الاتراك الباد : ٢ / ٩١
في اوروبا الشرقية : عند البلغار : ٢ / ٢٦ ، ٢ / ٢٢ ، عند الخزر والبيجندك : ٢ / ٩ ،
عيد الروس : ٢ / ٢٦ ، ٢ / ٤٢ ، ٢ / ٨٩ ، الاموات : ٢ / ٩٨ ، عند الصقالبة :
٢ / ٧٧
في الشرق الاقصى : ١ / ١٧٠ - ١٧١

القلائس :

في افريقية ١ / ٢١٢

في آسية الوسطى : البرنس : ١ / ٢٩٦

: عند البلغار : تجارة القلائس : ٢ / ٢٥ ، ليس القلائس : ٢ / ٣٢

في الشرق الاقصى : برنس الصينيين : ١ / ١٧١ ، برنس الهندوس : ١ / ح ٦٤٠

عمامة المسلمين : ١ / ١٧١ ، ٢ / ٢٠٨

اللباس :

عند اهالي آسية الكبرى : ١ ظ / ٨١

الهندام :

الهندام ١ / ٧٥ ، ١ / ٧٦

٥ - السكن

اكواخ الخشب أو اللباد :

في آسية الوسطى : ١ / ٢٨١ ، ١ / ح ١٢٩٦ ، ١ / ح ١٣٢٢ ، ١ / ح ١٣٨٢ ،

عند القرلق : ١ / ٢٧٠ ، عند التفزغز : ١ / ٢٦٩ ، عند التخص : ١ / ٢٧٢

في اوربة الشرقية : البرطاس : ٢ / ١٦٨٢

البيوت :

في افريقية : ١ / ٢٥٠ ، ١ / ٢٦٠

في آسية الوسطى : مدينة مبنية بالحجارة ، الخشب ، القنب : ١ / ٢٨٤

في اوربة الشرقية : عند البلغار : ٢ / ٢٦ ، عند الروس : ٢ / ٩٥ ، عند الصقالبة

(الاسبأ) : ٢ / ٧٧

في اوربة الغربية : ٢ / ١٦٥ ، ٢ / ١٢٦ ، في رومة : مباني حجرية ورخامية :

١٣٩ - ١٤١ / ٢

في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٦ ، ١ / ح ٦١١ ، ١ / ح ٦٢٠ ، ١ / ١٧٠

الخيام :

في افريقية : من جلد : ٢٤٩ / ١ ، القباب للعراف : ٢٥٨ / ١ ، لبد الخيم : ١ / ح
١٠٩٩
في آسية الوسطى : ٢٩٧ / ١ ، عند القرلق : ٢٧٠ / ١ ، التفغز : ٢٦٩ / ١ ، القباب :
١ / ح ١٢٩٦ ، ٢٨٧ / ١ - ٢٨٨ / ١ ، ٢٩٦ / ١
في آسية الغربية : الأكراد : ١٢ / ٢
في اوربة الشرقية : بلغار اتل : ٢ / ٢ ، ٢٦ / ٢ ، ٣٢ / ٢ ، خيمة الملك : ٢ / ٣٠ ،
خيمة الميت : ٢ / ٣٣ ، في جبل القيق : ٢ / ١٣٠ ، عند الخزر : ٢ / ١٣ ، ٢ / ح
١٥١٢ ، ٢ / ٤٢ ، محنك دنه : ٢ / ٥٣ ، خيمة الميت الروسي : ٢ / ٩٦ - ٩٩
في اوربة الغربية : الانكردة : ٢ / ١٢٩
القباب : (الخيم المستديرة) : في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٧ - ٢٨٨ ، ١ / ١٣٨٢ ،
عند البلغار : ٢ / ٣٢ .

السكن :

في آسية الوسطى : ٢٧١ / ١ ، ٢٧٥ / ١ ، ٢٨٤ / ١
الا صلي عند فندر ، وهم قوم بلغار : ٢ / ٦٠

المنازل :

في افريقية : بيوت اوداغست : ١ / ٢٥٠ ، النوبة : ٢١٩ / ١ ، ٢٦٠ / ١ ، قصر الملك :
١ / ٢١٢ ، ٢٥٣ / ١ ، الجفار المدورة : ١ / ح ١١٨٦
في آسية الوسطى : ٢٦٩ / ١ ، ٢٧٠ / ١ ، ٢٧١ / ١ ، ٢٧٢ / ١ ، ٢٧٤ / ١ ،
٢٧٢ / ١ ، ٢٧٤ / ١ ، ٢٧٥ / ١ ، ٢٨١ / ١ ، ٢٨٤ / ١ ، ١٣٤٨ / ح ١ ،
١ / ح ٢٩٦ ، ٢ / ح ٣٠١٦ ، ائارة المنازل : ١ / ٢٩٧ ،
في آسية الغربية : خيمة الاكراد : ٢ / ١٢٩
في الامبراطورية البيزنطية : في بيزنطية : ٢ / ١٦٠ ، القصر : ٢ / ١٩١ - ٢١٧ ،
في قبلوقية : ٢ / ١٦٠
في اوربة الشرقية : بلغار اتل : ٢ / ٢٦٠ ، البرطاس : ٢ / ٣٧ ، الخزر : ٢ / ١٣ -
١٤ ، ٢ / ٤٢ ، ماوكهم : ٢ / ٤٣ ، ٢ / ٥٠ ، الازواج والخيالات : ٢ / ٥٢ ،
الروس : بيوت ختب : ٢ / ٩٥ ،

في اوربة الغربية : الصقالبة : اسبا : ٢ / ١٢٥ ، ٢ / ١٢٦ ، في رومة ، القصور
المباني الحجرية : ٢ / ١٣٩ - ١٤١
في الشرق الاقصى : البيوت : في الصين : ١ / ١٧٠ ، جدران خشب : ١ / ١٢٠ ،
في الهند ، منازل خشب وسقف قش : ١ / ١٣٧ . في جزر لا كديف ومالديف : ١ / ح
٥٣٦ ، بيوت خشب عائمة في جزر الزابج : ١ / ح ٦١٥
في بلدان الاساطير : الحجار الجوفية في واق واق : ٢ / ٢٩٣
في سيراف : ١ / ح ١٠٨٨

ج - النشاط الاقتصادي

١ - الزراعة

البدواة :

في افريقية : ١ / ٢٤٣ - ٢٥٠ ، البجة : ١ / ٢٢٢ ، ١ / ٢٢٥ - ٢٢٦ ، ١ / ٢٥١ ،
٢ / ٢٥٤ ، ٢ / ٣٢٤
في آسية الوسطى : ١ / ٢٦٤ ، ١ / ح ١٣٢٢ ، ١ / ٢٩٤ ، ١ / ٢٩٥ ، ٢ / ٢٧٦ ،
الغز : ١ / ٢٨٣ - ٢٨٤ ، ١ / ٢٨٥ ، الكيماك : ١ / ٢٧٤ ، القرغيز : ١ / ٢٧٣ ،
البجنالك : ١ / ٢٧٨ ، ١ / ٢٩٢ ، الجنس شبه العربي : ١ / ح ١٤٦٥
في آسية الغربية : جزيرة العرب : ١ / ٢٥١ ، الاكراد : ٢ / ح ٢٠٩٣ ،
في اوربة الشرقية : بدواة نسبية عند بلغار دنبة : ٢ / ٥٨ ، بلغار اتل : ٢ / ٢٥ ،
بقاء البدواة : ٢ / ٣٠ ، ٢ / ٣٢ ، ٢ / ٣٣ ، البرطاس : ٢ / ٣٧ ، نصف بدواة
الجزر : ٢ / ٤٢ ، ٢ / ٨٧ ، بدواة رعي المجنرية : ٢ / ٥٤ ، ٢ / ٨٧
في اوربة الغربية : الانكبردة : ٢ / ح ٢٠٩٣ ، ٢ / ١٣٠
الاسطورية : ٢ / ٢٨٥

البدو :

في سهوب آسية ٢ / ٢٨٤ ، الامم الحامية البدوية : ٢ / ٥٠

اليساتين :

اليساتين : ١ / ٥٣ - ٥٤ ، ١ / ٦٥
في افريقية : في النوبة : ١ / ح ١٠٩٨
في آسية الغربية : في سامراء : ٢ / ١٤٤ ، في الشام : ١ / ٤٧

في أوربة الغربية : في منطقة رومة : ١٤٠ / ٢
في الشرق الأقصى : في مدينة خائفو ١ / ١٢٧ ، بساتين البقول : ١٤٩ / ١ - ١٥٠
في القرآن : ١ / ٢٠١

بساتين الاشجار (المشاجر) :

في اسية الغربية (الشام) : ١ / ٤٧
في أوربة الشرقية :
- في القيق الشرقي : في سمندر : ٢ / ١٣ ، ٢٠ / ٤٢
- عند الصقالبة : ٢ / ٧٧
في أوربة الغربية : في مايانس : ٢ / ١٢٦

التربة :

في افريقية : التسميد : ١ / ٢٥٠ ، سفل التربة : ١ / ٢٣٤

تربية الحيوانات والمربون :

في افريقية : ١ / ٢٤٩ ، في النيجر : ١ / ٢١٣ ، وفي النوبة : ١ / ٢١٩
في أوربة الشرقية : في بلد البرطاس : ٢ / ٣٧
انظر جغرافية الحيوانات : الحيوان ، المواشي والمراعي

الحضر والتحضر :

في افريقية السوداء / ح ٩٠٤ ، ١ / ٢٤٩ - ٢٥٠
في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٤ ، ١ / ٢٩٤ ، ٢ / ١١١ ، ١ / ٢١٢ ، ٢ / ٤١
في أوربة الشرقية :

- عند البلغار اتل : ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٣٠ ، ٢ / ٣١ ، ٢ / ٣٢
- آثار تحضر عند البرطاس : ٢ / ٣٧
- زراعة نابعة للحضر عند الخزر : ٢ / ٤٢ - ٤٣

الحقول :

في افريقية : ١ / ٢٤٦ ، في النوبة : ١٥٩ ، في افريقية شبه الصحراوية : ١ / ٢٤٩

في آسية الوسطى : ١ / ح ١٢٥٥ ، ضمن اسوار مدينة ايكّا : ٢ / ٢٧٧
في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١٨٢ ، الضرائب على الحقول المزروعة : ٢ / ٢٢٢ ،
غنى الحقول : ٢ / ٢٤٨
في الشرق الاقصى : عمل الفيلة في الحقول : ١ / ١٤٨

الحيوانات الاهلية :

انظر عناوين الجغرافية الحيوية : الحيوان ومنتجاته أو مقرزاته

الرعاة :

في افريقية : البحة : ١ / ٢٤٩ ، الانتجاع : ١ / ٢٢٥ - ٢٢٦ ، الرعاة في النوبة :
١ / ٢٢١
في آسية الوسطى : ١ / ٢٧٠ - ٢٧١ ، ١ / ٢٧٢ ، ١ / ٢٧٣ ، ١ / ٣١١
في اوربة الشرقية : بلغار دنبة : ٢ / ٥٩ ، البدو الرعاة المجنرية : ٢ / ٥٤

الري :

في افريقية : ١ / ٢٦٠ ، بمياه النيل ، بواسطة النواعير : ١ / ٢٥٠ ، الآبار : ١ / ٢٤٨
١ / ٢٤٩

الزراعة وزرع الارض :

الزراعة وزرع الارض : ١ / ٣٥ ، ١ / ٤٧ ، ٢ / ٢٢
في افريقية : ١ / ٢١٠ ، ١ / ٢٣٤ ، ١ / ٢٣٩ ، ١ / ٢٤٩ - ٢٥٠ ، ١ / ٢٦٠
في بلد علوى : ١ / ٢١٩ ، في الاحجار : ٢١٢ ، في شرق النيجر : ١ / ٢١٣ ، في
أعالي النيل : ١ / ١٩٧ ، في النوبة : ١ / ٢١٩ ، ١ / ٢٢٢ في بلد سفالة : ١ / ح
١٠٨٥ ، اضرار المزروعات الناشئة عن فرس النهر : ١ / ٢٤٣
في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٩ ، ١ / ٢٩٤ ، ١ / ٣١١ - ٣١٢ ، عند القرغيز : ١ / ح
١٢٥٥ ، عند التفزغز : ١ / ٢٦٩ ، انعدامها في التركستان : ١ / ٢٨٨
في الامبراطورية البيزنطية : الحبوب : ٢ / ٢١٧ ، الضرائب على الحقول المزروعة :
٢ / ٢٢٢ ، الثمار والخضار : ٢ / ٢٣٥ ، ازدهار المزروعات : ٢ / ١٦٠

في اوربة الشرقية : في ارياف الافر : ١٥ / ٢ ، عند بلغار اتل : ٢٥ / ٢ ، ٣٢ / ٢ ،
عند البرطاس : ٣٧ / ٢ ، عند البرجان : ٥٩ / ٢ ، في ارم : ١٧ / ٢ ، عند الجرز
انصاف الحضر : ٤٢ / ٢ ، ٤٢ / ٢ - ٤٣ ، عند المجفوية : ٥٤ / ٢ ، عند الصقالبة :
٨٢ / ٢ ، ٧٧ / ٢ ، ٧٩ / ٢ ، ٨٢ / ٢

في اوربة الغربية : في بريطانية (العظمى) : ١١٢ / ٢ ، في بلدان الفرنج : غناها :
١٢٣ / ٢ ، ١٦٠ / ٢ ، الزراعة المسلمة قرب جبل القلال : ١٤٨ / ٢

في جزر بحر الروم : ١٤٧ / ٢ .

في الشرق الاقصى : ١٤٨ / ١ ، ١٤٩ / ١ - ١٥٠

الصيد :

في افريقية : ٢٥٠ / ١

في آسية الوسطى : ٢٨٠ / ١

في اوربة الشرقية : في بلد المجفوية : ٥٤ / ٢ ، في غذاء الصقالبة : ٧٧ / ٢ ، ١ / ح
١٤٨٤

في اوربة الغربية : صيد سمك صومون : ١٢٥ / ٢ ، صيد الحوت في ايرلندة : ١١١ / ٢
في الشرق الاقصى (الصين) : ١٥١ / ١

القطعان :

القطعان : ٨٤ / ١

في افريقية السودان : في النيجر الاوسط : ٢١٢ / ١ ، في النوبة : ٢١٩ / ١ ، ٢٢٠ / ١

في البادية شبه الصحراوية : ٢٤٩ / ١ ، ثروة ملك الزنج بالقطعان : ٢٤٩ / ٢

في آسية التركية : ٢٦٩ / ١ ، ٢٧٢ / ١ ، ٢٧٣ / ١ ، ٢٨٩ / ١

في الامبراطورية البيزنطية : غناها بالقطعان : ٢٤٩ / ٢

في اوربة الشرقية : قطعان الغنم عند البجناك بين دقبة دنيبر : ٥٣ / ٢ قطعان الخنازير

في بلدان الصقالبة : ٧٩ / ٢

في اوربة الغربية : كثرة القطعان في بلد الفرنج : ١٢٣ / ٢ ، في منطقة اوترخت :

١٢٥ - ١٢٦ ،

في الشرق الاقصى (الهند) : وسيلة سقي القطعان : ١٤٤ / ٢

المراعي ، والمروج :

- في افريقية : ١ / ٢٤٩ : في بلدة البجة : ١ / ٢٢٢ ، في الاودية : ١ / ح ١٠٩٦
في آسية الوسطى : مراعي الشتاء للكيماك عند النر : ١ / ٢٧٤
في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١٦٨ ، ٢ / ح ٢٣٤٧
في اوربة الشرقية : عند بجنك دثبة : ٢ / ٥٣

المزارعون :

- في افريقية السوداء : في البجة : ١ / ٢٤٩
في اوربة الشرقية : البلغاري : ١ / ٣٠٧

المزروعات :

المزروعات : انظر عناوين الجغرافية الحيوية : النبات ومواده

المهندسة الزراعية والخبراء الزراعيون :

- في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٣٥ ، ٢ / ٢٤٠

٢ — الحرف والتقنيات والصناعة

الاحذية :

- صنعها في عدن : ١ / ٢٦١ -

الادوات :

- في افريقية : الادوات الزراعية : ١ / ٢٤٩ ، ادوات الخشب : ١ / ح ١٠٨٨
في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٩

الادوات الحديدية في جبل القبق :

- ٢ / ح ١٥١٥

أشعة السفن :

صنعها في الهند : ١ / ١٥١

الأصبغة ونباتات الأصبغة :

في افريقية : ١ / ٢٤٨

في الشرق الأقصى : ١ / ١٤٩ ، ١ / ١٥٠

أفلاس السفن

صنعها في الهند : ١ / ١٥١

الأقمشة والثياب :

النسجية ١ / ١٢

في افريقية السوداء : تجارة الأقمشة : ١ / ٢٦١ ، القطنيات الغليظة في النوبة : ٢٤٨ ،

١ / ٢٦٠ ، أقمشة ثمينة للعظماء : ١ / ح ١١٣٩

في الامبراطورية البيزنطية : الديباج : ٢ / ١٩٣ ، ٢ / ٢٠٦ ، ٢ / ٢٣٩ ، ٢ / ٢٥٣

تصديره : ٢ / ٥٤ ، ٢ / ٢٣٥ ، الصوف : تصديره الى بلدان دار الاسلام : ٢ / ح

٢٧٢٣ ، اللحم : ٢ / ٢٠٦ ، الساتين : ٢ / ٢٣٩

في اوربة الشرقية : في جبل القيق : أقمشة ناعمة ثمينة عند الشركس : ٢ / ١٦ ، أقمشة

صوف ليزان : ٢ / ٩ . عند الخزر : ضريح الملك مفروش بالديباج : ٢ / ٥٢ ، عند

المجغرية : استيراد الديباج : ٢ / ٥٤ . عند الروس : سروال قطن : ٢ / ٩٣ ، مضربات

الديباج والمساند للاموات : ٢ / ٩٦ - ٩٧

في الشرق الأقصى : في الصين : الديباج والأقمشة النادرة : ١ / ١٥٨ ، ١ / ١٧٠ ،

تصديرها الى دار الاسلام : ١ / ١٥٥ ، ١ / ١٥٦ ، في الهند : الأقمشة القطنية :

١ / ١٧٠ . مقايضة الأقمشة بالذهب : ١ / ح ١٠١٥

الديباج :

- في افريقية : ثياب الملوك : ١ / ح ١١٣٩ .

- عند العرب : ثياب الديباج : ٢ / ١٤٢

- عند البيزنطيين في الداخل : الخيل المطهمة بالديباج : ٢ / ٢٥٣ ، المساند والبسط

الديباج في القصر الملكي : ١٩٤ / ٢ ، نسج الديباج : ٢٣٩ / ٢ ، ثياب الديباج : ٢ / ٢٠٦

- عند البيزنطيين في الخارج : تصديره الى دار الاسلام : ٢ / ح ٢٣٥٩ ، والى
المجفرية : ١ / ٢٤٠ ، ديباج العرش الملكي البلغاري : ٢ / ٣٠

- في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٥٧

- عند الشركس : ٢ / ١٦

- في بلد الخزر : في ضريح الخاقان : ١ / ٢٣٨

- في بلد الروس : القلائد والمساند الديباج : ٢ / ٩٧ ، ٢ / ٩٨

- في رومة : ثياب الطقوس الدينية الديباج : ٢ / ١٤٢

اقمشة القطن :

-- في افريقية السوداء : ١ / ٢٤٨ ، ١ / ٢٦٠

- في اوربة الشرقية : ثياب القطن في روسية : ٢ / ٩٣

- في المشرق الانتمى : في الهند : ١ / ١٧٠

اللبد :

- في اسية الوسطى : الاكواخ المستقوفة باللبود : ١ / ٢٦٩ ، ١ / ٢٧٠ ، ١ / ٢٧٢
١ / ١٨١ ، ١ / ح ١٢٩٦ ، ١ / ح ١٣٢٢ ، ١ / ٢٩٦ ، الخيم المغطاة باللبود :
١ / ٢٦٩ ، ١ / ٢٧٠ ، ١ / ح ٢٧٢ ، ١ / ح ١٢٩٦ ، ثياب اللبد .

- في اوربة الشرقية : اكواخ اللبود والخشب عند البرطاس : ٢ / ح ١٦٤٢ ،
خيمة اللبد والخشب عند الخزر : ٢ / ١٣ - ٢ / ١٤ ، ٢ / ٤٢ ، خيمة اللبد عند
البحناك : ١ / ٢٣٩

- استكشاف المسلمين في آسية : لبود اعضاء البعثة : ٢ / ٢٧٧

اقمشة الصوف والصوف :

- في افريقية : مرورها في البجة : ١ / ٢٦١

- في بيزنطية : تصديرها الى دار الاسلام : ٢ / ح ٢٧٢٣

- في جبل القبقق : في ليزان : ٢ / ٩

- في اوربة الغربية : صوف قطعان اوترخت : ٢ / ١٢٣ - ١٢٤

الكثبان :

تصدير من بيزنطية الى دار الاسلام : ٢ / ح ٢٧٢٣

الديباج السقلاطوني :

٢ / ١٦ ، وهو قماش شرقي ناعم (جبل القهي)

الحرير :

- في افريقية : كساء الملوك : ١ / ١١٣٩
- في بيزنطية : تصديره الى دار الاسلام : ٢ / ح ٢٧٢٣ ، حياكة الحرير :
- ٢ / ٢٣٩ ، ثياب الامبراطور الحربية : ٢ / ٢٠٥
- في بحر الروم : غي قبرس بالحرير : ٢ / ١٥٩
- في الشرق الاقصى (الصين) : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ١٥٥ ، حياكته :
- ١ / ١٦٩ ، ١ / ١٧٠ ، دودة الحرير : ١ / ح ٤٩٤

الاقنية :

- في افريقية : ١ / ٢١٩ ، بين نهر النيل وبحر القلزم : ٢ / ح ٢٤١٨
- في بيزنطية : اقنية جر المياه : ٢ / ١٩٠ .
- في الامبراطورية البيزنطية : قناة اقربلى : ٢ / ١٨٤
- في كورنثس : ٢ / ١٧٧
- في رومة : ٢ / ١٤٠

اواني الخشب :

في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٩

التقنية والتقنيات :

- ١ / ١١٣
- في افريقية : ١ / ٢٦٠
- عند البيزنطيين : ١ / ١١١ ، ١ / ح ١٣٧٧ ، ٢ / ٢٣٧ ، ٢ / ٢٣٧ ، ٢ / ٢٥٦ .
- تقديم التقنيين الى دار الاسلام : ٢ / ٢٣٥

في الشرق الاقصى : في سيلان : صقل الحجارة الكريمة : ١ / ح ٤١٩ في الصين :
 ١ / ١١١ ، تقنية الخزف : ١ / ١٦٩ .
 في جزر بحر الهند : تقنية المركب المحفور : ١ / ١٦٨
 في دار الاسلام : الادب التقني للبحريين التجار : ١ / ١٨٤ - ١٨٥ ، اتفاقات
 تقنية : ١ / ١٢٢

الجلد :

في افريقية السوداء : ١ / ح ١٠٥٨ ، ١ / ٢٤٣ ، ١ / ٢٥٤ ، ١ / ح ١١٩٨ ،
 ثياب جلد : ١ / ح ١١٠٣
 في آسية الوسطى : خف كيميخت : ١ / ٢٩٦ ، سيور جلود اللواب : ١ / ٢٨٧ ،
 بطانة بستين من الجلد : ١ / ٢٩٦ ، تصدير الجلود الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩ ،
 في نظام الكون الثنائي : ١ / ٣٠٣ - ٣٠٤
 في آسية الغربية (عدن) : ١ / ٢٦١ دبع الجلود :
 في اوربة الشرقية : سيور الجلد عند الروس : ٢ / ٩٣ ، تجارة الجلود عند الصقالبة :
 ٢ / ٧٢ ثياب اعضاء بعثة الاستكشاف المسلمين من جلد : ٢ / ٢٧٧

الحرفة :

في افريقية : اقواس الخشب : ١ / ٢٤٦ ، ١ / ٢٦٠ ، الدرق : ١ / ح ١٠٥٨ ،
 ١ / ح ١٠٦٨ ، ١ / ٢٦٠ ، اقمشة قطن خشنة : ١ / ٢٤٨ ، ١ / ٢٦٠ ، النبال :
 ١ / ٢٥١ ، بيوت الخشب : ١ / ٢٦٠ ، ادوات الخشب : ١ / ح ١٠٨٨ ، عروش
 (اسرة) من الابنوس الأبيض : ١ / ٢٨٦ ، بناء البيوت بالجص : ١ / ٢٤٩
 في آسية الوسطى : السفر : ١ / ٢٨٣ ، عمل السهام من العظام : ١ / ٢٨٨ ، ادوات
 وأواني خشب : ١ / ٢٨٩
 في آسية الغربية : دباغة الجلود ، وصنع الاحذية في عدن : ١ / ٢٦١
 في الامبراطورية البيزنطية : الاسود والسيوف المتحركة : في القصر الملكي : ٢ / ٢٠٨ لا رغن
 ٢ / ٢٣٩ ، قيثارات اقفال اواني : ٢ / ٢٣٥ ، البسط : تصديرها : ٢ / ٥٤ ،
 ٢ / ح ٢٧٢٣ ، الثياب : ٢ / ح ٢٧٢٣ ، ازدهار الحرف : ٢ / ١٦٠

في أوربة الشرقية :

- في جبل القبن : السدود : ٢ / ٢٢ ، الزرد : ٢ / ١٤ ، الركب ، ادوات
 حديدية ، لحم ، سيوف ، ٢ / ح ١٥٠٩ ، اقمشة الشكي : ٢ / ١٨

- في بلد الخزر : صمغ السمك (غري) : ٤٤ / ٢
 - في بلد الصقالبة : (شغل الخشب) : بيوت : ٧٧ / ٢ ، جسور : ٧١ / ٢ ،
 ٧٢ / ٢ ، اراني : ٧٩ / ٢
 في اوردية الغربية : في بلد الفرنج : صنع السيوف : ١٢٣ / ٢
 في الشرق الاقصى : من المواد الحيوانية : في الصين : ١١١ / ١ ، ١٦٩ / ١ ، ١٧٩ / ١ ،
 ١ / ٢٠٠ ، ١٤٦٦ / ١ ، اقراط وسيور من قرن وحيد القرن : ١ / ١٤٣ ، ١٧٠ / ١
 مذبات من شعر الغرغاف : ١ / ١٤٤ ، وريش الطاوس : ١ / ح ٤٥٨ ، سيور :
 ١ / ح ٦٣٤ ، ١٧١ / ١ عطر مسك : غزال المسك : ١ / ١٤٤ ، حل الذبل : ١٧٠ / ١ في الهند :
 درق من جلد الفيلة ، ١٤٨ / ١ ، مذاب من شعر غرغاف ١٤٤ / ١ وريش طاوس : ١ / ح ٥٨٨
 حب الماء بسعة قرية من اصل ريش الرخ : ١٤١ / ١ .
 في الشرق الاقصى : من المواد النباتية : في الصين والهند : عطر القرنفل والورد :
 ١ / ١٥٠ ، سفن الخشب في الجزر : ١ / ح ٦١٢ ، وفي الهند : ١ / ١٥١
 في البلدان الاسطورية : اسلحة سلسلة اقراط : ٢ / ٢٩٤

الحرفيون :

في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٤٤ ، في الهند : ١ / ١٣٧

الحياكة :

حياكة اللبياج والساتين في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٣٩
 حياكة الحرير في الصين : ١ / ١٦٩ ، ١ / ١٧٠

دباغة الجلود في عدن

١ / ٢٦١

الركائب :

انظر الجغرافية الحيوية ، الحيوان
 الحمار ركيفة البطريك : ٢ / ٢٣٠
 الابل : مراكب لسفارة الخليفة : ٢ / ٢٠٨
 خيل البلغار : ٢ / ح ١٦٢٨ ، الفارسات في اوردية الشمالية : ٢ / ٢٧٣
 الخيل في نظام الكون التنائي التركي : ١ / ٣٠٣ - ٣٠٨
 التركي وبرذونه : ١ / ١٤٧٢

حرق الدواب مع الميت الخزري : ٤٦ / ٢

الركاب : ٢٧٧ / ٢

السرّج : ١ / ح ٥٣٦ ، ٧٢ / ٢ ، ٢٥٣ / ٢

ركب الخشب :

ركائب اعضاء بعثة المسلمين الى آسية الوسطى : ٢٧٧ / ٢

البسط :

في ارمينية ، لخيمة ملك البلغار : ٣٠ / ٢

في بيزنطية : من الديباج للقصر الملكي ١٩٤ / ٢ ، من الصوف تصدر الى دار الاسلام

١ / ح ١٣٩٠ والمجفّرية : ٥٤ / ٢

سروج الخيل :

في بيزنطية : سروج العرض : ٢٥٣ / ٢

في بلد الصقالبة : ٧٢ / ٢

في الشرق الاقصى : تصديرها الى دار الاسلام : ١ / ح ٥٣٦

السوائل في الشرق الاقصى :

١ / ح ٢٣٦ ، ١٧٤ / ١

شمع العسل :

انظر الجغرافية الحيوية : المواد الحيوانية والمفرزات الحيوانية

المذاب :

١ / ح ٤٥٨ ، ٧١ / ١

الصهاريج :

في بيزنطية : ١٩٢ / ٢

صواري السفن :

صنعها في الشرق الاقصى : ١ / ١٥١

ظهور الكتابة :

في افريقية : الا لواح : ١ / ٢٥٦

في الصين : قشر شجر الكاذي : ١ / ح ٤٨٧

العطور :

١ / ١٣٥

في افريقية : نباتات العطور : ١ / ٢٤٨

في الامبراطورية البيزنطية : سوق العطور : ٢ / ١٧٢

في اوربة الشرقية : رمزية المطر : ٢ / ٨٢ ، ٢ / ٨٣ ، ٢ / ٨٤

في الشرق الاقصى : عطور المفروشات الحيوانية ١ / ١٤٤ ، العطور المستقطرة من الزهور :

١ / ١٤٩ ، ١ / ١٥٠

بهجة العطور : ١ / ٧٥

غراء السمك :

انظر الجغرافية الحيوية ، منتجات الحيوانات ومفروشاتها

العقاقير :

في افريقية : ١ / ٢٤٨ ، ١ / ٢٥٤

في الشرق الاقصى : ١ / ١٥٥ ، ١ / ٥٦

مواد البناء :

في افريقية : للبيوت : الخشب : ١ / ح ١٠٨٥ ، الجص : ١ / ٢٦٠

في آسية الوسطى : الخشب : ١ / ٢٨٤ ، اللبد : ١ / ٢٦٩ ، ١ / ١٢٧٠ ، ١ / ٢٧٢ ،

١ / ٢٨١ ، ح ١ / ١١٩٦ ، ١ / ٢٨٧ ، ١ / ٢٨٨ ، ١ / ٢٩٦

في بيزنطية : الرخام : ٢ / ١٩١ ، ٢ / ١٩٢ ، ٢ / ١٩٥ ، ٢ / ١٩٧ ، قطع الرخام :

٢ / ٢٣٩ ارسال الرخامين البيزنطيين الى دار الاسلام : ٢ / ٢٣٤ ، الحجر : ٢ / ١٧٦ ،
١٩٢ / ٢
في اوروبا الشرقية :

— الخشب : عند بلغار اتل : ٢ / ٢٦ ، ٢٠٢ / ح ١٦٤٢ ، عند الخزر : ٢ / ١٣ ،
١٥١٢ / ٢ ، ٤٢ / ٢ ، عند الروس : ٢ / ٩٥ ، عند الصقالبة : ٢ / ٧٧
— الجص عند الخزر : ٢ / ٤٢ ، ٢ / ٤٤ ، ٥٠ / ٢
— اللبد عند البرطاس : ١ / ح ١٦٤٢ ، عند الخزر : ٢ / ١٣ — ١٤ / ٢٠ ، ٤٢ / ٢
— الحجارة الكلسية في بوهيمية : ٢ / ٧٢

في اوروبا الغربية ١٢٩ / ٢ . خشب الهياكل :

بروفانسة : ٢ / ١٤٨ ، وفي رومة : ٢ / ١٤٢ الرخام : ٢ / ١٣٩ ، ١٤٠ / ٢ . الحجر : ٢ / ١٢٥ ،
١٢٦ / ٢ ، في رومة : ٢ / ١٤١ .

في الشرق الاقصى : الخشب : ١ / ١٤٩ ، ١ / ١٥٠ ، آجر ، حجارة ، جص ، طين :
١ / ٦٢٠ لأجل جدار الصين : ٢ / ٢٨٠ ، ٢ / ٢٨١ ، ٢ / ٢٨٢ ، ٢ / ٢٩٦٨ ،
٢ / ٢٨٧

الخشب :

— في افريقية : ١ / ح ١٠٨٦ : الالواح : ١ / ٢٥٦
— في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٤
— في اوروبا الشرقية : ٢ / ١٣ ، ٢ / ح ١٥١٢ ، ٢ / ٢٦ ، ٢ / ح ١٦٤٢ ، ٢ / ٤٢ ،
٢ / ٧٧ ، ٢ / ٩٥
— في اوروبا الغربية : ٢ / ١٢٩ ، ٢ / ١٤٢ ، ٢ / ١٤٨
— في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٩ ، ١ / ١٥١ ، ١ / ح ٦٢٠

الآجر :

— في اوروبا الشرقية : ٢ / ٤٢ ، ٢ / ٤٣ ، ٢ / ٥٠
— في الشرق الاقصى : ١ / ح ٦٢٠
— في جدار الصين : ٢ / ٢٨٧

اللبد :

— في آسية الوسطى : ١ / ٢٦٩ ، ١ / ١٧٠ ، ١ / ٢٧٢ ، ١ / ٢٨١ ، ح ١٢٧٠
١ / ٢٨٧ ، ١ / ٢٩٦
— في اوروبا الشرقية : ٢ / ١٣ ، ٢ / ١٤ ، ١ / ح ١٦٤٢ ، ٢ / ٤٢ ، ٢ / ٥٣

الرخام :

- في بيزنطية : صهريج : ١٩١ / ٢ ، ١٩٢ ، اعمدة الكنيسة الملكية : ١٩٢ / ٢ ،
تبليط اروقة القصر : ١٩٦ / ٢
- في رومة : التبليط : ١٣٩ / ٢ ، اسوار مزدوجة : ١٤٠ / ٢

الحجر :

- في بيزنطية : ١٨٦ / ٢ ، ١٩٢ / ٢
- في اوربة الشرقية : الحجارة المكلسة : ٧٢ / ٢
- في اوربة الغربية : ١٢٥ / ٢ ، ١٢٦ / ٢ ، ١٤١ / ٢
- في الشرق الأقصى : ١ / ح ٦٢٠
- في جدار الصين : ٢ / ح ٢٩٦٨ ، ٢٨٧ / ٢

الجص في الشرق الاقصى :

١ / ح ٦٢٠

الطين :

- في افريقية : ١ / ح ٢٦٠
- في الشرق الاقصى : ١ / ح ٦٢٠
- في جفدار الصين : الطين : ٢٨٧ / ٢

مهندسو الروم :

٢ / ٢٢٤

النباتات النسيجية :

انظر الجغرافية الحيوية ، النبات : قطن كتان

النواعير :

- في افريقية : لمياه النيل : ١ / ٢٥٠
- في بيزنطية : ٢ / ٢٣٩

هياكل السفن وحبالها :

صنمها في الهند : ١ / ١٥١

هياكل السفن :

صنمها في الهند : ١ / ١٥١

٣ - التجارة وموادها وطرقها

الاسواق التجارية :

١ / ١٢٢

في افريقية : ١ / ٢١٠ ، ١ / ٢١٢ ، ١ / ٢٣٥
في الامبراطورية البيزنطية : في انطاكية : ٢ / ٢٢٤ ، سوق البخور في غصطولي :
٢ / ١٧٢ في بيزنطية (فوروم) : ٢ / ١٩٦
في اوربة الشرقية : بلغار اتل : ٢ / ٢٩ ، في بلد الخزر (اتل) ٢ / ٤٢ ، في بلد
الصقالبة : ٢ / ٧٤ ، ٢ / ٧٩
في اوربة الغربية : سوف الطيور في رومة : ٢ / ١٤١
في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٧٣ ، في خانقوه : ١ / ١٢٧

البحارة :

١ / ١٢٢

البحجة : ١ / ٢٤٩
البحارة التجار : ١ / ١١٨ ، ١ / ١٢٢ ، ١ / ١٢٦ ، ١ / ١٨٤ ، ١ / ٢٤٣ ،
١ / ح ١٠٥٨ ، بحارة عمان : ١ / ح ٥٣٧ ، ١ / ح ٢٣٠ ، ١ / ح ٢٣١ ، بحر البحارة
العرب والفرس : ٢ / ٣١٥
بحارة بلدان الصقالبة : ٢ / ٧٣
بحارة بحر الهند : ١ / ح ٥٣٧
البحارة المسلمون على مشارف بيزنطية : ٢ / ١٨٣
انظر الحياة السياسية ، الجيش والحرب (الجيش ، الاستول) .

التجار (حسب المناطق) :

في افريقية السوداء : ٢٢٨ / ١ : من أهل البلاد : البيجة : ٢٤٩ / ١ ، النوبة : ٢٢٠ / ١
تفلين : ١ / ح ٩٠٤ ، التجار المسلمون : ١٨٤ / ١ ، ٢٠٤ / ١ ، ٢١٤ / ١ ،
٢٣٥ / ١

في آسية الوسطى : ٢٨٠ / ١ - ٢٨٤ / ١ ، ٢٩٤ / ١ ، ٣١١ / ١ ، ٣١٢ / ١
في بيزنطية : ضرائب التجار على البضائع : ٢١٧ / ٢ ، ٢١٨ / ٢
في أوربة الشرقية : تجار اقل ، عاصمة الخزر : ٢ / ٤٢ ، الصقالبة : ٢ / ٧٩
في أوربة الغربية : الاوييون : ٢ / ١٢١ ، ١٣٤ / ٢ ، اليهود الراذانية : ٢ / ١٢١
تجار دار الاسلام : ١ / ح ٥٣١ ، ١ / ح ٧٢٩

- في افريقية : ١ / ١١٨٤ ، ١ / ٢٠٤ ، ١ / ٢١٤ ، ١ / ٢٣٥
- في بيزنطية : ٢ / ح ٢٠٩ ، ٢ / ٢٢٣ ، ٢ / ٢٤٧
- في أوربة الشرقية على اقل : ٢ / ح ١٥٧٨
- في أوربة الغربية : ندرتهم : ٢ / ١٣٤
- في الشرق الاقصى : ١ / ١٦٢ ، ١ / ١٦٣ ، ١ / ١٦٥ ، ٢ / ٣١٧

التجار (حسب البلدان والنشاط) :

١١٨ / ١ ، ١٢٤ / ١ ، ١٢٦ / ١

في افريقيه : ١ / ٢٣١ ، ١ / ٢٣٦ ، من اسوان : ٢ / ٣٠٥ ، هنود وماليزيون :
١ / ٧٢٦ ، مسلمون : ١ / ١٨٤ ، ١ / ٢٣٣ ، ١ / ٢٥٦ ، ٢ / ٢٩٨ ، نخاسو
زنوج : ١ / ٢٠٣ - ٢٠٥ ، ١ / ٢٥٦
في آسية الوسطى : الغز : ١ / ٢٨٠ ، المسلمون : ١ / ٣٠٩ - ٣١٠ ، ٢ / ح ٣٠٣١
٢ / ٢٩٨

في أوربة الشرقية : البلغار : ٢ / ٨٨ ، البيزنطيون : ٢ / ٥٤ ، اليهود : ٢ / ٧٢ ،
المسلمون في بلد الخزر : ٢ / ٤٤ ، ٢ / ح ٣٠٣١ ، في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٢ ،
الروس : ٢ / ٧٢ ، ٢ / ٩٥ ، ٢ / ٢٨٨ ، مسالكهم : ٢ / ٢٣ ، ٢ / ٩٠
٢ / ح ٢٠٥٧ ، ٢ / ٢٣٥ ، عند البلغار : ٢ / ٩٣ ، في بلد الخزر : ٢ / ٤٤ ،
عشرهم للخزر : ٢ / ح ١٧٠١ ، اترك والصقالبة : ٢ / ٧٢
في أوربة الغربية : في جزر بحر الروم : ٢ / ١٤٧ ، مالطة : ٢ / ح ١٦٠٦ ، اليهود
في بلد الفرنج : ٢ / ١٢١

في الشرق الأقصى : ١ / ٢٦٢ - ١٦٣ ، ١ / ١٦٥ ، ٢ / ٢٩٨
في البلد الاسطوري : الصيني في جزيرة الذهب : ٢ / ٢٦٤

التجار (حسب جنسيتهم)

العرب : ٢ / ١٣٤ ، البيزنطيون : ١ / ح ٧٢٦ ، العراقيون : ١ / ١٨٤ ، اليهود :
٢ / ٧٢ ، ٢ / ١٢١ ، المسلمون : ١ / ١٢٤ ، ١ / ١٥٦ ، ١ / ٢٠٢ - ٢٠٥ ،
١ / ٢٣٣ ، ١ / ١٥٦ ، ٢ / ٤٤ ، ٢ / ٧٢ ، ٢ / ٢٥٠ ، ٢ / ٣٠٣ ، ٢ / ٢٩٨ ، الفرس
١ / ٩٢ ، ٢ / ١٣٤ ، الروس : ٢ / ٢٣ ، ٢ / ٤٤ ، ٢ / ٧٢ ، ح ١٧٠٢ ،
٢ / ٢٣٥ ، ٢ / ٢٨٨ ، الصقالبة : ٢ / ٧٢ ، الاتراك : ١ / ٢٨٠ ، ٢ / ٧٢

التجار الراذانيون اليهود :

٢ / ١٢١ ، ٢ / ٢٣٥

التجارة :

٢ / ٣٢٣

عامل التأويل : ١ / ٢٦٤

في افريقية السوداء : ١ / ١٨٤ - ١١٨٥ / ٢٠٤ ، ١ / ٢١٠ ، ١ / ٢١٢ ، ١ / ٢٢٦ ،
١ / ٢٣٥ ، ١ / ٢٦٠ - ٢٦٢ ، القوافل : ١ / ٢١٠ ، ح ١ / ٩٠٤ ، ١ / ٢٢٣ ،
١ / ٢٦١ ، ٢ / ٣٢٣ ، مع جزيرة العرب الجنوبية والهند : ١ / ح ٩٦٨ ، مع الشرق
والغرب : ١ / ١٨٩ ، ١ / ٢٦١ ، تجارة العود : ١ / ٢٦١ ، تصديره الى الصين :
١ / ٢٣٣ ، تجارة العنبر : ١ / ٢٦١ ، والقمح المستورد من المغرب : ١ / ح ١١١١ ،
١ / ٢٥٠ ، والخشب : ١ / ١٠٧٩ ، والابل : ١ / ١٦١ ،

والزمرد : ١ / ١٨٩ ، والرقائق : ١ / ١٨٣ ، ١ / ١٨٤ ، ح ١ / ٧٣٠ ، ١ / ١٨٩ ،
١ / ٢٠٣ ، ح ١ / ٨٤٢ ، ١ / ٢١٣ ، ح ١ / ٩٩٥ ، ١ / ٢٥٦ ، ١ / ٢٦١ ،
تجارة الأقمشة : ١ / ٢٦١ ، والبزاة : ١ / ٢٦١ ، الفراء والجلود : ١ / ح ١٢٦٣ ،
والعاج : ١ / ١٨٣ ، ح ١ / ١١١ ، مع الشرق : ١ / ١٨٩ ، الحبشي : ١ / ٢٦١ ،
تجارة العسل : ١ / ٢٦١ ، والذهب : ١ / ١٨٣ ، ١ / ١٨٩ ، ١ / ٢١٠ ، ١ / ٢١٣ ،
١ / ح ٩٩٥ ، ١ / ٢٣٥ ، ١ / ٢٦١ ، تجارة المواد المصنوعة : الدروع : ١ / ح
١٠٥٨ ، الطبول والثياب : ١ / ٢٦١ ، والملح : ١ / ٢١٠ ، ١ / ٢٦١ ، موقع

افريقية الاستراتيجية في التجارة العالمية : ١ / ح ١٢١٥ ، دروب وطرق التجارة :
 ١ / ١٨٥ ، ١ / ٢٠٥ ، ١ / ٢١٣ - ٢١٤ ، ١ / ٢١٤ ، ١ / ٢٢٤ ، ١ / ٢٦١ -
 ٢٦٢ ، اعمال طريق مصر نيجر : ٢ / ح ٢٨٩٧ ، طرق القوافل : ١ / ١٨٥ ،
 ١ / ٢٢٥ ، ١ / ٢٥٧
 في آسية الوسطى : ١ / ٢٧٢ ، ١ / ٢٩٥ ، ١ / ٢٨٧ - ٢٨٨ ، تجارة القوافل :
 ١ / ٣٠٩ - ٣١٠ ، ٢ / ٣٢٣ تصدير الرقيق الى دار الاسلام : ١ / ٢٨٤ ، ١ / ٣٠٩ ،
 تصدير الغنم الى بلد البلغار : ٢ / ٢٩ ، تجارة الغز : ١ / ٢٨٥ ،
 ١ / ٢٨١ ، ١ / ٢٨٤ ، والقرغيز : ١ / ٢٧٢ ، والقرلق : ١ / ٢٨١ ، العلاقات
 التجارية بين المسلمين والقبائل : ١ / ٢٧٠
 في الامبراطورية البيزنطية : التجارة مع دار الاسلام : ٢ / ١٥٠ ، ٢ / ٢٢٣ ،
 ٢ / ٢٣٥ ، ٢ / ٢٥٠ - ٢٥٦ ، تقديم تقنيين ومهندسين زراعيين لها :
 ٢ / ٢٣٥ ، صادراتها الى بلد المجفوية : ٢ / ٥٤ ، واردات من منشأ روسي : ٢ / ٨٩
 في اوروبا الشرقية : تجارة بلغار دنبة : ٢ / ٥٦ ، ٢ / ٥٨ ، ٢ / ٥٩ عند بلغار اتل :
 ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٢٩ ، ٢ / ٨٨ ، ٢ / ٩٢ ، الواردات ٢ / ٢٩ ، ضريبة العشر على
 الواردات : ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٣٠ ، بلد البلغار مفترق طرق تجارية : ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٧٩ -
 ٨٠ . تجارة البرطاس : ٢ / ٣٧ ، ٢ / ١٢١ التجارة في جبل القبق : ١ / ح ١٤٩٨ .
 تجارة الشكي : ٢ / ١٨ والشركس : ٢ / ١٥٢٨ ، تجارة المرور في دريند : ٢ / ١٢ -
 ٢ / ١٥ ، جلب الرقب الى البلغار : ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٣٠ ، التجارة في بلد الخزر :
 ٢ / ٤٢ ، ٢ / ٤٦ ، ٢ / ٩٢ ، تجارة الاستيراد : ٢ / ٤٢ ، ٢ / ٨٨ ، تجارة
 المرور بائل : ٢ / ٤٤ ، ٢ / ٤٥ ، ٢ / ٥٦ ، الامة الاستراتيجية للتجارة : ٢ / ٢٧ ،
 ٢ / ٤٥ . تجارة بلد المجفوية بالرقيق ٢ / ٥٤ ، ٢ / ٧٩ - ٨٠ ، استيراد الديباج
 والبسط : ٢ / ٥٤ . التجارة في بلد الروس : الصادرات الى بيزنطية : ٢ / ٨٩ ،
 والى دار الاسلام : ٢ / ٣٢٣ ، والى الخزر : ٢ / ٨٨ ، والتجارة البعيدة : ٢ / ٩٢ .
 التجارة في بلد الصقالبة : ٢ / ٦٦ ، ٢ / ٧١ ، ٣ / ٧٢ ، بالرقيق : ٢ / ٧٩ - ٨٠ ،
 تصدير الا بطرانة الخيول : ٢ / ٧١ ، تجارة المرور : ٢ / ٧٩ . طرق التجارة : ٢ / ٢٧
 ٢ / ح ١٦٨٨
 في اوروبا الغربية : التجارة عند الفرنج : ٢ / ١٢١ ، في اوغسبورغ : ٢ / ١٢٧ ،
 الواردات من الشرق : ٢ / ١٢٦ في جزر بحر الروم : ٢ / ١٤٧ ، في مالطة : ٢ / ح
 ٢١٧٨ ، في ايطالية : سمر الكتان منخفض في نابولي : ٢ / ١٣٣ ، ورومة : المخازن :
 ٢ / ١٤٠ ، والاسواق : ٢ / ١٤١ . تجارتها مع دار الاسلام : ٢ / ٢٠٧٤ ،
 ٢ / ١٢٤ ، ٢ / ٣٢٣ ، طريق التجارة من البندقية الى المانية : ٢ / ١٣٢
 . اشرق الاقصى : ١ / ١١٢ ، ١ / ١٢٠ ، جلب العود من افريقية السوداء الى الصين :

١ / ٢٣٢ ، صموبة التجارة المسلمة في الصين : ١ / ح ٣٨٥ ، الصادرات الى دار
الاسلام : ١ / ١٥٤ - ١٥٧ طريق بورما : ١ / ١٢٨ - ١٢٩ ، ١ / ١٣٠ ،
١ / ١٣٥

تجارة الاحذية :

عند البلغار : ٢ / ٢٥

تجارة الاسلحة (حسب النماذج) :

الاقواس عند الغز : ١ / ٢٨٤ ، الرق في افريقية : ١ / ح ١٠٥٨ ، وفي بلد الصقالبة :
٢ / ٧٢ ، الدروع : عند بلغار اتل : ٢ / ٢٥ ، السيوف عند الروس : ٢ / ٩٢ ،
النبال عند بلغار اتل : ٢ / ٢٥ ، السيوف عند بلغار اتل : ٢ / ٢٥

تجارة الاسلحة (حسب البلدان) :

في افريقية : تجارة الدرق : ١ / ح ١٠٥٨
في آسية الوسطى : اقواس الغز : ١ / ٢٨٤ ، تصديرها الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩
في اوروبا الشرقية : تجارة الدروع ، والنبال ، والسيوف عند بلغار اتل : ٢ / ٢٥ ،
والسيوف عند الروس : ٢ / ٩٢ ، والدرق عند الصقالبة : ٢ / ٧٢
في اوروبا الغربية : اليهود الراذانية تجار اسلحة في بلد الفرنج : ٢ / ١٢١

تجارة الالبسة :

في افريقية : ١ / ٢٦١
في آسية الوسطى : تصديرها الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩
في الامبراطورية البيزنطية : تصديرها الى دار الاسلام : ٢ / ٢٣٥ ، بلد الخزر :
٢ / ٤٢
في اوروبا الشرقية : واردات الخزر : ٢ / ٤٢

تجارة الاقمشة والثياب :

في افريقية : ١ / ٢٦١

في الامبراطورية البيزنطية : مصادرات الديباج و اقمشة الصوف والحريير الى دار الاسلام :
٢ / ح ٢٧٢٣ ، تصدير الديباج الى بلد المجفوية : ٥٤ / ٢ ،

في اوربة الشرقية : تجارة الكتان في القبق الشرقي : ١٢ / ٢ ، استيراد المجفوية الديباج
البيزنطي : ٥٤ / ٢

في الشرق الاقصى : تصدير الاقمشة النفيسة الى دار الاسلام : ١٥٥ / ١ ، ١٥٦ / ١

تجارة البخور في الشرق الاقصى :

١٥٤ / ١

تجارة التوابل :

في الشرق الاقصى : تصديرها الى دار الاسلام : ١٥٤ / ١ ، ١٥٦ / ١ ، ١ / ح ٣٦ د

تجارة البجلد :

تصديره من آسية الوسطى الى دار الاسلام : ٣٠٩ / ١

تجارة جوز الهند :

في الشرق الاقصى : ١ / ح ٥٣٠ ، ١ / ح ٥٣٦

تجارة الحجارة الثمينة :

تصديرها من الشرق الاقصى الى دار الاسلام : ١٥٥ / ١ ، ١٥٦ / ١

انظر الجغرافية الطبيعية : المعادن

تجارة الحيوانات (انواعها) :

الماشية في آسية الوسطى : تصديرها : ١ / ٢٨٤ ، الى دار الاسلام : ٣٠٩ / ١

تصدير بلغار اتل الابقار : ٢ / ٢٥ ، مروه في بلد الخزر : ٤٤ / ٢

تصدير الابل من افريقية : ١ / ٢٦١

الخيول : تصديرها من الامبراطورية البيزنطية الى دار الاسلام : ٢ / ٢٣٥ ، في
'وربة الشرقية تصدير الابطرانية لها : ٢ / ٧١ ، في الشرق الاقصى : تصديرها الى

دار الاسلام : ١٥٦/١ فيلة الشرق الاقصى : تصديرها الى دار الاسلام : ١ / ٥٣٦ ،
 البزاة : تصديرها الى دار الاسلام : الافريقية : ١ / ٢٦١ ، التركية : ١ / ٢٨٩ ،
 ١ / ٣٠٩ تصدير وحوش الشرق الاقصى الى دار الاسلام : ١ / ١٥٦
 الاغنام : في آسية الوسطى : تصديرها : ١ / ٢٨٤ ، ١ / ٢٨٩ ، ٢ / ٢٩ ، في
 اوربة الشرقية : اغنام البلغار : ٢ / ٢٥ ، استيرادها : ٢ / ٢٩ ، مرورها في بلد
 الخزر : ٢ / ٤٤ ، اغنام مالطة : ٢ / ح ٢١٨٧
 الطيور : اسواق الطيور في بيزنطية : ٢ / ح ٢١٥٧ ، في رومة : ٢ / ١٤١ ، تصديرها
 من الشرق الاقصى الى دار الاسلام : ١ / ١٥٦
 الدجاج : في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٢

تجارة الحيوانات (حسب البلدان) :

في افريقية : الابل والبزاة : ١ / ٢٦١
 في آسية الوسطى : تصدير الاغنام الى بلغار اتل : ٢ / ٢٩ ، الماشية والبزاة الى دار
 الاسلام : ١ / ٢٨٩ ، ١ / ٣٠٩ ، تصدير الغز الاغنام : ١ / ٢٨٤
 في الامبراطورية البيزنطية : تصدير الخيول الى دار الاسلام : ٢ / ٢٣٥
 في اوربة الشرقية : تصدير بلغار اتل المواشي : ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٢٩ ، مرورها في بلد
 الخزر : ٢ / ٤٤ ، تصدير الصقالبة الخيول : ٢ / ٧١ ، تجارة الدجاج عند الصقالبة :
 ٢ / ٧٢
 في اوربة المتوسطية : تجارة الاغنام في مالطة : ٢ / ح ٢١٨٧ ، ١ / ١٥٦ ، والخيول
 والوحوش والطيور : ١ / ١٥٦

تجارة الخشب :

في افريقية : ١ / ح ١٠٨٦
 في آسية التركية : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٢٨٧
 في اوربة الشرقية : تجارة بلغار اتل به : ٢ / ٢٥
 في الشرق الاقصى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ح ٥٢٩ ، ١ / ١٥٥ ، ١ / ١٥٦
 في واق واق : تصدير الابنوس : ٢ / ٢٩٤

تجارة الخمر :

محتكرة في الصين : ١ / ح ٥٨٣

التجارة الدولية :

تأثير الصين فيها : ١ / ح ٦١٣

المعادن : ٢ / ٢٦٧

الموقع الاستراتيجي لتجارة تلك الايام : ١ / ح ١٢١٥

الواق واق على هامش التجارة الدولية : ٢ / ٢٩٤

الدارات التجارية : ١ / ٣٠٩ ، القانون التجاري في الشرق الاقصى : ١ / ١٦٥ -

١٦٦ ، المبادلات التجارية : ١ / ١١٢ ، ١ / ١٢٠ ، ١ / ١٥٤ - ١٥٦

تجارة الذبل :

في افريقية السوداء : ١ / ٢٣٤ ، تصديره : ١ / ٢٦١

في الشرق الاقصى : استيراده في الصين : ١ / ١٥٤

تجارة الارز في الشرق الاقصى :

١ / ٦٥٥

تجارة الزئبق :

تصدير الروس له الى بيزنطية : ٢ / ٨٩

تجارة الزعفران :

مروره في دربند : ٢ / ١٢

تجارة الزنجبيل :

١ / ١٢٦

تجارة السروج :

في اوروبا الشرقية : الصقالبة : ٢ / ٧٢ ، في الشرق الاقصى :

تصديرها الى دار الاسلام : ١ / ح ٥٣٦

تجارة الشعير في بلدان الصقالبة :

٧٢ / ٢

تجارة الشمع :

في آسية الوسطى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩

في اوربة الشرقية : البلغار : ٢ / ٢٥

في بلد الخزر : استيراده : ٢ / ٨٨ ، مروره : ٢ / ٤٤

تجارة الطبول في افريقية :

٢٦١ / ١

تجارة العاج :

في افريقية السوداء : ١ / ١٨٣ ، ح / ١١٠٧ ، في الشرق : ١ / ١٨٩ ، في الحبشة :

٢٦١ / ١

في الشرق الاقصى : استيراده من الهند الى الصين : ١ / ١٤٥ ، ح / ١٦٣٤ استيراده

من واق واق : ٢ / ٢٩٤

تجارة العسل :

في افريقية : ١ / ٢٦١ : تصديره من آسية الوسطى الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩

في اوربة الشرقية : تجارة العسل عند بلغار اتل : ٢ / ٢٥ ، استيراد الخزر له من بلد

الروس : ٢ / ٨٨ ، مروره باتل : ٢ / ٤٤

تجارة العقاقير :

في الشرق الاقصى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ١٥٥

تجارة العنبر :

في افريقية السوداء : ١ / ٢٦١

في الشرق الاقصى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ١٥٦

استيراد العنبر الاسمر من واق واق : ٢ / ٢٩٤

تجارة العود :

في افريقية السوداء : ١ / ٢٦١ ، تصديره الى الصين : ١ / ٢٣٣

تجارة غراء السمك :

في آسية التركية : تصديره الى دار الاسلام : ٣٠٩ / ١
في أوربة الشرقية : البلغار : ٢ / ٢٥ ، الخزر : ٢ / ٤٤

تجارة القلنقة :

استيراد مايناس لها من الشرق الاقصى : ١٢٦ / ٢

تجارة الفراء والجلود (انواع)

الماعز في افريقية السوداء : ٢٨٩ / ١
الخز أو القندس في آسية الوسطى : تصديره الى دار الاسلام : ٢٨٩ / ١ ، في أوربة الشرقية : تجارة بلغار اثل به : ٢ / ٣٤ - ٢٥ ، مروره ببلد الخزر : ٢ / ٤٤ ، في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٩ في بلد ياجوج وماجوج : ابتياع الخوارزميين والروس له : ٢ / ٢٨٨

السمور : في آسية الوسطى : تصديره الى دار الاسلام : ٢٨٩ / ١ ، في أوربة الشرقية : سمور بلغار اثل : ٢ / ٢٩ ، ٨٨ / ٢

الثمر : في افريقية السوداء : ١ / ٢٦١ ، استيراده من واق واق : ٢ / ٢٩٤
الثعلب : في آسية الوسطى : تصديره الى دار الاسلام : ٢٨٩ / ١ ، في أوربة الشرقية : ثعلب بلغار اثل : ٢ / ٢٩ ، ٨٨ / ٢ ، تصدير البرطاس له : ٢ / ٣٧٢ ، ١٢١ / ٢ ، مروره بدريند : ٢ / ١٢ ، تصدير الروس له الى بيزنطية : ٢ / ٨٩ ، ثعلب الصقالبة : ٢ / ٧٩ ، في أوربة الغربية : استيراد الفرنج : ٢ / ١٢١
الدلق : في آسية الوسطى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٢٧٩ ، في أوربة الشرقية : بلغار اثل : ٢ / ٢٤ - ٢٥ ، تصدير الروس له الى بيزنطية : ٢ / ٨٩

تجارة الفراء والجلود : (حسب البلدان)

في افريقية السوداء : جلود الماعز : ١ / ح ١٠٦٣ ، الفهد : ١ / ٢٦١
في آسية التركية : الفز : ١ / ٢٨٤ ، ١ / ٢٨٩ ، تصديرها الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩
في أوربة الشرقية : عند البلغار : ٢ / ٢٤ - ٢٥ ، ٢ / ٢٩ ، ٢ / ٨٨ ، عند البرطاس : تصديرها الى الفرنج : ٢ / ١٢١ ، في جبل القيق : مرورها بدريند : ٢ / ١٢ ، عند الخزر : ٢ / ٤٤ ، ٢ / ٨٨ ، تصدير الروس لها : ٢ / ٨٨ ، ٢ / ٩٢ ، في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٢ ، ٢ / ٧٩ .
في أوربة الغربية : استيراد الفرنجة : ٢ / ١٢١

في الشرق الأقصى : تصديرها الى دار الاسلام : ١ / ح ٥٣٦ ، عند ياجوج وماجوج :
ابتياع الخوارزميين والروس : ٢ / ٢٨٨
في الواق واق : استيراد جلود الفهود : ٢ / ٢٩٤

تجارة الفلفل :

استيراد الفرنج من الشرق الأقصى : ٢ / ١٢٦

تجارة القرن :

في آسية الوسطى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٢٨٩ ، ١٠ / ٣٠٩
في الشرق الأقصى : استيراد الصين له : ١ / ١٥٤

تجارة القرنفل :

٢ / ١٢٦ . انظر التوابل .

تجارة القسطس :

استيراد اوربة الغربية له من الشرق : ٢ / ١٢٦

تجارة قصب السكر :

في الشرق الأقصى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ح ٥٣٠ ، ١٠ / ١٥٥ ، ١٠٦ / ١٥٦

تجارة القلانيس :

البلغار : ٢ / ٢٦

تجارة القمح :

في افريقية السوداء : استيراده من المغرب : ١ / ح ١١١١ ، ١٠ / ٢٥٠
في بلد الصقالية : ٢ / ٧٢

تجارة المسك :

في آسية الوسطى : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩
في الشرق الأقصى : تصديره من التبت الى خراسان : ١ / ح ١٤٣٤

تجارة المعادن (الانواع) :

الفضة : في اوروبا الشرقية : الصقالبة ، المقايضة : ٧٢ / ٢ ، في الشرق الاقصى : ١٤٠ / ١ ، ١٥٥ / ١ ، ١٥٦ / ١

النحاس : في الامبراطورية البيزنطية : تصدير اواني النحاس : ٢ / ٢٣٥ الى دار الاسلام . استيراد الصين له : ١ / ١٥٤

القصدير : في اوروبا الشرقية : في بلدان الصقالبة : ٧٢ / ٢ في الشرق الاقصى : ١ / ح ٥٣٦

الحديد : في الشرق الاقصى : ١ / ١٤٠ ، ح / ١ ، ٥٣٠ ، ١٥٦ / ١ ، مقايضة الحديد بالذهب في جزيرة الذهب : ٢ / ٢٦٤

الزئبق : تصدير الروس : ٢ / ٨٩

الذهب : ٢ / ٣٠٥ : في افريقية : ١ / ١٨٣ ، ١ / ١٨٩ ، ١ / ٢١٠ ، ١ / ٢١٥ ، ح / ١ ، ٩٩٥ ، ١ / ٢٣٥ ، مقايضة الذهب : ح / ١ ، ١٠١٤ ، ١ / ٢٦١ . في

الامبراطورية البيزنطية : تصدير اواني ذهب وعملة ذهبية الى دار الاسلام : ٢ / ٢٣٥ .

في اوروبا الشرقية : تصديره الى دار الاسلام : ١ / ١٤٠ ، ١ / ١٥٥ - ١٥٦ .

في البلدان الاسطورية : في جزيرة الذهب : ٢ / ٢٦٤ ، في واق واق : تصديره : ٢ / ٩٤

الرصاص : تصدير الروس الى بيزنطية : ٢ / ٨٩

انظر الجغرافية الطبيعية : المعادن

تجارة المعادن (حسب البلدان) :

(حسب البلدان) :

في افريقية السوداء : الذهب : ١ / ١٨٣ ، ١ / ١٨٩ ، ١ / ٢١٠ ، ح / ١ ، ٩٩٥ ،

١ / ٢٣٥ ، ١ / ٢٦١

في اوروبا الشرقية : القصدير في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٢ ، تصدير الروس للزئبق والرصاص :

٢ / ٨٩

في الشرق الاقصى : استيراد الصين النحاس : ١ / ١٥٤ ، تصدير القصدير الى دار

الاسلام : ح / ١ ، ٥٣٦ تصدير الحديد الى دار الاسلام : ١ / ١٤٠ ، ح / ١ ، ٥٣٠ ،

١ / ١٥٦ ، تصدير المعادن الثمينة : ١ / ١٤٠ ، ١ / ١٥٥ ، ١ / ١٥٦

تجارها الدولية : ٢ / ٢٦٧

في بلدان الاساطير : مقايضة الذهب : ٢ / ٢٦٤ ، تصدير الذهب من واق واق : ٢ / ٢٩٤

تجارة الملح :

في افريقية : ٢١٠ / ١ ، ٢٦١ / ١ ، مقايضته بالذهب أو الأقمشة : ١ / ح ١٠١٤
في الشرق الأقصى : ١٧٨ / ١ ، احتكاره في الصين : ١٦٤ / ١ - ١٦٥

تجارة النرد :

استيراد الفرنج له من الشرق الأقصى : ٢ / ١٢٦

المواد الخالصة :

تصدير بيزنطية لها إلى دار الإسلام : ٢ / ٢٣٥ .
انظر الأسلحة ، القلائد ، الأحذية ، الأقمشة ، السروج ، الطبول الملايس

المواد الغذائية :

في افريقية : ١ / ٢٦١

تجارة النشادر :

تصديره من آسية الوسطى إلى دار الإسلام : ١ / ٣٠٩

تصانيف تجارية :

١ / ١٥٥

الجاود :

انظر الفراء

الاحتكارات في الصين :

١ / ١٦٤ ، ١ / ح ٥٨٣ ، ١ / ١٦٥

حمولة السفن :

في الهند : ١ / ١٥١

الخصيان :

في افريقية السوداء : ٢٠٣ / ١ ، ٢١٢ / ١
في بيزنطية : ٢٠٦ / ٢ ، ٢١٩ / ٢
في اوربة الشرقية : تصديرهم الى دار الاسلام : ٢٣٥ / ٢ ، دور الخصيان في بلاط
خاقان الخزر : ٥٢ / ٢
في اوربة الغربية : خصاء الرقيق في الاندلس : ٨٤ / ٢ ، ٢٣٥ / ٢ ، تصديرهم الى
بيزنطية : ٢٣٥ / ٢
في الشرق الاقصى : الخصيان في ادارة الصين : ١٦٣ / ١ ، ١٦٤ - ١٦٥

دروب التجارة :

في افريقية : ١٨٥ / ١ ، ٢٠٥ / ١ ، ٢٠٧ / ١ ، ح / ١ ، ٨٦٥ / ١ ، ح / ١ ، ١٢٠٠ ،
اتصال النيل بالنيجر : ١٩٩ / ١ ، الطرق البحرية : ٢٣٠ / ١
في الامبراطورية البيزنطية : ١٦٠ / ٢ ، ١٨٣ / ٢ ، ١٨٤ - نحو القسطنطينية :
٢ / ٢٢٣ - ٢ / ٢٤٨ ، طرق فتح دار الاسلام لها : ١٨١ / ٢ ، طرق ابن خرداذبة :
٢ / ح ٢٦٤٤ ، ٢ / ٢٥١ ، المسعودي : ١٧٢ / ٢ ، ١٨٣ / ٢ ، ١٨٤ - طرق ابن
فضلان من بغداد الى بلد البلغار : ١٥٧٩ / ٢ .
في اوربة الشرقية : ٥٤ / ٢ ، طرق جبل القبيق : ٨ / ٢ ، ١١ / ٢ ، التجار الروس :
٢ / ٢٠٥٧ ، ٢ / ٢٢٢ ، ٢ / ٢٣ ، ٢ / ٩٣ ، في بلد الصقالبة : عند المسعودي :
٢ / ٦٦ - ٧٠ ، عند ابراهيم بن يعقوب : ٧٠ / ٢ - ٧٣ / ٢ ، ١٢٦ / ٢
في اوربة الغربية : في بلد الفرنج : ابراهيم بن يعقوب : ١٢٥ / ٢ - ١٢٨ ، التجار
اليهود الراذنية : ١٢١ / ٢ ، ٢٣٥ / ٢ ، التجار المسلمون : ٣٠٨٢ / ٢ ، طرق
سلام الترجمان الى ياجوج وماجوج :

رجال الاعمال :

١ / ١٨٣ ، انظر التجار

الرحلات والرحالة

١ / ١١٨ - ١١٩

في افريقية : ١٨٥ / ١ ، ٢١٩ / ١ ، ٢٤٠ / ١٠ ، حفرات الرحالة في النوبة المنخفضة :
١ / ح ١١٣٣
في الاراضي البيزنطية : الغزال : ١٠٨ / ٢ - ١١١

في اوردية الشرقية : ابن فضلان عند البلغار : ٢ / ٢٧ - ٣٦ ابراهيم بن يعقوب عند الصقالبة : ٢ / ٧٠ - ٧٣
 في اوردية الغربية : هارون بن يحيى : ٢ / ١٢٨ ، ٢ / ١٣٧ ، ابراهيم بن يعقوب : ٢ / ١١٩ ، ٢ / ١٢٥ ، ٢ / ١٣٢
 في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٦ ، الرحالة المسلمون : ٢ / ٢٦٢
 انظر « ابو دلف مسعر ، ابراهيم بن يعقوب ، ماركو بولو ، سلام الترجمان » فهرس اسماء العلم .

الرق :

في افريقية : ١ / ٢٠٢ - ٢٠٣ ، ١ / ٢٠٣ - ٢٠٥ ، الزنج : ١ / ح / ١٣٤ ، ١ / ح / ٨١٠ ، ١ / ٢٠٣ ، ١ / ٢٠٤ - ٢٠٥ ، ١ / ٢٥٧ ، ٢ / ٣٠٥٧
 في آسية الوسطى : نتائج الحاجة الى الرق : ١ / ٣١٠
 في واق واق : سهولة استعبادهم : ٢ / ٢٩٥

الرقيق :

في افريقية السوداء : ١ / ١٣٤ ، ١ / ١٨٤ ، ١ / ٢١٤ - ٢١٦ ، ٢ / ٣٠٩٧ ، ٢ / ٣٢٤ ، الرقيق الاسود في الحرب : ١ / ٢٥٤ ، تحرير الرقيق : ١ / ٢٠٢ ، ١ / ٢٠٤ ، تجارة الرقيق : ١ / ١٨٣ ، ١ / ١٨٤ ، ح / ٧٣٠ ، ١ / ١٨٩ ، ١ / ٢٠٣ ، ح / ٨٤٢ ، ١ / ٢١٣ ، ح / ٩٩٥ ، ١ / ٢٥٦ ، ١ / ٢٦١ ، جلب العبيد الى مصر : من الحبشة ، والنوبة ، والسومال : ١ / ٢٠٣ كثرة الرقيق في جزيرة قنبلو : ١ / ٢٣٤ ، رقيق الزنج : ١ / ٢٠٣ - ٢٠٤ ، ح / ٢ / ٣٠٤١ ، ثورة الزنج : ١ / ١٨٥ - ١٨٦ ، ١ / ٢٣٤ ، ح / ١٤٧١ ، مصير النساء الجوارى في اوداغست : ١ / ٢٥٣

في آسية الوسطى : الرقيق المنخرطون في الجيش : ١ / ٢٦٤ ، مطاردة الرقيق : ١ / ٣١٠ ، تجارة الرقيق في بلد الغز : ١ / ٢٨٤ ، تصديره الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩ ، تضحية (حرق) الرقيق عند وفاة سيده : ١ / ٢٩٨ ، الرقيق خدم عند الاثرياء : ١ / ٣٠٠ ، في الامبراطورية البيزنطية : الرقيق يركبون عربات السباق في بيزنطية : ٢ / ١٩٥ - ١٩٦ ، تجارة الرقيق : تزويد المسلمين بالعبيد : ١ / ٣٠٩ ، ١ / ٣١١ ، تصديره الى دار الاسلام : ٢ / ٩ ، استيراد الرقيق من اوردية الغربية : ٢ / ٧٩ - ٨٠ ، ٢ / ٢٣٥ اسرى الحرب العبيد : ٢ / ٢٤٨ ، ضريبة الرقيق التي تدفعها الامبراطورية : ٢ / ٢٥٤

في اوروبا الشرقية : عند بلغار دنبة : ٥٨ / ٢ ، مرور الرقيق : ٧٩ / ٢ - ٨٠ . عند بلغار اتل : رقيق بلغاري ، يغنمه الاتراك : ٢٦ / ٢ ، تجارة الرقيق البلغاري : ١ / ح ١١٣٨ ، تجارة رقيق متنوع : ٢٥ / ٢ ، ٣٠ / ٢ ، غذاء الرقيق : ٣٢ / ٢ ، في جبل القيق : تجارة الرقيق : ١٢ / ٢ ، ١٥ / ٢ ، الرقيق الشركسي : ١ / ح ٥٢٩ . عند الخزر : ٧٩ / ٢ ، الرقيق الروسي والصقليبي : ٤٦ / ٢ ، متاجرة الاتراك بالرقيق الخزري : ١٤٣٨ / ٢ ، مرور الرقيق : ٧٩ / ٢ - ٨٠ ، باتل : ٤٤ / ٢ ، عند المجفريّة : تجارة الرقيق : ٥٤ / ٢ ، مرور الرقيق : ٨٠ / ٢ ، رقيق البجانك : ٥٣ / ٢ ، ٥٣ / ٢ ، عند الروس : الرقيق الروسي عند الخزر : ٤٦ / ٢ ، تجارة الرقيق : ٨٠ / ٢ ، الجواري : ٨٩ / ٢ ، ٩٥ / ٢ ، ٩٦ / ٢ - ١٠٢ ، عند الصقالية : رقيق الصقالية عند الخزر : ٤٦ / ٢ ، تجارة الرقيق : ٧٢ / ٢ ، ٧٩ / ٢ - ٨٠ ، متاجرة الاتراك بالرقيق الصقاليبي : ١ / ح ١٤١٨

في اوروبا الغربية : تصدير الرقيق : ٧٧ / ٢ - ٧٨ ، ٣٢١ / ٢ ، ٢٣٥ / ٢ ، الفرنج ، الانكبردة ، والرومان : ١٢ / ح ٢٠٩٩ ، ضريبة الرقيق التي تؤدى الى دار الاسلام : ٢ / ١٣٢ .

في اوروبا الشمالية : عبيد النساء : ٢ / ٢٧٣

الرقيق الهندي : ١ / ٢٠٢

رقيق مدغشقر : ٢ / ٣٠٤١

الرقيق في دار الاسلام : ٢ / ٣٠٥ ، جلبه من بيزنطية : ٢ / ٢١٩ ، رقيق تقدمه بيزنطية : ٢ / ٢٥٤ ، في واق واق : جلب الرقيق : ٢ / ٢٩٤

الزوارق :

انظر السفن

السلع :

في افريقية الصحراوية : عبور السلع : ١ / ٢٠٩

في بيزنطية : ضريبة السلع : ٢ / ٢١٧ ، ٢ / ٢١٨

في اوروبا الشرقية : السلع المسلمة : في بلد الصقالية : ٢ / ٦٩

في اوروبا الغربية : عبور السلع الدولي : ٢ / ١٢١

السفن والزوارق :

السفن الكبيرة : ١ / ١٨٥

عند الروس : ١٨٣ / ٢ ، لنقل القوات المسلحة : ٩٢ / ٢ ، في المآتم : ٩٦ / ٢ - ٩٩ .
١٠٢ / ٢
سفن الخشب في الشرق الأقصى : ١٥١ / ١ في الجزر : ١ / ح ٦١١ - ٦١٢
مراكب الغز من جلد الابل : ٢١ / ٢
السفن الصينية : ٣١١١ / ٢ ،
الزوارق : ١ / ١٢٦ ، زوارق محفورة عند أهل الجزر في بحر الهند : ١ / ١٦٨

الشاي :

(احتكار الشاي في الصين) : ١ / ١٦٤ - ١٦٥

الطرق :

في افريقية : البرية : للتجارة : ١ / ٢٠٥ ، ١ / ٢١٣ - ٢١٤ ، ١ / ٢٦١ - ٢٦٢ ،
٢ / ٣٢٠ طرق القوافل : ١ / ١٨٥ ، ١ / ٢٢٤ ، ١ / ٢٥٧ ، من مصر الى السودان :
١ / ح ٨٦٧ من غانة الى مصر : ١ / ح ٧٣٤ ، ١ / ٢٠٨ ، ١ / ٢٣٩ ، ١ / ح ١١٩٩
التخلي عن طريق مصر النيجر : ٢ / ح ٢٨٩٧ ، الطرق البحرية : ١ / ٢٦١ ، النيل -
بحر الهند : ١ / ح ١٠٥٧
في آسية الوسطى : ١ / ٢٦٧ ، طرق التجارة بالقوافل العالمية : ١ / ٣٠٩ - ٣١٠
في جبل القيق : ٢ / ٢٢
في اوربة الشرقية : ٢ / ٢٧ ، في اوربة الشرقية واسية : ٢ / ١٥٩٤ ، ٢ / ح ١٦٨٦
في اوربة الغربية : من البندقية نحو المانية : ٢ / ١٣٢
في الشرق الأقصى : طريق برمانية : ١ / ١٢٣ ، ١ / ١٢٤ ، ١ / ١٢٥ ، ١ / ١٣٤
الطرق البحرية : ١ / ١٨٤ ، التجارية : الخزر : ٢ / ٤٤ ، اليهود الرافضية : ٢ / ١٢١
المسلمة : في العهد العباسي : ١ / ١٢٦ ، من السويس الى البصرة : ٢ / ٣١٥
« المسالك والممالك » : ١ / ١٥٥

القراصنة :

١ / ١٣٦

قمع الافلاسات :

في الصين : ١ / ١٦٥ ، في الهند : ١ / ١٦٥ - ١٦٦

القوافل :

في افريقية : ١ / ١٨٥ ، ١ / ٢١٠ ، ١ / ٢١٣ - ١ / ٢١٤ ، ح / ١٠٩٠٤ / ١ ، ٢٢٣ / ١
١ / ٢٥٧ ، ١ / ٢٦١ ، ٢ / ٣٢٠
في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٤ ، ١ / ٣٠٩ - ٢ / ٣١٠ ، ٢ / ٣٢٠
في آسية الغربية : العراق : ٢ / ٣١٤

المراكب :

في رومة : ٢ / ١٤٠ ، ٢ / ١٤١
مراكب صيد الحيتان النورمانية : ٢ / ١١١
تزفيت السفن عند الصقلية : ٢ / ح ١٨٨٢

المراكب النهرية :

المصرية : ١ / ٢١٥
الخزر : ٢ / ٣٥ ، ٢ / ٤٢
انظر ايضا السفن

المقايضة :

في افريقية : ١ / ٢٣٦ ، ١ / ٢٦١
في اوربة الشرقية : عند بلغارذنية : ٢ / ٥٨ ، في بلد الصقلية : ٢ / ٧٢
في الشرق الاقصى : ١ / ١٥٤ ، ١ / ١٥٦

الملاحة :

التجارية : في بحر الخزر : ٢ / ح ١٦٨٢ ، استيفاء رسوم الجمارك البحرية عند ملك
الخزر : ٢ / ح ١٦٨٦
الشاطئية : ١ / ١٨٥
في عرض البحر : ١ / ١٢٦ ، ١ / ١٨٥ ، نحو افريقية : ١ / ١٨٤ ، نحو بحر
الهند : ١ / ٢٢٨ ، ١ / ٢٣٣ ، ١ / ٢٣١
الملاحة الماليزية : ١ / ٢٣٢ ، ١ / ٢٣٤
الملاحة المسلمة : ١ / ٢٣٢ ، ٢ / ٣١٥
ملاحة الروس الودعانة : ٢ / ٩٢ ، الصقلية : ٢ / ٧٩

الاسطورة في الملاحة : ٢ / ٢٥٣
تصانيف الملاحة التقنية : ١ / ١٢٢ ز ، ١ / ١٨٤ - ١٨٥

الملاحون :

١ / ١٨٩ ، المسلمون : ٢ / ح ٢٨٤٧

الموانئ :

في بحر اذريس : ٢ / ١٣٢
في بحر الباطين : ٢ / ٧٣ ، في خليج فنلندة : ٢ / ٢٧٢
في بحر الخزر : ١ / ٢٨٠ ، ٢ / ١٩ ، ٢ / ١٣ ، ٢ / ٤٤
في بحر الروم : ٢ / ١٣٣ ، موانئ اسلامية محصنة : ٢ / ٣٢٠ ، ٢ / ٣٢٥
في بحر بنطس : ٢ / ١٦ ، ٢ / ١٨٣
ميناء القصر في بيزنطية : ٢ / ح ٢٤٨٨
في بحر القلزم : ١ / ح ٢١١ ، ١ / ١٨٩ ، ١ / ٢٣١ - ٢٣٢ ، ١ / ٢٣٣
في بحر مرمرة : ٢ / ١٨٦
في افريقية الشرقية : انظر زيلم .

الذخاسون :

١ / ٢٠٣ - ٢٠٥ ، ١ / ٢٥٦

نهب الاثراك حطام السفن :

١ / ٢٨٠

٤ - المدن والقرى

بيزنطية والقسطنطينية :

٢ / ٦٠ ، ٢ / ١٦٠ ، ٢ / ١٦٥ ، ٢ / ١٨١ - ١٨٤ ، ٢ / ١٨٧ ، ٢ / ٢٣٥ -
٢٣٦ ، ٢ / ٢٤٩ لوحة ٧ خارج النص .
الاقنية : ٢ / ١٤٩ ، ٢ / ١٨٩ - ١٩١ ، ٢ / ١٩٢ ، ٢ / ٢٥٠٧

قوس النصر : ٢ / ١٩٦ ، قوس نصر قيودوز ٢ / ح ٢٤٦٠
 الاوغستيون : ٢ / ح ٢٤٩٠
 حمامات البطارقة : ٢ / ١٩٠
 المخلجان : ٢ / ١٨١ - ١٨٢ ، ٢ / ح ٢٤٦٣
 الصحاريج : ٢ / ١٩١ - ١٩٢ ، ٢ / ١٩٣ ، ٢ / ح ٢٥٠٧
 عمود اسطيلانوس : ٢ / ١٩٦ ، عمود سربنتين : ٢ / ح ٢٥١٥
 الاديرة والصوامع : قزما ودميان : ٢ / ح ٢٤٦٢ ، فسادر : ٢ / ١٨٩ ، كنستريسيون
 ٢ / ح ٢٤٦٥ ، كلوبس : ٢ / ٢٤٦٥ ، كيكلوبيون أو سترونجلون : ٢ / ح ٢٤٦٥ ،
 مريم : ٢ / ١٨٩ ، دير مار ميخائيل : ٢ / ح ٢٤٦٤ ، دير مونس (مامس) :
 ٢ / ١٨٩ ، قوقاي كيكونيون : ٢ / ١٨٩ و ٢ / ح ٢٤٦٤ ، ريزيون : ٢ / ح
 ٢٤٦٥ ، دير ساطرا : ٢ / ١٨٩ ، ٢ / ١٩٠ ، فبوتوكس : ٢ / ٢٤٦٥
 الحصون : ٢ / ١٨٢ ، ٢ / ١٨٧
 الایماد : ١ / ١٠٩ ، ٢ / ١٨٧
 الكنائس : ٢ / ١٨٩ ، ٢ / ١٩٧ : كنيسة الملك اونيا باسيل الاول : ٢ / ح ٢٤٧٥ ،
 كنيسة القديس اسطفان في دفنة : ٢ / ح ٢٤٧٥ ، ٢ / ١٩٢ ، ٢ / ح ٢٤٩٥ كنيسة
 القديسين ميناس وميناوس : ٢ / ح ٢٤٦٢ ، كنيسة القديسين سرج وباخوس : ٢ / ح
 ٢٤٩٥ ، القديسة صوفيا : ٢ / ١٩٢ ، ٢ / ح ٢٤٩١ ، ٢ / ١٩٦ ، ٢ / ١٩٧ ،
 ٢ / ٢٤١ ، ٢ / ٢٥٣
 تأسيس الاديرة : ٢ / ١٨٧
 فوروم امستريانوم : ٢ / ١٩٦ ، ٢ / ح ٢٥١٨
 البيدرون : ٢ / ح ٢٤٨٥ ، ٢ / ١٩٤ - ١٩٥ ، ٢ / ٢٣٧ ، ٢ / ٢٥٣ ، منصة
 البيدرون : ٢ / ١٩٥
 ساعة بلوثيوس : ٢ / ١٩٧
 دار المسلمين : ٢ / ٢٢٣
 المنغان : ٢ / ح ٢٤٩٠
 المبانئ : ٢ / ٢٣٩
 القصور : ٢ / ١٩٠ ، ٢ / ١٩٣ ، ٢ / ح ٢٥٠٧ ، ٢ / ١٩٧ ، ٢ / ٢٠٦ ،
 ٢ / ٢٠٧ ، ٢ / ٢٠٨ ، ٢ / ح ٢٤١٥ ، ٢ / ٢١٨ ، ٢ / ٢٣٤ ، ٢ / ٢٥٥ ،
 ابتارو (ايلوثير) : ٢ / ١٩٣ ، خلاصة : ١ / ١٩٣ ، ٢ / ح ٢٤٩٠ كريزوتريكليينوس :
 ٢ / ١٩٣ ، دفنة : ١ / ١٩٣ ، مغنور : ٢ / ١٩٣ ، ٢ / ٢٠٨ ، تريكونك :
 ٢ / ١٩٣ ، صحن القصر : ٢ / ١٩٥ ، كنيسة الملك : ٢ / ١٩٣ ، ٢ / ١٩٥ ،
 دهايز القصر : ٢ / ١٩٤ ، ٢ / ١٩٥ ، الآت القصر : ٢ / ٢٠٨ ، اثاث القصر :

٢ / ١٩٥ ، حديقة القصر : ٢ / ١٩٥ ، حاشية القصر : ٢ / ١٩٥ ، ٢ / ٢٠٦ ،
ميناء القصر : ٢ / ح ٢٤٩٤ ، أبواب القصر : المنكنا : ٢ / ١٩٤ ، باب البحر :
٢ / ١٩٤ ، باب سكيلس أو مونوثير : ٢ / ١٩٤ ، المقر الامبراطوري : ٢ / ١٩٥ ،
التماثيل : ٢ / ١٩١ ، ٢ / ١٩٢ ، ٢ / ١٩٥ ، ٢ / ١٩٦ ، ٢ / ١٩٨ ، الكنز
الامبراطوري : ٢ / ١٩٥ ، ٢ / ٢١٨ ، ٢ / ٢١٩ ، ٢ / ٢٥٥

حديقة القصر : انظر القصور

الايواب : باب خاريسوس (انديونيل) : ٢ / ح ٢٤٦٣ ، ٢ / ١٩٠ ، بيفاس :
٢ / ١٨٨ ، ٢ / ح ٢٥٠٠ ، باب الذهب : ٢ / ١٨٩ ، ٢ / ١٩٥ ، ٢ / ١٩٦ ،
باب بيجي : ٢ / ح ٢٤٦٥ ، ٢ / ٢٤٥٨ ، باب بوتيا (جبالي كابوسي) : ٢ / ح
٢٤٥٨ ، باب سيلبيريا (سيليفري كابو) : ٢ / ح ٢٤٥٨

الخبوس (في بيزنطية والامبراطورية) : البقلاور : ٢ / ١٩٤ ، المنغان : ٢ / ح
٢ / ح ٢٤٩٠ ، حبس المسلمين : ٢ / ١٩٠ ، ٢ / ١٩٤ ، حبس النومة : ٢ / ١٩٤ ،
حبس الابنيق : ٢ / ١٩٤ ، حبس دار البلاط : ٢ / ١٩٤ ، حبس العامة : ٢ / ١٩٤ ،
حبس صاحب الشرط : ٢ / ١٩٤ ، حبس أهل طرسوس : ٢ / ١٩٤ ، حبس الطرسين :
٢ / ١٩٤

الاحياء : حي هيدومون : ٢ / ح ٢٤٦٢ ، حي يشكتاش الحالي : ٢ / ح ٢٤٦٢
الاسوار : ٣ / ١٨٧ - ١٨٩ ، السور الطويل أو مقرون تيخوس : ٢ / ١٦١ ،
٢ / ١٨٨ ، ٢ / ١٩٢

الحمامات : ٢ / ٢٩٠ ، انظر الحمامات

قبر اسطيانوس : ٢ / ١٩٦

برج لياندر : عند مدخل المضائق : ٢ / ح ٢٤٢٩

التمدين :

في الصين : ١ / ١٦٩

تنظيم المدن في الصين :

في الصين : ١ / ١٦٣

العواصم :

في افريقية : ١ / ٢١٢ ، ١ / ٢١٣ ، ١ / ٢١٦ ، ١ / ٢١٩ ، ١ / ح ٩٣٦ ،
١ / ٢٢٦ ، في مصر الفاطمية : ٢ / ٣١٤

في اسية : الطراق : ٢٦٥ / ١
 في اسية التركية : المقار الملكية : ٢٦٩ / ١ ، ٢٧٢ / ١ ، ٢٧٤ / ١ ، ٢٨١ / ١
 عواصم الخلافة : ٢ / ٢١٣ - ٣١٥
 في الامبراطورية البيزنطية : انظر بيزنطية
 في اوربة الشرقية : عند بلغار دنبة : ٢ / ٥٥ ، ٢ / ٥٩ ، ٢ / ٦٠ ، عند بلغار اتل :
 ٢ / ح ١٥٨٣ ، ٢ / ح ١٧٤٥ ، في بلدان جبل القبق الاوسط : ٢ / ١٦ ، في بلدان
 القبق الشرقي : ٢ / ١٠ ، ٢ / ح ١٥١١ ، عند الخزر : عواصم قديمة : ٢ / ١٣ ،
 ٢ / ١٤ ، ٢ / ١٥ ، ٢ / ٣٨ ، ٢ / ٤٢ ، ٢ / ٤٣ ، العاصمة الجديدة : ٢ / ١٣ ،
 ٢ / ح ١٦٥٥ ، ٢ / ٤٢ ، المقر الملكي : ٢ / ٤٢ - ٤٤ ، في بلد الروس : في بلدان
 الصقالبة : ٢ / ٦٨ ، ٢ / ٧١ ،
 في بوهيمية : ٢ / ٧٢ ، عند البوليان : ٢ / ٦٦ ، عند ولتزر : ٢ / ٧٣
 في اوربة الغربية :
 الفرنج : ٢ / ٦٤ ، ٢ / ١٢٠ ، ٢ / ١٢١ ، في امبراطورية الفرنج : ٢ / ح ٢١٣١ ،
 في ايطالية : ٢ / ١٣٧ ، ٢ / ١٣٩ ،
 عند انكبردة : ٢ / ١٢٩
 رومة : ٢ / ١٣٤ - ١٤٤ ، الحمامات : ٢ / ١٤٠ ، الاقنية : ٢ / ١٤١ ،
 الاديرة : ٢ / ١٤١ ، ٢ / ١٤٢ ، المدارس : ٢ / ١٤١ ، الكنائس : ٢ / ١٤١ ،
 ٢ / ١٤١ - ١٤٢ ، الكنيسة المعظمة ، القديس بطرس : ٢ / ١٤٤ ، سوار رخام :
 ٢ / ١٤٠ ، الاسواق والمخازن : ١ / ١٤٠ ، ٢ / ١٤١ ، القصور : ١ / ١٣٩ ،
 جسور النحاس : ١ / ١٤٠ ، باب الذهب وباب الملك : ٢ / ١٤٠ ، ارضفة النحاس :
 ٢ / ١٤٠ ، كنوز العبادة : ٢ / ١٤٠ ، ٢ / ١٤١ - ١٤٢ ، مدينة النحاس : ٢ / ١٤٠
 ٢ / ٢٦٨ ، والحجر : ١ / ١٤١ ، سكانها : ٢ / ١٤١
 في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٦٤ ، في الارياف : ١ / ١٦٣

القرى :

في افريقية : النوبة : ١ / ٢١٥ - ٢٢٠
 في آسية الوسطى : ١ / ٢٦٩ ، ١ / ٢٧٠ ، ١ / ١٧٢ ، ١ / ٢٧٣ ، ٢ / ٢٧٧ -
 ٢٧٨
 في آسية الغربية : الشام : ١ / ٤٧
 في بريطانيا العظمى : ٢ / ١١٢
 في الامبراطورية البيزنطية : القرى المنحوتة : ٢ / ١٦١

في قشمير : ١ / ١٣٥

في جبل القبق : ٢ / ١٥

في دار الاسلام : ١ / ح ٣٩٥

المدن :

مدينة البهت : ٢ / ٢٦٧ - ٢٦٩

في افريقية : ١ / ١٨٤ ، ١ / ٢٠٦ ، ١ / ٢١٠ - ٢١١ ، ١ / ٢١٥ - ٢١٦ ،

١ / ٢١٢ - ٢١٣ ، ح / ١ ، ٩٣٨ ، ١ / ٢٢٧ ، ١ / ٢٣١ - ٢٣٢ ، ح / ١ ، ٩٨٦ ،

١ / ٢٣٥ ، ح / ١ ، ١٠٨٨ ، ١ / ٢٥٠ ، ١ / ٢٥٢ ، ٢ / ٣٢٣ ،

في جرمانية : ٢ / ح ١٨١٥ ، البرجان ٢ / ١١٩

في ارمينية : ٢ / ٢٢٧

في آسية الوسطى : ١ / ٢٦٧ ، ١ / ٢٦٩ ، ١ / ٢٧٠ ، ١ / ٢٧٩ ،

١ / ٢٨٠ ، ١ / ٢٨١ ، ١ / ٢٨٤ ، ١ / ٢٩٦ ،

في بريطانية العظمى : ٢ / ١١١

عند البلغار : ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٢٦ ، ٢ / ٣٢ (انعدام المدن في الأصل) ، ٢ / ٥٩ - ٥٦

المدن البيزنطية : ٢ / ١٥٤ ، ح / ٢ ، ١٦٥١ ، ٢ / ١٦٠ ، ح / ٢ ، ٢٢٣٤ ، ٢ / ١٦٢ ،

٢ / ١٦٤ ، ٢ / ١٦٦ ، ٢ / ١٦٨ ، ٢ / ١٧١ ، ٢ / ٢٧٢ - ١٧٣ ،

٢ / ٢١٥ ، ٢ / ٢١٧ ، ٢ / ٢٤٩ ، ٢ / ٢٥٢ ، ٢ / ٢٥٥ ،

في جبل القبق : الاوسط : ٢ / ١٦ ، الغربي : ٢ / ١٦ ، ٢ / ١٨ ، الشرقي : ٢ / ١٠ -

٢١٢ ، ٢ / ١٣

في الصين : ١ / ١٢٥ ، ١ / ١٦٣ - ١٦٤ ، ١ / ١٧٠ ، ح / ٢ ، ٢٩٤٢

القرم : ١ / ٢٤٠

في مصر : ٢ / ١٢١

في اسبانية : ٢ / ٢١٣ ، ١ / ٣١٤ ، في الاندلس المسلمة : ٢ / ١٠٩ ، ٢ / ١١٩ ،

٢ / ١٢١ ، ٢ / ١٢٢

مدينة النسا : ٢ / ح ٢٨٢٩

مدن الفرنج : ٢ / ح ٢٠١٥ ، ٢ / ١١٩ ، ١ / ١٢٠ ، ١ / ١٢١ ، ١ / ١٢٢ ،

٢ / ١٢٥ - ١٢٨ ، ٢ / ١٣٣

ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٨٨٠ ، ٢ / ٣١٦٧ ، خربها ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٧٧

مدن الهند : ١ / ١٢٥ ، ١ / ١٧١ ، ح / ١ ، ٩٨٤ ، ٢ / ٣٠٢ ، قشمير : ١ / ١٣٥

العراق : انظر بغداد وسامرا

فارس : ١ / ١١٨ / ٢ ، ١١٣ / ٢ ، ٣٠٢ / ٢
إيطالية : ٢ / ١١٩ / ٢ ، ٢٠٦٦ / ٢ ، ٢٠٨١ / ٢ ، ٢٤١٢ / ٢ ، انكبيدة :
٢ / ٢٠٩١ / ٢ ، ١٦٠ / ٢ ، ١٣٢ / ٢ ، ١٣٣ -
المخزر : ٢ / ٤٢ - ٤٤ / ٢ ، ٣٠٢ / ٢ ، ٣٠٣ / ٢ ، ٣١٦ / ٢
في جزر بحر الروم : ٢ / ١٤٧
في الجزيرة : ١ / ١٨٥
في دار الاسلام : ١ / ٣٩٥ ، ٢٤١٢ / ٢
في يروغانسة : ٢ / ١٣٠
المدن الروسية : ٢ / ٨٧
مدن الصقلية : ٢ / ٦٥ - ٦٦ / ٢ ، ٦٨ / ٢ ، ٦٩ / ٢ ، ٧٦ / ٢ ، ١١٩ / ٢
واق واق : ٢ / ٢٩٤

المدنية في الصين :

في الصين : ١ / ١٦٩

المواني :

انظر التجارة

٥ - المقاييس والعملات

التقويم :

العربي : ١ / ٦١٦
في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٤١
في الشرق الاقصى : ١ / ١٦٩

العملات :

البيزنطية : ٢ / ٢١٦ : دينار (نوميزما) : ٢ / ٢٦٤٩ ، تصدير العملات الى دار
الاسلام : ٢ / ٢٣٥ دفع ثمن السلع بالعملات البيزنطية في تجارة الصقلية : ٢ / ٧٢
في اوربة الغربية : في مايانس : تجارة العملات المسكوكة في سمرقند : ٢ / ١٢٦ ،
الرجل الفرنجي : ٢ / ١٢٦

في الشرق الاقصى : ١ / ١٦٥ : بنغالة وجزر لا كديف : الودع : ١ / ١٥٦ ،
 ١ / ١٦٥ ، النحاسية : ١ / ١٤٠ ، ١ / ١٥٧ ، سك عملة النحاس : ١ / ١٤٠
 الدرهم : وزنه : ٢ / ح ٢٩٦٢ ، ثمن الفيل بالدرهم : ١ / ١٤٥ ، راتب اعضا
 بعثة سلام الترجمان بالدرهم : ٢ / ٢٧٧
 العملات الذهبية : الدينار : ١ / ح ٥٢١ ، ١ / ١٥٧ : في بيزنطية : دفع الضرائب
 (الخراج) بالعملة الذهبية والذهب : ٢ / ٢١٧ ، مرتبات افراد الجيش بالعملة الذهبية :
 ٢ / ٢١٦
 في الشرق الاقصى : استيراد العملة الذهبية في الهند : ١ / ح ٥٢١ ، ثمن الفيل بالعملة
 الذهبية : ١ / ١٤٥

الغنومون (آلة قياس) :

(آلة قياس) : ١ / ١٠١

الليبرة : البيزنطية :

البيزنطية : ٢ / ٢١٦ ، الفرنجية : ٢ / ١٢٣

المقاييس :

الطول : ٢ / ح ٢٣٦٥
 ابعاد العالم : ١ / ح ٢٩٣
 الاوزان : ١ / ٧٩
 مقاييس الزمن : ١ / ١٦٩ ، ٢ / ٢٤١
 نظام المقاييس : ٢ / ح ٢٣٦٥
 السلسلة : ١ / ٥٠
 الذراع : ٢ / ١٩٣ ، الهاشمية : الملكية : ١ / ٥٠
 الاصبغ : ١ / ٥٠
 الشبر : ١ / ٥٠ ، ٢ / ١٩٢ ، ٢ / ح ٢٩٤٦
 غلوة سهم : ١ / ٥٠ ، ٢ / ٢٤٢٥
 حبة الشعير : ١ / ٥٠
 الكف (عرض) : ١ / ٥٠
 المن : مقياس وزن : ١ / ح ١٤٤٩
 الميل : ١ / ٥٠ - ٥١ ، اليوناني : ٢ / ح ٢٣٦٥

الفرسخ : ١ / ٥٠ / ١٦٥٢ / ١٠٨ ، مقارنة الفرسخ العربي واليوناني : ٢ / ٢٤٥١
٢ / ح ٢٧٥٢
البريد : ١ / ٥١

النقد :

في آسية الوسطى : اقراض التجار المسلمين نقدا : ١ / ٣٠٩
في آسية الغربية : ملك جزيرة العرب ملك النقد : ١ / ٧٨
في اوربة الغربية : الجلاء عن ارض الفرنج لقاء النقد : ٢ / ١٢٣
احتقار النقد : ١ / ٧٨

النوميسما البيزنطي :

البيزنطي : ٢ / ح ٢٦٤٩
وحدة العملة في تجارة الفراء على ضفاف نهر اقل : ٢ / ٢٤ - ٢٥ .

د - الحياة السياسية

١ - الملوك

الآداب :

في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ح ٢٥١٠ ، ٢ / ٢٠٦ - ٢٠٨ ، الآداب الامبراطورية :
٢ / ٢٠٦ - ٢١٠ ، ٢ / ٢٣٢ - ٢٣٤ ، في المآدب : ٢ / ح ٢٤٩١ ، أهمية آسية
الوسطى في الآداب : ٢ / ح ٢٢٣١
في اوربة الشرقية : اصول سلوك ملك بلغار اقل : ٢ / ٣٠
في الشرق الاقصى : ٢ / ح ٣٠٤٧

الآداب الملكية :

الآداب الملكية : ١ / ١٦٢

القاب الملوك :

في افريقية : في مصر : بطليموس (بطلميوس) ، فرعون : ١ / ١٠٥
في افريقية السودان : كابيل : ١ / ٢٠١ ، ١ / ٢٥٤ ، كوغة : ١ / ٢٥٤ ،

مكولو نجولو : ٢٥٤ / ١ ، ح / ١١٧٠ ، النجاشي : ١٠٥ / ١ ، ٢٢١ / ١ ،
 ح / ١ ، ٨٨١ / ١ ، ٢٢٧ / ١ ، ٢٢٨ / ١ ، ٢٣١ / ١ ، ٢٥٤ / ١ ، راعي الراعي : ٢٥٤ / ١ ،
 وفليحي : ١٠٦ / ١ ، ٢٠١ / ١ ، ٢٥٤ / ١ ،
 في آسية الوسطى : بغره خان : ح / ١ ، ١٣٥٥ ، ايفرخان : ح / ١ ، ١٢٢٧ / ١ ، ٢٦٧ / ١ ،
 ٣٠٠ / ١ ، ييغو : ٢٧٠ / ١ ، ٣٠٠ / ١ ،
 في آسية الغربية : كسرى : ١٠٦ / ١ ، ١٠٧ / ١ ، جالوت : ١٠٦ / ١ ، تبع :
 ١٠٦ / ١ ،
 في بيزنطية : ٢٣٨ / ٢ ، باسيل ، باسيلي : ٢٠٥ / ٢ ، قيصر : ١٠٦ / ١ ، ح / ٢٩١ ،
 ٢٠٥ / ٢ ،
 في اوروبا الشرقية : ٥٧ / ٢ ، ٦٧ / ٢ ، ١٠٦ / ٢ ، خاقان : الخزر : ٤٩ / ١ - ٥٠ ،
 خاقان الروس : ٩٢ / ٢ ، فرسان شاه : ٩ / ٢ ، كر كنداج : ١٥ / ٢ ، كرسكوس :
 ١٨ / ٢ ، ماجيك : ٦٧ / ٢ ، سنحاريب : ١٨ / ٢ ، شروان شاه : ١٠ / ٢ ،
 ١٢ / ٢ ، ١٦ / ٢ ، ١٨ / ٢ ،
 في اوروبا الغربية : اسبانية الفيديقوطية : لذريق : ١٠٦ / ١ ، ١١٣ / ٢ ،
 في الشرق الاقصى : يغيور أو فغفور الصين : ١٢٢ / ١ ، ١٣٣ / ١ ، بلهرا في الهند :
 ١٠٦ / ١ ، ١٣٣ / ١ ، ١٦١ / ١ ، ١٦٢ / ١ ، ١٦٥ / ١ ، ح / ٢ ، ٣٠٣١ ،
 ٣٠٠ / ٢ ، مهاراجا الزايج : ١٠٦ / ١ ، ١٣١ / ١ ، ١٥٧ / ١ ، ١٧٢ / ١ ،
 في التبت : لقب ملوك اليمن : ١٢٥ / ١ .

الامبراطور :

بيزنطية : ١٠٦ / ١ ، ١١٠ / ١ ، ٤٦ / ٢ ، ٥٦ / ٢ ، ٦٦ / ٢ ، ٦٦ / ٢ ،
 ح / ٢ ، ٢٠٨٣ ، ح / ٢ ، ٢١٢٧ ، ١٥٦ / ٢ ، ١٥٧ / ٢ ، ١٦١ / ٢ ، ح / ٢ ، ٢٢٤٦ ،
 ١٦٥ / ٢ ، ١٦٦ / ٢ ، ١٦٨ / ٢ ، ١٦٩ / ٢ ، ١٧٠ / ٢ ، ١٧٣ / ٢ ، ح / ٢ ،
 ح / ٢ ، ٢٣٩٥ ، ١٨٦ / ٢ ، ١٨٧ - ١٨٨ / ٢ ، ١٩٠ / ٢ ، ١٩١ / ٢ ، ١٩٥ / ٢ ،
 ١٩٦ / ٢ ، ١٩٧ - ٢٠٣ / ٢ ، ٢٠٥ / ٢ ، ٢١٦ - ٢٢٢ / ٢ ، ٢٢٣ / ٢ ،
 ٢٢٩ / ٢ ، ٢٤١ / ٢ ، ٢٥٥ / ٢ ، ٣١٢ / ٢ ، سفارة الخلافة : في بيزنطية :
 ٢٠٨ / ٢ ، ٢١٠ / ٢ ، ٢٣١ - ٢٣٧ ، وداع هرقل لسورية : ٢٥٣ / ٢ ، مقابلات
 الامبراطور : ٢٠٦ / ٢ ، ٢٠٨ / ٢ ، ٢١٠ ، احتفالاته : ٢٠٦ / ٢ - ٢٠٨ ،
 تنصره : ٢٢٤ / ٢ ، دعوته الى الاسلام : ح / ٢ ، ٢٥٧٥ ، ٢٣٣ / ٢ ، الصرعات
 الدينية ضده : ١٧٠ / ٢ ، حاشيته : ١٩٤ / ٢ ، ١٩٥ / ٢ ، ٢٠٦ / ٢ ، حرسه :
 ٢١١ / ٢ ، ح / ٢ ، ٢٧٧٧ ، سلطاته : ح / ٢ ، ٢٠٦ ، شعائر سلطته : ٢٠٥ / ٢ -
 ٢٠٦ ، كنزه : ٢١٦ - ٢١٨ ، لباسه : ٢٠٦ / ٢ ،

امبراطور القرلمانيين : ٢ / ١٢٢ ، ٢٠ / ١٣٠
امبراطور الصين : انظر بغبور في العواهل ، والقباب الملوك
امبراطور : الامبراطورية الرومانية الجرمانية المقدسة : ٢ / ٥٧ ، ٢٠ / ح ١٨١١ و
١٨١٤

الامبراطورة :

البيزنطية : ٢ / ١٠٩ ، ٢ / ١٣٨ ، ٢ / ١٩٢ ، ٢٠ / ح ٢١٢٥ ، ٢٠ / ٢٠٣ ،
٢ / ٢٠٤ ، ٢٢٥ باستطاعة النساء خلافة الامبراطور : ٢ / ٢٠٦ ، الامبراطورة
الرومانية : ١ / ١٣٨

املاك الملك :

في افريقية : الملك صاحب القطعان : ١ / ٢٥٣ ، والارض واتباعه : ١ / ٢٥٠

الأمير :

الاموي : ١ / ح ٢٠٩ ، ١ / ١٨٥ ، ١ / ٢٠٨ ، ٢ / ١٠٦ ، ٢٠ / ١١٧

انتقال السلطة الامبراطورية أو الملكية :

في افريقية : ١ / ٢٥٢ ، ١ / ٢٥٣
في آسية : عند الكيماك : ١ / ٢٧٤ ، عند البيجناك : ١ / ٢٧٨
في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ح ٥٧٦ ، في التبت : ١ / ح ٣٧٤

ايغرخان :

لقب ملك في العالم التركي : ١ / ح ١٢٢٧ ، ١ / ٢٦٩ ، ١ / ٢٩٣ ، ١ / ٣٠٠

باسيل باسيلي :

٢ / ٢٠٥ ، انظر قيصر ، امبراطور بيزنطية

بطليموس :

١ / ١٠٦

بغبور :

فغفور : لقب امبراطور الصين : ١ / ١٠٦ ، ح / ٢٩٠ ، ١ / ١٢١ ، ١٣٣ / ١٠

بغره خان :

لقب ملك قبائل قره خان : ١ / ٢٨٦

بلهرا :

لقب ملوك الهند : ١ / ١٠٦ ، ١ / ١٣٣ ، ١ / ١٦١ ، التبعية له : ١ / ١٦٢ ، دوله
٢ / ح ٣٠٣١ ، سياسته حيال العرب : ١ / ١٦٥ ، ٢ / ٣٠٠

التاج :

الامبراطور البيزنطي : ٢ / ٢٠٥ ، ٢ / ٢٠٦ ، اسطليانوس : ٢ / ١٩٦
ملك اسبانية : ٢ / ١١٥

تبع :

لقب ملك اليمن : ١ / ١٠٦

التنصيب :

في اوربة الشرقية : ملك الخزر على يد الخاقان او نائب الملك : ٢ / ح ١٧١٢
في الشرق الاقصى : ملك الهند : ١ / ١٦١

توران شاه :

لقب ملك الاتراك حسب التقليد الفارسي : ١ / ح ١٣٥٥

جالوت :

لقب ملوك فلسطين : ١ / ١٠٦

خاقان :

ملك ملوك الخزر : ٤٩ / ٢ - ٥٢ ، ملك الروس : ٩٢ / ٢ ، لقب ملوك الترك :
١٠٦ / ١ ، ١٠٧ / ١ ، ١ / ح ٢٩١ هـ ، ٢٢٧ / ١ ، ٢٧١ / ١ ، ٢٧٢ / ١ ،
٢٧٤ / ١

خاقان بك :

امير خزري ، صاحب السلطة الحقيقية : ٤٩ / ٢ - ٥٠

خرسان شاه :

لقب ملك القيق : ٩ / ٢

الخلافة :

١ / ح ٩٤ ، ١٠٦ / ١ ، ١٠٩ / ١ ، ١٢٧ / ١ ، ١٥٢ / ١ ، ١٦٢ / ١ ، ١٦٤ / ١ ،
١ / ٢٥٧ ، ١ / ٢٦٤ ، ١ / ١٤٦٨ ، ١ / ٣١٥ ، ١ / ٢٢ ، ٢ / ح ١٥٨٣ ،
٢ / ٢٧ ، ٢ / ح ١٥٩٨ ، ٢ / ٤٦ ، ٢ / ١٤٤ ، ٢ / ١٦٧ ، ٢ / ١٨٦ ، ٢ / ١٩٦ ،
١٩٩ ، ٢ / ٢١٨ ، ٢ / ٢١٩ ، ٢ / ٢٧٥ ، ٢ / ٢٧٦ ، ٢ / ٢٧٩ - ٢٨٤ ،
٢٨٥ ، الخلافة وحرس الخزر : ٢ / ح ١٦٥٥ ، الخلافة والحرس التركي : ٢ / ح
١٤٨١ ، انتماء الزنوج للاسلام : ١ / ٢٥٧ ، سفارة الخليفة : انظر الادارة ،
سلطة الخليفة في النوبة وبلد البجة : ١ / ٢١٤ ، عاصمة الخلافة : ١ / ١٦٥ ، ٢ / ٣١٥ ،
انظر بغداد .

راعي بن راعي :

لقب ملك افريقي : ٢٥٣ / ١

رودريك (للدريق) :

لقب ملك اسبانية الفيزيقوطية : ١ / ١٠٦ ، ٢ / ١١٣

السلالة :

في افريقية السوداء : ١ / ٢٥٢

السلالات البيزنطية : ١٥٦ / ٢
القرلمانية : ١١٢ / ٢ - ١١٣ ، ١١٩ / ٢ ، ١٢٠ / ٢
الاندلسية قبل الاسلام : ١١٣ / ٢
الرومانية ٢ / ح ٢٣٨٥
فكرة الدولة : في الشرق الاقصى : ١ / ١٦١ ، ٢ / ح ٢١٨٥
انظر ايضا العباسيين ، الاشغانية ، المرابطين ، الفاطميين ، الغسانيين ، الحمدانيين ،
المزيديين ، المسافريين ، قبائل قره خان ، امراء الصاغانيان ، السلجوقيين ، السامانيين ،
الساسانيين ، بني طاهر ، بني امية .

سنحاريب :

لقب ملوك الصنارية في زعم ابن حوقل : ٦٧ / ٢

سوبنج :

ملك صقلي (زوبانتز) : ٦٧ / ٢

سيادة :

بلغارية على البشجرت : ١ / ٢٧٧
في القبط الشرقي : مسافريون : ٨ / ٢ ، ١١ / ٢ - ١٢ ، ١٨ / ٢
ساسانية : ٨ / ٢

شروان شاه :

لقب ملك شروان : ٨ / ٢ ، ١١ / ٢ ، ١٦ / ٢ ، ١٨ / ٢

صاحب السرير :

لقب ملك الافر : ١٥ / ٢

عربة ملك الصقالبة :

٨٥ / ٢

العرش (السرير) :

في افريقية « الابنوس الأبيض » الذي تتخذ منه الاسرة : ٢٤٧ / ١
 في بيزنطية : مقصورة الملك في كنيسة : ١٩٢ / ٢ ، كرسية في القصر : ٢٠٥ / ٢
 في اوربة الشرقية : سرير الملوك : بلغار اثل مغلى بالديباج : ٣٠ / ٢ ، عند الخزر :
 ٥٠ / ٢ ، عند الروس : ٩٥ / ٢

العواهل :

١ / ١٢١ ، ١ / ٢٦٤ .
 في افريقية : ١ / ٢١٠ ، ١ / ٢١٢ ، ١ / ح ٨٨١ ، ١ / ٢١٦ ، ١ / ٢٢٦ ،
 ١ / ٢٢٧ - ٢٢٨ ، ١ / ٢٣١ ، ١ / ٢٥٢ ، في مصر : ١ / ١٠٦ ، ١ / ح ١٥٥ ،
 الحدارب : ١ / ٢٢٦ ، اسلام بعض العواهل : ١ / ٢١٠ - ٢١١ ، قوتهم العسكرية :
 ١ / ح ١١٢٩ ، سريرهم : ١ / ٢٤٦
 في آسية الوسطى التركية : ١ / ١٠٦ ، ١ / ١١٠ ، ١ / ٢٧٤ ، ١ / ٢٧٨ ، ١ / ٢٨١ ،
 ١ / ح ١٢٩٦ ، ١ / ح ١٣٥٥ ، ١ / ٢٩٣ ، ٢ / ٢٠ ، ٢ / ٢٣٨ ، الخاقان :
 ١ / ١٠٦ ، ١ / ح ٢٩١ ، ١ / ٢٧٠ ، ١ / ٢٧١ ، ١ / ٢٧٢ ، ١ / ٢٧٤ ، توران
 شاه : ١ / ح ١٣٥٥ ، ايفرخان : ١ / ح ١٢٢٧ ، ١ / ٢٦٩ ، ١ / ٣٠٠ ، يبخو
 قرلق : ١ / ٢٧٠ ، ١ / ٣٠٠
 في آسية الغربية : العرب : ١ / ١٠٦ ، ١ / ١١٠ ، ١ / ١٢٥ ، ٢ / ٢٣٨ ،
 الفرس : ١ / ٢٣٣ ، ٢ / ١٢ ، ٢ / ١٣ ، ٢ / ح ١٥١٤ ، ٢ / ١٨ ، ٢ / ٢٢ ،
 ١ / ح ١٤٣٨ ، ٢ / ١٨٤ ، الساسانيون : ٢ / ٢٤١ ، ٢ / ٢٤٣
 في بيزنطية : انظر الامبراطور
 في اوربة الشرقية : بلغار دنبة : ٢ / ٥٥ ، ٢ / ح ١٧٦٠ ، في القيق : ٢ / ٨ ، ٢ / ١٥ ،
 ٢ / ١٦ ، ٢ / ١٨ ، عند الصقالبة : ٢ / ٦٦ ، ٢ / ٦٨ ، ٢ / ٧٥ ، عند الكرواتيين :
 ٢ / ح ١٨١٥
 في الشرق الاقصى : القاهم : ١ / ١٠٦ - ١٠٧ ، في سيلان : دفن العاهل الميت :
 ١ / ١٥٩ ، ١ / ١٧٩ ، تحنيطه : ١ / ٢٣٣ ، في الصين : ١ / ١٠٦ ، ١ / ١١٠ ،
 ١ / ١٢١ ، ١ / ١٥٩ - ١٦٠ ، ٢ / ٢٦٦ ، ٢ / ٣٠٠ ، عاصمته : ١ / ١٦٤ ،
 اصول سلوك بلاطه : ١ / ١٥٩ ، سلطته : ١ / ١٥٩ - ١٦٠ ، ١ / ١٦٣ - ١٦٤ ،
 ١ / ١٦٦ ، اعانة التنغز له : ١ / ٢٦٧ . انظر يغبور ، في الهند : ١ / ١٠٦ ،
 ١ / ١١٠ ، ١ / ١٥٩ - ١٦٠ ، في دار الاسلام : ٢ / ٢٢ ، في الاندلس : انظر
 امية :

فرعون :

١ / ١٠٦ ، ضريح الفراعنة : ١ / ٢٣٥

فغفور :

لقب امبراطور الصين . انظر بنبور وملوك .

القصر :

في افريقية : الكوكو : ١ / ٢١٢
في بيزنطية : ٢ / ١٤٤ ، ٢ / ٢٠٦ ، ٢ / ٢٠٨ ، ٢ / ٢٠٨٦ ح / ٢ / ٢٣١ -
٢ / ٢٣٤ ، ٢ / ٢٤٠
في آسية الوسطى : ايفرخان : ١ / ٢٦٩
في اوربة الشرقية (بلد الخزر) : خاقان : ٢ / ٤٤ ، ٢ / ٥٠
في رومة : ٢ / ١٣٩

القيصر :

لقب امبراطور بيزنطية : ٢ / ٢٠٥

قيصر روسية :

انظر المواهل

كابل :

لقب ملوك النوبة : ١ / ١٦١

كوسكون :

لقب ملوك الصنارية في القبط : ٢ / ١٨

كركتداج :

لقب ملوك اللان : ٢ / ١٥

كسرى :

لقب ملوك فارس : ١ / ١٠٦ ، ١٠٧ / ١٠٧

كوغة :

لقب ملك افريقية السوداء : ١ / ٢٥٣

لذريق :

انظر رودريك

مكلولجاو :

انظر مكلولو نجولو

ليزان شاه :

لقب ملك في القيق : ٢ / ٨

ملجيك :

لقب ملك ولتز : ٢ / ٦٧

مكلو نجلو :

لقب ملك افريقي : ١ / ٢٥٣ ، ١٠٧ / ح ١١٧٠

الملكة :

في افريقية السوداء : ١ / ٢٢٧

في مصر : ١ / ح ١١٤٤

في اوربة الشرقية : ملكة بلدان الصقالبة : ٢ / ٨٠

في اوربة الغربية : ملكة الفرنج : ٢ / ١٢٣

في الشرق الاقصى : في الجزر : ١ / ١٢٦ ، ١٣٤ / ١ ، ١٧٢ / ١ ، في الهند : ١ / ح

٦٧٧

الملكية :

٨٤ / ١ ، ٨٧ / ١
في افريقية : ٢٥٢ / ١ ، مالكة الارض : ٢٥٠ / ١ ، والقطمان : ٢٥٣ / ١ . انظر
الملكية ، الملوك ، العوالم

الملوك :

٤٩ / ١ ، ٦٦ / ١ ، ١٢١ / ١ ، ١٥٧ / ١
في افريقية : ٢٥٦ / ١ ، ٢٥٧ / ١ ، في الحبشة : مقرهم : ٢٥٠ / ١ . انظر النجاشي ،
في مصر : ٤٣ / ٢ ، في النوبة : ١ / ح ٨٨١ ، ٢١٦ / ١ ، ٢١٩ / ١ ، ٢٢٠ / ١ ،
٢٢٧ / ٢ ، ٢٥٠ / ١ ، ٢٥٢ / ١ ، ٢٥٣ / ١ ، الزنج : ٢٠٣ / ١ ، ٢٠٤ / ١ ؛
٢٠٤ - ٢٠٥ / ١ ، ٢٣٢ / ١ ، ح ١١٤٥ / ١ ، ٢٥٧ / ١ . انظر العوالم
في آسية الوسطى : ملك يفرج : ١ / ح ١٤٠٥ . انظر العوالم
في آسية الغربية : العرب : ١ / ١٠٦ ، ١ / ١١٠ ، ١ / ١٣٠ ، ٢ / ٢٣٨ ؛ بابل :
١ / ١٠٦ ، بيشنية : ٢ / ١٠٣ ، العراق : ١ / ١٠٦ ، ١ / ١١٠ ، ١ / ١٣١ ،
٢ / ٢٣٨ ، انظر الخلافة ، فارس : ٢ / ٢٣٧ ، ٢ / ٣١٢ . انظر عوالم فارس .
في اورية الشرقية : عند بلغار دنبة : ٢ / ح ١٧٥٠ ، ٢ / ٥٧ - ٥٨ ، ٢ / ح ١٧٦٧
عند بلغار اتل : ٢ / ٢٧ ، ٢ / ٢٨ ، ٢ / ٣٠ - ٣١ ، ٢ / ٨٨ ، في جبل القيق :
٢ / ٨ ، ٢ / ١٥ ، ٢ / ١٦ ، ٢ / ١٩ . انظر المزيديين ، المسافرين ، صاغانيان ،
مراوة : ٢ / ٦٦ ، في مشكو : ٢ / ٧٢ - ٧٣ ، عند الروس : ٢ / ٩٢ ، ٢ / ٩٥ ،
٢ / ٩٩ ، عند الصقالبة : ٢ / ٦٦ ، ٢ / ٦٧ ، ٢ / ٦٨ ، ٢ / ٧١ - ٧٢ ، ٢ / ٧٩ ،
مواشي : ٢ / ح ١٨٨٤ . انظر العوالم .
في اورية الغربية : البرجان : ٢ / ١٢٨ ، اسبانية الفيزيقوطية : ٢ / ١١٣ ، فرانكوفية :
٢ / ح ١٨١٢ ، ٢ / ٢٧٠ ، الفرنج : ٢ / ١١٣ - ١١٤ ، ٢ / ١٢٠ ، ٢ / ح ٥٤٤ .
٢ / ١٢١ - ١٢٢ ، ٢ / ١٢٩ ، في جرمانية : ٢ / ١١٩ ، في بريطانيا الكبرى
(السبع ممالك) : ٢ / ١١٢ ، انكبردة : ٢ / ح ٢٠٩٤ ، الروم : انظر امبراطور
(ييزنطي ، روماني) .
في الشرق الاقصى : ١ / ١٣١ - ١٣٢ : قشيمير : ١ / ١٦٥ ، قمار : ١ / ١٥٨ ،
سرنديب : ١ / ١٥٩ ، في الصين : انظر بغبور في العوالم ، في الصين والهند : ١ / ١٣١ ،
١ / ١٣٢ ، ١ / ١٣٤ ، ١ / ١٣٥ ، عند الجزر : ١ / ١٦٥ ، في الهند : ١ / ح ٤٨٧ ،
١ / ١٦١ ، ١ / ١٧٤ ، ١ / ١٧٨ . انظر يلهمرا في العوالم التبت : ١ / ١٣١ ،
١ / ح ٥٦٢ ، في احدى الجزر الاسطورية : ٢ / ٢٦٦ ، في العالم : ١ / ١٠١ ،

١ / ١٠٤ ، ١ / ١١٠ ، ١ / ١١٤ ، ١ / ٢٠١ ، ١ / ٢٩٣ ، ٢ / ١٩٧ ، ٢ / ٢٣٨ ،
٢ / ٢٣٨ ، انظر القاب الملوك ، عند القبائل الحامية : ٢ / ٥٠ ، عند شعوب الأمم
الثالثة : ٢ / ٦٤ ، تقويم محسوب على اساس عهد الملوك : ١ / ح ٦١٦

الممالك :

١ / ١١٠ - ١ / ١٢٦
في افريقية : البجة : ١ / ٢٥١ ، النوبة : ١ / ٢٢١ ، ١ / ٢٢٢ ، عند السودان :
١ / ٢١٢ ، ١ / ٢١٩
في اورية الشرقية : الصقالبة : ٢ / ٦٦ ، ٢ / ٦٨ - ٧٢
في اورية الغربية : آزل : ٢ / ١٢٨ ، بريطانيا الكبرى : ٢ / ٦١ ،
في الشرق الاقصى : ١ / ١٦٢ ، قمار وطريق يرمانية : ١ / ١٣٢ ، محاربو الصين
الشمالية : ٢ / ٨٤ ، انظر الملوك والمعاهل

مهرجا الزابج :

١ / ١١٠ ، ١ / ١٣١ ، ١ / ١٦٢ ، ١ / ١٧٢

النجاشي :

لقب امبراطور الحبشة : ١ / ١٠٦ ، ١ / ٢٠١ ، ١ / ٢٢٧ - ٢٢٨ ، ١ / ٢٥٢ ،
تابعيته : ١ / ٢٣١ ، يعتبر ملك النوبة : ١ / ح ٨٨١ ، انظر ملوك افريقية

وفليمي :

لقب ملوك افريقية الغربية : ١ / ١٠٦ ، ١ / ٢٠٠ ، ١ / ٢٥٣

ييفو :

لقب ملك قرلق : ١ / ٢٧٠ ، ١ / ٣٠٠

٢ - الادارة والسلطة السياسية

الاحزاب في بيزنطية :

الزرق والخضر : ٢ / ٢٠٦ ، ٢ / ٢٥٣

الادارة :

في بيزنطية : ٢ / ٢١٠ - ٢١٦ : قنطرخ : ٢ / ٢١٥ ، الحاجب : ٢ / ٢١٣ ، ملير
التشريفات : ٢ / ٢١٣ ، داقرخ : ٢ / ٢١٥ ، دمستق الاسخارية : ٢ / ١٦٦ ،
٢ / ٢١٥ ، ٢ / ٢١٦ ، طرنجار : ٢ / ٢١٣ ، ٢ / ٢١٥ ، ح / ٢٥٩٨ ،
طرنجار الاسطول : ح / ٢٥٨٦ ، ٢ / ٢١٥ ، الفرخ : ٢ / ٢١٣ ، ح / ٢٥٨٣ ،
الغثيط : ح / ٢٥٨٣ ، ٢ / ٢١٤ ، لغثيط البديوم : ٢ / ١٣ ، البطريك :
٢ / ١٦٢ ، ٢ / ٢٠٦ ، ٢ / ٢١٤ ، ٢ / ٢٢ - ٢٣ ، البطارقة : ٢ / ٢٠٦ ،
٢ / ٢١٠ - ٢١٣ ، ٢ / ٢١٥ ، صاحب ديوان الخراج : ح / ٢٥٨٢ ، ٢ / ٢١٣ ،
صاحب عرض الكتب : ٢ / ٢١٣ ، ، المسكت : ح / ٢٥٦٥ ، ٢ / ٢١٤ ،
الطراخنة : ٢ / ٢١٤ - ٢١٥ . انظر ايضا كليسورس ، قوسس ، اصطريقوس .
في اوربة الشرقية : بلغار دنية : ٢ / ٥٨

احصاء الذكور في الصين :

في الصين : ١ / ١٦٧

امبراطورية بيزنطية :

١ / ٣٢ ، ١ / ٧٣ ، ١ / ٧٤ ، ١ / ١٠٤ ، ١ / ١٠٨ ، ٢ / ٥٣ ، ٢ / ٥٤ ،
٢ / ٥٦ ، ٢ / ٦٣ ، ٢ / ٦٥ ، ٢ / ٩٠ ، ٢ / ١٠٨ - ١٠٩ ، ٢ / ١١٩ ،
٢ / ١٣٧ ، ح / ٢١٤٥ ، ح / ٢١٧١ ، ٢ / ١٤٩ ، ٢ / ١٥٠ ، ٢ / ١٥٥ ،
٢ / ح ٢٤٣٣ . الادارة : ٢ / ١٥٢ ، ٢ / ١٥٦ ، ٢ / ٢٥٧ ، ٢ / ١٦٠ ،
٢ / ١٧٠ ، الادارة المدنية : ٢ / ٢١٤ ، ٢ / ٢١٧ - ٢١٨ ، المالية : ٢ / ١٥٥ ،
٢ / ٢٠٦ ، ٢ / ٢١٤ ، ٢ / ٢١٧ ، ٢ / ٢١٨ ، ٢ / ٢٢٢ ، ٢ / ٢٤٩ ، لبحرية :
٢ / ١٦٦ ، الريفية « البنود أو الاعمال » : ٢ / ٦٠ ، ٢ / ١٥٦ ، ٢ / ١٥٧ ،
٢ / ٧٣ - ١٧٥ ، ٢ / ١٨١ ، ٢ / ٢١٥ ، الزراعة : ٢ / ١٤٩ ، ٢ / ٢١٧ ،
٢ / ٢٢٢ ، ٢ / ٢٤٩ ، الفن الحرف ، التقنيات : ٢ / ١٤٩ ، ٢ / ٢٣٥ ، ٢ / ٢٣٧ ،
٢ / ٢٣٩ - ٢٤٠ ، الفتوحات : ٢ / ١٤٧ ، ٢ / ١٥٧ ، ٢ / ١٥٨ - ١٥٩ ،
مع الاقتصاد : التجارة : مع اوربة الشرقية : ٢ / ٤٢ ، ٢ / ٥٤ ، ٢ / ٥٥ ، مع
دار الاسلام : ٢ / ١٥١ ، ٢ / ٢٢٣ ، ٢ / ٢٣٥ ، ٢ / ٢٤٩ ، ٢ / ٢٥٥ ،
٢ / ٢٥٦ ، الحصون (القلاع) : ٢ / ١٦٠ - ١٦٥ ، ٢ / ١٦٧ ، ٢ / ١٦٩ ،
٢ / ١٧٠ ، ٢ / ١٧٢ ، ٢ / ١٧٣ ، ٢ / ١٧١ ، ٢ / ١٧٣ ، ٢ / ١٧٤ ، ٢ / ١٧٧

الحدود : ٢ / ١٥٠ ، الثغور الشامية : ٢ / ١١٨ ، المسالك : ٢ / ١٦٠ ، ٢ / ١٧٢ ،
٢ / ١٨١ ، ٢ / ١٨٣ ، ٢ / ١٨٤ ، ٢ / ٢١٧ ، ٢ / ح ٢٦٤٤ ، ٢ / ٢٢٣ ،
الاراضي : ٢ / ١٥٨ - ١٥٩ ، ٢ / ١٦٠ ، ٢ / ١٨٠ ، ٢ / ١٨١ ، القرى :
٢ / ١٦٠ ، المدن : ٢ / ١٥٤ ، ح ٢٢٢٢ ، ٢ / ١٦٠ ، ١٦٣ / ١ ، ١٦٧ / ١ ،
٢ / ١٦٩ ، ٢ / ١٧١ ، ٢ / ١٧٢ ، ٢ / ١٧٣ ، ٢ / ١٨٠ - ١٨١ ، ٢ / ١٨٧ -
١٩٧ ، المدن ودار الاسلام : ٢ / ١٥٠ ، ٢ / ٢٤٣ - ٢٥٧ ، جمع مملكة المغرب
والروم على الخريطة ٢ / ح ٣١٢٨

امبراطورية دار الاسلام :

حدودها : ٢ / ٣١٣ وما يليها

الامبراطورية الرومانية :

٢ / ١٠٩ ، ٢ / ١١١ ، ٢ / ١٣٧ ، ٢ / ١٣٩ ، ٢ / ١٥٨ .

الامبراطورية القرمانية :

٢ / ١١٩ ، ٢ / ١٢٠

الامبراطورية الرومانية الجرمانية المقدسة :

الجرمانية المقدسة : ٢ / ٥٧ ، ٢ / ٧٠ ، ٢ / ١٢٠

الامير ، الامارات :

في افريقية : ١ / ٢١٠ ، ١ / ٢٢٦ ، ١ / ٢٥١ ، غذاؤهم : ١ / ٢٥٠

في بيزنطية : ٢ / ح ٢٧٧٧

في اوربة الشرقية : في جبل القبيق : ٢ / ٨ ، ٢ / ٢١ ، في كوياية : ٢ / ١٥٨٨ ،

٢ / ١٩٣٧ ، امير أو ملك الخزر : ٢ / ٤٩ - ٥٢ ، امير سوار تابع ملك بلغار اتل :

٢ / ٣٠

في اوربة الغربية : الفرنج : ٢ / ١٢١

في الشرق الاقصى : الامراء الحكام : ١ / ١٦٣ ، غذاء الامراء في الصين : ١ / ١٧١

في دار الاسلام : ١ / ١٨٤ ، الامير الغساني الذي اعتنق الاسلام : ٢ / ح ٢٧٧٧

البريد :

في آسية الوسطى : ٢٦٩ / ١
في بيزنطية : ٢ / ٢١٧ ، ٢ / ٢٣٥ ، بريد "الحرس" : ٢ / ٢٣٢ ، صاحب البريد :
٢ / ٢١٤ ، براذين البريد : ٢ / ٢١٧ ، ٢ / ٢٣٧ ، نقل الاسرى المسلمين بالبريد :
٢٤٨ / ١

البطارقة في بيزنطية :

٢ / ٢١٤ ، ٢ / ٢٠٥ ، رفاق الامبراطور : ٢ / ٢١٠ فرسان ومشاة بامرة البطارقة :
٢ / ٢١٠ - ٢١١ ، في موكب الامبراطور : ٢ / ٢٠٦ ، البطريق الاعلى : ٢ / ٢١٤

بنود الروم :

(التقسيمات الادارية أو الاعمال) : ٢ / ١٥٦ ، ٢ / ١٥٧ - ١٨٢ ، ٢ / ١٨١ ،
٢ / ٢١٥ ، ٢ / ٢١٧ ، في آسية الصغرى : الناطليق : ٢ / ٢٥٢ - ٢٠٤ ، ح /
٢٢٧٣ ، ٢ / ١٦٧ ، ٢ / ١٦٨ ، ٢ / ١٧٢ ، ٢ / ١٧٣ ، ٢ / ١٧٧ ، ٢ / ٢١٤ ،
انطاكية : ٢ / ح ٢٣١٠ ، ارمنيانيق : ٢ / ٢٥٢ - ٢٥٣ ، ح / ٢٢٧٣ ، ٢ / ١٦٧ ،
٢ / ١٦٧ ، ٢ / ١٧٣ ، ٢ / ١٧٤ ، ٢ / ١٧٨ ، ٢ / ٢١٦ ، اسبوساتن : ٢ / ١٧١ ،
البتلار : ٢ / ٢٥٢ - ٢٥٣ ، ح / ٢٢٧٣ ، ٢ / ١٦٧ ، ٢ / ١٦٨ ، ٢ / ١٧٣ -
١٧٤ ، ٢ / ١٧٨ ، ٢ / ١٧٩ ، ٢ / ١٩٤ ، ٢ / ٢١٦ ، قبادوقية : ٢ / ٢٥٢ - ٢٥٣ ،
٢ / ١٦٦ ، ٢ / ١٦٧ ، ٢ / ١٦٨ ، ٢ / ١٧٠ ، ٢ / ١٧١ ، ٢ / ١٧٣ ، ١ / ١٧٤ ،
٢ / ١٨٠ ، خلدية : ٢ / ٢٥٢ - ٢٥٣ ، ح / ٢٢٧٣ - ٢ / ١٦٧ ، ٢ / ١٦٨ ،
٢ / ١٧٠ ، ٢ / ١٧٤ ، ٢ / ١٨٠ ، خرشنة : ٢ / ٢٥٢ - ٢٥٣ ، ٢ / ١٦٦ ،
٢ / ١٦٧ ، ٢ / ١٦٩ ، ٢ / ١٧٠ ، ٢ / ١٧٤ ، ٢ / ١٨٠ ، قلوونية : ٢ / ١٧١ ،
٢ / ١٧٣ ، ٢ / ١٧٤ ، ح / ٢٣٩٣ ، غربليكيون : ٢ / ١٧١ ، خوزانون :
٢ / ١٧١ ، ٢ / ١٧٨ ، كيبيريوتس : ٢ / ١٦٦ ، ٢ / ١٧٢ ، ٢ / ١٧٤ ، ٢ / ٢١٧ ،
٢ / ح ٢٦٢٦ ، ليوتتقومس : ٢ / ١٧١ ، ليكاندس : ١ / ١٧١ ، ٢ / ١٧٤ ،
الجزيرة : ٢ / ١٧٤ ، ٢ / ١٧٨ ، ح / ٢٣٩٢ ، ح / ٢٣٩٣ ، ابسيق : ٢ / ١٦٣ -
١٦٤ ، ح / ٢٢٧٣ ، ٢ / ١٦٧ ، ٢ / ١٦٩ ، ٢ / ١٧٠ ، ٢ / ١٧٢ ، ٢ / ١٧٣ ،
٢ / ح ٢٣٦٧ ، ٢ / ١٧٨ ، ٢ / ١٩٣ ، افطماط : ٢ / ١٦٣ - ١٦٤ ، ٢ / ١٦٧ ،
٢ / ١٦٩ ، ٢ / ١٧٠ ، ٢ / ١٧٣ ، ح / ٢٣٦٧ ، افلاجونية : ٢ / ١٦٣ - ١٦٤ ،
٢ / ح ٢٢٧٣ ، ٢ / ١٦٧ ، ٢ / ١٦٨ ، ح / ٢٢٨٧ ، ٢ / ١٧٣ ، ٢ / ١٧٤ ،
سيباست : ٢ / ١٧٤ ، سلوقية : ١ / ١٦٣ - ١٦٤ ، ٢ / ١٦٦ ، ٢ / ١٦٧ ،

١٦٩ / ٢ ، ١٧٠ / ٢ ، ١٧٤ / ٢ ، تيودوسيوبوليس : ١٧١ / ٢ ، ثراسيسيان :
 ١٦٣ / ٢ - ١٦٤ / ٢ ، ١٦٦ / ٢ ، ١٦٧ / ٢ ، ١٦٩ / ٢ ، ١٧٢ / ٢ ، ١٧٣ / ٢ ،
 ١٧٤ / ٢ ، ١٩٤ / ٢ ، في اورب ، وبحر ايجيه ، وبحر الروم : سيفالينيا : ٢ / ح
 ٢ / ح ٢٣٨٥ ، شرسون : ٢ / ح ٢٢٣٧ ، ٢ / ح ٢٣٨٥ قبرس : ٢ / ح ٢٣٨٥ ،
 القسطنطينية أو طافلا : ٢ / ٦٠ ، ١٦١ / ٢ ، ١٦٦ / ٢ ، ٢ / ح ٢٢٧٦ ، ١٦٨ / ٢ ،
 ١٧٥ / ٢ ، اقريطس : ٢ / ح ٢٢٦٨ ، ٢ / ح ٢٣٨٥ ، دلماسية : ٢ / ح ٢٣٨٥ ،
 ديراشيوم : ٢ / ١٦٦ ، ٢ / ح ٢٣٨٥ ، ايجية : ٢ / ح ٢٣٨٥ ، الاد : ٢ / ١٦٦ ،
 ٢ / ح ٢٣٨٥ لونغوبردية : ٢ / ح ٢٣٨٥ ، مقدونية : ٢ / ٦٠ ، ٢ / ١٦١ ،
 ٢ / ح ٢٣٧٦ ، ٢ / ١٦٨ ، ٢ / ١٧٥ ، ٢ / ١٧٧ ، نيكوبوليس : ٢ / ح ٢٣٨٥ ،
 بلبونيسة : ٢ / ٦٠ ، ٢ / ١٦٦ ، ٢ / ١٧٥ ، ٢ / ١٧٧ ، ساموس : ٢ / ح ٢٣٨٥ ،
 ٢ / ح ٢٣٨٥ ، صقلية : ٢ / ١٦٦ ، ٢ / ح ٢٣٨٥ ستريمون : ٢ / ح ٢٣٨٥ ،
 تسالونيقية : ٢ / ١٦٦ ، ٢ / ١٧٥ ، ٢ / ١٧٦ ، تراقية : ٢ / ٦٠ ، ٢ / ١٦١ ،
 ٢ / ١٦٦ ، ٢ / ١٦٧ ، ٢ / ١٧٥ ، ٢ / ١٩٠ ، ٢ / ٢١٧ .

التبعية ، الاتباع :

في افريقية : النصراني في وسط النوبة : ١ / ٢٢١
 في آسية الوسطى : مستوطنة مسلمة في بلاد الغز : ١ / ٢٨١
 في اوربة الشرقية : البرطاس : اتباع الخزر : ٢ / ٣٦ ، ٢ / ٤١ ، في القبق : ٢ / ٨ ،
 ٢ / ١٨ ، امير سوار تابع ملك بلغار اتل : ٢ / ٣٠
 في الهند : طقس الاتابع : ١ / ح ٦٦٨

التجسس :

تجسس المسلمين في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١٥٥

التحالفات :

بين البلغار والقبائل التركية : ١ / ٢٦٧
 بين انكبرد والفرنج : والغالييسين (الجلا لقة) والصقالبة : ٢ / ١٣٠ ، ٢ / ح ١٥٢٠

التحالفات السلافية :

في آسية الوسطى : ١ / ٢٦٧
 في اوربة الشرقية : بين اللان والافر : ٢ / ١٥

التقسيمات الادارية :

انظر البنود البيزنطية والجند .

الجمعية في بيزنطية :

مجلس الامبراطور أو مجلس الشيوخ : ٢ / ح ٢٥٨٢

الحق في الشرق الاقصى :

القانون التجاري : في الصين : ١ / ١٦٤ - ١٦٥ ، في الهند : ١ / ١٦٥ - ١٦٦

قانون العقوبات في الصين والهند : ١ / ١٦٥ - ١٦٦

القانون العام في الصين : التعليم الاجباري : ١ / ١٦٧

الحكام (الولاة) :

في افريقية : ١ / ٢١٦ ، ١ / ٢١٧ ، ١ / ح ١١٣٣

في الامبراطورية البيزنطية : في ثراقية : ٢ / ١٦٧ ، ٢ / ١٧٠ ، انظر اسطرطيقيس

في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٥٨ ، ١ / ١٥٩ ، ١ / ١٦٣ ، ١ / ١٦٤ ،

سلطتهم القضائية : ١ / ١٦٦ ، في الهند : سلطتهم القضائية : ١ / ١٦٦

الحكومة :

حكومة النساء : في افريقية : ١ / ٨٤ ، ١ / ٢٢٧ ، في اوربة الشمالية : ٢ / ح ٢٩٠٩ ،

في الشرق الاقصى : ١ / ١٣٠ ، ١ / ح ٦١١ ، ١ / ١٧٣

حكومة القوط في ايطالية : ٢ / ١٤٨١

مسلم يدير شؤون المسلمين في الصين : ٢ / ٣٠٠

طريقة الحكم الصحيح : ١ / ٢٤٨

الحلف :

انظر المعاهدة ، الضريبة

حلفاء دار الاسلام :

القبائل الخليفة لها في بلد البجة : ١ / ٢٢٤ ، حلفاؤها في القبق : ٢ / ٧

الخراج :

في افريقية : لدار الاسلام : خراج البجة : ١ / ح ٨٧٤ ، ١ / ح ٩١٠ ، النوبة :
١ / ٢١٤ - ٢١٥ ، ١ / ٢١٦ ، ٢ / ٣٢٤
في بيزنطية : المسلمون : ٢ / ٢٥١ ، الرقيق لدار الاسلام : ٢ / ح ٢١٠٢ ، ٢ / ٢٥٤
في اوربة الشرقية : ملك بلغار اتل : براذين في زواجه : ٢ / ٢٥ ، البرطاس : ١٠٠٠٠
فارس للخزر : ٢ / ٤١ ، ٢ / ٤٦ ، ٢ / ح ١٧٠١ ، الجزر في تفليس : ٢ / ١٨ ،
المجفرية : ٢ / ٥٤

داعي المصلحة العامة :

١ / ٢٦٤

دوق :

انكبردة : ٢ / ١٢٨
برفانسة : ٢ / ١٢٨

دوقية :

دوقيات الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ح ٢٣١٠

دول آسية الغربية :

السامانيون : ١ / ح ١٤٥١

دول اوربة الشرقية :

بلغار بلقان دنية : ٢ / ٥٥ ، ٢ / ٥٨ ، ٢ / ٧٠ ، بلغار اتل : ٢ / ٢٥ ، اماير
المر كزية : ٢ / ٣٠ مركزها الدولي : ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٢٩ ، قوتها : ٢ / ٢٥
٢ / ح ٢٦٠١
في القبق : كثرة الدول : ٢ / ٧ ، ٢ / ٨ - ٢٢ .
الخزر : ٢ / ٤٢ ، ٢ / ٤٦ ، جاوشيفر مساعد كنذر خاقان : ٢ / ٤٩ ، الخاقان
الماهل الاعلى : ٢ / ٤٩ - ٥٢ ، خاقان بك صاحب السلطة الفعلية : ٢ / ٩٧ ، سجوده
للخاقان : ٢ / ٩٨ ، كنذر خاقان : نائب خاقان بك : ٢ / ٩٧ ، نظام تنصيب الخاقان
والملك المتبادل : ٢ / ٩٧ ، ٢ / ح ١٧١٤

دولة بولونية : ٧٣ - ٧٢ / ٢
دولة الروس في كوباية : ٨٧ / ٢ ، ٨٨ / ٢ ، ٨٩ / ٢ ، ٩٠ / ٢
دولة الصقالبة : ٧٠ - ٧٢ / ٢ ، ٧٦ / ٢ ، ١٢٥ / ٢

دول اوربة الغربية :

الفرنج : ١٢١ / ٢ ، ٢٠٨٢ ح / ٢ ، الانكردة (زوالهم) : ١٢٩ / ٢

الدولة البيزنطية :

١٥٧ / ٢ ، ٢٢٤ / ٢ ، انظر الامراطورية البيزنطية

الدول السبع في بريطانيا الكبرى :

في بريطانيا الكبرى : ١١٢ / ٢

الدول السوداء في افريقية :

في افريقية : ٢١٠ / ١ ، ٢١٢ / ١ ، ٢١٣ / ١

دول الشرق الاقصى :

في الصين : ١٥٨ / ١ ، ١٦١ / ١ - ١٦٨ ، الادارة : ١٦٣ / ١ ، القانون التجاري
١ / ١٦٤ - ١٦٥ ، تثقيف الشعب : ١٦٨ / ١ ، التنظيم القضائي : ١ / ١٦٦ ،
العسكري : ١٦٢ / ١ - ١٦٣ ، السياسة : الاقتصادية : ١ / ١٦٤ - ١٦٥ ، الضرائب
١ / ١٦٤ - ١٦٥ ، السلطة السياسية : ١ / ١٥٨ - ١٥٩ ، ١ / ١٦٣ - ١٦٤ ،
الاحصاء : ١ / ١٦٣ ، الثورة ضد الدولة : ١ / ٥٧٨ ح / ١ ، ١ / ٦٠٧ ، ١ / ١٧٨ ،
٢٦٧ / ١

في الهند : القانون التجاري : ١ / ١٦٥ ، تنظيم الدولة : ١ / ١٦١ - ١٦٢ ، والقضاء :
١ / ١٦٦ ، السلطة السياسية : ١ / ١٥٧ - ١٥٨

الزعماء :

في آسية الوسطى : ٢ / ٢٧٦
زعماء الادارة البيزنطية : انظر الادارة
زعماء الطائفة الاسلامية : ٢ / ٣٠٠ ، ٢ / ٣٠١ ، ٢ / ٣٠٥
قواد الاجناد : ٢ / ٢١

سقطيقس :

بنود البيزنطيين : ٢ / ١٦٧ - ١٧١ ، ٢ / ٢١٥ ، ٢٠ / ٢١٦

السفارات :

البيزنطية : في بغداد : ٢ / ح ٢٢٠٥ ، في الاندلس : ٢ / ٢٢٠٥ .
دار الاسلام : في بيزنطية : ٢ / ١٠٨ - ١٠٩ ، ٢ / ح ٢٢٠٥ ، ٢ / ح ٢٥٥٧ ،
٢ / ٢٠٨ - ٢٠٠ السفارات بين دار الاسلام وبيزنطية : ٢ / ١٥١ ، ٢ / ٢٤٥
في اورية الشرقية : ابن فضلان عند البلغار : ٢ / ح ١٥٨٣ ، ٢ / ح ٢٧ ، ٢ / ح ١٦٤٦ ،
٢ / ٤٥ ، ٢ / ٩٤
في اورية الغربية : عند النورمان : الغزال : ٢ / ١٠٨ ، ٢ / ١٠٩ - ١١٠

السفراء :

البلغار : ٥٧ / ٢ ، المسلمون : ١١٨ / ١ ، ١٠٨ / ٢ ، ١٠٩ / ٢ - ١١٠
٢ / ١٥٣ ، ٢ / ١٥٥ ، ٢ / ١٧٥ ، في بيزنطية : ٢ / ح ٢٥٥٦ ، ٢ / ٢٠٨ -
٢ / ٢١٢ ، ٢ / ٢٢٣ ، ٢ / ٢٣١ - ٢٣٧ ، ٢ / ٢٤٢ ، ٢ / ٢٦١

السلام :

في افريقية : انظر المعاهدات ، الضرائب أو الخراج
في آسية الوسطى : نشاطات سمية : ١ / ٣٠٨ - ٣٠٩ ، ١ / ٣١١
في اورية الشرقية : العلاقات السلمية بين الافر وبين جيرانهم : ٢ / ٣٧ ، العلاقات
السلمية بين الخزر وأقوام آسية الوسطى : ٢ / ح ١٦٤٥

السلطنة :

القضاية : في اورية الشرقية : عند الرونس : الملك : ٢ / ٩٢ ، حياة الساحر وموته :
٢ / ٩٢ - ٩٣ ، ملك الصقالبة : ٢ / ٨٠ ، القديما عند الولتز : ٢ / ٧٣ ، في الشرق
الاقصى : ملوك الصين : ١ / ١٦٦
الدينية : البطريرك في بيزنطية : ٢ / ١٦٢ ، ٢ / ٢٠٦ ، ٢ / ٢١٥ ، ٢ / ٢٢٩ -
٢٣٠ ، رومة على نصارى الشرق : ٢ / ١١٨
في افريقية السوداء : ١ / ٢١٦ ، الفوضى : ١ / ٢٠٣ ، سلطنة الخليفة : في النوبة
وبلد البحة : ١ / ٢١٥ ، تبعية الزنج للخلافة : ١ / ٢٥٧ ، السلطة الملكية : ١ / ٢٥٠ ،
١ / ٢٥٢ ، ١ / ٢٥٣ ، ١ / ٢٥٧

في آسية الوسطى : ٣٠٠ / ١ ، ظهور سلطة الاتراك السياسية : ٢٠ / ١ ، السلطة الموزعة : ٣٠٠ / ١ ، لخاقان كيماك : ٢٧٤ / ١ ، لملك البجناك : ٢٧٨ / ١ ، لملك قرلق : ٢٧٠ / ١ .

في الامبراطورية البيزنطية : الامبراطور : ٢٠٦ / ٢ ، انظر الادارة في بيزنطية في اوربة الشرقية : سلطة ملك بلغار اتل : ٢٥ / ٢ ، ٣٠ / ١ ، الشيوخ عند البرطاس : ٣٧ / ٢ ، في جبل القيق : ملك اللان : ٢٦٧ / ١ ، في بلد الخزر : ٤٩ - ٢ / ٢ ، ملك المجفريه : ٥٤ / ٢ ، ملك الروس : ٩٢ / ٢ ، ٩٥ / ٢ ، ملك الصقالبة : ٨٠ / ٢ ، الشيوخ عند ولتز : ٧٣ / ٢

في اوربة الغربية : سلطة الملك في الاندلس المسيحية : ١١٧ / ٢ - ١١٨ ، في الشرق الاقصى : سلطة كهنة بوذا : ١٧٨ / ١ ، في الصين : ١٥٧ / ١ - ١٥٩ ، ١١٦ / ١ ، انتقال السلطة : ١ / ح ٥٧٦ ، في الهند : ١٥٨ / ١ - ١٥٩ ، في التبت : ١٣٠ / ١ ح ٣٧٤ غياب كل سلطة في الجزر : ١٣٠ / ١

السلطة القضائية :

في اوربة الشرقية : ملك الروس : ٩٢ / ٢ ، الشيوخ عند ولتز : ٧٣ / ٢ ، في الشرق الاقصى : ملك الصين : ١٦٦ / ١

السياسة :

١٨٣ / ١
في افريقية : المؤسسات السياسية : ٢٠٢ / ١ ، ٢٠٤ / ١ ، التغفل المياني لدار الاسلام : ٢٥٢ / ١ ، عند البجة : ٢٢٥ / ١ ، ٢٥٧ / ١ ، على صفاف النيل : ٢١٤ / ١ ، في آسية الوسطى : سياسة دار الاسلام : ٢٨١ / ١ ، ظهور السلطة السياسية التركية : ١٩ / ١ السلطة السياسية الموزعة : ٣٠٠ / ١ ، في اوربة الشرقية : سياسة دار الاسلام في بلد البلغار : ٢٧ / ٢ ، ٢ / ح ١٥٩٨ ، ٤٥ / ٢ ، تمثيلها الدبلوماسي : ٣٠ / ٢ ، انظر سفارة ابن فضلان . التحركات السياسية المعقدة في جبل القيق : ٢٠ / ٢ ، في الشرق الاقصى : السلطة السياسية : في الصين : ١٥٨ / ١ - ١٦٠ ، ١٦٣ / ١ - ١٦٤ ، في الهند : ١٥٨ / ١ - ١٦٠ ، اخيار سياسية : ١١٨ / ١ ، في دار الاسلام : سلطتها السياسية : ١٧٩ / ١ ، التزاماتها السياسية : ١٦ / ١ ، انظر تغفلها في افريقية ، في آسية الوسطى : ٢٨١ / ١ ، في اوربة الشرقية : انظر ماتقدم

السيطرة :

المجنرية على جيرانها : ٢ / ٥٤
الروم على الايونيين : ٢ / ١٣٧

الشرطة في الصين :

في الصين : ١ / ١٦٣

الضرائب :

في افريقية : لدار الاسلام : نقدا وعينا : ١ / ٢١٤ ، رسوم الحماية : ١ / ٢٢٦ ، رسوم دخول السلع : الى النوبة : ١ / ح ١١٩٨ .
في آسية الوسطى : أداء الترك الضرائب لدار الاسلام : ١ / ٣١٠ .
في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٠٦ ، ٢ / ٢١٧ — ٢١٨ ، التجار : ٢ / ٢١٧ ، ٢ / ٢١٨ ، الضريبة العقارية : ٢ / ٢١٧ ، ح ٢ / ٢٨٠١ ، المجابة عند بلغار دنبة : ٢ / ٥٩ ، صاحب ديوان الخراج : ٢ / ٢١٤ ، ٢ / ٢١٥ ، ضريبة الحرب : ٢ / ٢٢٢ ، ضرائب لغشيط الاسطول : ٢ / ٢١٧ ، ٢ / ٢١٨ ، المنر على الحبوب : ٢ / ٢١٧ ، وعلى الواردات : ٢ / ٢١٨ ، رسوم المكوس : ٢ / ٢١٨ ، الرسوم : ٢ / ١٥٦ ، على الفنائم المأخوذة من دار الاسلام : ٢ / ٢١٧ ، ضعف الواردات المالية : ٢ / ٢٤٨ .
في أوربة الشرقية : عند بلغار اتل : المؤداة الى الخارج : الى الخزر : ٢ / ٢٩ — ٣٠ ، ٢ / ح ١٧٠١ المستوفاة من الخارج : العشور والمكوس : ٢ / ٤٦ ، ح ٢ / ١٧٠١ ، المستوفاة في الداخل : رسوم متنوعة مفروضة على الشعب : ح ٢ / ١٧٠١ ، عند بلغار دنبة : ضريبة عقارية واجبة لبيزنطية : ٢ / ٥٩ ، عند البرطاس : انظر الخراج ، في بلد الخزر : المستوفاة من الخارج : من بلغار اتل : ٢ / ٢٩ — ٣٠ ، ح ٢ / ١٧٠١ ، من البرطاس : انظر الخراج ، عشر الروس : يبدو انه زال : ح ٢ / ١٧٠١ ، رسوم المرور والدخول : ٢ / ٤٥ ، ٢ / ٤٦ ، مكوس بحرية : ح ٢ / ١٦٨٦ ، المستوفاة في الداخل : تجهيز الجيش على نفقة الاثرياء : ٢ / ٤٧ ، في بلد الروس : الضريبة المنزلية : ح ٢ / ١٣٥٦ ، عشر الملك : ٢ / ٩٢ ، عشور للخزر زالت : ح ٢ / ١٧٠١ ، في بلدان الصقالبة : مخصصة لرواتب الجيش في پولونية : ٢ / ٧٢ ، للثياب : ٢ / ٨٠ .
ضرائب تؤدى لدار الاسلام : من العالم الافريقي : ١ / ٢١٤ ، من شعوب آسية الوسطى : ١ / ٣١٠ .
ضرائب يؤديها دار الاسلام : على وارداتها من عند البلغار : ٢ / ٧٥ ، ٢ / ٣٠ ، يؤديها المسلمون في مراكز الاستقبال : ٢ / ٣٠١ .

الضرائب في دار الاسلام : العقارية : ١ / ١٦٥ ، في المغرب : ٢ / ح ٢٨٠١ ، كتاب
المخراج : ٢ / ٣١١ .

في الشرق الاقصى : في الصين : جبايتها في المدن : ١ / ١٦٣ ، اعفاء المسنين الشيوخ : ١ /
١٦١ ، ضريبة الاثاث : ١ / ١٦٥ ، ضريبة العهر : ١ / ١٧٢ ، ضريبة الشاي : ١ / ١٥٠ ،
مكوس في خانقوه : ١ / ١٢٧ ، احتكار الملح والشاي : ١ / ١٦٤ ، رسوم الاستيراد : ١ /
١٦٥ .

الطرمابخوس البيزنطى :

٢ / ٢١٦ : في بيرنطية : ٢ / ٢١٤ — ٢١٥ ، في البنود : ٢ / ١٦٩

العدالة :

في بيزنطية (مارستها) : ٢ / ٢١٤
في أوربة الشرقية : عند بلغار اتل : ٢ / ٣٢ — ٣٤ ، في بلد الخزر : ٢ / ٥٠ — ٥١ ،
لمسلمين : ٢ / ٤٦ ، في بلد الصقالية : ١ / ٢٨٨ ، عند ولتز : ٢ / ٧٣
في الشرق الاقصى : في قمار : ١ / ١٣١ ، في الصبن : ١ / ١٦٥ ، ١ / ١٦٦ ، عدالة السلطة
: ١ / ١٦١ ، استقلال المحاكم المسلمة : ١ / ١٧٢ ، في الهند : ١ / ١٦٥ — ١٦٦ ،
استقلال المحاكم المسلمة : ١ / ٣٠٠ — ٣٠١

العقوبات :

في آسية الوسطى : الزنا : ١ / ٢٩٩
في أوربة الشرقية : عند بلغار اتل : الزنا والسرقة : ٢ / ٣٢ ، عند الخزر : القائد المغلوب :
٢ / ٥١ ، الجندي الفار : ٢ / ٤٧ ، عند الصقالية : السرقة : ٢ / ٨٠ ، عند الروس :
الاعداد للسرقة : ٢ / ٩٦ .
في الشرق الاقصى : في الصين : الزنا : ١ / ح ٦٥٠ ، ١ / ١٧٢ ، الافلاس : ١ / ١٦٥ ،
مخالفة منع التجول : ١ / ١٧٠ ، السكر : ١ / ١٧٢ ، السرقة : ١ / ١٦٥ ، في الهند : الزنا
: ١ / ٦٥٠ ، ١ / ١٧٢ ، السكر : ١ / ١٧٢ ، السرقة : ١ / ١٦٥ — ١٦٦ .

العلاقات :

في افريقية : بين الدول : ١ / ٢١٠ ، بين اسلام مصر والنوبة والبيجة : ١ / ٢١٣ — ٢١٤ ،
١ / ح ٩١٩
في آسية الوسطى : بين دار الاسلام والاتراك : ١ / ٢٧٠ ، ١ / ٢٧٤ ، ١ / ٣١١ — ٣١٨ ،
العلاقات الحربية : ١ / ٢٧٠ ، ١ / ٢٨٣ ، ١ / ٣٠٨ ، العلاقات السلمية بين الفز والكيمك
: ١ / ٢٧٤

في بيزنطية : بينها وبين بلناردنية : ٢ / ح ١٧٥٠ ، ١٧٥١ ، ١٧٥٢ ، بينها وبين دار الاسلام : ٢ / ١٥٠ ، ٢ / ٢٤٥ — ٢٦١ .
 في أوربة الشرقية : بين بلغار دنبة وبيزنطية : ٢ / ح ١٧٥٠ ، ١٧٥١ ، ١٧٥٢ ، العلاقات في جبل القبق : ودية بين ليزان وقبله : ٢ / ١٠ ، حربية بين الجرز ودار الاسلام : ٢ / ١٨ ، علاقات الخزر : مع دار الاسلام : ٢ / ٣٧ ، تأثير الملك في العلاقات الخارجية : ٢ / ٤٩ ، علاقات التكامل والتناقض في العالم : ١ / ٣٠٢ — ٣٠٨ .

الفقهاء في دار الاسلام :

في افريقية : اوداغست : ١ / ٢٥٩ ، فساد الفقهاء : ٢ / ٢٥٠ .

القاضي :

في بيزنطية : كبير القضاة : ٢ / ٢١٤ ، في حصون البنود : ٢ / ١٧٠ ، في الشرق الاقصى : الصين والهند : ١ / ١٦٦ .

القاضي الشرعي :

للمسلمين في البلدان الاجنبية : ١ / ٣٠٠ .
 في اوربة الشرقية : عند الخزر : ٢ / ٤٦ .
 في الشرق الاقصى : الصين : ١ / ١٦٦ ، في الهند : ١ / ١٦٦ ، بلقب هنرمين : ١ / ٣٠٠ — ٣٠١ ، ٢ / ٣١٠ .

القانون :

في الشرق الاقصى : الصين : ١ / ١٦٦ .
 في جزيرة النساء : لا وجود له : ٢ / ٢٧١ .

القضاة :

في نظام الخزر القضائي : ٢ / ٤٦ .
 في الصين والهند : ١ / ١٦٦ .

كليسورس ، كليسورا رخس (الامبراطورية البيزنطية) :

ح/٢ ٢٣٩١/٢ ، ١٧٤/٢ ، ١٧٣/٢ ، ١٧٢/٢ ، ١٧١/٢ ، ١٧٠/٢ ، ١٧٩/٢ ، ١٦٦/٢ ، ٢٢٥١/٢

الكوفت :

في الامبراطورية البيزنطية : ح/٢ ، ٢٢٨٥ ، ١٧٠ /٢ ، ح/٢ ، ٢٦١٢ .
في اوروبا الشرقية : الجرمان : ح/٢ ، ١٨١٤ .
في اوروبا الغربية : في بلد الفرنج : ح/٢ ، ٢٠٦٣ ، في برشلونة : ١١٣ /٢ ، في فييننة : ٢ /
١٢٨ .

مجرمو القانون العام :

في الصبن والهند : ح/١ ، ٦٧٤ .

المراتب الادارية :

في بيزنطية : انظر الادارة في بيزنطية .

معاهدات صلح أو هدنات :

في افريقية : ٢١٣ /١ : الحبشة — اليمن : ح/١ ، ٩١٠ ، خضوع البجة : ٢٦٠ /١ ، بين
النوبة ودار الاسلام : ح/٢ ، ٣١٥٠ ، انظر حلف
في آسية الوسطى : بين الاتراك ودار الاسلام : ٢٨٣ /١ ، ٢٨٤ /١ .
في اوروبا الغربية : معاهدة سان كلير على ايت : ح/٢ ، ٢٠٦٣ ، معاهدة فردون : ١١٨ /٢ ،
١٢١ /٢ .

المماليك :

في افريقية : ٢٥٢ /١ ، ٢٥٣ /١ .
في آسية الوسطى : ٣١١ /١ ، قبائل كيماك : ٢٧٤ /١ .

المنوبيات :

في بيزنطية : ٢ /٢ ، ٢١٤ .
في اوروبا الشرقية : مندوبية بلغار دنبة : ٥٨ /٢ .

نفوذ غانة :

ح/١ ، ٨٤٣ .

الوالي : (عامل) :

في بيزنطية : الفرخ : ٢/ح ٢٥٨٢ ، ٢/٢ ٢١٤ ، فرخ العدوات : ٢/٢ ١٦٢ ، لقب ادنى من لقب اصطرخوس : ٢/٢ ٦٠ ، خرشنة : ٢/٢ ١٧٣ ، قلونية : ٢/٢ ١٧٣ ، سلوقية : ٢/٢ ١٦٩ ، ٢/٢ ١٧٠ ، ادارة البطريرك : ٢/٢ ٢٣٠ ، انظر كليسورس .

الولاية (العمل) :

البيزنطية : ٢/٢ ٦٠ انظر البنود .
الاسلامية : ١/ح ٩٩ ، ٢/٢ ٨ ، ٢/٢ ٢١٨ .

الوزير :

في بيزنطية : ٢/٢ ٢٠٦ ، ٢/٢ ٢١٢ ، ٢/٢ ٢١٣ ، ٢/٢ ٢١٤ .

٣ - الجيش والحرب

الاساطيل :

في الامبراطورية البيزنطية : ٢/٢ ١٨٣ ، ٢/٢ ٢٢٤ ، ٢/٢ ٢٤٧ ، ضد دار الاسلام : ٢/٢ ٢١٧ — ٢١٨ ، ٢/٢ ٢٢٢ ، ٢/٢ ٢٥٠ ، ٢/٢ ٣٢٤ ، ٢/٢ ٣٢٥ ، زعيم الاسطول : الطرنجار ٢/٢ ٢١٤ ، ٢/ح ٢٥٨٦ ، اصلاح السفن : ٢/٢ ٢٢٢ .
في دار الاسلام : ٢/ح ١٥٧٨ ، ٢/٢ ٢٥٨٢ ، ٢/٢ ٥٧ ، ٢/٢ ٢٧٥ ، ٢/٢ ١٨٢ ، ٢/٢ ١٨٣ ، ٢/٢ ٢١٧ .
في فارس : ٢/٢ ١٨٤ .
انظر ايضا الحياة الاقتصادية ، التجارة (السفن) .

الاسلحة :

٨١ / ١ .

في افريقية : الاقواس : ١/٢ ٢٤٦ ، ١/٢ ٢٦٠ ، التروس : ١/ح ٨٤٥ ، ١/ح ٩٠٢ ، ١/ح ١٠٥٨ ، ١/٢ ٢٤٣ ، ١/٢ ٢٥٤ ، ١/ح ١١٩٨ ، سيف النوبة : ١/٢ ٢٥٤ ، السهام المسمومة : ١/ح ١٠٩٥ ، ١/٢ ٢٥٤ ، الحراب : ١/٢ ٢٥٢ ، ١/٢ ٢٥٤ ، تأثير المغاربة : ١/٢ ٢٢١ .

في آسية الوسطى : اقواس الغز : ٢٨٤ / ١ ، ٢٨٥ / ١ ، الاقواس الجيدة : ١ / ح ١٣٩٠ ، اقواس ينفمة : ١ / ٢٧١ ، السهام : ١ / ٢٨٨ ، ١ / ٢٩٢ ، ١ / ح ١٣٩٠ ، تصدير الاقواس الى دار الاسلام : ١ / ٣٠٩ ، دفن الاقواس مع الميت : ١ / ٣٠٠ .

في آسية الغربية : اقواس العرب : ٢ / ١١٣ .

في بيزنطية وامبراطوريتها : ٢ / ٢٠٦ ، ٢ / ٢٢٢ ، ٢ / ٢٥٥ ، اقواس الحرس التركي : ٢ / ١٩٣ ، ٢ / ١٩٤ ، تروس الحرس : ٢ / ١٩٣ ، ٢ / ١٩٤ ، ٢ / ٢٠٦ ، ٢ / ٢٥٥ ، الطبرزيات : ٢ / ٢٠٦ ، ٢ / ٢٥٥ ، رماح الحرس والحاشية : ٢ / ١٩٣ ، ٢ / ٢٠٦ ، السيوف على مدخل القصر : ٢ / ٢٠٨ ، حظر حمل السيف على البطارقة : ٢ / ٢٣٠ .

في أوربة الشرقية : بلغار اثل : ٢ / ٢٥ ، دفن الموتى باسلحتهم : ٢ / ٣٣ ، ٢ / ٩٩ ، البرطاس والخزر : حرق الاسلحة مع جثة الميت : ٢ / ٣٧ ، ٢ / ٤٦ ، الروس : ٢ / ٩٢ ، الاسلحة تحرق مع الميت : ٢ / ٩٣ ، ٢ / ٩٩ ، السكين : ٢ / ٩٤ ، ٢ / ٩٥ ، السيف : ٢ / ٩٣ ، الطبرزينة : ٢ / ٩٣ .

في بلدان الصقالبة : ٢ / ٧٩ ، الابطراة : ٢ / ٧١ ، البولونيون : ٢ / ٧٣ ، تجارة الاسلحة : ٢ / ٧٢ .

في اوربة الغربية : عند الفرنج : تجارة الاسلحة عند اليهود الراذانيين : ٢ / ١٢١ ، صنع السيوف : ٢ / ١٢٢ .

في الشرق الاقصى : للزينة في الصين : ١ / ١٧١ ، المسمومة في الهند : ١ / ١٦٢ ، من ذهب في واق واق : ٢ / ٢٩٤ .

الاعداء :

في افريقية السوداء : خصاء العدو الميت : ١ / ١١٤٤ ، بلدان الاعداء : ١ / ٢١٣ .

في أوربة الشرقية : بلغار اثل : ٢ / ٢٥ ، اصناف البلكارية : ٢ / ٢٥ ، في دار الاسلام : ٢ / ٧ ، ٢ / ٢٦ ، شعوب متعادية : الافر والخزر : ٢ / ١٥ .

في أوربة الغربية : انظر اعداء دار الاسلام .

في ياجوج وماجوج : انظر اعداء دار الاسلام .

في الشرق الاقصى : اعداء الصين : ٢ / ٢٨٤ ، الحكم على اعداء الدولة في الصين والهند : ١ / ح ٦٧٣ .

في دار الاسلام : ٢ / ٣٢٧ ، في افريقية : ١ / ٢١٣ ، البيزنطيون : ٢ / ١٦٠ ، ٢ / ١٦١ ، ٢ / ١٦٢ — ١٦٤ ، ٢ / ١٥٧ ، ٢ / ٢٥٢ — ٢٦٢ ، ٢ / ٣٠٨ — ٣٠٩ ، ٢ / ٣٢٧ ، انظر حروب الامبراطورية البيزنطية ، في آسية الوسطى : ١ / ٣١٠ ، في فارس : ٢ / ١٢ ، في أوربة الشرقية : ٢ / ٦ ، ٢ / ٣٢٦ ، في أوربة الغربية : ٢ / ١٠٩ — ١١٠ ، ٢ / ٣٢٥ ، ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٨٥ .

الاقواس :

- في افريقية : صنع الاقواس عند البجة : ٢٤٦ / ١ ، ٢٦٠ / ١ .
عند العرب : ١٣٣ / ٢ .
في آسية الوسطى : القز : ٢٨٥ / ١ ، تجارة الاقواس : ٢٨٤ / ١ ، فن رمي الاقواس عند
التركمان : ٢٩٢ / ١ — ٢٩٣ / ١ ح / ١ ، ١٤٨١ .
في بيزنطية : الحرس : ١٩٣ / ٢ ، ١٩٤ / ٢ .
انظر الاسلحة ، السهام .

انتصار جيوش دار الاسلام :

- على بيزنطية : ٢ : ح / ٢ ، ٢٣٩٥ ، على الساسانيين : ح / ٢ ، ١٥١٤ .

التحصينات :

- في افريقية : في دار الاسلام : ١٨٦ / ١ ، ١٩٢ / ١ ، ٣٢٤ / ٢ .
في آسية الوسطى : في دار الاسلام : ١٢ / ٢ ، ٣١٩ — ٣٢١ .
في بيزنطية : ١٨٢ / ٢ — ١٨٣ ، ١٨٧ / ٢ ، ١٨٨ / ٢ — ١٨٩ ، ١٩٢ / ٢ ، ٢٥١ / ٢ .
في أوربة الشرقية : بلغار دنبة : ٥٨ / ٢ ، اسوار بيزنطية ضد بلغار دنبة : ٥٦ / ٢ .
في دار الاسلام : في جبل القيق : ١٢ / ٢ ، ١٣ / ٢ ، ٢٠ / ٢ ، ٣٨ / ٢ ، ٣٢٤ / ٢ .
عند الخزر ضد المجفرية : ٤٢ / ٢ ، ٥٤ / ٢ .
في أوربة الغربية : في دار الاسلام : في الاندلس : ١١٧ / ٢ ، ١٢١ / ٢ ، في بلد الفرنج ،
ح / ٢ ، ٢٠٩٩ ، ١٥٩ / ٢ ، ١٦٠ / ٢ ، ٣١٨ / ٢ ، ح / ٢ ، ٣١٢٧ ، في صقلية : ٣٢٠ / ٢ :
٣٢٢ / ٢ .

التروس :

- في أوربة الشرقية : عند الجيش : الخزر : ٤٧ / ٢ ، الابطرانة : ٧١ / ٢ ، تجارة التروس :
عند بلغار اتل : ٢٥ / ٢ .

الجنود :

- في جزر بحر الروم : ١٤٧ / ٢ .
المسلمون : ١٥٢ / ٢ ، في باب اللان في القيق : ١٦ / ٢ ، جنود الايمان : ١٤٨ / ٢ .

الجنود العبيد المرتزقة :

في بيزنطية : ٢/ح ١٩٤٨ ، ٢/ح ٢٦١٧ ، ٢/ح ٢٢١ ، الخزر : ٢/١٩٣ ، الزنوج : ٢/١٩٦ ، الترك : ١/ح ١٢١٦ ، ٢/١٩٥ .
في جيش بغداد : الخزر : ٢/ح ١٦٥٦ ، الاتراك : ١/٢٦٤ ، ١/ح ١٤٦٨ ، ١/٣١٥
عند ملك الخزر : الروس : ٢/٧٩ ، عند الصقالبة : ٢/٤٦ .

الجيش ، الجيوش :

في افريقية السوداء : ١/٢٥٣ — ٢٥٤ ، في الحبشة : ١/ح ٩١١ ، عند البجة : ١/٢٢٤ .
جيوش ذي القرنين في بلاد يا جوج وماجوج : ٢/٢٧٧ .

الجيش العربي : ١/ح ٩٤

الجيش البيزنطي : ٢/١٨٤ — ١٨٥ ، ٢/ح ٢٥٦٣ ، ٢/٢١٠ — ٢١١ ، ٢/٢٢٤ ،
عده : ٢/٢٢١ — ٢٢٢ ، تجهيزه (عدته) : ٢/٢١٠ ، عبيد أو مرتزقة : ٢/ح ١٧٥٢ ،
٢/ح ١٩٤٨ ، ٢/ح ١٩٤ ، ٢/ح ١٩٥ ، ٢/ح ٢٦١٧ ، ٢/ح ٢٢١ ، الاسرى في الجيش : ٢/٢٤٨ ،
عطاء الجيش : ٢/٢١٦ ، تقسيمات الجيش : الخيالة : ارثموس ، الحرس : ٢/٢١٢ ،
٢/٢١٢ ، الطرئجار ، زعيمهم (صاحبهم) : ٢/٢١٢ ، الخشف ، حرس الليل : ٢/٢١٢ ،
فيدراطيون ، يخرجون مع الامبراطور : ٢/٢١٢ ، الاسخلاية : ٢/٢١٢ ، وصاحبهم
الدمستق الكبير : ٢/١٦٦ ، ٢/٢١٢ ، ٢/٢١٣ ، المشاة : النومره : ٢/٢١٢ ، الافطماط
: ٢/٢١٢ ، في بيزنطية : الحرس ورئيسهم : ٢/١٩٣ ، ٢/١٩٤ ، ٢/٢١١ — ٢١٣ ،
٢/ح ٢٧٧٧ ، حرس هيتيريا : ٢/ح ٢٥٨٧ ، ٢/١٩٤ ، الخزر : ٢/ح ١٦٥٦ ،
٢/١٩٤ ، الزنوج المنتصرة : ٢/١٩٤ ، الاتراك : ٢/١٩٥ ، بنود الروم : ارمنيان : ٢/١٦٧ ،
٢/١٦٩ ، الناطليق : ٢/١٦٧ ، البقلاز : ٢/١٦٧ ، قباذوقية : ٢/١٦٧ ،
خلدية : ٢/١٦٧ ، ٢/١٦٩ ، خرشنة : ٢/١٦٧ ، مقلونية : ٢/١٦٨ ، ابسيقون : ٢/١٦٧ ،
افطماط : ٢/١٦٧ ، افقونية : ٢/١٦٧ ، ٢/١٦٩ ، سلوقية : ٢/١٦٧ ، تراقية :
٢/١٦٧ ، ترقيسيس : ٢/١٦٧ ، ٢/١٦٩

في اوربة الشرقية : البرجان : ٢/ح ١٨١٤ ، بلغاردنية : ٢/٥٨ ، الخزر : ٢/٤٤ ،
الفرسان : ٢/٤٢ ، ٢/٤٦ ، ٢/٤٧ ، حرس الملك : ٢/٤٦ ، ٢/٤٨ ، نظام الجيش :
٢/٤٨ ، سلطة الملك على الجيش : ٢/٤٦ ، ٢/٤٧ ، تعذيب الهاريين (الفار) : ٢/٤٦ ،
٢/٤٧ ، الجيش والمستوطنة المسلمة : ٢/٣٠٣ ، المجفوية : ٢/٥٤ ، فقل الروس بالسفن
٢/٩٢ ، في بلدان الصقالبة : مملكة الدير : ٢/٦٨ ، الناجين : ٢/٦٧ ، الابطراة : ٢/٧٠
مملكة مشقو : ٢/٧٢ .

في الشرق الاقصى : الصيني : التنظيم : ١٦٢ / ١ - ١٦٣ ، التجنيد : ١ / ح ٥٦٦ ، الرقيب : ١ / ١٦٣ ، في الهند : العدد ، التنظيم ، العطاء : ١ / ١٦٢ .
 في دار الاسلام : ٢ / ٢١٥ ، ضد بيزنطية : ٢ / ١٨٦ - ١٨٧ ، ٢ / ٢٦١ ، في الاناضول : ٢ / ١٦٢ ، في القبق : ٢ / ١٤ فاتح الاندلس : ١ / ح ١١٤٤ ، قواده : ٢ / ١١٣ ، ٢ / ١٨٦ ، ٢ : ١٩٦ ، الزنوج في الجيش العربي : ١ / ٢٦٤ ، ١ / ٣٠٩ .
 جيش الملوك : ١ / ٢٦٤ .

الجبوس :

في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١٩٤ ، جبوس المسلمين : ٢ / ١٩١ ، ٢ / ١٩٤

الحراب :

٨١ / ١
 في افريقية : سلاح البجة : ١ / ٢٥٤ ، تصنعها النساء : ١ : ٢٥١ ، سلاح الصقالبة : ٢ : ٧٩

الحرب المقدسة :

٣١١ / ١ .
 الفرقة البلغارية فيها : ٢ / ٢٦ ، زوال الحرب المقدسة : ٢ / ٢٢ .

الحروب :

١١١ / ١ ، ٨٢ / ١
 في افريقية : ١ / ٢٥١ ، ١ / ٢٥٣ - ٢٥٥ ، بين البجة والنوبة ومسلمي مصر : ١ / ٢١٤ ،
 ح / ١١٤٤ ، بين القبائل العربية والنوبة النصرانية : ١ / ٢٢٤ ، حرب الماليزيين في بلاد الزنج : ١ / ٢٣٤ ، الابل في الحرب : ١ / ٢٤٢ .
 في آسية الوسطى : ١ / ٢٦٧ ، ١ / ٢٧٠ ، ١ / ٢٧١ ، ١ / ٢٧٢ ، ١ / ٢٧٨ ، ١ / ٢٨٣ ،
 ١ / ٢٨٥ ، ١ / ٢٨٨ ، ١ / ٢٩٧ ، حرب الاتراك ضد دار الاسلام : ٢ / ٣١٩ ، الحرب في
 نظام الكون الثنائي : ١ / ٢٢١ ، فن الحرب عند الترك : ١ / ٢٠١ .
 في آسية الغربية : في فارس : ضد بيزنطية في آسية الصغرى : ٢ / ح ٢٤٣٣ ، ضد الخزر : ٢ / ح ١٥٠٣ ، ٢ / ٣٨ ، في الامبراطورية البيزنطية : ضد فارس : ٢ / ح ٢٤٣٣ ، ضد دار الاسلام : ٢ / ١٣٢ ، ٢ / ح ٢١٨٠ ، ٢ / ١٥١ - ١٥٢ ، ٢ / ١٨٤ ، ٢ / ح ٢٥٠٦ ، ٢ / ٢٢١ ،

٢٢٢/٢ ، ٢٢٣/٢ ، ٢٣٥/٢ ، ٢٥١/٢ ، ٢٦١/٢ — ٢٦٢ ، حرب قسطنطين : ٢/٢
 ح ٢٠٨٣ ، نقفور الاول ضد البلغار : انظر الحروب في أوربة الشرقية : بلغار دنبة ضد
 الامبراطورية البيزنطية . حق الامبراطور في الحرب : ٢/٢ ، ٢٠٦ ، آلات الحرب : ٢/٢ ، ٢٣٩
 مدن اعمال الروم التي لم تحصل بها حرب : ٢/٢ ح ٢٢٨٩ ، انظر الثغرات البيزنطية .
 في أوربة الشرقية : بلغار دنبة : ضد الامبراطورية البيزنطية : ٢/٢ ، ٥٦ ، ٥٨/٢ ، ٥٩/٢ ،
 ضد الروس : ٢/٢ ، ٥٩ ، بلغار اتل : ضد البرطاس : ٢/٢ ، ٢٥ ، ٣٧/٢ ، البرطاس ضد البلغار
 والبنجناك : ٢/٢ ، ٣٧ ، في جبل القيق : الافر ضد الخزر : ٢/٢ ، ١٥ ، ٢٠/٢ ، في بلاد الخزر
 الملك قائدها : ٢/٢ ، ٤٩ ، الروس اللوذعانة : ٢/٢ ، ٩٢ ، الصقالبة في يوهيمة : ٢/٢ ، ٦٨ — ٦٩ ،
 الاسطراتنة ضد البرجان : ٢/٢ ح ١٨١١ .

في اوربة الغربية : الاندلس : ٢/٢ ، ١١٣ ، بين الكفار ودار الاسلام : ٢/٢ ، ١١٥ ، ٢٥٠/٢ ،
 الفرنج ضد الصقالبة : ٢/٢ ، ١٢٠ ، الانكبدرة ضد الاندلس : ٢/٢ ، ١٣٠ ، وضد الفرنج
 والقالبة : ٢/٢ ح ٢٠٩١ ، تداخل العالم غير الاسلامي ودار الاسلام بالحرب : ١/٢ ، ٢٦٤ ، ١/٢ ،
 ٣١٤ .

في الشرق الاقصى : في الشتاء : ١/٢ ، ١٤٦ ، داخلية : ١/٢ ، ١٦٤ ، الفيل في الحرب : ١/٢ ، ١٤٨
 ١/٢ ، ١٦٢ .

في دار الاسلام : ضد بيزنطية : انظر حروب الامبراطورية البيزنطية ، قائد الحرب : ٢/٢
 ١٨٦ ، في الاندلس : ٢/٢ ، ١١٣ ، ضد الكفار : ٢/٢ ، ١١٥ ، ٢٥٠/٢ .

الحسام :

في بيزنطية : حسامان يمنعان دخول القصر : ٢/٢ ، ٢٠٩ .

في أوربة الشرقية : تجارته : عند بلغار اتل : ٢/٢ ، ٢٥ ، صنع الحسام في القيق الاوسط : ٢/٢
 ح ١٥١٥ .

في أوربة الغربية : صنع الحسام : في بلد الفرنج : ٢/٢ ، ١٢٣ .

في الشرق الاقصى : حسام الزينة الصيني : ١/٢ ، ١٧١ .

الحصار :

في افريقية : حصار الماليزيين لقنبلو : ١/٢ ، ٢٣٤ .

حصار سابور لبيزنطية : ٢/٢ ، ١٨٤ .

الحصون والقلاع :

في افريقية : قنبلو : ٢٣٤ / ١ .

في آسية الوسطى : ١ / ح ١٢٩٩ ، ١ / ٣١٠ ، ٢ / ٢٧٧ ، ٢ / ٣١٩ ، في فرغانة : ١ / ٢٧٠
انظر الرباطات المحصنة .

في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١٦٠ — ١٦٥ ، ٢ / ١٦٧ ، ٢ / ١٦٩ ، ٢ / ١٧٠ ، ٢ / ١٧٢
١٧٢ ، ٢ / ١٧٣ ، ٢ / ١٧٧ .

في أوربة الشرقية : في البلقان الدانوبي : ٢ / ٦٠ ، في القيق الاوسط : اللان : ٢ / ١٦ ، ٢ / ح ١٥٣٦ .

الافر : ٢ / ١٥ ، ٢ / ٣٩ ، النميقي : ٢ / ح ١٥١٤ ، في القيق الغربي : ٢ / ١٨ ، في القيق
الشرقي : ٢ / ٨ ، في القيق الجنوبي : ٢ / ٨ ، في بلد الصقالبة : ٢ / ٦٦ ، ٢ / ٧١ — ٧٢ ، ٢ / ٧٤ .

في أوربة الغربية : في بلدان الفرنج : ٢ / ١٢٥ ، ٢ / ١٢٦ — ١٢٧ ، الالييون : ٢ / ١٣٠
نظر الرباطات المحصنة ، والتحصينات .

الحمالات الاسلامية :

ضد بيزنطية : ٢ / ١٥٤ ، ٢ / ١٦٧ ، ٢ / ١٧٢ ، ٢ / ح ٢٤٢٤ ، ٢ / ١٨٦ — ٢٨٧ ،
٢ / ١٩٦ ، ٢ / ٢٥١ ، حلب العبيد اليها : ٢ / ٢١٩ .

في أوربة الشرقية : ضد الخزر : ٢ / ١٣ ، مرواط : ٢ / ح ١٥٠٢ ، ٢ / ٣٨ .

في أوربة الغربية : ٢ / ح ٣١٢٧ ، ضد الفرنج : ٢ / ١٢٣ ، ضد ايطالية : ٢ / ح ٢٠٦٠٥ ،
٢ / ح ٢٨٠١ ، ضد البندرقية : ٢ / ٥٧ ، ضد جزر بحر الزوم : ٢ / ١٤٧ ، اقريطس : ٢ /
١٥٨ — ١٥٩ ، صقلية : ٢ / ح ٢٢٢٥ ، ضد الامم الشمالية : ٢ / ٣٢٦ ، انظر الحروب
والغارات .

خنجر الزينة في الصين :

١ / ١٧١ .

الخوذة :

في جيش الخزر : ٣٧ / ٢ ، عند الإبطرانة : ٧١ / ٢ .

الدروع :

في إفريقية : ٢٥٤ / ١ ، الاحديين في النوبة : ٨٧٨ ح / ١ ، لمطة : ٨٤٥ ح / ١ ، من جلد
١٤٣ / ١ ، ٢٥٤ / ١ ح / ١ ، ١١٩٨ ح / ١ ، صنع الدرق من جلد الحيتان : ٧٢ / ٢ .

في قصر بيزنطية : ٢٥٥ / ٢ ، الحرس : ١٩٤ / ٢ ، ١٩٥ / ٢ ، الحاشية : ٢٠٦ / ٢ .
في أوربة الشرقية : ارتداء الروس الدروع في المآتم : ٩٨ / ٢ ، ١٠١ / ٢ ، تجارة الدرق في بلد
الصقالبة : ٧٢ / ٢ ، ٧٩ / ٢ .

في الشرق الأقصى : الدرق عند الهنود : ١٦٢ / ١ .

انظر أيضا الأسلحة .

الرباطات المحصنة في دار الاسلام :

في دار الاسلام : ٣٢٤ / ٢ .

في آسية الوسطى : ٣١٥٩ ح / ٢ ، في دهمستان : ٢٧٩ / ١ — ٢٨٠ ، في فراغ : ٢٨٠ / ١ ،
انظر القلاع والتحصينات .

الرماح :

في بيزنطية وامبراطوريتها : رماح الحرس الاسود : ١٩٣ / ٢ ، الحاشية : ٢٠٦ / ٢ ، سوقها
في انطاكية : ٢٢٤ / ٢ .

في أوربة الشرقية : الرمح في سلاح الصقالبة : ٧٩ / ٢ .

الزرد :

في الامبراطورية البيزنطية : سوق الزرد في انطاكية : ٢٢٤ / ٢ .

في أوربة الشرقية : صنع الزر يجران الزرد في القيق : ١٤ / ٢ ، لبس الزرد : عند بلغار اتل :
٢ / ٢٥ ، عند الخزر : ٤٧ / ٢ ، عند الصقالبة : ٧٩ / ٢ .

اسرى الحرب :

في آسية الوسطى : معاملة الاتراك للاسرى : ٢٩٧ / ١ .

في الامبراطورية البيزنطية : ١٩٦ / ٢ — ١٩٧ ، الاسرى المسلمون : ١٣٣ / ٢ ، ١٥٣ / ٢ ،
١٥٤ / ٢ ، ١٥٥ / ٢ ، ١٥٦ / ٢ ، ١٧٥ / ٢ ، ١٨٦ / ٢ ، ١٩٤ / ٢ ، ١٩٦ / ٢ ، ٢ /
٢١٧ ، ٢٣٥ / ٢ ، ٢٤٨ / ٢ ، ٢٥١ / ٢ ، ٢٦١ / ٢ ، ٣٠٠ / ٢ ، ٣٢٥ / ٢ ، اعدام
الاسرى : ٢ / ٢١٥ ، ٢٤٨ / ٢ ، ضربية الاسرى : ٢ / ٢١٧ ، تحرير الاسرى : ٢ / ١٦٥ ،
فداء دار الاسلام اسراها : ٢ / ١٥٤ ، ٢ / ١٥٥ ، ٢ / ٢٢٣ ، ٢ / ٢٥٠ — ٢٥١ ، عمل
لاسى : ٢ / ٢٥٢ ، ثياب شرف الاسرى : ٢ / ٢٤٨ ، ٢ / ٢٥٣ .

تبادل الاسرى بين بيزنطية ودار الاسلام : ٢ / ٢٤٤ — ٢٤٥ ، فداء بيزنطية لاسراها .

في أوربة الشرقية : اسرى برطاس عند بلغار اتل : ١٥٦ / ٢ .

في جزيرة الدخلات الاسطورية : ٢ / ٢٦٧ .

السلب :

السلب : انظر الغزو .

السهام :

في افريقية السوداء : مسمومة : ١ / ح ١٠٩٥ ، ١ / ٢٥٤ .

في آسية : سهام العرب : ١١٣ / ٢ ، يصنعها الاتراك من المظام : ١ / ٢٨٧ ، ١ / ح ١٣٩٠
مهارة الترك في رمي السهام : ١ / ٢٩٢ .

في أوربة الشرقية (بلغار اتل) : سيد وحيد القرن بالسهام المسمومة : ٢ / ٣٥ ، تجارة السهام
: ٢ / ٢٥ .

اسهم هرقل : ٢/ح ٣٠١٣ .

انظر الاقواس ايضا .

السيوف :

في افريقية : سيوف النوبة : ١/ ٢٥٤ .

في بيزنطية : حمل السيوف محظور على البطارقة : ٢/ ٢٣٠ .

في أوربة الشرقية : عند الروس : ٢/ ٩٣ ، تجارة السيوف : ٢/ ٧١ ، عند الصقالبة : سيوف
الابطارنة : ٢/ ٧١ .

في أوربة الغربية : عند الفرنج : ٢/ ١٢٣ .

الغارات :

في افريقية السوداء : غارات ماليزية : ١/ ٢٣٤ .

عند الامم التركية حتى غالاطيا : ٢/ ٦٠ ، ٢/ ١١٨ .

في بيزنطية : ٢/ ١٣٤ ، ٢/ ١٥٤ ، ٢/ح ٢٢٢٣ ، ٢/ ٣١٩ ، غارة الاسطول البيزنطي
على سواحل دار الاسلام : ٢/ ٢١٧ — ٢/ ٢١٨ ، ٢/ ٢٢٢ ، ٢/ ٢٥٠ ، ٢/ ٣٢٠ ، ٢/ ٣٢٥
عند أمم أوربة الشرقية : ٢/ ٣٢٦ ، حتى الاندلس : ٢/ ١٧٢٩ ، ٢/ ١٤٠ ، الافر على
الخزر : ٢/ ٤٢ ، بلغار دنبة : ٢/ ٥٦ ، ٢/ ٥٩ — ٢/ ٦٠ ، على الصقالبة : ٢
٦٥ ، حتى غالاطية : ٢/ ٥٦ ، ٢/ ٥٧ ، ٢/ ١١٨ ، ٢/ ١٥٨ ، بلغار اتل على البرطاس :
٢/ ٣٧ ، البرطاس على البجناك : ٢/ ٥٣ ، البرطاس والبلغار : ٢/ ٣٦ — ٢/ ٣٧ ، الخوارزميو؟
على البلغار : ٢/ ٤٤ ، الاضرار بتجارة الخزر : ٢/ح ١٦٨٨ ، الخزر على البجناك : ٢/ ٤٧
، ٢/ ٥٣ ، البولياط : ٢/ ٦٦ ، المجفرية على الصقالبة : ٢/ ٥٤ ، البجناك حتى الاندلس :
٢/ ٥٣ ، الروس : ٢/ ٩٢ ، ٢/ ٣٢٦ ، على البلغار : ٢/ ٨٨ — ٢/ ٨٩ ، والبرطاس : ٢/
١٤٤ ، على الخزر : ٢/ ١٣ ، ٢: ٣٧ — ٣٨ ، تخريبهم : ٢/ح ١٦٨٧ ، ٢/ح ١٧٨٠١
على البجناك : ٢/ ٥٣ .

عند أمم أوربة الغربية : البرجان في الاندلس : ١٢٨ / ٢ ، النورمان : ٢ / ح ٣٩٣٢ ، في
الاندلس : ١٠٩ / ٢ — ١١٠ ، ٣٢٥ / ٢ ، على سواحل المغرب : ٢ / ح ٣١٥٧ .
عند الامم الاسطورية : ياجوج وماجوج : ٢ : ٢٧٧ ، ٢٨٥ / ٢ .

الغزو السلب :

الغزو السلب : ٨٢ / ١ .
في افريقية : ٢٥٦ / ١ .
في آسية الوسطى : ٢٦٧ / ١ ، ٣١١ / ١ ، ١١٨ / ٢ ، الغز : ٢٨٣ / ١ ، ضحايا الغزو :
٢ / ح ١٥٤٥١ ، الكيماك : ٢٧٤ / ١ ، القرغيز : ١ : ٢٧٣ ، القرلق : ١ / ٢٧٠ .
في أوربة الغربية : غارات النورمان : ١٠٩ / ٢ .

غزوات القوط :

غزوات القوط : ٢٣١٧ / ١ .

الغنائم :

الغنائم : ٤٢ / ١ .
في افريقية : ٢٥٦ / ١ .
في آسية الوسطى : غنائم حرب الاتراك : ١ / ح ١٤٦٢ ، المبيد البلغار : ٢ / ٢٦ .
في أوربة الشرقية : غنائم حرب البلغار : ٢ / ٣٠ ، الخزر : ٢ / ٤٧ .

الفاتحون

اليونان : انظر امكندر ذو القرنين .
المسلمون : ١٨٢ / ٢ ، ١٨٣ / ٢ ، مصر : ١ / ١٧٩ ، ١ / ح ٧٢٢ ، الاندلس : ٢ / ١١٣ ،
٢ / ٢٦٨ .
التفتيش عن بلد اسطوري : ٢ / ٢٦٩ .

الفتوحات الإسلامية :

- في بيزنطية : فتح عمورية ١٦٥ / ٢ ، ١٦٧ / ٢ ، سالونيق : ١٧٥ / ٢ .
في الأندلس : ١١٣ / ٢ .
جزر بحر الروم : أقرطس : ١٥٨ / ٢ — ١٥٩ ، ٢ / ح ٢٢٦٩ ، صقلية : ٢ / ح ٢٢٢٥ ،
للتجارة مرحلة في الفتوحات الإسلامية : ٣١٨ / ٢ .

الفتوحات البيزنطية :

- جان تزييميس : ١٥٨ / ٢ ، ٢ / ح ٢٣١٠ .
يوستينانوس : ١٤٧ / ٢ .
نقفور فوقاس : ١٥٨ / ٢ ، ١٦٠ / ٢ .
الشام : ٢ / ح ٢٣١٠ .

الفرسان :

- ١ / ح ٤٨٤ .
الافارقة : ١ / ٢٥٤ ، الزنج : ١ / ح ١٠٢١ .
في آسية الوسطى : ١ / ح ١٣٦٥ ، ١ / ٢٩٣ ، ١ / ٢٩٤ .
في بيزنطية : ٢ / ٢١٠ ، ٢ / ٢١١ ، ٢ / ٢٢٢ ، الحرس : ٢ / ح ٢٧٧٧ ، في البنود : ٢ /
١٦٧ .
في أوربة الشرقية : اللان : ٢ / ١٥ ، بلغار دنبة : ٢ / ٥٧ ، بلغار اتل : ٢ / ٢٦ ، الخزر :
١ / ٢٩٦ ، تقديم البرطاس ١٠٠٠٠ فارس : ٢ / ٤٢ ، المجفريّة : ٢ / ٥٤ ، التاجمين : ٢ /
٦٧ ، لابسو الزرد في ملكة قمشو : ٢ / ٧٢ .

في دار الاسلام : الاندلس : ١١٣ / ٢ ، عطاء الفرسان : ٢ / ح ٢٦١٩ .
في الشرق الاقصى : الفرسان في الصين والهند : ١ / ١٦٢ .

الفرسان الروس :

٩٢ / ٢ .

القواد :

القواد : انظر القواد العسكريين .

القواد العسكريون :

عند الخليفة المتوكل : ١ / ح ٤٤ ، الفاطميون : ١ / ١٨٦ .
في بيزنطية : الدمستق الكبير صاحب الاسطلابية : ٢ / ١٦٦ ، ٢ / ٢١٧ ، ٢ / ٢١٨ ، فرقة
جيش : ٢ / ٢١٢ - ٢١٣ ، ٢ / ح ٢٥٩٤ ، ٢ / ٢١٤ ، ٢ / ٢١٥ ، فرسان لبنانيون في أحد
البندوب البيزنطية : ٢ / ح ٢٦٢٥ .
في أوربة الشرقية : فرسان قدامى : ٢ / ح ١٨١٠ ، في القيق : ٢ / ٢٢ ، فرسان جيش الخزر :
٢ / ٤ .

في أوربة الغربية : ٢ / ح ٢٠٦٣ .

الفرسان المسلمون في الحرب : ٢ / ١١٣ ، ١ / ٢٠٥ ، ٢ / ١٩٦ .

فرسان رومة : ٢ / ح ٢١٣٢ .

واق واق (زينة الفرسان) : ٢ / ح ٣٠٢٤ .

اللواء :

اللواء : ١٧١ / ٢ .

المحاربون :

في افريقية : البجة : ٢٤٩ / ١ ، ح / ١ ، ١١٤٤ ، عبقرية النوبيين الحربية : ح / ١ ، ١١٤٤ .
في آسية الوسطى : ٢٩٨ / ١ ، مميزات الاثراك : ٢٠١ / ١ ، ٢٩٣ / ١ ، ٣١١ / ١ ،
٣١٤ / ١ ، العلاقات الحربية بين القبائل التركية والمسلمين : ٢٧٠ / ١ ، ٢٨٣ / ١ ، ٣٠٦ / ١
في أوربة الشرقية : العلاقات الحربية بين الجرز والمسلمين : ١٨ / ٢ ، صفات الجغرافية الحربية
٢ / ٥٥ ، ح / ٢ ، ١٨٧٨ ، الناجمين : ٦٧ / ٢ ، البروسيين : ٧٣ / ٢ ، في بلد الروس : اتحاد
المحاربين الدائمانيين المتصقلين : ٨٦ / ٢ ، نشاط محاربي الملك : ٩٥ / ٢ ، صفات
الصقالية الحربية : الايطرانية : ٧١ / ٢ ، الولتز : ٧٣ / ٢ .
في أوربة الغربية : صفات الوشكند الحربية : ١١٤ / ٢ — ١١٥ .
في الشرق الاقصى : تنظيم المحاربين : في الصين : ١٦٢ / ١ — ١٦٣ ، في الهند : ١٦٢ / ١

المرتب :

الجيوش : في بغداد : ٤٧ / ٢ ، ٢١٦ / ٢ ، في بيزنطية : ٢١٣ / ٢ ، ٢١٦ / ٢ ، ٢٢٢ / ٢
عند الخزر : ٤٧ / ٢ .
في الشرق الاقصى : عطاءات الجيش الصيني : ١٢٠ / ١ .
أعضاء بمثة استكشاف ياجوج وماجوج : ٢٧٨ / ٢ .

المشاة :

في الجيش البيزنطي : ٢ / ٢١٠ ، ٢ / ٢١١ ، في الجنود : ٢ / ٢٧٤ .
في الشرق الاقصى : (الصين والهند) : ١ / ١٦٢ .
في دار الاسلام : مرتب المشاة : ح / ٢ ، ٢٦١٨ .

المعارك الحربية :

حصار سابور لبيزنطية : ٢ / ١٨٤ .

بين بيزنطية ودار الاسلام : ١٥١ / ٢ ، منتز يكرت : ح / ٢ ، ٢٣٩٥ ، معلى : ح / ٢ ، ٢١٩٦
في أوربة الشرقية : الولندبر : ٥٩ / ٢ — ٦٠ .
في أوربة الغربية : سيمتكاس : ١١٧ / ٢ ، و / ٢٠٢٧ .
صفين : ح / ٢٠ ، ٢٦٥٧ .

الفأس :

في بيزنطية وامبراطوريتها : ٢ / ٢٥٥ ، ذات الحدين السلاح الثقليدي عند البيزنطيين : ٢ /
ح ٢٥٦٣ الفأس المذهبة للخدم في الاحتفالات الإمبراطورية : ٢ / ٢٠٦ .

هـ - الحياة الفكرية والدينية

١ - مظاهر الثقافة والحضارة

الآثار :

في افريقية : منازل على طول طريق مصر غانـه : ١ / ٢٣٩ ، مباني في بلاد مريس :
١ / ٢١٦ ، آتية من منابع النيل : ١ / ح ٧٧٠

الاعلاق (علم)

تراث فارس : ١ / ١١١ .
الاعلاق الملكية في الشرق لأقصى : ١ / ١٦٢ .
في الصين والهند : ١ / ١٧٢ ، كتب الأخلاق : ١ / ١٧٨ .
أدب الاعلاق في دار الاسلام : ١ / ١٦٢ .

الاساطير :

١ / ح ٣٣٩ ، ١ / ١٢٢ .
في افريقية : الزرافة : ١ / ٢٤٤ ، نشوء الذهب : ١ / ٢٣٦ ، منابع النيل : ١ / ١٣٢ .
في بيزنطية : هوير ولياندر : ٢ / ح ٢٤٢٩ ، الحية خليفة القسطنطينية : ٢ / ح ٢٥١٥ ،
أهل الكهف : ٢ / ٢٣٤ .
في القبط : ١ / ٢٦٤ ، رصوخ القديس مارتن الى انذارات امرأة : ٢ / ١٢٥ .
في الشرق لأقصى : الحصول على الحجارة الكريمة : ١ / ١٣٧ — ٢٤٠ ، السلطة الملكية
١ / ١٥٧ ، الثروات : ١ / ١٣٧ .

اسطورة القارن : ١ / ح ٤٥٦ ، ٢٨٩ .
اسطورة سريانية عن ذي القرنين : ٢ / ٢٧٥ ، ٢٧٧ / ٢ — ٢٨٤ ، ٢ / ح ٢٩٨٩ .

الاسطوري :

مظهر رومة الاسطوري : ٢ / ١٤٠ .
الشمال الاسطوري : ٢ / ح ١٩٧٧ ، ٢ / ١١٢ .
أخبار اسطورية عن افريقية السوداء : ١ / ١٨٣

الالسية :

المطبقة في افريقية : ١ / ٢٢٣ .
خريطة الالسية : ٢ / ٣٢٥ .
التقارب الالسي في افريقية : ١ / ح ٩٨٠ .
مجموعة اللغات البلطية : ٢ / ٦ .
التوزيع الالسي في القبط : ٢ / ١٩ .

التأثير :

المتعدد في دار الاسلام : ١ / ٦٦ .
التأثيرات المتبادلة : ١ / ١١٣ .
في افريقية : التغفل الاسلامي : ١ / ٢١٠ — ٢١١ ، ١ / ٢١٢ ، ١ / ٢٢٢ ، ١ / ٢٢٣
١ / ١٢٤ ، ١ / ١٢٥ ، ١ / ٢٥٧ ، ١ / ٢٥٨ ، ١ / ٢٥٩ ، ١ / ح ١١٩٥ ، التأثير المغربي
في النوبة : ١ / ٢٢١ .
في آسية الكبرى : الصين في التجارة العالمية : ١ / ح ٦١٣ ، الهند في نظام بطليموس : ١ /

التاريخ :

١٠٤ / ١ ، ١٠٥ / ١ ، ١٠٦ / ١ .

القديم (اليونان) : ٢ / ٢٤١ — ٢٤٢ .

المصور القديمة : (١ / ح ٧٣٦ ، ١ / ٢٠٥ ، ٢ / ٢٠٥ : الأكلسيكية : ١ / ١٨٣ ،

في أوربة : ٢ / ١٥٨ ، اليونانية : ٢ / ٢٤١ — ٢٤٥ ، جد اليونانيين القدامى أو الايونيين :

٢ / ١٣٦ ، اليوناني الروماني : ٢ / ح ١٨٠١ ، الصقلي : ٢ / ٦٧ ، تراث المصور القديمة :

١ / ١٨٤ — ١٨٥ ، اممها : في آسية الغربية : ٢ / ٢٦٨ ، في سكانيديا : ٢ / ح ٢٩٠٩ .

المصور الوسطى : مسلمو المصور الوسطى : منظورهم : ١ / ١١٨ ، ١ / ٢٣٩ ، في

المغرب : ١ / ح ٧٩٢ .

النهضة : ١ / ١٥ .

تاريخ افريقية : ١ / ١٨٩ .

تاريخ بيزنطية : ٢ / ١٥١ ، ٢ / ١٥٦ ، الكنيسة : ٢ / ٢٢٥ — ٢٢٨ ، البنود

البيزنطية : ٢ / ١٦١ ، ٢ / ح ٢٢٧١ ، ٢ / ١٦٢ ، اليونان : ٢ / ٢٤٠ — ٢٤٤ ، علاقاتها

بدار الاسلام : ٢ / ٢٤٥ — ٢٦٢ .

تاريخ أوربة : ٢ / ٢١٧ — ٢١٨ .

تاريخ أوربة الشرقية : من بحر ميوطيس الى نهر دنيه : ٢ / ٥٢ — ٥٥ ، بلد الخزر : ٢ /

١٥٦ — ١٥٩ ، امم بلاد اتل : ٢ / ٢٤ — ٣٤ ، الروس : ٢ / ٨٨ ، تحرك الصقالبة : ٢ /

٦١ — ٦٤ .

تاريخ أوربة الغربية : في ايطالية الجنوبية : ٢ / ح ٢١٠٠ ، الانكبة : ٢ / ١٢٩ ،

ومة : ٢ / ١٣٧ — ١٣٨ ، انقطاع التاريخ : ٢ / ١٣٦ .

تاريخ دار الاسلام : ١ / ٢٦٤ ، ١ / ٣١٥ — ٣١٨ ، ٢ / ١٨ — ١٩ ، ومستوطناتها

٢/ ٢٩٨ — ٣٠٠ ، التاريخ القرآني : ١٩ / ٢ ، الأماكن الشهيرة في تاريخ الإسلام : وقبله :
٢/ ٢٦٧ — ٢٦٨ ، دار الإسلام : ٣١٠ / ٢ — ٣٢٧ ، علاقات دار الإسلام ببيزنطية : انظر
تاريخ بيزنطية .

تاريخ الشرق : ١/ ٢٦٥ ، الشرق الأقصى (الصين) ، ثورة هوانغ تشان و : ١/ ١٢٢
١/ ح ٥٧٨ ، ١/ ح ٥٩٧ ، ١/ ١٧٨ ، أمم الشرق الاخيرة : ٢/ ٢٧٦ ، آثار الشرق : انظر
الفنون ، الادب والعلوم .

التعلم الرسمي في الشرق الأقصى :

في الشرق الأقصى : ١/ ١٦١ .

الثقافة :

١١٩ / ١ ، ١٢٠ / ١ .

في آسية الوسطى : عند الاتراك : ١/ ح ١٣٦٥ ، ١/ ٢١٤ ، ٢/ ح ١٤٨٣ ، في نظام
الكون الثنائي : ١/ ٣٠٣ — ٣٠٤ .

في آسية الغربية : العربية والفارسية : ٢/ ح ١٤٨٣ .

في بيزنطية : ٢/ ٢٣٧ ، اليونانية : تراثها : ٢/ ٢٣٨ — ٢٣٩ ، ٢/ ٢٤٠ ، تقليدها
: ٢/ ١٨ ، ٢/ ٢٤١ .

الثقافة المسيحية : ٢/ ٤٦ .

في أودية الشرقية : بلد الخزر : تراقف الثقافتين المسيحية والمسلمة : ٢/ ٤٦ .

في أودية الغربية : الرومانية : ١/ ٣١٧ .

في الشرق الأقصى : ١/ ١٥٣ ، قبار : ١/ ١٣١ .

في دار الاسلام : ١/ ١٢٠ ، ١/ ١٥٦ ، ١/ ٢٠٧ ، ١/ ٢٧٩ ، ٢/ ٣٠٨ — ٣٠٩ ،
بلد الخزر : ٢/ ٤٦ ، رقيها : ١/ ١٥٦ .

تداخل الثقافات : ١/ ١١٢ .

اختلال النظام الطبيعي في مجتمعات النساء : ٢/ ٢٧٣ .

الحضارة والمتحضرون :

١/ ٤٧ ، ١/ ١٠٤ ، ١/ ١٢٠ ، ١/ ٢٠٠ ، ١/ ٢٤٨ — ٢٤٩ ، ١/ ٢٥٦ —
٢٥٧ .

الحضارة العالمية : ١/ ١٩ .

الحضارة والرقيق : ٢/ ٢١٩ .

القدرة على التحضر : ١/ ١٠٩ — ١١٠ ، ١/ ١٣٠ — ١٣١ ، ١/ ١٢٠٤ ح ٢/ ٢٨٧ —
٢٨٨ .

شروط التحضر : ١/ ٢٥٠ .

الدلائل الإسلامية على التحضر : ١/ ٢٥٠ .

تفسير الحضارات : ١/ ١١٢ .

مظاهر الحضارات : ١/ ٢٠١ — ٢٠٢ .

العالم المتحضر : ١/ ١٧٩ ، ١/ ٣١١ ، حدوده : ٢/ ٢٢ ، ٢/ ٢٦٢ .

الحضارة في افريقية : في السهوب : ١/ ٢٤٩ ، عناصر الحضارة : ١/ ٢١٦ ، ١/ ٢٣٧ ، ١/ ٢٥٠ ، ١/ ٢٥٦ ، مكانتها بين الحضارات : ٢/ ٧٦ .

الحضارة في آسية الوسطى : القرلق متحضرون تقريبا : ١/ ٢٧٠ ، ثنائية التركي —
المتحضر : ١/ ٣١١ ، التركستان في تسلسل الحضارات : ٢/ ٧٦ .

الحضارة في آسية الغربية : حضارة العرب قبل الاسلام : ١٠- ح ١٢٨٩

الحضارة في بيزنطية الجديدة : ٢ / ٢٤٦ .

الحضارة في أوربة الشرقية : مكانة الصقالبة في مراتب الحضارات : ٢ / ٧٦ .

الحضارة في الشرق الاقصى : ١ / ١١٧ ، السبق الحضاري في سيلان : ١ / ١٣١ ، الصين : ١ / ١٣٠ — ١٣٤ ، ١ / ١٦٧ — ١٧٤ ، ١ / ٢٠٢ ، مكانة الصين والهند في مراتب الحضارات : ٢ / ٧٦ ، الجزر : ١ / ١٥٦ ، ١ / ١٦٧ ، الهند : ١ / ١٣٠ — ١٣٤ ، ١ / ١٦٧ — ١٧٤ ، ١ / ٢٠٢ ، دليل التحضر : السواك : ١ / ح ٣٢٦ ، ١ / ١٧٣ .

الحضارة الاسلامية : ١ / ١٠٩ — ١١٠ ، ١ / ١١١ ، ١ / ١٧٣ ، ١ / ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٢ / ٢٢ ، ٢ / ٨٠ ، ٢ / ٢١٩ ، اسهامها في حضارة سائر الامم : ١ / ٢٥٢ ، في مستوطناتها في الخارج : ٢ / ح ٣٠٦٤ .

الزمن :

١ / ٩١

الزمن الطقسي في نظام الكون الثنائي : ١ / ٣٠٣ — ٣٠٦ قياس الزمن في الشرق الاقصى : ١ / ١٦٩ .

العالم :

البيزنطي : ٢ / ١٠٦

اليوناني الروماني : ٢ / ١٣٦

الروماني : ١ / ٣١٦ — ٣١٦ ، ٢ / ٧

الروماني البيزنطي : ٢ / ٦

الصقلي : ٢ / ١٠٤ .

التركي المغولي : ٢ / ٣٣ ، ٢ / ٤٦ .

المصور القديمة :

أخبار المصور القديمة : ١ / ١٨٣ — ١٨٤

الامة الثالثة في المصور القديمة : ٢ / ٦٤ - ١٠ ح / ٢٢٢١

آثارها : في افريقية : ١ / ٢١٦ ، في أرض بيزنطية : ٢ / ح / ٢٤٢٨ ، ٢ / ١٨٦ ، ٢ /

٢٣٤ — ٢٣٥ .

الكتابة :

في افريقية (النوبة) : القبطية : ١ / ٢٥٦ ، الحبشية : ١ / ٢٥٦ ، اليونانية : ١ /

٢٥٦ ، السريانية : ١ / ٢٥٦ ، على الألواح : ١ / ٢٥٦ .

في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٦٧ ، ١ / ١٦٨ ، في الهند : ١ / ١٦٩ ، في التبت

: ١ / ١٣١ ، على قشر شجر الكاذي : ١ / ح / ٤٨٧ .

اللغات :

العربية : ١ / ح / ١٠٤ ، ١ / ٢٢١ ، ١ / ٢٢٤ ، ٢ / ح / ١٤٧٨ ، ٢ / ح / ٢٦٩٥ ، ٢ /

٢٤٦ ، ٢ / ح / ٢٨٩٢ ، ٢ / ٣٢٧ ، اولويتها : ٢ / ٣١١ ، اشعاعها : ٢ / ٣٠٤ — ٣٠٥ ،

صنوها : ١ / ٥٥ ، ٢ / ٢٨٨ البنيات الصرفية : ٢ / ١٣٦ ، النحو : ٢ / ح / ٢٢٩١ ، لغة

البحر : ١ / ١١٣ ، في افريقية : ١ / ٢٥٧ ، سكان عطبرة : ١ / ٢٢١ ، لغة يتكلمها

امبراطور بيزنطية : ٢ / ٢٠٩ ، في بلاد ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٧٤ ، لغة اليمن القديمة : ٢ / ح

٣٠٨٥ ، في التبت : ٢ / ح / ٣٠٨٥ .

الارامية : ٢ / ٢٧٠٢ ، السريانية : ٢ / ح / ٢٦٩٥ ، ٢ / ح / ٣٠٨٥ .

اليونانية : ١ / ح / ١٠٤ ، عند البيزنطيين : ٢ / ٢٤٢ ، الاسرى والتجار العرب يعرفون

اليونانية : ٢ / ١٥٥ ، ٢ / ح / ٢٢٠٩ ، أفضل من لغة الروم : ٢ / ١٣٦ .

الحميرية : ٢ / ح / ٢٨٩٢ ، ٢ / ح / ٣١٦٧ .

الجغرافية ج ٢ م-٤٩

لغة جنوب فرنسة : ١٢٨ / ٢ .

الفارسية في ياجوج وماجوج : ٢٧٥ / ٢ .

في افريقية : ٢١٦ / ١ ، ٢٢١ / ١ ، ١ / ح ٩١٩ ، ٢٥٧ / ١ ، افريقية العربية : ١ /
٢٢١ ، ٢٢٤ / ١ ، ٢٥٧ / ١ ، افريقية غير العربية : في مستوطنة مسلمة : ١ / ح ٨٧٨

لغة البانتو : ١ / ٢٢٨

لغة البجة ، البربر ، الدنقلية ، السومالية : ١ / ح ٩١٨ و ٩١٩ ، ١ / ح ٩٨٠ .

الزنجية : ١ / ٢٣٣ ، ١ / ٢٥٦ ، ١ / ٢٥٧ ، ٢ / ٣٠٥

في آسية الوسطى : ١ / ٢٧٢ ، ١ / ٣١١ ، ١ / ٣١٢ ، وحدة اللغة : ١ / ٢٩٩ — ٣٠٠
لغة القرغيز الطقسية : ٢ / ح ١٤١١ .

لغة الثغور المتوسطة في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ١٧٨ .

في أوربة الشرقية : بلغار اتل : ٢ / ٢٥ ، البرطاس : ٢ / ٣٦ ، أمم القبق : اللغة
لمشركة : الافر : ٢ / ح ١٥٤٥ ، تعدد اللغات : ٢ / ١٥٤٣ ، ٢ / ١٩ — ٢٠ ، ٢ / ٣٢٧
الخزر : ٢ / ح ١٥٧٧ ، ٢ / ٤٢ ، البروسيون : ٢ / ٧٣ ، الصقلية : ٢ / ٦٤ ، ٢ / ٧٣
شوفاشية : ٢ / ح ١٥٧٧ .

في أوربة الغربية : البرجان : ٢ / ١٢٨ ، الفرنج : ٢ / ١٢١ ، شليسويغ : ٢ / ١٢٦ ،
في ايطالية : لجرمانية : ٢ / ح ٢٠٤٨ ، ٢ / ٣٢ ، النمساوية : ٢ / ح ٢٠٤٨ ، البرجانية
الفرنجية الصقلية : ٢ / ١٣٣ ، جنوب فرنسة : ٢ / ١٢٨ ، لغة الروم : ٢ / ١٣٧ ، في البندقية
: ٢ / ١٢٨ ، في منطقة البندقية : ٢ / ح ٢٠٤٨ .

لغات متنوعة في دار الاسلام : ٢ / ح ١٤٧٤ .

المبادئ الاخلاقية :

٨٧ / ١

المدارس :

في آسية : ٢ / ٢٧٧ .

القرآنية : في أوربة الشرقية : عند بلغار اتل : ٢ / ٢٥ ، في بلد الخزر اتل : ٢ / ٤٢ ،
في المستوطنات الاسلامية : ٢ / ٣٠٤ .
الجغرافية : العربية اليونانية الهندية : ١ / ح ٢٧٣ ، مدرسة البلخي : ١ / ١٢٢١ : ٢ /
٣١٢ ، ٢ / ٣١٣ — ٣١٤ ، ٢ / ح ٣١٣٦ .

الوحدة :

الافريقية : ١ / ١٨٨ ، ١ / ١٢٧ ، الاتروبولوجية : ١ / ١٩٩ ، البنوة : ١ / ٢٠٠
في النوبة : ١ / ٢١٩ ، محاولة الوحدة : ١ / ٢٥١ .
في آسية الوسطى : وحدة اللغة التركية : ١ / ٢٩٩ — ٣٠٠ ، في نظام الكون الثنائي : ١ /
٣٠٥ .
في أوربة الشرقية : وحدة العملة في تجارة اتل : ٢ / ٢٤ — ٢٥ ، وحدة الصقالية : ٢ /
٧٤ ، الدين : ٢ / ٨٢ ، ١ / ٨٦ .
في دار الاسلام : اعادة وحدته السياسية : ٢ / ٢٢ .
وحدة العالم : ١ / ١٠٤ — ١١٣ .

٢ — الفنون والادب والعلوم

الآثار :

وبلد الغز : ١ / ٢٨٤ — ٢٨٥ .

اخبار الرحلات :

١ / ١١٨ — ١١٩ .

الادب :

العربي : عن افريقية الشرقية : ١ / ١٨٣ ، ح ٧٢٤ ، عن بيزنطية : ٢ / ١٥١ —
١٥٢ ، عن رومة : ٢ / ١٣٤ ، عن الترك : ١ / ٢٦٤ ، الادب : ١ / ح ٣٦٣ ، ١ / ١٥٤ —
١٥٥ ، ١ / ١٢٠٢ ، الخارجي : ١ / ١١٨ — ١٢٦ ، الجغرافي : ١ / ١٢٥ ، دراسة العالم
الخارجي : ١ / ١٨ — ١٩ ، البشري : ١ / ١١ ، الاخلاق : ١ / ١٦٢ ، تقنية البحريين
والتجار : ١ / ١٨٦ .
البيزنطي : ٢ / ١٣٦ ، ٢ / ١٥٦ ، ٢ / ٢٤٢ ، تقاليد الادب البيزنطي : ٢ / ١٩٠ .

في أوربة الغربية : الروم : ١٣٦ / ٢
أدب الاخلاق في التقاليد القارسية : ١٦٢ / ١

الادباء :

١٢٦ / ١

الاساطير الفالاسية :

٢٦٨ / ٢ .

الاسطوري :

الحيوانات الاسطورية : في افريقية : ١ / ٢٤٠ ، ١ / ٢٤٤ — ٢٤٦ ، في الشرق الاقصى :
١٣٧ / ١ ، ١٤١ / ١ — ١٤٢ .
المجرى الاسطوري للنيل : ٢٤٣ / ١ .

١ / ح ٧٦٤ ، ١ / ١٩٧ .
الشرق الاسطوري : ١ / ٢٣٢
البلدان الاسطورية : ٢ / ١٤٩

الاطباء ، الطب :

عند البيزنطيين : ١ / ٢١١١ ، ١٧٢ / ٢ ، ٢٣٩ / ٢ ، ٢٤٣ / ٢ ، طب أدنى من الطب
العربي : ٢ / ٢٢٢ .
مظاهر النشاط البشري : ٢ / ٨٣ .
في الشرق الاقصى : ١ / ١٦٩ ، الاطباء السحرة : ١ / ٣٠١ .

الاغاني :

اغاني بيزنطية مفعولها سحري : ٢ / ٢٤٣ .
اغاني المآتم : في سيلان : ١ / ١٧٤ ، عند الروس : ٢ / ٩٦ ، ٢ / ٩٨ ، ٢ / ١٠٢ ،
عند الصقالبة : ٢ / ٨٠ .

الاقنية في الامبراطورية البيزنطية :

٢ / ١٦٠ ، ٢ / ١٩٩ — ٢٠١ ، ٢ / ٢٠٢ ، ٢ / ٢٠٠٧ ح

الامثال :

بيزنطية والامثال : ٢ / ١٨٧ .
أمثال عن النبوة : ١ / ٢٢٠
انظر اسماء المؤلفات (كلية و دمنة)

تاريخ غزو القوت الروماني :

١ / ٣١٧ .

التقاليد : انظر الحياة اليومية :

الاخلاق والعادات

الجسور (بناؤها)

(بناؤها) : في القيق الاوسط (ياب اللان) : ٢ / ١٦ .
في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٣٩ .
جسور الخشب في بلدان الصقالية : ٢ / ٧١ ، ٢ / ٧٢

الجغرافية :

على النهج القديم : ١ / ٧٣ ، ٢ / ٢١٠٣ ، ٢٦٤ وما يليها ، ٢ / ٢٧٣ وما يليها
ج . العصور القديمة الرومانية : ٢ / ١١٩ .
ج . عربية : ١ / ٣٣ ، ١ / ٣٤ ، ١ / ٤٩ ، ١ / ١٠٠ ، ١ / ١٨٦ ، ١ / ١٨٩ ، ١ / ٢٠٩ ، ١ / ٢١٠ ، ٢ / ١٣٣ ، ٢ / ١٥١ ، ٢ / ١٥٢ ، ٢ / ١٦٠ ، ١ / ١٦١ ، عن
بيزنطية : ٢ / ١٥١ — ١٥٢ ، الموسوعة : ٢ / ٣١٣٦ ، جغرافية المصور الاولى : ٢ / ٣١٨ ، تقاليد الجغرافية : ٢ / ٣٢٧ .
ج . عربية اسلامية : ٢ / ١٤٧٣ ، ١ / ٣١٧ ، ٢ / ١٠ — ١١ ، المسالك والممالك
: ١ / ٣٤٤ ، ١ / ٧١١ .

- ج . تنجيمية وفلكية : انظر هذا العنوان .
 ج . بيولوجية (حيوية) : انظر هذا العنوان
 ج . اقتصادية : انظر الحياة الاقتصادية .
 ج . الامم : ١ / ١١٨ ، ١ / ٢٠٠ . انظر الارض و أممها ، مزاج الشعوب وخصائصها ،
 آخر الشعوب على الأرض : ٢ / ٢٧٦ .
 ج . طبيعية . انظر هذا العنوان .
 ج . بطليموس . انظر بطليموس
 ج . ديثية ١ / ٢٥٧ . انظر الديانة
 المدارس الجغرافية : ١ / ح ٢٧٣ ، كرتوغرافية بطليموس : ١ / ٩ ، كرتوغرافية
 البلخي : ١ / ح ١٢٢١ ، ٢ / ح ٣١٣ — ٣١٤ ، ٢ / ح ٣١٣٦ .
 ج . يونانية : ١ / ح ٢٧٣

الجغرافية السياسية :

- ١ / ٦٦ — ١ / ٦٧ ، ١ / ٥٧ — ٦٥ ، جغرافية دار الاسلام السياسية : ٢ / ٢ / ٣١٢ —
 . ٣١٥

الحساب :

- خاص بالبيزنطيين : ٢ / ح ٢٧٥٠
 أحد علوم « المناهج الاربعة » : ٢ / ٢ / ٢٤٢ .
 في التبت : ١ / ١٣١ .
 انظر الرياضيات .

الحكم :

- اليونانية : ٢ / ٢٤١
 الهندية : ١ / ٦١٣ ، ١ / ١٧٢ ، ١ / ١٧٩ .
 في الجزر الاسطورية : ٢ / ٢٦٥ ، ٢ / ٢٦٦ .
 معهد الحكمة في رومة : ٢ / ١٤٠ .
 حكم بيزنطية : ٢ / ٢٤١ .

الرقص :

- ١ / ٧٦ ، موهبة الزنوج للموسيقى : ١ / ٢٠٢ .

الرياضيات :

- التطبيقية في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٣٨ — ٢٣٩ ، في الصين : ١ / ١٦٩ .
في الهند : ١ / ١١١ ، ١ / ١٦٩ ، ١ / ٢٠١ ، ١ / ٢٠٢ ، ٢ / ٢٤٦ .
النظرية : في اليونان : ٢ / ٢٤٦ في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٣٩ .

الشخصيات الأدبية :

- جيرو : ١٢ / ح ١٨١٤ .
هيرو ولياندر : ٩٢ / ح ١٨٠٨ .
سندباد البحار : ١ / ح ٤٢١ ، ١ / ١٤١ .

السيمياء :

- ١١١ / ١ ، ١١٠ / ١ :
في بيزنطية : ١ / ١١١ ، ١ / ٢٠١ ، ٢ / ٢١٨ — ٢١٩ ، ٢ / ٢٤٣ ملك السيمياء :
٢ / ٢٣٨ ، ٢ / ٢٣٩ .

الشعر :

- عند العرب : ٢ / ١٥٠ — ١٥١ ، النعامة في الشعر : ١ / ٢٤٠ ، موهبة الشعر : ١ /
١١١ ، ١ / ٢٠١ ، ١ / ٢٤٠ .
عند المسلمين : ٢ / ٢٥١ ، أوزانه : ٢ / ح ٢٨٠٤ ، ٢ / ح ٢٨٢٣ .
مواضيع الشعر : الحب : ٢ / ١٠٩ ، الموت : ٢ / ٢٥٢ .
الشاعر المسلم : ٢ / ١٠٩ ، ٢ / ١٤٨ ، ٢ / ٢٥٢ ، ٢ / ٢٧١ .

المجائب :

- في بيزنطية : ٢ / ٢٠٩ ، التقنيات البيزنطية : ٢ / ح ٢٧٣٠٠ .
في أوربة الغربية : في اسبانية القوط الغربيين : ٢ / ١١٣ ، رومة : ٢ / ١٣٩ — ١٤٢ .
في الشرق الاقصى : الصين والهند : ١ / ٦٧ .
في العالم : ١ / ٦٧ ، ٢ / ١١٣ .
في واق واق : ١ / ٢٣٢ .

العجيب :

- ١ / ١٤١ ، ١ / ١٤٣ .
خصائصه : ٢ / ٢٥١ — ٢٥٢ .
في افريقية : نشوء الذهب : ١ / ٢٣٦ ، الحيوانات : ١ / ٢٤٦ — ٢٤٧ .
في أوربة الشرقية : بلد بلغار اتل : ٢ / ٢٨ — ٢٩ ، في القيق : ٢ / ١٧ .
في أوربة الغربية : العجيب عن رومة : ٢ / ١٣٤ — ١٣٥ ، الزيتونة العجيبة : في
الاندلس : ٢ / ح ٢٥٦
انظر الجغرافية الحيوية ، الحيوان ، الحيوان الاسطوري .

العلماء :

- من قدماء اليونان والبيزنطيين : ٢ / ٢٤٢ .
في الامبراطورية البيزنطية : انخطاطهم : ٢ / ٢٤٩ ، افسس موطن العلماء : ٢ / ١٧٢ .
في دار الاسلام : قدرتهم : ٢ / ٢٥٠
في ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٨٨

العلوم :

- ١ / ٧٥
المقائدية : ١ / ٧٨
علم الحيل القديم : ٢ / ٢٤٧
النظرية : ١ / ١١١ ، اليونانية : ٢ / ٢٤٢ — ٢٤٥
البيزنطية : ٢ / ح ١٤٧٣ ، ٢ / ٢٣٩ — ٢٤٠ ، ٢ / ٢٤٣ ، انخطاط العلوم القديمة :
٢ / ٢٤٣ — ٢٤٥ في رومة ، مدرسة العلوم : ٢ / ١٤٠

عناوين الكتب :

- مختصر العجائب : ١ / ١٢٥ ، ١ / ١٣٧ ، ١ / ٢٠٤ ، ٢ / ٥٨ ، ٢ / ٢٦٤ ، ٢ / ٢٩٥
ادارة الامبراطورية : ٢ / ح ٢٣٤٣ ، ٢ / ح ٢٣٤٥ ، ٢ / ح ٢٣٥٦ .
عجائب الهند : ١ / ١٢٢ ، ١ / ١٤١ ، ١ / ١٧٣ — ١٧٤ ، ١ / ٢٠٣ ، ٢ / ٢٩٤ ،
٢ / ٢٩٥

- أخبار الصين والهند : ١١٨ / ١ - ١١٩ / ١ ، ١٢١ / ١ ، ١٢٢ / ١ ح / ٣٥٣ ، ١
١٣٧ / ١ ، ١٥٠ / ١ ، ١٥١ / ١ ح / ٥٣٣ ، ١٥٦ / ١ ، ١٥٧ / ١ ح / ٥٧٦ ، ١
٧١٤ / ١ ، ١٨٤ / ٢ ، ١٣٤ / ٢ ، ٢٩٥ / ٢ ، ٣٠٠ / ٢ ، ٣٠٢ / ٢ .
كتاب الامصار : ١ ح / ٧٩٩ ، ٢ / ٣١١ .
كتاب الحيوان : ١ / ٤٢٨ ح / ٧٢٢ ، ٢ / ٢٩٥ .
كتاب الاصنام : ١ ح / ٧٢٢ .
كتاب البلده والتاريخ : ١ / ١٢٥ .
كتاب البلدان : ١ / ٢٠٩ .
كتاب دي سريمونييس : ٢ / ١٥٦ ، ٢ / ٢٣٤٣ ح / ٢ ، ٢٣٥٦ ح / ٢ ، ٢٥٦٠ ح / ٢
صورة الارض : ١ / ٢٠٩ .
فخر السودان على البيضان : ١ / ٢٠٢ .
الفهرست : ١ / ٢٥٦ .
كتاب الخراج : ٢ / ٣١١ .
تاريخ القوط : ٢ / ٢٥٢ .
حدود العالم : ١ / ١٥٦ ، ١ / ٢٠٣ ، ١ / ٢١٥ ، ١ / ٢٢٢ ، ١ / ٢٣٢ ، ١ / ٢٦٥ ،
١ / ٢٧١ ، ١ / ٢٨٠ ، ١ / ٢٩١ ، ٢ / ٧ ، ٢ / ٢٤ ، ٢ / ٢٦ ، ٢ / ٥٢ ، ٢ / ٥٤ ، ٢ / ٥٨ — ٥٨
١ / ٢٠٩ ، ٢ / ٦٣ ، ٢ / ٦٦ ، ٢ / ٨٧ ، ٢ / ٨٨ ، ٢ / ٩٠ ، ٢ / ٩١ ، ٢ / ١١٢ ، ٢ / ١٢٠ ، ٢ / ١٤٨ ، ٢ / ١٥٦ ، ٢ / ١٦٠ ، ٢ / ١٦١ ، ٢ / ١٦٧ ح / ٢ ، ٢ / ٢٢٨٢ ، ٢ / ١٧١ ، ٢ / ١٩٠ ، ٢ / ٢١٧ ، ٢ / ٢٦٤ ، ٢ / ٢٧٢ ، ٢ / ٢٧٤ .
كليلة ودمنة : ١ ح / ٤٣٦ ، ١ ح / ٤٧٦ ، ١ / ١٤٨ ، ٢ / ١٤٧٨ .
كليتيورولو جيون : ٢ / ٢٢١٠ .
لطائف المعارف : ١٢ / ١٢٥ .
كتاب المسالك والممالك : ١ / ١٥٥ .
مذكرات بعد الوفاة : ٢ ح / ٣١٣٤ .
كتاب ألف ليلة وليلة : ١ / ١٢٥ ، ١ ح / ٤٢١ ، ٢ / ٢٧١ ، ٢ / ٣٠١٩ .
المحيط : ١ ح / ٩٨٩ .
مروج الذهب : ١ / ١٠٨ ، ١ / ١٢٥ ، ١ / ٥٩ ، ٢ ح / ١٨٠٨ ، ٢ / ٦٧ ، ٢ / ١٢٢ ، ٢ / ١٣٧ ح / ٢ ، ٢٢٤٠ ح / ٢ ، ٢٣٥٢ ح / ٢ ، ١٩٧ — ٢٠٤ ، ٢ / ٢٢٨ — ٢٢٩ ، ٢ / ٢٧٤ .
رسالة ابن فضلان : ٢ ح / ١٤٢٥ ، ١ / ٣١٣ ، ٢ ح / ١٤٦٨ ، ٢ / ١٤٧١ ، ٢ / ٢٨ —

التبصر بالتجارة : ا/ ح ٣٤١ ، ١٥٤ / ١ ، ١٥٥ / ١ ، ١٨٤ / ١ ، ٢٦١ / ٢ ، ٢٣٥ .
 تكتيكا : ١٥٦ / ٢ .
 تكتيكون بينشيفتش : ح/ ٢ ، ٢٢١٠ .
 تكتيكون اوسنسكيچ : ح/ ٢ ، ٢٢١٠ .
 كتاب التنبيه والاشراف : ١ / ١ ، ٦٠ / ٢ ، ١٢١ / ١ ، ١٣٧ / ٢ ، ح/ ٢ ، ٢٢١٠ ، ح/ ٢ ، ٢٢٣٧ ، ١٧١ / ٢ ، ح/ ٢ ، ٢٤٤٥ ، ١٩٧ / ٢ — ٢٠٤ ، ح/ ٢ ، ٢٦٧٣ ، ٢٢٨ / ٢ — ٢٣٩ ، ٢٤٦ / ٢ ، ٢٧٤ / ٢ .
 دي تيماتايوس : ح/ ٢ ، ٢٢١٠ ، ١٧٣ / ٢ ، ح/ ٢ ، ٢٣٤٥ ، ح/ ٢ ، ٢٣٥٦ و ٢٣٥٨
 يوتوبيا : ٢ / ٢ ، ٢٦٢ — ٢٦٣

فسيفساء القصر الامبراطوري في بيزنطية :

١٩٥ / ٢ .

الفلسفة والفلاسفة :

٧٥ / ١ ، ٧٨ / ١ ، ٨١ / ١ ، ٨٦ / ١ ، ٨٨ / ١
 في اثينة : ٢ / ١٨١ ، ٢٤٦ / ٢ .
 اليونان القدامى والبيزنطيين : ٢ / ٢٤٢ .
 في بيزنطية : ١ / ١١١ ، مؤلفات منطق : ٢ / ٢٤٣ ، موطن الفلاسفة : ٢ / ١٧٢
 في رومة : مدرسة الحكمة : ٢ / ١٤٠ .
 في الشرق الاقصى : الصين : ١ / ١٦٩ ، في الهند : ١ / ١٦٩ ، ٢ / ٢٤٦ .

الفلك والفلكيون :

انظر الجغرافية التنجيمية والفلكية .

فن العمارة :

في بيزنطية وامبراطوريتها : ٢ / ١٨٨ — ١٩٧ ، ٢ / ٢٣٩ ، ٢ / ٢٤٠ ، انظر أيضا
 الحياة الاقتصادية ، المدن والقرى (بيزنطية)
 في اوروبا الغربية : ٢ / ١١٣ .
 في بلدان القرنج : بناء الحجر في ايكس لا شابيل : ٢ / ١١٣ ، في فلدة : ٢ / ١٢٦
 واللوحة السادسة ، روان : ٢ / ١٢٥ .

في رومة : بناء الحجر : الحمامات : ١٣٩ / ٢ ، ١٤٠ / ٢ ، الاديرة : ١٤٠ / ٢ ، ١٤١ / ٢ ،
 ١٤١ ، الكنائس : ١٤٠ / ٢ ، ١٤١ / ٢ ، ١٤٢ — ١٤٢ ، لتران : القديس بطرس : ١٤٤ / ٢ ،
 معاهد علم : ١٤٠ / ١ ، السوق : ١٤١ / ٢ .
 معاهد علم : ١٤٠ / ١ ، السوق : ١٤١ / ٢ .
 في الشرق الاقصى : في الصين : ١٦٩ / ١ ، ١٧٠ / ١ ، الهند : ١٦٩ / ١ .

الفنون

في افريقية : ٢٦٠ / ١ .
 في بيزنطية : ٢٣٨ / ٢ .
 في الشرق الاقصى : الصين والهند : ١٦٩ / ١ .
 اليونانية : اتقانها : ٢٣٩ / ٢ .
 في واق واق : مهارتهم في جميع الفنون : ٢٩٥ / ٢ .

القباب :

في أسية الوسطى : حفرة الدفن : ٢٩٧ / ١ — ٢٩٨ .
 في بيزنطية : وامبراطوريتها : قباب فضة مع أحواض : ١٩٢ / ٢ ، مع صهريج : ٢ /
 ١٩١ ، رصاص : ١٩٢ / ٢ ، ٢١٨ / ٢ ، ٢٤٠ / ٢ .
 في كنائس رومة : من فضة : ١٤١ / ٢ ، من رصاص : ١٤٤ / ٢ .

القصص :

١ / ح ٢٣٩ ، ١٢٢ / ١ ، ١٢٥ / ١ .
 مجموعات قصص عن الصين والهند : ١٧٨ / ١ ، انظر عناوين المؤلفات ألف ليلة وليلة
 القاص الواعظ في افريقية : ٢٥٦ / ١ .

الكتب :

العربية : ١١٧ / ١ — ١١٨ ، ج كتب تجارة : ١٥٤ / ١ ، ١٥٥ / ١ ، ١٢١ / ٢ .
 في الامبراطورية البيزنطية : ٢٤٣ / ٢ ، ٢٤٤ / ٢ .
 كتب الطقوس الدينية المقدسة : انظر عناوين الكتب والديانة

الكارتو غرافية :

التنجيمية : ١٠٠ - ٧٠ / ١

الارضية : ١٤٥ / ٢ ، ١١٢ / ١ ، ١٠٤ / ١ ، ١٠٠ / ١ ، ٣٤ / ١

انظر الجغرافية التنجيمية والفلاكية والجغرافية البشرية ، الأرض وشعوبها

الكيمياء :

انظر السيمياء .

اللاهوت :

١ / ٨١ ، ١ / ٨٤ ، انظر أيضا الديانة

المؤرخون :

المسلمون لبيزنطية : ٢ / ١٥١ ، ٢ / ١٥٣ ، ٢ / ح ٢٢٠٥ ، ٢ / ١٥٧ ، ٢ / ١٥٨ ،
للاديان : ٢ / ٢٤٤ - ٢٤٥ .

المؤلفات :

في العادات والاخلاق : ١ / ١٧٨ .

الادوية المفردة : ١ / ٧٩ .

التقنية : ١ / ١٢٢ ، ١ / ١٨٤ - ١٨٥

المهندسون المعماريون :

لمعبد أنطاكية : ٢ / ٢٢٤

المناهج الاربعة :

٢ / ٢٤٢

المواضيع :

الحب في الشعر الاسلامي : ٢ / ١٠٩

الحيوانية : ١/ح ٤٥٦ ، ١/١٤٦ ، ١/٢٤٣ ، ٢/٢٦٦ ، ٢/٢٩١ — ٢٩٣
 الزهد الهندي : ١/ح ٦٩٣ ، ١/ح ٧١٢ .
 التنجيمية : ١/٨٨ .
 عن الامبراطورية البيزنطية : ٢/١٥٠ .
 عن الالوان : ٢/٨٢ — ٨٣
 عن التبادلات . ١/١٥٤ — ١٥٧
 الاثنوغرافية : الزنوج : ١/٢٠٣ ، ١/٢٠٤ ، ١/٢٣٤ .
 عن النساء : ٢/٢٦٧
 عن الزهور : ١/٦٣ ، ١/١٤٩
 عن البرد : ٢/٧٥
 الجغرافية : ١/٢٣٤ ، عن بيزنطية : ٢/١٦١ ، عن الجزر : ١/٢٣٣ ، ١/٢٣٤ ،
 عن البحر : ١/١٢٢ — ١٢٤ ، بحر الخزر : ٢/ح ١٦٥٩
 عن الجزيرة : ٢/٣١٤
 عن فارس والجزيرة : ٢/٣١٤ .
 جغرافية سياسية : ١/١٦٦ ، ٢/٣١٢ ، عن مصر : ٢/٣١٤ — ٣١٥ ، عن العراق :
 ٢/٣١٣ — ٣١٥ ، عن الشرق الاقصى : ١/١٢٦
 عن الضرائب : ١/١٠ ، ١/١٤
 الادبية : ١/١١٢ ، ١/١٢٤ — ١٢٦ ، ١/ح ٣٦٩ ، ٢/١٥٣ ، القارن : ١/ح
 ١٤٥٦ / ٢٨٩ ، في الشعر : ٢/١٠٩
 عن المعدن : ٢/٢٦٧ ، انظر الجغرافية الطبيعية ، المعادن
 عن الغذاء : ١/١٧١ .
 الحصول على الحجارة الكريمة : ١/١٣٧ — ١٣٩
 عن الانبياء ١/١٣٢
 عن المروق : ١/ح ٣٨٧
 عن ملوك الارض : ١/١٠٤ — ١٠٨ ، ٢/٣١٢ .
 عن الخراب : بيزنطية : ٢/٢٥٢ — ٢٥٥ ، في اسبانية القوط الغربيين : ٢/١١٣ ،
 في رومة : ٢/١٤٤ — ١٤٥
 جن تمشال حدود العالم : ٢/٣١٨

الموسيقى :

١/١١١ .

في آسية الصغرى : لذة الاصوات : ١/٧٥

في بيزنطية : عند البيزنطيين القدامى : ٢ / ٢٤٢ .
في أوربة الشرقية : عند الروس : ٢ / ٩٨ ، ٢ / ٩٩ ، موسيقى المآثم عند الصقالبة : ٢ /

٨٠

في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٦٩ ، في الاعراس : ١ / ١٧٢ ، في الهند : ١ /
١١١ ، ١ / ١٦٩ ، في الاعراس : ١ / ١٧٢ ، في التبت : ١ / ١٣١ .
عند اليونان القدامى : ٢ / ٢٤٢ .

الآلات الموسيقية : الصنوج في بيزنطية : ٢ / ٢٠٦ ، مزمار الصقالبة : ٢ / ٧٩ ، طنابير
الصقالبة : ٢ / ٢٠٦ ، أعواد الصقالبة : ٢ / ٧٩ ، القيثارة في بيزنطية : ٢ / ٢٣٥ ، الارقن
في بيزنطية : ٢ / ٢١٦ ، ٢ / ٢٣٩ ، الطبل في افريقية : ١ / ٢٦١ ، والصين : ١ / ١٦٣ ، ١ /
١٧٠ ، فرق الموسيقى في الصين : ١ / ١٦٣ ، ١ / ١٧٠ .

الموسوعة والموسوعيون :

العرب : ١ / ١٢٥ ، ابن رسته : ١ / ٢٤٠ ، الموسوعة الجغرافية : ١ / ١٧ الجغرافية
الموسوعية : ٢ / ح ٣١٣٦ .

النبات :

لم يرد في النصوص : ١ / ١١٩ — ١٢٠ ، ١ / ١٣٤ ، ١ / ٢٤٦ ، ٢ / ٣٤ ، انظر
الجغرافية الحيوية ، النبات .
علماء النبات : ١ / ٧٩ ، العرب : ١ / ح ١٠٩٥ .

النبات الطبي :

في افريقية : ١ / ٢٤٨ .
استعماله في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ٢٤٣ .
في الشرق الاقصى : ١ / ١٥٠

النحت ، التماثيل :

في افريقية : عبادة التماثيل : ١ / ٢٥٧ ، ١ / ح ١١٨١
في بيزنطية : ٢ / ١٨٨ ، ٢ / ١٩١ ، ٢ / ١٩٢ ، ٢ / ١٩٥ ، ٢ / ١٩٦ ، ١ / ١٩٦ ،
٢ / ٢٤٤ ، تماثيل الحيوانات : الحمل : ٢ / ١٩١ ، النسر : ٢ / ح ٢٤٧٥ ، الخيل : ٢ / ٩١

١٩٥٠/٢ ، ١٩٦/٢ ، ١٩٧/٢ ، الديك : ١٩١/٢ ، الفيل : ١٩١/٢ ، البازي : ٢/٢ ،
 ح ٢٤٧٥ ، الاسد : ٢/٢ ح ٢٤٧٥ ، الذئب : ١٩١/٢ ، الطيور : ٢/٢ ح ٢٥٧٤ ،
 الطاووس : ١٩١/٢ ، المحجل : ١٩١/٢ ، الحية : ١٩٦/٢ ، الثور : ٢/٢ ح ٢٤٧٥ .
 في آسية الغربية (العراق) الشجرة المعدنية في سامراء : ١٤٤/٢ .
 في أوربة الشرقية : في معابد الصقالبة : ٨٢/٢ ، رمزيتهم : ٨٣/٢ ، ٨٤/٢ ، ٢/٢ .
 ٨٥ .

في أوربة الغربية : في الساحل البريتاني : ١١٢/٢ ، في ساحل الفرنج : ١٢٢/٢ ، في
 كاتدرائية قلدة : ١٢٦/٢ ، في رومة : الكنائس : ١٤٢/٢ ، زرايزر تحمل الزيتون : ٢/٢
 ١٤٤ .

في الشرق الاقصى (الهند) : بط يحمل الماء : ١٤٤/٢ .
 في بلدان الاساطير : تحت عجيب من ذهب واق واق : ٢/٢ ح ٣٠٢٣ .
 تحت التماثيل في اليونان : ٢/٢ ح ٢٣٨ .
 تماثيل تعين طرف العالم : ٢/٢ ح ٣١٨ ، ٢/٢ ح ٣٢٧ ، ٢/٢ ح ٣٢٨ .

نظام :

الكون الشناني ، عند الاتراك : ١/٢ ح ٣٠٢ — ٣٠٦ .
 تمثيل العالم : ١/٢ ح ٥٣ .
 ثلاثي للكون في ديانة الصقالبة : ١/٢ ح ٨٣ — ٨٦ .
 احالات ثقافي : ١/٢ ح ١٢٠ — ١٢٢ ، ١/٢ ح ١٢٥ ، ١/٢ ح ١٧٨ ، ١/٢ ح ٢٣٦ ، ١/٢ ح ٢٥٠ ،
 انظر الادب
 الموازين والمقاييس : ١/٢ ح ٥٠ — ٥١ ، ١/٢ ح ٧٩ ، ١/٢ ح ١٤٤٩ ، انظر الحياة
 الاقتصادية ، المقاييس والعملات .

الهندسة :

عند اليونان القدامى والبيزنطيين : ٢/٢ ح ٢٤٢ .
 فن عمارة شكل حسي للهندسة : ٢/٢ ح ٢٤١ .
 الهندسة الجغرافية : ١/٢ ح ٥٢ — ٥٣ ، ١/٢ ح ٥٧ — ٦٠ .

الهيئة ونشوء الكون :

انظر الجغرافية التنجيمية والفلكية .

الفروسية عند الاتراك :

عند الاتراك : ٣١٤ / ١ .

٣ - الدين

الاسلام :

١ / ١١١ ، ١ / ١١٣ ، ١ / ٣١٥ ، ٢ / ح ٢٦٣٥

الله : ١ / ١١٧٠ .

الشيعة : ١ / ١٦

السنة : ١ / ١٦ ز ، ١ / ٣١٥ ، ٢ / ح ٢٦٣٥ .

في افريقية : ١ / ٢٠٤ - ٢٠٥ ، ١ / ٢١٠ - ٢١١ ، ١ / ٢١٢ ، ١ / ٢١٣ ، ١ /

٢١٤ ، ١ / ٢١٦ ، ١ / ٢٢١ ، ١ / ٢٥١ ، ١ / ٢٥٧ .

في آسية الوسطى : ١ / ٢٢١ ، ١ / ح ١٢٩٦ ، ١ / ٢٨٧ ، ١ / ٢٠٠ ، ١ / ٣١٠ ، ١ /

٣١٣ ، ٢ / ح ١٤٦٨ ، ١ / ٣١٥ .

في بيزنطية : مظاهر الايمان بالاسلام : ٢ / ٢٠٩ - ٢١٠ .

في أوربة الشرقية : عند بلغار ائل : ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٢١٧ ، ٢ / ٢٨ ، عدم وجود الشريعة

الاسلامية : ٣٣١ سكان اسلموا تقريبا في منطقة الخزر : ٢ / ح ٣٠٦٨ ، في القيق : ٢ / ١٠ ،

٢ / ١٢ ، ٢ / ١٣ ، ٢ / ١٤ ، ٢ / ١٨ ، عند الخزر : ٢ / ٤٥ ، ٢ / ٤٦ .

في أوربة الغربية : الاندلس : ٢ / ٦ ، ٢ / ١٤ ، ٢ / ١١٦ .

اعتناق الاسلام : في افريقية السوداء : أهل اوداغست : ١ / ح ٨٤٦ ، ١ / ٢٥٩ ،

الحدارب : ١ / ٢٢٥ ، ١ / ٢٢٦ ، الصنهاجة : ١ / ٢١٠ ، ١ / ١٥١ ، ملك الزنج : ١ /

٢٠٤ - ٢٠٥ ، ١ / ٢٥٧ . في آسية الوسطى : ١ / ٢٨١ ، ١ / ح ١٢٩٦ ، ١ / ٣٠٠ ، ٢ /

٣٢٦ ، في بيزنطية : محاولة اسلام الامبراطور : ٢ / ح ٢٥٧٥ ، ٢ / ٢٣٢ ، اسلام ملك غساني

: ٢ / ح ٢٧٧٣ ، اسلام قدامة : ٢ / ٣١١ ، في الشرق الاقصى : ١ / ١٧٨ .

القرآن : ١ / ٦٩٨ ، الاستشهاد بالقرآن عن ياجوج وماجوج : ٢ / ٢٧٥ ، ٢ / ٢٨٥ ،

٢٨٧ ، عقيدة المعتزلة : ٢ / ٢٧٨٣ ، تفسير القرآن : ٢ / ٣١٤ ، النمل حيوان وارد في

القران : ٢ / ٣٢٧ ، كتابات القران على باب سد ذي القرنين : ٢ / ٢٨٢ ، حدائق القران :

١ / ٢٠٢ ، القاري و تلاوة القرآن : ١ / ٢٥٩ ، ٢ / ٢٧٧ ، قصة أهل الكهف في القرآن : ٢ /

٢٣٤ ، ٢ / ٢٣٥ ، اشارة القرآن الى المعادن : ٢ / ٢٨٨٤ ، ذكر القرآن : ٢ / ح ٢٨٨٤ ،

آيات القرآن والروم : ٢ / ٢٥٤ ، المدارس القرآنية : ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٤٢ ، ٢ / ٣٠٤ ،

جغرافية القرآن : ١ / ٣٤ زيتونة سيناء في القرآن : ١ / ح ١١٠١ ، الوحي : ١ / ١٦ ،

الرباطات المحصنة : ١ / ٢٨٠ ، ١ / ٣١٠ ، ٢ / ٣٢٤ ، ٢ / ح ٣١٥٩ ، الطقوس في

فلده : ٢ / ١٢٦ ، رومة : ٢ / ١٣٩ — ١٤٠ ، ٢ / ١٤١ — ١٤٢ ، شليسويغ : ٢ / ١٢٧ ،
 القديس مرقس في البندقية : ٢ / ح ٢٥١٤ .
 الاديرة : في افريقية : مصر (يعاقبة) : ٢ / ٢٢٧ ، للصعيد : ١ / ٢١٥ ، النوبة : ١ /
 ٢٥٧ ، في أوربة الشرقية : ٢ / ١٨٦٦ .
 المسلمة : في افريقية : ١ / ٢١٢ ، في جزيرة العرب : الكعبة : ١ / ٧٠ ، ١ / ١٧٧ ،
 ١ / ٣٠٩ ، الجوامع : في افريقية : ١ / ٢١٤ ، ١ / ٢١٥ ، ٢ / ٣٠١ ، في آسية : ٢ / ح /
 ١٥٣٦ ، ٢ / ٢٧٧ ، في الامبراطورية البيزنطية : ٢ / ح / ٢٤٦٣ ، ٢ / ح / ٢٥٠٩ الاسرى : ٢ /
 ١٩٦ ، ٢ / ح / ٣٠٣٤ ، في أوربة الشرقية : عند بلغار اتل : ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٢٦ عند الخزر :
 ٢ / ٤٢ ، ٢ / ح / ١٦٩٩ ، ٢ / ٣٠٣ ، ٢ / ٣٠٤ ، في الشرق الاقصى (الهند) : ٢ / ٣٠٤ .
 اليهودية : الهيكل في القدس : ١ / ١٧٧ ، ٢ / ١٤٢ ، ٢ / ٢٢٤ ، ٢ / ٢٥٤ ، الكنائس
 . ٢ / ٣٠٣ .
 المعابد الوثنية : في الاراضي البيزنطية : ٢ / ٢٤٨ — ٢٤٩ ، اكروبوليس : ٢ / ١٨٤ ،
 انطاكية : ٢ / ٢٢٤ ، بعلبك ودمشق : ٢ / ح / ٢٦٥٤ ، في أوربة الشرقية : الصقالبة : ٢ /
 ٨٢ — ٨٦ . في أوربة الغربية : عند الفرنج : معبد قوتيله : ٢ / ١٢٥ .

الاماكن المقدسة :

في جزيرة العرب : ١ / ١١٣ ، ٢ / ٢٥٤ ، ٢ / ٣١٣ .
 في الامبراطورية البيزنطية : كهف الرقيم : ٢ / ١٥٥ ، ٢ / ١٦٩ ، ٢ / ١٧٢ ، ٢ /
 ٢٧٣ ، ٢ / ٢٣٤ ، ٢ / ٢٣٥ .
 في سيناء : ٢ / ح / ٢٠٥٦ ، ٢ / ٢٨٥ .

الامتناع والتشفي :

١ / ٨٤ ، ١ / ١٢١ .
 في بيزنطية : البطريك : ٢ / ٢٣٠ .
 في الشرق الاقصى : اليراهمان : ١ / ٧٦ .
 لحم الخنزير محظر في الاسلام : ١ / ١٧٣ ، لا يقدم في أغذية الاسرى المسلمين : ٢ / ٢٠٦ ،
 ٢ / ٢٤٨ .
 ٢ / ٥٠ .

انانا :

اسم اله في افريقية : ١ / ٢٥٧ .

الأنبياء :

٢ / ٢٣٢ ، ٢ / ٢٧١ ، ٢ / ٢٨٩ .

الايمان :

في الشرق الاقصى : ١ / ١٧٩ — ١٨٠

البراهمانية ، الهندوسية :

- الزهد : ١ / ١٧٥ ، ١ / ح ٧١٢
- البراهمان : ١ / ٧٦ ، ١ / ١٧٤ .
- تألية البقرة : ١ / ١٧٨ .
- القراءات المقدسة : ١ / ١٧٥ .
- مها درزية : انظر الطوائف الدينية
- الحج : ١ / ح ٧٠٥ .
- المطهر : ١ / ١٧٧ .
- تكريم القديسين : (الاولياء) : ١ / ١٧٥ .
- الطوائف الدينية : ١ / ١٧٤ .
- الانتحار الطقسي الديني : ١ / ١٧٥ — ١٧٦ .

البوذية :

في آسية الوسطى : ١ / ٣٠٠
في الشرق الاقصى : الصين : ١ / ١٧٤ ، ١ / ١٧٨ ، في الهند : ١ / ١٧٤

التبشير والدعوة :

التبشير المسيحي : ٢ / ١٤٢
الدعوة الى الاسلام : ٢ / ٣٠٤ ، ٢ / ٣٠٦ ، في آسية الوسطى : ١ / ٢٨٢ ، في ييزنطية
١٢ / ٢٠٩ ، في الشرق الاقصى : ١ / ١٧٨ .

التسامح الديني في الصين والهند :

١ / ١٧٨ .

التعاليم الدينية :

عند القرغيز : ١/ح ١٤١١

الاحديون : ١/ح ٩٠١ .

التقوى :

١/٨٢ ، ١/٨٤ .

سكان مدينة البهت : ١/٢٦٨ .

التنصير :

الانكلوساكسون : ٢/١١٢

جوتلند : ٢/١٠٩

تنغوى :

رب كبير تر كي مغولي : ١/٣٠١ ، ١/٣١١ ، ٢/ح ١٧٢٠ .

التوحيد عند الاتراك :

١/٣٠١ ، ١/٣١١

الثنوية المانوية :

المانوية : ٢/٢٢٨ ، عند الاتراك : ١/٣٠٠ ، ١/٣١٢ — ٣١٣

الجن :

١/١٤١ ، ١/٢٥٠ ، ٢/٢٦٨

الجنة :

٢/٢٥٥ .

في افريقية : النيل ينبع من الجنة : ١ / ١٩٢ .
في أوربة الشرقية : الخزر : ٢ / ٥٢ ، في المآثم الجرمانية : ٢ / ١٠١ ، الروسية : ٣ / ٩٨ ، ١٠١ / ٢ ، ١٠٢ / ٢ .
في الشرق الاقصى : الجنة في ديانة الهند : ١ / ١٧٥ ، الهندوس وجنجة ينيمان من الجنة : ١ / ١٣٦ .
في بلدان الاساطير : الجنة الارضية : ٢ / ٢٦٦ ، مدينة الفردوس : ٢ / ٢٨٨ — ٢٨٩ ، بلد الفردوس : ٢ / ٢٦٨ — ٢٦٩ .

الجنيات الشخصية في افريقية السوداء :

١ / ٢٥٧ جنيات مدينة البهت : ٢ / ٢٦٨

الحج :

الى مكة : ١ / ٢٠٤ ، ٢ / ٢٢
في الهند : ١ / ح ٧٠٥ .

حيير :

اسم اله في افريقية : ١ / ٢٥٧ .

الخطيئة :

١ / ١٢٥ .
الكفار : المهر : ١ / ح ٦٩٨ .

الرب :

١ / ٣٠٢ ، ١ / ٣٠٥ — ٣٠٦
في نظام الكون الثاني : ١ / ٣٠٥ — ٣٠٦
أرباب البشجرت الاثنا عشر : ١ / ٣٠٢ .

رمزية الالوان :

في النصرانية : ٢ / ٢٣٠ ، ٢ / ٢٣٤

في ديانة الصقالبة : ٨٢ / ٢ — ٨٤ ، ٨٦ / ٢ .

الزراذشتية :

انظر المازدية

الزهد :

في الاديرة في بيزنطية : ٢٢١ / ٢

في الشرق الاقصى : في قمار : ١٣١ / ١ ، ١٧٥ / ١ ، في الهند : ١ / ١٧٥ — ١٧٦ ،
٧١٢ ح / ١

الشرع :

في افريقية : ٢٥٧ / ١ ، الموسوي : ٢٣١ / ٢

الاسلام : غير موجود عند بلغار اتل : ٣٣ / ٢

في بلد الاساطير : عالم جزيرة النساء اسم حفظه الشرع : ٢٧٠ / ٢

الشیطان :

٢٢٦ / ١ ، ٢٦٥ / ٢

الصلاة :

ابراهيم : ٣٠٩ / ١

في بيزنطية : ٢٣٠ / ٢

في أوربة الشرقية : الدعوة الى الصلاة في طقس الصقالبة : ٢ / ح ١٩٠٢

في رومة : ١٤١ / ٢ .

أصول الصلاة عند المسلمين : ٣٥ / ٢ ، ٢٨٥ / ٢ ، ٣٠٠ / ٢

تأثير الصلاة في جزيرة الدخلات الاسطورية : ٢٦٦ / ٢ .

الصيام :

٢ / ح ٢١٦٥ .

الطقوس :

المسيحية في بيزنطية : ٢ / ٢٣١
في الشرق الاقصى : الموت الطقسي في الجزر : ١ / ١٣١ ، الانتحار الطقسي في الهند :
١ / ١٧٤ - ١٧٥ .
الطهارة عند المسلمين : ١ / ١٧٤ ، ١ / ١٧٩ ، ٢ / ٩٥

العرافة والعرافون :

في افريقية السوداء : ١ / ٢٠٤ ، ١ / ٢٥١ ، ١ / ٢٥٦
في آسية ، بالنار : ١ / ٣٠١
في أوربة الشرقية : في ديانة الصقالبة : ٢ / ٨٢ ، ٢ / ٨٣
في الشرق الاقصى : في الصين : ١ / ١٦٩ ، في الهند : ١ / ١٦٩ ، ١ / ١٧٥ .

العقيدة :

المسيحية : انظر النصرانية ، المجامع
عقيدة المعتزلة : ٢ / ح ٢٤٧

القيامة :

١ / ٤١ ، ١ / ٤٧ ، ١ / ٤٩

كتب العقيدة :

والطقوس ، الكتب المقدسة البوذية والهندوسية : في قمار : ١ / ١٣١ ، في الهند : ١ / ح
٦٩٣ ، في تركستان : ٢ / ح ١٤٠٩ .
كتب المسيحية : انظر النصارى
القرآن : انظر هذا اللفظ
الكتب اليهودية : انظر هذا الاسم
في الغرب : ١ / ٨٧

اللاهوت :

٨٤ / ١ ، ٨١ / ١

لوسيفير (زحل) :

١ / ح ١٣٥ .

المازدية :

في بيزنطية : ضريبتهم : ٢ / ٢١٧ .

في آسية الوسطى : ٢ / ح ١٤٠٦

في القيق : الشركس : ٢ / ١٦

في أوربة الشرقية : النورمان : ٢ / ح ١٩٩٢

في الشرق الاقصى : (الصين) مذبة المازديين : ١ / ١٧٨ .

اليماقة أصحاب مذهب الطبيعة الواحدة : انظر المسيحية (يماقة) .

المائوية :

عند الاتراك : ١ / ٣٠٠ ، ١ / ٣١٢ — ٣١٣

المسيح الدجال :

١ / ١٢٨ ، ٢ / ح ٢٨٢٣ ، ٢ / ٢٥٥ ، ٢ / ٢٦٣ ، ٢ / ٢٨٥

المعرفة الروحية :

٨٦ / ١

الملحدون (الفرنج) :

١٢١ / ٢ .

الملك :

في بيزنطية : تمثال الملك على الصهريج : ٢ / ١٢٦

في أوربة الشرقية : ملك الموت في الاحتفالات المأتمية عند الروس : ١٨ / ١ - ١٠٠ .
في الشرق الأقصى : ملك الموت في سيلان : ١٦٢ / ١
ملك يوم الحساب : ٣١٦٤ ح / ٢
دور الملك في نشوء الكون : ٣٥ / ١

الناقوس :

الدعوة الى الصلاة : ١٢١ / ٢

النبوءة :

٨٧ / ١

موهبة التنبؤ عند العرب^٧ : ٢٠١ / ١ .

النسك : في افريقية : ١١٧٠ ح / ١

النصارى والنصرانية :

في افريقية السوداء : في الحبشة : ٢٥٢ / ١ ، ٢٥٧ / ١ ، البجة : ٢٢٥ / ١ ، النوبة :
٢١٥ / ١ ، ٢١٦ / ١ ، ٢١٧ / ١ ، ٢٢٠ / ١ ، ٢٢٣ / ١ ، ٢٥٢ / ١ ، ٢٥٦ / ١ ، ٢٥٧ / ١ ،
اليعاقية : ٢٥٧ - ٢٥٨ ، في وادي النيل : الاقباط : ١١٦٤ ح / ١ ، عند الزنج
النساطرة في سقطرة : ٢٣٣ / ١ .

في الامبراطورية البيزنطية : ٢٠٨ / ٢ ، ٢٢٣ / ٢ - ٢٢٩ ، الارثوذكس : ٥٥ / ٢ ،
٢٢٩ / ٢ ، الحراس الزنوج المسيحيون في القصر : ١٩٤ / ٢ ، كفر الروم : ٢٥٥ / ٢ ،
الطقوس المسيحية : ٢٣١ / ٢ .

في آسية الوسطى : النساطرة : ٩٦ / ٢

في أوربة الشرقية : بلغار دنبة : ١٥٨٣ ح / ٢ ، ١٧٤٣ ح / ٢ ، ٥٩ / ١ ، ٦٣ / ٢ ،
في القيق : الاوسط : الافر : ١٥ / ٢ ، العميق : ١٤ / ٢ ، الغربي : انجاز ، جرز ، صناعية :
١٧ / ٢ ، الصمصخي : ١٨ / ٢ ، الشرقي : في أرياف قبلة : ١٠ / ٢ ، قيتق : ١٩ / ٢ ،
الخزر : ١ : ٢٣٢ ، كثر وأخذاء : ٢٣٣ / ١ ، الثقافة : ٤٦ / ٢ ، الروس : ١٩٥٦ ح / ٢ ،
في بلدان الصقالبة : ٦٦ / ٢ ح / ٢ ، ١٨٦٦ ، ٨٠ / ٢ ،

في أوربة الغربية : البريتانيون : ١١٢ / ٢ ، في الاندلس : ٢٨٤٨ ح / ٢ ، الوشكند :
١١٦ / ٢ ، الفرنج : ١١٥ / ٢ ، الجلالقة : ١١٦ / ٢ ، الملكيون : ١١٨ / ٢ ، ١٢١ / ٢ ،

جاسقس : ١١٦/٢ ، في بلد الفرنج : ١٢١/٢ ، ١٢٢/٢ ، ١٢٣/٢ ، ١٢٥/٢ ، ندرة
النصارى في شليسويغ : ١٢٧/٢ .
في جزر بحر الروم : ١٥٩/٢
في ايطالية : الانكبردة : ١٢٩/٢ ، في رومة : ١٣٨/٢ - ١٣٩/٢ ، ١٤١/٢ - ١٤٢
، ارتداد يونيانوس : ٢٢٨/٢ ، الشهداء : ح/٢ ، ٢٠٧٤/٢ ، ١٣٨/٢ .
في أوربة الشمالية : ٣٢٥/٢
في الشرق الاقصى : مذبحة النصارى : ١٧٨/١
في دار الاسلام : ح/٢ ، ٢٢٠٧/٢ ، ح/٢ ، ٢٢١١/٢ ، ٢٤٧/٢ .
معتنقو الاسلام : ٣١١/٢ ، ٣٢٦/٢
في الغرب : ٢٢٧/٢
في الشرق : ح/٢ ، ٢٢١٧/٢ ، ٢٢٧/٢ - ٢٢٩
الرسل : الحواريون : ١٣٨/٢ ، ١٣٩/٢ ، ٢٥٢/٢ ، ٢٥٣/٢ ، ١٩١/٢ .
الطقوس : في رومة : ١٤٠/٢ - ١٤٢/٢ ، ١٤٣/٢ ، الاحتفالات في بيزنطية : ٢/٢
٢٠٦ - ٢٠٧ ، القديس : ١٩٥/٢ ، ٢٠٦/٢ ، ٢٣١/٢ ، الاعياد في بيزنطية : الصعود :
٢٣١/٢ ، الصليب : ٢٢٥/٢ ، ٢٣٠/٢ ، الميلاد : ١٩٥/٢ ، ٢٠٦/٢ ، ٢٣٠/٢ ،
الفصح : ٢٣٠/٢ ، ٢٣١/١ ، تحديده في مجمع نيقية : ٢/٢ ، ٢٢٥/٢ ، أعياد رومة : الفصح :
١٤٢/٢ ، أماكن العبادة : انظر المباني الدينية : في بيزنطية تمثل رموز الانجيليين : ح/٢
٢٤٧٥ ، مسيح كاتدرائية فلدة : ١٤٢/٢ ، تماثيل كنيسة رومة : ١٤٢/٢ .
المباني الدينية : الاديرة في بيزنطية : ١٨٩/٢ ، صيانتها : ٢/٢ ، ٢٣٠/٢ ، في رومة : ٢/٢
١٤٠ ، ١٤١/٢ ، الملكيون في الشام : ٢٢٨/٢ ، الكنائس في افريقية السوداء : ١/٢ ، ٢١٥
في بيزنطية : ١٨٩/٢ ، ح/٢ ، ٢٤٧٥/٢ ، ١٩٢/٢ ، ح/٢ ، ٢٤٩٠ ، ٢٤٩١ ، ١٩٥/٢ ،
٢/٢ ، ٢١٩/٢ ، ٢٢٥/٢ ، ٢٣٠/٢ ، ٢٥٣/٢ ، وفي الامبراطورية : ٢/٢ ، ٢٢٥ ، في أوربة
الشرقية : في بلد الصقالبة : ١٩٠٢/٢ ، في أوربة الغربية : عند الفرنج في فلدة : ١٢٦/٢ ،
في رومة : ١٣٩ - ١٤٠ ، في شليسويغ : ١٢٧/٢ ، القديس مرقس في البندقية : ح/٢
٢٥١٤ . الكنيسة : البيزنطية : ٢١٨/٢ ، ٢٢٣/٢ - ٢٢٩ ، المراتب الكنسية : البيزنطية
: ٢/٢ ، ٢٠٦/٢ ، ٢١٩/٢ - ٢٢٠ ، ٢٢٩/٢ - ٢٣٠ ، الابريشيات : في افريقية : ح/٢
٢١٨٠ ، في غالية : ١٢٠/٢ ، المطرانيات : القسطنطينية رفعت الى بطريركية : ٢٢٧/٢ ،
كرا كوفية : ح/٢ ، ١٨٦٦ جيرونة : ١٢٣/٢ ، القديس : رفعت الى بطريركية : ٢/٢ ، ٢٢٥
ساي في افريقية السوداء : ١/٢ ، ٢١٦ ، المطارنة : في بيزنطية : ٢/٢ ، ٢٢٠ ، سلطة البطريرك عليه
: ٢/٢ ، ٢٣٠ ، كريمونة : ١٤٤/٢ ، ٢٠٩/٢ ، الرها : ٢٢٨/٢ ، جيرونة : ١٢٣/٢ ،
القدس : ٢/٢ ، ٢٢٧ ، مايناس : ٢/٢ ، ٢٠٧٤ ، في المجامع : اجتماع المطارنة : ٢/٢ ، ٢٢٧
٢٢٨ ، حرمان المطارنة : ٢/٢ ، ٢٢٩ - ٢٣٠ ، رئيس أساقفة : في الكنيسة البيزنطية : ٢/٢
٢٣٠ ، الرهبان : في أديرة بيزنطية : ١٨٩/٢ ، ٢١٥/٢ ، ٢٢١/٢ ، تابع لسلطة البطريرك

٢/ ٢٣٠ ، في صعيد مصر : ١/ ٢١٥ ، الموارد : ٢/ ٢٢٨ ، عاموديو رومة : ٢/ ١٣٩
 — ١٤٠ ، البابوية الرومانية : ٢/ ١١٨ ، ٢/ ١٢١ ، ٢/ ١٣٧ ، ح/ ٢/ ٢٦٥٩ ، ٢/ ١٢٥ ،
 البطريكيات : الاسكندرية : ١/ ٢١٩ ، ٢/ ٢٢٩ ، انطاكية : ٢/ ٢٢٩ ، القسطنطينية :
 ٢/ ١٣٩ ، ٢/ ٢٢٩ ، احداثها : ٢/ ٢٢٧ ، رفع مطرانية القدس الى بطريركية : ٢/ ٢٢٧
 ٢/ ٢٢٩ ، رومة ٢/ ٢١٤١ ، ٢/ ٢٢٩ ، البطاركة : الاسكندرية : ٢/ ١٣٩ ، ح/ ٢/ ٢٦١٦
 ٢/ ٢٢٧ ، ٢/ ٢٢٨ ، القسطنطينية : ٢/ ٢٠٦ ، ٢/ ٢١٥ ، ح/ ٢/ ٢٦١٦ ،
 سلطتها : ٢/ ٢٠٦ ، ٢/ ٢٢٩ — ٢٣٠ ، سريرا (كرسيها : ٢/ ٢٠٦ ، ٢/ ٢١٥ ، القدس
 : ٢/ ١٣٩ ، ح/ ٢/ ٢٦١٦ ، ٢/ ٢٢٧ ، تمثيلها في المجمع : ٢/ ٢٢٧ ، في رومة : ٢/ ١٣٨
 ح/ ٢/ ٢٦١٦ ، ٢/ ٢٢٧ ، ٢/ ٢٢٨ ، الكهنة : في رومة : ٢/ ١٤٢ .

الانجيليون : ٢/ ١٣٨ ، ٢/ ١٣٩ ، ح/ ٢/ ٢٤٧٥ ، ٢/ ٢٣٩

الانجيل : في افريقية السوداء : ثلاثة الانجيل عند أنصار مذهب الطبيعة الواحدة : ١/ ٥٧
 عند البيزنطيين : ثلاثته بالارامية : ٢/ ٢٣١ ، في أوربة الشرقية : حاكمة الخزر المسيحيين
 حسب الانجيل : ٢/ ٤٦ ، ترجمته الى الصقلية : ٢/ ٥٨

كتب الطقوس : في النوبة : ١/ ١١٥٩ ، في رومة : ٢/ ١٤٠

الكتب المقدسة : العهد القديم : أسفار موسى الخمسة : ٢/ ٤٦ ، العهد الجديد : رؤيا
 يوحنا : ح/ ٢/ ١٦٣٠ ، انظر الانجيل .

الصلاة في رومة : ٢/ ١٤١ .

الطقوس في بيزنطية : ٢/ ٢٣١

القديسون : بونيفاسيو ، يوحنا فم الذهب ، يوحنا الانجيلي ، مرقس ، بولس ، بطرس

النصرانية :

١/ ٨٢٣ ، ١/ ٣١٢ ، ٢/ ٨٠ ، ٢/ ١٢١ ، ٢/ ٢٣٠ ، ح/ ٢/ ٢٧٠٢

الارياانية : في الاندلس : ح/ ٢/ ٢٠٣٤ ، ادانتها : ٢/ ٢٢٧ .

الكاثوليكية : الثلاثية في الاندلس : ح/ ٢/ ٢٠٣٤ ، في رومة : ٢/ ٢٢٩ ، ح/ ٢/ ٢٧٠٠ .

الانباط : ١/ ٧٩٠ ، ٢/ ٢٢٦ ، ح/ ٢/ ٢٧٠٠ ، ٢/ ٣٢٤ ، في افريقية السوداء :

ح/ ١/ ١١٧٥ .

اليماقة : ٢/ ٢٢٥ ، ح/ ٢/ ٢٦٨٥ ، ح/ ٢/ ٢٧٠٠ ، ح/ ٢/ ٢٧٠٢ ، في افريقية

السوداء : ١/ ٢٥٧ ، ١/ ٢٥٨ ، عند الصقالبة : ح/ ٢/ ٢٩٠٢ ، ادانتهم : ٢/ ٢٢٦

الماسيدونيونيون : ٢/ ٢٢٥

الموارنة : ٢/ ٢٢٧

الملكيون : ٢ / ٢٢٥ ، ٢ / ٢٢٦ ، ٢ / ٢٢٧ ، ٢ / ٢٢٨ ، ٢ / ٢٣٠ ، ٢ / ح ٢٧٠٢
 في بيزنطية : ٢ / ح ٢٧٠٢ ، في الاندلس : ٢ / ١١٨ ، ٢ / ١٢١ .
 النسطوريون : ٢ / ٢٢٥ ، ٢ / ٢٢٥ ، ٢ / ح ٢٦٨٥ ، ٢ / ح ٢٧٠٢ في افريقية : في
 سقطرة : ١ / ٢٣٣ ، في آسية الوسطى : ١ / ٣٠٠ ، الصقالبة : ٢ / ١١٨ ، ادانتهم : ٢
 ٢٢٦

الارثوذكس : ٢ / ح ٢٧٠٠ في بيزنطية : ٢ / ٥٥ ، ٢ / ٢٢٨ — ٢٢٩
 بولسيون : ٢ / ١٧٠ ، ٢ / ٢٢٧
 المجامع : ٢ / ٢٢٨ ، ٢ / ٢٣٠ ، خلقدونية : الرابع : ١ / ح ١١٧٥ ، ٢ / ح ٢٧٠٠
 القسطنطينية ، الثاني : ٢ / ٢٢٥ ، الخامس : ٢ / ٢٢٦ — ٢٢٧ ، السادس : ٢ / ٢٢٨ ،
 أفسس : الثالث : ٢ / ٢٢٥ — ٢٢٦ ، نيقية : الاول : ٢ / ١٣٧ ، ٢ / ٢٢٥ ، تاريخ
 المجامع : ٢ / ٢٢٩ .
 اعتناق النصرانية : العرب : ١ / ح ١١٨ ، ١ / ٢٣٣ ، ٢ / ح ٢٥٠٩ ، ٢ / ح ٢٥٦٩
 ، في بيزنطية : ٢ / ح ٢٧٧٧ ، في أوربة الغربية : ملوك فرنج : ٢ / ١٢٣ ، أباطرة
 رومان : ٢ / ١٣٧ .
 هرطقة ، حرامنة : انظر النصرانية : اريانية ، يعقوبية ماسيدونيسية ، نسطورية ،
 ولسية .

الانشقاق : ٢ / ٢٢٨
 المجمع : ٢ / ٢٢٥
 الانقطاع بين العلوم القديمة والبيزنطية بسبب النصرانية : ٢ / ٢٤٨ .
 احترام المسلمين للنصرانية : ٢ / ١٤٩ .

نعمة الله :

١ / ١٨٢ .

الوثنية :

٧٢٢/١ .

آثار وثنية بربرية : ٣٢٤ / ٢ .

في افريقية السوداء : ٢٢٥ / ١ ، ٢٢٦ / ١ ، ١ / ح ١١٣١ ، ٢٥٧ / ١ ، ٢٥٨ / ١ ، ٢٥٩ / ١ .

العرب قبل الاسلام : ١ / ح ٦٨٤ ، ١٧٥ / ١ ، ١ / ح ٧٢٢ ، ١١٦ / ٢ ، ١١٧
في آسية الوسطى : ١ / ٣١٥ ، الاحيائية : ١ / ٣٠٢ ، ١ / ٣١١ ، الطقوس :
الحيوانات والتجوم : ١ / ٣٠١ ، النار : ١ / ٣٠٠ ، نظام الكون الشنائي : ١ / ٣٠٣ — ٣٠٨
في الامبراطورية البيزنطية : عبادة أرباب غير العلي العظيم : ٢ / ٢٥٥
في الامبراطورية البيزنطية القديمة : ٢ / ٢٢٤ ، ٢ / ٢٤٣ — ٢٤٤ .
في أوربة الشرقية : في القبق الاوسط : اللان والافر : ٢ / ١٥ ، ٢ / ١٧ ، في القبق
الشرقي : قيتق : ٢ / ١٣ ، في القبق الغربي والجنوبي : شكلي وصنارية : ٢ / ١٨ .

عند المخزر : ٢ / ٤٥ ، ٢ / ٤٦ ، ٢ / ٤٧ .

عند المجفرية : ٢ / ٥٤

عند الروس : ١ / ٢٩٤ ، ٢ / ٩٢ ، ٢ / ٩٤ .

عند الصقالبة : ٢ / ٤٦ ، ٢ / ١٠٩ ، عبادة النار : ٢ / ٨٢ .

في أوربة الغربية : عند الفرنج : ٢ / ١٢٥ ، في شليسويغ : ٢ / ١٢٧ ، النورمان : ٢ /

١٠٩ ، ٢٠ / ٢٠٥٦ ، الاباطرة البيزنطيين ٢ / ١٣٨

في الشرق الاقصى : عبادة الاصنام : ١ / ٧٦ ، في الصين : ١ / ١٧٢ ، في الهند : ١ /
١١٢ ، ١ / ١٧٤ ، ١ / ١٧٥ ، ١ / ١٧٩ ، معبد الملتان : ١ / ١٧٧ ، ٢ / ٣٢٠ ، الجماعات
اليمنية في التبت : ٢ / ح ٣٠٨٥

في الشرق الاقصى الاسطوري : ٢ / ٢٦٧ ، ح ٢ / ٢٩٠١

الوثنيون :

طقوسهم : ١ / ١٢٧ ، الحيوانات : في افريقية : ١ / ٢٥٧ ، ١ / ٢٥٨ ، في آسية الوسطى : ١ / ٣٠١ ، الاشجار في القبق الشرقي : ٢ / ١٣ ، النجوم : ١ / ٧٩ ، ١ / ٨٤ ، في افريقية : ١ / ٢٥٧ ، ١ / ٢٥٨ .

في آسية الوسطى : ١ / ٣٠١ ، في العالم البيزنطي القديم : ٢ / ٢٤٣ — ٢٤٤ ، في أوربة الغربية : (شيسوينغ) : ٢ / ١٢٧ ، في الشرق الاقصى : ١ / ٧٦ ، ١ / ١٧٤ ، بلدان أسطورية : ٢ / ح ٢٩٠١ .

القحوف عند الافر : ٢ / ١٥ .

الماء في بلد علوي : ١ / ٢٥٧ .

النار : في آسية الوسطى : ١ / ٣٠٠ ، في أوربة الشرقية : المجففة : ٢ / ٥٤ ، الصقالبة ٢ / ٨٢ ، في أوربة الغربية : الفرنج : ٢ / ١٢١ ، النورمان : ٢ / ١٠٩ ، ٢ / ح ٢٠٥٦ ، الاصنام في العالم القديم البيزنطي : ٢ / ٢٤٣ — ٢٤٤ ، في الشرق الاقصى : الصين : ١ / ١٧٢ ، الهند : ١ / ١١٢ ، ١ / ١٧٤ ، ١ / ١٧٥ ، الحجارة والصخور : في افريقية السوداء : ١ / ٢٥٧ ، ٢١ / ح ١١٨١ .

أماكن العبادة : في الامبراطورية البيزنطية : الروم : ٢ / ٢٤٣ — ٢٤٤ ، معبد اكروليوس : ٢ / ١٨٤ ، انطاكية : ٢ / ٢٢٤ ، بعلبك ودمشق : ٢ / ح ٢٦٥٤ ، في أوربة الشرقية : معابد الصقالبة : ٢ / ٨٢ — ٨٨ ، في أوربة الغربية : عند الفرنج ، معبد قوتيله : ٢ / ٢٣٢ ، في الشرق الاقصى : (الهند) معبد الملتان : ١ / ١٧٧ ، ٢ / ٣٢٠ .

تمائيل العبادة : في افريقية : ١ / ٢٥٧ ، ١ / ح ١١٨١ في أوربة الشرقية : ٢ / ٨٥ ، ٢ / ٨٦ ، ٢ / ٨٧ ، في أوربة الغربية : على ساحل بريتانية : ٢ / ١١٢ ، على ساحل الفرنج : ٢ / ١٢٧ ، الرمز الى طرف العالم : ٢ / ٣١٨ ، ٢ / ٣٢٧ .

الارباب : ادونيس : ٨٢ / ١ ، امون : ٨٤ / ١ ، ايل ، ربة جرمانية : ١٠١ / ٢ ،
هرقل : ٢ / ٢ ح / ٣٠١٣ ، ٣٢٧ / ٢ ، ايريس : ٧٦ / ١ ، زحل : ١ / ٢ ح / ١٣٥ ، المريخ : ١ /
٨٢ ، ميتر : ١ / ٧٦ ، ابليس : ٢ / ٢٦٥ ، عبدة الشيطان : ١ / ٢٢٦ ، تنغزي : ١ / ٣٠١ ،
١ / ٣١١ ، ٢ / ١٧٢٠ ح /

الاصنام الوثنية : كتاب الاصنام : ١ / ٧٢٢ ح .

الوحي :

٨٧ / ١

في الاسلام : ١ / ١١٣ ، ١ / ١٨٠ ، ٢ / ١٠٢ .

يوم الحساب :

٢ / ٢٥٥ ، ٢ / ٣١٦٤ ح .

اليهود :

في بيزنطية : ضريبة اليهود : ٢ / ٢١٧ ، اضطهاد : ٢ / ٢٢٨

في الاندلس : ٢ / ٧٠ ، ٢ / ١٨٦١ ح ، ٢ / ٢١١٨ ح

التجار اليهود : في بلد الصقالبة : ٢ / ٧٢ ، الراذانيون : ٢ / ١٢١ ، ٢ / ٢٣٥ ، مذبح

اليهود في للصين : ٢ / ١٧٨ .

كتابهم المقدس : أسفار موسى الخمسة : ٢ / ٤٦ .

يوم السبت : ٢ / ٢٦٦ ، ٢٦٧ .

اليهودية :

في افريقية : عند البجة : ١ / ٩٢٦ ح .

في آسية الوسطى : ١ / ٣٠٠

في أوردبة الشرقية : في القبط الشرقي : ١٣ / ٢ ، عند الخزر : ٤٥ / ٢ ، ٣٠٣ / ٢ ،
ح ٣٠٧٢ ، ٣١٦ / ٢ اعتناق الملك والوجهاء اليهودية : ٤٦ / ٢ ، اليهودية اجبارية بالنسبة الى
الخاقان : ٥٠ / ٢ ، ٤٦ / ٢
اليهودية والرقيق : ٨٠ / ٢ ، ٨٢٣ / ١
أماكن العبادة : ١٧٧ / ١ ، ١٤٢ / ٢ ، ٢٢٤ / ٢ ، ٢٥٤ / ٢ ، الكنيس : ٣٤ / ١ ،
في بلد الخزر : ح / ٢ ٣٠٦٤ .

★ ★ ★

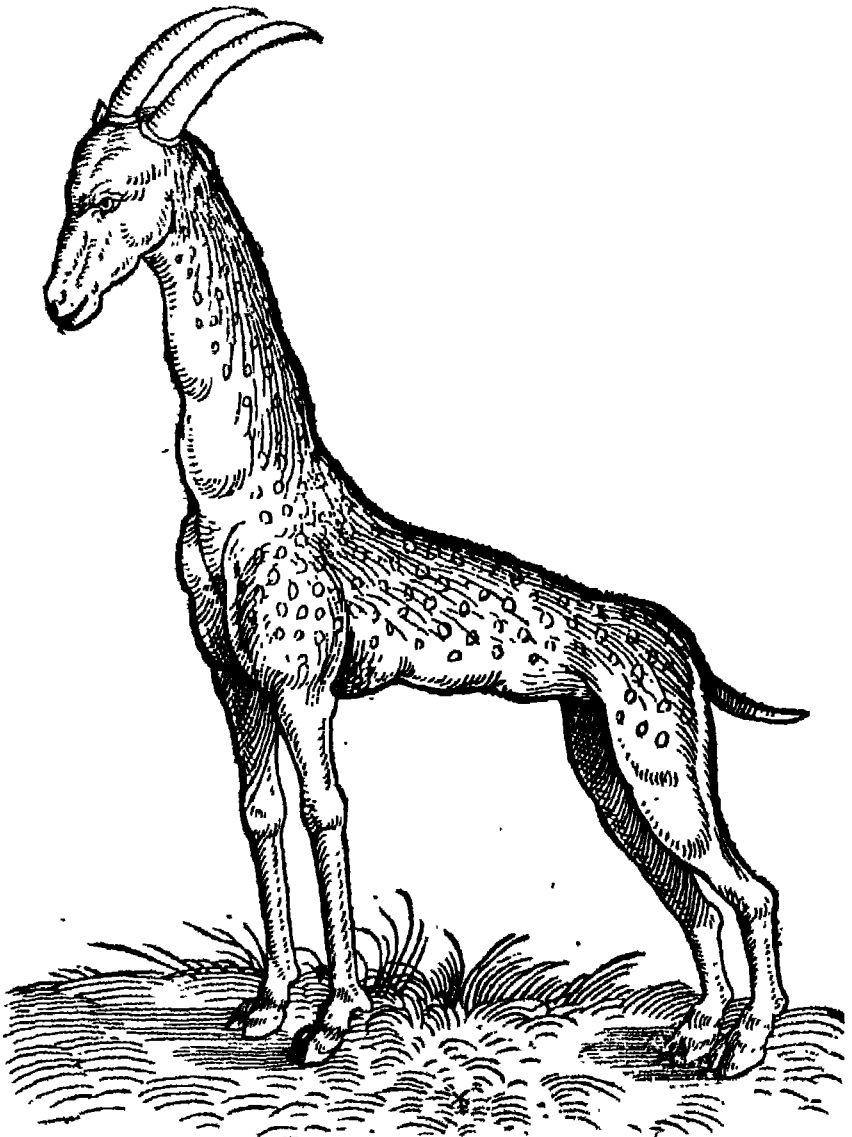


NAVTAE IN DORSA CETORVM, QVAE INSVLAS PVNTANT,
 anchoras figentes saepe perichitantur. Hos cetos Tro'ual sualingua
 appellant, Germanice Teiiffelwal.

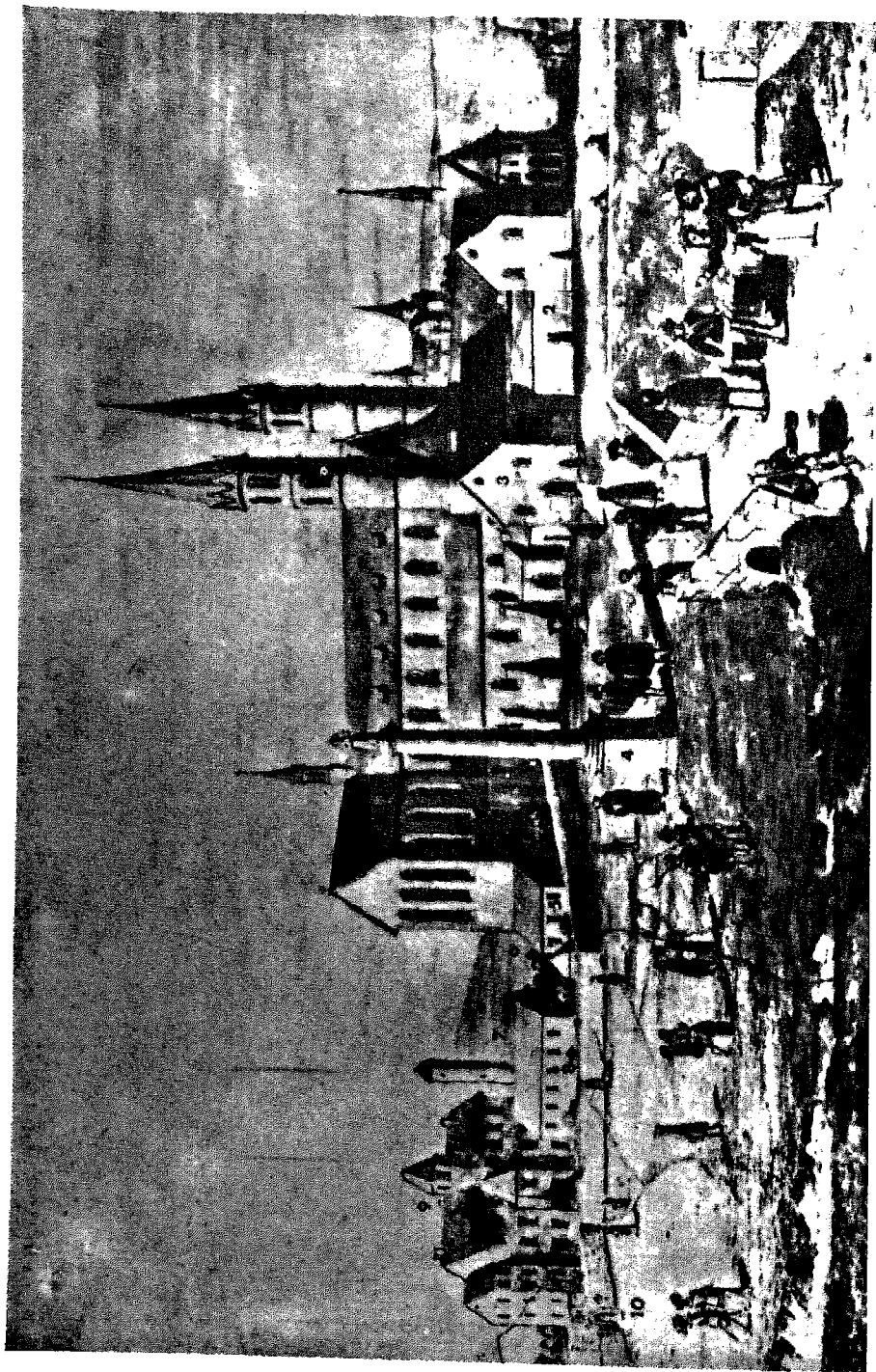


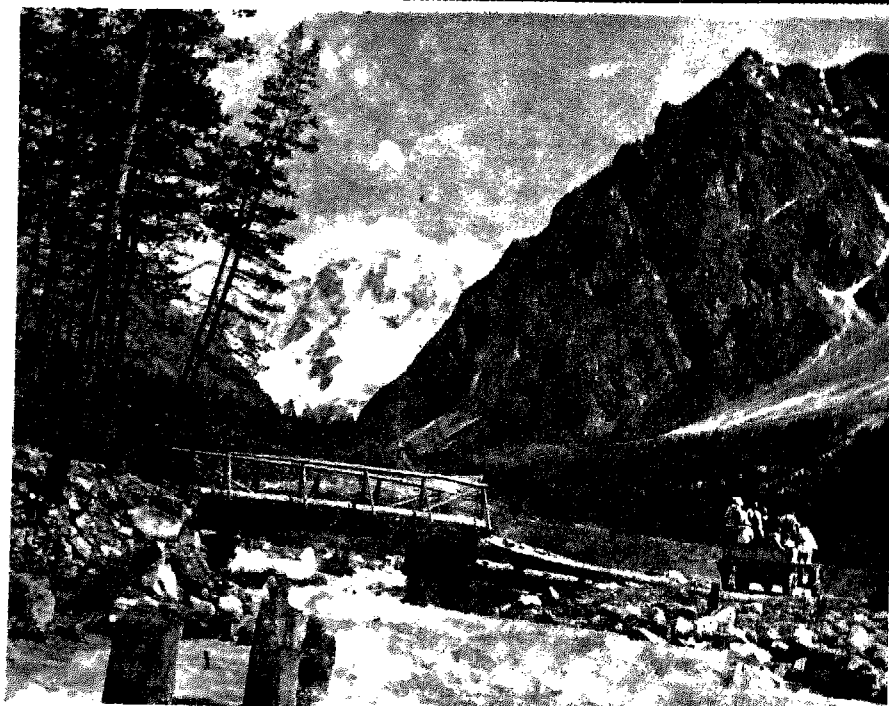
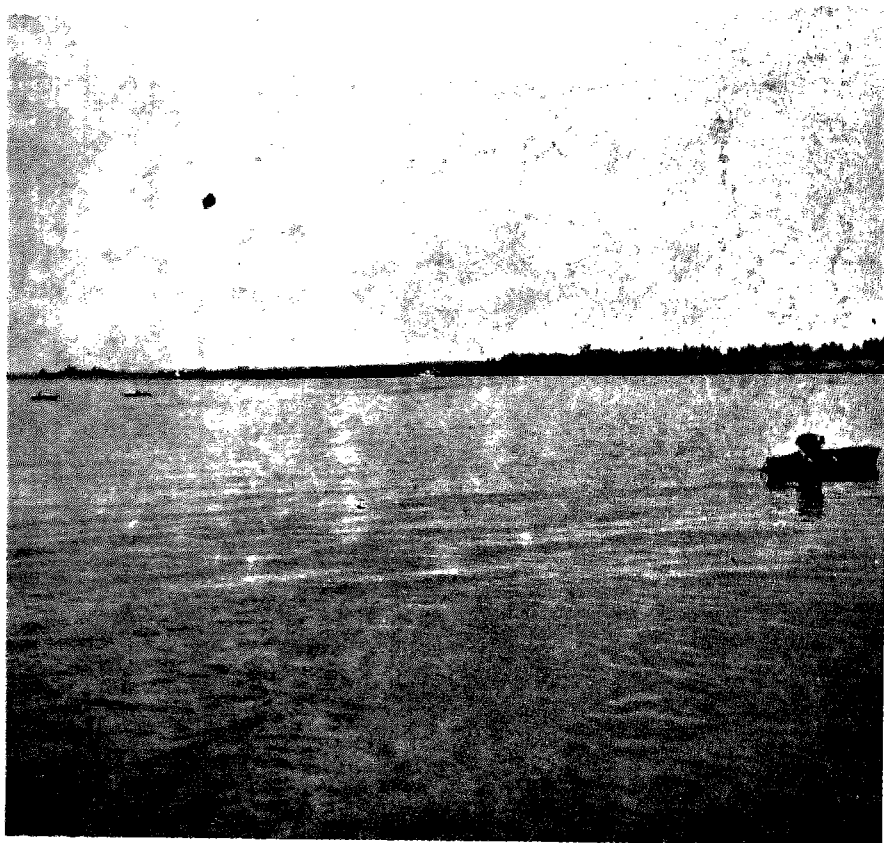
DE CAMELOPARDALI.

OPARDA
 a littera uo
 זא zamer,
 ron. i. q. ubi
 slatio habet
 bica פארק
 a פארק fera
 nta פארק
 nymus ca-
 aud Kimhi
 Rabi Ionā
 animal Ara-
 sha. In tan-
 m interpre-
 uilil moue-
 tiores, siue
 o magna re-
 scitua labo-
 i rupicapra
 am uocem
 it. Alces e-
 grina sunt,
 aliud Ebrai-
 ent, ut suo
 Numeratur
 er animalia
 oncessa; nec
 neloparda-
 ibum uenif-
 tas enim &
 ut cibo eā
 . Camelo-
 opes nabin
 ce recentio-
 ritus & alij,

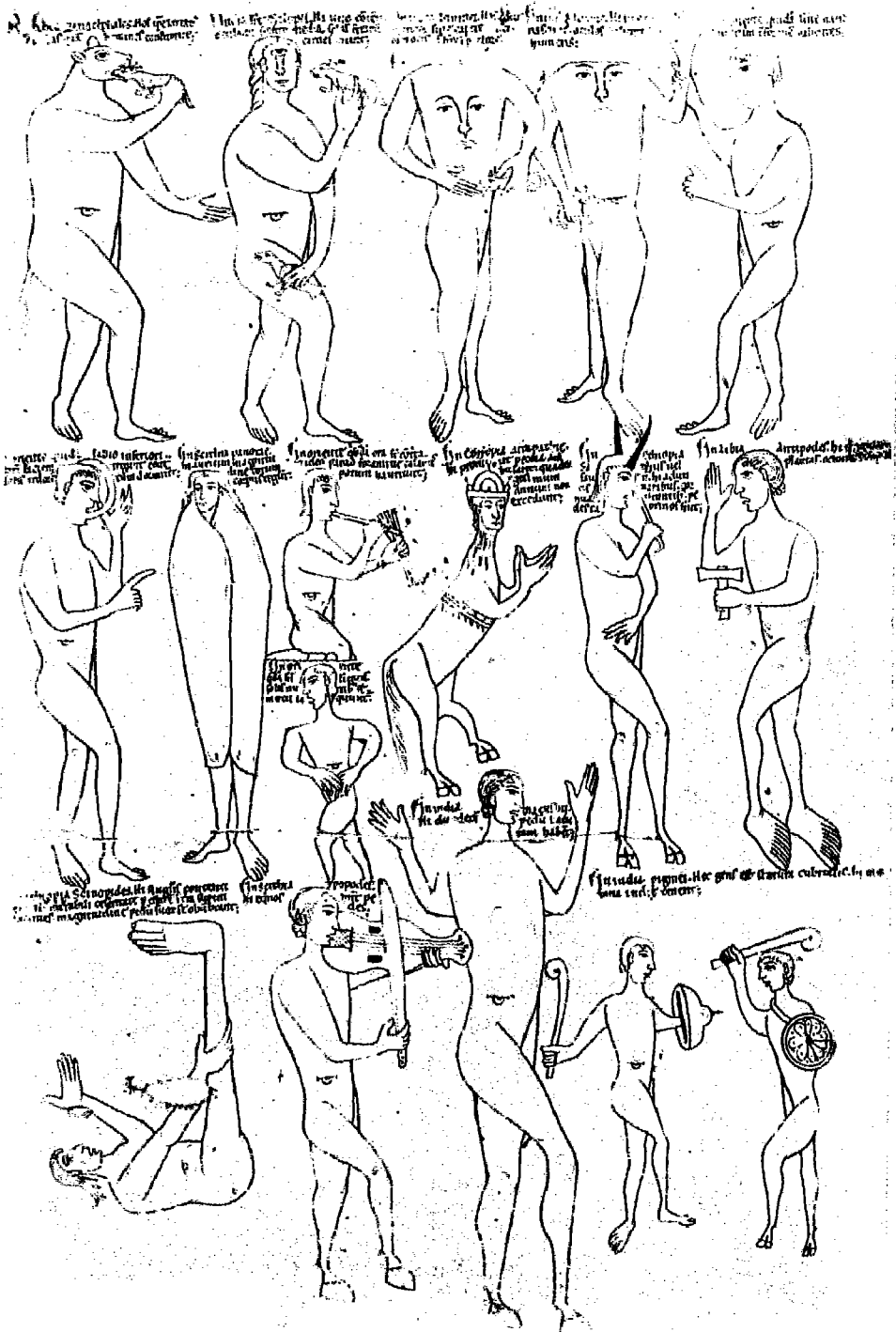


terferunt: sape enim in Arabicis dictionibus a uel ha prima syllaba articuli ratione
 tas camelum indicam uocat. Reliquae gentes, quod sciam; omnes non alia quam
 Arabica











الفهرس

٥	الفصل السادس : اوربة الشرقية
٨	جبل القبق الشرقي
١٤	جبل القبق الاوسط : الافر واللان
١٦	جبل القبق الغربي والجنوبي
١٨	كل جبل القبق
٢٢	بلغار نهر الفولغا (نهر اتل)
٢٧	البلغار في دارهم : ابن فضلان
٢٩	المملكة والمجتمع البلغاريان
٣٤	بلد البلغار : الطقس المتقلب
٣٧	البرطاس
٣٨	الخزر : البلد وتاريخه
٤١	الحياة في بلد الخزر
٤٥	المجتمع الخزري
٤٧	مملكة الخزر : الرمزية الملكية
	وجود اسم معروفة بين نهري تنيس ودنية : البجاناكية
٥٣	والمجفرية

٥٦	نحو اوربة الدانوية : امة بلغارية اخرى باسم ولندر
٦١	الصقالبة امم غازية
٦٦	اجتاس الصقالبة
٦٩	طريق رحلة ابراهيم بن يعقوب
٧٣	البلدان الباردة وأهلها
٧٧	الحياة اليومية
٨١	دين الصقالبة
٨٧	الروس والورنك والويسو
٩٠	نظرة الى الروس من بعيد
٩٣	الروس عن كتب : ابن فضلان
٩٦	جنازة الميت عند الروس
١٠٥	الفصل السابع : اوربة الغربية
١٠٧	في الشمال : النورمان
١١٣	من الفرنجة الى الغسكون
١١٦	الاندلس الكافرة : الجلائقة ونظرة اجمالية
١١٩	الافرنجة : امة عظيمة وارض غامضة
١٢١	الفرنجة : تدوينات محدودة ونظرات اجمالية
١٢٤	طريق رحلة الى بلاد الفرنجة
١٢٨	البرجان
١٢٩	ايطالية ماعدا الرومية : فرنجة او نو كبرة
١٣٤	الرومية والروم

١٣٧	الرومية تاريخها اولا
١٣٩	رومية وعجائبها
١٤٥	بعض جزر بحر الروم
١٤٩	خاتمة
١٥١	الفصل الثامن : اقرب البلدان الى دار الاسلام : بيزنطية
١٥٢	الجغرافيون حيال بيزنطية
١٥٤	عالم الاخباريين
١٥٧	بيزنطية قريبة ونائية
١٦٠	بيزنطية في اسية
١٦٢	بلاد الروم المنظمة : التقسيمات الادارية (اعمال الروم)
١٦٦	اعمال الروم بعد ابن خرداذبة
١٧٠	بنود الروم (اعمال الروم عند المسعودي)
١٧٥	محاولة كرتوغرافية : ابن حوقل
١٨٠	بيزنطية مدينة المدن ونهرها
١٨٧	بيزنطية : البحر والاسوار ، الحجارة والماء
١٩٢	بيزنطية كنائس وقصور
١٩٦	بيزنطية وعجائبها
١٩٨	الملوك : تاريخ
٢٠٥	النظام الملكي
٢٠٨	عجائب المقابلة الملكية
٢١٢	حاشية الملك
٢١٦	بعض خصائص الادارة البيزنطية

٢٢٣	بيزنطية : كنيسة ام هي الكنيسة
٢٢٩	الكنيسة : التنظيم والعبادة
٢٣١	النصرانية البيزنطية والاسلام
٢٣٥	بيزنطية بلا حياة يومية
٢٣٧	مساحة بيزنطية وتاريخها
٢٤١	بيزنطية واليونان
٢٤٦	بيزنطية ودار الاسلام : حالة الاسرى
٢٤٩	بيزنطية ودار الاسلام : تقويم التاريخ : الثغور
٢٥٣	نهاية الروم ام نهاية دار الاسلام
٢٥٩	الفصل التاسع : ابعاد البلدان عن دار الاسلام : بلدان الاساطير
٢٦٠	بعض خصائص العجيب
٢٦١	الجزر
٢٦٥	الجزر عند ابراهيم بن وصيف شاه
٢٦٨	بلدان المعدن
٢٧٢	عالم النساء
٢٧٤	الشمال الاسطوري
٢٧٦	في طرف آسية الوسطى : ياجوج وماجوج
٢٧٨	ياجوج وماجوج : قصة سلام الترجمان
٢٨٤	في بلاد ياجوج وماجوج
٢٨٧	امة ياجوج وماجوج
٢٩٣	عندما يتصل المشرق بالجنوب : بلاد الواق واق
٢٩٧	الفصل العاشر : مستوطنات المسلمين خارج دار الاسلام
٣٠٠	اوجه النشاط والتنظيم
٣٠٢	مستوطنة المسلمين ومجتمع الاستقبال

٣٠٤	الاسلام واللغة العربية
٣٠٦	المستوطنات الاسلامية ودار الاسلام
٣٠٩	الفصل الحادي عشر: دار الاسلام على الارض
٣٠٩	تعريف ارض دار الاسلام : مملكة الاسلام
٣١٢	المملكة قصبتان ام ثلاث قصبات
٣١٥	المملكة حيال البحر
٣١٩	في البرور : مملكة راسخة
٣٢١	الحدود الهادئة والثغور المضطربة
٣٢٦	الحدود والاسطورة
	حواشي القسم الثاني
٣٢٩	حواشي الفصل السادس
٣٨١	حواشي الفصل السابع
٤٠١	حواشي الفصل الثامن
٤٦١	حواشي الفصل التاسع
٤٧٧	حواشي الفصل العاشر
٤٨٣	حواشي الفصل الحادي عشر
	القهارس
٤٩١	١ — فهرس الجبال والصحاري والبادي ونحوها
٤٩٢	٢ — فهرس المياه والجزر ونحوها
٤٩٧	٣ — فهرس الحيوان
٤٩٩	٤ — فهرس النبات
٥٠٠	٥ — فهرس اعلام الرجال والنساء
٥٠٨	٦ — فهرس اعلام الامم والقبائل والسلالات ونحوها

- ٧ - فهرس القارات والبلدان والمدن والقرى ونحوها ٥١٤
 ٨ - فهرس البروج والكواكب السيارة والنجوم والمجرات ٥٢٧
 ٩ - فهرس الكتب الموجودة في النص ٥٢٧
 ١٠ - فهرس الاشكال ٥٢

الفهرس التحليلي لقسمي الجزء الثاني

٥٣٠ اولا - الجغرافية التنجيمية والفلكية

٥٣٥ ثانيا - الجغرافية الحيوية

- أ - الحيوان ٥٣٥
 ب - المواد والمفرزات الحيوانية ٥٥٨
 ج - النبات ٥٦٤
 د - المواد النباتية ٥٨٤

٥٨٨ ثالثا - الجغرافية الطبيعية

- أ - العناصر ، المياه ، علم المحيطات ، التضاريس ٥٨٨
 ب - المناخ والاقاليم ٦١٠
 ج - المعادن واستعمالاتها ٦١٥

٦٢٦ رابعا - الجغرافية البشرية

- أ - الارض وشعوبها ٦٢٦
 ١ - الكرتوغرافية ٦٢٦
 ٢ - امزجة الشعوب وطبائعها ٦٣١

٦٤٨	ب - الحياة اليومية :
٦٤٨	١ - الديموغرافية
٦٥٠	٢ - التغذية
٦٥٧	٣ - العادات والتقاليد
٦٨١	٤ - الملابس
٦٨٣	٥ - السكن
٦٨٥	ج - النشاط الاقتصادي :
٦٨٥	١ - الزراعة
٦٨٩	٢ - الحرف والتقنيات والصناعة
٦٩٩	٣ - التجارة وموادها وطرقها
٧١٧	٤ - المدن والقرى
٧٢٢	٥ - المقاييس والعملات
٧٢٤	د - الحياة السياسية :
٧٢٤	١ - الملوك
٧٣٤	٢ - الادارة والسلطة والسياسة
٧٤٨	٣ - الجيش والحرب
٧٦٣	٨ - الحياة الفكرية والدينية
٧٦٣	١ - مظاهر الثقافة والحضارة
٧٧١	٢ - الفنون والادب والعلوم
٧٨٤	٣ - الدين
٨١٧	فهرس المواد
٨٢٥	تصويب أخطاء طبع النص

جدول تصويب اخطاء طبع النص

القسم والصفحة		القسم والصفحة	
والسطر	الخطا	الصواب	والسطر
٢١٤٦-١	أحد	أحدى	١٧٤١٢٥-١
٢٢٤٦-١	الواحد تلو	الواحدة تلو	٨٤١٢٦-١
	الأخر	الأخرى	
١٣٤٩-١	ويصير	ويصير	٣٤١٣٠-١
٢٢٤١٠-١	تقيم	تقويم	٤٤١٣١-١
١٣٤١٦-١	اعلم	علم	٢٠٤١٥٦-١
٧٤١٩-١	ونظيها	وتنظيها	١٢٤١٣١-١
		احتمال	
١٥٤١٩-١	ترديد	ترداد	١٤٤١٣١-١
٢٢٤٢١-١	الحديثة	الحديثة	٨٤١٣٣-١
٣٤٤٠-١	الفلك	الفلك	٧٤١٣٤-١
١٨٤٤٦-١	للمصانع	للمصانع	١٦٤١٣٥-١
٥٤٥١-١	أكثر	أكثر	٣٤١٣٦-١
١١٤٥٢-١	أخرا	أخيرا	
١٥٤٥٢-١	المتني	المتني	٣٤١٣٧-١
٦٤٦٨-١	غصون	غصون	٦٤١٣٧-١
		ليك التيفون اليك الطوفان	
		التيفون	
١٤٧٠-١	تلطيق	تطابق	٢٤١٤١-١
٥٤٧٣-١	لببوا	ليبو	٤٤١٤١-١
		شاطىء... شاطىء...	
		التاحية الناحية	
٩٤٧٦-١	ويرس	قبرس	٩٤١٤٢-١
٢٢٤٧٧-١	تأنيث	تأنيث	١٩٤١٤٢-١
٩٤٨٢-١	سرق وبذال	تurf وبذلة	١٠٤١٤٣-١
١٠٤١١٩-١	تقوم العالم	تقوم دار	٢٠٤١٤٣-١
	دار الاسلام	دار الاسلام	

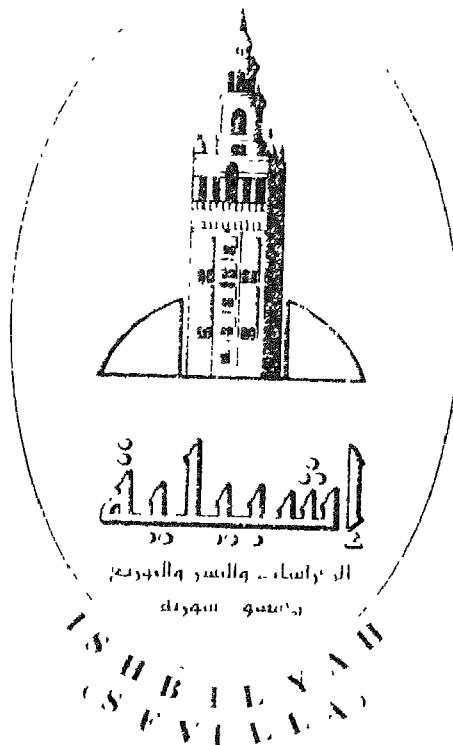
القسم والصفحة		القسم والصفحة	
السطر	الخطا	السطر	الخطا
١٩٠١٤٤-١	الزايح	٢٠٠٢٤٦-١	خرطوم خطم
١٠١٥٠-١	قطع	٢٠٢٤٩-١	عن عن
٧٠١٥٠-١	٤٩٩	٤٠٢٥١-١	بدر ا
٢٠١٥١-١	قصب سكو	١٦٠٢٥١-١	فرزنا
١٢٠١٥٢-١	الحنوب	٨٠٢٥٣-١	المالك
٥٠١٥٣-١	ايدانهم	١٠٢٥٦-١	الحشبية
١٠٠١٥٣-١	الزايح	٩٠٢٦٦-١	الجغرافية
١٦٠١٥٤-١	الزايح	٨٠٢٧٨-١	بحر شمال شمال بحر موطيس
			موطيس
٢٢٠١٥٥-١	اياها	٩٠٢٧٩-١	لأمم الامم
١٦٠١٥٧-١	الديجات	١٨٠٢٧٩-١	من يصلون ويصلون
٥٠١٦٢-١	الاربع	١٣٠٢٨٦-١	وخان ووخان
٢-١٠١٦٨-١	ذلك ذلك	٣٠٢٩٣-١	وما هو قد رماها فأنز لها
			أنز لها
١٧٠١٦٩-١	٦٢١	١٧٠٢٩٦-١	التقليد العائلي حذف
٥٠١٧٠-١	النصف	٨٠٢٩٧-١	اخباريه اخباريه
٢٠٠١٧٠-١	والمقام		
٨٠١٧٢-١	التحليل		
١٢٠١٧٢-١	التزويج		
١٣٠١٧٢-١	ويتزوج		
٤٠١٨٩-١	سوق ترى		
٣٠١٩٦-١	النيجران		
	مهران		
٢١٠١٩٧-١	ولنختصر		
١٤٠٢٠٧-١	وهو قصي		
٨٠٢٢٢-١	البلدان		
٢٠٠٢٢٨-١	مستبيجي		
٦٠٢٤٣-١	الجنون		

القسم والصفحة		القسم والصفحة	
السطر	الخط	السطر	الخط
١١٤٧-٢	فيعدان وضعنا فيعد وضعنا	٧٤١٠٦-٢	١٩٨١ ١٩٨٢
١٢٤١٠-٢	ملكها السلمة ملكها المسلم	٦٤١٠٧-٢	الكروتوغرافية الكروتوغرافية
٢٠٤١٠-٢	فم تعد فلم تعد	١٧٤١٠٩-٢	جوتلند جوتلند
٤٤١١-٢	انسام جميعا انساما جميعا	٣٤١١٣-٢	التيحس التيحس
٥٤١٤-٢	برزبان برزبان	٦٤١١٩-٢	ننقصاها ننقصاها
١٠٤٢٣-٢	ويضيغان ويضيغان اليها	٢١٤١١٩-٢	ان يحتلون ان الصقالبه
	اليها		الصقالبه يحتلون
١٨٤٢٣-٢	الفنك الفنك	١٤٤١٥٢-٢	وانتظماها وانتظماها
١٨-٤١-٢	يلد الخرز يلد الخزر	٣٤١٥٩-٢	دياس دراس
٨-٤٣-٢	من غربي غربي	١٣٤١٥٩-٢	احتلتها احتلتها
٢٤٤٧-٢	في لا علم في ما لا علم	١٣٤١٦١-٢	يتضح يتضح
٩٤٥٠-٢	الخاقاق الخاقاق	١٤١٦٢-٢	تيزيل رماق تيزيل أرماق
			أوهاليس
٢٢٤٥٠-٢	تعزل تمزل	٢٠٤١٦٥-٢	يلبونية يلبونية
٢٣٤٥٥-٢	مراوى مراوة	٢٤١٦٧-٢	اللفظ اللفظ
٢٤٥٦-٢	مراوى مراوة	١٠٤١٨٤-٢	٢٤٣٤ ٢٤٢٤
٢٠٤٥٦-٢	ولايتها ولايتهم	١٩٤٤١٩٤-٢	الترسة الترسة
١٩٤٥٧-٢	لمألوفة المألوفة	١٤١٩٨-٢	المولك المولك
٦٤٦٠-٢	تديبر تديبر	١٨٤٢١٢-٢	الخشف الخشف
٨٤٦١-٢	بانت بانت	٢٠٤٢١٢-٢	فيدراطين فيدراطين
٦٤٦٥-٢	وييلدي وييلك	١٦٤٢١٣-٢	يتزلي يتزلي
١١٤٦٨-٢	برانجاين برانجاين	٢١٦-٢	بطريق(بطريق) بطريق(بطريق)
١٨٤٧١-٢	فراغة الافراغ	٧٤٢٢٢-٢	عش عشر
٣٤٧٢-٢	فراغة الافراغ	٢٠٤٢٥٢-٢	٢٨١٣ ٢٨٢٣
١٨٤٧٨-٢	اترسة اترسة	١٤٢٥٥-٢	لقيقي حا الحقيقة
١٧٤٩٥-٢	هذا الحال هذه الحال	٣٤٢٥٦-٢	بالغدقدونية بالغلقدونية
١٣٤٩٧-٢	يؤتي يؤتي	٤٤٢٦٤-٢	يأتون يأتون به
٤٠٩٩-٢	صواحباتها صواحباتها	٢٠٤٢٦٦-٢	في بحر اليمن عن بحر اليمن
٤٠١٠١-٢	صواحباتها صواحباتها	١٤٢٦٧-٢	المجزرة الجزرة

القسم والصفحة		
والسطر	الخطا	الصواب
٢ — ٢٠٤٢٦٩	الاندلس	الاندلس ٢٨٩٠
٢ — ٢٠٤٢٧٦	ما يكن	ما يمكن
٢ — ٢٣٠٢٧٧	وهدفهم	وهابيتهم
٢ — ١٢٠٢٨١	٢٩٥٦٨	٢٩٥٦
٢ — ٢٠٢٨٨	بملكة	بمملكة
٢ — ١٤٠٢٩١	مفلسا	مفلسا
٢ — ١٤٠٢٩٣	وننتظر	وننظر
٢ — ١٦٠٣١٣	اشرق جزيرة	اشرق جزيرة
	كان	(العراق) ، كان
٢ — ٣٠٣١٥	هذه الحد	هذا الحد

★ ★ ★

۱۹۸۵ / ۱۲ / ۱۷ ۳۰۰۰



Studies, Publication & Distribution
 DAMASCUS P. O. Box 4363 SYRIA



